

الدِّمَّةُ الصَّقِيلَةُ

فِي تَفْسِيحِ آيَاتِ الْعَقِيلَةِ

لِلْمَقْرِيِّ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ
الْمَشْتَهَرِ بِاللَّيْبِ

دراية وتحقيقه
وشرح العليُّ أُرَيْمُ زَعْبُونُ

طبع بمؤيد
الإدارة العامة للأوقاف

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر



الدِّمَّةُ الصَّقِيلَةُ



المقريء أبي بكر
المشتهر باليب

الدِّمَّةُ
الصَّقِيلَةُ
فِي تَفْسِيحِ
آيَاتِ
الْعَقِيلَةِ

دراية وتحقيقه
وشرح العليُّ أُرَيْمُ زَعْبُونُ



اللَّهُمَّ الصِّقْلَةَ
فِي شَرْحِ آيَاتِ الْعَقِيلَةَ





الدُّعَى الصَّغِيرَاتُ فِي تَرْجُحِ آيَاتِ الْعَقِيلَاتِ

للمقرئ المحافظ أبي بكر عبد الغني
المشهور بالليث

دراسة وتحقيق
و. عبد العلي زيد زعبل

مطبع بجمهورية
الإدارة العامة للأوقاف

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

جميع الحقوق محفوظة
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

الطبعة الأولى
1432 هـ . 2011 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الكريم بآلائه، العظيم بكبريائه، القادر فلا يمانع، القاهر فلا ينازع، العزيز فلا يضام، المنيع فلا يرام.

أحمده حمد من علم أن لا ملجأ منه إلا إليه، وأشكره شكر من تحقق أن خيري الدنيا والآخرة بيديه، وأستعينه استعانة من لا يعول في الأمور إلا عليه.

وأصلي وأسلم على المبعوث بالنور والبرهان، والكتاب المفضل المعجز أهل الفصاحة والبيان، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأشراف الأعيان، الذين سلكوا سبيله، وبيّنوا دليله، وبالغوا في الإرشاد والنصيحة، وضبطوا برسم المصحف لغته الفصيحة، على أكمل بيان لحفظ الفرقان المنزل إلى الأنام، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن أجل ما بأيدي هذه الأمة كتاب ربها، وإن أشرف العلوم ما كان منه بسبيل، وأجل الرسوم فنونه التي هي أعلى الدرجات في التقديم والتفضيل. لذلك فهي أولى ما تصرف فيه الهمم العوالي، وأجمل ما تبذل فيه المهج الغوالي، كتاب الله العزيز الباري، الذي أحيط بأسوار من العناية والرعاية والحفظ، مصداقاً لقوله ﷺ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽¹⁾.

وهذا بحث يتناول جانباً من جوانب هذه العناية الربانية التي خص الله تعالى بها هذا

(1) سورة الحجر، الآية: 9.

الكتاب، وهو ما يتعلق برسمه الشريف.

هذا الكتاب الذي مكث ينزل على رسول الله ﷺ نجوماً في نيف وعشرين عاماً، حسبما تقتضيه حكمة العليم الخبير. ولم يسجل في كتاب، وإنما سجل في صدر النبي ﷺ كما وعده ربه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾⁽¹⁾، وفي صدر الصحابة الأبرار ﷺ بطريق شفوي مباشر. وكان عليه السلام يعرضه على أمين الوحي في رمضان من كل سنة مرة. حتى جاءت سنة وفاته ﷺ فعارضه مرتين. وكل ما كان يسجله الصحابة ﷺ كتابة في رقاع وأكتاف ولخاف وقطع أديم، وما إليها مساعدة على العامل الأساسي لحفظه، وهو التسجيل الصدري. وبذلك سار حفظ القرآن وكتابته جنباً إلى جنب.

وما أن التحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، وأفلت شمس النبوة، حتى كان القرآن قد كتب جميعه، لكنه ظل غير مجموع ولا مرتب، إلى حين خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث استحر القتل في القراء في معركة اليمامة وحروب الردة، فبادر أبو بكر رضي الله عنه إلى جمع المصحف برئاسة زيد بن ثابت، فجمع القرآن في مجلد واحد، وفق رسم ظل مُحافظاً عليه عبر العصور المتعاقبة. وكان ذلك إثر اقتراح عرضه عليه عمر الفاروق رضي الله عنه مخافة ذهاب القراء. وكان هذا هو الجمع الكتابي الرسمي الأول.

وبقيت هذه الصحف عند أبي بكر رضي الله عنه، وبعد وفاته انتقلت إلى عمر رضي الله عنه في خلافته. فلما استشهد آلت إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى كانت خلافة عثمان رضي الله عنه، فقدم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه منزعجاً، إذ هاله ما رأى من جدل بين المسلمين حول قراءة القرآن، حتى وصل الأمر إلى أن بدأ المسلمون يكفّر بعضهم بعضاً، ففزع عثمان رضي الله عنه لذلك، وأرسل إلى حفصة أن أرسلني بالصحف التي جمع فيها أبو بكر رضي الله عنه القرآن، فأرسلت بها إليه. فشكلت لجنة لكتابة القرآن، انتدب زيد لرياستها. وبذلك جمع القرآن بمنهج دقيق وعناية شديدة بلغت الذروة في التثبيت والتحري.

(1) سورة القيامة، الآية: 17.

ولما تكاملت هذه النسخة المسماة بالإمام، استنسخ منها عثمان رضي الله عنه نسخاً، وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به .

ولم يمض على هذا المصحف إلا زمن قصير حتى أصبحت المصاحف المنقولة عنه، والمطابقة له متداولة بين أيدي الناس . وأقبل عليه المسلمون ينسخون منها مصاحف لأنفسهم .

ولقد وفق عثمان رضي الله عنه لأمر عظيم رفع الاختلاف، وجمع الكلمة، وأغلق باب الفتنة، وأراح الأمة، وحصن القرآن الكريم من أن يتطرق إليه شيء من التحريف والزيادة والنقصان على مر العصور وتعاقب الأزمان، فأرضى بذلك العمل الجليل ربه .

إن الناظر في القرآن الكريم اليوم يرى رسم حروفه في مصاحفنا كما هو في كل مصحف متقدم موثوق . فإن كلاً منها قد تأسى بنفس الإمام الذي كتب في عهد عثمان رضي الله عنه فقد أراد الله تعالى لكتابه أن يظل محفوظاً في الصدور، مصوناً محروساً في المصحف، فلا تمتد إليه أيدي العابثين، باقياً لا يندثر ولا يلبس بالباطل كما قال رضي الله عنه : ﴿وَأَنْتُمْ لَكُنْتُمْ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ (1) .

ومن مظاهر هذا الحفظ، حفظ رسمه الذي جاء على اصطلاح خاص . فمعلوم أن زيد بن ثابت التزم أسلوباً خاصاً في رسم الكلام القرآني . وقد سمي العلماء هذه الطريقة برسم المصحف، أو مرسوم الخط، أو بالرسم العثماني نسبة إلى الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه . ويراد بالرسم طريقة كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه .

وإذا كان الأصل في كل مكتوب أن يكون موافقاً تماماً المنطوق به في زيادته ونقصه، فإن هذا الأصل خولف كثيراً في رسم المصحف، فوجدت فيه حروف كثيرة جاء رسمها مخالفاً لأداء النطق . وبذلك ظل المصحف العثماني مستقلاً بنفسه، جاريماً على

(1) سورة فصلت، الآيتان: 41-42 .

غير قياس، غير متأثر ببعض القواعد الهجائية، لأن رسم المصحف سنة متبعة يتبع فيها الآخر الأول.

وعلى الرغم من تطور الإملاء العربي، ودخول كثير من التحسين والتعديل عليه، فإن المصحف ظل محافظاً على رسمه عبر العصور المتعاقبة رغم مخالفته للكتابة العادية الاصطلاحية، حيث لم يلحق المسلمون بالمصاحف إلا إضافات شكلية اقتضتها الضرورة والحاجة من غير أن يغيروا منه كلمة أو حرفاً من الناحية الجوهرية، ذلك أنه سماعي يجب فيه اتباع الكتابة الأولى التي أجمع عليها الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ونشروها بالمصاحف الرسمية.

فقد روى أبو عمرو الداني أن مالكا رضي الله عنه سئل: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وبالله التوفيق⁽¹⁾. وقال الإمام أحمد: (تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو، أو ألف، أو ياء، وغير ذلك)⁽²⁾.

وبهذا فإنه يتعين الحفاظ على هذا الرسم مستمراً، خاصة وأنه تضمن من الأسرار والحكم والفوائد ما أدرك بعضه بعض العلماء، وقد يدرك بعضه الآخر من يأتي بعدهم. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

غير أن كلمة السلف، ومن بعدهم الخلف لم تتفق على توقيفية الرسم، فهناك من يدعو إلى كتابة المصحف بالرسم الإملائي الحديث، وردّ كتابة المصحف بالرسم العثماني منشأه جهل الصحابة بالكتابة والخط، وعدم براعتهم فيه، لذلك جاء مضطرباً حسب زعمهم. وهذا موقف الباقلاني في «الانتصار» وابن خلدون في «المقدمة». وهناك من سلم بالرسم العثماني، لكن يجب أن يكتب المصحف بالرسم الإملائي خشية

(1) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» ص: 19.

(2) «البرهان في علوم القرآن» ج 1، ص: 379.

الالتباس، وحتى لا يوقع في تغيير من الجهال. وهذا موقف العز بن عبد السلام.

إن الرسم اعتبره العلماء منذ العصور الأولى شرطاً أساسياً من شروط ثلاثة لصحة القراءة وقبولها. فكل قراءة تخالف الرسم العثماني لا تعتبر مقبولة، ويتعين ردها، ولو تحقق فيها بقية الشروط.

إن ضياع الرسم ضياع لحصن من حصون القرآن التي تحميه من التغيير والتبديل، وفوات بعض الحكم والأسرار التي ينطوي عليها ذلك الرسم المعجز.

وانطلاقاً من أهمية الرسم العثماني وضرورة معرفته، ودفاعي عنه فكرت في تحقيق كتاب من تراثنا الزاخر في هذا الموضوع. وقد أخذت أبحث وأنقب وأستشير (وما ندم من استشار) حتى اهتديت إلى كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، وهو شرح لمنظومة الإمام الشاطبي الموسومة بـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد». وما أن اقتربت من الكتاب حتى وجدته جديراً بالتحقيق والدراسة والإخراج. وقد كنت قد تصفحت قبله كثيراً من المخطوطات، لكن حين وقفت على كتاب الدرة تفاءلت باسمه، فبادرت إلى تسجيله، وذلك لأمر أهمها:

- أن موضوع الرسم من أولى الموضوعات التي لا بد من معرفتها وضبطها لتعلقها بكتاب الله العزيز.

- أن الكتاب فذٌّ في موضوعه، اشتمل على فيض من فوائد رسم التنزيل.

- أن الكتاب يعد من أمهات الكتب التي تعد مصادر بما فيه من مادة ممتعة في منهج سليم.

- انفراد الكتاب بإيراد نقول كثيرة ضاعت فيما ضاع من تراث السلف.

- اتسام مؤلفه بعمق المعرفة والدراية، مما ينم عن إمامة في هذا الفن، وشخصية قوية تدلي بدلوها مع النابغين من فحول هذا الشأن.

- تأثري العميق بأستاذي المشرف الذي لا ينفك يذكر الرسم وتوجيهه في محاضراته .

هذا بالإضافة إلى أن عمل التحقيق وما يتطلبه من جهد ودقة وصبر لقمين أن يربي في الطالب الباحث روح الدقة العلمية واحترام النص، والاطلاع على أهم مصادر البحث العلمي ومظانه .

لهذه الأمور مجتمعة استقر في نفسي المضي في تحقيق هذا الكتاب ودراسته . ولقد اعترضت سبيلي عقبات كدت أقف معها في البداية، ذلك أن مؤلف الكتاب قد طوته كتب التراجم والطبقات طياً، ولم أجد فيها على كثرة البحث ترجمة أو شبه ترجمة، فالرجل قد ظلمه القدماء، ولم يترجموا له مع أنهم ترجموا لمن دونه في المنزلة بكثير، بل ولا مقارنة .

وقد كان شعوري بقيمة الكتاب يزداد يوماً بعد يوم في أن أراه محققاً متداولاً . وظلت أمواج الحيرة تقذف بي هنا وهناك مدة حتى أضناني التردد . وما أن عرضت الأمر على أستاذي المشرف حتى بدد ترددي، وشجعني على التمسك بالموضوع ومواصلة الطريق لتحقيق هذا العمل، فاستجبت لدعوته الكريمة .

ولقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أمهد للكتاب المحقق بدراسة تساعد على فهم الكتاب واستيعابه، فجعلتها في باين :

الباب الأول: وقسمته إلى ثلاثة فصول . تعرضت في الفصل الأول إلى المراد بالرسم لغة واصطلاحاً، ثم بينت أقسام رسم القرآن الكريم، حيث قسمته إلى قياسي (وهو ما طابق فيه الخط اللفظ)، وإلى اصطلاح (وهو ما خالف الرسم القياسي بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل . . .).

كما قسمته إلى رسم ثابت ورسم أدائي، وضربت لذلك مثلاً موضعاً، كما بينت أن أكثر خط المصحف موافق للقواعد القياسية، لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك .

وبعد ذلك تحدثت عن قواعد الرسم العثماني الستة، بعدما بينت أنه ليست هناك قواعد تتحكم في رسم المصحف، ذلك أنه سنة متبعة، وإنما عرفنا هذه القواعد من خلال التلقي والرواية. وهذه القواعد هي الإثبات والحذف والزيادة والإبدال والهمز والوصل والقطع، وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما. فعرفت بهذه القواعد ضارباً لذلك أمثلة للإيضاح.

أما الفصل الثاني، فقد قصرته للحديث عن أهم المصنفات في علم الرسم ابتداء من القرن الثاني إلى العصر الحالي، وأوضحت المنهج الذي سار عليه الأئمة في إيراد مادة الموضوع.

و درست في الفصل الثالث مواقف العلماء من رسم المصحف، حيث بسطت أهم الآراء في الموضوع، وبينت أدلة الجمهور القائلين بتوقيفية الخط ووجوب التزامه، وبسطت أدلتهم، كما أوردت آراء القائلين بالرسم الإملائي الحديث، فرددت هجومهم وانتصرت للجمهور. واستطعت حسب ظني أن أوضح للقارئ مبلغ الخطأ الذي وقعوا فيه.

أما الباب الثاني فقد أدريته على ثلاثة فصول: حاولت في الفصل الأول التعريف بالمؤلف: «أبي بكر عبد الغني اللبيب»، ثم بالناظم: «أبي القاسم الشاطبي» كما ذكرت دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة».

وبما أن «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للشاطبي قد نظمت على كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام الداني، فقد ألقى الضوء على الإمام الداني وكتابه «المقنع». وبعد ذلك عرفت بالعقيلة التي ضبطت متن المقنع.

وتتميمًا للفائدة، فقد جعلت ضابطاً يوصل فهمه إلى استخراج أي: مسألة ذكرت في «العقيلة» من كتاب «المقنع»، ذلك أن الشاطبي لم يتبع في نظمه كتاب «المقنع» باباً باباً، وإنما خالفه. ثم ختمت هذا الفصل بذكر أهم شروح العقيلة المخطوط منها والمطبوع، وما ذكرته كتب الفهارس والتراجم.

أما الفصل الثالث فقد عرفت فيه بكتاب «الدرة الصقيلة» حيث وثقت عنوان الكتاب، وصحة نسبه إلى صاحبه. ثم قمت بعرض موضوع الكتاب، فذكرت أبوابه وبينت مضمونه وفحواه. كما أحصيت أهم مصادر المؤلف في الكتاب، ثم تحدثت عن منهجية المؤلف وقيمة الكتاب العلمية، ثم عرفت بالنسخ المخطوطة المعتمدة، وقدمت الصورة الأولى والأخيرة من النسخ الخمس التي اعتمدها. ثم بينت منهجي في التحقيق والطريق التي سلكتها في إخراج النص المحقق. وبعد ذلك قدمت النص المحقق. وفي الأخير وضعت فهرس فنية في خاتمة الكتاب تعين على الوقوف على مواد الكتاب ومحتوياته بسهولة ويسر. وقد شملت عشر فهرس.

هذا ولا أدعي الإصابة والعصمة من الخطأ في كل ما قمت به، فالكمال لله وحده، وحسبي أنني بذلت ما في وسعي لإخراج الكتاب على صورة قريبة من الصورة التي وضعها المؤلف. فإن وفقت فيه فذلك بفضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى فعزائي أنني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب.

واليوم: أسعد بتقديم هذا العمل العلمي بين يديك - عزيزي القارئ - بعدما سعدت بإنجازه رسالة جامعية نلت بها دبلوم الدراسات العليا - الماجستير - من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط. وقد تركته كما قدمته أمام لجنة المناقشة سنة 1992م، بدون تغيير فيه ولا تبديل، ذلك أنه يمثل مرحلة فكرية من حياتي.

عبد العلي أيت زعبول

قسم الدراسة

الفصل الأول: علم الرسم القرآني: أقسامه وقواعده

المبحث الأول: التعريف بعلم الرسم العثماني.

المبحث الثاني: أقسام رسم القرآن الكريم.

المبحث الثالث: قواعد علم الرسم العثماني

الفصل الثاني: المصنفات في علم الرسم العثماني

الفصل الثالث: موقف العلماء من الرسم العثماني

المبحث الأول: الرسم سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

المبحث الثاني: كتابة الرسم العثماني بالخط الإملائي خشية التحريف مقترح

مرفوض.

المبحث الثالث: كتابة المصحف بالخط الإملائي رأي لا يلتفت إليه.

الفصل الأول: علم الرسم القرآني: أقسامه وقواعده

المبحث الأول: التعريف بعلم الرسم العثماني.

الرسم في اللغة الأثر، أو الآثار المتبعة، والجمع أرسم ورسوم. قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ⁽¹⁾
وقال الحطيئة:

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفٍ⁽²⁾
والمراد: أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها⁽³⁾.

قال السيوطي في آخر ألفيته في النحو:

الْحَطُّ رَسْمٌ لَفْظَةٌ بِأَحْرَفٍ هَجَائِهَا أَنْ تَبْدَى أَوْ تَقِفِ.
ويرادف الرسم الخط والكتابة والزبر والسطر⁽⁴⁾.

أما في الاصطلاح: فالمراد بالرسم القرآني في اصطلاح الفن هو خط المصحف

(1) البيت موجود في ديوانه، ص: 25.

(2) ابن منظور «لسان العرب» مادة رسم - الجوهري «الصحاح» مادة رسم.

(3) السيوطي «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص: 106 - المارغني «دليل الحيران على النظم المسمى بمورد الظمان» ص: 15 - البنا الدمياطي «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر» 82/1.

(4) الأزهري «مفتاح الأمان في رسم القرآن» ص: 12.

العثمانية الأمهات، والمصاحف المنتسخة منها، وكيفية كتابة كلماتها من حيث عدد الحروف ونوعها، أو هو علم تعرف به مخالقات خط المصاحف العثمانية⁽¹⁾.

قال العلامة ابن خلدون عن الرسوم (وهي أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية)⁽²⁾.

وفي هذا المعنى قال محمد العاقب في منظومته⁽³⁾:

الرَّسْمُ مَا رُسِمَ فِي الإِمَامِ بِقَلَمِ الصَّحَابَةِ الأَعْلَامِ
والأصل في المكتوب أن يكون موافقاً تمام الموافقة للمنطوق من غير زيادة ولا نقص، ولا تبديل ولا تغيير، لكن المصاحف العثمانية قد أهمل فيها هذا الأصل فوجدت بها حروف كثيرة جاء رسمها مخالفاً لأداء النطق⁽⁴⁾.

وسواء قلنا الرسم القرآني أو الرسم العثماني، أو الكتاب أو المصحف، أو الاصطلاح السلفي، فكلها مسميات تدل على معنى واحد، وهو رسم المصحف الكريم.

المبحث الثاني: أقسام رسم القرآن الكريم

يمكن تقسيم رسم المصحف إلى قسمين اثنين:

أ - الرسم القياسي: هو ما طابق فيه الخط اللفظ، إذ هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به، والوقف عليه.

(1) أبو شامة «إبراز المعاني» ص: 273 - ابن القاصح «سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المتمهي» ص:

127- الجعبري «جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أرباب القصائد» ص: 5.

(2) «مقدمة ابن خلدون» ص: 438.

(3) «كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين» مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 12008،

المجموع السادس، الورقة 224.

(4) الضباع «سمير الطالبين في رسم الكتاب المبين» ص: 37 - الزرقاني «مناهل العرفان» 1/ 369.

وأصول الخط القياسي خمسة:

- 1 - تعيين حروف الهجاء دون أعراضها.
- 2 - عدم النقصان منها.
- 3 - عدم الزيادة عليها.
- 4 - فصل اللفظ عما قبله، مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء.
- 5 - فصل اللفظ عما قبله، مع مراعاة الملفوظ به في الوقف.

وللمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل، وألف أنا دون تنوين غير المنصوب، وصلة الضمير، ورسم تنوين المنصوب، ونون إذا، ونون التوكيد الخفيفة ألفاً، وتاء التأنيث هاء.

ولا اعتبار الوقف لزم وصل الحرف الإفرادي بما بعده، حيث لم يصح الوقف عليه نحو: ﴿يَأْسِرُ رِيكَ﴾⁽¹⁾ وفيه تآليف مخصوصة به⁽²⁾.

ب - الرسم الاصطلاحي: وهو ما خالف الرسم القياسي بزيادة أو حذف أو بدل، أو وصل، أو فصل. أو كما قال الجعبري: (هو مخالفة الرسم القياسي ببدل أو زيادة، أو حذف أو فصل أو وصل، للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع لبس أو نحوه)⁽³⁾.

وللرسم قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها. وبيان ذلك مستوفٍ في أبواب الهجاء من كتب العربية. وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين، لكنه قد جاءت أشياء

(1) وردت في أربعة مواضع من كتاب الله: الواقعة الآية 74 و96 والحاقة الآية 52، والعلق 1.

(2) ابن عاشر «فتح المنان المروي بمورد الظمان» مخطوط الخزانة الحسينية تحت رقم 4897 الورقة 5 و.

(3) «جميلة أرباب المرصد» ص: 5.

خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى إلى ما سواها⁽¹⁾.

قال السيوطي: (القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف هجائه، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه. وقد مهد النحاة له أصولاً وقواعد. وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام)⁽²⁾. ومن ذلك قال في «إتمام الدراية»: (ولا يقاس خط المصحف، لأنه يتبع فيه ما وجد في المصحف الإمام)⁽³⁾.

وقد قسم الإمام الزركشي الخط إلى ثلاثة أقسام⁽⁴⁾:

1 - خط يتبع به الاقتداء السلفي، وهو رسم المصحف.

2 - خط جرى على ما أثبتته اللفظ وإسقاط ما حذفه، وهو خط العروض⁽⁵⁾.

3 - خط جرى على العادة المعروفة، وهو الذي يتكلم عليه النحوي⁽⁶⁾.

وقسم الدكتور التهامي الراجي الهاشمي الرسم إلى قسمين: رسم ثابت، ورسم أدائي.

أ - الرسم الثابت: وهو الرسم التوقيفي الموجود في المصحف الإمام، والمصاحف المنتسخة منه، دونما نقط أو شكل. وكل مصحف من تلك المصاحف يعد رسماً يتعبد به، وهو جزء من رسم الإمام.

(1) «النشر في القراءات العشر» 2/ 128.

(2) «الإتقان في علوم القرآن» 4/ 163.

(3) ص: 108.

(4) وهذا تقسيم أبي حيان كذلك حيث يقول: (فقد صار الاصطلاح في الكتابة على ثلاثة أنحاء: اصطلاح العروض، واصطلاح كتابة المصحف، واصطلاح الكتاب في غير هذين). «مع الهوامع» للسيوطي 2/ 242.

(5) لأن العروض إحصاء ما يلفظ به من ساكن ومتحرك، ولا يلحقه غلط ولا اختلاف فيه.

(6) «البرهان في علوم القرآن» 1/ 376.

ب - الرسم الأدائي: وهو الرسم الثابت، لكن مع النقط والشكل، وهو توقيفي كذلك لأن رسول الله ﷺ قد أداه عن ربه ﷻ .

ولتوضيح هذا نمثل بقوله «لا يهدي» في قوله ﷻ: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَأَلَكَوْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾⁽¹⁾.

- فالرسم الثابت (يهدي) كما في المصحف الإمام:

لا دهدي

- أما في الرسم الأدائي فهي كالتالي:

- لا يَهْدِي: وهي قراءة ورش وابن كثير وابن عامر.

- لا يَهْدِي: وهي قراءة قالون وأبي عمرو (يخفيان حركة الهاء).

- لا يِهْدِي: وهي قراءة أبي بكر شعبة.

- لا يَهْدِي: وهي قراءة حفص.

- لا يَهْدِي: وهي قراءة حمزة والكسائي⁽²⁾.

وقد أجمل صاحب «إتحاف فضلاء البشر» حاصل خط المصحف في الآتي:

1 - إن الحرف يبدل في الرسم، ويلفظ به اتفاقاً كـ ﴿وَأَضْطَرُّ﴾⁽³⁾.

(1) سورة يونس، الآية: 35.

(2) «التبصرة» 220 «التيسير» 122- «الحرز» البيت 748.

(3) نحو قوله ﷻ: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِحُكْمِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: 65].

- 2 - يرسم، ولا يلفظ به اتفاقاً ك ﴿الصَّلَاةِ﴾⁽¹⁾.
- 3 - يرسم، ويختلف في اللفظ به ك ﴿بِالْعَدْوِ﴾⁽²⁾.
- 4 - يزداد، ويلفظ به اتفاقاً ك ﴿حَسَابِيَّةِ﴾⁽³⁾.
- 5 - يزداد: ولا يلفظ به اتفاقاً ك ﴿وَأُولَئِكَ﴾⁽⁴⁾ و ﴿مِائَةً﴾⁽⁵⁾.
- 6 - يزداد، ويختلف فيه ك ﴿سُلْطَانِيَّةِ﴾⁽⁶⁾.
- 7 - يحذف كذلك نحو ﴿يَسِرُّ اللَّهُ﴾ و ﴿يَدْرِبُ﴾⁽⁷⁾ و ﴿الْحَنْزِ﴾ و ﴿الدَّاعِ﴾⁽⁸⁾.
- 7 - يوصل، ويتبعه اللفظ ك ﴿نَسَائِكِكُمْ﴾⁽⁹⁾ و ﴿عَلَيْهِمْ﴾⁽¹⁰⁾.
- 8 - يخالفه، نحو ﴿كَهَيْعَصَ﴾⁽¹¹⁾ و ﴿يَبْنُوْمَ﴾⁽¹²⁾.
- 9 - يختلف فيه نحو ﴿وَيَكَاثُ﴾⁽¹³⁾.
-
- (1) نحو قوله ﷺ : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3].
- (2) نحو قوله ﷺ : ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوِ وَالْشَيْءِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ جزء من الآية 52 في سورة الأنعام.
- (3) نحو قوله ﷺ : ﴿إِنِّي كُنْتُ أَنَّى مُلْتَمِي حَسَابِيَّةِ﴾ [الحاقة: 20].
- (4) نحو قوله ﷺ : ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5].
- (5) نحو قوله ﷺ : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةٍ أَوْ يَزِيدُ﴾ [الصافات: 147].
- (6) في قوله ﷺ : ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةِ﴾ [الحاقة: 29].
- (7) نحو قوله ﷺ : ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: 30].
- (8) نحو قوله ﷺ : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ مَنٍ وَثُكْرٍ﴾ [القمر: 6].
- (9) في قوله ﷺ : ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ نَسَائِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾ جزء من الآية 200 في سورة البقرة.
- (10) نحو قوله ﷺ : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].
- (11) سورة مريم، الآية: 1.
- (12) في قوله ﷺ : ﴿قَالَ يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْفِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ جزء الآية 94 طه.
- (13) قوله ﷺ : ﴿يَقُولُونَ وَيَكَاثُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ جزء الآية 82 القصص.

10 - يفصل ويوافق نحو ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾﴾⁽¹⁾.

11 - لا يوافق ك﴿إِسْرَائِيلَ﴾⁽²⁾.

12 - يختلف فيه نحو ﴿مَالٍ﴾⁽³⁾.

وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية، إلا أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها. فمنها ما عرف حكمه، ومنها ما غاب عنا علمه. ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق⁽⁴⁾.

(1) سورة الشورى، الآيتان: 1-2.

(2) نحو قوله ﷺ: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نَعْبِقَى أَلَيْقَ أَنْتُمْ عَلَيَكُمْ﴾ جزء من الآية 40 في سورة البقرة.

(3) نحو قوله ﷺ: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَسْئَلُ فِي الْأَنْشَاقِ﴾ جزء من الآية 7 في سورة الفرقان.

(4) «إنحاف فضلاء البشر» 1/ 284-285.

المبحث الثالث: قواعد علم الرسم العثماني

ليست هناك قواعد تتحكم في رسم المصحف، ولا نستطيع معرفة المحذوف من الثابت ولا المقطوع من الموصول، ولا الزائد من الناقص... لا بقاعدة ولا بغيرها، ذلك أن رسم القرآن الشريف مستقل بنفسه، جار على غير قياس، غير متأثر ببعض القواعد الهجائية، لأن رسم المصحف سنة متبعة لا يخضع لضابط باتفاق الأئمة لأنه أمر توقيفي. ومعنى كونه توقيفياً أنه يتوقف على السماع من رسول الله ﷺ، وليس للعقل فيه مجال.

ولذلك فعندما نقول القواعد فهذا يعني ما عرفناه من خلال التلقي والرواية وتبعنا لرسم المصحف الكريم واستقرائنا له، حيث نستنتج أنه يخضع لبعض القواعد تكاد تكون محصورة ومضبوطة. وقد حصرها البعض في خمسة قواعد، بينما حصرها البعض الآخر في ستة قواعد، مع استثناءات في كل قاعدة، أو في بعض القواعد.

وينحصر أمر الرسم في الإثبات والحذف، والزيادة والإبدال والهمز والوصل والقطع، وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما⁽¹⁾. وقد جمع هذه القواعد الست الشيخ محمد العاقب في منظومته فقال:

الرَّسْمُ فِي سِتِّ قَوَاعِدَ اسْتَقْلَ	حَذَفَ زِيَادَةً وَهَمْزٌ وَيَدَلَّ
وَمَا أَتَى بِالْوَصْلِ أَوْ بِالْفَضْلِ	مُؤَافِقاً لِلْفِظِّ أَوْ لِلْأَصْلِ
وَذُو قِرَاءَتَيْنِ مِمَّا قَدْ شَهَرَ	فِيهِ عَلَى أَحَدَيْهِمَا قَدْ اقْتَصِرَ ⁽²⁾

(1) «الإتقان» 4/ 147 - «لطائف الإشارات لفنون القراءات» 1/ 288 «إتحاف فضلاء البشر» 1/ 88 - الشنقيطي

«إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع الإمام» ص: 34-35 - «مناهل العرفان» 1/ 369 «سمير الطالبين» ص: 31.

(2) «كشف العمى والرین عن ناظر مصحف ذي النورین» الورقة 209.

القاعدة الأولى: الحذف

الحذف: معناه الإسقاط والإزالة. وقد جاء في المصحف على ثلاثة أقسام: حذف الإشارة، وحذف الاختصار، وحذف الاقتصار. وقد جمع محمد العاقب هذه الأنواع الثلاثة فقال:

الْحَذْفُ فِي الرَّسْمِ لَهُ أَقْسَامٌ	ثَلَاثَةٌ يَغْرِفُهَا الرَّسَامُ
حَذْفٌ بِهِ يُرَادُ الْإِخْتِصَارُ	أَوْ لِقِرَاءَةٍ بِهِ يُشَارُ
وَحَذْفٌ مَا بَعَكْسِهِ النَّظَائِرُ	كَالتَّائِبُونَ وَأَسْرَى الْكَافِرُ ⁽¹⁾

1 - حذف الإشارة: ما يكون موافقاً لبعض القراءات في الخط إشارة إلى قراءة أخرى، مثال ذلك: كلمة ﴿أَسْرَى﴾⁽²⁾. فمن قرأ ﴿أَسْرَى﴾ زاد ألفاً في اللفظ محذوفة في الخط، وهي قراءة حمزة. ومن قرأ ﴿أَسْرَى﴾ أبقاه على حاله⁽³⁾.

2 - حذف الاختصار: وهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها، فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها، وذلك كحذف ألف جموع السلامة، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو ﴿الْعَلَمِينَ﴾ و﴿وَالْمُسْلِمِينَ﴾⁽⁴⁾.

3 - حذف الاقتصار: أن يحذف ألف من كلمة ويثبت في نظائرها. مثال ذلك ﴿عِيْدِي﴾ في الفجر⁽⁵⁾. فقد انعقد الإجماع على حذف الألف بعد الباء من هذا الموضع خاصة، وأثبت من لفظ ﴿عِبَادِي﴾ و﴿عِبَادِنَا﴾ و﴿عِبْدُ الرَّحْمَنِ﴾⁽⁶⁾ في جميع القرآن⁽⁷⁾.

(1) «إيقاظ الأعلام» ص: 35-36.

(2) في قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ جزء من الآية 85 في سورة البقرة.

(3) «التبصرة» 151 - «التيسير» 74 - «الحرز» البيت 466.

(4) «المقنع» 30-31.

(5) في قوله ﷻ: ﴿فَأَدْخُلْ فِي عِيْدِي﴾ [الفجر: 29].

(6) في قوله ﷻ: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ جزء من الآية 19 في سورة الزخرف.

(7) «المقنع» 23 «باب ما حذف منه الألف اختصاراً».

وسنقف على هذا كله في مواضعه إن شاء الله تعالى .

وربما جامع القسم الأول (حذف الإشارة) أحد القسمين الأخيرين ﴿وَعَدْنَا رَبَّنَا﴾ و﴿فِيهَا سِرْجًا﴾ . وربما اجتمع القسمان الأخيران، وذلك حيث تتفق المصاحف على كلمة، وتختلف في نظائرها. فيكون اختصاراً بالنسبة إلى حذف النظير في بعض المصاحف، واقتصاراً بالنسبة إلى إثباته. وهذا كله اصطلاح لهم، فلا يبعد إطلاق اسم الاختصار على كل (1).

هذا ولا يقتصر الحذف على الألف فقط، وإنما يشمل الياء والواو والنون واللام.

أ- حذف الألف: حذف الألف في القرآن جاء على قسمين:

1- القسم الأول: ما يدخل تحت قاعدة وهو خمسة أنواع:

- حذف ألف جمع المذكر السالم نحو ﴿الْمَالِيْنَ﴾ ﴿الْلَّعِينُونَ﴾ ﴿الْمَسْجِدِ﴾ ﴿مُلْتَقُوا رَبَّهُمْ﴾ (2).
- حذف ألف جمع المؤنث السالم نحو ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ﴿الطَّيِّبَاتِ﴾ ﴿الْحَيَّاتِ﴾ ﴿الْفُلَمَاتِ﴾ ﴿الْعُرْوَاتِ﴾ (3).
- حذف ألف ضمير الرفع المتصل نحو ﴿زِدْنَهُمْ﴾ ﴿ءَاتَيْنَهُ﴾ ﴿عَلَّمْنَاهُ﴾ ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ﴾ (4).
- حذف ألف التثنية ما لم يكن طرفاً نحو ﴿رَجُلَانِ﴾ ﴿أَصْلَانَا﴾ ﴿وَأَمْرَاتَانِ﴾ ﴿إِذْ يَمْكُؤَانِ﴾ ﴿لَسْلِحْرَانِ﴾ (5).

(1) «سمير الطالبين» 32 و 313.

(2) «المقنع» 30.

(3) المصدر السابق، 30.

(4) المصدر السابق، 26.

(5) «المقنع» 26.

- حذف ألف الأسماء الأعجمية نحو ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ ﴿إِسْحَاقَ﴾ ﴿لُقْمَانَ﴾⁽¹⁾.

هذا بالإضافة إلى حذف الألف بعد ياء النداء نحو: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ ﴿يَتَأْرَضُ﴾،
وهاء التنبيه نحو ﴿هَاتِنْتُمْ﴾ ﴿هَذَا﴾ ﴿أَهْكَذَا﴾، وحذف ألف كل ذي عدد نحو ﴿ثَلَاثَةَ﴾
﴿ثَلَاثَ﴾ ﴿ثَمَانِيَةَ﴾ ﴿ثَمَانِينَ﴾⁽²⁾.

2- القسم الثاني: ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو الجزئيات تكررت أم لم تتكرر
نحو: ﴿جَاءَنَا﴾ في الزخرف⁽³⁾ و﴿بَنِيخَ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَأَجْبَتُوهُ﴾⁽⁵⁾.

ب - حذف الياء: تحذف الياء اكتفاء بالكسرة نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنْقُورِ﴾⁽⁶⁾
و﴿الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾⁽⁷⁾.

ج - حذف الواو: تحذف الواو اكتفاء بالضممة سواء كانت الكلمة فعلاً. نحو
﴿وُورِي﴾⁽⁸⁾، أو صفة نحو ﴿الْمَوْءِدَّةُ﴾⁽⁹⁾، أو اسماً مثل ﴿دَاوُدُ﴾⁽¹⁰⁾، كما سقطت
من أربعة أفعال ﴿سَدَّعُ الرَّبَانِيَّةُ﴾⁽¹¹⁾ و﴿وَيَمَّحُ اللَّهُ الْبَطْلَ﴾⁽¹²⁾ و﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾⁽¹³⁾

(1) «المقنع» 29-30.

(2) المصدر السابق، 25.

(3) جزء من الآية 38 من سورة الزخرف.

(4) جزء من الآية 6 من سورة الكهف.

(5) جزء من الآية 18 من سورة المائدة.

(6) جزء من الآية 41 من سورة البقرة.

(7) جزء من الآية 186 من سورة البقرة.

(8) جزء من الآية 20 من سورة الأعراف.

(9) جزء من الآية 8 من سورة التكوير.

(10) جزء من الآية 251 من سورة البقرة.

(11) جزء من الآية 18 من سورة العلق.

(12) جزء من الآية 24 من سورة الشورى.

(13) جزء من الآية 11 من سورة الإسراء.

و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾⁽¹⁾. وسقطت من ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽²⁾ ⁽³⁾.

د - حذف النون: تحذف النون من قوله ﴿تَأْمِنَّا﴾⁽⁴⁾. وتحذف النون الثانية من ﴿نُشِجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء⁽⁵⁾ و﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ في يوسف⁽⁶⁾ لا غيرهما.

هـ - حذف اللام: تحذف اللام نحو ﴿الَّذِي﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿الَّتِي﴾ حيث وردت. وتحذف في لفظ ﴿الَّيْلِ﴾⁽⁷⁾.

القاعدة الثانية: الزيادة

الأصل في الكلمة أن تكتب بصورة لفظها. وقد تزداد على خلاف الأصل أحرف لعلل أخرى. والحروف التي تزداد في المصحف ثلاثة: الألف والواو والياء. ومعنى زيادتها أنها زائدة على القراءة فلا تقرأ وصللاً ولا وقفاً إلا في ﴿لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾⁽⁸⁾ حيث وردت فيوقف فيهما على الألف المزيدة في الصلة.

1 - زيادة الألف: وهي إما أن تزداد في أول الكلمة أو من وسطها أو من آخرها. مثال ذلك: ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾⁽⁹⁾ ﴿وَكَايِن﴾⁽¹⁰⁾ ﴿مِائَةً﴾ ﴿مِائَتَيْنِ﴾ حيث وقعا⁽¹¹⁾.

(1) جزء من الآية 6 من سورة القمر.

(2) جزء من الآية 4 من سورة التحريم.

(3) «المقنع» باب ذكر ما حذف منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره. ص: 42.

(4) جزء من الآية 11 من سورة يوسف.

(5) جزء من الآية 88 من سورة الأنبياء.

(6) جزء من الآية 110 من سورة يوسف.

(7) «المقنع» باب ذكر ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى، ص: 72-73.

(8) جزء من الآية 38 من سورة الكهف.

(9) جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(10) «المقنع» ص: 50.

(11) «المقنع» ص: 48.

- 2 - زيادة الواو: مثال ذلك: ﴿سَأُزَيِّكُمُ﴾⁽¹⁾ ﴿أُولَئِكَ﴾ وفروعه⁽²⁾.
- 3 - زيادة الياء: مثال ذلك: ﴿مِن نَّبَائِي الْمُرْسَلِينَ﴾⁽³⁾ ﴿يَأْتِيهِ﴾⁽⁴⁾ ﴿يَأْتِيكُمْ﴾⁽⁵⁾ ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ﴾⁽⁶⁾.

القاعدة الثالثة: الهمز

الهمز: مصدر معناه لغة: الضغط والرفع. واصطلاحًا: النطق بالهمزة (الحرف المعلوم) المسمى همزة لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله. والأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين، أو بإبداله، أو بحذفه بإسقاط أو نقل⁽⁷⁾.

وأحكام الهمز متشعبة، ولها تفاصيل وأحوال متنوعة. وحاصل حكمه منحصر في خمس قواعد:

- أحدها: أن يكون في أول الكلمة فيصور بالألف.
- ثانيها: أن يلاحظ شكله في خمسة مواضع.
- ثالثها: أن يلاحظ شكل ما قبله في ثلاثة مواضع.
- رابعها: أن يجيء بعد الساكن فيحذف.
- خامسها: أن يؤدي تصويره بحرف العلة إلى اجتماع المثلين فتحذف صورته⁽⁸⁾.

(1) في الأنبياء الآية 37 والأعراف الآية 145.

(2) «المقنع» باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة». ص: 59-60.

(3) جزء من الآية 34 الأنعام.

(4) جزء من الآية 47 الذاريات.

(5) جزء من الآية 6 القلم.

(6) جزء من الآية 34 الأنبياء.

(7) «سمير الطالبين» ص: 76-77.

(8) «إيقاظ الأعلام» ص: 39-40.

وسياتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله، لأن في كل قاعدة من هذه القواعد الخمس مستثنيات يطول ذكرها في نحو هذه العجالة، إذ المراد هنا التمثيل لا غير⁽¹⁾.

القاعدة الرابعة: البدل

البدل: هو قلب حرف إلى حرف آخر. وينقسم إلى أربعة أقسام:

1 - القسم الأول في إبدال الياء والواو من الألف:

- مثال ذلك: كل ألف منقلبة عن ياء فإنها تكتب بالياء نحو: ﴿يَتَوَفَّكُم﴾ ﴿بَشَرْنَاكُمْ﴾⁽²⁾ في اسم أو فعل اتصل به ضمير أم لا، لقي ساكناً أم لا.
- إبدال الألف واواً نحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾ ﴿الزَّكَاةَ﴾ و﴿الْحَيَاةَ﴾ حيث وقعن⁽³⁾ و﴿وَمَنْزَةَ﴾⁽⁴⁾.

2 - القسم الثاني في إبدال النون ألفاً:

- مثال ذلك: إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً في قوله: ﴿وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾⁽⁵⁾ و﴿لَتَسْفَهًا بِالنَّاصِيَةِ﴾⁽⁶⁾ فإنهما فعلاان ونونهما نون التوكيد الخفيفة، وكتبا بالألف في المصحف العثماني.

(1) للإشارة فإن هناك من يعتبر الهمز من الرسم، وهناك من يعتبره من الضبط فقط. والصواب أن الهمز ليس من الرسم، إذ لا يدخل الهمز في الرسم الثابت، وإنما هو من الرسم الأدائي مثل الضم والفتح والكسر وسائر الحركات.

(2) «المقنع» ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ» ص: 69.

(3) «المقنع» ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل» ص: 60.

(4) جزء من الآية 20 من سورة النجم.

(5) جزء من الآية 32 من سورة يوسف.

(6) جزء من الآية 15 من سورة العلق.

3 - القسم الثالث في إبدال هاء التانيث تاء:

هو إبدال هاء التانيث تاء مثال: ﴿رَحِمَتْ﴾ في البقرة⁽¹⁾ و﴿نِعِمَّتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ في البقرة⁽²⁾، و﴿أَمْرًا﴾ في سبعة مواضع⁽³⁾.

والكلمات التي تكتب مرة بالهاء، ومرة بالتاء ثلاثة وعشرون كلمة.

4 - القسم الرابع: نحو إبدال الثلاثي الواوي اسمًا كان أو فعلًا بالألف نحو:

﴿أَصْفَا﴾ ﴿شَفَا﴾ ﴿عَفَا﴾ ﴿دَنَا﴾ ﴿خَلَا﴾ ﴿زَكَ﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿دَحَنَهَا﴾ ﴿نَلَّهَا﴾ ﴿طَحَنَهَا﴾⁽⁴⁾.

القاعدة الخامسة: الوصل والفصل

ويعبر عنهما كذلك بالمقطوع والموصول. والمراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل. لكن هناك كلمات رسمت في المصحف بغير هذه القاعدة، فجاءت مرة متصلة وأخرى منفصلة. مثال ذلك: ﴿عَمَّا﴾ فهو بغير نون إلا حرفاً واحداً في الأعراف قوله: ﴿عَنْ مَا بُهُوا﴾⁽⁵⁾ فإنه بالنون⁽⁶⁾.

و(إن ما) ليس في القرآن (إن ما) مفصولة إلا في الرعد قوله: ﴿وَإِنْ مَا نُزِينَتِكَ﴾⁽⁷⁾. والكلمات التي توصل مرة وتفصل أخرى هي: أن لا - من ما - عن ما - إن ما - فإن لم - أن لن - عن من - أم من - في ما - أينما - إن ما - أن ما -

(1) جزء من الآية 218 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 231 من سورة البقرة.

(3) «المقنع» ص: 83.

(4) المصدر السابق ص: 72.

(5) جزء من الآية 166 من سورة الأعراف.

(6) «المقنع» 74-75 (ذكر عن ما).

(7) جزء من الآية 40 من سورة الرعد.

بش ما - كل ما - لكي لا - يوم هم - فمال - ابن أم - ويكان - ولات حين .

القاعدة السادسة: ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما

وتنحصر هذه القاعدة في ثلاثة أقسام:

أ - القسم الأول: ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما اقتصاراً عليها، وتغليباً لجانبها في جميع المصاحف على كل القراءات. مثال ذلك الصاد في ﴿الصِّرَاطَ﴾ كيف وقع نحو ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾⁽¹⁾ فيغلب كتبه بالصاد في جميع المصاحف مع أن قراءة ابن كثير من رواية قنبل بالسین الخالصة في جميع القرآن، وقرأ بإشمام الصاد زائياً⁽²⁾. ومثله: ﴿بَعَثْتَهُ﴾ في الأعراف⁽³⁾ و﴿بِمُصَيِّرٍ﴾⁽⁴⁾ و﴿الْمُهَيِّطُونَ﴾⁽⁵⁾ فيكتب الجميع بالصاد لا غير⁽⁶⁾.

- القسم الثاني: رسم اللفظ القرآني في المصحف العثماني صالحاً للقراءتين نحو ﴿فَكَيْهِنَّ﴾⁽⁷⁾ بلا ألف بعد الفاء، وهي قراءة حفص، والباقون بالألف⁽⁸⁾.

- القسم الثالث: القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم نحو ﴿أَوْصَى﴾ ﴿وَصَى﴾⁽⁹⁾ ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنْهَارُ﴾⁽¹⁰⁾

(1) جزء من الآية 6 من سورة الفاتحة.

(2) «التبصرة» 55 - «التيسير» 18-19 - «الحرز» البيت 108-109.

(3) جزء من الآية 69 من سورة الأعراف.

(4) جزء من الآية 22 الغاشية.

(5) جزء من الآية 37 الطور.

(6) «المقنع» 89 «ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار».

(7) في قوله ﴿وَصَى﴾ : ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكَيْهِنَّ﴾ [المطففين: 31].

(8) «التبصرة» 374 - «التيسير» 221 - «الحرز» البيت 1105.

(9) جزء من الآية 132 من سورة البقرة.

(10) جزء من الآية 89 من سورة براءة.

(﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾⁽¹⁾ و﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾⁽²⁾.

وبعد: ففي كل هذه القواعد الست التي ذكرناها مستثنيات يطول ذكرها في نحو هذه العجالة، إذ المراد هنا التمثيل لا انحصار قواعد الرسم التوقيفي في ست قواعد. والإشارة إلى بعض الأمثلة للإيضاح، لأن المثال جزء من القاعدة يذكر للإيضاح ولذلك لا يعترضن عليه بعدم الحصر ولا غيره⁽³⁾ ⁽⁴⁾.

(1) جزء من الآية 87 من سورة المؤمنون .

(2) جزء من الآية 35 من سورة يس .

(3) السبب في اختلاف مرسوم هذه الحروف أن عثمان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة، وأثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت نظرًا للأمة واحتياطاً على أهل الملة، وثبت أن هذه الحروف من عند الله تعالى كذلك منزلة ومن رسول الله مسموعة، وعلم أن جمعها في مصحف واحد على ذلك الحال غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين. وفي رسم ذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا يخفاء به، ففرقها في المصاحف فجاءت مثبتة في بعضها، ومحفوظة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله. «المقنع» 118-119 - «الإتقان» 4/ 158.

(4) «إيقاظ الأعلام» 49.

الفصل الثاني: المصنفات في علم الرسم العثماني

أفرد العلماء علم الرسم بتصانيف عدة، وأولوه عناية كبيرة، وتفننوا في تفصيل الموضوعات والمعارف المتعلقة بهذا العلم.

فقد بدأت الدراسات مبكرة، وكتب التراجم وفهارس المكتبات تزخر بتراث ضخم بأسماء المصنفات في علم الرسم. فقد توالى المؤلفات فيه واختلقت أغراضهم بحسب الإيجاز والتطويل والتكثير والتقليل، وكل له مقصد سني ومذهب مرضي.

وأشير هنا إلى أن ما وصل إلينا من مؤلفات في علم الرسم خاصة المتقدمة منها محدود جداً، فأقدمها الفصل الذي أورده أبو عبيد (ت 224 هـ) في كتابه «فضائل القرآن»، وما ذكره ابن أبي داود (ت 316 هـ) في كتابه «المصاحف» والمهدوي (ت 437 هـ) في «هجاء مصاحف الأمصار»، وابن معاذ الجهني في كتابه «البدیع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان» والداني (ت 444 هـ) في «المقنع». ومعظم المؤلفات التي وصلتنا جاءت بعد هذه الفترة - أي: بعد القرن الخامس -.

أما المنهج الذي جرى عليه الأئمة في إيراد مادة الموضوع فقد أخذ اتجاهين اثنين:

أ - الأول: يقوم على تجميع الأمثلة المتشابهة في الموضوع الواحد في فصل معين. وهكذا يبني الكتاب على مجموعة فصول تشمل كافة أوجه الرسم. وخير مثال على هذا الاتجاه «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي وكتاب «البدیع في هجاء المصاحف» لابن معاذ الجهني وكتاب «المقنع» للداني. وكذلك «العقيلة» للشاطبي و«مورد الظمان» للخراز. فنجد في تلك المؤلفات فصلاً عن حذف الحروف الثلاثة الألف والواو والياء، ثم فصلاً في زيادة تلك الحروف، وآخر عن إبدال حرف، وفصلاً عن رسم الهمزة، وفصلاً عن القطع والوصل، وآخر عن رسم تاء التأنيث التي كتبت في

بعض المصاحف مبسطة. وهكذا في موضوعات الرسم الأخرى، مع اختلاف في التفصيل أو الترتيب، ومع ملاحظة أن إيراد الأمثلة في الفصل الواحد يغلب أن يجري وفق ترتيب الآيات والسور في المصحف.

ب - الاتجاه الثاني: هو أن يتبع المؤلف ظواهر الرسم بادئاً بأول المصحف من سورة فاتحة الكتاب، منتهياً بآخر سورة فيه. حيث يشير إلى الكلمات التي رسمت بطريقة معينة بحسب ترتيب الآيات والسور. وكثيراً ما ينص المؤلفون في هذا الاتجاه على مجموعة الأمثلة الظاهرة عنه ورود أول مثال منها. وعلى ذلك فإن هذه المؤلفات تبدو في أولها أكثر حشداً للأمثلة منها في أجزائها الأخيرة، فتقل بتقدم المؤلف مع الآيات والسور حيث يكتفي بالإشارة إلى أن هذه الظاهرة قد أشير إليها في موضع سابق. ومن أمثلة هذه المؤلفات: كتاب «التنزيل في هجاء المصاحف» لأبي داود سليمان بن نجاح الذي لخصه من كتابه الكبير المسمى بـ«التبيين». ومنها أيضاً كتاب «مرسوم خط التنزيل» لأبي طاهر العقيلي.

وكثيراً ما يقدم العلماء المؤلفون في هذا الاتجاه لكتبهم قبل تناول الأمثلة على ترتيب الآيات والسور مقدمات تتحدث عن أبواب جامعة في الرسم كما فعل العقيلي مثلاً⁽¹⁾.

وسأحاول الآن عرض أهم المصنفات في علم الرسم - وما أكثرها - قديماً وحديثاً. وسأذكر بعضها معتمداً في ذلك التسلسل التاريخي. وقبل ذلك أشير إلى أن المصدر الأول لفن الرسم هو المصحف الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه والمصاحف المنتسخة منه، ثم المصاحف المنتسخة من الأمهات التي قامت مقام الأصول لأنها منقولة عنها. فقد روى الأئمة عن المصاحف العثمانية طريقة رسم الكلمات، وما أن وصلت تلك الروايات إلى عصر انتشار التدوين حتى دونها العلماء في كتبهم التي تعتبر أساساً لحفظ صور

(1) «رسم المصحف» ص: 185-186.

الكلمات في المصاحف، إلى جانب المصاحف المنسوخة لمن أراد أن ينسخ مصحفاً، ثم تظل إلى مرحلة متقدمة حين نجد العلماء يقارنون بين رسم بعض الكلمات في مختلف مصاحف الأمصار: المدينة ومكة والشام والعراق. وقد ظهر في كل مصر إمام يروي ما في مصحف إمامه⁽¹⁾.

وإليك الآن أهم الكتب المصنفة في علم الرسم ابتداء من القرن الثاني إلى القرن الحالي:

- القرن الثاني:

- اليحصبي عبد الله بن عامر بن يزيد (ت 118هـ). له:

** اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق⁽²⁾.

** مقطوع القرآن وموصوله⁽³⁾.

- يحيى بن الحارث الذماري (ت 145 هـ):

** هجاء المصاحف⁽⁴⁾.

- حمزة بن حبيب الزيات (ت 156 هـ):

** مقطوع القرآن وموصوله⁽⁵⁾.

- الكسائي علي بن حمزة (ت 189 هـ):

(1) «رسم المصحف» ص: 163-164.

(2) ابن النديم «الفهرست» ص: 39 فؤاد سزكين «تاريخ الأدب» 1/ 13.

(3) «الفهرست» ص: 39.

(4) المصدر السابق، 39.

(5) المصدر السابق، 39.

** اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة⁽¹⁾.

** الهجاء⁽²⁾.

- الغازي بن قيس الأندلسي (ت 199 هـ)⁽³⁾:

** هجاء السنة⁽⁴⁾.

القرن الثالث:

- أبو زكرياء يحيى بن الفراء (ت 207 هـ):

** اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف⁽⁵⁾.

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ):

** اختلاف مصاحف أهل الأمصار⁽⁶⁾.

- المدائني، أبو الحسن علي (ت 228 هـ):

** اختلاف المصاحف⁽⁷⁾.

- خلف بن هشام البزار (ت 229 هـ):

(1) المصدر نفسه 72.

(2) «معرفة القراء الكبار» 127/1.

(3) «الفهرست» ص: 72 «معجم الأدباء» 203/13 «معرفة القراء» 127/1.

(4) ينقل عنه الداني في «المقنع» وابن أبي داود في «التنزيل في هجاء مصاحف الأمصار» والليبي في «الدرة الصقيلة في شرح أبيات المعقولة».

(5) «الفهرست» 61- «معجم الأدباء» 178/7.

(6) وهذا مبحث من كتاب «فضائل القرآن». وقد قام بتحقيقه د. أحمد الخياطي تحت إشراف الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي. وهي رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بدار الحديث الحسنية بالرباط.

(7) «الفهرست» 39.

- ** اختلاف المصاحف⁽¹⁾ .
- أبو المنذر نصير بن يوسف النحوي ت في حدود (ت 240 هـ):
- ** له مصنف في الرسم⁽²⁾ .
- محمد بن عيسى الأصبهاني (ت 253 هـ):
- ** هجاء المصاحف⁽³⁾ .
- محمد بن عيسى بن رزين التيمي (ت 253 هـ):
- ** كتاب الرسم⁽⁴⁾ .
- أبو حاتم السجستاني (ت 255 هـ):
- ** كتاب اختلاف المصاحف⁽⁵⁾ .
- ** الهجاء⁽⁶⁾ .
- أحمد بن إبراهيم الوراق ت نحو 270 هـ .
- ** له كتاب في الرسم⁽⁷⁾ .
- القرن الرابع:
- أبو بكر بن داود السجستاني عبد الله بن الأشعث (ت 316 هـ):

(1) المصدر السابق ص 38-39 .

(2) «معرفة القراء» 1/ 213 - «غاية النهاية» 2/ 240 241 .

(3) ينقل عنه «المقنع» - «معرفة القراء» 1/ 223 - «غاية النهاية» 2/ 223 .

(4) معرفة القراء 1/ 223 .

(5) «الفهرست» 64 - «كشف الظنون» 1/ 33 .

(6) «الفهرست» 64 - «معجم الأدباء» 11 / 263 - «إنباه الرواة» 2/ 61 .

(7) «الفهرس» 39 - «غاية النهاية» 1/ 34 .

** كتاب المصاحف⁽¹⁾ .

- أبو بكر بن الأنباري (ت 328 هـ):

** الرد على من خالف مصحف عثمان⁽²⁾ .

** الهجاء⁽³⁾ .

- ابن مقسم العطار المقرئ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 354 هـ):

** اللطائف في جمع هجاء المصاحف⁽⁴⁾ .

** المصاحف⁽⁵⁾ .

- أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني (ت 360 هـ):

** علم المصاحف⁽⁶⁾ .

** المحبر⁽⁷⁾ .

- أبو بكر أحمد بن مهران النيسابوري (ت 381 هـ) صاحب كتاب «المبسوط في

القراءات العشر»:

** له كتاب في الرسم⁽⁸⁾ .

(1) نشره وصححه آرثر جفري لندن سنة 1936 القاهرة المطبعة الرحمانية .

(2) «وفيات الأعيان» 9/ 463 - «الفهرست» ص: 82 .

(3) «الفهرست» ص 82 - «بغية الوعاة» 1/ 214 .

(4) معجم الأدباء 18/ 153 - «بغية الوعاة» 1/ 90 - «كشف الظنون» 2/ 1553 .

(5) «الفهرست» ص: 36 - «بغية الوعاة» 1/ 90 .

(6) ذكره اللبيب في «الدرة الصقيلة»

(7) «معرفة القراء» 1/ 321 - «غاية النهاية» 2/ 184 .

(8) «النشر في القراءات العشر» 2/ 128 .

- القرن الخامس :

- ابن أبي داود سليمان بن نجاح (ت 413هـ):

** التبيين لهجاء التنزيل⁽¹⁾.

** التنزيل في هجاء المصاحف⁽²⁾.

- أبو العباس المهدي أحمد بن عمار (ت 437 هـ):

** هجاء مصاحف الأمصار⁽³⁾.

- مكّي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ):

** هجاء المصاحف⁽⁴⁾.

- أبو عبد الله محمد بن يوسف الجهني (ت 442 هـ):

** البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان⁽⁵⁾.

- الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444 هـ):

-
- (1) وهو في ست مجلدات كما ذكر الذهبي . «معرفة القراء» 1/ 451، ولا يعرف له وجود.
- (2) وهو مختصر لكتاب «التبيين» توجد منه نسخ متعددة في الخزانات المغربية منها نسخة الخزانة الحسينية تحت رقم 808 و 11930 و 40 .
- (3) وهو مطبوع حققه محيي الدين رمضان ، وهو منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد التاسع عشر الجزء الأول من الصفحة 53 إلى 141 .
- (4) وهو في جزأين ، «وفيات الأعيان» 4/ 364 - «معجم الأدباء» 19/ 170، وسماه القفطي «حلل هجاء المصاحف» .
- (5) وقد حققه غانم قدوري حمد، وهو منشور في مجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر العدد الرابع سنة 1407 هـ 1986 من ص : 271 إلى 316 .

** المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار⁽¹⁾ .

** مختصر مرسوم المصحف⁽²⁾ .

** الاقتصاد في رسم المصحف⁽³⁾ .

- البغدادي أحمد بن علي الخطيب، أبو بكر (ت 463هـ):

** التسهيل والترتيب تخليص المتشابه في الرسم⁽⁴⁾ .

- أبو محمد عبد الله بن سهل بن يوسف (ت 480 هـ):

** السبل المعارف إلى رسم المصاحف⁽⁵⁾ .

- علي بن عبد الغني الحصري (ت 488 هـ):

** منظومة في الرسم القرآني⁽⁶⁾ .

-
- (1) وقد حقق ثلاث مرات: - تحقيق أوتوبرتزل مع كتاب النقط في سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين، وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة سنة 1932 .
- تحقيق محمد أحمد دهمان دار الفكر 1944 .
- تحقيق محمد الصادق قمحاوي مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة 1973 .
- (2) اختصر فيه كتاب مرسوم المصحف لأبي عمرو بن العلاء . توجد نسخة منه مخطوطة بآيا صوفيا بتركيا تحت رقم 4814 .
- «تاريخ الأدب» لبروكلمان 2/ 130 .
- (3) أرجوزة في مجلد كما وصفه ابن الجزري .
- «غاية النهاية» 1/ 505 - «كشف الظنون» 1/ 135 - «هدية العارفين» 1/ 653 .
- (4) معجم الأدباء 1/ 248 كشف الظنون 1/ 437 .
- (5) ذكره اللبيب في «الدرة الصقيلة» ضمن المصادر التي اعتمدها .
- (6) توجد منه نسخة بالخزانة الناصرية بتمكروت تحت رقم 3138، وهي ضمن مجموع .

- القرن السادس :

- البقالي محمد بن أبي القاسم (ت 523 هـ):

** مفتاح التنزيل⁽¹⁾.

- المرادي البلنسي . أكمله سنة 563 هـ .

** كتاب المنصف⁽²⁾.

- أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (ت 569 هـ):

** اللطائف في رسم المصاحف⁽³⁾.

- الشاطبي أبو القاسم بن فيره الرعيني (ت 590 هـ):

** عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد⁽⁴⁾.

- القرن السابع :

- ابن ظافر إسماعيل بن طاهر (ت 623 هـ):

** مرسوم خط المصحف⁽⁵⁾.

(1) «طبقات المفسرين» للسيوطي ص: 40 .

(2) وهو أحد مصادر الخراز في منظومته «مورد الظمان» . ذكره ابن عاشر في «فتح المنان» مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 6067 الورقة 23 ، وسعيد أعراب في كتاب «القراءات والقراء بالمغرب» ص: 38 .

(3) «النشر في القراءات العشر» 138 / 2 .

(4) توجد منها نسخ مخطوطة متعددة منها في الخزانة العامة تحت رقم 565 ، 2226 د ، 1148 د ، والخزانة الحسنية 887 ، وخزانة تطوان 125 م ، والخزانة الناصرية 1689 . وهو مطبوع ضمن مجموعة من المتون المسمى «إتحاف البررة بالمتون العشرة» للشيخ محمد علي الضباع .

(5) توجد منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1880 د م 3 ، ونسخة ثانية في الأزهر بدار الكتب الوطنية .

- علم الدين السخاوي (ت 643 هـ):
- ** الوسيلة إلى كشف العقيلة⁽¹⁾.
- القرن الثامن:
- الكماد اللخمي (ت 712 هـ):
- ** الممتع في تلخيص المقنع⁽²⁾.
- الخراز محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريسي (ت 718 هـ):
- ** مورد الظمان في رسم أحرف القرآن⁽³⁾.
- ابن البناء، أبو العباس المراكشي (ت 721 هـ):
- ** عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل⁽⁴⁾.
- ابن البقال التازي (ت 725 هـ):
- ** اختصار المقنع⁽⁵⁾.
- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك القيسي (ت 737 هـ):
- ** تلخيص المقنع⁽⁶⁾.

(1) وقد حققه محمد الإدريسي الطاهري تحت إشراف الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي .

(2) وهو اختصار لكتاب «المقنع» للإمام الداني . ذكره ابن غازي في فهرسته ص : 190 .

(3) توجد منه نسخ مخطوطة بكثرة منها مخطوط الخزانة الحسينية تحت رقم 1/915-5159-5926-6355/1 والخزانة العامة 815 د-879-908 د 1371 د . وتحتوي هذه المنظومة على 454 بيتا، وعليه جملة شروح .

(4) وقد حققته وقدمت له هند شلبي . دار الغرب الإسلامي 1990 ط 1 .

(5) فهرس ابن غازي ص : 190 .

(6) «كفاية المحتاج» لأحمد بابا التنبكتي ، ص : 216 .

- برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت 738 هـ):

** جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد⁽¹⁾.

** روضة الطرائف في رسم المصاحف⁽²⁾.

- عبد الله بن عمر بن آجطا الصنهاجي (ت 750 هـ):

** التبيان في شرح مورد الظمان⁽³⁾.

- السمرقندي أبو الخير محمد بن محمود (ت 780 هـ):

** كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار⁽⁴⁾.

- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794 هـ):

** علم مرسوم الخط⁽⁵⁾.

- (1) قام بتحقيقه مصطفى البصياوي في المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم بالرباط سنة 1988 تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي.
- (2) وهي منظومة في 217 بيتاً، أورد منها أبياتاً في شرحه للعقيلة. توجد نسخة منها في التيمورية بدار الكتب القاهرة تحت رقم 571 بمعهد المخطوطات 41 تفسير.
- (3) توجد منه نسخ متعددة في الخزانات المغربية منها نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 و 4702 والخزانة العامة تحت رقم 618 ق و 915 ق والخزانة العامة بتطوان تحت رقم 855 م و 739 م. وقد قام بتحقيقه محمد أبو الفتح بدار الحديث الحسنية بالرباط.
- (4) توجد منه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل في مجموع رقمه 2/ 22 ونسخة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وهي ضمن مجموع تحت رقم 1/ 2405، ونسخة ثالثة بجامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم 3م/ 2484. وقد قام حاتم صالح الضامن بتقديم هذا الكتاب وتحقيق جزء منه بمجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر العدد الرابع 1407-1986 من ص: 413 إلى 432.
- (5) وهو مبحث من كتاب «البرهان في علوم القرآن» ج 1/ 376-431.

- القرن التاسع :

- أبو البقاء علي بن عثمان بن الناصح العذري (ت 801 هـ):

** تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد⁽¹⁾.

** الرسم القرآني⁽²⁾.

- أبو عبد الله محمد بن جابر الغساني (ت 827 هـ):

** إصلاحات على مورد الظمان⁽³⁾.

- سعيد بن سليمان الكرامي السملالي (ت 882 هـ):

** أرجوزة في الرسم القرآني⁽⁴⁾.

** «إعانة المبتدئ على معاني ألفاظ مورد الظمان»⁽⁵⁾.

- الشوشاوي حسن بن علي بن طلحة الرجراجي (ت 899 هـ):

** تنبيه العطشان على مورد الظمان⁽⁶⁾.

(1) راجعه وعلق عليه الشيخ عبد الفتاح القاضي، وهي شرح لـ«عقيلة أتراب القصائد» للشاطبي مكتبة البابي الحلبي وأولاده. 1949 ط 1.

(2) توجد منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 505 ق في جزء.

(3) توجد منه نسخة بخزانة القرويين تحت رقم 9/1055، وبالخزانة العامة بتطوان تحت رقم 648 م.

(4) توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة الناصرية بتامكروت تحت رقم 1542، ضمن مجموع.

(5) توجد منه نسخ بالخزانة الحسينية تحت رقم 6046-6346، وبالخزانة العامة تحت رقم 1254، وخزانة القرويين 1035.

(6) توجد منه نسخ بالخزانة الحسينية 5729 والقرويين 1041 والخزانة العامة 624 ق. وقد حققه الدكتور ميلود الضعيف في رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بجامعة محمد الخامس الرباط، تحت إشراف الدكتور التهامي الرجاجي الهاشمي.

- القرن العاشر:

- جلال الدين السيوطي (ت 911هـ):

** رسالة في أقسام القرآن ومرسوم خطه وكتابه⁽¹⁾.

** مرسوم الخط وأدب كتابته⁽²⁾.

- شهاب الدين القسطلاني (ت 923 هـ):

** رسم الخط⁽³⁾.

- القرن الحادي عشر:

- لطف الله بن محمد الظفيري (ت 1035 هـ):

** رسالة في رسم المصحف⁽⁴⁾.

- ابن عاشر الأندلسي عبد الواحد (ت 1040 هـ):

** فتح المنان بمورد الظمان في رسم القرآن⁽⁵⁾.

** تنبيه الخلان على الإعلان بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام⁽⁶⁾.

(1) توجد منه نسخة بخط الأوقاف بالوصل تحت رقم 22811 / 24 مجاميع .

(2) وهو مبحث من كتاب «الإتقان في علوم القرآن» ج 4 / 145-158 .

(3) وهو مبحث من كتاب «لطائف الإشارات لفنون القراءات» ج 1 / 279-306 .

(4) توجد منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية تحت رقم 5923 .

(5) توجد منه نسخ عدة منها بالخزانة الحسنية 4829-773-6067-5878-3394 .

وقد حقق هذا الكتاب عبد السلام الهبطي تحت إشراف الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي في رسالة نال بها

دبلوم الدراسات العليا بجامعة محمد الخامس بالرباط .

(6) مطبوع في آخر كتاب «دليل الحيران» في مصر المطبعة العمومية 1326 .

- حسين بن علي الإمامي إمام جامع السلطان محمد الفاتح أتمها سنة 1064هـ:
- ** الفوائد اللطيفة والطريقة في رسم المصاحف العثمانية⁽¹⁾.
- أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت 1082 هـ):
- ** بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمان، وما سكت عنه التنزيل والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان⁽²⁾.
- ** تقييد فيما رسم المكي⁽³⁾.
- ** رسالة في وجوب اتباع مرسوم الإمام في المصحف⁽⁴⁾.
- القرن الثاني عشر:
- البناء أحمد بن محمد (ت 1117 هـ):
- ** ذكر جملة من مرسوم الخط⁽⁵⁾.
- جموع، أبو الفضل مسعود (ت 1118 هـ):
- ** منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمان⁽⁶⁾.

-
- (1) وتسمى أيضاً «الطارف والطريقة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة» توجد منها نسخة بالأزهر 281-2288، ونسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتبلغ تسع ورقات رقم الحفظ 1616.
- (2) وهو أطول عنوان في كتب الرسم. توجد منه نسخ كثيرة منها في الخزانة الحسينية 4679-12630 وغيرها، وقد حقق تحت إشراف الدكتور عبد العزيز كارتني بكلية الآداب بالمحمدية.
- (3) توجد منه نسخة بالخزانة العامة بتطوان تحت رقم 456.
- (4) توجد منه نسخة بخزانة القرويين تحت رقم 1052/4 في جزء صغير.
- (5) وهو مبحث من كتابه «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر» ج 1/81-96.
- (6) توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسينية تحت رقم 11340، والخزانة العامة تحت رقم 1756. وقد قدمت بتحقيقه في أطروحة دكتوراه.

- المنجرة إدريس بن محمد (ت 1137 هـ):

** كفاية الطلاب⁽¹⁾.

- سليمان زاده المعروف بدامان (كان حيًا سنة 1140 هـ):

** كلمات مرسومة مستخرجة من مصحف علي القاري و متن الرائية و شرح الجزرية و جامع الكلام و كشف الأسرار و كنز المعاني و شرح الرائية⁽²⁾.

- عثمان بن حافظ رحمن:

** خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية⁽³⁾.

- القرن الثالث عشر:

- أبو العلاء إدريس الود غيري البكراوي (ت 1257 هـ):

** درر المنافع في أصل رسم الستة السماغ غير نافع⁽⁴⁾.

** أرجوزة في الرسم القرآني⁽⁵⁾.

- القرن الرابع عشر:

- أبو عبيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت 1311 هـ):

** مقدمة في كتابة المصاحف وعددها و رسم القرآن⁽⁶⁾.

(1) وهي أرجوزة في 151 بيت توجد منه نسخة بالخزانة العامة بتطوان تحت رقم 881 م.

(2) توجد منه نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 1131.

(3) منه نسخة بالأزهر تحت رقم 6331.

(4) بالخزانة العامة بالرباط نسخة خطية تحت رقم 1148.

(5) توجد منها نسخة بالخزانة الحسينية تحت رقم 1051/م 11.

(6) منها نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 2545.

- ** إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين⁽¹⁾ .
- محمد متولي (ت 1313 هـ) :
- ** أرجوزة في رسم المصحف⁽²⁾ .
- الشيخ سيد بركات بن يوسف عريشه الهوريني (من أوائل القرن الرابع عشر) :
- ** الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد .
- عبد الحكيم الأفغاني القندهاري (ت 1326 هـ) :
- ** رسالة في رسم المصحف .
- محمد قنديل الرحماني :
- ** الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرآنية⁽³⁾ .
- محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الناططي الأركاتي :
- ** نثر المرجان في رسم نظم القرآن⁽⁴⁾ .
- عبد الرحمن محمد الشهير بهوامش :
- ** تشحيد الأذهان في رسم آيات القرآن .
- حسن بن خلف الحسيني ت 1363 هـ :
- ** الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم⁽⁵⁾ .

(1) منها نسخة بالخرانة التيمورية رقم 65 .

(2) توجد منه نسخة خطية بالأزهر تحت رقم 16228 ضمن مجموع .

(3) نشرت بصحيفتي الأهرام والبلاغ سنة 1342 هـ وطبع مفردا سنة 1344 هـ .

(4) مطبوع في سبعة أجزاء مطبعة عثمان حيدر أباد ركن سنة 1313 هـ .

(5) وهو شرح لمنظومة الشيخ متولي في الرسم المسماة «اللؤلؤ المنظوم» القاهرة م المعاهد ط 1 .

** إرشاد الحيران إلى ما يجب اتباعه في رسم القرآن⁽¹⁾ .

- المارغني إبراهيم بن أحمد التونسي :

** دليل الحيران شرح مورد الظمان⁽²⁾ .

- علي محمد الضباع :

** سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين⁽³⁾ .

- يوسف المدني الحسيني :

** إشارة الألفاظ في علم ما يرسم من الألفاظ .

- أحمد مالك حماد الفتوي الزهري :

** مفتاح الأمان في رسم القرآن⁽⁴⁾ .

- أحمد محمد زيتحار :

** لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان⁽⁵⁾ .

** السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل⁽⁶⁾ .

- لبيب السعيد :

** رسم المصحف المشكلة وحلها .

(1) خط التيمورية رقم 65 .

(2) مطبوع بتونس .

(3) طبع بمصر .

(4) مطبوع بالسينغال دكار . الدار السينيغالية .

(5) طبع في القاهرة في جزأين سنة 1969 .

(6) طبع في القاهرة 1373 هـم الأزهر .

- عبد الحي حسن فرماوي:

** رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين .

** رسم المصحف ونقطه .

** كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مرفوضان⁽¹⁾ .

- عبد الفتاح شلبي:

** رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات⁽²⁾ .

- غانم قدوري:

** رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية⁽³⁾ .

(1) وهو كتيب صغير، وكتب الفرماوي كلها مطبوعة .

(2) طبع بالقاهرة سنة 1960م 1380 هـ .

(3) وهي رسالة ماجستير مطبوعة، وهو كتاب نفيس في بابه .

الفصل الثالث: موقف العلماء من الرسم العثماني

كتاب الله تعالى نقل بالتواتر لفظاً وقراءةً ورسمًا، وبهذا كله سلم من التحريف، والتبديل والزيادة والنقصان. وتعتبر كتابة المصحف بالرسم العثماني إحدى القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم، لذلك اهتم بها العلماء قديمًا وأولوه عناية خاصة قبل أكثر من ألف سنة. وألف فيه علماء القراءة والرسم كتبًا ما لها حصر، ولا زال العلماء في العصر الحديث يثيرونها. وإن كثرة ما ألف حول رسم المصحف ليثير الدهشة والإجلال لأولئك الأئمة الأعلام الذين أدوا لنا بأمانة دقائق رسم المصحف الشريف وتفصيلاته، حيث أولوه عناية خاصة فلم يهملوا منه حركة ولا إنباتًا ولا حذفًا، بل عدت حروف المصحف حرفاً حرفاً بهذا الرسم المعجز ودُونَ عددها في الكتب.

والاهتمام برسم المصحف يزداد يوماً بعد يوم، لما يحويه من أسرار باهرة يفتح الله بها على من يشاء من عباده. بيد أن مما تجدر الإشارة إليه والتنبيه عليه أن كلمة السلف ومن بعدهم الخلف لم تنفق على توقيفية رسم المصحف. وبتبعنا لأقوال العلماء يمكن أن نحصر أهم الآراء في ثلاثة أقوال:

أ - الذين يقولون بتوقيفية الرسم، وأنه لا تجوز مخالفته بحال لإجماع الأمة على ذلك. وهو رأي جمهور العلماء، وهو الحق وعليه المعول.

ب - الذين يدعون إلى كتابة المصحف بالرسم الإملائي الحديث، وردوا كتابة المصحف بالرسم العثماني منشؤه جهل الصحابة رضي الله عنهم بفن الكتابة والخط، وعدم براعتهم فيه، لذلك جاء الرسم مضطرباً. وهذا موقف الباقلاني في «الانتصار» وابن خلدون في «المقدمة» وبعض المعاصرين.

ج - الذين يسلمون بالرسم العثماني، لكن يجب أن يكتب المصحف بالرسم

الإملائي خشية الإلباس، وحتى لا يوقع في تغيير من الجهال. وهذا موقف العز بن عبد السلام.

ولقد بسطت آراء الفرق الثلاث، متبنياً الرأي الأول القائل بالتزام الرسم العثماني.

المبحث الأول: الرسم سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول

يمتاز ديننا عن جميع الأديان بحفظ أصله منذ الصدر الأول. فالذين نقلوا القرآن عن الله ﷺ حفظوه وكتبوه، وتلقاه عنهم الألوف من المؤمنين. وتسلسل ذلك جيلاً بعد جيل. وقد أحسن التابعون وتابعوهم وأئمة العلم في اتباع الصحابة ﷺ في رسم المصحف، وعدم تجويز كتابته بما استحدثت الناس من الهجاء. من هنا ذهب الجمهور إلى أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته ولا يجوز فيه القياس، إذ هو سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول. ولهم في ذلك أدلة كثيرة أذكر منها ما يلي:

1 - قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽¹⁾ وخبر الله تعالى يجب أن يكون صادقاً، ويستحيل عليه الكذب، ولا سيما أنه تعالى قد أكد خبر حفظه الذكر الحكيم بالجملة الاسمية «إن واللام» فيه تأكيدات إلهية ثلاثة، وهو سبحانه يعلم الأشياء الواجبة والجائزة والمستحيلة في المستقبل كالماضي والحال على ما هي عليه، فهو يعلم أن حفاظ القرآن سيتلون ﴿رَحِمَتْ﴾ و﴿نِعَمَتْ﴾ و﴿سُنَّتْ﴾ ونحو ذلك من المواضع الخاصة بالتاء عند الوقف لا بالهاء، تبعاً للقياس العربي المشهور، ويعلم ﷺ: أن قراء الأمة المحمدية وفيهم كتبة الوحي، وقراء الصحابة ﷺ سيقفون إلهاماً وتعليماً وامتحاناً على ﴿يُوتَ﴾ من قوله ﷺ: ﴿وَسَوْفَ يُوتَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بسورة النساء⁽²⁾ بحذف الياء - لغير جازم - ويسكون التاء تبعاً لرسم الصحابة ﷺ.

(1) سورة الحجر، الآية: 9.

(2) جزء من الآية 146 من سورة النساء.

كتبوه على ما يسر لهم - كما يزعم الثرثارون - فقد قرر عملهم النبي الأكرم، وتقريره ﷺ حجة شرعية كقوله وفعله. ومن المقرر شرعاً أن الزيادة في القرآن أو النقص حرام حرمة حكم من أحكام الشريعة الخمسة التي ابتنت على الأمر والنهي.

والخلاصة: أن تقريره ﷺ كتابة القرآن بالصفة المعروفة في كتب الرسم حجة شرعية. ولا ينافي ذلك كونه أمياً، لأنه تعالى يخبره بألسنة ملائكته بالصواب والخطأ، ويشمل ذلك إرشاد جبريل إياه أن يعلم كتبه الوحي أن كلمة كذا تكتب كذا، وإن لم يكن هو كاتباً ولا قارئاً - أي لم يتلق الكتابة والقراءة عن معلم من عالمي الإنس والجن - وذلك لا ينافي أن يتعلمها إلهاماً، أو من ملك مطلقاً، أو عند حاجة الإرشاد القولي لكتبة الوحي⁽¹⁾.

3- ثم إن أبا بكر رضي الله عنه كتب القرآن بهذه الهيئة في صحف بإشراك الصحابة رضي الله عنهم ورضاهم، ولم يخالفها أحد منهم وتبعه عثمان رضي الله عنه على ملامٍ من الصحابة، وكانوا أكثر من اثني عشر ألفاً⁽²⁾. ولم يختلفوا إلا في قوله تعالى: «التابوت» أ يكتب بالتاء أو الهاء. ولم ينقل أن أحداً من التابعين وتابعيهم رأى أن يستبدل في العصور التي تقدمت فيه طرائق الكتابة بالرسم العثماني رسماً محدثاً. وما دام قد انعقد الإجماع على تلك الرسوم، فلا يجوز العدول عنها إلى غيرها، إذ لا يجوز خرق الإجماع بوجه. والإجماع حجة حسبما تقرر الأصول، خصوصاً العصر الأول. ومحال في حق الصحابة أن يخالفوا ما أقره النبي ﷺ ويتصرفوا في القرآن بأي زيادة أو نقصان⁽³⁾.

وممن حكى إجماع الأمة على ما كتب عثمان رضي الله عنه صاحب «المقنع» إذ يروي بإسناده إلى مصعب بن سعد قال: (أدركت الناس حين شقق عثمان رضي الله عنه المصاحف فأعجبهم ذلك، ولم يعبه أحد)⁽⁴⁾. وكذلك يروي: (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

(1) «الفتوى المحمدية» ص: 32-33.

(2) «كتاب المصاحف» ص: 22- «الإبانة عن معاني القراءات» ص: 23.

(3) لبيب السعيد «الجمع الصوتي للقرآن الكريم» ص: 297.

(4) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» ص: 18 - «كتاب المصاحف» ص: 12.

عثمان رضي الله عنه أرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف الذي أرسل إليهم، ولم يعرف أن أحداً خالف في رسم هذه المصاحف العثمانية⁽¹⁾.

وانعقاد الإجماع على تلك المصطلحات في رسم المصحف دليل على أنه لا يجوز العدول عنه إلى غيره، فقد أخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن علي رضي الله عنه قال: (لا تقولوا في عثمان إلا خيراً، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملائنا)⁽²⁾.

4 - إن كتابة القرآن على الهيئة المعروفة (لأسرار لا تهتدي إليها العقول، وما كانت العرب في جاهليتها ولا أهل الإيمان من سائر الأمم في أديانهم يعرفون ذلك، ولا يهتدون إلى شيء من أسرارهم. خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية. فلا يوجد شبه ذلك الرسم لا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في غيرها من الكتب السماوية. وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه معجز. وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في ﴿مِائَةً﴾ دون ﴿فَتْةٍ﴾، وإلى زيادة الياء في ﴿بِأَيِّدٍ﴾⁽³⁾ و﴿بِأَيِّكُمْ﴾⁽⁴⁾، أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في ﴿سَعَوًا﴾ في الحج⁽⁵⁾ ونقصانها من ﴿سَعَوًا﴾ بسبب⁽⁶⁾... إلى غير ذلك مما لا يكاد ينحصر. وكل ذلك لأسرار إلهية وأغراض نبوية، وإنما خفيت على الناس لأنها من الأسرار الباطنية التي لا تدرك إلا بالفتح الرباني)⁽⁷⁾.

بل يذهب إلى أبعد من هذا فيقول: (للكلام القديم أسرار، ولكتابته دخل في تلك الأسرار. فمن كتبه بالكتابة التوقيفية فقد أداه بجميع أسرارهم، ومن كتبه بالكتابة القياسية

(1) «المصاحف» 12 - «البرهان» 1/ 236-238.

(2) «كتاب المصاحف» ص: 12.

(3) في قوله بِأَيِّدٍ: «وَأَسْمَاءُ بَيَّنَّتْهَا بِأَيِّدٍ وَإِنَّا لَتَوَسُّوْنَ» [الذاريات: 47]

(4) في قوله بِأَيِّكُمْ: «بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُونَ» [القلم: 6].

(5) في قوله سَعَوًا: «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَمْحَدُ الْجَحِيمِ» [الحج: 51].

(6) في قوله سَعَوًا: «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجِيمٍ أَلَيْسَ» [سبا: 5].

(7) «الإبريز» ص: 60.

فقد نقص من أسراره، ويكون الذي كتبه كلمات من تلقاء نفسه لا الكلمات المنزلة⁽¹⁾.

5 - إنه لو لم يكتب كذلك لانتفى بعض القراءات أو أكثرها. بيانه: أن موافقة الخط أحد أركان القراءة، فكما يجب حفظ صحة سنده، وحفظ إعرابه موافقاً للنحو يجب حفظ رسم خطه.

فهذه الثلاثة تلي أركان صحة كونه قرآناً. والركن الأخير يستوجب الأولين، لأنه إذا لم يكن قراءته من الخط لمخالفته القياس احتاج القارئ إلى السماع من أفواه المشايخ. والسماع يتوقف على حفظ سنده وإعرابه، لأن الغرض أن المسموع هو القرآن المحفوظ المتصل سنده إلى الشيخ من رسول الله ﷺ، وهو لا يكون إلا معرباً، فصار الركن الأخير هو العمدة في ذلك، إذ لو جوزنا الكتابة بغير رسم الإمام أمكن الناس قراءته من الخط فاكتفوا به فاستغنوا عن الأخذ من أفواه المشايخ، فانقطع اتصال سنده. وربما كتب الكاتب غلطاً فتغير إعرابه فانفتت الأركان الثلاثة. فوجب كتابته على رسم الإمام لبقاء أركان القراءة الثلاثة⁽²⁾.

6 - حفظ القراءات السبع، بل العشر واجب مع كيفية أدائها. ومن السبع قراءة حمزة مثلاً وهو يسهل الهمزة عند الوقف على قراءة الرسم العثماني كما قال الشاطبي:

(1) «الإبريز» ص: 62. الحديث عن تعليل رسم المصحف لم تتفق عليه كلمة العلماء فهناك من يعلل تعليلاً تقنياً يعود إلى طبيعة الكتابة في عصر تدوين القرآن كالكرماني في كتاب «المعجائب»، وهناك من يعلل بعوامل أخرى كالقراءة وعامل الاختصار ومراعاة التفخيم ومراد الأصل كالداني في «المقنع»، وهناك من رده إلى ضعف مستوى الكتابة من الصحابة كابن خلدون، وهناك من رداختلاف الرسم إلى اختلاف المعنى كابن البنا المراكشي.

(2) أركان القراءة المتواترة ثلاثة. جمعها ابن الجزري في «طية النشر» في قوله:

وَكُلُّ مَا وَاقَقَّ وَجَهَ نَحْوِي وَكَأَنَّ لِلرَّسْمِ إِخْتِمَالاً يَخْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

ويرجع لكاتب التعريف للإمام الداني فقد وضح محققه الدكتور التهامي الراجي الهاشمي هذه الأركان

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ كَانَ بِالْحَطِّ مُسَهَّلًا⁽¹⁾

وقال في «النشر» - وهو يعني الوقف على مذهب حمزة - (باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية وإتقان الدراية)⁽²⁾.

7 - وكذلك وقف الاختبار على مرسوم الخط يتوقف على المرسوم كما هو واضح. ولا شك أن ما يتوقف عليه الواجب واجب، فصار رسم الإمام واجباً وهو المطلوب⁽³⁾.

فإن قلت: المتوقف عليه إنما هو معرفة الرسم لا الكتابة على الرسم.

قلت: معرفته دون كتابته شطط، لأن على تقدير إيجاب الكتابة إنما يحتاج لمعرفة مريد الكتابة فقط. أما غير الكاتب فيقرأ من المرسوم، وأما على تقدير إيجاب معرفته فيحتاج إليها كل من يقرأ لحمزة مثلاً أو يقف للاختيار على المرسوم وإيجاب الأشد مع إمكان الأخف حرج، ولا حرج في الدين.

فإن قلت: حفظ القراءات على الوجه المذكور فرض كفاية. قلت: كذلك الكتابة على المرسوم العثماني فرض كفاية، فإننا لا نوجب على كل أحد أن يكتب المصاحف، وإنما أوجبنا على من يريد كتابة المصحف أن يكتبه على المصحف العثماني، وبالله التوفيق⁽⁴⁾.

(1) البيت بتمامه:

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

الحرز البيت 244.

(2) «النشر في القراءات العشر» 1/ 428 «باب الوقف على الهمز».

(3) «القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد» الورقة 19 ظ.

(4) «القول السديد» الورقة 20 و.

8 - القرآن خلاصة الكتب الإلهية ومختصرها، وكان سر اختصاره في اختلاف حروفه ووجوه قراءته، إذ كل قراءة بمنزلة آية أخرى ويثبت بها حكم آخر، فكتبه على هجاء يحتمل جميع الحروف والقراءات، وما لا يمكن جمعه في مصحف واحد كزيادة في قراءة ونقصها في أخرى، كتبوه في بعض المصاحف كذا وفي بعضها كذا. فلو كتبت المصاحف على غير رسم الإمام فات سر الاختصار وضاعت أكثر القراءات. وقد وقع ذلك والعياذ بالله، حتى أن في بعض كتب الحنفية المؤلفة بما وراء النهر ما حاصله: أنه لا يجوز في بلادهم قراءة القرآن في الصلاة بغير رواية حفص عن عاصم، لأن العوام لم يسمعوا غيره. فربما ظنوا أنه قرأ غير القرآن في الصلاة فيخشى الفتنة. وهذا اعتراف بانقطاع أكثر القراءات، بل وانقطاع روايتها في بلادهم والعياذ بالله. وما ذلك إلا لمخالفة الرسم وعدم السماع من المشايخ⁽¹⁾.

- (إن كلام الله القديم مقروء بالسنتنا، مسموع بأذاننا، مكتوب في مصاحفنا غير خال في شيء منها. وهو في جميع تلك المراتب يسمى كلام الله. قال ﷺ: ﴿وَأَنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾⁽²⁾. وإذا كان المسموع كلام الله لزم أن يكون المتلو كلام الله. لأن المسموع هو المتلو على لسان الرسول أو أحد الأمة. وأجمعت الأمة على أن ما بين الدفتين كلام الله، وما بينهما إنما هو النقوش دون الألفاظ... وإذا ثبت أن ما بين دفتي الإمام كتاب الله حقيقة شرعية- ومن المعلوم أن تبديل كلام الله حرام - ثبت أن تبديل رسم الإمام حرام)⁽³⁾.

9 - لم تزل نصوص أئمة الاجتهاد طافحة بوجوب التزام الرسم العثماني. وإليكم زمرة من أقوالهم:

قال أبو عمرو الداني: (قال أشهب: سئل مالك فقيل له: رأيت من استكتب

(1) «القول السديد» الورقة 20 و.

(2) جزء من الآية 6 من سورة التوبة.

(3) «القول السديد» الورقة 20 ظ.

مصحفاً اليوم. أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ قال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة⁽¹⁾.

قال السخاوي: (والذي ذهب إليه مالك هو الحق، إذ فيه بقاء الحال الأولى إلى أن يعلمها الآخر، وفي خلاف ذلك تجهيل الناس بأوليئهم)⁽²⁾. قال برهان الدين الجعبري: (ما نقله أبو عمرو عن مالك، وهو مذهب الأئمة الأربعة، وخص مالكاً لأنه حكى فتياه ومستندهم هو مستند الخلفاء الأربع رضوان الله عليهم)⁽³⁾.

وقال الإمام أحمد: (تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ألف أو ياء أو غير ذلك)⁽⁴⁾. وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: (من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً وأعظم أمانة مثلاً، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم)⁽⁵⁾. وقال أبو عبيد (اتباع حروف المصحف عندنا كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها)⁽⁶⁾.

وقال نظام الدين الينسابوي: (إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف، فإن رسم زيد بن ثابت وكان أمين رسول الله ﷺ وكاتب وحيه. وعلم من هذا العلم بدعوة النبي ﷺ ما لم يعلم غيره، فما كتب شيئاً من ذلك إلا لعله لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا)⁽⁷⁾.

(1) «المقنع» ص: 19 «البرهان في علوم القرآن» 1/ 379.

(2) «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص: 243.

(3) «جميلة أرباب المراصد» ص: 46.

(4) «البرهان في علوم القرآن» 1/ 379.

(5) «البرهان» 1/ 379.

(6) «البرهان» 1/ 380.

(7) «غرائب القرآن و رغائب الفرقان» 1/ 401.

قال أبو جعفر الطبري: (ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين)⁽¹⁾. وعند الاحتجاج لقراءة: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾⁽²⁾ يقول: (وعلى هذه القراءة قراءة الأمصار، وبه رسوم مصاحفهم تقرأ لإجماع الحجة من القراء على خط مصاحف المسلمين)⁽³⁾.

قال الزمخشري وهو يعقب على رسم لام الجر مفصولة في قوله: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾⁽⁴⁾: وقعت اللام في المصحف مفصولة عن هذا خارجة عن أوضاع الخط العربي، وخط المصحف سنة لا تغير)⁽⁵⁾. وقال مكّي بن أبي طالب: (وسقطت القراءات التي تخالف المصحف، فكأنها منسوخة بالإجماع)⁽⁶⁾.

وقال ابن البناء المراكشي: (لما كان خط المصحف الذي هو الإمام الذي يعتمد القارئ في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق بل على أمر عندهم قد تحقق، بحثت عن وجوه ذلك بمقتضى الميزان ووافي الرجحان، ووقفت منه على عجائب، ورأيت منه غرائب جمعت منها في هذا الجزء ما تيسر عبرة لمن يتذكر، وسميته «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» هو لأولي الأبواب مفتاح تدبر الكتاب بحول الله وقوته)⁽⁷⁾.

وقال القاضي عياض في آخر كتاب «الشفاء»: (وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول

(1) «جامع البيان» 48/2.

(2) جزء من الآية 60 من سورة المؤمنون.

(3) «جامع البيان» 23/18.

(4) جزء من الآية 7 من سورة الفرقان.

(5) «الكشاف» 265/3.

(6) «الإبانة عن معاني القراءات» ص: 31.

(7) «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» ص: 30.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إنه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد ﷺ، وإن جميع ما فيه حق، وأن من نقص حرفاً قاصداً لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد حرفاً مما لم يشغل عليه المصحف الذي وقع عليه أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر⁽¹⁾.

قال الشنقيطي: (وقول عياض «أو بدله بحرف آخر مكانه» يصدق كما صرح به المحققون على ما إذا كانت الكلمة محذوفة في المصحف، وأثبتها الناسخ، لأن الحذف والإثبات متباينان كما هو واضح بالتأمل لكل منصف)⁽²⁾.

قال الخراز في «عمدة البيان»⁽³⁾:

فَوَاجِبٌ عَلَى ذَوِي الْأَذْهَانِ
وَيَقْتَدُوا بِمَا رَأَوْهُ نَظْرًا
وَكَيْفَ لَا يَجِبُ الْاِقْتِدَاءُ
إِلَى عِيَاضٍ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ
زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصًا أَوْ إِنْ أَبْدَلَا
أَنْ يَتَّبِعُوا الْمَرْسُومَ فِي الْقُرْآنِ
إِذْ جَعَلُوهُ لِالْأَنَامِ وَزَرًا
لِمَا أَتَى نَصًّا فِي الشُّفَاءِ
حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ عَمْدًا كَفَرًا
شَيْئًا مِنَ الرَّسْمِ الَّذِي تَأَصَّلَا

وقال محمد العاقب في منظومته العجيبة:

رَسْمُ الْكِتَابِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ
لِأَنَّهُ إِذَا بِأَمْرِ الْمُضْطَفَى
وَالْحَطُّ فِيهِ مُعْجِزٌ لِلنَّاسِ
لَا تَهْتَدِي لِسِرِّهِ الْعُقُولُ
قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ
لِيُظْهَرَ الْإِعْجَازُ فِي الْمَرْسُومِ
كَمَا نَحَا أَهْلُ الْمَنَاجِي الْأَزْبَعَةَ
أَوْ بِاجْتِمَاعِ الرَّاشِدِينَ الْخُلَفَا
وَحَائِدٌ عَنِ مُقْتَضَى الْقِيَاسِ
وَلَا تَحُومُ حَوْلَهُ الْعُقُولُ
دُونَ جَمِيعِ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ
مِنْهُ كَمَا فِي لَفْظِهِ الْمَنْظُومِ⁽⁴⁾

(1) «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» ج 2 / 647 الفصل التاسع «الحكم بالنسبة للقرآن».

(2) «إيقاظ الأعلام» ص: 18.

(3) «دليل الحيران» ص: 22.

(4) «كشف العمى والرین عن ناظر مصحف ذي النورين» الورقة 209.

ونص أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي على التزام الرسم العثماني فقال: (اعلم رحمننا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام أمر واجب محتوم على الأنام كما نص عليه الأئمة الأعلام. فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع، ومن خالفه فحكمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع)⁽¹⁾. وقال الونشريسي في «المعيار»: (والكتابة عبارة عن الرسوم المخطوطة التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف الإمام المجمع عليه. والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه، وهي متحدة. ولما كانت كذلك توفرت الدواعي على نقله، فنقلها الناس تواتراً بقراءتهم وكتابتهم، ولا يجوز أن يقرؤوا قراءة تخالف صورة الخط، ولا أن يكتبوا الكتابة مخالفة للرسوم التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في المصاحف عليها، فالمكتوب بتواتر دليله المتحدي)⁽²⁾.

وقال الشيخ محمد مكّي ناصر: (واتباع المصحف في هجائه واجب، والطاعة في هجائه كالطاعة في تلاوته. كيف وقد تواطأت عليه إجماع الأمة، حتى قالوا في جميع هجائه أنه كان يحضره جبريل عليه السلام)⁽³⁾.

وبعد ففي كل هذه النقول التي اخترتها دلالة جلية على وجوب اتباع الصحابة رضي الله عنهم فيما فعلوه من رسم المصحف الشريف، وكما لا يجوز مخالفة خط المصحف في القرآن لا يجوز لأحد أن يطعن في شيء مما رسموه، لأنه طعن في مجمع عليه.

فإن قيل: إذا حكمتم بوجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني إجماعاً، فلأي شيء يوجد الآن الخلاف بين أئمة القرآن في رسم كلمات كثيرة، بعضهم يقول بالحذف مثلاً، وبعضهم يقول فيها بالإثبات...؟⁽⁴⁾.

(1) «بيان الخلاف والتشهير» مخطوط الخزنة العامة 1371 د الورقة 276 .

(2) «المعيار المعرب والجامع المغرب عن جامع فتاوى إفريقية والأندلس والمغرب» 12/149-150 .

(3) «نهاية القول المفيد في التجويد» ص: 185 .

(4) (واعلم أن هذا الخلاف المذكور في بعض كلمات الرسم وترجيح أحد شطري الخلاف في ذلك ليس مثل =

فالجواب: أن ذلك كله خلاف في حال منشؤه تردد المتأخرين في هذه الكلمات ونحوها مما هو الواقع لها في المصحف العثماني في نفس الأمر. فمن قال بالحذف مثلاً في بعضها يدعي أنه هو الموجود في المصحف العثماني، والقائل بالإثبات يدعي عكس ذلك، مع اتفاق الفريقين على أن الموجود في المصحف العثماني هو الحق الثابت في نفس الأمر بإجماع الأمة. ولو وجد المصحف العثماني الأول اليوم لما أمكن لأحد خلافه، لأنه موافق للرسم الذي كتب في عهد النبي ﷺ وأجمع أصحابه ﷺ بعده، فصار أمراً إجماعياً لا يصح العدول عنه لغيره، فصار الواجب علينا حينئذ تقليد أئمة فن القرآن، وخصوصاً علماء الرسم منهم والرجوع إلى دواوينهم العظام في ذلك كـ«المقنع» للحافظ الداني و«العقيلة» للشاطبي ونحوهما وترجيح ما رجحوه⁽¹⁾.

= الخلاف الواقع بين القراء السبعة، لأن الخلاف الواقع في الرسم ليس خلافاً حقيقياً: لأنه آتِل إلى الوفاق في الحقيقة لوجوب اتباع رسم المصحف العثماني إجماعاً كما تقرر سابقاً. أما الخلاف في وجوه القراءات السبع فهو خلاف حقيقي واقع بينهم، لكن مع تجويز كل واحد من السبعة قراءة غيره واعترافه بأنها متواترة، وأنها من عند الله تعالى لا مريّة في كونها حقاً ثابتاً عن النبي ﷺ، غير أن كل واحد منهم روى عن مشايخه قراءة تواترت إليهم، وكانت هذه القراءة غالبية عليه مع تجويزه غيرها، إذ كلها حق في نفس الأمر). «إيقاظ الأعلام» ص: 23.

(1) «إيقاظ الأعلام» ص: 22-23.

المبحث الثاني: كتابة الرسم العثماني بالخط الإملائي خشية التحريف مقترح مرفوض

من العلماء من رأى أنه لا يجب كتابة القرآن بالرسم العثماني، وإنما يكتب المصحف بالاصطلاحات المعروفة الشائعة عندهم. وممن ذهب إلى هذا الرأي سلطان العلماء العز بن عبد السلام حيث يقول: (لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الأول باصطلاح الأئمة، لئلا يوقع في تغيير من الجهال)⁽¹⁾.

وقد عقب الإمام الزركشي على كلام العز مباشرة فقال: (ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه، لئلا يؤدي إلى دروس العلم. وشيء قد أحكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين. ولن تخلو الأرض من قائم لله بحجة)⁽²⁾.

وإلى هذا الاتجاه ذهب الشيخ طاهر الجزائري حيث يقول: (وأما كتابة المصحف على ما أحدث الناس من الهجاء فقد جرى عليه أهل المشرق بناء على كونها أبعد من اللبس، وتحاماه أهل المغرب بناء على قول الإمام مالك)⁽³⁾.

ولا يلتفت إلى قول العز واعتلاله بأن العامة لا تعرف المصحف، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم للمصحف إذا كتب على المرسوم فإنه ليس بشيء. لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة يجب عليه أن لا يقرأه في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، أو

(1) أورد الإمام الزركشي رأي العز بن عبد السلام في «البرهان» 1/ 379، وأورده كذلك القسطلاني في «الطائف الإشارات» 1/ 379 وكلامه لا يوجد بكتابه «قواعد الأحكام».

(2) «البرهان» 1/ 379. هذا وقد خلط بعض الباحثين بين كلام العز بن عبد السلام وتعقيب الإمام الزركشي، فنسبه للعز. وممن وقع في هذا الخلط الزرقاني في «مناهل العرفان» 1/ 370 وصبحي الصالح في «مباحث في علوم القرآن» ص: 280.

(3) «التبيان» ص: 173-179.

يتعلم مرسوم المصحف . فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه في الشرع معلوم . فالتعليل المتقدم ذكره مردود على صاحبه⁽¹⁾ .

وليس غريباً على الإمام العز بن عبد السلام مثل هذا الرأي تفرد به، فهو صاحب نظرية المقاصد (فالشريعة كلها مصالح إما تدرأ مفاصد أو تجلب مصالح). وقد أداه اجتهاده إلى أن في مذهبه مصلحة وتيسيراً على الأمة، لكن يبدو أنه غاب عنه ما للرسم العثماني من دور في تصحيح القراءات، إضافة إلى كونه أثراً من أيدي الصحابة الكرام الذين هم أول من تلقى القرآن وسمعه من النبي ﷺ، وأول من خطه في المصاحف ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق بل عن أمر عندهم قد تحقق⁽²⁾ .

إننا لو كتبنا المصحف بإملاء العصر كما قال العز لأدى ذلك إلى تحريف كتاب الله وتغييره، ذلك أن قواعد الإملاء العادي لم يتفق عليها واضعوها، فهي نوع من الاصطلاح في الخط والتبديل، ومتطورة على مدى الزمن . فواجب الحذر والتحرز يقتضي أن ننزه كتاب الله في رسمه من قواعد مختلف فيها ومطلوب تغييرها . ويحتمل أن يؤثم المسلمون بعضهم بعضاً بسببها، ويؤدي ذلك إلى فتنة أشبه بالفتنة التي حدثت أيام عثمان رضي الله عنه . فحيطتنا لكتاب الله تعالى وتقديسنا له يفرض علينا أن نجعله في مأمن من هذه التغيرات في رسمه وكتابته .

قال حفني ناصف عن القائلين بكتابة القرآن بالرسم الإملائي: (ولا يبعد إذا سلم كلام هؤلاء العلماء أن يذهب غيرهم إلى استحسان كتب المصاحف بالحروف اللاتينية وآخرون إلى اختصاره، وآخرون إلى إرجاعه للغة العامية ليعم نفعه، إلى غير ذلك من الرقاعات والمخرقة . وماذا بعد الحق إلا الضلال)⁽³⁾ .

(1) «القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد» الورقة 18 و ظ .

(2) «رسم المصحف» لغانم قدوري ص : 201-202 .

(3) «المصحف المرتل» ص : 303 .

إن الاستجابة إلى مثل هذه الدعوات يصير به كتاب الله ألعوبة بأيدي الناس كلما عن لإنسان فكرة في كتابة القرآن اقترح تطبيقها مستندين إلى رفع الحرج والتيسير⁽¹⁾.

إن كتابة القرآن بالرسم الإملائي سيؤدي إلى انقطاع السند الذي هو أحد أركان القراءة. فالذي يعرف اللغة وقواعدها، ولكنه لا يتبع الأثر والرواية والسند لا يستطيع قراءة القرآن على وجهه، لأنه قد تُحسّن له العربية قراءة لم تنقل عن أحد ولم يقرأ بها أحد. انظر إلى كتابة كهيعص، حم عسق، طسم، وغيرها. فالعالم بالعربية وحدها الذي لا يتبع رواية ولا نقلاً لا يحسن النطق بها على وجهها الصحيح.

المبحث الثالث: كتابة المصحف بالخط الإملائي رأي لا يلتفت إليه

جوّز بعض العلماء مخالفة الرسم ومطابقة المكتوب للمنطوق بإطلاق. وممن جنح إلى هذا الرأي الإمام الباقلاني وابن خلدون بالإضافة إلى بعض المعاصرين.

يقول الباقلاني: (إن الله إنّما فرض على الأمة الوصية بالقرآن وألفاظه فلا يزيدون

(1) فقد ظهر علينا عبد العزيز فهمي بكتابه «تيسير الكتابة العربية» بأغرب ما قيل في معرض الدعاوي حول كتابة القرآن بغير الرسم العثماني، وقدم اقتراحاً لمجمع اللغة العربية في جلسته المنعقدة 2/2/1941 بأن تكتب اللغة العربية بالحروف اللاتينية فيقول: إذا هب الهبابون، صائحين قائلين: إن هذا حرام لمخالفة إجماع المسلمين، الذين تواضعوا على رسم القرآن بالحروف العربية فأقول ما يجاب به هؤلاء الهبابون: أولاً: إن المسلمين قد خرقوا الإجماع ثلاث مرات حينما وضعوا الشكل والنقط، ولست أعترض عليهم في خرق الإجماع ثلاث مرات، فإنهم إنما أرادوا الإصلاح ما استطاعوا، والإجماع الفاسد لا حجة فيه على أحد من المسلمين. وأنا أيضاً أريد الإصلاح ما أستطيع فأبدل الحروف اللاتينية من الحروف العربية وأكفي الناس سوء رسم العربية الذي يشكو منه الناس أجمعون).
وقد أورد بعض سخافات عبد الحي الفرماوي وردها رداً مقنعاً في كتابه «كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مفروضان».

حرفاً ولا ينقصونه، ولا يقدمونه ولا يؤخرونه، ويتلونه على نحو ما يتلى عليهم. أما الكتابة فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئاً، إذ يأخذ على كُتّاب القرآن وخطاط المصاحف رسماً بعينه دون غيره أوجه عليهم وترك ما عداه، إذ وجوب ذلك لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف. وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه الخصوص وحد محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية، بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه، ولم يبين لهم وجهاً معيناً، ولا نهى أحداً عن كتابته. ولذلك اختلفت خطوط المصاحف... وبالجملة فكل من ادعى أنه يجب على الناس رسم مخصوص وجب عليه أن يقيم الحجة على دعواه. وأنى له ذلك⁽¹⁾.

أما ابن خلدون فقد عبر عن موقفه في مقدمته فقال: (. . . فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الأحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع. وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها. ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب الرسول ﷺ وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتفى لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركاً ويتبع رسمه خطأ أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبتت رسماً، ونبّه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط...⁽²⁾.

وقد أسرف بعض المعاصرين في نقد الرسم العثماني فيقول: (لما كان أهل العصر الأول قاصرين في فن الكتابة، عاجزين في الإملاء لأمتهم وبدواتهم، وبعدهم عن العلوم

(1) «الانتصار لنقل القرآن» - «مناهل العرفان» 1/ 373

(2) «مقدمة ابن خلدون» ص: 429.

والفنون، كانت كتابتهم للمصحف الشريف سقيمة الوضع، غير محكمة الصنع، فجاءت الكتبة الأولى مزيجاً من أخطاء فاحشة، ومناقضات متباينة في الهجاء والرسم⁽¹⁾.

ويقول في موضع آخر عن الرسم الشريف: (إنه يقلب معاني الألفاظ ويشوهها تشويهاً شنيعاً، ويعكس معناها بدرجة تكفر قاربه، وتحرف معانيه. فضلاً عن هذا فإن فيه تناقضاً غريباً وتنافراً معيباً لا يمكن تعليقه، ولا استطاع تأويله)⁽²⁾.

وما قاله الباقلاني وابن خلدون ومن لَفَّ لَقْهَم غير مُسَلَم، بل مردود عليهم بما يلي:

- أولاً: أدلة الجمهور التي سبق ذكرها.

- ثانياً: ادعاء الباقلاني أن السنة خالية من نص يوجب ذلك مردود بإقرار

الرسول ﷺ كتاب الوحي على هذا الرسم، ومنهم زيد بن ثابت الذي كتب المصحف لأبي بكر وعثمان.

- ثالثاً: دعوى اختلاف الباقلاني اختلاف خطوط المصاحف غير مسلم بها

لقيام الإجماع وانعقاده على رسم المصحف العثماني منذ عهد الصحابة ومن بعدهم ومن غير نكير من أحد منهم. ونسبته المخالفة إلى الصحابة لم تحصل. فقد علمنا أنفاً أنهم رضوا عمل عثمان رضي الله عنه. ثم نقول له إن سائر الصحابة والتابعين وتابعيهم أجمعوا على أنه لا يجوز زيادة حرف من القرآن ولا نقصانه منه وما بين الدفتين كلام الله ﷻ. فإذا كان الرسول ﷺ أثبت ألف ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ولم يزد الألف في ﴿وَأَوْضَعُوا﴾ وخالفت الصحابة لزم أنهم تصرفوا في القرآن بالزيادة والنقصان، ولزم تطرق الشك في جميعه. يقول الشيخ عبد العزيز الدباج: (ما ضيعت الأمة شيئاً من الوحي. والقرآن بحمد الله محفوظ لفظاً ورسمًا. فأهل العرفان والشهود والعيان حفظوا ألفاظه ورسمه، ولم يضيعوا منها شعرة واحدة، وأدركوا بذلك بالشهود والعيان الذي هو فوق التواتر⁽³⁾).

(1) «الفرقان» ص: 57.

(2) «المرجع السابق» ص: 71.

(3) «الإبريز» ص: 62.

ونحس من قراءة كلام ابن خلدون أنه كان يتصور بأن هناك نظاماً للكتابة - في أول الإسلام - خاصاً بأهل الصناعة من الكتاب وأهل الخط غير الذي جاء في المصحف، وأن الصحابة رضوان الله عليهم قد قصرت همهم عن إجادة استخدام ذلك النظام الكتابي، فوقع نتيجة لذلك ما جاء في المصحف من وجوه عدت في الفترات اللاحقة مخالفة لقواعد أهل الصناعة. وهو بهذا وقع فيما وقع فيه غيره بمحاولة النظر إلى الرسم المصحفي من خلال القواعد التي وضعها علماء العربية بعد نسخ المصاحف بعشرات السنين، وهم حين وضعوها لم يفعلوا أكثر من أنهم درسوا الرسم المصحفي، وحاولوا إخضاع الظاهرة الواحدة التي كتبت بأكثر من صورة لقاعدة واحدة، بل إنهم في بعض الحالات خرجوا على وحدة القاعدة في رسم المصحف، وجعلوا الظاهرة الواحدة تخضع لقاعدتين، فرسم الألف ياء في الكلمات التي جاءت في المصحف كان يشمل كافة الكلمات التي وقعت فيها الألف المتطرفة أو متوسطة باتصالها بشيء من ضمير أو نحوه. لكن علماء العربية مزقوا هذه القاعدة المطردة، وجعلوا الظاهرة تخضع لقاعدتين: الأولى رسمها ياء في حالة تطرفها في كلمات معينة، والثانية رسمها ألفاً في تلك الكلمات في حالة توسطها⁽¹⁾.

فاختلاف رسم المصحف عن الرسم الإملائي ليس منشؤه الخطأ بالنسبة لخطوطنا، بل هو رسم، وما نكتب به رسم آخر وإن كانا لا يختلفان كثيراً. ولم يأت أحد ولن يتسنى له بدليل يثبت خطأ الصحابة فيما كتبوه، أو يثبت صحة دعواه عليهم بالخطأ في ذلك. فالصحابة لم يخطئوا في الرسم الذي أقرهم عليه الرسول ﷺ، وإنما الخطأ بناء على هذا في عدم قدرتنا إعطاء تلاوة كتاب الله تعالى اهتماماً أكثر⁽²⁾.

من هنا قال الشيخ الضباع عن ابن خلدون: (وقد بلغ الإفراط ببعض المؤرخين إلى

(1) «رسم المصحف» ص: 210 - 211.

(2) «كتابة القرآن الكريم» ص: 22-23.

أن قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظيم علمهم الراسخ وشريف مقامهم الباذخ، فإياك أن تغتر به⁽¹⁾.

ولو كان الباقلائي وابن خلدون في هذا العصر الذي كشف فيه أعداء الإسلام عمّا تنطوي عليه صدورهم من حقد عليه باختلاق الشبه حول القرآن الكريم والسعي إلى صد المسلمين عنه بمختلف الوسائل، وإلى تشكيكهم في سلامة نصه الكريم من التحريف والتبديل. أقول لو كانا في هذا العصر لكانا من أكثر الناس تحمساً للتقيد بالرسم العثماني، لأنه من العوامل المهمة لحفظ القرآن وسلامة نصه من التحريف والزيادة والنقصان.

(1) «سمير الطالبين» ص: 22.

الباب الثاني

الفصل الأول: التعريف بالشارح والناظم

- المبحث الأول: محاولة التعريف بالمؤلف.
- المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن حياة الناظم.
- المبحث الثالث: دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة».

الفصل الثاني: التعريف بالمقنع والعقيلة

- المبحث الأول: التعريف بكتاب «المقنع» وصاحبه.
- المبحث الثاني: التعريف ب«عقيلة أتراب القصائد».
- المبحث الثالث: مظان مسائل «العقيلة» من «المقنع».
- المبحث الرابع: شروح العقيلة.

الفصل الثالث: التعريف بكتاب «الدرة الصقيلة»

- المبحث الأول: نسبة الكتاب إلى صاحبه، وتوثيق عنوانه.
- المبحث الثاني: موضوع الكتاب.
- المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب.
- المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.
- المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.
- المبحث السادس: نسخ المخطوطات ووصفها.
- المبحث السابع: عملي في التحقيق.

الفصل الأول: التعريف بالشارح والناظم

المبحث الأول: محاولة التعريف بالمؤلف

دأب المحققون على ذكر ترجمة لمؤلف الكتاب المحقق، لما لذلك من أهمية. ولا شك أن القارئ لأي كتاب ما، فأول ما يبدي اهتمامه المؤلف ليطمئن إلى ما يقرأ، بل إن كثيراً من القراء يفضلون مؤلفات لمؤلفين أعجبوا بهم أيما إعجاب، لما اتصفوا به من قدرة علمية تتيح للقارئ الوصول إلى النتائج المرجوة بأساليب جذابة.

ومن هنا كان التعريف بالمؤلف وتبسيط الأضواء على حياته العلمية أمراً ضرورياً ليطمئن القارئ في فنه المحقق.

وقد يتصور القارئ الكريم بعد هذه النبذة البسيطة، أنني سوف أكشف له عن حياة أبي بكر عبد الغني اللبيب بإسهاب مستفيض، ولكنني أتوقف قليلاً، وأقدم للقارئ أسفي الشديد، إذ لم أتمكن من العثور على ترجمة لهذا المؤلف على الرغم من قدرته العلمية، وخاصة في هذا الفن - أعني رسم المصحف الشريف -.

والواقع أنني قمتُ بالبحث في كتب الرجال والتراجم، وبطون الكتب التي يظن أن تذكر عنه شيئاً حتى أعياني البحث دون أن أفوز بشيء يمكن أن يصور لنا شخصية المؤلف، فقد كان صمت المصادر مطبقاً، ولم أجد فيها على كثرة البحث ترجمة أو شبه ترجمة، مع أنني لمست من المؤلف قدرة علمية كبيرة. ولا أعرف لِمَ اكتنف الغموض حياة هذا الرجل مع أن كتب التراجم بأنواعها وتراكمها ترجمت لأناس هم دونه في المنزلة بكثير، بل ولا مقارنة.

وَكَمْ فِي الْخِذْرِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسٍ وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لِهَاتِهِ ابْتَسَمَ

ولقد استرشدت بكثير من رجال العلم ونسائهم، وأهل البحث والتحقيق الذين يهدون التائهين مثلي في متاهات بحوثهم، فلم أظفر برغبتني، وأعيانهم أن يجدوا له ترجمة. وليس يعني القارئ حساب الوقت الذي أنفدته في البحث منذ سجلت موضوع هذه الرسالة، ولا أوقات الأفاضل الذين اتصلت بهم أو كتبت إليهم.

وعلى أية حال، فسأحاول جاهداً إعطاء القارئ صورة واضحة المعالم بعض الشيء عن هذه الشخصية التي غمرها طوفان النسيان وطمرتها عاديات الزمن، فلم تظفر بما يليق بها من بحث وتعليق، بناء على ما تمكنت من استنتاجه من خلال تحقيقي لكتابه «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، وعلى ما وجدت من عبارات داخل المخطوط وخارجه. ومع ذلك فستبقى معلوماتنا عنه مطوية محجوبة.

وأشير إلى أن أول من ذكر له ترجمة - والوحيد فيما أعلم - هو حسن حسني عبد الوهاب في كتابه: «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» وهو الآخر صرح عند الحديث عنه بقوله: (ولم نقف له على ترجمة، وإنما استفدنا شيئاً من أخباره من نفس تأليفه)⁽¹⁾.

- اسمه ونسبه:

هو أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني، ويعرف بالليبي. وقد جاء في كتابه «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس: أبو يحيى، أبو بكر عبد الغني المشتهر بالليبي⁽²⁾. وفي نسخة الخزانة الحسنية بالرباط: أبو بكر بن الشيخ المرحوم أبي محمد عبد الغني المشتهر بالليبي⁽³⁾. وفي نسخة الأزهر: أبو بكر بن عبد الغني الشهير بالليبي⁽⁴⁾.

(1) ج 1/ ص 169.

(2) مخطوطة تحت رقم 3653.

(3) مخطوطة تحت رقم 8009 الورقة 89.

(4) مخطوطة تحت رقم 290 قراءات.

وسمّاه ابن آحطا في «التبيان في شرح مورد الظمآن» أبو بكر بن عبد الغني الشهير بالليبي⁽¹⁾.

من هنا يظهر أن اسمه أبا بكر، واسم أبيه عبد الغني، وكنيته أبو يحيى، وأبو محمد، واسم الشهرة الليبي.

أما عن أصله فهو تونسي، وهناك إشارات وتلميحات تشير إلى ذلك منها:

1 - ما ذكره صاحب كتاب «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» من أنه من أبناء تونس⁽²⁾.

2 - ما صرح به بروكلمان في ملحقه من أنه تونسي⁽³⁾.

3 - ما جاء في كتاب «المؤلفات الإسلامية التونسية» الذي هو عبارة عن ببليوغرافيا للمؤلفات التونسية المطبوعة منها والمخطوطة، الذي نشرته دار الكتب الوطنية بتونس بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري، فقد أوردت الليبي وكتابه ضمن «المؤلفات التونسية» ونص عبارته («الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر بن عبد الغني الليبي التونسي)⁽⁴⁾.

- تحديد الفترة التي عاش فيها:

بعد البحث والتقصي ظهر لي أنه عاش في النصف الثاني من القرن السابع، وأوائل القرن الثامن اعتماداً على ما يلي:

- من خلال أحدث نسخ «الدرة الصقيلة في شرح العقيلة» أن وفاته كانت قبل 736هـ

(1) «التبيان في شرح مورد الظمآن» مخطوط الخزانة الحسينية تحت رقم 5827 الورقة 24 ظ.

(2) 169/1.

(3) 727/1.

(4) ص: 2.

لأن هذا هو تاريخ نسخها. ولقد جاء في ديباجتها تأليف الأستاذ المقرئ المقدس المرحوم أبي يحيى أبي بكر بن محمد عبد الغني. وتاريخ نسخها السابع شوال المبارك عام 736 هـ. والنسخة المذكورة مخطوطة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم 3653.

فعبارة (المرحوم) تدل على أن هذه النسخة كتبت بعد وفاته. معنى هذا أنه توفي قبل 736 هـ التاريخ الذي كتبت فيه هذه النسخة.

- من خلال الذين نقلوا عنه في مؤلفاتهم جاءوا بعد سنة 750 هـ. مما يدل على أنه عاش قبل هذا التاريخ. ومن بين هؤلاء:

1 - ابن آجطا، أبو عبد الله الصنهاجي، توفي 750 هـ ونقل عنه قوله: (وذكر أبو بكر بن عبد الغني المشتهر بالليبي في شرح العقيلة قال: رأيت لأبي عمرو الداني رحمته الله في برنامج مائة وعشرون تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر تأليفاً، أصغرها جرماً كتاب «المقنع»⁽¹⁾).

2 - أبو عبد الله القيسي في أرجوزته «الميمونة الفريدة» فقد استشهد به أكثر من مرة. ومعلوم أن «الميمونة الفريدة» أنهاها القيسي سنة 796 هـ كما أشار إلى ذلك عند نهاية قصيدته حيث قال:

قَدْ انْقَضَتْ يَا صَاحِ فِي شَعْبَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِسِتَّةٍ مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ خَلَّتْ مِنْ بَعْدِ سَبْعِمِائَةٍ قَدْ تَلَّتْ⁽²⁾

3 - الكازروني، أحمد بن محمد الشيرازي، توفي 798 هـ. في شرحه على العقيلة. وقد اعتمد فيه على شرح مترجمنا. ونص عبارته (أما بعد، فإني رأيت القصيدة المسماة بـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» وكثر الانتفاع بها في المشرق والمغرب. وكان قبل شرحها المقرئ علم الدين السخاوي، وشرحها في زمامنا المقرئ

(1) «التبيان في شرح مورد الظمان» الورقة 24 ظ.

(2) «الميمونة الفريدة» مخطوطة الخزانة الحسينية تحت رقم 4558 الورقة 54 ظ - 68 ظ.

أبو بكر بن عبد الغني المشتهر بالليبي⁽¹⁾.

فإذا كان الليبي جاء بعد علم الدين السخاوي، توفي 643 هـ كما صرح بذلك في مقدمة كتابه، وأنه توفي قبل 736 هـ فهل يمكن تحديد التاريخ الذي توفي فيه؟

أستطيع أن أثبت أن الليبي توفي بين سنة 708 و 736 هـ بما يلي:

- ذكر الليبي في كتابه عند حديثه عن رسم «يحيي الموتى» و«يحي عن بيته» قال: (ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس رحمته كتاب «الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم»).

وأبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الحجري الرعيني التلمساني هذا توفي سنة 708 هـ. وقد قال عند ذكره رحمته. وفي هذا دلالة على أنه عاش بعد شيخه أي: بعد 708 هـ. وبما أنه قد تأكد لدينا أنه توفي قبل 736 هـ وعاش بعد 708 هـ فتبقى سنة وفاته محصورة بين 708 هـ و 736 هـ.

وقد ذكر بروكلمان أن الليبي توفي سنة 1108 هـ و 1696 هـ⁽²⁾ وهذا خطأ بين. فمن الواضح أن بروكلمان اعتمد هذه المعلومات على ما ورد في النسخة التي اعتمدها، وهي نسخة ليبسيك، وتاريخ نسخها سنة 1108 هـ فاختلف عليه الأمر ولم يفرق بين تاريخ النسخ ووفاة المؤلف.

ومن المعروف أن المؤلفات البيبليوغرافية كمؤلف بروكلمان تعتمد كثيراً على فهارس المكتبات في شأن المخطوطات، ولا تتاح لأصحابها في الغالب الرجوع إلى المخطوطات نفسها.

وبما أن واضعي الفهارس العامة القديمة لدور الكتب الوطنية في أوروبا اللاتينية

(1) مخطوط المكتبة الوطنية بتونس رقم 10447 الورقة 1 ظ.

(2) ملحق بروكلمان 1/ 727.

كانت بضاعتهم مزجاة، فما أكثر ما ضلوا. والأمثلة في هذا الباب كثيرة جداً يعرفها المشتغلون بالتراث جيداً.

- رحلاته:

نعلم أن اللبيب سافر إلى مصر والشام، فقد حكى عن نفسه قال: (دخلت في جامع بني أمية بدمشق موضعاً يقال له مسجد علي بن أبي طالب، فرأيت فيه مصحفاً بخط كوفي يقال إنه بخط علي رضي الله عنه)⁽¹⁾.

كما رحل إلى تلمسان فقد ذكر عند حديثه عن رسم «يحيى الموتى» و «يحيى عن بينة» قال (ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس رحمته الله كتاب الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم...)⁽²⁾.

ولا نعلم هل بعد سفره إلى المشرق عاد منه، أم أنه مات هناك⁽³⁾.

- شيوخه:

ليس من السهل أن نتعرف على شيوخ اللبيب قبل أن نعرف من هو بوضوح. وقد استطعت أن أعرف أربعة من شيوخه، وهم الذين ذكرهم في كتابه «الدرة الصقيلة» وإن لم يصرح أنه تتلمذ عليهم، اللهم واحداً منهم:

1 - أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحجري الرعيني التلمساني (625-708هـ) ولم يشر إليه إلا مرة واحدة في الكتاب. قال عنه: (ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس رحمته الله كتاب «الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم»)⁽⁴⁾.

(1) «الدرة الصقيلة».

(2) المصدر السابق.

(3) كتاب العمر 1/169.

(4) «الدرة الصقيلة».

2 - أبو محمد الوادياشي جابر بن محمد بن القاسم بن حسان، أبو محمد القيسي الأندلسي الوادياشي نزيل تونس. ولد سنة عشر وستمائة بواد آش، وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة بتونس. وقد ذكره مرة واحدة عند شرحه للبيت 289 من القصيدة.

إِنْ لَا تُقْذَى فَلَا تُقْذَى مَشَارِبَهَا لَا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أَوْ تَرَى غُرّاً
قال: (ورويت هذا البيت لا تقذي فلا تقذي عن الوادياشي رحمته الله)⁽¹⁾.

3 - أبو محمد اللقي: ويظهر أن «اللقي» تصحيف من اللقيني، فهو أبو محمد اللقيني بضم اللام وفتح القاف وإسكان الياء وبالنون. توفي سنة إحدى عشر وسبعمائة. وقد نقل عنه اللبيب مرتين. المرة الأولى عند شرحه للبيت 287.

مَنْ عَابَ عَيْباً لَهُ عُذْرٌ فَلَا وَزْرًا يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّخِرًا
(يقول: إن العذر للفضلاء من لومهم. وفي المثل إذا لمت معذوراً فقد عتبتة، فإذا فعلت فأنت الملموم المعيب. وسمعت الفقيه الأستاذ أبا محمد اللقي يقول: معنى هذا أن الرجل إذا فعل عيباً دعت إليه ضرورة ثم اعتذر فلا لوم عليه. وإنما اللوم على من عاب عليه بعد اعتذاره واعترافه فلا ملجأ ينجيه من كثرة اللوم)⁽²⁾.

والمرة الثانية عند البيت 289.

إِنْ لَا تُقْذَى فَلَا تُقْذَى مَشَارِبَهَا لَا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أَوْ تَرَى غُرّاً
قال: (ورويت هذا البيت (أن لا تقذي فلا تقذي) بإثبات والياء فيهما عن الوادياشي رحمته الله، ورويتهما عن اللقي بحذفهما)⁽³⁾.

- يوسف القادسي: قال عنه (أخبرني سيدي الشيخ الحاج الصالح يوسف القادسي

(1) «المصدر السابق» شرح البيت 289.

(2) «المصدر السابق» شرح البيت 287.

(3) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 289.

الذي كان ساكناً بفندق الخلال قدس الله روحه أنه رأى في غرناطة عند بعض الطلبة كتاباً كبيراً ضخماً في القالب الكبير، وعلى ظهر الكتاب مكتوب «السفر السادس والخمسون من برنامج أسماء الكتب»⁽¹⁾.

- تلامذته:

لا نعرف أحداً من تلامذته غير أننا نعرف أنه كان له طلبة. وهذا واضح حيث إن المؤلف لم يؤلف كتابه هذا إلا بالإلحاح المتكرر من طلبته.

- أشاره:

لا نعلم لأبي بكر عبد الغني اللبيب غير تأليفين اثنين «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، وهو موضوع دراستنا، ورسالة تحت عنوان «مختصر في الألفات المحذوفات والثابتات والياءات المحذوفات والثابتات، والموصول، وما كتب من هاء التأنيث» وهي مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 9676 أصلها من العبدلية رقم 7251.

ويظهر أن اللبيب ليس له غير هذين التأليفين. والدليل على ذلك ما ذكره في مقدمة كتابه «الدرة الصقيلة» أنه حرره في آخر عمره وهو في سن عالية، وإنه أراد أن يترك ما يترحم به عليه.

- ثقافته:

إن عدم العثور على ترجمة اللبيب كان له أثر كبير في اختفاء الجوانب الثقافية لحياته، إذ لم يتيسر لي الكشف عن حدود ثقافته سوى ما يمكن أن نلمسه من خلال دراستي لكتابه «الدرة الصقيلة».

ومن خلال الكتاب الذي قمت بتحقيقه ظهر لي أن اللبيب رحمته الله كان من العلماء

(1) المصدر السابق «المقدمة».

النابهين، حيث كان يلّم بعلم قرآني غزير، وخصوصاً في علم الرسم والقراءات ممّا جعل أهل العلم يطلقون عليه «اللييب». وهذه الكلمة ذات مدلول علمي رفيع كما نجد في مقدمة نسخ الدرّة الصقيلة: الإمام المقرئ الضابط المتفنن العالم العلامة الشيخ الورع الثبت.

والحق أن علم الرجل في «الدرّة الصقيلة» كشف عن معدن نفيس من علوم القرآن. وبعد: فإذا كان هذا الإمام الجليل قد رحل عن تلك الأصقاع بجسمه، فذكره لا يزال باقياً حياً ما دام مؤلفه القيم ناطقاً بفضلّه شاهداً بسعة علمه وغزارة مادته يرتشف من مناهلها العذبة كل عالم، ويقتطف من ثمارها كل طالب. وبذلك فكتاب المؤلف هو أصدق مترجميه.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن حياة الناظم

القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيّني⁽¹⁾ الضرير، ولي الله. أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار.

(1) مظان ترجمته:

- أبو عبد الله ياقوت الحموي ت 626 هـ «معجم الأديباء» 16/ 292.
- أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت 640 هـ «إنباه الرواة على أنباه النحاة» 4/ 161-162.
- الأوسي المراكشي محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» 5/ 548-557.
- شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة ت 665 هـ «الذيل على الروضتين» ص: 7.
- أحمد بن محمد بن خلكان ت 681 هـ «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» 4/ 71-73.
- شمس الدين الذهبي ت 748 هـ «معرفة القراء الكبار» 1/ 73 ص 575.
- شمس الدين الذهبي ت 748 هـ «سير أعلام النبلاء» 21/ 261.
- شمس الدين الذهبي ت 748 هـ «العبر» 4/ 273.
- شمس الدين الذهبي ت 748 هـ «دول الإسلام» 2/ 76 ز.

فیره بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف الساكنة، ثم راء مشددة مضمومة بعدها. وفيه من لغة اللطيني من أعاجم الأندلس، ومعناه الحديد. والشاطبي نسبة إلى شاطبة، وهي مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الإفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة 645هـ⁽¹⁾.

والرعيني نسبة إلى رعين أحد قبائل اليمن⁽²⁾. يكنى أبا محمد. ومنهم من جعل كنيته أبا القاسم، وقيل اسمه هي كنيته⁽³⁾.

- مولده ودراسته:

ولد في آخر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة في الأندلس⁽⁴⁾. قرأ

- = - الصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك ت 748هـ «نكت الهميان في نكت العميان» 228-229.
- الياضي عبد الله بن أسعد ت 768هـ «مرآة الجنان» 3/ 467-468.
- تاج الدين السبكي ت 771هـ «طبقات الشافعية الكبرى» 7/ 270-272.
- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل ت 774هـ «البداية والنهاية» 10/ 13.
- ابن فرحون المالكي إبراهيم بن علي ت 799هـ «الديباج المذهب» 2/ 224.
- ابن الجزري ت 833هـ «غاية النهاية في طبقات القراء» 2/ 20-23.
- ابن تغري أبو المحاسن يوسف ت 874هـ «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» 2/ 161.
- جلال الدين السيوطي ت 911هـ «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» 2/ 260.
- جلال الدين السيوطي ت 911هـ «حسن المحاضرة» 1/ 136.
- محمد علي الداودي ت 945هـ «طبقات المفسرين» 2/ 45-47.
- طاش كبرى زاده ت 968هـ «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» 2/ 42-44.
- المقرئ أحمد بن محمد ت 1041هـ «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب» 2/ 22-24.

(1) «الديباج المذهب» 2/ 224.

(2) «وفيات الأعيان» 4/ 72 - «شذرات الذهب» 4/ 302.

(3) قال في «الديباج»: (قيل كنيته هي اسمه لكن وجدت في إجازات أشياخه أبو القاسم) 2/ 2225 طبقات الشافعية 7/ 270.

(4) «معرفة القراء» 1/ 573 - «غاية النهاية» 2/ 20 - «نفع الطيب» 2/ 23.

ببلده القرآن، وتعلم النحو واللغة. وتفنن في قراءة القرآن والقراءات وأتقنها على يد أبي عبد الله محمد بن أبي العاصم النفزي المعروف بابن اللأيه، ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده، فعرض بها «التيسير» من حفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث. وروى عنه، وعن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن سعادة صاحب أبي علي الصدفي، وعن الشيخ أبي محمد عاشر صاحب أبي محمد البطلوسي، وعن أبي محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسى، وعن أبي العباس بن طرازميل، وعن أبي الحسن عليم بن هاني العمري، وأبي عبد الله محمد بن حميد. أخذ عنه «كتاب سيبويه» و«الكامل» للمبرد و«أدب الكاتب» لابن قتيبة وغيرها، وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم، وعن أبي الحسن بن النعمة صاحب كتاب «الظمان في تفسير القرآن»، وعن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطية صاحب التفسير المشهور رواه عنه، وابن سعادة وابن عبد الرحيم⁽¹⁾.

وقرأ الناس عليه في بلده واستفادوا منه قبل التكهل. وقد خطب ببلده شاطبة مع صغر سنه⁽²⁾.

- رحلته:

رحل إلى الحج، فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية، وابن بري وغيرهما. وسبب انتقاله من بلاده إلى الديار المصرية أنه أريد أن يتولى الخطابة بها فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج وأنه عازم عليه فتركها ولم يرجع إليها تورعاً مما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعاً وصبر على فقر شديد⁽³⁾.

وكان يقول عند دخوله إلى مصر سنة 572 هـ أنه يحفظ وقر بعير من العلوم بحيث لو

(1) «معرفة القراء» 1/ 573 - «غاية النهاية» 2/ 20 - «مفتاح السعادة» 2/ 21.

(2) «إنباه الرواة» 4/ 160 - «وفيات الأعيان» 4/ 72.

(3) «الذيل على الروضتين» ص: 7 - «نفع الطيب» 2/ 23 «مناقب الشيخ الشاطبي» للشيخ شهاب الدين أحمد القسطلاني الخطيب المصري الشافعي. مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع.

نزل عليه ورقة أخرى لما احتملها⁽¹⁾.

وقد استوطن مصر وتصدر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة، وتزوج إلى قوم يعرفون ببني الحميري، ثم نقله القاضي الفاضل فأكرمه وعرف مقداره وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخية بالمعزية داخل القاهرة، وجعله شيخها، وعظمه تعظيماً كثيراً فأفرد له بالمدرسة حجرة لطيفة مرخمة على يسار الداخل من الباب. وكان مقيماً بها للإقراء والإفادة، وأفرد لأهله داراً أخرى خارج المدرسة. ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته⁽²⁾. وقد نظم قصيدته اللامية والرائية بها، وجلس للإقراء فقصدته الخلائق من الأقطار. ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزاره ستة تسع وثمانين وخمسائة، ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية لإقراء القرآن الكريم وقراءته والنحو واللغة.

- تلامذته:

عرض عليه القراءات أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الصمد السخاوي، وهو من أجل أصحابه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، والسديد عيسى بن مكي ومرتضى بن جماعة، والكمال علي شجاع الضرير صهره، والزين محمد بن عمر الكردي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وعيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي شيخا الفاسي، ويوسف بن أبي جعفر الأنصاري، وعلي بن محمد بن موسى التجيبي وعبد الرحمن بن إسماعيل التونسي. وهؤلاء كملوا عليه القراءات وقرأوا عليه القصيد⁽³⁾.

(1) «وفيات الأعيان» 4/ 72.

(2) «إنباه الرواة» 4/ 160 - «غاية النهاية» 2/ 20-21.

(3) «وفيات الأعيان» 4/ 71.

وقرأ عليه بعض القراءات وسمع عليه القصيد أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، والشيخ أبو الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْزِي، وأبو بكر محمد بن وضاح اللخمي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوارث الأزرق المعروف بابن فار اللبن، وهو آخر أصحابه موتاً، وولده الجمال أبو عبد الله محمد بن القاسم وجد سماعه بالقصيد إلى سورة (ص) فرواها كذلك. ولقد بارك الله في تصنيفه وأصحابه فلا نعلم أحداً أخذ عنه إلا قد أنجب⁽¹⁾.

- منزلته العلمية:

كان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، منقطع القرين. آية من آيات الله تعالى. من جلة أئمة المقرئين، كثير المحفوظات، جامعاً لفنون العلم بالتفسير، محدثاً راوية ثقة فقيهاً، متبحراً متحققاً بالعربية مبرزاً فيها، بارع الأدب شاعراً مجيداً عارفاً مجيداً، عارفاً بالرؤيا وعبارتها، ديناً فاضلاً صالحاً مراقباً لأحواله، حسن المقاصد مخلصاً في أفعاله وأقواله⁽²⁾.

ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها. ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لم يكتب لكتاب غيره في هذا الفن.

ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا في اقتناء النسخ الصحاح لها. قال ابن الجزري: (كانت عندي نسخة للامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة، فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل. وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه، ويملي النكث على المواضع المحتاج إليها)⁽³⁾.

(1) «غاية النهاية» 2/ 23.

(2) «معرفة القراء» 2/ 574 - «غاية النهاية» 2/ 21 - «نفع الطيب» 2/ 24 - «شذرات الذهب» 4/ 302.

(3) «غاية النهاية» 2/ 22.

وقد جرت مسألة فقهية بمحضره فذكر فيها نصاً، واستحضر كتاباً. فقال لهم: اطلبوها منه في مقدار كذا وكذا. وما زال يعين لهم موضعها حتى وجدوها حيث ذكر. فقالوا له: أتحفظ الفقه؟ فقال لهم: إني أحفظ وقر جمل من كتب. فقالوا له: هلا درستها؟ فقال: ليس للعميان إلا القرآن.. (1)

حكى صهره أبو الحسن علي بن سالم بن شجاع، وكان أيضاً ضريباً، وأخذ القراءات عنه: (أردت مرة أن أقرأ شيئاً من الأصول على ابن الوراق فسمع بذلك، فاستدعاني فحضرت بين يديه فأخذ بأذني ثم قال لي: أقرأ الأصول؟ قلت: نعم. فمد أذني ثم قال لي: من الفضول أعمى يقرأ الأصول (2).

كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه (3).
ظهرت على الإمام الشاطبي كرامات كثيرة وأثرت عنه كسماع الأذان مراراً لا تحصى بجامع مصر وقت الزوال من غير المؤذنين. وقال: جرت بينه وبين الشيطان مخاطبة فقال لي: فعلت كذا. فما هلكك؟ فقلت له: والله ما أبالي بك (4).

وقال: كنت يوماً في طريق، وتخلف عني من كان معي وأنا على الدابة، وأقبل اثنان فسبني أحدهما سباً قبيحاً، وأقبلت على الاستعاذة وبقي كذلك ما شاء الله. ثم قال لي الآخر: دعه. وفي تلك الحال لحقني من كان معي فأخبرته بذلك فطلب يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً (5). وكان يعدل أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها إلا الله ﷻ. وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد

(1) «الذيل والتكملة» 5/ 549.

(2) «الذيل والتكملة» 5/ 550.

(3) «شجرة النور الزكية» 159.

(4) «إنباه الرواة» 4/ 162 - «الذيل والتكملة» 5/ 556.

(5) «الذيل والتكملة» 5/ 556.

على ذلك⁽¹⁾.

وكان ضريراً فإذا جلس إليه من لا يعرفه لا يرتاب في أنه يبصر لأنه لذكائه لا يظهر عليه ما يظهر على الأعمى في حركاته⁽²⁾.

كان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة. حكى أن الأمير عز الدين موسك الذي كان والد ابن الحاجب حاجباً له بعث إلى الشيخ الشاطبي يدعوه إلى الحضور عنده، فأمر الشيخ بعض أصحابه أن يكتب إليه:

قُلْ لِلْأَمِيرِ مَقَالَةٌ مِنْ نَاصِحِ قَطِينِ نَبِيهِ
عَنِ الْفَقِيهِ إِذَا أَتَى أَبُوَابِكُمْ لَا خَيْرَ فِيهِ⁽³⁾.

كان إذا قعد للإقراء لا يزيد على قوله: من جاء فليقرأ، ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق. فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولاً، فلما استوى الشيخ قاعداً قال: من جاء ثانياً فليقرأ. فشرع الثاني في القراءة، وبقي الأول لا يدري حاله، وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له، ففطن أنه أجنب تلك الليلة، ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك وما انتبه. فبادر إلى الشيخ فأطلع الشيخ على ذلك، فأشار للثاني بالقراءة. ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل به، ثم رجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد أعمى على حاله. فلما فرغ الثاني قال الشيخ من جاء أولاً فليقرأ، فقرأ. وهذا أحسن ما نعلمه وقع لشيخ هذه الطائفة⁽⁴⁾.

قال السخاوي: (أقطع بأنه كان مكاشفاً، وأنه سأل الله كتمان حاله. ما كان أحد

(1) «وفيات الأعيان» 4/ 72 - «الذيل والنكلمة» 5/ 556.

(2) «إنباه الرواة» 4162.

(3) «نفع الطيب» 2/ 23 - «طبقات الشافعية» للسبكي: 7 \ 272.

(4) «غاية النهاية» 2/ 21.

يعلم أي: شيء هو⁽¹⁾.

- آثاره:

للإمام الشاطبي منظومات علمية هامة ظهر فيها علمه واقتداره وهي:

- «حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع» في 1173 بيت. تشتمل على رموز عجيبة وإشارات خفيفة لطيفة. وهي واسطة عقد تصانيفه وغرة وجه تأليفه، وهي عمدة القراء. فقد سارت في الأمصار وطارت في الأقطار. قال عنها رحمته: (لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله تعالى بها، لأنني نظمتها لله تعالى مخلصاً في ذلك)⁽²⁾.

- «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» في علم الرسم، وقد فاقت نظائرها وتحتوي على 298 بيت، وقد أبدع فيها رحمته تعالى.

- «ناظمة الزهر في عد آي القرآن»، وتشتمل على 296 بيت. وهو نظم نفيس شرحه أكثر من واحد. وقد نظم فيها تأليف الفضل بن شاذان وابن عمار وأبي عمرو الداني.

- «قصيدة دالية» في خمسمائة بيت. من حفظها أحاط علماً بكتاب «التمهيد» لابن عبد البر⁽³⁾.

هذا بالإضافة إلى أشعاره المأثورة في ظاءات القرآن، وفي موانع الصرف، وفي نقط المصحف وخطه، وفي أنواع المواعظ رحمته⁽⁴⁾.

- من شعره:

(1) «طبقات الشافعية» 7/ 272 - «نفع الطيب» 2/ 23.

(2) «وفيات الأعيان» 4/ 71-21 - «سير أعلام النبلاء»/ 26.

(3) «وفيات الأعيان» - 4/ 71 - «شجرة النور الزكية» 159 - «مفتاح السعادة» 2/ 43.

(4) «إنباه الرواة» 4/ 162.

بِدَمْعٍ مُطِيعٍ كَالسَّحَابِ الصَّوَائِبِ
تَفَرَّقُوا أَهْوَاءَ عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ⁽¹⁾

بَكَى النَّاسُ قَبْلِي لَا كَمَثَلِ مَصَائِبِي
وَكُنَّا جَمِيعاً نَمُّ شُتَّتْ شَمْلُنَا

- ومنه :

مَنْ لَمْ أَزْمِ مِنْهُمْ إِزْتِيَادَ الْمُخْلِصِ
وَمَا لِي مُلِيمٌ حِينَ سُمْتُ الْأَكَارِمَا
بِسِحْرِ نِفَاقٍ يَسْتَفِزُّ الْعَزَائِمَا⁽²⁾

خَالَطْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ
يَلُومُنِي إِذَا مَا وَجَدْتُ مُلَائِمَا
وَقَالُوا تَعَلَّمْ لِلْعُلُومِ نِفَاقَهَا

- وفاته :

توفي رحمته الله يوم الأحد في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة بعد العصر⁽³⁾، وقيل الثامن عشر سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة⁽⁴⁾، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى بين مصر والقاهرة بالتربة الفاضلية بسفح المقصم بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني⁽⁵⁾. وكانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد. وصلى عليه الخطيب أبو إسحاق العراق خطيب جامع مصر. وأسف الناس لفقده وأتبعوه ذكراً جميلاً وثناء صالحاً رحمته الله⁽⁶⁾.

وترك أولاداً منهم: أبو عبد الله محمد، وبتتأ هي زوجة الكمال الضرير⁽⁷⁾.

(1) «نكت الهميان» 229.

(2) «نفع الطيب» للمقري : 2 \ 23.

(3) «معرفة القراء» 575/2 - «غاية النهاية» 23/2.

(4) «نفع الطيب» 23/2.

(5) «إنباه الرواة» 162/4 - «نفع الطيب» 23/2.

(6) «إنباه الرواة» 162/4 - «وفيات الأعيان» 72/4 - «الذيل والتكملة» 557/5.

(7) «معرفة القراء» 575/2 - «طبقات الشافعية» 272/7 - «نفع الطيب» 24/2.

المبحث الثالث: دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة»

ألف أبو بكر عبد الغني اللبيب كتابه «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» استجابة لطلبته الذين ألحوا عليه في شرح «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد». وقد أشار إلى ذلك في مقدمة شرحه فقال: (فإن جملة من الطلبة قد قبصت إلى حفظ العقيلة عرووقهم، وأومضت إلى تفهم معانيها عرووقهم. سألوني شرح مشكلها وفتح مقفلها، فاعتذرت لهم بقصر باعي وجمود طباعي. فأرهقوني من أمري عسراً، ولم يوسعوني في شرحها عذراً، فأشدهم بيتي أبي الحسن القاسمي رحمته الله :

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمِ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا أَفْشَعَرَتْ وَضَوْحَ نَبْئِهَا رِعِي الهَشِيمِ⁽¹⁾

ولم يستجب رحمته الله لطلبته في أول وهلة، وإنما فعل ذلك بعد إلحاحهم وإصرارهم، يقول رحمته الله: (ثم إنني أضربت صفحاً عن رغبتهم، وأعرضت دهرأ عن طلبتهم، مخافة ما قال بعض الحكماء: «من ألف فقد استُهدف. فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استُخذف». وباختلاف المصنفين ظهرت المعاني للناظرين والعارفين. وكنت سمعت أن شيخاً حاسداً قليل المعرفة معانداً قال: كيف يتعرض فلان لشرح «العقيلة» وقد شرحها قبله من هو أعرف بها منه وأكثر فضيلة. فكتبت إليه مجاباً: لو جرى الأمر على ما ذكرت لما ألف في الحديث كتاب بعد موطأ مالك رحمته الله، ولا ألف في التفسير كتاب بعد ابن عباس رحمته الله، ولا جمعت القراءات بعد هارون بن موسى العتكي، ولا صنفت العروض بعد الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولا . . . ومن يجعل ما ألفه السلف مجزياً عما يتكلفه الخلف فقد جعل الإحاطة للمتقدمين، والإحاطة ممتنعة عن المخلوقين. وإذا كانت العلوم منحاً إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على بعض المتقدمين.

(1) مقدمة «الدرة الصقيلة» .

فكتب إليّ: قد شرحها السخاوي فاحذ على مثاله، وانسح على منواله. وذلك منه على وجه الاستهزاء وقلة الجد والإطراء. فحركني كلامه لشرحها تحريك الغريب إلى وطنه، والخليل إلى سكنه. ثم رجع أولئك الطلبة إليّ، وألحوا في السؤال عليّ، فقلت لهم: إن الشارح لهذه القصيدة يحتاج إلى معرفة اللغة والعربية والتاريخ والرسم والاستعارة، وإلى معرفة أشياء كثيرة يطول ذكرها. فقالوا: ما لنا مقصد في شيء من هذا، وإنما مقصدنا الأسمى ومرادنا معرفة ما تضمنت هذه القصيدة من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول، وما زيدت فيه الياء وما حذفت منه الياء، وما زيدت فيه الواو وما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمّة، وما كتب من هاء التأنيث بالتاء وغير ذلك مما هو مذكور فيها. . .

فلما رأيت شدة حرصهم ومرغوبهم لم أجد بداً من إسعافهم لمطلبهم، فاستخرت الله وقيدت لهم هذا الشرح وسميته «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» رجاء دعوة صالحة أنتفع بها منهم ومن غيرهم⁽¹⁾.

وقد لخص المؤلف رحمته دواعي تأليف الكتاب فقال رحمته تعالى: اعلم أيها القارئ لهذا الشرح أني والله العظيم ما شرحت هذه القصيدة إلا لأمرين:

أحدهما: أن هذه القصيدة لم يتعرض أحد لشرحها إلا علم الدين السخاوي خاصة، ولم يشرحها غيره، فأردت أن أكون شريكه في الأجر إن شاء الله تعالى. واعلم أن شرحين أحسن من شرح واحد، وثلاثة أحسن من اثنين، فإنه متى كثرت الشروحات على شيء نظماً كان أو نثراً كثرت الفوائد فيه، فإنه لا بد لكل شارح أن يأتي بناذرة تكون زيادة.

والثاني: أني شيخ كبير فأردت أن أترك بعدي ما يترحم به عليّ، فإنه لا بد من ناسخ أو مؤذّب، أو طالب يقف عليه فيقول: هذا شرح فلان رحمته فيرحمني الله بترحمه عليّ⁽²⁾.

(1) مقدمة «الدرة الصقيلة».

(2) مقدمة «المصدر السابق».

الفصل الثاني: التعريف بالمقنع والعقيلة

المبحث الأول: التعريف بكتاب «المقنع» وصاحبه.

بما أنّ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي نُظمت على كتاب «المقنع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، فإنه لا بد من إلقاء الضوء على كتاب «المقنع» وصاحبه.

- الإمام الداني⁽¹⁾:

هو العلامة الحافظ شيخ مشايخ المقرئين عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الأموي القرطبي الداني، ابن الصيرفي. ولد سنة 371 هـ بقرطبة حاضرة الأندلس⁽²⁾.

نشأ في بيئة تفخر بالعلم والأدب، ولكنه لم يبدأ بطلب العلم إلا عندما ناهز الحلم. يقول: (ابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاث مائة، وأنا ابن أربع عشرة سنة)⁽³⁾، وتوفي أبوه بعد ذلك سنة 393 هـ، فاستمر في طلب العلم في الأندلس. وقد نشط الداني في فترة شبابه بطلب العلم وملازمة الشيوخ وقراءة الكتب عليهم. وقد خرج الداني من قرطبة وطاف في مدن الأندلس لطلب العلم قال: (ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب. ثم

(1) ترجمة الداني بتوسع في مقدمة كتاب «التعريف في اختلاف الرواة عن نافع» للإمام الداني لمحققه الدكتور

التهامي الراجي الهاشمي من ص: 7 إلى 68.

(2) «فهرسة ابن خير» 29 - «معرفة القراء» 1/406.

(3) «الصلة» 1/399.

دخلت مصر في شوال من السنة فمكثت بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة. قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة⁽¹⁾ فاستوطنها حتى مات.

وقد كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه. جمع في ذلك تأليف حسان. وله معرفة بالحديث وطرقة وأسماء رجاله ونقلته، وحدث عنه خلق كثير. وكان إلى جانب ذلك واقفاً على أسرار العربية متمكناً من أساليبها عارفاً بالنحو ومذاهبه. كان مالكي المذهب ديناً فاضلاً ذكياً قوياً الحافظة. ومن نظر كتبه علم مقداره. قال المغامي: (كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب)⁽²⁾.

توفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. ودفن ليومه بعد العصر وشيعه خلق كثير، ومشى صاحب دانية في نعشه⁽³⁾.

- التعريف بكتاب «المقنع»:

على الرغم من المؤلفات الكثيرة في الرسم القرآني فيبقى كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام أبي عمرو الداني من أبرز وأجل الكتب في الموضوع وأعظمها فائدة.

فقد كان كتابه واسطة اجتمعت فيه معظم روايات المصادر الأولى، ومنه أيضاً استمد العلماء الذين ألفوا بعده في فن الرسم معظم مادتهم حيث ينتظمون في كتبهم من درره، ويغترفون من بحره. هذا التأليف الجم الفائدة الجزيل النفع نال شهرة في الآفاق، حيث أضحى الكتاب الإمام من بين كتب مرسوم خط التنزيل. قال عنه ابن خلدون عند

(1) «معرفة القراء» 406/1 - «غاية النهاية» 509/1.

(2) «سير أعلام النبلاء» 79/18 - «الصلة» 406/2 - «تذكرة الحفاظ» 1121/3.

(3) «معجم الأدباء» 28/2 - «معرفة القراء» 408/1 - «غاية النهاية» 509/1.

حديثه عن كتب الرسم: (ومن أشهرها كتاب «المقنع» وأخذ به الناس وعولوا عليه)⁽¹⁾.

وقال عنه الخراز عند حديثه عن الكتب المؤلفة في الرسم:

وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبًا كُلُّ يَسِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا
أَجَلُّهَا فَأَعْلَمَ كِتَابَ الْمُقْنَعِ فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصِّ مُقْنَعِ⁽²⁾

ونشير هنا إلى أن «المقنع» مقنعان. فهناك المقنع الصغير والمقنع الكبير، والمتداول بيننا هو الصغير. يدل على ذلك ما يلي:

- ما ذكره ابن آجطا، عبد الله بن عمر الصنهاجي (ت 750) في شرحه على مورد الظمآن المسمى «التبيان في شرح مورد الظمآن» أنه سمع شيخه الخراز مراراً يقول: (إنهما مقنعان لأبي عمرو: أحدهما أعظم جرماً من الآخر، وأن هذا الذي بأيدي الناس هو الكبير)⁽³⁾.

وقال الخراز فيما يرويه تلميذه ابن آجطا: (وكان رحمته الله يذكر لنا ذلك ويقول في مواضع من العقيلة، في وقت أقرأ به رحمته الله، لأن أبا الحسن السخاوي رحمته الله يقول في كثير من أبياتها: (هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع، وهو في المقنع المذكور. فكان يعتذر للسخاوي بذلك ويقول: لعله ما طالع إلا المقنع الصغير، وكان يقول إنه رآه، وأنه في مقدار أربعين ورقة صغراً)⁽⁴⁾.

- ما أشار إليه الإمام الداني في «المقنع» الذي بين أيدينا من أن له كتاباً آخر بين فيه علل بعض الرسوم حيث قال: (وعِلل ذلك مبينة في كتابنا الكبير)⁽⁵⁾.

(1) «المقدمة» ص: 438.

(2) «دليل الحيران» ص: 25-26.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 الورقة 24 و- ظ.

(4) «التبيان في شرح مورد الظمآن» الورقة 24 و.

(5) «المقنع» ص: 37.

أما موضوع كتاب «المقنع» فهو أوجه الاتفاق والاختلاف بين مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق. وقد بين الداني في مقدمة كتابه موضوع الكتاب فقال: (هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق، المصطلح عليه قديماً مختلفاً فيه ومتفقاً عليه، وما انتهى إليّ من ذلك وصح لدي منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعن سائر النسخ التي انتسخت منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام، وأجعل جميع ذلك أبواباً وأصنفته فصولاً، وأخليه من بسط العلل وشرح المعاني لكي يقرب حفظه ويخفف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتب المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل ذلك وأضرب عن روايته واكتفى فيه دهرا بظنه ودرايته. وقد رأيت أن أفتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأتي إلي من الأخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع القرآن فيها لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه أولاً⁽¹⁾).

ومباحث الكتاب جاءت كما يلي:

- مقدمة المؤلف.

- باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أولاً، ومن أدخله بين اللوحين، ومن كتبه من الصحابة، وعلى كم نسخة جعل، وأين وجه بكل نسخة، والسبب في ذلك.

- باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات.

ذكر ما حذف من الألف اختصاراً على رواية قالون عن نافع.

فصل حذف الألف بعد (يا) التي للنداء وبعد (ها) التي للتنبيه.

فصل حذف الألف بعد الراء في قوله «تراباً» «وقرآناً».

(1) ص: 12.

فصل ذكر «آياتنا» و «كتاب» و «أيها» و «ساحر» و «أصحاب».

فصل حذف الألف من الأسماء الأعجمية.

فصل حذف الألف من الجمع السالم.

فصل ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم.

فصل ما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث.

فصل حذف الألف التي هي صورة الهمزة.

فصل حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف.

فصل حذف الألف بعد واو الجمع وبعد الواو الأصلية.

فصل حذف ألف الوصل في خمسة مواضع.

- باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها.

- باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره.

فصل حذف الواو التي هي صورة الهمزة.

فصل كل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير.

- باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى.

فصل زيادة الألف بعد الميم في قوله (مائة).

فصل رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة.

فصل رسم النون الخفية ألفاً.

- باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل.

- باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى .
- باب ذكر ما حذف منه إحدى الياءين اختصاراً، أو ما أثبتت فيه على الأصل .
- باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة .
- باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة .
- باب ذكر ما رسمت الألف فيه واوياً على لفظ التفخيم ومراد الأصل .
- باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل .
- باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف .
- باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ .
- باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى .
- باب ذكر ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى، وما أثبت فيه على الأصل .
- باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ .
- باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التانيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل .
- باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره .
- باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف .
- باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق .
- باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان⁽¹⁾ .

(1) «المقنع» 148-150 .

وقد حقق كتاب «المقنع»⁽¹⁾ للإمام الداني ثلاث تحقيقات: فأول من نبّه لأهمية هذا الكتاب المستشرق «البارون سلفستردى ساسي» المتوفى سنة 1838م فترجم القسم الأخير منه إلى اللغة الفرنسية، ونشرت ترجمة عام 1810م. ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية فنشرته بنصه العربي باعتناء الأستاذ «أوتوبرتزل» عام 1932 ضمن سلسلة النشريات الإسلامية مع كتاب النقط، وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة. وطبع بتحقيق محمد أحمد دهمان سنة 1359 هـ دار الفكر دمشق. والطبعة الثالثة بتحقيق محمد الصادق قمحاي سنة 1399 هـ مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، إلا أن التحقيقين الأخيرين ضعيفان، فهما بعض التحقيق ولا يرقيان إلى تحقيق أو توبرتزل على الرغم من أنهما أتيا بعده.

المبحث الثاني: التعريف بـ «عقيلة أتراب القصائد»

إذا كان كتاب «المقنع» أهم الكتب المؤلفة في علم الرسم القرآني، فإن الإمام الشاطبي قد ضبط متن المقنع بنظم فريد تسهياً لحفظه وتعليمه في قصيدته المرسومة بـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» والمعروفة بالشاطبية الصغرى، أو الرائية. فقد جمع فيها شوارد «المقنع» في أسلوب مبدع.

وقد صارت «العقيلة» أشهر من الأصل وأكثر شروحاً منه، لأن المنظوم أسهل للحفظ من الأصل المنثور وأيسر للنظر وأقرب للفهم، وإن كان لا بد من مطالعة الأصل.

وقد أحسن الإمام الجعبري حيث قال مدحاً في «العقيلة» بِحَمْدِهِ:

الْقَصَائِدَ فَارْضُودِ الرَّسْمِ وَرُؤْمِ أَسْنَى الْمَقَاصِدِ وَأَقْصِيدِ
قَدْ زَهَتْ عِنْدَ رَبِّهَا بِأَزْهَارِهَا تَحْكِي نَحِيناً وَمَسْجِدًا

(1) قد ورد في آخر كتاب «المقنع» أن له تسمية أخرى حيث يقول: (ثم كتاب «الهجاء في المصاحف» بحمد الله

نَاظِمُهَا ضَمَّ عِقْدَهَا مِنَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ إِذْ كَانَ أَرْشَادًا⁽¹⁾

وقد جمع الإمام الشاطبي رحمته الله في «العقيلة» مسائل كتاب «المقنع» وزاد عليه أشياء لم يذكرها الداني. قال الشاطبي:

وَهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنِعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبَّ عُمْرًا⁽²⁾

وعدة أبيات العقيلة مائتان وثمانية وتسعون بيتاً، كما أشار إلى ذلك بقوله في نهاية القصيدة:

تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي تِسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةٍ أَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بَهْرًا أَبْيَاتُهَا يَنْتَظِمُنَ الدَّرَّ وَالِدَّرَارًا⁽³⁾

وتبتدئ القصيدة بقوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْضُولًا كَمَا أَمْرًا مَبَارَكًا طَيْبًا يَسْتَنْزِلُ الدَّرَارًا

وتنتهي بقوله:

تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُورًا أَسْرَتْهَا مُعْرِفًا عَرَفُهَا الْأَصَالَ وَالْبُكْرًا

وقد ضمن الشاطبي منظومته مقدمة في خمسة وأربعين بيتاً، تحدث فيها - بعد الحمد والثناء، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن تاريخ القرآن بما فيه إعجازه وجمعه وقصة مسيلمة الكذاب، وعدد المصاحف المنتسخة من المصحف الإمام.

وبعد ذلك شرع في الموضوع، فبدأ بـ «باب الحذف والإثبات» وغيرهما مرتباً على السور. وقد رتب الناظم الكلام في باب الحذف ترتيباً منطقياً وتسلسلاً دقيقاً من أجل أن يكون البحث عن حالات الحذف من النظم قريباً من الطالب، فقسّمه إلى أربعة أقسام:

(1) هذه الأبيات وردت في ورقة العنوان من كتاب «الدرة الصقيلة» مخطوط الخزانة العامة 399ق.

(2) البيت 45.

(3) البيت 278-279.

- أ - من سورة البقرة إلى الأعراف . وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتاً .
 ب - من سورة الأعراف إلى مريم . وتحتوي على اثنين وعشرين بيتاً .
 ج - من سورة مريم إلى سورة (صّ). وتحتوي على خمسة عشر بيتاً .
 د - من سورة صّ إلى آخر القرآن . وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتاً .
 وجملة هذا الباب تشتمل على ثلاثة وثمانين بيتاً .

ثم بدأ في الحديث عن الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها في ثلاثة وثلاثين بيتاً .

وبعدما فرغ الناظم من هذا الباب المتعلق بالحذف انتقل للحديث عن «باب من الزيادة»، ويشتمل على أربعة أبيات . ثم شرع يتحدث عن «باب حذف الياء وثبوتها» في أربعة وعشرين بيتاً، ثم أتبعه «باب ما زيدت فيه الياء» في أربعة أبيات . وبعده «باب حذف الواو وزيادتها» في ستة أبيات .

وبعد الفراغ من هذا رتب الناظم الكلام على الهمز وكيفية تصويره وأنواعه، وذلك في «باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس» في اثنين وعشرين بيتاً . ثم ذكر «باب رسم الألف واوا» في أربعة أبيات ثم انتقل إلى «باب رسم بنات الياء والواو» في عشر أبيات، ثم إلى «باب حذف إحدى اللامين» في بيت واحد .

وبعد فراغ الناظم من هذا الباب انتقل إلى باب المقطوع والموصول، حيث قسّم ذلك إلى :

- أ - باب قطع «أن لا» و«إن ما» في ثلاثة أبيات .
 ب - باب قطع «من ما» ونحو «من مال» ووصل «ممن ومم» في بيتين .
 ج - «باب قطع «أم من» في بيت واحد .

د - باب قطع «عن من» ووصل «ألن» في بيت واحد.

هـ - باب قطع «عن ما» ووصل «فإن لم» و«أما» في بيتين.

و - باب «في ما» و«إن ما» في ثلاثة أبيات.

ز - باب «إن ما» و«لبئس ما» في ثلاثة أبيات.

ح - باب قطع «كل ما» في بيتين.

ط - باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما» في بيتين.

ي - باب «لكيلا» في بيت واحد.

ك - باب «يوم هم» و«ويكأن» في بيت واحد.

ل - باب «مال» في بيت واحد.

ثم انتقل إلى «باب هاء التأنيث التي كتبت تاء» في بيتين، وبعده إلى «باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات» في ثمانية أبيات. ثم إلى «باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها» في ثمانية أبيات.

وختم الإمام الشاطبي هذه الأبواب بخاتمة تشتمل على عشرين بيتاً.

المبحث الثالث: مظان مسائل «العقيلة» من «المقنع»

يلاحظ من خلال عرض كتاب «المقنع» للإمام الداني و«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي أن هذا الأخير لم يتتبع أبواب كتاب «المقنع» باباً باباً، وإنما خالفه. وقد أحسن بذلك وأجاد ﷺ.

وهذا بخلاف عمله في «حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع» فقد رتب فيه مسائل كتاب «التيسير» للإمام الداني أصولاً وفرشاً ترتيباً لا يكاد يختلف إلا نادراً.

وهذا المنهج سار عليه في مسائل «العقيلة» و«المقنع» فيما يخص باب الأصول. أما الفرش فلا يكاد يظفر بها من «المقنع» إلا من استحضر مسائل أبوابه وفصوله استحضر ملكة.

وها أنا أذكر لك ضابطاً يوصلك فهمه إلى استخراج أي: مسألة أردت فأقول:

- ما عزاه إلى نافع في الفرش فهو مذكور في «باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات» بسنده إلى نافع.

- ما عزاه فيه إلى أبي عبيد فهو مذكور في «باب ما رسم بالألف على اللفظ أو لمعنى» أو في «باب المتفق في الاطراد» و«باب المختلف في الانفراد».

- وما ذكره فيه مطلقاً بلا خلاف فمظنته «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار».

- وما قيده بخلف معين فمظنته «باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام» و«باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق».

وما قيده بخلف مبهم فمظنته «باب ما اختلفت في رسمه مصاحف أهل الأمصار».

- وما ذكره بعد الفرش في «باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها» مذكور في الفصول التي بعد باب أفراد نافع.

- وبقية أبواب الأصل والفرع متناسقة لم يختلف إلا في التقديم والتأخير وسقط من الفرع «باب ثبوت الياء» لفهمه من باب حذفها، وأدرج فيه «باب حذف إحدى الياءين» وسقط منه أيضاً «باب ذكر أحكام رسم الهمزة» وأدرج فيه «باب ما رسمت فيه الهمزة على مراد التليين» في «باب حروف من الهمز» وجعل «باب حذف الواو» و«باب زيادتها» باباً، وفرّق «باب ما رسم بالألف على اللفظ» في آخر الفرش، وفي «باب من الزيادة».

وإذ قد وضعت لك هذا المنهاج علماً على كيفية الاستخراج فقرب البعيد واجمع

الشريد، فاعتمد عليه وأسرع عند الامتحان إليه⁽¹⁾.

المبحث الرابع: شروح العقيلة.

لقد حظيت «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي في الرسم، والتي نظم فيها كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام الداني باهتمام وشهرة كبيرة، فبلغ صيتها الآفاق، ووقع على قبولها الاتفاق، شأنها شأن شقيقتها «حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع» التي نظم فيه الشاطبي رحمته الله كتاب «التيسير في القراءات السبع» للإمام الداني كذلك.

ولا عجب أن تنال «العقيلة» مثل هذه العناية الكبيرة، فهي بحر محيط أودع فيه الشاطبي لطائف علم الرسم.

وقد قيض الله تعالى أئمة من فحول العلماء ممن اعتنوا بهذا العلم غاية الاعتناء، فانتدبوا قديماً وحديثاً إلى شرح «العقيلة» التي تسمى أحياناً بالرائية. فمنهم المسهب المطول، ومنهم المختصر المقل، ومنهم المتوسط، ابتداءً من تلميذ الشاطبي علم الدين السخاوي إلى عصرنا الحالي.

وسأذكر ما وقفت عليه من شروح مخطوطة ومطبوعة ومسماة في كتب الفهارس:

- «الوسيلة إلى كشف العقيلة».

- لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ).

وهو أول شرح للعقيلة، وقد سمعه منه الشاطبي رحمته الله. وقد قام بتحقيق هذا الشرح د. محمد إدريسي الطاهري تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي⁽²⁾ كما قام

(1) «جميلة أرياب المرصد» ص: 197-198.

(2) وهي رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1991 والرسالة في عشر وثمانمائة صفحة.

بتحقيقها صالح مهدي عباس⁽¹⁾.

- «شرح الرائية».

- أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي صاحب «إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات» السبع (ت 665هـ)⁽²⁾.

- «شرح ابن القفال»، أبو عبد الله محمد بن القفال الشاطبي (ت 668 هـ)، تلميذ علم الدين السخاوي⁽³⁾.

- شرح أبي عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المعافري الشاطبي (ت 672هـ). قال في مقدمة شرحه بعد حمد الله والثناء عليه: «قرأتها أي: «العقيلة» على الفقيه محمد بن وضاح اللخمي سنة اثنين وعشرين وستمائة (622هـ)، وقرأتها أيضاً على الشيخ الإمام المقرئ علم الدين السخاوي بدمشق سنة (628هـ). كلاهما حدثني عن المصنف⁽⁴⁾.

- شرح الخراز أبي عبد الله محمد الأموي الشريشي صاحب «مورد الظمان» (ت 718هـ).

نصّ عليه تلميذه ابن آجطا في شرحه «التبيان في شرح مورد الظمان»⁽⁵⁾ وابن عاشر في «فتح المنان»⁽⁶⁾ والمارغيني في «دليل الحيران»⁽⁷⁾. كما ذكره محمد بن شقرون

(1) رسالة ماجستير من الجامعة المستنصرية بغداد، مركز إحياء التراث العربي .

(2) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية القاهرة 494 مجاميع .

(3) ذكره صاحب «كشف الظنون» 2/ 1159 . توجد نسخة منه بالحرم المكي تحت رقم 20 .

(4) توجد نسخة من هذا الشرح بالحرم المكي / علوم القرآن 16 الرقم العام 1794 .

(5) مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 915 ق الورقة 14 ظ .

(6) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4869 الورقة 2 .

(7) ص : 11 .

المغراوي (ت 929هـ) في «طرره على مورد الظمآن»، ونص عبارته (وقد نص أبو عبد الله الخراز في شرحه للعقيلة)⁽¹⁾. وقال ابن عاشر (ولقد رأيت لبعض الشيوخ النقل عنه، لكنه عنه لم أعثر عليه)⁽²⁾.

- شرح ابن جبارة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الوالي، المقدسي الحنبلي المرادوي (ت 728هـ). قال عنه ابن الجزري: (شرح القصيدتين اللامية والرائية، لكنه للرائية أحسن)⁽³⁾. وقد ذكره السيوطي في «الإتقان»⁽⁴⁾ وصاحب «كشف الظنون»⁽⁵⁾.

- «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة».

- لأبي بكر عبد الغني المشتهد بالليب، وهي موضوع دراستنا.

- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد أو «الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة» وكلاهما لمسمى واحد.

- برهان الدين الجعبري (ت 732هـ).

قام بتحقيقها مصطفى البيحايوي تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي⁽⁶⁾.

- شرح الكازروني أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشيرازي (ت 798هـ). شرح العقيلة شرحاً مختصراً بيّن فيه الإعراب واللغات. أخذه من شرح علم الدين السخاوي وأبي بكر عبد الغني اللبيب. قال في المقدمة: (أما بعد فإني رأيت

(1) مخطوط الخزنة الحسينية تحت رقم 449 الورقة.

(2) مخطوط الخزنة العامة الورقة 2 و.

(3) «غاية النهاية» 122/1.

(4) 20/1.

(5) 1159/2. وتوجد منه نسخة خطية بالخزانة الظاهرية بدمشق تحت رقم 306.

(6) وهي رسالة نال بها دبلوم مركز تكوين مفتشي التعليم الثانوي بالرباط سنة 1410.

القصيدة المسماة بـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» . . . وكثر بها الانتفاع في المشرق والمغرب، وكان قبل شرحها المقرئ علم الدين السخاوي وشرحها في زماننا أبو بكر بن عبد الغني المشتهر بالليبي . . .⁽¹⁾.

- «تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد» لأبي البقاء علي بن عثمان بن الناصح العذري (ت 801هـ). وهو تلخيص مقتضب للجميلة، لا يذكر خلافاً ولا يتعرض لتحقيق ولا قراءات⁽²⁾.

- «شرح تغريد الجميلة لمنادمة العقيلة». لأحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي شهاب الدين المعروف بالزبيدي صاحب مختصر البخاري المسمى «التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح»⁽³⁾.

- شرح عقيلة أتراب القصائد:

لمجهول:

توجد منها نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 2462 وهي ضمن مجموع من 1 إلى 78. مسطرتها مختلفة كتبت بخط نسخي في شعبان 916 هـ.

- «الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية في الرسم» لنور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المشهور بملا علي القاري الحنفي (ت 1014هـ)⁽⁴⁾. قال صاحب الفتوى المحمدية عن هذا الشرح (وهو شرح ممتع)⁽⁵⁾.

(1) الورقة 1 ظ من مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 10447. وأصلها من الأحمدية رقم 634، ونسخة ببرلين ألمانيا تحت رقم 496/4. وقد ذكر حاجي خليفة هذا الشرح في «كشف الظنون» 2/1159.

(2) والكتاب مطبوع بمراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي سنة 1368 هـ.

(3) ذكره صاحب كتاب «الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرآنية» ص: 28.

(4) توجد منه نسختان خطيتان تحت رقم 23 و 248 بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة كما توجد منه نسخة بالخزانة التيمورية تحت رقم 236.

(5) ص: 40. وقد حققه الشيخ الدكتور المقرئ عبد الرحمن السديس في رسالة علمية في جامعة أم القرى سنة

- «شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» .
 لشهاب الدين أحمد خليل بن محمد بن إبراهيم (ت 1170هـ)⁽¹⁾ .
- «شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» .
 لموسى جار الله روستوفدوني العلامة الروسي المسلم (ت 1368هـ 1949م)⁽²⁾ .
- «الكشف» .
 ذكر حاجي خليفة أن من شروح العقيلة الشرح المسمى بالكشف⁽³⁾ .
 وكما لـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» شروح فعلية حواش أذكر منها:
- «حواش على عقيلة أتراب القصائد» .
 لرضوان بن محمد بن سليمان المخلاطي (ت 1311هـ)⁽⁴⁾ .
- «حواش على عقيلة أتراب القصائد» .
 لعبد الحكيم الأفغاني القندهاري (ت 1316هـ)⁽⁵⁾ .

(1) توجد نسخة بمكتبة الأوقاف العامة بالموصل العراق .

(2) الكتاب مطبوع بقازان روسيا المطبعة الكريمة سنة 1953م .

(3) «كشف الظنون» 2/ 1159 .

(4) توجد منه نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية ضمن مجموع من 90 إلى 101 ب . رقم الحفظ 2530 .

(5) توجد منه نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 3231 .

الفصل الثالث: التعريف بكتاب «الدرة الصقيلة»

المبحث الأول: نسبة الكتاب إلى صاحبه، وتوثيق عنوانه

لا مجال للشك في نسبة هذا الكتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر عبد الغني المشتهر بالليبي، فقد ورد اسمه مقترناً بجميع النسخ، كما نسبة له ابن آجطا عبد الله بن عمر الصنهاجي في كتابه «التبيان في شرح مورد الظمان»⁽¹⁾، وأبو عبد الله القيسي في أرجوزته «الميمونة الفريدة» أكثر من مرة⁽²⁾ وابن عاشر في «فتح المنان شرح مورد الظمان» ضمن المصادر التي أفاد منها⁽³⁾، وابن المجراد السلاوي في «إيضاح الأسرار» عند حديثه عن مؤلفات الداني في أول شرحه على «الدرر اللوامع»⁽⁴⁾، وأبو زيد عبد الرحمن بن القاضي في «الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد»⁽⁵⁾، وبروكلمان في ملحقه⁽⁶⁾، وحسن عبد الوهاب في كتابه «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»⁽⁷⁾ وغيرهم كثير.

أما تسمية الكتاب فهي الأخرى لا خلاف فيها فكل النسخ ورد فيها العنوان: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، بل إن المؤلف رحمته الله كفانا عناء البحث فسماه في مقدمة

(1) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 الورقة 24 ظ .

(2) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4558 الورقة 28 ظ 46 وظ 54 ظ .

(3) مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 1532 د .

(4) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4897 .

(5) مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع .

(6) 727 /1 .

(7) 169 /1 .

الكتاب بقوله: وسميته «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة».

كما أن عنوان الكتاب جاء مطابقاً تمام المطابقة لما اشتمل عليه، إذ هو شرح لـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي.

ومعنى «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»:

الدرة: اللؤلؤة العظيمة. قال ابن دريد: (هو ما أعظم من اللؤلؤ والجمع دُرَات ودُرَر ودُرٌّ)⁽¹⁾.

الصقيلة: الصقل الجلاء، صقل الشيء يصقله صقلاً وصقالاً، فهو مصقول وصقيل: حلاه. والاسم: الصقال وهو صاقل والجمع صَقَلَةٌ⁽²⁾.

العقيلة: العقيلة هي أجمل نساء الحي. يقال: هذه عقيلة نساء حي بني فلان، أي: أجمل نسائه. والدرة الكبيرة تسمى عقيلة البحر. وسميت المرأة الجميلة عقيلة من العقال، لأن الناظر إلى الوجه الجميل لا يصرف بصره عنها إلى غيرها، فكأنه قد عقل بصره على النظر إليها دون غيرها⁽³⁾.

أتراب: أتراب جمع ترب، يقال هذه ترب هذه: أي: سنّها. وكان الشاطبي رحمه الله نظم جملة قصائد في فنون كثيرة فجعل هذه القصيدة عقيلتهن لأجل أنها تضمنت رسم الكتاب العزيز. ألا ترى أنه قال في (أسنى المقاصد) أي: أجلها⁽⁴⁾.

(1) «اللسان» مادة درر الصحاح مادة درر.

(2) «اللسان» مادة صقل الصحاح مادة صقل.

(3) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 279.

(4) المصدر السابق شرح البيت 279.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب

يعالج كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» موضوعاً هاماً ودقيقاً. يتعلق الأمر برسم المصحف الشريف بما فيه المصحف الإمام، والمصاحف المنتسخة منه التي بعث بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار. وقد وقي فيه الشارح رضي الله عنه فجمع وأوعى، وقد وقف مسخراً قدرته العلمية، واستيعابه النصوص بأسلوب جزل وعبارات سهلة.

والكتاب كما هو معلوم شرح لـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى القصائد» في الرسم، وقد سبق أن ذكرت أبوابها واحداً واحداً، فلا داعي لتكرار ذلك. فالكتاب عبارة عن شرح لتلك الأبيات حسب أبواب العقيلة. وهذا لا يعني أنه لا يشتمل على إضافات وزيادات، بل احتوى على مباحث مهمة تعين على فهم الموضوع واستيعابه.

وقبل عرض شرح أبيات العقيلة استهل المؤلف كتابه بمقدمة أشار فيها بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. كل هذا في خطبة بليغة جمع فيها من المحسنات البديعية، وصناعة الأسجاع، وبراعة الاستهلال كما هي عادة كثير من المصنفين.

وبعد ذلك كشف عن سبب تصنيفه للكتاب الذي جاء تلبية لرغبة طلبته، وأنه شيخ كبير فأراد أن يترك ما يترحم به عليه. ثم ذكر اعتراض بعض الحساد عليه، ورد عليه رداً مقنعاً. ثم انتقل بعد ذلك لتحديد مصادره التي سيعتمدها في شرحه. وقد حددها في ثلاثين كتاباً، منها في الرسم عشرة. ثم شرع في الحديث عن الكتابة ووظيفتها وعن الخط العربي وأصله.

والتزم اللبيب بأدب العلماء فسأل الله التوفيق في إعداد تصنيفه قبل أن يشرع في الكتابة فيه، حيث قال: (نسأل الله أن يوفقني للصواب، وأن يجنبني عن الخطأ والاضطراب، وأن يجعل عملي لوجهه خالصاً، ولذنوبي ماحصاً. إنه خير مأمول وأكرم

مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل⁽¹⁾.

وأخيراً حدد المنهج الذي سيسير عليه فقال: (وها أنا أستعين الله تعالى وأسأله المعونة على شرحها من غير تطويل ملحف ولا تقصير مجحف، بل قصدت التوسط الذي هو خير الأمور وأنفع عند الجمهور، لأن التطويل يفضي إلى الملل، والتقصير يفضي...، جعله الله شرحاً مباركاً علي وعلى من يقرؤه أو يكتبه، أو يسمعه وعلى المسلمين آمين آمين آمين)⁽²⁾.

وبعد فهذا عرض موجز لما تضمنه الكتاب من أبواب. وخلاصة القول إن كتاب «الدرة الصقيلة» الذي أقدمه جيد نافع، فيه كثير من المباحث القيمة المفيدة. ويكفيه فخراً أنه يتعلق برسم المصحف الشريف.

المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب

تنوعت مصادر المؤلف التي انتقى منها مادة كتابه. وقد نبّه الشارح في خطبة كتابه إلى المصادر التي سيعتمدها حيث يقول: (واعلم أنني طالعت على هذا الشرح ثلاثين تأليفاً منها في الرسم عشرة)⁽³⁾.

أ- كتب الرسم:

- «التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث.
- «التحبير» لأبي عمرو الداني.
- «درة اللاقط لحكم الناقط» لأبي محمد عبد الله بن سهل.

(1) مقدمة كتاب «الدرة الصقيلة».

(2) مقدمة كتاب «الدرة الصقيلة».

(3) مقدمة كتاب «الدرة الصقيلة».

- «الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعطاء بن يسار الأندلسي .
- «علم المصاحف» لأبي بكر بن أشته .
- «السبل المعارف إلى رسم المصاحف» لأبي محمد بن عبد الله بن سهل .
- «المحبر» لأبي بكر بن أشته .
- «المحكم في نقط المصاحف» لأبي عمرو الداني .
- «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» لأبي عمرو الداني .
- «هجاء السنة» للغازي بن قيس الأندلسي .

ب- كتب اللغة:

- «إصلاح المنطق» ليعقوب بن إسحاق بن السكيت .
- «الألفاظ» ليعقوب بن إسحاق بن السكيت .
- «الجمهرة في اللغة» لمحمد بن الحسن بن دريد .
- «زجر النافع وقهر الجامع» لبعض أهل المشرق .
- «سر صناعة الإعراب» لابن جني أبي الفتح بن إسماعيل .
- «شرح الأشعار الستة» للأعلم الشتمري يوسف بن سليمان .
- «الصحاح في اللغة» للجوهري إسماعيل بن حماد أبو نصر .
- «فعلت وأفعلت» للزجاج إبراهيم بن السري بن سهل .
- «مختصر العين» للزيدي أبي بكر محمد بن الحسن .
- «المخصص» لابن سيده علي بن أحمد بن إسماعيل .
- «مقاتل الفرسان» لحماد الراوية .

ج- كتب التاريخ:

- «أخبار الرسل والملوك» لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير.
- «الاكتفاء في مغازي المصطفى ﷺ والخلفاء الثلاثة» لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي.
- «المعارف» لابن قتيبة أحمد بن عبد الله بن مسلم.
- «تاريخ دمشق الكبير» لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله.

د- كتب الأصول:

- «تقييد الفوائد» لأبي إسحق الإسفرايني ركن الدين.
 - «الرسالة القدسية» لأبي حامد الغزالي الطوسي محمد بن محمد بن أحمد.
 - «عقيدة الخطابي» لسليمان الخطابي.
 - «مقدمة ابن عسلوج» لابن عسلوج.
 - عقيدة قال عنها: (عقيدة مفيدة لا أعرف لها مؤلفاً).
- هذه كانت لائحة بأسماء الكتب التي ذكرها المؤلف في مقدمة كتابه. أما التي لم يذكرها فهي:
- «الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة» لأبي عمرو الداني.
 - «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي.
 - «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني.
 - «بهجة النفوس وروضة العروس» لابن عساكر.

- «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني.
 - تفسير الواحدي.
 - «المشكل في إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب القيسي.
 - «الرد والانتصار» لأبي عمرو الطلمنكي.
 - «أدب الكاتب» لابن قتيبة.
 - «غريب القرآن والحديث» للهروي.
- هذه المصادر التي لم يذكرها في المقدمة السبب في عدم ذكرها - والله أعلم - أنه لم ينقل عنها إلا مرة واحدة فقط. لذلك أغفلها.
- ويمثل القرآن الكريم المصدر الأساسي للكتاب، فلا تخلو صفحة من آيات. ولا غرابة، فموضوع الكتاب هو القرآن الكريم، وقد ألحقت بفهارس البحث لائحة الآيات القرآنية الواردة في الكتاب.
- كما استدل المؤلف بأحاديث شريفة. وقد وظفها ﷺ تعالى في مختلف المواضع. وفي آخر البحث فهرس لهذه الأحاديث. كما اعتمد المؤلف على بعض المعلومات الشخصية كقوله: (أخبرني بذلك... ورأيت...).
- كما ضمن المؤلف كتابه جملة من الأبيات الشعرية منسوبة وغير منسوبة. وقد وضعت جرداً لها، وألحقته بفهارس هذا البحث.
- ويجد القارئ لهذا الكتاب إلى جانب هذه المصادر عدداً من الآراء لأعلام لهم شهرة، دون الإشارة إلى أسماء كتبهم التي أخذ منها تلك الآراء.
- وبعد، يتضح من خلال هذه الإشارات أن الحقل المرجعي الذي انتقى منه المؤلف مادة كتابه متعدد ومتنوعاً. هذا التعدد يوحى بغنى ثقافة المؤلف في العلوم الإسلامية.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.

حدد الشارح رحمته الله المنهج العام الذي سيتبعه في شرحه عند نهاية مقدمة الكتاب فقال: (وها أنا أستعين الله تعالى، وأسأله المعونة على شرحها من غير تطويل ملحف، ولا تقصير مجحف، بل قصدت التوسط الذي هو خير الأمور، وأنفع عند الجمهور. لأن التطويل يفضي إلى الملل، ..)(1).

وقال قبل هذا عند حديثه عن الإعراب: (إن الإعراب يكثر الشرح ويطوله، وعدمه يقلله ويسهله، ولكن إذا أشكل أعربته، وإذا لم يشكل تركته)(2).

ومن خلال هذين النصين يبين لنا منهجه في تصنيف كتابه، وقد التزم به، وما حاد عنه في كل أبواب الكتاب.

وإليكم أهم الخطوات المنهجية التي سار عليها اللبيب في كتابه:

منهجه في شرح الأبيات: يبدأ المؤلف بشرح البيت مرتباً من أوله إلى آخره، شارحاً الألفاظ الغريبة فيه، والتي تحتاج إلى بيان وتوضيح. ثم يذكر الحرف المتفق عليه، أو المختلف فيه. وعادته في ذلك أن يبدأ بتقديم كلام الداني فيقول: قال أبو عمرو في «المقنع»، حتى إنه لا تكاد تخلو ورقة من ورقات الكتاب من استشهاده بكتاب «المقنع». ولا عجب في ذلك، فالعقيلة إنما نظمت على كتاب «المقنع»، فكان لا بد من الرجوع إليه باعتباره أصلاً. ولذلك كان عمدته في الكتاب كله، حتى إنه يمكن القول إن الشرح قد تضمن كتاب المقنع بحذافيره.

(1) مقدمة كتاب «الدرة الصقيلة».

(2) مقدمة كتاب «الدرة الصقيلة».

وكان أحياناً ينقل كلام الداني بالحرف، وحيناً آخر يكتفي بقوله: (واعلم أن جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»). وهذا أكثر من أن يحصى في الكتاب.

وبعد ذلك يذكر القراءات مقتصراً في ذلك على القراءات السبع المتواترة في الحروف التي فيها أوجه القراءات، متجاوزاً الآيات التي لا خلاف في قراءتها. وكان يسند القراءات إلى أصحابها في الغالب. مثال ذلك عن حديثه عن (الصراط) قال: (فمنهم من قرأها بالسين في جميع القرآن، وهو قنبل، ومنهم من قرأ بإشمام الصاد زائياً وهو خلف، ومنهم من قرأ بإشمام الصاد زائياً في قوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وهو خلاد، وقرأ الباقر بالصاد في جميع القرآن⁽¹⁾). وأحياناً لا يسند القراءة إلى أصحابها اتكالاً على علم الطالب بها، إذ لا يبحث في الرسم إلا مَنْ أحكمها فيكتفي بالإشارة أن فيها قراءتين، أو ثلاث، كما فعل عند (ملك) فقال: فلما كانت الألف محذوفة احتملت ملك القراءتين⁽²⁾.

وفي قليل من الأحيان كان لا يشير ﷺ تعالى إلى القراءة بالمرّة. كما فعل في (أفلم يئأس، لا تيأسوا، يئأس، استيأس)⁽³⁾.

وأشير هنا إلى أن الشارح لم يحدد مصادره في القراءات، ولم يذكرها ضمن مصادره التي حددها في مقدمة كتابه. ولقد تبعت إحالاته، وقابلتها بالمصادر المعتمدة في القراءات فوجدته متمكناً في هذا العلم.

ويظهر أن اللبيب لا معرفة له بالقراءات الشاذة فقد ذكر عند حديثه عن ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ في النساء الآية 36 عند البيت:

ورسّمُ والجارِ ذا القُرْبَى بطائفةٍ من العرّاقِ عن الفراءِ قد نَدَرَا

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 46.

(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 46.

(3) المصدر السابق شرح البيت 84.

قال الشارح: (. . . يريد أنه روى يحيى بن زياد أنه قال: رأيت في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَالْجَارِ ذَا﴾ بألف بعد الذال. فأتى به نادرة يتعجب منها، لأنه لم يقرأ بها أحد من القراء لا في السبع ولا في الشاذ⁽¹⁾.

مع أنه قد قرأ بها أبو حيوة وعلقمة بن قيس وابن خيثم، وأبو حصين وابن أبي عبله وابن فائد.

كما نجد في هذا الكتاب فصولاً كثيرة يأتي بها عند نهاية شرحه للبيت، فيقول: (فصل أو نكتة، أو مطلب، أو قال الشارح عفا الله عنه).

وقد أخطأ محقق كتاب «الوسيلة إلى كشف العقيلة» لعلم الدين السخاوي فظن زميلنا أن اللبيب عندما يقول: (قال الشارح) فيعني به علم الدين السخاوي. ولو قارن المحقق بين الكلام الذي يورده اللبيب وبين كتاب «الوسيلة» لما وقع في هذا الخطأ البين. ولذلك فهو عندما يقول: قال الشارح فيقصد نفسه.

- لا يذكر الإعراب إلا نادراً، التزاماً بالشرط الذي أخذه على نفسه في مقدمة كتابه أن لا يعرب إلا في حالة الإشكال. ولذلك فالإعراب قليل جداً في الكتاب. قال عند شرحه للبيت:

وَمَنْ رَوَى سَتَقِيمُ الْعَرَبُ أَلْسُنُهَا لَحْنًا بِهِ قَوْلَ عُثْمَانَ فَمَا شَهْرًا

قال: (هذا البيت رأيت أكثر الناس يلحنون فيه، فدعاني ذلك لإعرابه ليرتفع الإشكال على ما شرطت قبل. قوله: (ومن روى) الواو عاطفة. و(من) اسم ناقص ولا بد له من صلة، وصلته ما بعده، وهو مبتدأ. والخبر (فما شهراً)، فيكون تقدير الكلام: ومن روى قول عثمان ستقيم العرب ألسنتها لحناً، أي: المذكور فيما سبق، وهو المصحف. فلقول عثمان) مفعول (روى ستقيم) في موضع نصب، وهو مفعول لقول عثمان. و (العرب) فاعل (ستقيم)، و(ألسنها) بدل من العرب، وهو بدل البعض من الكل و (لحنا) مفعول (ستقيم)⁽²⁾.

(1) المصدر السابق شرح البيت 63.

(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 9.

يستشهد كثيراً بالشعر واللغة، ويهتم بالمفردة لغة، مستشهداً لذلك بالعديد من الشواهد الشعرية. من أمثلة ذلك قوله عند البيت:

عَلِقَ عَلائِقُهُ أَوْلَى العَلائِقِ إِذْ خَيْرُ القَرونِ أَقاموا أَضْلَهُ وَزَرَا

قال العلق هنا كناية عن رسم المصاحف، والعلق السلك النفيس الذي قد اختيرت جواهره ويواقيته وزمرداته، والجمع أعلق.

وقوله (علاقته) أي: محبته، والعلاقة المحبة الشديدة. قال محمود الوراق:

وَيَبِي عَلاَقَةٌ حُبِّ لَيْسَ يَعلَمُهَا إِلَّا الَّذِي خَلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلَيِّ.

وقال الشاعر أيضاً:

أَعَلاَقَةٌ أُمُّ الوَلِيدِ بَعَدَما أَفنانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ المُخْلِيسِ⁽¹⁾

- يستشهد بالأحاديث ولا يسندها ولا يعزوها إلى مخرجها، ولا يبين درجتها. اللهم في مرة واحدة، وقد زلّ فيها ﷺ. ويتعلق الأمر بحديث: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فقال: (صح عن النبي ﷺ) مع أن الحديث لم يصح. وقد بينت ذلك عند وروده⁽²⁾. وهذا ما يدلنا على أن المؤلف ليس من أصحاب الحديث.

- يستشهد الشارح بأقوال النحاة معممأ أحياناً، ومخصصاً حيناً آخر.

مثال ذلك عند حديثه عن ﴿كَلَاهُمَا﴾ في الإسراء الآية 23 قال: (وقال بعض النحويين (كلا) اسم مفرد، وألفه منقلبة عن واو، وفيه معنى التأنيث، فبقيت (كلو) فلما انفتحت الواو، وانفتح ما قبلها انفتحت ألفاً فصارت كلا، فهو اسم مفرد...)⁽³⁾.

وهو عندما يأتي بالآراء ويعرضها من أقوال المتقدمين لا يكتفي بمجرد النقل، بل

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 7.

(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 68.

(3) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 86.

تجده أحياناً يرجح، كما فعل عند تحديده لمعنى (كثرة الدور) قال: (واختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور، فمنهم من قال إذا تكرر الاسم أو الفعل، والجمع المذكر أو المؤنث ثلاث مرات فصاعداً، قيل له كثير الدور. واستدل على ذلك بأنك تقول للرجل الواحد رجل، وللأثنين رجلان، والثلاثة رجال، ومنهم من قال خمسة، ومنهم من قال سبعة. والقول الأول أصحهن، وعليه العمل)⁽¹⁾.

فهو إذن من أهل الترجيح والاختيار.

- يتميز أسلوب النص بالوضوح والسلامة رغم اشتماله على مجموعة من مصطلحات الرسم والقراءات. فإنك لا تجد فيه ما يعجز القارئ عن فهمه، لأنه في كثير من الأحيان يتولى شرحها وبيانها حتى تصبح في متناول الجميع. فهو يحاول أن يجعل كتابه شاملاً فينقل ما جاء للعلماء فيه، وينسق الأقوال والآراء بين يدي القارئ مكتفياً بأقل ما يقنع من الحجج. كما أنه يحلل وي طرح الأسئلة ويجيب عنها فتجد في كتابه عبارة (فإن قيل... فالجواب...). كثيرة جداً، ذلك أنه كمدرس مقرئ يريد أن يوفر للطلاب كتاباً فيه خلاصة جهود العلماء، كتاباً يغنيهم عن الرجوع إلى غيره.

- موقفه من رسم المصحف: يؤمن الشارح بأن الرسم العثماني اصطلاحاً لذلك يجب الالتزام به جملة وتفصيلاً. يقول ﷺ عن الصحابة: (... فيلزمنا اتباعهم، إذ هم الأئمة القدوة والصحابة العمدة. فما فعله صحابي واحد وأمر به فلنا الأخذ به، والافتداء بفعله، والاتباع لأمره. فكيف وقد اجتمع على كتب المصاحف حين كتبوها نحو اثني عشر ألفاً من الصحابة رضي الله عنهم، ونحن مأجورون على اتباعهم، ومأثومون على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بعلمهم ويفعلهم. فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبوه متصلاً فواجب أن نكتبه متصلاً، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً، وما كتبوه من هاء التأنيث فواجب أن يكتب بالهاء، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء. واعلم أن موضوع الرسم إنما هو

(1) «الدرة الصقيلة».

اصطلاحى اصطلاح عليه الصحابة عليهم السلام ، فاتباعنا لما اصطلاح عليه الصحابة أولى وألزم، إذ هم الأئمة الذين يتبع سننهم، ويُقتدى بأفعالهم، وهم نقلوا لنا القرآن... (1).

وقال في موضع آخر: (وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو اصطلاح من الصحابة عليهم السلام فاتباعنا لما اصطلاحوا عليه أولى وأحق... فاتباع الصحابة سنة، ومخالفتهم بدعة... لأنهم لم يرسموا إلا على أصل وعلم ومعرفة، وقصد لذلك لمعان جملة علمها من علمها وجهلها من جهلها... (2).

وبهذا تأكد لدينا أن اللبيب ينتمي إلى صف العلماء القائلين بوجوب اتباع رسم المصحف العثماني.

- تعليقه للرسم العثماني: يرد اللبيب عليه السلام رسم المصحف إلى عامل القراءة وعامل الاختصار، وعامل الاقتصار، ومراعاة التفخيم ومراد الأصل، ومراد الإمالة والتلين ومراد الاتصال أو التسهيل... وهذا هو الاتجاه الذي سار عليه الداني في «المقنع»، وقد تبعه فيه:

مثال ذلك قوله في الأنعام عن «أكبر» و «لا طئر» و «ذريتهم»

وقل ولا طائرٍ بالحذفِ نافِعُهُمْ ومعَ أكابِرَ ذُرِّيَاتِهِمْ نَشْرَا

قال: (وحذفت الألف من هذه الثلاثة تخفيفاً واختصاراً) (3).

وعند حديثه عن «الصراط» قال: (فإن قيل لما كانت السين في الصراط هي الأصل، فلأي شيء أبدلت صاداً في الرسم، وثبت ذلك في جميع المصاحف ووقع الإجماع عليه؟ فالجواب عن ذلك أن تقول: إنما فعلوا ذلك لأجل أن الطاء مستعلية

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 68.

(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 109.

(3) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 66.

منطقة، والصاد كذلك مستعلية منطبعة مثلها، والسين المهموسة مستفلة مخالفة لطبع الطاء، فأبدلت السين صاداً للمجانسة التي بين الصاد والطاء، وذلك أن الصاد أخف على اللسان من السين فكتبت لفظة الصراط على الأخف والأكثر⁽¹⁾. والأمثلة كثيرة.

ويجدر بنا أن نعقد مقارنة بين منهج اللبيب في «الدرة» والإمام السخاوي في «الوسيلة إلى كشف العقيلة» باعتبار هذا الأخير الشارح الأول، وهو الشرح الوحيد الذي اطلع عليه اللبيب لأنه يعتبر شرحه ثاني شرح، وهذا غير مسلم له.

فقد تأثر اللبيب بالسخاوي تأثراً كبيراً، وقد تبعت نص الكتابين فوجدت بينهما تشابهاً كبيراً. من هذا يمكن القول إن اللبيب اعتمد كتاب الوسيلة كأساس لعمله. وسأعرض مثلاً يوضع هذا التأثير.

قال اللبيب عند شرحه لبيت الشاطبي:

أحمدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ مُغْتَصِماً بِهِ وَمُنْتَصِراً

يقول: (اعلم أن الله هو أهل الحمد ومستحقه، ولأنه المنعم يجمع النعم على العباد. والاعتماد هو الاتكاء على الشيء بكلية. تقول: اعتمدت على ذلك، أي: اتكأت عليه، والاعتصام بالله الإيمان به، والتمسك بدينه، قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾⁽²⁾، أي: ومن يؤمن بالله. وقال ﷻ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾⁽³⁾ أي: تمسكوا بدين الله، وقيل الاعتصام طلب حفظ الله تعالى، ومنعه من المعاصي والسيئات الرجيم. و(منتصراً) طالب من الله الانتصار)⁽⁴⁾.

وقال السخاوي عند شرح هذا البيت: (الله سبحانه هو أهل الحمد ومستحقه لأنه

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 46.

(2) سورة آل عمران، الآية: 101.

(3) سورة آل عمران، الآية: 103.

(4) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 4.

المنعم بجميع النعم . والاعتماد الاتكاء ، وأصل ذلك الاتكاء . تقول اعتمد على كذا أي : اتكأ عليه . والاعتصام طلب حفظ الله ومنعه من الشيطان ، والزلة والمعصية وكل شيء يراد الحفظ منه . والانتصار طلب النصر⁽¹⁾ .

ومن الطبيعي أن يتأثر اللبيب بالسخاوي لأنه الشارح الأول ، وقد اعترف له اللبيب بالسبق والعلم . ومع ذلك فمنهج اللبيب يختلف عن السخاوي ذلك أن اجتهادات اللبيب تبدو واضحة المعالم ، وتظهر شخصيته واضحة قوية في كتابه من خلال المناقشات التي تدل على طول باعه في الرسم . علاوة على القراءات فهو يخطئ ويستشهد لرأيه بالشواهد المتنوعة من تفسير وقراءة ولغة وشعر ، ويرجع إلى أمهات كتب الرسم التي لم تيسر للسخاوي وغيره ، والتي لم تصلنا نحن كذلك ، فالرجل واسع الاطلاع وتظهر لنا سعة ثقافته بكتاب الله في مؤلفه هذا .

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية

يعتبر كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» من أهم الكتب المصنفة في علم الرسم القرآني . وجوانب قيمة هذا الكتاب أكثر من أن تحصى أذكر منها:

- اعتباره رسالة مهمة من حيث موضوعها ، فهي تتعلق برسم المصحف الشريف .
- أهمية القصيدة المشروحة فهي «عقيلة أتراب القصائد» للإمام الشاطبي .
- كونه ثاني شرح للعقيلة وصل إلينا . فله سبق الزماني بعد السخاوي علم الدين .
- استطاعة مؤلفه بعلمه الغزير أن يجمع فيه ما تفرق في غيره ، فجاء كتاباً جامعاً . فالكتاب إذن عمدة في اختصاصه .
- اشتماله على مادة غنية في الرسم ، فقد نقل عن مجموعة من الأئمة المبرزين في

(1) «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص : 155 .

هذا الفن، واطلع على مؤلفاتهم. مثل كتاب «التبيين» لأبي داود و «هجاء السنة» للغازي بن الأندلسي و«الرد والانتصار» لأبي عمرو الطلمنكي و«كتاب المصاحف» و«المحبر» لابن أشته، و«التحبير» للداني و«الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعطاء بن يسار الأندلسي و«درة اللاقط لحكم الساقط» و «السبل المعارف إلى رسم المصاحف» لأبي محمد عبد الله بن سهل. وغير ذلك من الكتب التي لا نعلم عنها غير عناوينها وبعض النقول المبتوتة في بعض الكتب.

وبذلك يعد كتاب «الدرة الصقيلة» مصدراً مهماً لاحتوائه على استشهادات من هذه الكتب المتخصصة في علم الرسم القرآني.

- استدراقات الشارح على منظومة الشاطبي في الأحرف التي أهملها سهواً منه رحمته. فقد ضم الكتاب مجموعة من الأبيات للمؤلف يستدرك بها على الشاطبي. من ذلك قوله عند «باب حذف الياء وثبوتها» وقد أغفل الشاطبي رحمته موضعاً واحداً مما هو مكتوب بالياء، وهو ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ وذلك سهو منه رحمته. وقد زدت بيتاً ذكرت فيه الذي في طه وهود وهو:

لَكِنْ فَاتَّبِعُونِي يَاؤَهَا فِي وَسْطِ طَهَ فَلَا تُلْقِ لَهَا قَدْراً.

- استدراقات الشارح على الإمام الداني. فيقول مثلاً عند حديثه عن «يخدعون»: (ولم يذكر أبو عمرو في سورة البقرة إلا الثاني فقال: الألف غير مكتوبة، يعني في المصاحف في قوله في البقرة ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ وهذا منه إيهام والله أعلم).

- والشارح كثيراً ما يستعمل لفظ (وقد أغفل الداني)، أو (هذا البيت من تخليط «المقنع») أو (فليس يؤخذ من «المقنع» حقيقة...).

ولذلك تجده بعد ذلك مباشرة يقول: وها أنا أبينه لك حتى لا يبقى منه إشكال إن شاء الله) أو (وها أنا أكشف لك عن الصواب حتى يرتفع الشك والارتباب).

- اعتبار هذا الكتاب حلقة في سلسلة التأليف في هذا الفن العظيم، وكان له أكبر

الأثر في الكتب التي ألفت بعده. وذلك برجوع المؤلفين المتأخرين إليه، واتخاذه مرجعاً خصوصاً شروح مورد الظمان للخراز مثل ابن آجطا في «التبيان في شرح مورد الظمان» وابن عاشر في «فتح المئان». كما ينقل عنه القيسي في «الميمونة الفريدة» وابن القاضي عبد الرحمن بن زيد في «الجامع المفيد لأحكام الضبط والرسم والتجويد» وغير ذلك من المؤلفين في فن الرسم والضبط.

- امتيازه بحسن العرض، وجودة الترتيب. وخلوه من أي: حشو أو تطويل.
- اهتمامه بتوجيه الرسم العثماني وتعليقه.
- إحصاؤه زيادات «العقيلة» على «المقنع»، فتجده كلما وقف على زيادة قال: (وهذا من زيادة العقيلة على المقنع).
- وبعد: فهذا غيض من فيض قيمة هذا السفر النفيس، لذلك شرعت في تحقيقه. والله الموفق.

المبحث السادس: نسخ المخطوطات ووصفها

يعرف لكتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» نسخ محفوظة في المكتبات. ولقد توافر لي من هذا الكتاب خمس نسخ.

- الأصل: النسخة الأولى وتوجد بالزاوية الناصرية بتامكروت، وهي في مخطوطات الأوقاف بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 399 ق. وتوجد منها نسخة ميكروفيلمية بنفس الخزانة تحت رقم 488 ق، تاريخ نسخها سنة ستة وثمانمائة، وناسخها قاسم بن محمد بن مسلم النزوحى. كتبت بمداد بني، والأبيات بالأحمر. وتحتوي على عشر ومائة ورقة. في كل ورقة حوالي ثلاثين سطراً. وهي بخط مشرقي وسط، في جزء. على أن البلبل قد أصاب بعض أوراقها وقد أمحت القليل من سطورها.

وقد سار الناسخ فيها على نهج الضعفاء في رسم بعض الكلمات، فهو يسهل الهمز دائماً في رسم مثلاً أنبيائه: أنبيايه، وأئمة: أئمة، وما شاكل ذلك مما لا فائدة من استقصائه.

جاء في آخر النسخة: (تم بحمد الله وعونه. علقه لنفسه العبد الفقير إلى ربه الراجي عفوه عن ذنبه قاسم بن محمد بن مسلم النزوحى غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. وذلك في اليوم المبارك الرابع من ذي القعدة الحرام عام ستة وثمانمائة أحسن الله خاتمته.

وعلى هذه النسخة تملك. جاء في آخر ورقة (ملكه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير محمد بن محمد بن علي بن محمد الحنفي غفر الله له ولوالديه، ولجميع المسلمين بتاريخ آخر سنة 892 هـ).

وهذه النسخة مقابلة فقد أثبت في آخرها (قوبل على قدر الطاقة).

ولسلامة هذه النسخة ووضوح خطها وقربها من عصر المؤلف وسهولة الاطلاع عليها وأنها مقابلة جعلتها أصلاً، ورمزت إليها بالرمز (أ) وقد أضفت إلى هذا الأصل ما اتفقت عليه النسخ المعتمدة، أو بعضها مما تبين لي أنه من الكتاب، وقد جعلته بين معقوفين.

النسخة الثانية: وهي المحفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2226 د، وهي ضمن مجموع، وهو الثاني من الورقة 20 إلى الورقة 235 والمجموع الأول من الورقة 1 إلى 19، وعنوانه «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» لأبي القاسم الشاطبي.

والمخطوط مكتوب بخط مغربي وسط محلى بالألوان. وقد كتبت الأبيات بالأحمر، مسطرته 19 مقياسه 140/185. وقد أكلت الأرضة بعض أوراقه، وورقته الأولى بخط حديث.

ولم يُصرَح الناسخ باسمه ولا تاريخ نسخها. وقد جاء في آخرها: (بحمد الله كمل

كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة». وقد رمزت لهذه النسخة بـ (ب).

النسخة الثالثة: وهي مخطوطة الخزانة الحسينية تحت رقم 12122. والنسخة ضمن مجموع من الورقة 38 ب إلى الورقة 83 أ بخط مغربي دقيق حسن، بمداد بني والأبيات بالأحمر. قياسها 21 ط 15 س 31. اسم الناسخ فيها محمد بن عبد الواحد خمليش. تاريخ الفراغ من كتابتها أواخر ذي الحجة سنة 1228 هـ. وقد رمزت لها بـ (ج).

جاء في آخرها: (كَمَل بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنِ عَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) أواخر شهر ذي الحجة عام ثمانية وعشرين ومائتين وألف. كاتبه عبد الله محمد بن عبد الواحد خمليش تاب الله عليه، ووفقه لطاعته وفيها: (وجدت في الأصل المنتسخ منه هذا الكتاب: بلغت على قدر الاستطاعة من النسخة التي نسخها سيدي عبد العزيز بن الحسن الزياتي رحمته الله، وهو أول من أدخل ابن الجزري في المغرب، ومعه هذا الكتاب والجعبري والسخاوي، والحمد لله أولاً وآخراً).

النسخة الرابعة: وتوجد أيضاً بالخزانة الحسينية بالرباط تحت رقم 1243. وهي غير مفهرسة في فهرسة الخزانة، وهي ضمن مجموع من الورقة 308 ب إلى 348 أ، بخط مغربي بمداد أسود وأحمر، بتفسير مغربي بالجلد. وقد جاءت بعد كتاب «اللائي الفريدة في القراءات الثمان» لابن غلبون قياسها 26 ط 18، عدد سطورها 31، واسم الناسخ فيها عبد القادر بن الصغير بن محمد الوديغي، الزموري نسباً، اليحياوي أصلاً ومنشأً. تاريخ نسخها يوم الخميس في موفى النصف الأول من جمادى الثانية سنة 1110 هـ. وقد رمزت لها بـ (د). جاء في آخرها (كَمَل بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنِ عَوْنِهِ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْحَقِيرِ الرَّاجِي عَفْوَ مَوْلَاهُ وَغُفْرَانِهِ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ الصَّغِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَدِيغِيِّ، الزَّمُورِيِّ نَسَبًا، الْيَحْيَاوِيِّ أَصْلًا وَمَنْشَأً) كان الله له ولطف به بمنه وكرمه في موفى النصف الأول من شهر جمادى الثاني يوم الخميس بعد الزوال عام عشرة ومائة وألف، عرّفنا الله خيرته وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

النسخة الخامسة: وهي مخطوطة الخزانة الحسنية تحت رقم 8313 ضمن مجموع من الورقة 113 إلى الورقة 190. كتبت بخط مغربي حسن مقياسها 21 ط 30 سم مسطرتها 31: اسم ناسخها محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي. وتاريخ نسخها ثامن ذي الحجة سنة إحدى وستين وألف ورمزت لها ب (ق). جاء في آخرها (كمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً). وكان الفراغ منه ثامن ذي القعدة عام إحدى وستين وألف على يد عبيد الله الفقير إلى رحمته محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي وفقه الله تعالى. خلد له بمنه آمين والحمد لله رب العالمين).

وتعرف لهذا الكتاب نسخ أخرى لم أعتمدها، إما لعدم أهميتها وإما لأنني لم أقف عليها.

- نسخة الأزهر وتوجد تحت رقم 290 قراءات بخط مغربي معتاد. اسم ناسخها محمد الأحمدى تاريخ نسخها سنة 1052 في 92 ورقة مسطرتها 23-22 سم. وتوجد منها نسخة ميكروفيلمية مصورة بمكتبة الحرم المكي رقم الفن 69 قراءات وعندي منها نسخة مصورة.

- نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 8009 وهي مكتوبة بخط مغربي دقيق معتاد بمداد بني لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها قياسها 31 ط 22 س 37.

- نسخة دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم 3653، وتعتبر من أقدم النسخ إذ كتبت سنة 736 هـ ولم أتوصل بها رغم المحاولات المتكررة.

نماذج من المخطوطات المعتمدة في تحقيق كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»

بسم الله الرحمن الرحيم
 صلى الله عليه وسلم
 بقية سيد العصر الذي ذكره الراسخون في قوله تعالى والضحك عنده كالتفكير
 بالقياس عفا الله عنه ٢٠ استهله العظم السلطان العمدة المصطفى
 العفوان الذي لا يصفه لسان ولا يحده جنان لاله ابراهيم الرحيم عافوا
 خلق الانسان علمه البيان لخصنا الى الوجود من العدم علم الانسان بالبرهان
 بينا للرسول وشرفنا كتابه المنزلة الذي يحجز الانبياء بنقله التقلان الامين
 والبيان انطق السنة الاملاء بانواع الحكم الاحكام وفق اعني به العلوم
 الاقهار واودع مخزنا من الصدور حروفها حرور والاعمال وبنها لالهنا الشريفة
 فانظمت اي نظام فله الحمد على ما انعم وادى وهو الحق المجدد اولى حمد الملائكة
 والاولاد فاصلاة على سيدنا محمد خاتم الانبياء وشيخ انبياءه وعلى آله واصحابه
 الهدى ومصاحبه الراسخين وايضا النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 والمرسلين صلاة تبلغ عالمها على عيسى وسعفه بدرجان المقربين وسلمنا
 كثيرا اما بعد فان حجة من الطلبة قد قصت الخط العقيلة عروها وطومت
 الى نفوس معانيها روتهم سالون مسح مشكلها وفتح مقفلها فان عذرتهم
 باي جهود طبما في قاره فقل من امرى سيرا بل يوسع في شرحها على ما تشاء
 فيقول المفسر القاسمي رحمه الله لخصنا ما كتب المصنف في الاصول والادب والحدود
 والكرامات والادب والحدود ٢ وصحح بنها في الفقهية: فطلب في شرحها
 الفقيه في الدرر النجارية رحمه الله وكأثر في اهلها على طاهر الشيخ والقاسم المصنف
 رحمه الله وسعها منه مرارا وليس الخبير كالعيان مع ان السجدة كانا في شرحها
 متقنا للقران فتمسنا وامن امانته: واين اللبوز اذا ما انزل في وقت لم يقطع
 البئر القلبي عيسى: لولا اضرت صحفا عن رغبتهم والعرض وهو المصنف
 اذ قال بعض الحكماء من لطف فمداستهدف قال احسن فمداستهدف
 رف والمختل والمصنف طمعت المعاني للناظرين والاعارفين
 احسن اطلل المعرفة معاندا فمداستهدف فمداستهدف
 وهو اعرف بها منه واكثر فضله فمداستهدف المصنف بالوجهين
 بالالف المحدث كتاب بعد مطامنا كثر من عفا الله ولا الف في العبد
 دانهما من صلى الله عنه ولا يجب الاقراء بعد هاهن من موسى العترة

اللوحة الأولى من نسخة الأصل بالقرآن العامة 399 ف
مرموز لها ب (١)

المبحث السابع: عملي في التحقيق

يمكن تحديد الخطة التي تتبعها في تحقيق الكتاب فيما يلي:

- اعتمدت في تحقيق الكتاب على خمس نسخ، ونقلت المتن من النسخة التي اعتمدها أصلاً، ثم عقدت مقارنة بين النسخ المعتمدة، وذلك بعد قراءتها قراءة سليمة، فكنت أقارن بينها لملاحظة ما يوجد في كل واحدة منها من سقط، أو تحريف أو تصحيف أو غلط أو اختلاف، محيلاً في ذلك كله على الحاشية. وأضفت الزيادات الموجودة في النسخ الأخرى مما يتطلبه المعنى والسياق بين معقوفين []، مشيراً لمصدر الزيادة في الهامش، وحذفت كثيراً مما لا قيمة له من الفروق بعد أن سجلتها جميعاً وأثبت بعضها نماذج لما حذفت مثل (وبالله التوفيق).

- راعيت في النسخ قواعد الرسم الإملائي إلا ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف، فقد أثبتته بالرسم العثماني.

- أشرت إلى بداية الصفحات ونهايتها من نسخ الكتاب المعتمدة، وقد أشرت بعلامة (/) داخل المتن، وأثبت في متن الصفحة رقم الورقة مقروناً بحرف معين يشير إلى النسخة المعتمدة، وأشرت بـ (أ) إلى وجه الورقة و (ب) إلى ظهرها.

- قمت بتنظيم مادة النص بتقسيمه إلى فقرات وجمل بما يوضح معانيه، ويظهر النقول. كما ضببت المشكل من العبارات ووضعت الفواصل والنقط وسائر علامات الترقيم المتعارف عليها، مما يعين القارئ على سرعة القراءة.

- جعلت للنص هامشاً خاصاً بالفروق والمقارنة بين النسخ المعتمدة و التعليق ويشمل التعريف والإكمال والمناقشة والتوضيح بشكل يخدم النص من حيث توثيقه، أو من حيث تفسير مضمونه.

- خرجت الآيات القرآنية الواردة في النص، وبينت أرقام آياتها في سورها مع ذكر رقم السورة. وكنت في بعض الأحيان أذكر الآية بكاملها في الهامش، أو جزءاً منها، معتمداً في ذلك رواية حفص عن عاصم، أخذاً بالعد الكوفي المعتمد في المصاحف المغربية.

- ترجمت للأعلام الواردة في غضون النص من قراء ومفسرين ومحدثين ونحاة ولغويين فكنت أعرف بالأعلام تعريفاً موجزاً، مع بيان المجالات التي نبغوا فيها و ذكر سنة وفاتهم. وقد رتبت مصادر توثيق التراجم ترتيباً زمنياً. ولقد بقي عدد قليل من الأعلام لم أهتد إلى ترجمته. وقد اكتفيت بذكر ترجمة العلم في أول موضع ورد ذكره، وإن تكرر.

- خرجت القراءات القرآنية المختلفة الواردة في نص الكتاب، وأسندتها إلى أصحابها عندما لا يسندها المؤلف، معتمداً في ذلك المصادر الثلاثة المتخصصة وهي «التبصرة» لمكي بن أبي طالب القيسي و «التيسير» لأبي عمرو الداني و «حز الأمانى» للإمام الشاطبي.

- قمت بتخريج جميع الأحاديث النبوية، والآثار واعتمدت في تخريجها كتب السنة المعتمدة.

- حاولت أن أقوم بعملية تخريج الأشعار من الدواوين ومن كتب اللغة والأدب والمعاجم. وقد بقيت مجموعة أبيات لم أقف عليها. ذلك أن معظم الأشعار جاءت غير منسوبة، وحتى التي جاءت منسوبة فأصحابها ليست لهم دواوين، وقد كنت أحياناً أشرح الكلمات الصعبة في تلك الأشعار.

- حاولت تتبع نُقول المؤلف وإحالاته على كتب الرسم والقراءات واللغة، و ضبطت مواقعها في مصادرها الأصلية. مع العلم أن إحالات المؤلف على معظم كتب الرسم لم يتم تخريجها نظراً لأن تلك الكتب مفقودة ولا نعلم لها وجوداً.

- خرجت الأمثال الواردة في نص الكتاب .

- رقت أبيات العقيلة وشكلتها لتسهيل الاستفادة منها .

- قدمت للكتاب بمقدمة ضمنتها تعريفاً بعلم الرسم العثماني وأقسامه وقواعده ثم المؤلفات التي صنفت فيه ثم بينت موقف العلماء من الرسم العثماني، وبعد ذلك عرفت بالمؤلف والمؤلف فترجمت للشارح وللناظم وعرفت بالمنظومة «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» وبالكتاب الذي نظمت عليه وهو «المقنع» للإمام الداني ثم بينت مسائل العقيلة من المقنع، وذكرت شروح العقيلة. ثم انتقلت إلى الكتاب المحقق فتحدثت عن منهج صاحبه فيه، ومصادره وقيمة الكتاب العلمية، والنسخ المعتمدة في التحقيق. وأخيراً صنعت للكتاب مجموعة من الفهارس الفنية في خاتمته تعين على الوقوف على موارده ومحتوياته بسهولة ويسر. وقد شملت فهرساً للسور والآيات حسب ترتيبها في القرآن الكريم، وفهرساً للأعلام الواردة في النص، ثم فهرساً للمصطلحات الفنية، وفهرساً للأماكن والقبائل، وفهرساً للأحاديث والأشعار والأمثال، وفهرساً لمصادر المؤلف ثم مصادر التحقيق. وأخيراً فهرساً لمحتويات التقديم والتحقيق.

وبعد: فقد أوليت هذا العمل ما وسعني من الجهد وصدق الإخلاص في البلوغ به إلى الغاية المطلوبة، ولم آل في تصحيح النص وضبطه، وقد بقيت فيه أشياء لا تخف على فطنة القارئ. ومع ذلك فهذا جهد المقل وطاقة باحث مزجي البضاعة، شغوف بالعلم والتعلم. فإن بلغت ما أصبو إليه فذلك، وإلا فما فاتني جد الطلب وحسن القصد وبسط العذر، وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح.

واليوم: أسعد بتقديم هذا العمل العلمي بين يديك - عزيزي القارئ - بعدما سعدت بإنجازه رسالة جامعية نلت بها دبلوم الدراسات العليا - الماجستير - من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط. وقد تركته كما قدمته أمام لجنة المناقشة سنة 1992م، بدون تغيير فيه ولا تبديل، ذلك أنه يمثل مرحلة فكرية من حياتي.



الدِّمَّةُ الصَّقِيلَةُ
فِي تَفْشِيحِ آيَاتِ الْعَقِيلَةِ

للمقرئ المحافظ أبي بكر عبد الغني
المستنهب البيب

دراسة وتحقيق
د. عبد العلي أديت زعوب

البيت من الحفوة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً⁽¹⁾.

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه، الراجي قبول توبته والصفح عن ذنبه، أبو بكر عبد الغني⁽²⁾ [المشتهر بالليبي⁽³⁾، عفا الله عنه (ولطف الله به، ورضي الله عنا وعنه)⁽⁴⁾]: الحمد لله العظيم السلطان، العميم الإحسان، الواسع الغفران. الذي لا يصفه لسان ولا يكيّفه جنان، [ولا يغيره زمان، ولا يحويه مكان]⁽⁶⁾، لا إله إلا هو الرحيم الرحمن⁽⁷⁾ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾⁽⁸⁾. أخرجنا إلى الوجود من العدم، و[﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾⁽⁹⁾ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم﴾⁽¹⁰⁾. خَصَّنَا بِنَبِيِّهِ⁽¹¹⁾ المرسل، وشرفنا بكتابه المنزل، الذي عجز⁽¹²⁾ عن الإتيان بمثله

(1) كذا في (أ)، وساقط من باقي النسخ، وفي (ب) بدأ بكتابة أبيات العقيلة.

(2) تكملة من (ب).

(3) في (ب) الجعبري، وهو خطأ.

(4) تكملة من (ب).

(5) من قوله بسم الله.. إلى قوله (وعنه) ساقط من (ج) و(د). وفي (ق) قال الشيخ الإمام المقرئ الضابط

المتقن، أبو بكر بن الشيخ المرحوم أبي محمد عبد الغني المشتهر بالليبي (رحمة الله عليه ورضوانه).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(7) في (ب) الرحمن الرحيم.

(8) سورة الرحمن، الآيات: 1-4.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) سورة العلق، الآيتان: 4-5.

(11) في (أ) نبينا.

(12) في (أ) يعجز.

الثقلان: الإنس والجان⁽¹⁾ - (2). أنطق ألسنة⁽³⁾ الأقلام بأنواع الحكم والأحكام، وفتق أغشية القلوب لتفهم الأفهام، وأودع خزائن الصدور وجواهر حروف الإعجام، وذلكها⁽⁴⁾ للألسنة السنية، فانتظمت أي: انتظام. فله الحمد على ما أنعم وأولى، وهو أحق بالحمد، (وأولى حمداً يملأ الآخرة)⁽⁵⁾ والأولى.

والصلاة على سيدنا محمد خاتم أنبيائه، ومبلغ أنبيائه، وعلى آله وأصحابه [أعلام]⁽⁶⁾ (الهدى، ومصابيح الدجى، وأئمة التقى صلى الله عليه وعليهم، وعلى جميع النبيين والمرسلين. صلاة تبلغ قائلها أعلى عليين، وتسعفه بدرجات المقربين، وسلم تسليماً كثيراً)⁽⁷⁾.

أما بعد، فإن جملة من الطلبة قد قبضت⁽⁸⁾ إلى حفظ «العقيلة» عروقتهم، وأومضت إلى تفهم معانيها بروقتهم⁽⁹⁾، سألوني⁽¹⁰⁾ شرح مشكلها/ (ب20) وفتح مقفلها. فاعتذرت لهم بقصر باعي وجمود طباعي، فأرهقوني من أمري عسراً، ولم يوسعوني في شرحها عذراً، فأنشدتهم بيتي أبي الحسن القاسبي رحمته الله⁽¹¹⁾:

- (1) في (ب) الجن .
- (2) إشارة إلى قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: 88].
- (3) ساقطة من (ب).
- (4) في (أ) زينها .
- (5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).
- (6) ساقطة من (أ) و(ب).
- (7) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
- (8) في (ب) نهضت، وفي (ج) نضب، وفي (د) و(ق) قبضت .
- (9) ساقطة من (ب).
- (10) في (ب) (فإنهم سألوني).
- (11) علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري القاسبي المالكي . علامة المغرب، الحافظ المحدث الأصولي الزاهد الضربير . ومع ذلك فقد كان من أصحاب الناس كتباً، وأجودهم ضبطاً . كان أهل القيروان يفضلونه ويأخذون عنه . له تأليف بديعة . ت 403هـ بالقيروان .

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ البِلَادَ إِذَا أَفْشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعْيِي الهَشِيمُ⁽¹⁾

ثم قلت لهم: قد شرحها الفقيه علم الدين السخاوي رحمته الله⁽²⁾، وقد كان قد قرأها على ناظمها أبي القاسم الشاطبي رحمته الله، وسمعتها منه مراراً. وليس الخبر كالعيان. مع أن السخاوي كان حافظاً نحويًا محدثًا متقنًا للقراءات، وأين أنا منه!

وَأَبْنُ اللُّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ⁽³⁾

= «وفيات الأعيان» 3/ 320 - «تذكرة الحفاظ» 3/ 1079-1080 - «الديباج المذهب» 200 - 201 - «شجرة النور الزكية» 97.

(1) البيتان من شواهد «معجم الأدباء» للحموي 110 و«وفيات الأعيان» 3/ 321 و«الديباج المذهب» 200 و«مروج الذهب ومعادن الجوهر» للمسعودي 60-61. و«معجم الشعراء» للمرزباني 58. والأبيات فيه منسوبة لسعيد بن حميد. كان حافظاً للأخبار والأشعار متصرفاً في فنون العلم، ممتعا إذا حدث، مفيدا إذا جولس من مشهور شعره قوله في المعلى بن أيوب، ثم ذكر البيتين.

(2) علي بن محمد بن عبد الصمد، الإمام علم الدين، أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي. شيخ القراء بدمشق في زمانه. له تصانيف عدة منها «جمال القراء وكمال الإقراء» «فتح الوصيد في شرح القصيد» «الوسيلة إلى كشف العقيلة». توفي 643هـ.

«إنباء الرواة» 2/ 311 - «وفيات الأعيان» 3/ 340-341 - «معرفة القراء الكبار» 2/ 631-635 - «غاية النهاية» 1/ 568-571.

* واسم شرحه «الوسيلة إلى كشف العقيلة» وقد قام بتحقيقها محمد الإدريسي الطاهري، نال بها دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بالرباط سنة 1991.

(3) الشاعر هو جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة، يكنى أبا حزره. من الهجائين. قالوا: كان أفضل إخوته من أبناء (جرير) وأشعرهم. كان أعق الناس لأبيه، وكان ابنه بلال أعق الناس له. له ديوان. توفي 110هـ.

«الأغاني» 8/ 5 - 94 - «خزانة الأدب» 75-77 - «الشعر والشعراء» 436.

يقال للبعير إذا قرن، في قرن واحد قد لزا. وكذلك وظيف البعير يزل بزولا. فطر نابه، أي انشق فهو بازل ذكرا أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة. والقناعيس جمع قنعاس، وهو الجمل الضخم. ويقال رجل قنعاس، شديد منيع.

ثم إنني⁽¹⁾ أضربت صفحاً عن رغبتهم، وأعرضت دهرأ⁽²⁾ عن طلبتهم، مخافة مما قال بعض الحكماء (من ألف فقد استهدف، فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استقذف)⁽³⁾. وباختلاف⁽⁴⁾ المصنفين ظهرت المعاني للناظرين والعارفين. وكنت سمعت أن شخصاً حاسداً قليل المعرفة معانداً [قال]⁽⁵⁾: كيف يتعرض فلان/ (ق89) لشرح العقيلة، وقد شرحها قبله⁽⁶⁾ من هو أعرف بها منه، وأكثر فضيلة. فكتبت إليه مجاوباً: لو جرى الأمر على ما ذكرت لما ألف في الحديث/ (ج39) كتاب بعد موطأ مالك رضي الله عنه⁽⁷⁾، ولا ألف في التفسير [كتاب]⁽⁸⁾ بعد ابن عباس رضي الله عنه⁽⁹⁾، ولا جمعت القراءات بعد هارون بن موسى العتكي⁽¹⁰⁾، ولا صنفت العروض بعد الخليل بن

= والبيت في قصيدة لجريير في «هجاء اليتيم» ص: 250، وفي «شرح المفصل» 1/ 35.

(1) ساقط من (ب).

(2) في (ج) ظهر.

(3) قاله الأصفهاني في «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء» ص، 13 والماوردي في كتابه «أدب الدنيا والدين» ص: 335، وفيه «من صنف» مكان «ألف».

(4) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (باجتهاد).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) في (د) قبل.

(7) الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبجي، أبو عبد الله المدني. أحد الأئمة الأعلام الذي تنسب إليه المالكية من المذاهب الأربعة عن أهل السنة. هو إمام أهل المدينة، وأمير المؤمنين في الحديث. استغرق تأليفه للموطأ أربعين سنة. عرضه خلالها على سبعين من فقهاء المدينة. وعليه جملة شروح. توفي سنة 179 هـ. «وفيات الأعيان» 4/ 135-139 - «تذكرة الحفاظ» 1/ 207-213 - «الديباج المذهب» 17-30 - «شجرة النور الزكية» ص: 352.

(8) تكملة من (ق).

(9) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس القرشي، الصحابي الجليل. حبر الأمة وترجمان القرآن. ينسب إليه تفسير القرآن، وهو مطبوع تحت عنوان «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس» وقد حققه عبد الصادق قمحاوي. توفي سنة 68 هـ.

«الطبقات الكبرى» 2/ 365-372 - «الاستيعاب» 2/ 350-357 - «الإصابة» 2/ 330-334.

(10) هارون بن موسى، أبو عبد الله الأعور العتكي المصري الأزدي. له قراءة معروفة. روى القراءة عنه عدد من

أحمد الفراهيدي⁽¹⁾، ولا وضعت اللغة بعد أبي زيد الأنصاري⁽²⁾، ولا ألفت العربية بعد أبي الأسود الدؤلي⁽³⁾، ولا قيلت الأشعار بعد امرئ القيس⁽⁴⁾ الكندي⁽⁵⁾، ولا جمع الطب بعد بقراط اليوناني⁽⁶⁾.

= أئمة القراءات العشر . قال سليمان بن الأشعث : كان هارون الأعور يهوديًا وحسن إسلامه ، وحفظ القرآن وضبطه . توفي قبل المائتين .

«تاريخ بغداد» 14 / 3-5 - «إنباه الرواة على أنباه النحاة» 3 / 361-362 - «غاية النهاية» 2 / 384 .

(1) الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري . الإمام النحوي صاحب العروض والعربية . كان ذكياً فطناً شاعراً . استنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يسبق إلى مثله . له كتاب «العين» . توفي سنة 177 هـ على خلاف .

«طبقات النحويين واللغويين» 43-47 - «نزهة الألباء» 45-47 - «إنباه الرواة» 1 / 876-882 - «بغية الوعاة» 1 / 557-5

والعروض علم يبحث فيه عن أحوال أوزان الشعر المعتبرة ، أو كما قال الخطيب التبريزي (اعلم أن العروض ميزان الشعر ، بها يعرف صحيحه من مكسوره) . «الكافي في العروض والقوافي» ص : 77 .

(2) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك ، الأنصاري . صاحب العربية والنحو . كثير الرواية عن الأعراب ، كثير النقل . كان ثقة . له كتاب في تخفيف الهمز على مذهب النحويين . توفي 215 هـ على خلاف . «طبقات النحويين» ص : 167 - «إنباه الرواة» 2 / 30-35 - «غاية النهاية» 1 / 305 .

(3) ظالم بن عمرو بن ظالم بن حلس بن الدئل ، أبو الأسود الدؤلي البصري من التابعين . أول من أسس النحو وأول من نقط المصحف . توفي في طاعون الجارف سنة 69 هـ .

«الطبقات الكبرى» 7 / 99 - «طبقات النحويين» 13-19 - «بغية الوعاة» 2 / 22-23 .

(4) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني أكل المُرار . أشهر شعراء العرب على الإطلاق . اشتهر بلقبه ، واختلف في اسمه ، قيل خندج وقيل مليكة وقيل عدي . له ديوان شعر ، وهو مطبوع بتحقيقات عدة . توفي نحو 80 هـ . «الأغاني» 9 / 93 - «مقدمة ديوان امرئ القيس» تح محمد أبو الفضل إبراهيم ص : 10-37 .

(5) كذا في (أ) ، وفي باقي النسخ (الكافري) ، وهو تصحيف .

(6) بقراط بن إيراقليدس بن أبقرط . أول من دون صناعة الطب ، وألف فيه الأسفار والكتب . كان متألها ناسكاً ، يطلق عليه بقراط الكبير والحكيم . بلغ من الأمر أن عبده الناس . توفي سنة 357 قم على الأرجح .

«عيون الأنباء في طبقات الأطباء» ص : 45-46 «طبقات الأطباء والحكماء» ص : 16-17 «الفهرست» ص :

ومن يجعل⁽¹⁾ ما ألفه السلف مجزياً عما يتكلفه الخلف، فقد جعل الإحاطة للمتقدمين، والإحاطة ممتنعة عن المخلوقين.

وإذا كانت العلوم منحاً إلهية، ومواهب اختصاصية⁽²⁾ فغير مستبعد أن يدخر⁽³⁾ لبعض المتأخرين ما عسر على بعض المتقدمين ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾⁽⁴⁾. (ويحق لعمرى أن الفضل للمتقدم)⁽⁵⁾. والله در القائل⁽⁶⁾:

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى شَفِيئُ النَّفْسِ عِنْدَ التَّنَدُّمِ
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ⁽⁷⁾

فكتب إلي⁽⁸⁾: قد شرحها السخاوي، فاحذ على مثاله، وانسج⁽⁹⁾ على منواله.

وذلك منه على وجه الاستهزاء و(قلة الجد)⁽¹⁰⁾ والإطراء. فحركني كلامه لشرحها⁽¹¹⁾ تحريك الغريب إلى وطنه، والخليل إلى سكنه. ثم⁽¹²⁾ رجع أولئك الطلبة إلي، وألحوا في السؤال علي، فقلت لهم: إن الشارح لهذه القصيدة يحتاج إلى معرفة

(1) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (جعل)

(2) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ انتفاضية.

(3) في (د) يذكرون.

(4) جزء من الآية 29 من سورة الحديد.

(5) في (ج) و(د) و(ق) (قيل إن الفضل على كل حال للمتقدم).

(6) في (أ) ونبه القائل وفي (ق) ولله القائل.

(7) البيتان أنشدهما محمد بن السري، أبو بكر السراج. وهما في «معجم الأدباء» 201/18، والبيت الثاني من

شواهد «تاريخ بغداد» 320/5، و«الوافي بالوفيات» 87/3. وفيه (قبل التندم) مكان (عند التندم).

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (ب) نسج.

(10) في (ب) و(ق) و(د): (لا على الجد).

(11) في (ج) شرحها.

(12) في (ب) و(ج) وقد.

اللغة والعربية والتاريخ، والرسم والاستعارة، وإلى معرفة / (د308ب) أشياء كثيرة يطول ذكرها. فقالوا: ما لنا مقصد⁽¹⁾ في شيء⁽²⁾ من هذا، وإنما مقصدنا الأسنى⁽³⁾ ومرادنا معرفة ما تضمنت هذه القصيدة من الحذف والإثبات، والمقطوع والموصول، وما زيدت فيه الياء، [وما حذفت منه الياء، وما زيدت فيه الواو]⁽⁴⁾ وما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمّة، وما كتب من هاء التأنيث بالتاء، وغير ذلك مما / (ب22) هو مذكور فيها. فقال أحدهم: لا بد من الإعراب، لأن⁽⁵⁾ به يتبين وجه الصواب. فقلت له: إن الإعراب يكثر الشرح ويطوله، وعدمه يقلله ويسهله، ولكنني إذا أشكل أعربته، وإذا لم يشكل تركته.

فلما رأيت شدة حرصهم ومرغوبهم لم أجد بداً من إسعافهم لمطلوبهم⁽⁶⁾، فاستخرت الله تعالى، وقيدت لهم هذا الشرح، وسميته «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» رجاء دعوة صالحة أنتفع بها منهم ومن غيرهم ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾⁽⁷⁾.

فصل: اعلم⁽⁸⁾ أيها القارئ لهذا الشرح (أني والله العظيم)⁽⁹⁾ ما شرحت هذه القصيدة إلا لأمرين:

أحدهما: [أن هذه القصيدة]⁽¹⁰⁾ لم يتعرض أحد لشرحها إلا علم الدين

(1) ساقطة من (ب) و(ج)، وفي (د) (ما لنا شيء من هذا).

(2) في (د) بشيء.

(3) ساقطة من (د) و(ق).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) في (ج) و(د) و(ق) فإن.

(6) في (ب) و(ق) بمطلوبهم.

(7) سورة الشعراء، الآيتان: 88-89.

(8) ساقطة من (د).

(9) ساقطة من باقي النسخ.

(10) في (أ) أنه، وفي (ق) أن هذه العقيلة.

السخاوي خاصة، ولم يشرحها غيره، فأردت أن أكون شريكه في الأجر إن شاء الله تعالى. واعلم أن شرحين أحسن⁽¹⁾ من شرح واحد، وثلاثة أحسن/ (ج39ب) من اثنين. فإنه متى كثرت الشروحات على شيء نظمًا كان أو نشرًا كثرت الفوائد فيه، فإنه لا بد لكل شرح أن يأتي بنادرة تكون زيادة.

والثاني: أني شيخ كبير فأردت أن أترك⁽²⁾ بعدي ما يترحم به علي⁽³⁾، فإنه لا بد من ناسخ، أو مؤدب، أو طالب يقف عليه، فيقول: هذا شرح فلان/ (أ2) فيرحمني الله بترحمه عليّ.

واعلم أني طالعت علي⁽⁴⁾ هذا الشرح ثلاثين تأليفًا، منها في الرسم عشرة: «المقنع»⁽⁵⁾ و«المحكم»⁽⁶⁾ والتحبير⁽⁷⁾ لأبي عمرو الداني⁽⁸⁾، و«التبيين» [لأبي

(1) في (د) و(ق) خير.

(2) في (د) أكثر.

(3) في (ب) و(ق) علي به.

(4) ساقطة من (أ) و(ج).

(5) هو كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار»، وقد طبع بتحقيق المستشرق الألماني أوتوبرتزل مع كتاب «النقط» باستنبول «سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين»، وهو الكتاب الثالث من هذه السلسلة سنة 1932، وطبعته كذلك مكتبة النجاح الليبية بتحقيق أحمد دهمان، وطبع كذلك بتحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة سنة 1978.

(6) هو كتاب «المحكم في نقط المصاحف»، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق المطبعة العلمية ط2، 1986.

(7) «التحبير» كتاب في الرسم ينقل عنه ابن أبي السداد في «الدر الثير في شرح التيسير» مخطوط الخزانة الحسينية تحت رقم الورقة 264، وينقل عنه كذلك ابن معاذ الجهني في كتاب «البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان».

(8) عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي بالولاء، أبو عمرو القرطبي. يقال له ابن الصيرفي. أحد الأئمة في علوم القرآن، ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه. ألف في ذلك تواليف. توفي سنة 444هـ. «معرفة القراء الكبار»/ 406-409 «تذكرة الحفاظ»/ 3/ 1120- «غاية النهاية»/ 1/ 503-504.

داوود⁽¹⁾ و«المحبر»⁽²⁾ لأبي بكر بن أشته⁽³⁾ وكتاب «علم المصاحف» له، وبعض «هجاء السنة» للغازي بن قيس الأندلسي⁽⁴⁾، و«الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعطاء بن يسار/ (ب23) الأندلسي⁽⁵⁾ و«درة اللاقط لحكم الناقت»⁽⁶⁾،

(1) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور، صاحب كتاب «المصاحف». ابن الإمام أبي داوود صاحب السنن. من جلة المقرئين وفضلائهم. كان عالماً بالقراءات وعللها. توفي سنة 496هـ.

«وفيات الأعيان» 2/ 404- «معرفة القراء» 1/ 450-451- «غاية النهاية» / 503-504.

«التبيين» هو كتاب «التبيين لهجاء التنزيل». قال الذهبي (هو في ستة مجلدات). ويوجد مختصره تحت عنوان «التنزيل في هجاء المصاحف»، وهو مخطوط. توجد منه نسخ كثيرة منها نسخة الخزانة الحسينية تحت رقم 11930 ونسخة ثانية تحت رقم 808، وعلى هذه الأخيرة اعتمدت.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) أبو بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني اللودري، المعروف بابن أشته. أستاذ كبير، وإمام شهير ونحوي محقق. عالم بالقراءات والعربية. له مؤلفات توفي سنة 360هـ. وكتابه «المحبر» كتاب جليل يدل على عظيم مقداره، وعن كتابه «علم المصاحف» قال السيوطي (رأيت له كتاب المصاحف، ونقلت عنه أشياء في الإتيان). وهو مفقود.

«معرفة القراء» 1/ 321- «غاية النهاية» 2/ 84- «بغية الوعاة» 1/ 142.

(4) غازي بن قيس الأندلسي، أبو محمد فقيه نحوي. كان مؤذناً بقرطبة ورحل إلى المشرق، فحضر تأليف مالك موطأه. وهو أول من أدخله بالأندلس. وأدرك نافع بن أبي نعيم، وقرأ عليه، وهو أول من أدخل قراءته. توفي سنة 199هـ على خلاف.

«طبقات النحويين» ص: 276-278- «جدوة المقتبس» ص: 324- «بغية الوعاة» 2/ 240.

(5) عطاء بن يسار الأندلسي: لا أعلم في أعلام الأندلس رجلاً باسم عطاء بن يسار، وإنما المعروف ابن التابعي المشهور من أهل المدينة. وهو أيضاً غير معروف بالاهتمام بعلم الرسم، وإنما المعروف به عطاء الخراساني. ويدل على أن المراد عطاء الخراساني استدلال الخراز بالنقل عنه في مواضع كثيرة في «مورد الظمان»، ومنها قوله:

ومثله المرجان عنه قد رسم
عن الخراساني عطاء وحكم.

كما ينقل عنه ابن أبي داوود في «التنزيل في هجاء المصاحف» وغيرهم.

(6) حكم بن عمران الناقت، صاحب الغازي بن قيس، وهو المذكور في كتاب «المحكم في نقط المصاحف» =

و«السييل العارف»⁽¹⁾ إلى رسم المصاحف» لأبي محمد عبد الله بن سهل⁽²⁾. ومن كتب اللغة «إصلاح/ (ق90) المنطق» و«الألفاظ» كلاهما ليعقوب السكيت⁽³⁾، و«الجمهرة» لابن دريد⁽⁴⁾ و«مختصر العين» للزبيدي⁽⁵⁾.....

= لأبي عمرو الداني (ت444هـ)، وإن كان محققه كنه مرة باسم حكيم، ومرة باسم حكيم (ص: 9: وص: 87)، وهو من مصادر الخراز في منظومته «مورد الظمان» من ذلك قوله:.....
والخُرَسَائِيُّ عَطَاءٌ وَحَكْمٌ

- (1) في (ب) و(ق) السيل المغازف.
 - (2) عبد الله بن سهل، أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسي، مقرئ أهل الأندلس في زمانه. أستاذ ماهر محقق. أخذ القراءات عن أبي عمرو الطلمنكي ومكي بن أبي طالب القيسي، وأبي عمرو الداني وغيرهم. كان رأساً في القراءات وعللها ومعانيها. توفي 480هـ.
 - (3) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت. إمام في اللغة والأدب والقرآن والنحو. له تصانيف في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب. توفي 244هـ على خلاف.
 - (4) «طبقات النحويين» 221-224 - «نزهة الألباء» 188-240 «إنباه الرواة» 4/56-63.
 - * وكتاب «إصلاح المنطق» طبع سنة 1941 بدار المعارف، بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. أما كتاب «الألفاظ» فهو الآخر مطبوع بعناية الأب لويس شيخو، وقد ضم إلى حواشيه شرح التبريزي المسمى «تهذيب الألفاظ»، كما ضم في الصلب بعض زيادات التبريزي، وسمى عمله هذا «كنز الحفاظ»، ثم جاء مرة أخرى وأفرد الصلب وحده مع بعض الزيادات، وسمى عمله هذا «مختصر تهذيب الألفاظ»، وقد طبع في المطبعة الكاثوليكية سنة 1897هـ.
 - (4) محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي. كان أحفظ الناس وأقدرهم على الشعر. تصدر العلم ستين سنة. له من التصانيف كتاب «الاشتقاق» و«الأمالي» و«فعلت وأفعلت» و«أدب الكاتب» و«كتاب الملاحن» وكتاب «المحبر» لابن حبيب و«كتاب الجمهرة» في اللغة، وهو مطبوع، وغير ذلك. توفي سنة 321هـ.
 - (5) «طبقات النحويين» 20 - «وفيات الأعيان» 4/323-329 - «بغية الوعاة» 1/76-81.
- (5) أبو بكر محمد بن الحسن بن مدحج، الأديب النحوي اللغوي الشاعر المحدث الفقيه. كان من تآليفه «طبقات النحويين واللغويين» حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، وكتاب «مختصر العين»، وهو اختصار

وبعض الصحاح للجوهري⁽¹⁾ و«مقاتل الفرسان» لحمد الراوية⁽²⁾، وتأليف لبعض أهل المشرق سماه «زجر النافح وقهر الجامح»⁽³⁾ و«سر الصناعة»⁽⁵⁾ لابن جني⁽⁶⁾ و«المخصص» لابن سيده⁽⁷⁾ (8).....

= لكتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي . مطبوع منه الجزء الأول . وقد قوم نصه وعلق على حواشيه غلال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي ضمن السلسلة اللغوية (1) . وتوفي سنة 380هـ على خلاف .
«مقدمة طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي ص : 2-4 «شذرات الذهب» 263-264 «معجم الأدباء» 18/179-184 .

(1) إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري ، إمام في علم اللغة من فرسان الكلام . خطه يضرب به المثل في الحسن . له ديوان في الأدب ، وكتاب «الصحاح في اللغة» . قال في خطبته : (قد أوعيت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها) . «الصحاح» 1/33 . وقد حققه أحمد عبد الغفور عطار . توفي ﷺ تعالى سنة 393هـ .

«نزهة الألباء» 252- «إنباه الرواة» 1/229-233- «بغية الوعاة» 1/446-448 .

(2) أبو القاسم بن أبي ليلى ، حماد بن ميسرة بن المبارك المعروف بالراوية . كان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها ولغاتها . توفي سنة 155هـ على خلاف .

«نزهة الألباء» 244-246- «إنباه الرواة» 2/335- «الأغاني» 6/79-105 .

(3) في (ج) و(ق) (زجر الناتج وقهر الجا) وبعده بياض .

(4) لم أقف على صاحبه فيما رجعت إليه من مصادر وفهارس .

(5) كذا في (أ) ، وفي باقي النسخ (كامل الصناعة) .

(6) عثمان بن جني ، أبو الفتح الموصلني النحوي اللغوي . له شعر وتصانيف . منها «المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» . توفي 392هـ .

«نزهة الألباء» 244-246- «إنباه الرواة» 2/335- «بغية الوعاة» 2/132 .

وكتاب «سر الصناعة» هو «سر صناعة الإعراب» وقد حققه د . حسن هندواي بدمشق سنة 1985 .

(7) لابن سيده مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ .

(8) علي بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده . أبو الحسن الضرير اللغوي الأديب . له «شرح الحماسة» ، «شرح كتاب الأخفش» ، «إصلاح المنطق» ، «المخصص» و«المحكم» و«المحيط الأعظم» ظهرت منه أجزاء بتحقيق كل من الدكتورة بنت الشاطيء عائشة عبد الرحمن ومحمد علي النجار ومصطفى وحسن نصار ، القاهرة 1958 .

و«شرح⁽¹⁾ الأشعار الستة» للأعلم⁽²⁾ و«فعلت وأفعلت» للزجاج⁽³⁾.
ومن كتب التاريخ بعض الطبري⁽⁴⁾ و«المعارف» لابن قتيبة⁽⁵⁾، و«الاكتفاء».
لأبي الربيع بن سالم رحمته الله⁽⁶⁾،

= «إنباه الرواة» 2/ 225-227 - «وفيات الأعيان» 3/ 350-331 - «لسان الميزان» 4/ 205.

- (1) في (ج) و (ق) معرفة .
- (2) يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي البحري الشتمري، أبو الحجاج المعروف بالأعلم . كان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار حافظاً لها . له شرح ديوان زهير بن أبي سلمى و«تحصيل عين الذهب في شرح شواهد سيبويه» و«شرح الشعراء الستة» . ت 476 هـ .
- وفيات الأعيان» 7/ 81-83 - «بغية الوعاة» 2/ 356 - «نكت الهميان» 313-314 .
- (3) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج النحوي اللغوي . كان صاحب اختيار في النحو والعروض . من كتبه «معاني القرآن» «الاشتقاق» «الأمالي» و«فعلت وأفعلت» في تصريف الألفاظ . ولد ومات ببغداد سنة 311 هـ . على خلاف .
- «طبقات النحويين واللغويين» 121-122 - «نزهة الألباء» 183 - «إنباه الرواة» 1/ 194 .
- (4) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري . كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والتاريخ . له مؤلفات منها تفسيره «جامع البيان عن تأويل القرآن» و«أخبار الرسل والملوك» وهو من التواريخ المشهورة الجامعة لأخبار العالم ابتداءً به من أول الخليقة إلى سنة 309 هـ . توفي 310 هـ .
- «إنباه الرواة» 3/ 89 «وفيات الأعيان» 191-192 «معرفة القراء» 1/ 44-266 .
- (5) أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو جعفر الدينوري، قاضٍ فقيه . كان رأساً في العربية واللغة وأيام الناس . صاحب المصنفات . له «مشكل تأويل القرآن» و«مختلف الحديث» و«إعجاز القرآن» و«الانتصار» و«المعارف» . وكلها مطبوعة . وقد طبع كتاب «المعارف» في المطبعة الشريفة بمصر سنة 1350 وطبع بدار إحياء التراث العربي بيروت بتحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي . وتوفي الباقلائي سنة 270 هـ على خلاف .
- «نزهة الألباء» 159-160 - «إنباه الرواة» 2/ 147 - «بغية الوعاة» 2/ 63-621 .
- (6) الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، فقيه . ولي قضاء صقلية وعنه انتشر مذهب مالك بها . له شعر رقيق أكثره في الوصف . وكان فرداً في الإنشاء . صنف كتباً عدة . وعنوان كتابه بالكامل «الاكتفاء في مغازي المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاث . طبع في أربعة أجزاء بتحقيق مصطفى عبد الواحد . توفي شهيداً سنة 634 هـ .

وبعض «ابن عساكر»⁽¹⁾، وهو في ثمانين سفر⁽²⁾.

ومن كتب الأصول: عقيدة الخطابي⁽³⁾ ومقدمة لابن عسلوج⁽⁴⁾ و«القدسية» لأبي حامد⁽⁵⁾، وتقييد⁽⁶⁾ لأبي إسحاق الإسفرائيني⁽⁷⁾ (8)، وعقيدة مفيدة لا أعرف لها مؤلفاً.

= «التكملة» 908- «الديباج المذهب» 19- «نفع الطيب» 502/2.

(1) علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم. ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ الرحالة. له من المصنفات «تاريخ دمشق الكبير» ويعرف بتاريخ ابن عساكر. وهو من أعظم تواريخ دمشق. به تراجم الأعيان والرواة ومروياته. ولهذا التاريخ أذيال ومختصرات. ت 571 هـ على خلاف.

«تذكرة الحفاظ» 4/ 1328-1334 - «طبقات الشافعية» 4/ 273 - «غاية النهاية» 1/ 556.

(2) لا توجد نسخة كاملة من هذا الكتاب في أي مكتبة من مكتبات العالم التي تعنتي بجمع المخطوطات. ومع وجود وفرة من النسخ فلا يمكن استخراج نسخة كاملة من التاريخ. هذا وقد اختصر هذا التاريخ الشيخ عبد القادر بدران المتوفي سنة 1346 هـ بحذف الأسانيد والمكررات وسمى المختصر «تهذيب تاريخ ابن عساكر» في سبعة أجزاء تاريخ مدينة دمشق لابن شهاب الزهري 124 هـ. بعناية شكر الله نعمه الله قوجاني (ص: 30-31).

(3) الخَطَّابِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البستي، فقيه محدث، من أهل بست. له «معالم السنن» مجلدان، و«بيان إعجاز القرآن» و«إصلاح غلط المحدثين» و«غريب الحديث» و«شرح الأسماء الحسنى». توفي سنة 388 هـ.

«وفيات الأعيان» 2/ 214 - 216 - «تذكرة الحفاظ» 3/ 1018 - «بغية الوعاة» 1/ 547.

(4) ابن عسلوج: لم أقف على ترجمته.

(5) محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الطوسي. فيلسوف متصوف فقيه. له مؤلفات عدة في فنون شتى منها «إحياء علوم الدين» و«تهافت الفلاسفة» و«المنقذ من الضلال» ت 505 هـ.

«وفيات الأعيان» 4/ 216-219 - «طبقات الشافعية» 4/ 101-182 - «شذرات الذهب» 4/ 10-13. واسم كتابه «الرسالة القدسية» كما في طبقات الشافعية 4/ 116 وغيرها.

(6) في (ب) و (ج) و (ف) بياض مكان (تقييد).

(7) في (ب) الاستقراء.

(8) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني، الملقب بركن الدين. الفقيه الشافعي المتكلم الأصولي. أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور. وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي سماه «جامع الحلبي في أصول الدين» و«الرد على الملحدين» وغير ذلك ت 418 هـ.

ومع هذا كله فأنا⁽¹⁾ معترف بالتقصير، فإنه ما من قائل إلا وعليه قائل، إلا أن ما⁽²⁾ في حسن النية وإخلاص الطوية ما يوسعني عند من أنصف العذر، إذ الحق أبلج والباطل أعوج⁽³⁾ (4).

فسألتك بالله العظيم يا من يقف على هذا الشرح إلا ما دعوت لمصنفه بالتوبة النصوح، وأن يعدل به عن موارد المهلكات والفضوح، وأن يميته على الإسلام، وأن يجعله من الذين لهم دار السلام.

نسأل الله تعالى أن يوفقني للصواب، وأن يجنبني عن⁽⁵⁾ الخطأ والاضطراب، وأن يجعل عملي لوجهه خالصاً، ولدنوبي⁽⁶⁾ ماحصاً. إنه خير مأمول وأكرم مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فصل: اعلم أصلحك الله أن الله تعالى جعل الخط والكتابة من أفضل الصناعات البشرية وأحسنها، / (ب/ 24) ومن أكبر منافع الخلق وأمتنها. والكتابة سفير العقل و(بها كمال)⁽⁷⁾ الفضل ورباط علوم الدين والدنيا، وبها تحفظ الآثار. وقد مدحها النبي المختار ﷺ وعلى آله السادة⁽⁸⁾ الأبرار.

= «وفيات الأعيان» 28/1 - «طبقات الشافعية» 3/ 111-114 - «شذرات الذهب» 3/ 209-210.

- (1) في (ج) و (ق) بياض مكان (فأنا).
- (2) في (ب) و (د) و (ق) لي.
- (3) في (ب) أعرج وفي (ق) أخرج.
- (4) المثل في «جمهرة الأمثال» للعسكري 1/ 34، و 364، و«مجمع الأمثال» لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوي ت 518هـ / 1/ 207. وفيهما «الحق أبلج والباطل لجلج». يعني أن الحق واضح ويقال صبح أبلج، أي مشرق، والباطل لجلج أي ملتبس. قال المبرد قوله لجلج أي يتردد فيه صاحبه لا يصيب منه مخرجاً.
- (5) في (ب) علي.
- (6) في (ج) و (ق) لدنبي.
- (7) في (ب) و (ق) الكمال.
- (8) في (ج) السادات.

وروي عن أنس بن مالك⁽¹⁾ أنه قال: قال رسول الله ﷺ (ج/40أ): «قيدوا العلم بالكتاب»⁽²⁾. وروي عن عبد الله بن عمر⁽³⁾ أنه قال: قلت يا رسول الله: أقيد العلم؟ قال: نعم. قلت: وما تقييده؟ قال: بالكتاب⁽⁴⁾.

وقد مدح الناس الكتاب. قال ابن بلاغة الصيرفي⁽⁵⁾:

نِعْمَ الْمُحَدِّثُ وَالْجَلِيسُ كِتَابٌ تَسْلُو بِهِ إِنْ خَانَكَ الْأَحْبَابُ
لَا مُفْشِيًّا سِرًّا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَيَه لِعَمْرِي حِكْمَةً وَصَوَابٌ⁽⁶⁾

(1) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو جمره صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. أسلم صغيراً، وأحد المكثرين. وقد خدم النبي ﷺ إلى أن قبض. مات بالبصرة سنة 93 هـ على خلاف.

«الطبقات الكبرى» 26-17/7 «الاستيعاب» 73-71/1 «أسد الغابة» 129-127/1 «الإصابة» 27-71/1.

(2) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» 72/1 والخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص: 68 والحاكم في «المستدرک» 106/1 وصححه المناوي في فيض القدير 530/4 وقال الهيثمي (رجاله رجال الصحيح) «مجمع الزوائد» 152/1.

(3) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن. صحابي، أفنى الناس في الإسلام ستين سنة. غزا إفريقيا مرتين وكف بصره في آخر حياته. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة ت 73 هـ على خلاف.

«الطبقات الكبرى» 142/4 «الاستيعاب» 364-341/2 «أسد الغابة» 231-227/3 «الإصابة» 347/2-

350.

(4) أخرجه الخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص: 68 والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عبد الله بن المؤمل. وثقه ابن معين، وقال ابن سعد (ثقة قليل الحديث)، وقال الإمام أحمد: (أحاديثه مناكير) «مجمع الزوائد» 152/1.

(5) ابن بلاغة الصيرفي: لم أقف له على ترجمة.

(6) البيت من شواهد: «المقد الفريد» 157/1 و«جامع بيان العلم» 72/4. بلفظ:

نِعْمَ الْأَنْيسُ إِذَا خَلَوْتَ كِتَابٌ تَلْهُو بِهِ إِنْ خَانَكَ الْأَحْبَابُ
لَا مُفْشِيًّا سِرًّا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَتُفَاد مِنْهُ حِكْمَةً وَصَوَابٌ

وقال محمود⁽¹⁾ الوراق⁽²⁾:

أَفَرَطَ نَسِيَانِي إِلَى غَايَةٍ أَغْدَمَنِي إِفْرَاطُهُ الْجِسَا
وَكُنْتُ مَهْمًا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُهْمَةٌ أَوْدَعَتْهَا الطَّرْسَا / (د/ 1309أ)
فَصِرْتُ أَنْسَى الطَّرْسَ فِي رَاحَتِي وَصِرْتُ أَنْسَى أَنْسَى أَنْسَى⁽³⁾
حَتَّى إِذَا عَاوَدْتُ طَالَعْتُهَا دَكَّرْتُ الْعَيْنَ بِهَا النَّفْسَا⁽⁴⁾

فصل⁽⁵⁾: والكتب هي⁽⁶⁾ السبب إلى تخليد كل علم. ولولا الكتابة لدرست العلوم، ولم يعلم المتأخرون أخبار المتقدمين. وقد كتب السلف للخلف. وبالكتابة قيدت أخبار الماضين وقصت قصص الأولين. وبالكتابة يبلغ عن المغتربين إلى أقاربهم وأولادهم⁽⁷⁾ وأصحابهم ما هم فيه من الأحوال. وبالكتابة حفظ الناس ذكر ما يجري بينهم⁽⁸⁾ من الحساب والمعاملات. ولولا الكتابة لانقطعت أخبار بعض الأمم عن بعض.

وأصل الخط والكتابة⁽⁹⁾.....

(1) في (ق) عمرو الوراق.

(2) محمود بن حسن الوراق شاعر. أكثر شعره في المواعظ والحكم. روى عنه ابن أبي الدنيا. وفي «الكامل» للمبرد نتف من شعره. توفي في خلافة المعتصم سنة 225 هـ على خلاف.

«تاريخ بغداد» 87-89 / 13 - «فوات الوفيات» 4 / 79-81 - «رغبة الأمل من كتاب الكامل» 4 / 104-106 ثم

5 / 75-127. والأبيات من شواهد كتاب «الوسيلة إلى كشف العقيلة» للسخاوي، ص: 131.

(3) في (ب) و (د) هذا البيت جاء بعد الذي يليه.

(4) ساقط من (ق).

(5) ساقط من (ب) و (د) و (ق).

(6) في (ج) و (د) و (ق) هو.

(7) في (ب) و (د) و (ق) أودانهم.

(8) في (أ) عنهم.

(9) ساقط من (ب) و (د) و (ق).

إنما أخذ عن الجلجان بن الموهم⁽¹⁾. قال أبو عمرو الداني في كتابه «المحكم» في «باب ذكر القول في حروف التهجي» (في كتاب محمد بن سحنون⁽²⁾ حدثنا أبو/ (ب25) الحجاج، واسمه سكن⁽³⁾ بن ثابت⁽⁴⁾ قال حدثنا عبد الله بن فروخ⁽⁵⁾ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري⁽⁶⁾ عن أبيه زياد بن أنعم⁽⁷⁾ قال: قلت لعبد الله بن عباس: معاشر قريش/ (ق/ 91)⁽⁸⁾: هل كنتم تكتبون في الجاهلية بهذا الكتاب العربي. تجمعون فيه ما

- (1) الجلجان بن الموهم. كان كاتب هود نبي الله ﷺ، بالوحي عن الله ﷻ. «تاريخ القرآن» عبد الصبور شاهين، ص: 63.
- (2) محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، الفقيه المالكي القيرواني. كان حافظاً خبيراً بمذهب مالك، عالماً بالآثار. ألف كتابه المشهور، جمع فيه فنون العلم والفقه وكتاب السير، وهو عشرون كتاباً، وكتاب التاريخ، وهو ستة أجزاء. وتصانيفه كثيرة. ت 270 هـ.
- «الوافي بالوفيات» 86/3 - «الديباج المذهب» 234.
- (3) في (ب) بكر.
- (4) سكن بن ثابت.
- (5) عبد الله بن فروخ مولى عائشة ؓ. وأبوه فروخ من موالي عائشة أيضاً. قال ابن أبي حاتم مجهول. أورده الذهبي قائلاً (بل هو صدوق مشهور). كان فاضلاً صالحاً ت 176 هـ.
- «ترتيب المدارك» 110-102/3 - «رياض النفوس» 122/1 - «ميزان الاعتدال» 471/2.
- (6) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري، أبو البغاء الشعباني، من جلة المحدثين والعلماء. اشتهر بالجرأة على الملوك وزجرهم عن الجور والتعسف. وهو أول مولود في الإسلام بإفريقيا. ولي قضاء القيروان، ورحل إلى بغداد. توفي بالقيروان سنة 161 هـ.
- «تاريخ بغداد» 218-214/10 - «طبقات علماء إفريقية» 95-101 - «شجرة النور الزكية» 60-61.
- (7) زياد بن أنعم بن ذري بن محمد بن معد يكرب الشعباني المعافري، أبو عبد الرحمن. تابعي من الثقات. تنسب له رسالة فيما رواه من الحديث عن عبد الله بن عباس. سكن القيروان واختص بها داراً ومسجداً. شهد الغزو مع أبي أيوب الأنصاري ت 100 هـ. «رياض النفوس» 83/1 - «ميزان الاعتدال» 87/2.
- (8) قريش قبيلة عربية. سكنت مكة في العصر الجاهلي. فتحضرت وقبضت على زمام الأمر. وإليها انتمى كبار تجار القوافل، التي كانت تنقل البضائع من جنوبي الجزيرة إلى شماليها. رابطة بين إفريقيا والهند وآسيا الصغرى. «معجم البلدان» 237-236/4.

اجتمع ، وتفرقون فيه ما افترق هجاء بالألف واللام والميم والقطع والشكل⁽¹⁾ ، وما يكتب به اليوم قبل أن يبعث النبي ﷺ⁽²⁾ قال : نعم . قلت : فمن علمكم الكتاب؟ قال : حرب بن أمية⁽³⁾ . قلت : فمن علم حرب بن أمية؟ قال : عبد الله بن جدعان⁽⁴⁾ قلت : فمن علم عبد الله بن جدعان؟ قال : أهل الأنبار⁽⁵⁾ .

قلت : فمن علم أهل الأنبار؟ قال : طارئ طراً عليهم من أهل⁽⁶⁾ اليمن⁽⁷⁾ من كندة⁽⁸⁾ . قلت فمن علم ذلك الطارئ؟ قال : الجلجان بن الموهم . كان كاتب هود نبي الله

(1) في «المحكم» (الشكل والقطع) .

(2) في «المحكم» (أن يبعث الله النبي) .

(3) حرب بن أمية بن عبد شمس ، كنيته أبو عمرو من قضاة العرب في الجاهلية ، ومن سادات قومه . وهو جد ابن أبي سفيان ووالد أم جميل امرأة أبي لهب . كان معاصراً لعبد المطلب وشهد حرب الفجار . مات بالشام .

«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم 78-79 و 111-133-175 - «المعارف» 33 .

(4) عبد الله بن جدعان التيمي القرشي ، أحد الأجداد المشهورين في الجاهلية . كان يسمى بحاسي الذهب . ويكنى أبا زهير وهم ابن عم عائشة أم المؤمنين . أدرك النبي ﷺ قبل النبوة ومات قبل الإسلام .

«تجريد الأعاني» 3/ 992-997 - «الإصابة» 2/ 288 - «بلوغ الأرب» 87-90 .

(5) أهل الأنبار هم سكان مدينة الأنبار . والأنبار مدينة على نهر الفرات مميزة بآثارها فتحها القائد الإسلامي خالد بن الوليد عام 634هـ ، واتخذها أبو جعفر المنصور عاصمة الدولة العباسية مؤقتاً حتى أقام مدينة بغداد . والأنبار اليوم محافظة في العراق .

«معجم البلدان» 1/ 257-258 - «الروض المعطار» 36-37 .

(6) في (ب) و (د) و (ف) أرض .

(7) اليمن البلد المعروف الذي كان لسبأ . سمي يمناً لأنه عن يمين الكعبة . وقيل سمي يمناً ليمينه ، وقيل إنما سمي بذلك قبل أن تعرف الكعبة لأنه عن يمين الشمس .

«معجم البلدان» 5/ 447-449 - «الروض المعطار» 619 .

(8) قبيلة مشهورة من عرب اليمن بطن من حدام منتسبة إلى كهلان بن سبأ . حكموا حضرموت . نزحوا إلى الحجاز ونجد .

بالوحي عن الله ﷻ (1).

وقرأت [في] (2) بعض التواريخ أن الأنبار لما دخلت وجد فيها موضع فيه أربعون عالمًا يتعلمون الكتابة والخط. وقد صنف المصنفون من هذه الأمة المباركة (3) كتبًا ما لها عدد في كل فن.

أخبرني سيدي الشيخ (4) الحاج الصالح يوسف القادسي (5) الذي كان ساكنًا بفندق (6) الخلال قدس الله روحه أنه رأى في غرناطة (7) عند بعض الطلبة كتاباً كبيراً ضخماً في القالب الكبير، وعلى ظهر الكتاب مكتوب السفر السادس والخمسون من برنامج (8) أسماء الكتب. وما يدري (9) ما بقي بعده. (وليس في هذا (10) السفر إلا اسم الكتاب) (11)

= «معجم البلدان» 4/ 482 - «معجم ما استعجم» 4/ 1136.

(1) «المحكم في نقط المصاحف» ص: 26.

الحديث عن أصل الكتابة طويل ومتشعب، والروايات حوله متضاربة الحديث وقد اختلطت فيها الحقيقة بالأسطورة والخرافة. وقد كانت محط اهتمام الباحثين سواء منهم أهل اللغة أو الأصول أو الفلسفة أو علماء الاجتماع. لكن أخبارهم جميعاً لا يعول عليها لافتقارها إلى الدليل.

(2) ساقط من (أ).

(3) في (ج) و (ق) بياض.

(4) تكملة من (ب) و (ق).

(5) يوسف القادسي. لم أهد إلى ترجمته.

(6) في (ج) بقباب.

(7) غرناطة مدينة بالأندلس يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم، ويعرف الآن بنهر حدازة . . . ومعنى غرناطة رمانه بلسان عجم الأندلس. سميت بذلك لحسنها وجمالها.

«معجم البلدان» 4/ 195 - «الروض المعطار» 45-46.

(8) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (أجزاء).

(9) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (ولم يدر).

(10) ساقطة من (د) و (ق).

(11) في (أ) (وليس في هذا إلا أسماء الكتب).

واسم مؤلفه واسم⁽¹⁾ بلده وزمانه خاصة. فانظر كيف تضمنت هذه الأسفار من عدة أسماء الكتب/ (ب/ 26).

وقد أُلّف الناس في مرسوم المصاحف كتباً/ (ج/ 40ب) كثيرة ما لها عدة. ورأيت لأبي عمرو الداني رحمته الله في برنامج مائة وعشرين تأليفاً⁽²⁾، منها في الرسم أحد عشر كتاباً/ (أ 4) أصغرها حجماً كتاب «المقنع»، وقد نظمه الشيخ الأستاذ المقرئ المتفنن⁽³⁾ أبو القاسم بن فيرّه الرعيني⁽⁴⁾ الشاطبي رحمته الله، واختصره اختصاراً حسناً في قصيدة سماها «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»⁽⁵⁾ وزاد على ما في «المقنع» أشياء كثيرة. ونبه على ذلك بقوله:

وهاك نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنِعِ عَن أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبُّ عُمُرًا⁽⁶⁾
 وها أنا أستعين الله تعالى وأسأله المعونة على شرحها، من غير تطويل ملحف، ولا تقصير مجحف، بل قصدت التوسط الذي هو خير الأمور وأنفع عند الجمهور، لأن التطويل يفضي إلى الملل، والتقصير يفضي بالوهل. جعله الله شرحاً مباركاً عليّ، وعلى كل من يقرؤه أو يكتبه أو يسمعه، وعلى المسلمين أجمعين آمين آمين آمين. إن ربي سميع⁽⁷⁾ الدعاء.

قال الشيخ الإمام الأستاذ المقرئ المتفنن الحافظ أبو القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي قدس الله روحه، ونور ضريحه [وتغمده في رحمته بمنه وكرمه]⁽⁸⁾:

-
- (1) ساقط من (د) و (ق).
 - (2) «معرفة القراء الكبار» 1/ 408 - «نفع الطيب» 1/ 368.
 - (3) ساقط من (ب) و (د) و (ق).
 - (4) ساقط من (ب) و (ق).
 - (5) وتسمى أيضاً «الرائية» وتسمى كذلك «الشاطبية الصغرى» في مقابل الشاطبية الكبرى. وهي اللامية المسماة «حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع».
 - (6) البيت رقم 45 من العقيلة.
 - (7) في (ب) و (د) و (ق) لسميع.
 - (8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

1 - الحمدُ لله مَوْضُوعاً كَمَا أَمَرَ مَبَارَكاً طَيِّباً يَسْتَنْزِلُ الدَّرَرَا

مطلب⁽¹⁾: قوله (الحمد لله) معناه الثناء على الله والشكر له بإنعامه على عباده. لأن حمد الله تعالى لا يصح أن يقع من العبد ابتداءً، بل الله ﷻ [هو]⁽²⁾ المبتدئ بالنعمة. ولذلك قال ابن أبي زيد ﷻ⁽³⁾ (الحمد لله الذي ابتداءً الإنسان بنعمته)⁽⁴⁾. معناه ابتداءً بالإحسان والإنعام دون أن/ (ب/ 27) يجب على الله تعالى شيء من ذلك ودون عمل سابق للعبد تكون تلك النعمة ثواباً عليه⁽⁵⁾.

وأفضل النعمة نعمة الإسلام. وإنما ابتداءً الشيخ الشاطبي بالحمد بالله⁽⁶⁾ تأدباً بآداب الشريعة وتيمناً بذلك واقتداءً بالحديث الوارد⁽⁷⁾ عن النبي ﷺ أنه قال: («كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع، ويروى «أجزم»⁽⁸⁾).

(1) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(2) ساقطة من (أ) و (ب) و (د).

(3) ابن أبي زيد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي المالكي، أبو محمد فقيه مفسر مشارك في بعض العلوم. شيخ المالكية في المغرب. جمع مذهب مالك وشرح أقواله. كان واسع العلم كثير الحفظ، في إصلاح وعفة وورع. له كتاب «الرسالة» وعليها شروح كثيرة، و«مختصر المدونة» ت 289 هـ.

«النجوم الزاهرة» 4/ 200 - «تذكرة الحفاظ» 3/ 21 - «الديباج المذهب» 136-138.

(4) «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني، ص: 3.

(5) قال الشيخ زروق في معنى كلام ابن زيد (الألف واللام في الحمد تحتل الاستغراق، أي كل المحامد لله، والعهد أي الحمد لله الذي حمد نفسه به في أزله، إذ علم عجز خلقه عن حمده فحمد نفسه بنفسه). «شرح زروق على الرسالة» 5/ 1.

(6) في (أ) الحمد.

(7) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(8) وهو حديث أبي هريرة. أخرجه أبو داود في «كتاب الأدب» «باب الهدى في الكلام». وابن ماجه في «كتاب باب خطبة النكاح» قال: في فيض القدير حديث حسن 5/ 13 وحسنه كذلك العجلوني في «كشف الخفاء»

وقوله (موصولاً) أي: متصلاً مسنداً من (1) غير منقطع . وقوله (كما أمراً) تنبيه على أن الله ﷻ قال في كتابه العزيز: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾ الآية (2) ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً ﴾ الآية (3) ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ (4) . وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان» (5) .

وقوله (مباركاً) المبارك الشيء (6) الكثير البركة والبركة هي (7) النمو والزيادة (يريد القرآن الكريم كثيراً خيره دائماً نفعه، مبشر بالشواب، زاجر عن القبيح، إلى ما لا يحصى من بركاته) (8) . و(الطيب) هو المحبوب المستحسن . وقوله (يستنزل الدررا) أي: يستنزل الرزق . وعبر بالدرر عن الرزق . والدرر بكسر الدال جمع درة . والدرة الدفعة الواحدة الكثيرة من المطر . وسحابة (9) مدار (10) . والمدرار الأمطار الكثيرة .

(1) في (ق) ما .

(2) جزء من الآية 9 من سورة النمل .

(3) جزء من الآية 111 من سورة الإسراء .

(4) جزء من الآية 59 من سورة النمل .

(5) وهو طرف من حديث أخرجه مسلم في «كتاب الطهارة» «باب فضل الوضوء»، وابن ماجه في «كتاب الطهارة» .

وتمام الحديث (وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك . كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها) .
الطهور: قال جمهور أهل اللغة يقال الوضوء والطهور بضم أولهما، إذا أريد به الفعل الذي هو المصدر . ويقال الوضوء والطهور بفتح أولهما، إذا أريد به الماء الذي يتطهر به .

(6) في (أ) هو الشيء .

(7) ساقط من (ب) و (ج) و (ق) .

(8) ما بين الهاليتين ساقط من (د) و (ق) .

(9) ساقط من (ج) .

(10) في (ب) و (ق) مدارا .

قال الله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾⁽¹⁾.

مطلب⁽²⁾: قال الشاعر⁽³⁾: (4).

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَزْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دِرْر (ج/ 141أ)
عَلَى أَرْضٍ سَلْمَى وَجِيرَانِهَا مَتَى هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ السَّحَرِ
عَمَامٌ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَا دِفَاحِيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ⁽⁵⁾

2 - ذو الفضل والمن والإحسان خالقنا رب العباد هو الله الذي قهرنا

(الفضل) الكرم والجود هو⁽⁶⁾ الإعطاء الجزيل ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾⁽⁷⁾.
وقوله (والمن) المن هو الإنعام. وذكر/ (أ/ 5) بعض العلماء أن المنان⁽⁸⁾ من أسماء الله تعالى. وأخذ ذلك من قول الله ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾ (ب/ 28)⁽⁹⁾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾⁽¹⁰⁾.....

(1) الآية 11 من سورة نوح.

(2) ساقط من (ق).

(3) ساقط من (ج).

(4) الشاعر هو النمر بن تولب، صحابي يعد من المخضرمين. ونسبه مذكور في «الاستيعاب» وغيره. وهو شاعر جواد يشبه شعره شهر حاتم الطائي. عاش عمراً طويلاً لا يمدح أحداً ولا هجا. وجمع الدكتور نوري القيسي في بغداد ما وجد من شعره في «ديوان - ط» ت نحو 14هـ.

«الإصابة» ت 8804 - 573 / 3 - «الشعر والشعراء» 1 / 325 - «خزانة الأدب» 1 / 321-322.

(5) والأبيات من شواهد «اللسان» مادة روح ودرر، و«تاج العروس» مادة روح، ومن شواهد الطبري في تفسيره 21 / 22، والقرطبي في تفسيره 103 / 17، وأبو عبيدة في «مجاز القرآن» 2 / 243، والماوردي في «النكت والعيون» 4 / 207.

(6) ساقط من (ج).

(7) جزء الآية 4 من سورة الجمعة.

(8) في (د) إضافة اسم.

(9) سورة طه: الآية: 37.

(10) سورة إبراهيم: الآية: 11.

﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾⁽¹⁾ والإحسان هو⁽²⁾ الإنعام والإفضال. وقوله: (خالقنا) الخالق هو الذي قدر خلق الأشياء قبل إيجادها⁽³⁾. والخلق هو الاختراع (رب العباد) هو مالكهم ومولاهم وموجدهم من العدم. والعباد جمع عبد، وعبد يجمع على عشرة أمثلة⁽⁴⁾. ولا حاجة لذكرها لثلا يطول الشرح بغير فائدة.

(قهر) معناه غلب. والقاهر⁽⁵⁾ من أسماء الله تعالى. ومعناه ذو القهر، وهو الغلبة. وهو من صفات الأفعال التي تذلل الجبابرة كالإهلاك وقصم ظهور أعدائه وقهرهم بالموت. قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾⁽⁶⁾. وقوله (ذو الفضل) بالرفع فيه إضمار كأنه قال هو ذو⁽⁷⁾ الفضل. ولو أجراه بالخفض على إجراء ما قبله لجاز.

3 - حَى عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَالْكَلَامُ لَهُ فَرْدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا أَرَادَ جَرَى جمع الشاطبي رحمته في هذا البيت صفات الباري سبحانه السبع، وهي الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام.

فهذه السبعة هي صفات⁽⁸⁾ ذاته سبحانه [وتعالى علواً كبيراً]⁽⁹⁾. وقد تكلم الناس

(1) جزء من الآية 5 من سورة القصص.

(2) ساقطة من (ب) و (د) و (ق).

(3) كما قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: 49].

(4) وهي عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبْدَاءٌ وَعَبْدَانٌ وَمَعْبُودَاءٌ. «الصحاح» للجوهري. مادة «عبد».

(5) في (ب) و (د) و (ق) القهار.

(6) جزء من الآية 8 من سورة الأنعام.

(7) في (د) ذا.

(8) في (أ) صفة.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ج) و (د).

على هذه الصفات، وشرحها كثير من العلماء كأبي حامد الغزالي وابن عسلوج وابن وضاح⁽¹⁾ والخطابي والمقبري⁽²⁾ وغيرهم. والكلام عليها يطول⁽³⁾ جداً لا يحتمله هذا الشرح، وغرضنا الاختصار. وأهل السنة⁽⁴⁾ يقولون [إنه سبحانه]⁽⁵⁾ حي بحياة، عالم بعلم، قدير بقدرة، متكلم بكلام، سميع بسمع، بصير ببصر، مرید بإرادة.

وعبر الشاطبي عن واحد بقوله (فرد)، وذلك لضرورة الوزن وضيقه. وأنكر عليه ذلك بعض العلماء من أهل عصره. وزعم أنه لا يقال فرد في⁽⁶⁾ واحد. وقال بعضهم الفرد والواحد سواء. والواحد عند/ (ب/ 29) الأصوليين في صفات الله سبحانه معناها⁽⁷⁾: المتوحد في ذاته ينفي الانقسام إلى موجودين فصاعداً، وواحد في صفاته ينفي التكثير⁽⁸⁾. واحد في أفعاله ينفي الشريك. وقال الخطابي معنى واحد في صفات الله تعالى أنه الذي لا نظير له.

وقال ابن عسلوج معنى واحد في صفات الله تعالى أنه منفرد بالتدبير، وأن جميع المخلوقات ترجع إلى قدرة واحدة، وأنه لا تصح على ذاته قسمة، وأنه لا مثيل له ولا

(1) محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح، أبو القاسم اللخمي الغرناطي. مقرئ صالح خير ثقة. أخذ القراءات عن أبي علي بن العرجاء وابن هديل. أخذ عنه ابنه أبو بكر محمد بن وضاح وأبو عبد الله بن سعادة. ت 587هـ.

«التكملة» لابن الأبار 2/ 544 «معرفة القراء الكبار» 2/ 571 «غاية النهاية» 2/ 46.

(2) المقبري أبو بكر التجيبي الحصار، المعروف بالمقبري. قرطبي مشهور. كان من العلماء الزهاد والفضلاء. له تأليف في الفقه مفيدة، وله شرح رسالة أبي محمد شيخه. ت 406هـ. «الديباج المذهب» 271.

(3) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (طويل).

(4) يعني الأشاعرة.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) ساقطة من (ب).

(7) في باقي النسخ (معناه).

(8) في باقي النسخ النظر.

نظير له⁽¹⁾ ولا شبيه له⁽²⁾ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ / (ج/ 41 ب)⁽³⁾.

وقوله (والكلام له) إشارة إلى مذهب أهل الحق، لأنهم يقولون إن الله تعالى متكلم بكلام هو وصف قائم بذاته، ليس بحرف ولا صوت، بل لا يشبه كلامه غيره. كما لا يشبه وجوده وجود غيره.

والكلام في الحقيقة كلام النفس، وإنما الأصوات قطعت حروفاً [للدلالة]⁽⁴⁾ كما تدل/ (ق/ 93) عليها تارة بالحركات والإشارات. وكيف التبس هذا على طائفة من الأغبياء، ولم يلتبس على جملة الشعراء حيث قال قائلهم⁽⁵⁾:

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلًا⁽⁶⁾

(1) ساقطة من (ب) و (د) و (ق).

(2) ساقطة من (ب) و (د).

(3) جزء من الآية 11 من سورة الشورى.

(4) ساقطة من (أ).

(5) الشاعر هو الأخطل، أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت التغلبي. ولد في الحيرة ونشأ متملئاً من مفاخر قومه. اتصل ببني أمية بعد هجائه الأنصار وقد قربه معاوية ويزيد، ولاسيما عبد الملك بن مروان الذي عزز منزلته، ولقبه بشاعر بني أمية. وقد تهاجى مع جرير والفرزدق. ت 92 هـ على خلاف.

«الأغاني» 8/ 286-9/ 3 - «الشعر والشعراء» 6/ 490-503.

(6) قال علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (المتوفى: 792 هـ) (هذا البيت ينسب للأخطل، وليس في ديوانه، وقيل إنما قال: إِنَّ الْبَيَانَ لَفِي الْفُؤَادِ... وهذا أقرب للصحة. وعلى تقدير صحته فلا يجوز الاستدلال به، فإن النصارى قد ضلوا في معنى الكلام، وزعموا أن عيسى ﷺ نفس كلمة الله واتحد اللاهوت بالناسوت؟ أي شيء من الإله بشيء من الناس. أفيستدل بقول نصراني قد ضل في معنى الكلام على معنى الكلام، ويترك ما يعلم من معنى الكلام في لغة العرب؟ وأيضاً فمعناه غير صحيح، إذ لازمه أن الأخرس يسمى متكلماً لقيام الكلام بقلبه وإن لم ينطق به ولم يسمع منه. . «شرح الطحاوية» 1/ 148. والبيت من شواهد ابن يعيش في «شرح المفصل» 1/ 21 و«شرح الجمل» لابن عصفور 1/ 85 و«التذليل والتكميل» ص: 18 و«شرح شذور الذهب» 28 و«البيان والتبيين» 1/ 217.

وقوله: (ما أراد جرى) أي: ما شاء الله كان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ / (أ/6) (1).

4 - أحمدهُ وهو أهلُ الحمدِ مُعْتَمِداً عليه مُغْتَصِماً بهِ ومُنْتَصِراً

اعلم أن الله ﷻ هو أهل الحمد ومستحقه، لأنه المنعم بجميع النعم على جميع العباد (2). والاعتماد هو الاتكاء على الشيء بكلية (3). تقول اعتمدت على كذا، أي: اتكأت عليه. والاعتصام بالله الإيمان به والتمسك بدينه. قال الله تعالى: / (د/310) ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (4) أي: ومن يؤمن بالله. وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (5) أي: تمسكوا بدين الله (6). وقيل الاعتصام طلب حفظ الله تعالى ومنعه من المعاصي والشيطان الرجيم. و(منتصراً) طالب من الله / (ب/30) الانتصار.

5 - ثمَّ الصلاةُ على مُحَمَّدٍ وعلى أشياعِهِ أبدأً تَنْدَى نداءً عَطِراً

(الصلاة) في اللغة الدعاء فالصلاة من الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ثناء ورحمة (7)، ومن الملائكة والناس دعاء (8). و(أشياعه) أتباعه وأنصاره بشرط أن يكونوا

(1) سورة النحل، الآية: 40.

(2) في غير (أ) عباده.

(3) في (أ) و (ق) بكليتك.

(4) جزء من الآية 101 من سورة آل عمران.

(5) جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.

(6) «تفسير القرطبي» 4/102 - «تفسير ابن كثير» 1/334.

(7) كما في صحيح البخاري عن أبي العالية قال: (صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه عند الملائكة) «فتح الباري» كتاب التفسير «باب إن الله وملائكته يصلون على النبي».

(8) الصلاة من الملائكة الاستغفار كما في الحديث «والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له. اللهم ارحمه».

«صحيح البخاري» كتاب الأذان «باب من جلس ينتظر الصلاة وفضل المساجد»، وهو مطابق =

من قبائل شتى، لا من قبيلة واحدة. [(الندا) الكرم، والندى ماء يسقط بالليل. والسرا ماء يسقط بالنهار⁽¹⁾]. فقوله (تندى ندأ عطراً) أي: تبتل بللا طيب الرائحة. و(العطر) الطيب الرائحة من كل شيء. قال الشاعر⁽²⁾:

وَمَا لِنَسِيمِ الرِّيحِ عِظْرٌ بِطَبْعِهِ وَلَكِنْ أَتَى مِنْ نَحْوِكُمْ فَتَعَطَّرَا
6 - وبعْدُ فَاَلْمُسْتَعَاذُ اللهُ فِي سَبَبِ يَهْدِي إِلَى سَنَنِ الْمَرْسُومِ مُخْتَصِرَا

اعلم أصلحك الله أنه لا يتم لأحد من الخلق مراده إلا بمعونة الله تعالى. ولذلك أخبر تعالى عن عباده أنهم قالوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾⁽³⁾ أي: منك نطلب⁽⁴⁾ المعونة.

وقال النيميري رحمته الله⁽⁵⁾:
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِفَتَى فَأَكْثَرَ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ⁽⁶⁾
والسبب الجبل. قال الله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾⁽⁷⁾ أي: فليشد⁽⁸⁾ جبلاً

= لقوله رحمته الله: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ جزء من الآية 5 من سورة الشورى.
(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ..
(2) لم أهدت إلى قائل هذا البيت.
(3) سورة الفاتحة، الآية: 5.
(4) في (ب) و (د) و (ق) نطلب منك.
(5) نصر بن منصور بن الحسن بن حوشن النيميري. أبو المرهق الضرير، شاعر مشهور من أولاد أمراء العرب. كان زاهداً حافظاً للقرآن ورعاً. له ديوان شعر كبير. ت 588 هـ.
«وفيات الأعيان» 5/ 383 - «النجوم الزاهرة» 6/ 118 - «شذرات الذهب» 9/ 255-297 - «نكت الهميان» 300-301.

(6) البيت من شواهد الألوسي في تفسيره 1/ 273، والصفدي في «أعيان العصر وأعيان النصر» 336، وابن الخطيب في «الإحاطة في أخبار غرناطة» 2/ 20، والزمخشري في «ربيع الأبرار» 86.
(7) جزء من الآية 15 من سورة الحج.
(8) في باقي النسخ (ليشد).

في سقفه . والسبب أيضا العلم . والسبب الطريق قال الله تعالى : ﴿وَأَيُّنْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾⁽¹⁾ أي : علماً ﴿فَأَنْبَغَ سَبَبًا﴾⁽²⁾ أي : طريقاً .

وقيل السبب كل شيء يتوصل به إلى شيء ، ولكن الشاطبي رحمته الله إنما طلب الإعانة من الله في تحصيل سبب يتوصل به إلى معرفة مرسوم خط المصحف . والسَّنُّ بفتح السين الطريق .

7 - عَلِقُ عَلائِقُهُ أَوْلَى العَلائِقِ إِذْ خَيْرُ القُرُونِ أَقاموا أَضْلَهُ وَزَرَا

(العلق) هنا كناية عن رسم المصاحف / (ج/ 42) . والعلق السلك النفيس الذي قد اختيرت جواهره ويواقيته وزمرداته / (ب/ 31) ، والجمع أعلق . وقوله (علاقته) أي : صحبته والعلاقة المحبة الشديدة . قال محمود الوراق⁽³⁾ :

وَبِي عَلائِقَةُ حُبِّ لَيْسَ يَعلَمُها إِلَّا الَّذِي خَلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلِقِ
وقال الشاعر أيضاً⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾ :

أَعِلاقَةُ أُمِّ الوَلِيدِ بَعْدَ ما أَفنانُ رَأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِيسِ⁽⁶⁾

يعني اليابس⁽⁷⁾ ، وقوله (أولى العلائق) أي : أحق المحبات . والعلائق أيضاً ما

(1) جزء من الآية 84 من سورة الكهف .

(2) سورة الكهف ، الآية : 85 .

(3) محمود بن الحسن الوراق . تقدم التعريف به .

(4) ساقطة من باقي النسخ .

(5) الشاعر هو المرار الأسدي الفقعسي .

«أفنان» وأصله الغصن . وأراد به ذوائب شعره على الاستعارة . الثغام شجر ينبت خيوطاً طوالاً دقاًفاً من أصل واحد . و(المخلص) مأخوذ من أخلس النبت إخلاصاً إذا يبس .

(6) البيت من شواهد «المقتضب» للمبرد 54/2 وأمالي ابن الشجري 242/2 و«شرح المفصل» 134/8 و«إصلاح المنطق» ص : 45 وسيبويه في «الكتاب» 1/76 - 1/330 ، و«اللسان مادة علق» .

(7) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ .

يتعلق به الإنسان من صناعة، أو تجارة ونحوهما. وقوله (إذ خير القرون أقاموا أصله وزرا). خير القرون هو القرن الذي كان فيهم⁽¹⁾ رسول الله ﷺ. قال ابن أبي زيد: (وإن خير القرون الذين رأوا رسول الله ﷺ وآمنوا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم⁽²⁾).

قال ابن رشد⁽³⁾: (المراد بهذا الحديث مدح القرون الثلاثة الذي كان فيهم⁽⁴⁾ رسول الله ﷺ، ثم الذي يليه، وإبانة فضلها على جميع القرون التي تأتي بعدها. وكذلك القرن الذي يلي القرون الممدوحة/ (ق/ 94) هو أفضل من القرون التي تأتي بعده. ويتسلسل ذلك⁽⁵⁾ إلى يوم القيامة، وذلك أن كل قرن سابق/ (أ/ 7) هو أفضل من القرن الذي يأتي بعده. ويصدق ذلك قول النبي ﷺ: «كل عام ترذلون، وإنما يسرع بخياركم»⁽⁶⁾

(1) في غير (أ) فيه .

(2) لحديث البخاري «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً، «ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن».

صحيح البخاري «كتاب فضائل أصحاب النبي» ومسلم «كتاب فضائل الصحابة» وأحمد في مسنده 317/5 بلفظ مختلف.

(3) محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي، يكنى أبا الوليد. قرطبي زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب. كان إليه المفزع في المشكلات. بصيراً بالأصول والفروع والفرائض في العلوم. له مصنفات منها «المقدمات الممهدة في الأحكام الشرعية» و«بداية المجتهد ونهاية المقتصد» ت 520 هـ. «بغية الملتمس» 40- «الديباج المذهب» 278-279.

(4) في غير (أ) فيه .

(5) في (د) كذلك .

(6) أخرجه الشوكاني في كتاب «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» بلفظ (كل عام ترذلون) روي من كلام الحسن البصري. ومعناه في البخاري بلفظ «لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» كتاب الفتن «باب لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه»، وروي ذلك من قول ابن مسعود «الفوائد المجموعة» ص: 257 حديث رقم 902، وأخرجه أيضاً العجلوني في «كشف الخفاء» 2/ 122.

وقوله ﷺ: «ما من يوم إلا والذي بعده شر منه»⁽¹⁾. وفي القرن ثلاثة أقوال: قيل الأمة من الناس، وقيل ثمانون سنة، وقيل مائة سنة وهو المشهور⁽²⁾ دل على ذلك ما روي عن النبي ﷺ (أنه مسح [على] رأس غلام، وقال له: «عش قرناً»، فعاش مائة عام)⁽⁴⁾ وقيل له⁽⁵⁾ قرناً لأنه يقرن أمة بأمة وعالمًا بعالم. وهو مصدر قرنت [الشيء]⁽⁶⁾. وقوله (أقاموا أصله وزراً)، أي: هم الذين أقاموه في المصاحف بالكتابة، وجعلوه للناس وزراً يرجعون إليه. والوزر الملجأ، وأصله أن يكون حصناً في الجبل⁽⁷⁾.

(1) أخرجه العجلوني في «كشف الخفاء». قال (هو بمعنى ما رواه البخاري عن أنس مرفوعاً بلفظ «لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» 2/ 191 «صحيح البخاري» كتاب الفتن «باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه». ويفسر هذا الحديث حديث آخر. قال الحافظ ابن حجر في شرحه له: عن زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: «لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر من اليوم الذي كان قبله، حتى تقوم الساعة. لست أعني رخاء من العيش يصيبه ولا ما لا يفيد، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علماً من اليوم الذي مضى قبله. فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرن بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر. فعند ذلك يهلكون» فتح الباري ج 13/ ص: 21.

(2) وفي معنى القرن أقوال أخرى. انظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير 4/ 51 و«فتح الباري» 6/ 76.
(3) تكملة من (د).

(4) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عبد الله بن بسر رضي الله عنه وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ أخرجه الحاكم في مستدرکه 4/ 500 فقال أخبرنا... عن عبد الله بن بسر (أن النبي ﷺ قال له يعيش هذا الغلام قرناً. فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول. وقال لا يموت هذا حتى تذهب الثؤلول من وجهه. فلم يمض حتى ذهب). أخرجه أحمد في مسنده 4/ 189. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» 9/ 405 رواه الطبراني وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» 1/ 323 بلفظ مختصر.

وعبد الله بن بسر هو أبو بسر المازني الحمصي. له أحاديث قليلة وصحبة يسيرة. وضع النبي ﷺ يده على رأسه ودعا له وغزا جزيرة قبرص مع معاوية في خلافة عثمان. وتوفي سنة 38 هـ وهو ابن مائة سنة.
«الطبقات الكبرى» 7/ 413 - «الاستيعاب» 3/ 874 / «أسد الغابة» 3/ 125 - «الإصابة» 4/ 40.

(5) و(له) مثبتة في (أ) فقط.

(6) ساقطة من (أ).

(7) في (ب) إضافة (فاعلمه) وفي (ج) (وأصله في الجبل فاعلمه).

8 - وكل ما فيه مشهورٌ بسُنَّتِهِ ولم يُصِبْ مَنْ أضافَ الوَهْمَ والغَيْرَ

أراد بهذا البيت أن كل ما في المصحف مشهور غير خفي مستفيض بين الناس مأثور في السنة. وهو رد على الملحدة الذين يقولون إن القرآن العظيم غيره الذين كتبوه وحرفوه عن هيئة إنزاله. وزادوا فيه ونقصوا منه، فأضافوا الوهم والتغيير لكتاب المصحف⁽¹⁾ العثماني، وهم السادة الأبرار⁽²⁾، والذين كتبوه كانوا ثمانية وهم زيد بن ثابت⁽²⁾ وعبد الله بن الزبير⁽³⁾ وعبد الله بن عباس و(عبد الله بن عمر بن الخطاب)⁽⁴⁾ وعبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁵⁾ وأبان بن سعيد بن العاص⁽⁶⁾.....

(1) في (ج) المصاحف.

(2) زيد بن ثابت الضحاك الأنصاري. أبو ضارمة الخزرجي كتب الوحي وتعلم وتفقه في الدين. فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض ت 45 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 2/ 362-358 «الاستيعاب» 1/ 554-551 - «غاية النهاية» 1/ 296-297 - «الإصابة» 1/ 561-562.

(3) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي. أول مولود بالمدينة من قريش. قتله الحجاج بن يوسف أيام عبد الملك بن مروان سنة 73 هـ على خلاف.
«الاستيعاب» 2/ 307-300 - «أسد الغابة» 3/ 161-164 - «الإصابة» 2/ 309-311 - «تاريخ الخلفاء» للسيوطي 237-240.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(5) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي. صحابي. كان يكتب في الجاهلية ويحسن السريانية. أسلم قبل أبيه. كان كثير العبادة، شهد صفين، وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة ت 65 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 4/ 268-261 - «الاستيعاب» 2/ 346-349 - «أسد الغابة» 3/ 233-235 - «غاية النهاية» 1/ 439.

(6) أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو الوليد. صحابي أسلم أيام خيبر سنة 7 هـ. مات في وقعة أجنادين في خلافة أبي بكر، وقيل في خلافة عثمان.
«الطبقات الكبرى» 1/ 461 - «أسد الغابة» 2/ 35-37 - «الإصابة» 1/ 13-14.

وعبد الرحمن⁽¹⁾ بن الحارث بن هشام⁽²⁾. فكيف يصح/ (د310ب) تفریط هؤلاء السادة⁽³⁾ وإهمالهم لكتاب الله تعالى، أو⁽⁴⁾ يقدرّون على الزيادة فيه والنقص منه وهو محفوظ. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾⁽⁵⁾. فقوله (عزيز) أي: منيع من الشيطان والملحدين. ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾/ (ج/42ب)، أي: أن الكتب⁽⁶⁾ التي تقدمت لا تبطله، ولا يأتي من بعده كتاب يبطله. وقيل هو محفوظ من أن ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه، أو يزداد فيه، فيأتيه الباطل من خلفه⁽⁷⁾. والكلام في هذا البيت كثير، وغرضنا الاختصار. وفيما ذكرته كفاية.

9 - وَمَنْ رَوَى سَتُقِيمُ الْعُرْبُ أَلْسُنُهَا لَخَنَابُ بَقَوْلِ عُثْمَانَ فَمَا شَهْرًا

- (1) في (ج) عبد الله.
 - (2) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي، وأبو محمد المدني. ولد في زمن النبي ﷺ، ورآه ولكن لم يرو عنه شيئاً. كان ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ ت 43 هـ. «الاستيعاب» 2/ 326 - «أسد الغابة» 3/ 283-284 - «الإصابة» 3/ 13-14.
 - (3) في (ج) السادات.
 - (4) في (ج) و.
 - (5) الآية 41-42 من سورة فصلت.
 - (6) في (ب) الكتاب.
 - (7) (الذي نذهب إليه أن جميع القرآن الذي أنزله الله تعالى وأمر بإتيانه، ولم ينسخه ولا رفع تلاوته هو هذا الذي بين اللوحين، الذي حواه مصحف عثمان أمير المؤمنين (لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه شيء). «الانتصار لنقل القرآن» للباقلاني ص: 59.
- وعن أبي الحسن بن المنتاب قال: كنت يوماً عند القاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق فقيل له: لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن؟ فقال القاضي: قال الله ﷻ في أهل التوراة: ﴿يَمَّا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ فوكل الحفظ إليهم، فجاز التبديل عليهم. وقال في القرآن: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فلم يجز التبديل. «الموافقات في أصول الشريعة» لأبي إسحاق الشاطبي 2/ 52.

معنى هذا البيت أنه روي عن يحيى بن يعمر⁽¹⁾ وعكرمة مولى ابن عباس⁽²⁾ أنهما قالا: (لما كملت المصاحف بالنسخ عرضت على عثمان بن عفان رضي الله عنه⁽³⁾ فوجد فيها حروفاً من / (ب/ 33) اللحن. فقال: اتركوها فإن العرب ستقيمها بألسنها)⁽⁴⁾.

قال أبو عمرو الداني في «المقنع»: (هذا الحديث⁽⁵⁾ لا تقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: إحداهما: أنه مع تخليط في إسناده، واضطراب في ألفاظه مرسل⁽⁶⁾)

(1) يحيى بن يعمر العدواني البصري، أبو سليمان. تابعي جليل عارف بالحديث والفقهاء ولغات العرب. أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدؤلي. وسمع ابن عباس وعائشة وغيرهم. ت 129 هـ على خلاف. «طبقات النحويين» 22-23 - «نزاهة الألباء» 24-26 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 69-68 - «غاية النهاية» 2/ 381.

(2) عكرمة مولى ابن عباس الحبر العالم، أبو عبد الله المدني. كان من أعلم التابعين بتفسير القرآن والمغازي ت 105 هـ على خلاف.

«الطبقات الكبرى» 5/ 287-293 - «وفيات الأعيان» 3/ 265-266 - «تذكرة الحفاظ» 1/ 95-96 - «غاية النهاية» 1/ 515.

(3) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. أبو عمرو القرشي الأموي ذو النورين أمير المؤمنين. ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. استشهد سنة 35 هـ.

«الطبقات الكبرى» 3/ 84 - «أسد الغابة» 3/ 376-384 - «الإصابة» 2/ 462 - «تاريخ الخلفاء» 165-183.

(4) وتمام كلامه كما أورده أبو عبيد في «فضائل القرآن» 3/ 271 (أو قال ستعربها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل، لم توجد فيه هذه الحروف. وأورد هذا الخبر كذلك ابن أبي داود في «المصاحف» من عدة طرق). ص: 32-33، والباقلاني في «نكت الانتصار» ص: 127 والسيوطي في «الإتقان» 2/ 270.

(5) في «المقنع» هذا الخبر عندنا.

(6) الحديث المرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ. قال الحافظ العراقي في «الفيته»:

مَرْفُوعٌ تَابِعٌ عَلَى الْمَشْهُورِ
مُرْسَلٌ أَوْ قَيْدُهُ بِالْكَبِيرِ
أَوْ سَقَطَ رَأْوٍ مِنْهُ ذُو أَقْوَالٍ
وَالأَوَّلُ الأَكْثَرُ فِي اسْتِعْمَالِ

«التذكرة والتبصرة» للعراقي ص: 10.

لأن يحيى بن يعمر⁽¹⁾ وعكرمة لم يسمعا من عثمان رضي الله عنه شيئاً ولا رأياه. وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه (تقتضي نفي)⁽²⁾ (3) وروده عن عثمان رضي الله عنه ، لِمَا فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وصحة⁽⁴⁾ اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله⁽⁵⁾ بما فيه صلاح الأمة. فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار، والأتقياء الأبرار. وكان مقصده في ذلك / (أ/ 8) رفع⁽⁶⁾ الاختلاف بين المسلمين، ثم يترك لهم فيه لحناً وخطأً (يتولى تغييره)⁽⁷⁾ من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه (ولا غايته ومنتهاه)⁽⁸⁾ (9) فهذا قول غير صحيح. فلا⁽¹⁰⁾ يحل⁽¹¹⁾ لأحد أن يقوله ولا يعتقده⁽¹²⁾ (13).

فصل: وذلك أن المصاحف التي نسخت في خلافة عثمان من الإمام/ (ق/ 95) كانت أربعة، وقيل سبعة وليس بصحيح. فلا تخلو من قسمين:

- إما أن يكون رأى اللحن في جميعها (أو في بعضها)⁽¹⁴⁾. فإن قيل في جميعها

(1) في (ب) زيادة الداني.

(2) في (د) نفر.

(3) في المقنع (ينفي).

(4) في «المقنع» شدة.

(5) في (أ) اهتمامه.

(6) في «المقنع» (نظر لهم ليرتفع).

(7) في غير (أ) يغيره.

(8) في غير (أ) ولا منتهاه.

(9) في «المقنع» (لا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده).

(10) في (ب) و(ق) (لا).

(11) في (ج) يصح.

(12) في «المقنع» (هذا لا يجوز لقائل أن يقوله ولا يحل لأحد أن يعتقده).

(13) ص: 119.

(14) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

فهذا غلط بين، ومناقضة لقصد عثمان رضي الله عنه. وإن قيل في بعضها دون بعض فهذا تخليط في الألفاظ، كيف يكون اللحن في بعضها دون بعض، والذين كتبوا هذا (كتبوا هذا)⁽¹⁾، فبطل جميع ما ذكر عن عثمان رضي الله عنه وهو مشهور⁽²⁾.

فصل: هذا البيت رأيت أكثر الناس يلحنون فيه، فدعاني ذلك لإعرابه ليرتفع الإشكال على ما شرطت قبل.

قوله (ومن روى) الواو عاطفة، و(من) اسم ناقص ولا بد له من صلة، وصلة (ما) بعده وهو⁽³⁾ مبتدأ/ (ب/ 34). والخبر (فما شهرا) فيكون تقدير الكلام: ومن روى قول عثمان ستقيم العرب ألسنها لحنًا، أي: بالمذكور فيما سبق وهو المصحف. فقول عثمان مفعول (روى). و(ستقيم) في موضع نصب وهو مفعول (لقول عثمان)، و(العرب) فاعل ستقيم. و(ألسنها) (بدل من العرب)⁽⁴⁾، وهو بدل البعض من الكل. و(لحنًا) مفعول (ستقيم). فهذا معنى البيت في غاية الاختصار والإيجاز:

10 - لَوْ صَحَّ لَاحْتَمَلَ الْإِيمَاءُ فِي صُورٍ فِيهِ كَلَخْنٍ حَدِيثٌ يَنْشُرُ الدُّرَرَا

11 - وَقِيلَ مَغْنَاهُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ قُرِئَتْ بظَاهِرِ الْخَطِّ لَا تَخْفَى عَلَى الْكُبْرَا

(1) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق).

(2) وقد أورد هذا الخبر كذلك الداني في «المحكم» ص: 185، والباقلاني في «الانتصار» ص: 127-134. ورده ابن الجزري في «النشر» 1/ 48-49 والسيوطي في «الإتقان» 2/ 270-273. يقول السيوطي: (وهذه الآثار مشكلة جدًا، وكيف يظن بالصحابة أولاً أنهم يلحنون في الكلام فضلاً عن القرآن، وهم الفصحاء. ثم كيف يظن بهم ثانياً في القرآن الذي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم كما أنزل وحفظوه وأتقنوه. ثم كيف يظن بهم ثالثاً اجتماعهم كلهم على الخطأ وكتابته. ثم كيف يظن رابعاً عدم تنبههم ورجوعهم عنه. ثم كيف يظن بعثمان أنه ينهى عن تغييره، ثم كيف يظن أن القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطأ، وهو مروى بالتواتر خلفاً عن سلف. هذا مما يستحيل عقلاً وشرعاً وعادة).

(3) في (ب) وهذا.

(4) ما بين الهاليتين ساقط من (ج).

12 - لَا أَوْضَعُوا وَجَرَؤًا الظَّالِمِينَ لَا أَدُّ بَحْنَهُ وَيَأْيِدِفَافَهُمِ الخَبَرَ
/ (ج43أ) [قال الطلمنكي] (1) (2) (تأول بعض العلماء اللحن في حديث
عثمان رضي الله عنه على تقدير: أن لو صح ذلك القول الذي قاله يحيى وعكرمة على معنى الرمز
والإشارة والإيماء. وذلك أن اللحن يراد به المدح [ويراد به الذم، وهو من الأضداد.
فالذي به المدح] (3) قول العرب لحنن له، ألحن لحنأ، إذا قلت له قولاً يفهم معناه
[وفحواه] (4) قال الطلمنكي اللحن من (5) الأضداد. يراد به الصواب ويراد به (6) الخطأ.
فمن أراد به الصواب احتج بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (تعلموا اللحن كما تتعلمون
القرآن) (7).

يريد تعلموا كيف لغة القرآن (8) (9) وقال الشاعر (10):

- (1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (2) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى المعافري الأندلسي الطلمنكي، المقرئ الحافظ. أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس. كان عالماً بالتفسير والحديث ت 429هـ.
«تذكرة الحفاظ» 3/ 1098-1100 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 385-387 - «غاية النهاية» 20/ 1 «الديباج المذهب» 1/ 178.
- هذا وقد أعد الدكتور عبد اللطيف أيت عمي بحثاً نال به دبلوم الدراسات العليا تحت عنوان «أبو عمرو الطلمنكي وجهوده في الدراسات الإسلامية» بكلية الآداب بالرباط. وأكد الباحث أنه لم يعثر على كتب الطلمنكي، بل كلها مفقودة.
- (3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (4) ساقط من (أ) و (ج) و (د).
- (5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).
- (6) ساقطة من (ق).
- (7) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» 2/ 184، والبيهقي في «شعب الإيمان» 3/ 551، وابن أبي شيبة في مصنفه 11/ 236.
- (8) في (ق) العرب.
- (9) «النهاية لابن الأثير» 4/ 241-242 - و«اللسان» مادة لحن، و«الأمالي» للقالبي 5/ 1.
- (10) الشاعر هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري. والبيتان من شواهد «الأمالي» للقالبي 5/ 1 و«إيضاح الوقف =

وَحَدِيثُ أَلَّذِي هُوَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنًا⁽¹⁾
مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا نَأً وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يقول هذا الشاعر خير الحديث من مثل هذا⁽²⁾ ألا يعرفه كل أحد إنما يعرفه كل أحد، إنما يعرف أمرها في أنحاء قولها فلا يعرفه⁽³⁾ إلا عارف باللغة والنحو. وقال الهروي⁽⁴⁾ في كتاب «الدر/ (ب/35) التنظيم في غريب القرآن العظيم» في قوله تعالى: ﴿وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ﴾⁽⁵⁾ أي: في⁽⁶⁾ نحوه وقصده⁽⁷⁾.

ولحن فلان/ (د/311) أي: أخذ في ناحية من الصواب. واللحن الذي يراد به الذم هو/ (أ/9) الخطأ وعدم المعرفة بالشيء. ومن كتاب «النوادر» للقالبي⁽⁸⁾ حدثني عن ابن

= والابتداء «19/1» و«البيان والتبيين» 147/1 و«مجالس ثعلب» 67/16 الصحاح مادة لحن.

والمعنى أنها تتكلم وهي تريد غيره، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكاها لثلا يفهمه الحاضرون.

(1) البيت الثاني ساقط من (أ). وفي (ق) البيت الثاني هو الأول، والشرط الأول ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

(2) في (ب) هذه.

(3) ساقط من (ق).

(4) أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى، أبو عبيد الهروي الفاشاني اللغوي البارع. كان من علماء الناس في الأدب واللغة. صاحب كتاب «الغريبين» غريب القرآن والحديث. جمع فيه بين تفسير غريب القرآن والحديث النبوي، ت 401هـ.

«وفيات الأعيان» 1/96 - «طبقات الشافعية» 3/34 - «شذرات الذهب» 3/161.

(5) جزء من الآية 3 من سورة محمد.

(6) ساقط من (ب).

(7) عنوان الكتاب «الغريبين غريب القرآن والحديث». حقق الجزء الأول منه محمود محمد الطناحي القاهرة 1970 لجنة إحياء التراث.

(8) إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى، أبو علي البغدادي المعروف بالقالبي. عالم لغوي، راوية للشعر الجاهلي. له «الممدود والمقصود»، «فعلت وأفعلت» و«الأمالي» وغير ذلك. ت 356هـ. «طبقات النحويين» ص: 202-205 - «تاريخ علماء الأندلس» 1/83-84 - «وفيات الأعيان» 1/226-228.

عباس عن ابن الأعرابي⁽¹⁾ (2) قال: يقال قد لحن الرجل يلحن لحناً فهو لحن⁽³⁾ إذا أصاب وفطن، وأنشد: وحديث ألدّه... وقد تقدم معناه.

نصيب أحياناً. وقال معاوية⁽⁴⁾ للناس كيف ابن زياد⁽⁵⁾ فيكم؟ قالوا: ظريف على أنه يلحن. قال: فذاك⁽⁶⁾ أظرف له. فذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة. وذهبوا إلى اللحن الذي هو الخطأ.

وصرف أبو زيد منه فعلاً. فقال لحن الرجل يلحن لحناً إذا تكلم بلغته. ويقال لحننت له لحناً، إذا قلت له قولاً يفهمه عنك ويخفى على غيره. ولحنه منه لحناً، أي: فهمه. وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّي⁽⁷⁾ عنه بقول آخر كقول رجل من بني العنبر⁽⁸⁾

(1) ساقط من (ج).

(2) محمد بن زياد عبد الله المعروف بابن الأعرابي. كان ربيباً للمفضل الضبي. سمع منه الدواوين وصححها. كان أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب. له مصنفات عدة 230 هـ على خلاف. «طبقات النحويين» 197-195 - «بغية الوعاة» 1/106-105 - «معجم الأدباء» 18/189-196.

(3) ساقط من (ب).

(4) معاوية بن أبي سفيان، صخر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن. من كتاب الوحي ومؤسس الدولة الأموية ت 60 هـ.

(5) «الاستيعاب» 3/395-403 - «أسد الغابة» 4/385-388 - «الإصابة» 3/433 - «تاريخ الخلفاء» 217-228.

(6) عبيد الله بن زياد، أمير العراق، أبو حفص. ولي البصرة سنة 55 هـ وولي خراسان. فكان أول عربي قطع جيحون وافتتح بيكندا وغيرها. كان جميل الصورة قبيح السريرة، جباراً. توفي 67 هـ.

(7) «تاريخ الطبري» 5/295-316 - «البداية والنهاية» 8/823 - «سير أعلام النبلاء» 3/545-549.

(8) في (ج) فذلك.

(9) التورية عبارة عن كل ما يفهم منه معنى لا يدل عليه ظاهر لفظه، ويكون مفهوماً عند اللفظ به، واشتقاقه من قولهم: وريت عن كذا إذا سترته. «الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» 3/62.

(10) العنبر بن عمرو بن قميم، جد جاهلي من الشعراء. تنسب إليه قبيلة بني العنبر، ويقال لها بلعنبر. «جمهرة أنساب العرب» 208-209 - «معجم الشعراء» للمرزباني 174.

كان أسيراً في بكر بن وائل⁽¹⁾ سألهم رسولاً إلى قومه فقالوا: لا ترسل إلا بحضرتنا لأنهم كانوا كذا⁽²⁾ فخافوا⁽³⁾ أن ينذر عليهم، فجيء بعد أسود فقال له: أتعقل؟ قال: نعم إني عاقل. قال: ما أراك عاقلاً. ثم قال: ما هذا؟ وأشار بيده إلى الليل، فقال: هذا الليل. فقال أراك عاقلاً ثم ملأ كفيه⁽⁴⁾ من الرمل، فقال: كم هذا؟ فقال: لا أدري وإنه لكثير. فقال: أيما أكثر النجوم أو النيران؟ فقال: كل كثير. فقال: أبلغ قومي/ (ق/96) التحية، وقل لهم ليكرموا فلانا - يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر بن وائل - فإن قومه لي مكرمون، وقل لهم إن العرفج أذبي، وقد شكت النساء. وأمرهم أن يُغزوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها، وأن يركبوا/ (ب/36) جملي الأصبه بآية ما أكلت معكم حيساً، وسلوا الحارث عن خبري. فلما أدى العبد إليهم الرسالة قالوا: لقد جن الأعور. والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملاً أصهب/ (ج/47ب) ثم سرحوا⁽⁵⁾، ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال: قد أنذركم. أما قوله «قد أدبى العرفج» فإنه يريد بالرجال⁽⁶⁾ قد استلأموا، أي: لبسوا لأمة الحرب وهي الدروع⁽⁷⁾. وقوله «شكت النساء» أي: اتخذت الشكاء للسفر، (وهي جمع شكوة)⁽⁸⁾. قوله (ناقتي الحمراء) أي: ارتحلوا على الدهناء واركبوا الصممان وهو الجمل الأصهب. وقوله (بآية ما أكلت معكم حيساً) يريد أخلاطاً من الناس قد غزوكم، لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط،

- (1) بكر بن وائل بن قاسط. من بني ربيعة من عدنان. جد جاهلي من نسله بنو يشكر وحنيفة والدؤل ومرة وبنو عجل وتيم الله وذهل بن شيبان. «جمهرة أنساب العرب» 302 و 322 و 469.
- (2) ساقط من (ب) و(د) و(ق).
- (3) في «الأمالي» أزمعوا غزو قومه فخافوا.
- (4) في (د) بكفيه.
- (5) في (أ) صرحوا.
- (6) في (أ) بالرجل وفي (ق) فالرجل في الأصل الرجل.
- (7) في الأمالي الدروع.
- (8) ما بين الهلالين زيادة من الناسخ.

فامتثلوا ما قال وعرفوا فحوى كلامه⁽¹⁾ (2).

فكان الشاطبي قال: وإن صح هذا الخبر الذي روي عن عثمان رضي الله عنه⁽³⁾ لا حتمل اللحن أن يكون بمعنى الإيماء في سور القرآن. قال أبو عمرو في مقنعه (إن قال قائل: فما وجه ذلك عندك لو صح عن عثمان رضي الله عنه؟ قلت: وجهه أن يكون عثمان رضي الله عنه أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم، إذ كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها. ألا ترى قوله: ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾⁽⁴⁾ ﴿لَا أَذْبَحْتَهُ﴾⁽⁵⁾ ﴿بِأَيْدِيهِ﴾⁽⁶⁾ (7) مما زيدت [فيه]⁽⁸⁾ الألف⁽⁹⁾ والواو والياء في رسمه لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على صورته⁽¹⁰⁾ في الخط لصير الإيجاب نفيًا ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله. فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه/ (ب/ 37) فيكون⁽¹¹⁾ عثمان رضي الله عنه إذ⁽¹²⁾ وقف على ذلك علم أن من فاته تمييز ذلك⁽¹³⁾، وعزبت عنه معرفته ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب، إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته، ويدلون

(1) ما بين المعقوفين من قوله ومن كتاب النواذر للقالبي إلى فحوى كلامه ساقط من (أ).

(2) «الأمالي» للقالبي (1/ 5-7).

(3) ساقط من (ق).

(4) في قوله بقرآن: ﴿لَوْ حَرَجُوا فِكرًا مَا زَادُوكُمْ إِلَّا حَبَالًا وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفَنَنَةَ﴾ جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(5) في قوله بقرآن: ﴿لَأَعَذِبَنَّ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحْتَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: 21].

(6) في قوله بقرآن: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47].

(7) في «المقنع» (من نبيا المرسلين و سأريكم و الربوا وشبهه)

(8) ساقطة من (أ) و (ب) و (ج) و (ق).

(9) ساقط من (ج) و (ق).

(10) في «المقنع» (على حال صورته).

(11) في «المقنع» (مع كون رسم ذلك جائزاً مستعملاً فأعلم عثمان).

(12) في كل النسخ (إذا) إلا نسخة (ق).

(13) في (ق) غير ذلك.

على صواب رسمه . فهذا وجهه عندي والله أعلم⁽¹⁾ . وقوله (لا تخفى)، أي : لا تخفى على كبراء العلماء .

13 - واعلم بأن كتاب الله خُصَّ بما تاه البرية عن إتيانه ظهرا

معنى هذا البيت أن الله تعالى قد خصَّ القرآن العظيم بما أعجز البرية عن الإتيان بمثله . وذلك أن كتاب الله تعالى منطوق على وجوه من الإعجاز كثيرة، منها حسن تأليفه، والتثام كلمه وفصاحته⁽²⁾ وجودة إيجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب . وذلك أنهم كانوا أرباب هذا الشأن وفرسان الكلام . قد خصوا من البلاغة والحكم بما لم يخص به أحد من الأمم . جعل الله لهم ذلك طبعاً وخلقة، وهم لا يشكون أن الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم . قد حدوا فنونها واستنبطوا عيونها وتساجلوا في القل والكفر، وتغازلوا في النظم والنثر، فما راعهم إلا رسول كريم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أحكمت آياته وفصلت كلماته/ (ج/ 43 ب) وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته⁽³⁾ على كل مقول .

فلم يزل ﷺ يقرعهم به أشد التقريع ويوبخهم غاية/ (ب/ 38) التوبيخ ويسفه أحلامهم، ويحط أعلامهم، وهم في كل هذا⁽⁴⁾ ناكصون عن معارضته محجمون⁽⁵⁾ عن مماثلته، يخادعون أنفسهم بالتشغيب والتكذيب⁽⁶⁾ كقولهم/ (د/ 311 ب) : ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا نَجْمٌ يُوقَرُ﴾⁽⁷⁾ .

(1) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» ص : 119-120 .

(2) في (د) انتظام .

(3) في (د) فصاته .

(4) في (ق) ذاك .

(5) في (ب) و (د) مجمchon .

(6) في (ج) و (د) و (ق) بالتكذيب .

(7) جزء من الآية 24 من سورة المدثر .

﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾⁽¹⁾ و﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾⁽²⁾ وأشباهه، والرضا بالدنيا كقولهم: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾⁽³⁾ و﴿فِي أَكْتَمٍ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾⁽⁶⁾ وشبهه.

ومع هذا العجز/ (ق/ 97) المباهتات⁽⁷⁾ والادعاء كقولهم⁽⁸⁾: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾⁽⁹⁾. ومن تعاطى ذلك⁽¹⁰⁾ من سفهائهم كمسيلم الكذاب/ (أ/ 10)⁽¹¹⁾ كشف الله عواره لجميع الخلق. وإلا فلم يخف على أهل الميز منهم أن القرآن العظيم ليس من نمط فصاحتهم، ولا جنس بلاغتهم. حكى الأصمعي⁽¹²⁾ أنه سمع كلام جارية فصيحة فقال لها: قاتلك الله ما أفصحك. قالت: أو تعد هذا فصاحة بعد قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَمْرَ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾⁽¹³⁾ فجمع في آية واحدة بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين.

(1) جزء من الآية 32 من سورة القمر.

(2) نحو قوله ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: 25].

(3) جزء من الآية 155 من سورة النساء.

(4) ساقطة من (د).

(5) في قوله ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْتَمٍ وَمَا نَدْعُونَ إِلَّا إِلَهَ وَإِنَّا بَيْنَكَ وَبَيْنَنَا حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونُ﴾ جزء من الآية 5 من سورة فصلت.

(6) في قوله ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونُ﴾ جزء الآية 5 من سورة فصلت.

(7) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (المباهتة).

(8) في (ج) و (ق) بقولهم.

(9) جزء من الآية 31 من سورة الأنفال.

(10) في (ج) هذا وفي (د) ساقطة.

(11) واسمه هارون بن حبيب الحنفي، وكنيته أبو تمامة. وسيأتي خبره مفصلاً.

(12) عبد الملك بن قريظ الأصمعي بن عبد الملك بن علي بن أصمغ، أبو سعيد البصري. أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر والملح. له مؤلفات ت 215هـ.

«طبقات النحويين» 183-192- «أنباه الرواة» 2/ 197-205 «بغية الوعاة» 2/ 112-113.

(13) سورة القصص، الآية: 7.

ولمّا تحدى النبي ﷺ كفار قريش⁽¹⁾، وعجزوا عن معارضته أنزل الله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾⁽²⁾، أي: معيناً يتعاونون عليه مثلما (يتعاون)⁽³⁾ الشعراء على بيت شعر فيقيمونه. قال ابن عسلوج: (إن القرآن معجز، وإن⁽⁴⁾ الإعجاز في فصاحته. والدليل على كون القرآن معجز أن العرب تحدوا إلى معارضته فلم يأتوا بها، ولولا عجزهم عنها لكان محالاً أن يتركوها.

فصل: اجتمع ابن المقفع⁽⁵⁾ ومطيع بن إياس⁽⁶⁾ / (ب/39) وحماد عجرد⁽⁷⁾ عند يحيى بن زياد الحارثي⁽⁸⁾ فقالوا: نحن بلغنا هذا الزمن وفصحاه فليم لا نضع قرآناً

(1) قبيلة عربية سكنت مكة في العصر الجاهلي فتحضرت وقبضت على زمام الأمر، وإليها انتمى كبار تجار القوافل.

«معجم البلدان» 4/336-337.

(2) سورة الإسراء، الآية: 88.

(3) في (أ) يتعاونون.

(4) ساقطة من (ج).

(5) عبد الله بن المقفع فارسي كان مجوسياً فأسلم. أول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق. ولي كتابة الديوان للمنصور العباس. اتهم بالزندقة فقتل في البصرة بأمر المنصور سنة 144هـ على خلاف.

«وفيات الأعيان» / 151-157 - «البداية والنهاية» 10/96 - «لسان الميزان» 3/366-367.

(6) مطيع بن إياس بن أبي سلمة الكناني، أبو سلمة. شاعر ماجن مشهور، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية اتهم بالزندقة. ت 166هـ.

«الأغاني» 13/362 - «تاريخ بغداد» 13/225-226 - «لسان الميزان» 6/51-52.

(7) أبو عمرو وقيل أبو يحيى حماد بن عمر بن يوسف بن كليب الكوفي. شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وهو من الشعراء المجيدين. كان خليعاً ماجناً، اتهم بالزندقة ت 161هـ.

«الأغاني» 4/313-375 - «تاريخ بغداد» 8/148 - «وفيات الأعيان» 2/210-214.

(8) يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي، أبو الفضل. شاعر ماجن. اتهم في دينه من أهل الكوفة. كان صديق إياس بن مطيع وحماد وغيرهم. وله في السفاح مدائح، وفي المهدي أيضاً. ت نحو 160هـ.

«تاريخ بغداد» 14/106 - «لسان الميزان» 6/256.

مثل هذا القرآن . فأجمعوا على ذلك وتفرقوا ونفوسهم عامرة بذلك .

فلما كان من الغد عند اجتماعهم قال بعضهم لبعض : ما فعلتم ؟ قال ابن المقفع :
لما فتحت البارحة المصحف فأول شيء وقع عليه بصري (على قوله) (1) : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (2) فجمع خمسة أحكام في آية (3) واحدة . أفطنون (4) أن هذا في قدرة
مخلوق (5) .

وقال مطيع بن إياس : لما فتحت البارحة المصحف فأول شيء وقع عليه بصري :
﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءِ أَقْلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (6) . ففكرت في هذا الكلام العظيم الجزل الذي لا يستوعبه الصحف/
(ج/ 44) كيف جمع في آية (7) في اليسير من الأحرف . فعلمت أنه كلام لم يتكلف له .
فلما نمت رأيت كأن أفعى فغرت (8) فأها لتبلعني ، فلم أرقد البارحة جزعاً . وقال حماد
عجرد : أول ما فتحت البارحة المصحف وقع بصري على قوله تعالى : ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (9) . فرأيت كل حسنة جمعت في ثلاث كلمات ، فعلمت أنه
.....

(1) ساقطة من (د) و (ق) .

(2) سورة المائدة ، الآية : 1 .

(3) في (ب) آيات .

(4) في (ج) و (د) و (ق) (أفطنون) . في (ب) آيات .

(5) في (ب) مخلوقين .

(6) سورة هود ، الآية : 44 .

(7) في (ب) آيات .

(8) في (ج) و (ق) قد فغرت .

(9) سورة الأعراف ، الآية : 199 .

كلام خرج⁽¹⁾ من إلّ، فندمت لو تنفع الندامة. فقال يحيى بن زياد الحارثي⁽²⁾: أرى لكم من الرأي ألا تفضحوا أنفسكم، ولا تريقوا دماءكم، فقد أمهلكم الله ولم⁽³⁾ يهملكم. فلم يُروا مجتمعين بعد ذلك.

قوله (تاه البرية)⁽⁴⁾، أي: حادوا وضلوا⁽⁵⁾ عن الطريق. والبرية الخلق، وهو مأخوذ من/ (ب/ 40) برا الله الخلق، أي: خلقهم. وقيل من البراري⁽⁶⁾ وهو التراب/ (أ/ 11):

14 - مَنْ قَالَ صَرَفْتُهُمْ مَعَ حَتِّ نَصْرَتِهِمْ وَفَرَّ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَا

أراد بهذا البيت أنه من قال معجزة القرآن في⁽⁷⁾ نظمه وبلاغته، صرفتهم عن الإتيان بمثله مع أن دواعيهم الكامنة تحت نصرتهم لم تقتض⁽⁸⁾ أن ينصر بعضهم بعضاً فلم يقدرُوا على المعارضة⁽⁹⁾.....

(1) في (ج) مخرج.

(2) ساقطة من (ج) و (ق).

(3) في (ج) و (ق) (ولا).

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (ج) ضاقوا.

(6) في (ب) و (د) و (ق) البرا.

(7) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (و).

(8) في (ج) نقص.

(9) القول بالصرفة هو مذهب المعتزلة. قال النظام (فأما التأليف والنظم فقد كان يجوز أن يقدر عليه العباد لولا أن الله منعهم بمنع وعجز أحدثهما) «مقالات الإسلاميين» 27/1، وقال ابن سنان الخفاجي: (. . . الصحيح أن وجه الإعجاز في القرآن هو صرف العرب عن معارضته، وإن فصاحته كانت في مقدورهم لولا الصرف. وهذا هو المذهب الذي يعول عليه أهل هذه الصناعة وأرباب هذا العلم. . .) «سر الفصاحة» ص: 214. وقد رد الباقلاني على القائلين بالصرفة أنقل من كلامه قوله: (ومما يبطل ما ذكره من القول بالصرفة، أنه لو كانت المعارضة ممكنة، وإنما منع الصرف لم يكن الكلام معجزاً. وإنما يكون المنع =

قال الله تعالى: ﴿فَأْتُوا سُورَةَ مِّن مِّثْلِهِ﴾⁽¹⁾. (فمن ادعى غير ذلك⁽²⁾ لم⁽³⁾) يستنصر الأدلة، ولم يقيم على قوله برهان قاطع.

15 - كَمْ مِنْ بَدَائِعٍ لَمْ تُوجَدْ بِبَلَاغَتِهَا إِلَّا لِدَيْهِ وَكَمْ طَوَّلَ الزَّمَانَ تُرَى

(البدائع) جمع بديع. والبديع على ضربين، إن أريد به الله ﷻ فمعناه المبدع، وهو صفة فعل. وقيل البديع الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، ولا في كل أمر يرجع إليه. فيكون صفة/ (ق/ 98) تنزيه، وهو البديع على الحقيقة، لأنه ليس له قبل فيكون له نظير، ولا له بعد فيكون له غاية. وكل موجود فحاصل بإيجاده وإبداعه غير مناسب لموجده ومبدعه، فالله هو البديع المبدع سبحانه. والبديع أيضاً المستحسن من كل شيء، الرفيع القدر، فكأنه قال كم من آية عظيمة لم توجد إلا في كتاب الله تعالى⁽⁴⁾.

وقوله (وكم طول الزمان ترى)، أي: لا تزال آيات القرآن العظيم وسوره/ (د/ 312) تقرأ وتستعذب، ولا تمل بال تكرار. وإذا قرأها القارئ لا يسأم منها وتزيده نشاطاً. وذلك أن كل حديث أو كلام إذا كرر فهو مملول إلا القرآن فإنه كلما كرر حلا، وكلما ردد ازداد حسناً⁽⁵⁾. وقيل معنى (ترى) أن أهل الفصاحة والبلاغة لا

= معجزاً فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه). «إعجاز القرآن» ص: 54 وانظر «نكت الانتصار لنقل

القرآن» ص: 286-292 و«نهاية الإيجاز»، للرازي ص: 33-34.

(1) جزء من الآية 23 من سورة البقرة.

(2) (غير ذلك) ساقطة من (ج) و (ق).

(3) في (ب) فمن أدى ذلك لم.

(4) فليس المعجز إذن تصرفته وإنما المعجزة هذه البدائع التي باين بها جميع الكلام. «تلخيص الفوائد وتقريب

المتباعد» ص: 8.

(5) كما جاء في الحديث الطويل الذي أخرجه الترمذي (. . . وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو

الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي

عجائبه. . .) «أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ» «باب ما جاء في فضل القرآن».

يزالون/ (ب/ 41) على ممر الأزمان يقفون في هذا الكتاب العزيز من البدائع المستحسنة على أشياء محددة في كل وقت .

16 - ومن يقلُ بعلومِ الغيبِ مُعْجِزُهُ فلم تَرَى عينُهُ عِيناً ولا أُنْراً

زعم قوم أن الإعجاز في كتاب الله تعالى إنما هو في إخباره عن الغيوب، لا في نظمه وبلاغته [فافهم] (1) (2) .

17 - إنَّ الغُيُوبَ بإذنِ اللهِ جاريةٌ مَدَى الزَّمانِ على سُبُلٍ جَلَّتْ سُورًا

يريد بهذا البيت أن الغيوب التي أخبر بها القرآن لم تكن كلها في زمن النبي ﷺ، وإنما هي جارية على طول الدهور (على سبل) / (ج/ 44ب) أي: طرق. وتلك الطرق جلت أي: كشفت سوراً من القرآن. وتلك السور اشتملت على تلك الغيوب التي جرت بها (3) أول الدنيا من نزول آدم من الجنة إلى هلم جرا (4) .

18 - ومن يقلُ بكلامِ طالِبِهِمْ لم يَخْلُ في العِلْمِ وِزْداً ولا صَدْرًا

زعم قوم أن معجزات القرآن هي عين الكلام، ولا يصح ذلك لأن ذلك مطالبة بما لا يطاق / (أ/ 12). فقاتل ذلك لم يذق حلاوة العلم في ورده ولا صدره:

19 - ما لا يُطاقُ ففى تعيينِ كُلفَتِهِ وجائزِ ووقوعِ عُضْلَةِ البُصْرا

مذهب أهل الحق أن الله تعالى له تكليف ما لا يطاق بدليل أنه سبحانه كلف

(1) ساقط من (أ) .

(2) وهذا قول بعض المعتزلة . يقول النظام (الآية والأعجوبة في القرآن ما فيه من الإخبار عن الغيوب) مقالات الإسلاميين 1/ 271 .

(3) في (ج) و (د) و (ق) من .

(4) الآيات التي تضمنت الإخبار عن الغيوب كثيرة، وللوقوف على بعضها يرجع إلى كتاب «إعجاز القرآن» للباقلاني ص: 57-73-74 .

بالإيمان من علم أنه لا يقع منه الإيمان أبداً، وأخبر عن ذلك بقوله ﷺ : ﴿إِنَّ الْأَذْيَبَ كَفَرُوا سَوَاءً عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽¹⁾.

وقد انعقد الإجماع على⁽²⁾ أنهم مكلفون بالإيمان، ولا شيء أبين من هذا. فكان الشاطبي رحمه الله ذهب إلى جواز تكليف ما لا يطاق، وأنه جائز عقلاً وواقع شرعاً⁽³⁾.

و(العضلة)/(ب/42) الأشياء الشديدة الامتناع. والعضل المنع. قال: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾⁽⁴⁾، أي: فلا تمنعهن من التزويج. و(البصرا) جمع بصير، نحو فقير وفقراء. والبصير من الآدميين⁽⁵⁾ من له جودة فكر وحسن نظر.

20 - لله ذر الذي تأليف مُفَجِرِهْ والانتصار له قد أوضّح العُرَرَا

(الله درك) ، و(الله دره) أي: خيره. هذه الكلمة تستعملها [العرب]⁽⁶⁾ في المدح. والممدوح في هذا البيت هو قول⁽⁷⁾ القاضي الأجل (فخر الإسلام)⁽⁸⁾ أبو بكر الأشعري⁽⁹⁾

(1) سورة البقرة، الآية: 6.

(2) ساقطة من (ج).

(3) التكليف بما لا يطاق قد منعه جماعة عقلاً، بل أكثر العلماء من الأشعرية وغيرهم. وأما المعتزلة فذلك أصلهم. «الموافقات» 2/119.

(4) في قوله ﷺ : ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ جزء الآية 232 من سورة البقرة.

(5) في (أ) الآدمي.

(6) ساقطة من (أ).

(7) ساقطة من (ج) و (ق).

(8) كذا في (أ)، وساقطة من باقي النسخ.

(9) محمد بن الطيب بن محمد القاضي البصري البغدادي، الشهير بالباقلاني. علم من أعلام الأشعرية. من أفضل المتكلمين سيف السنة، وأوحد وقته. انتهت إليه الرئاسة في مذهبه، كان موصوفاً بجودة الاستنباط وسرعة الجواب. ت 403هـ.

«تاريخ بغداد» 5/1379 383 - «وفيات الأعيان» 4/269-270 - «الوافي بالوفيات» 3/177.

تغمده الله بغفرانه وأفاض عليه من رضوانه ألف⁽¹⁾ كتابين عظيمين، لقب أحدهما بالمعجز⁽²⁾، والآخر بـ «الانتصار لأئمة الأمصار»⁽³⁾ (4) وجمع فيهما من القواعد العربية والدقائق العجيبة ما لا يوجد في غيرهما من الكتب.

أما «المعجز» فرأيته بمدينة دمشق⁽⁵⁾، وهو كتاب كبير ضخم مشتمل على إيضاح إعجاز القرآن بما امتاز به من غرابة النظم. وأما كتاب «الانتصار» فلم أراه. وذكر لي أنه كتاب جليل القدر انتصر به لكتاب الله تعالى وسد به الطرق/ (ق/ 99) على الملحدين⁽⁶⁾. قوله (قد أوضحنا الغررا) يعني أن الكتابين أوضحنا غرر الحق، أي: أبانا غرر⁽⁷⁾. والغرر جمع غرة. والغرة البيضاء الذي يكون⁽⁸⁾ في وجوه الخيل. وغرة كل شيء أفضله، قيل

(1) في (ق) اللف.

(2) وهو مطبوع متداول تحت عنوان «إعجاز القرآن» وقد طبع سبع مرات فيما أعلم:

الطبعة الأولى في القاهرة بتحقيق مصطفى البابي الحلبي مصر. الطبعة الثانية في القاهرة وقد أصدرتها المطبعة السلفية ومكتبتها وأشرف على تصحيحها الأستاذ محب الدين الخطيب. الطبعة الثالثة طبعت على هامش «الإتقان». الطبعة الرابعة بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده في القاهرة وعلق عليها الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي. الطبعة الخامسة بتحقيق أحمد صقر. الطبعة السادسة بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر بيروت. الطبعة الأخيرة طبعة إحياء العلوم ببيروت، قدم له وشرحه وعلق عليه محمد شريف منكر.

(3) في (ب) الاقتصار، وفي (ق) الإنصار. والصواب «الانتصار لنقل القرآن».

(4) توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسينية تحت رقم 11206م/1 وهي مبتورة الآخر بخط مغربي وسط بمداد أسود وأحمر عدد أوراقها 261. وتوجد منه كذلك نسخة مصورة في 304 معهد المخطوطات المصدرة بالجامعة العربية مبتور الأخير كذلك. ويوجد مختصره المسمى «نكت الانتصار لنقل القرآن» الذي لخصه أبو عبد الله الصابوني من كتاب الانتصار «وقد طبع بتحقيق د. محمد زغلول سلام.

(5) دمشق قاعدة الشام ودار بني أمية. فتحها المسلمون في رجب سنة 14 هـ بقيادة خالد بن الوليد - «معجم البلدان» 2/ 463-470 - «الروض المعطار» 237-248.

(6) قال عنه السخاوي (ولولاه لخالطت شبههم العقول وتشكك الناس في الإسلام واستأصلتهم المبتدعة. ولكن الله تعالى أيده بتصنيفه وأيد به الإيمان على عدوه). «الوسيلة إلى كشف العقيلة» 1/ 195.

(7) في (ب) عزو.

(8) ساقطة من (ق).

أوله، لأنك تقول غرة شهر كذا:

21 - وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي عُلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدِرًا
أخبرك في هذا البيت أن في القرآن ما زال الصحابة رضي الله عنهم يبادرون⁽¹⁾ إلى حفظه
ودروسه في أول حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمنهم من حفظه، ومنهم من حفظ بعضه،
ويتفاضلون في ذلك. فأما الذين جمعوه حفظاً في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ب/43) فعثمان بن
عفان وأبي بن كعب⁽²⁾ ومعاذ بن جبل⁽³⁾ وأبو الدرداء⁽⁴⁾ وأبو زيد الأنصاري⁽⁵⁾ وزيد بن
ثابت. وهو آخر من حفظ القرآن على آخر عرضة عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم (أ/13) على
جبريل عليه السلام.

وقد اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من قال (كان)⁽⁶⁾.....

(1) في (أ) يتبادرون.

(2) أبي بن كعب بن قيس بن عبد الله، من بني النجار من الخزرج. أبو المنذر صحابي من الأنصار. سيد القراء.
كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود. شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها. اشترك في جمع القرآن
بالمدينة. توفي سنة 21 هـ على خلاف. «الطبقات الكبرى» 3/498-502.

«الاستيعاب» 1/47-52 - «غاية النهاية» 1/31 - «الإصابة» 1/19-20.

(3) معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي الإمام، المقدم في الحلال والحرام. صحابي، يكنى أبا
عبد الرحمن. شهد العقبة والمشاهد كلها. وكان قاضياً باليمن. توفي بالشام في طاعون عمواس سنة 18 هـ.
«الاستيعاب» 3/1402-1407 - «الإصابة» 3/426-427.

(4) عويمر بن مالك، قيس بن أمية الخزرمي، أبو الدرداء الأنصاري. صحابي من العلماء الفرسان الحكماء،
وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. توفي بالشام 33 هـ على خلاف.

«الاستيعاب» 3/15-18 - «معرفة القراء الكبار» 1/40-42 - «غاية النهاية» 1/606 - «الإصابة» 45-46.

(5) أبو زيد، قيس بن السكن بن عدي النجاري الأنصاري. مشهور بكنيته. شهد بدرًا، وهو أحد الذين جمعوا
القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف في اسمه، قيل أوس وقيل ثابت بن زيد، وقيل سعد بن عبيد،
وقيل قيس بن السكن. قال ابن حجر هذا هو الأرجح ت 14 هـ.

«الاستيعاب» 4/78-79 - «الإصابة» 4/78 - «فتح الباري» مناقب زيد بن ثابت 7/127-128.

(6) تكملة من (د).

فيهم سعد بن عبيد⁽¹⁾ وعبادة بن الصامت⁽²⁾ / (ج/ 45أ) وأبو أيوب⁽³⁾، وقيل تميم الداري⁽⁴⁾ والله أعلم بذلك.

وذكر مسلم⁽⁵⁾ أنهم كانوا أربعة، وهو الصحيح. وهم: أبو المنذر أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود⁽⁶⁾.....

(1) سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمر بن زيد بن أمية بن زيد الأنصاري الأوسي. يعرف بزید القاري، وهو أبو زيد الذي جمع القرآن. شهد بدرًا واستشهد بالقادسية سنة 16 هـ على خلاف. «الاستيعاب» 41/2 - «الإصابة» 31/2.

(2) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد. شهد بدرًا والمشاهد كلها. كان قاضيًا ومعلمًا في خلافة عمر بالشام. توفي ببيت المقدس سنة 34 هـ على خلاف. «الطبقات الكبرى» 3/546 - «الاستيعاب» 2/449-451 - «أسد الغابة» 3/106-107 - «الإصابة» 2/268-269.

(3) أبو أيوب الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب. شهد العقبة مع السبعين، ونزل عليه رسول الله ﷺ حين رحل من قباء إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها 52 هـ. «الطبقات الكبرى» 3/484-485 - «الإصابة» 1/405-406.

(4) تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية صحابي. كان نصرانيًا فأسلم سنة 9 هـ، وهو أول من أسرج السراج بالمسجد. كان راهب أهل عصره، وعابد أهل فلسطين. توفي بفلسطين سنة 40 هـ. «الاستيعاب» 1/184 - «أسد الغابة» 1/189 - «الإصابة» 1/183-189.

(5) مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، المحدث صاحب الصحيح. من أعلام المحدثين. أجمع العلماء على إمامته في الحديث، له «كتاب العلل» وأوهام المحدثين وغير ذلك 261 هـ. «تاريخ بغداد» 13/100-104 - «تذكرة الحفاظ» 2/150.

(6) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن المكي، من كبار الصحابة ومن السابقين إلى الإسلام. كان خادماً لرسول الله ﷺ وصاحب سره وإماماً في تجويد القرآن وتحقيقه. مع حسن الصوت. ت 32 هـ على خلاف. «الطبقات الكبرى» 3/150-161 - «الاستيعاب» 2/316-324 - «أسد الغابة» 3/256-260 - «الإصابة» 2/368-369.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لم يكن يحفظ القرآن في حياة رسول الله ﷺ فقد تعلم بقية القرآن بعد وفاته ﷺ وقد قال بعض الأئمة مات عبد الله قبل أن يختم القرآن. «تفسير القرطبي» 1/39.

وأبو زيد الأنصاري وزيد بن ثابت⁽¹⁾.

وقوله (مبتدرا)، أي: مسرعاً إليه. تقول ابتدرت إلى كذا، أي: أسرعت إليه. فاعلم ذلك.

22 - وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جَبْرِيلَ يَغْرِضُهُ وَقِيلَ آخِرَ عَامٍ عَرَضْتَيْنِ قَرَأَ⁽²⁾

أخبرك الشاطبي في هذا البيت أن النبي ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل رمضان في طول الشهر مرة واحدة. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير. وكان أجود ما يكون في رمضان، لأن جبريل عليه السلام كان يأتيه كل / (د/ 312ب) ليلة من⁽³⁾ رمضان يعارضه القرآن مرة واحدة، وأنه عرض عليه آخر عام من عمره عرضتين)⁽⁴⁾.

وروي عن عائشة رضي الله عنها⁽⁵⁾ أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان جبريل

(1) الحق أن الذين كانوا يحفظون القرآن على عهد رسول الله ﷺ كانوا أكثر من هذا العدد. ويشهد لصحة ذلك كثرة القراء الذين استشهدوا باليمامة في خلافة أبي بكر. «البرهان في علوم القرآن» 1/ 234 - «نكت الانتصار لنقل القرآن» 68-69 - «المرشد الوجيز» لأبي شامة ص: 38-42.

(2) قال أبو شامة تعقيباً على هذا البيت (لو قال: (لكن آخر عام) كان أولى، لأن الجمع في خبر واحد صحيح. وقوله: (وقيل) يوهم غير ذلك. فإن كان قال: «وقيل» بالموحدة فهو أجود. والله أعلم) «المرشد الوجيز» ص: 72.

(3) في (أ) في.

(4) أخرجه البخاري في «كتاب بدء الوحي»، وفي كتاب «المناقب» وكتاب «بدء الخلق» وكتاب «الصوم» و«فضائل القرآن»، ومسلم في «فضائل النبي» ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، والترمذي في كتاب «الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية» 2/ 193 حديث رقم 338. والنسائي في كتاب الصيام «باب الفضل والجود في شهر رمضان».

(5) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، وأفق نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، من المكثرات، كان الصحابة يسألونها عن الدين. توفيت سنة 58 هـ.

«الطبقات الكبرى» 8/ 53 - «الاستيعاب» 4/ 356-361 - «الإصابة» 4/ 359.

يعارضني القرآن في كل سنة مرة واحدة، وإنه عارضني العام مرتين. ولا أراه إلا قد حضر أجلي»⁽¹⁾.

فصل: والسبب في نزول جبريل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعارضه القرآن في كل شهر رمضان أن القرآن العظيم أنزل من اللوح المحفوظ/ (ب/44) إلى سماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر، وبقي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوماً نجماً بعد نجم. قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾⁽²⁾، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾⁽³⁾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾⁽⁴⁾ وقال تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِدُ بَمَوْجِعِ التُّجُومِ﴾⁽⁵⁾ أي: نجوم القرآن. وذلك أن في نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفترقاً حكمة عظيمة وفائدة كبيرة⁽⁶⁾ اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم. وذلك أن كفار قريش⁽⁷⁾ ⁽⁸⁾ قال بعضهم لبعض: لِمَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مفترقاً، وهلا كان دفعة واحدة كالتوراة والإنجيل. فأخبر الله تعالى بذلك في سورة الفرقان، وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾⁽⁹⁾. (معنى «لولا» هنا بمعنى هلا)⁽¹⁰⁾ فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿كَذَلِكَ لِنُنشِئَ بِهِ فُؤَادَكَ

(1) أخرجه البخاري في «كتاب فضائل القرآن»، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم.

(2) جزء من الآية 185 من سورة البقرة.

(3) سورة القدر، الآية: 1.

(4) جزء من الآية 3 من سورة الدخان.

(5) سورة الواقعة، الآية: 75.

(6) «المرشد الوجيز» 24-59 - «الإتقان» 1/ 119.

(7) ساقطة من (ج) و (ق).

(8) اختلف فيمن قال ذلك، فقيل الكفار، قاله ابن عباس، وقيل إنهم اليهود.

«تفسير القرطبي» 13/ 20-21.

(9) جزء من الآية 32 من سورة الفرقان.

(10) ما بين الهاليتين ساقط من (ب) و (ج) و (ق).

وَرَكَّلْنُهُ تَرْتِيلاً⁽¹⁾. وفي الكلام حذف وإضمار، تقديره: كذلك فرقنا تنزيله⁽²⁾ لنثبت به فؤادك، أي: لنقوي به قلبك، وبيناه بياناً، في ثبت ومهلة. وذلك أنه كلما أنزل عليه وحي جديد ازداد ﷺ قوة قلب.

فصل: واختلف العلماء في مدة نزول القرآن على رسول الله ﷺ فمنهم من/ (أ/ 14) قال في عشرين سنة⁽³⁾، ومنهم من قال في ثلاث وعشرين سنة وهو المشهور. وذلك أن النبي ﷺ توفي عن ثلاث وستين سنة. وهذه الرواية⁽⁴⁾ / (ق/ 100) أصح الروايات: بعث من أربعين، وكانت نبوته ﷺ ثلاثاً وعشرين سنة. فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة⁽⁵⁾، وبالمدينة/ (ج/ 45ب) عشر سنين.

واختصه الله تعالى من الأيام بيوم الاثنين (ولد ليلة يوم الاثنين)⁽⁶⁾ لاثني عشرة ليلة خلون من ربيع الأول عام الفيل. وبعث يوم الاثنين وهاجر من/ (ب/ 45) مكة (إلى

(1) جزء من الآية 32 من سورة الفرقان.

(2) في (أ) ترتيله.

(3) كما في حديث أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشر سنين. «صحيح البخاري» كتاب فضائل القرآن الباب الأول. قال الحافظ ابن حجر: (لعل عائشة وابن عباس رضي الله عنهما لم يعدا المدة التي فتر فيها الوحي، وهي في بعض الروايات ثلاث سنوات). «فتح الباري 4/9».

وذكر الطبري رواية عن عامر قال: (أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة. فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء. ولا ينزل القرآن على لسانه. فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة. قال أبو جعفر: فلعل الذين قالوا: كان مقامه بمكة عشراً عدوا مقامه بها من حين أتاه جبريل بالوحي من الله ﷻ وأظهر الدعاء إلى توحيد الله. وعدّ الذين قالوا كان مقامه ثلاث عشرة سنة من أول الوقت الذي استنبح فيه وكان إسرافيل المقرون به، وهي السنوات الثلاث التي لم يكن أمر فيها بإظهار الدعوة). تاريخ الطبري 2/ 386.

(4) في (أ) الروايات.

(5) ساقطة من (ق).

(6) ما بين الهلالين من (ب) و(ج) و(ق).

المدينة⁽¹⁾، ودخل المدينة يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين.

ولما عرض القرآن على جبريل عرضتين، حج تلك السنة حجة الوداع وكانت يوم الجمعة. ثم رجع إلى المدينة فأقام بها مدة، ثم مرض، ثم توفي ﷺ يوم الاثنين⁽²⁾ غرة⁽³⁾ شهر ربيع الأول. قال أهل التاريخ: كانت مدة حياته ﷺ ثلاثاً وستين سنة قمرية تنقص عشرة أيام صلوات الله وتسليمه عليه.

23 - إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةٌ الْكَذَّابُ فِي زَمَنِ الصُّدَيْقِ إِذْ خَسِرَا

اليمامة مدينة كبيرة ذات أشجار وأنهار، وهي من أرض الحجاز وبينها وبين مكة نحو عشرين يوماً⁽⁴⁾. وأما مسيلمة الكذاب فهو رجل من بني حنيفة أقبح خلق الله منظراً. كان قصير البطن رقيق الساقين ضيق ما بين المنكبين جاحظ العينين طويل الوجه قليل شعر اللحية، أفتس الأنف، أصفر⁽⁵⁾ يعى الواصف في قبحه.

وكان من قصته أنه لما سمع بالنبى ﷺ بمكة يدعو الناس إلى الله، ادعى هو أيضاً النبوة وبعث من يخبره بأحوال النبى ﷺ فكان يكتب إليه بجميع ما يسمع من الوحي والقرآن، فكان مسيلمة يقول نزل عليّ جبريل بكذا وكذا. ويقرأ القرآن ويزعم أنه نزل عليه. فلما اشتهر القرآن عن النبى ﷺ ولم يمكنه دعواه جعل يصنع قرآناً يعارض به كتاب الله تعالى. فمما عارض به ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (إنا أعطيناك الجواهر، فصل لربك

(1) ساقطة من (ج).

(2) ساقطة من (ق).

(3) في (ب) غدوة.

(4) يرجع اسم اليمامة إلى زرقاء اليمامة، وهي امرأة اشتهرت في الجاهلية بجودة النظر وصحة إدراك البصر.

فتحت سنة 12 هـ في خلافة الصديق على يد خالد بن الوليد.

«معجم البلدان» 5/ 441-447 - «الروض المعطار» 619-621.

(5) في (ب) و(ق) أصيفر.

وكاثر، وإياك أن تحرس (1) وتغادر (2).

قال ابن عباس: قدم مسيلمة الكذاب / (ب/46) المدينة على عهد رسول الله ﷺ في جمع كثير (3) من قومه من بني حنيفة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته أنا وقومي. فخرج له (4) رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس (5)، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه. ثم قال له: «لئن أقبلت ليفعلن الله بك، ولئن أدبرت ليقطعن الله دابرك. وما أراك إلا الذي رأيت فيه ما رأيت / (أ/15) ولو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها، وهذا ثابت يجيبك عني»، ثم انصرف. قال ابن عباس: فسألت أبا هريرة عن قول النبي ﷺ: ما أراك إلا الذي رأيت فيه ما رأيت. فأخبرني أبو هريرة (6) أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم إذ رأيت في يدي سوارين (7) من ذهب / (د/313) فنفختهما فطارا فتأولتهما كذابين يخرجان من بعدي، فكان أحدهما الأسود بن كعب العنسي (8).....»

(1) في (ج) و (ق) تحرص أو.

(2) في (ب) تقار.

(3) في باقي النسخ (كبير).

(4) في (ب) و (ج) و (ق) إليه.

(5) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا محمد. خطيب الأنصار. كان من نجباء أصحاب رسول الله ﷺ. شهد أحداً، وما بعدها من المشاهد. وقتل يوم اليمامة شهيداً.

«الاستيعاب» 1/192-195 - «أسد الغابة» 1/229 - «الإصابة» 1/195-196.

(6) أبو هريرة الدوسي اختلف في اسمه. صحابي أسلم سنة 7 هـ، ولزم النبي ﷺ بقية عمره. كان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث وراوي له. ولي إمرة المدينة مدة، واستعمله عمر على البحرين. مات بالمدينة سنة 57 هـ على خلاف.

«الاستيعاب» 4/202-210 - «معرفة القراء الكبار» 1/43-44 - «الإصابة» 4/202-211.

(7) في (د) أساورين.

(8) عيهلة بن كعب بن عوف العنسي واسمه في بعض المصادر عبهلة، كان يلقب ذا الخمار لأنه كان متعمراً دائماً، متنبئ مشعوذ من أهل اليمن. كان بطاشاً جباراً. أسلم لما أسلمت اليمن وارتد أيام النبي ﷺ. وسمى =

صاحب صنعاء⁽¹⁾، والآخِر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة⁽²⁾. ثم إن مسيلمة الكذاب انصرف⁽³⁾ في قومه إلى اليمامة. فلما توفي رسول الله ﷺ ولي الخلافة/ (ج/ 146) من بعده⁽⁴⁾ أبو بكر الصديق⁽⁵⁾، (وذلك في يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الأول. وكانت مدة ولايته عامين وثلاثة أشهر وإحدى وعشرين يوماً، وفي الأيام اختلاف⁽⁶⁾ (7)).

فلما سمع مسيلمة بوفاة رسول الله ﷺ جرّ به ضلاله، وقرب هلاكه ونكاله، وسمى نفسه الرحمن، وفشا أمره في الناس، وتحدث⁽⁸⁾ به الركبان. فوجه إليه أبو بكر الصديق ﷺ خالد بن الوليد⁽⁹⁾.....

= نفسه رحمان اليمن. وكان مقتله قبل وفاة النبي ﷺ.

«البداية والنهاية» 6/ 307-311 - «الكامل في التاريخ» 2/ 336-341.

(1) صنعاء مدينة عظيمة باليمن، وهي قصبه اليمن وأحسن بلادها. تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها. كانت تسمى قديماً أزال.

«معجم البلدان» 3/ 425-430 - «الروض المعطار» 359-360.

(2) أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب المغازي «باب وفد بني تميم»، والإمام أحمد في مسنده 2/ 338. وفي الأسود ومسيلمة نزل قوله ﷺ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» جزء من الآية 9 من سورة الأنعام. «تفسير القرطبي» 7/ 217.

(3) في (ب) انصر.

(4) في (ب) بعد.

(5) عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أبو بكر بن أبي قحافة. أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال. بويع بالخلافة سنة 11 هـ وتوفي سنة 13 هـ.

«الطبقات الكبرى» 3/ 213 - «الاستيعاب» 2/ 243-2157 - «أسد الغابة» 2/ 303-324 - «تاريخ الخلفاء» 35-121.

(6) في غير (أ) الاختلاف.

(7) في الطبري (كانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً، ويقال عشرة أيام) 3/ 420 - «تاريخ الخلفاء» لابن يزيد، ص: 22.

(8) في (د) تحدثت.

(9) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي القرشي. سيف الله الفاتح الكبير الصحابي الجليل. توفي في خلافة عمر سنة 21 هـ.

في أربعة آلاف فارس (وخمسمائة فارس)⁽¹⁾، وذلك بعد قتال المرتدين/(ب/47) واستئصالهم. فلما وصل خالد إلى موضع يقال له العرض⁽²⁾ وجه مائتي فارس، وقدم عليهم معن بن عدي العجلاني⁽³⁾، وقال لهم: من أصبتم من القوم فخذوه. فانطلقوا فلقوا مُجاعة الحنفي⁽⁴⁾ قد خرج في ثلاثة وعشرين فارساً من قومه يطلبون/(ق/101) رجلاً من بني تميم⁽⁵⁾ أصاب فيهم دماً (وهم)⁽⁶⁾ لا يشعرون بقدوم خالد بن الوليد (فقالوا لهم)⁽⁷⁾: من أنتم؟ قالوا: من بني حنيفة. فظن أصحاب خالد أنهم رسل من مسيلمة إلى خالد (فجاءوا بهم إلى خالد)⁽⁸⁾. فلما رآهم خالد ظن أيضاً أنهم رسل من مسيلمة فقال: ما

= «الطبقات الكبرى» 4/ 252-253 - «الاستيعاب» 1/ 405-410 - «أسد الغابة» 2/ 93-96 - «الإصابة» 1/ 413-415.

- (1) ما بين الهالين ساقط من (ب) و (ج) و (ق).
- (2) العرض بكسر أوله، وسكون ثانيه، وادي اليمامة. والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد.
- «معجم البلدان» 4/ 102-103.
- (3) معن بن عدي بن الجد، ابن العجلان بن ضبيعة بن حارثة بن صبيعة بن جرام بن جُعل. صحابي شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها. قتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر سنة 12 هـ.
- «الطبقات الكبرى» 3/ 565 - «أسد الغابة» 4/ 401 - «الإصابة» 3/ 449-450.
- (4) مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي اليمامي. كان رئيساً من رؤساء بني حنيفة، وله أخبار في الرد مع خالد بن الوليد. أسلم، وهو الذي صالح خالد بن الوليد يوم اليمامة.
- «الاستيعاب» 3/ 508-510 «الإصابة» 3/ 326-327.
- (5) تميم بن مر قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب إلى تميم بن مر. كانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة واليمامة حتى يتصل بالبحرين. من بطونهم الحارث بن تميم وبنو العنبر وبنو الهجيج بن عمرو بن تميم وغيرهم.
- «معجم قبائل العرب القديمة والحديثة» عمر رضا كحالة 1/ 126-132.
- (6) ساقط من (ق).
- (7) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (فسألوهم).
- (8) ما بين الهالين ساقط من (ق).

تقولون يا بني حنيفة في صاحبكم؟ فشهدوا أنه رسول الله . فقال لمجاعة: ما تقول أنت؟ فقال ما خرجت إلا في طلب رجل من بني تميم أصاب فينا دماً، وكنت لا أقرب مسيلمة/ ولقد قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت وما بدلت وما غيرت . فضرب خالد أعناقهم وأوثق مجاعة في المجامع ، ووكل به زوجه أم تميم . وكان يأكل معه ويحدثه . ثم إن خالدًا دفع الطلائع فرجعوا إليه فأخبروه أن مسيلمة ومن معه قد خرجوا فنزلوا عقرباً⁽¹⁾ . ثم التقى الجمعان وتقاتلوا قتالاً شديداً إلى أن قتل مسيلمة الكذاب . قيل قتله وحشي⁽²⁾ . وقتل من بني حنيفة خلق كثير، وقتل من الأنصار (ممن يقرأ)⁽³⁾ القرآن سبعين رجلاً⁽⁴⁾ .

قال ابن عباس قتلت الأنصار في مواطن ثلاثة⁽⁵⁾ سبعين سبعين . يوم أحد⁽⁶⁾ سبعين، ويوم اليمامة سبعين، ويوم / (أ/ 16) بئر معونة⁽⁷⁾ سبعين . ثم إن خالدًا أطلق مجاعة وصالحه

(1) عقرب منزل من أرض اليمامة في طريق النجاج، قريب من قرقرى . وهو من أعمال العرض . وهو لقوم من بني عامر، وخرج إليه مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة، فنزل بها في طريق اليمامة .
«معجم البلدان» 4/ 125 - «الروض المعطار» 419 .

(2) وقيل قتله وحشي بمشاركة رجل من الأنصار بحديقة الموت . فأما الوحشي فدفن إليه حرثمه . وأما الأنصاري فضره بسيفه . فكان وحشي يقول: ربك أعلم أينما قتله . ووحشي هذا هو قاتل حمزة سيد الشهداء . «تاريخ الطبري» 4/ 248 .

(3) في (ج) و(ق) من قراء .

(4) قال ابن حجر: وقتل في غضون ذلك من الصحابة جماعة كثيرة قيل سبعمائة من الصحابة، وقيل أكثر . وقال ابن كثير قتل ما يقرب من خمسمائة . وكذلك قال ابن الجزري، وقيل غير ذلك .

«تاريخ الطبري» 3/ 252 - «فضائل القرآن» لابن كثير 347 - «فتح الباري» 9/ 12 - «النشر» 1/ 7 .

(5) في (ج) ثلاث .

(6) أحد جبل بظاهر مدينة رسول الله ﷺ في شمالها، وهو أقرب الجبال إليها . وعنده كانت الوقعة بين النبي ﷺ وقريش في سنة ثلاث في شوال بعد بدر بسنة . «الروض المعطار» 13 .

(7) بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بالنون . وهو موضع في بلاد هذيل بين مكة وغسغان . وكانت غزوة بئر معونة في السنة الرابعة للهجرة .

«معجم البلدان» 5/ 159 - «الروض المعطار» 555 .

عن قومه . فهذه قصة مسيلمة في غاية الإيجاز والاختصار .

قوله (أهواها) أي : أهلكتها/ (ب/ 48) وأسقطها . يقال : أهوى الشيء يهوي هويًا إذا سقط⁽¹⁾ . قال ابن دريد⁽²⁾ :

إِنَّ الْقَضَاءَ قَاذِفِي هَوَّةٍ لَّا تَسْتَبِلُ نَفْسٌ مِّنْ فِيهَا هَوَى⁽³⁾

أي سقط وهلك . والهوة حفرة يضيق أعلاها ويتسع أسفلها :

24 - وبعدَ بأسٍ شديدٍ حانَ مضرَعُهُ وكانَ بأساً على القُرَاءِ مُسْتَعْمِراً

وذلك أن مسيلمة الكذاب لم يمت إلا بعد ما لاقى المسلمون شدة عظيمة من القتال . (والبأس⁽⁴⁾ في هذا البيت القتال)⁽⁵⁾ . كأنه قال : وبعد قتال شديد حان مصرعه . والدليل على أن البأس القتال قوله تعالى : ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْفُرْأَةِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾⁽⁶⁾ . والبأساء الفقر، والضراء المرض، وحين البأس أي : وقت القتال .

وقد يكون البأس القوة والشدة : قال تعالى : ﴿أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾⁽⁷⁾ . قوله (حان

مصرعه) أي : جاء حينه والحين الوقت . (والمصرع) / (ج/ 46ب) بفتح الميم كناية عن

(1) في (د) يسقط .

(2) ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد . العلامة شيخ الأدب، أبو بكر البصري، صاحب التصانيف . تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد . وكان أبوه رئيساً متمولاً . ولأبي بكر شعر جيد . توفي سنة 308هـ .

«مروج الذهب» 2 / 518 - «طبقات الزبيدي» 201 - «معجم الشعراء» 425 - «تاريخ بغداد» 2 / 195 - 197 .

(3) البيت في ديوانه ص : 117 . ومعنى تستبل : تبرأ .

(4) ساقط من (ج) و(د) و(ق) .

(5) ما بين الهالين ثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ .

(6) جزء من الآية 177 من سورة البقرة .

(7) جزء من الآية 5 من سورة الإسراء .

القتل . وقوله (مستعرا) هذه لفظة تستعملها العرب في شدة الحرب . يقال (استعر نار الحرب)⁽¹⁾ واستعرت، إذا وقدت، قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾⁽²⁾ (3) .

- 25 - نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خِفْتُ على الـ قُرَاءٍ فَأَذْرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرًّا
- 26 - فأجمعوا جَمْعَهُ في الصُّحُفِ واعْتَمَدُوا زيدَ بنِ ثابتِ العَدْلَ الرُّضَى نَظْرًا
- 27 - فقام فيه بعونِ اللهِ يَجْمَعُهُ بالنُّضْحِ والجِدِّ والحَزْمِ الَّذِي بَهْرًا
- 28 - مِنْ كُلِّ أَوْجِهٍ حتى اسْتَتَمَّ له بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ العَلِيَا كَمَا اسْتَهْرَا
- 29 - فأمسك الصُّحُفَ الصِّدِيقُ ثم إلى الـ فاروقِ أسْلَمَهَا لما قضى العُمْرَا
- 30 - وعند حفصةَ كانت بعدُ فاختَلَفَ الـ قُرَاءٍ فَاغْتَرَزُوا في أَحْرَفِ زُمْرَا
- 31 - وكان في بعضِ مغزاهم مُشَاهِدَهُم حذيفةً فرأى في خُلْفِهِمْ عِبْرًا (/ب49)
- 32 - فجاءَ عثمانَ مذعوراً فقالَ لَهُ أخافُ أن يخلِطُوا فأذركِ البَشْرَا
- 33 - فاستحضرَ الصُّحُفَ الأوْلَى التي جُمِعتِ وَحَصَّ زيداَ وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفْرَا
- 34 - على لسانِ قريشٍ فاكتُبُوهُ كَمَا على الرُّسُولِ به إنزالُهُ انْتَشَرَا

قوله (نادى أبا بكر/ (د/313ب) الفاروق) فيه تقديم المفعول على الفاعل .

(1) في غير (أ) (أسعرت نار الحرب وأسعرت) .

(2) جزء من الآية 64 المائدة 5 .

(3) قال الجعبري (هذا توطئة لسبب جمع القرآن . وهو نظم الباب المترجم في المقنع بـ «باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أولاً، وما تقدم من الزيادات من زيادة العقيلة على المقنع» . «جميلة أرباب المراصد»

والتقدير نادى الفاروق أبا بكر. والفاروق/ (ق/ 102) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وسمي بذلك لتفريقه بين الحق والباطل. وذلك لما رجع خالد بن الوليد من غزوة اليمامة وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمن قتل في اليمامة من قراء القرآن، وقد ذكرتهم في قصة اليمامة جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال له: يا خليفة رسول الله: إن القتل قد أشرع⁽¹⁾ في قراء القرآن أيام اليمامة، وقد خشيت أن يعدم القرآن بهلاك أهله وهم القراء، فاكتبه في الصحف. فقال أبو بكر لعمر: كيف نصنع شيئاً لم يأمرنا/ (أ/ 17) فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ولم يعهد إلينا فيه عهداً⁽²⁾. فقال عمر: افعل، فهو والله خير. فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي⁽³⁾ عمر⁽⁴⁾. فدعا أبو بكر زيد بن ثابت، قال له: إنك شاب كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه⁽⁵⁾. قال زيد بن ثابت: والله لو كلفوني نقل الجبال لكان أهون⁽⁶⁾ عليّ من الذي كلفوني به⁽⁷⁾.

- (1) في بعض الروايات: استحر.
- (2) وإنما لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في مصحف واحد، لأن النسخ يرد على بعض ألفاظ القرآن وآيه. فلو ورد النسخ على بعض آياته لأدى ذلك إلى إسقاط اللفظ المنسوخ من المصحف. ولا يمكن إسقاطه من المصحف ولا من صدور حفاظه، لأن الناس يبادرون حفظه إذا كتب في المصحف. ولما انقضى نزوله لوفاته صلى الله عليه وسلم ألهم الله الخلفاء الراشدين لذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة.
- «البرهان» 238/1 - «المرشد الوجيز» 62 - «فتح الباري» 9/12 - «الإتقان» 64/1.
- (3) في (ج) و(د) و(ق) ما رأى.
- (4) كتابة القرآن ليست محدثة فإنه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابه، ولكنه كان مفرقاً في الرقاع والأكتاف والعسب. قاله المحاسبي في «فهم السنن»، نقلاً عن البرهان 238/1.
- (5) لقد كانت لزيد أولوية ليست لغيره، فهو الذي كان قد كتب المصحف الذي جمع في عهد أبي بكر. - «لطائف الإشارات» 630 - «الجامع لأحكام القرآن» 1/39 - «فتح الباري» 9/13.
- (6) في (ج) و(ق) أيسر.
- (7) لم يعترض أحد من الصحابة على رئاسة زيد للجنة إلا ابن مسعود، فيروى أنه أنكر تولية زيد نسخ المصحف، وأبى أن يسلم مصحفه أول الأمر، وأمر أتباعه بغلّ مصاحفهم، فإنه من يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة ونعم الغل المصحف: لكنه تراجع في الأخير.

قال زيد: فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال، ومن الرقاق⁽¹⁾، ومن العسب وهي جرائد النخل⁽²⁾ / (ب/ 50)، واللخاف وهي الحجارة الرقاق، ومن الأضلاع. فقال: فقدت آية كنت أسمعها من رسول ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري⁽³⁾ وهي: ﴿يَنْ أَلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا بِدَيْلًا﴾⁽⁴⁾ فألحقها بسورة⁽⁵⁾ الأحزاب. ثم فقدت⁽⁶⁾ آية أخرى فاستعرضت المهاجرين والأنصار أسألهم عنها فوجدتها أيضاً عند خزيمة بن ثابت الأنصاري⁽⁷⁾ وهي قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾⁽⁸⁾ إلى آخر السورة، فألحقها بآخر⁽⁹⁾

= «فضائل القرآن» لأبي عبيد 3/ 264-265 - «المصاحف» 13-18 - «تفسير القرطبي» 1/ 39.

- (1) الرقاق جمع رقعة، وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد.
- (2) في (ب) و(ق) النخيل.
- (3) اختلفت الروايات في تحديد اسم الصحابي - الذي وجد زيد عنده الآيات التي افتقدها - بين ابن خزيمة الأنصاري، وبين خزيمة بن ثابت الأنصاري. وتقارب الاسمين وورودهما في بعض الروايات بصيغة واحدة يوحي أنهما اسمان لـصحابي واحد، هو خزيمة بن ثابت. وقد فصل ابن حجر بينهما، فقال: إن الذي معه آخر التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة.
- «المرشد الوجيز» ص: 51 - «تفسير القرطبي» 1/ 41 - «لطائف الإشارات» 3.
- حديث (فقدت آية من الأحزاب) صحيح أخرجه البخاري في «فضائل القرآن» وأحمد في المسند 5/ 28، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» 3/ 263 وابن أبي داود في «كتاب المصاحف» ص: 29.
- (4) سورة الأحزاب، الآية: 23.
- (5) في (أ) في سورة.
- (6) في (ق) فقدت.
- (7) وليس في هذا إثبات القرآن بخير الواحد، لأن زيدا كان قد سمعها وعلم موضعها في سورة الأحزاب بتعليم النبي ﷺ، وكذلك غيره من الصحابة ثم نسيها، فلما سمع ذكره. وتبعه كان للاستظهار لا لاستحداث العلم.
- «البرهان» 1/ 234 - «الإبانة» لمكي ص: 51 - «تفسير القرطبي» 1/ 41 - «فتح الباري» 9/ 11.
- (8) سورة التوبة، الآية: 128.
- (9) في (أ) آخر.

براءة، ثم عرضته على نفسي عرضة ثالثة، فلم أجد فيه شيئاً. وكان زيد كتب المصحف بالأحرف السبعة⁽¹⁾ التي أنزل القرآن به. فلما أكمل زيد نسخ المصحف⁽²⁾ أخذها أبو بكر رضي الله عنه، وأمسكها عنده فلما مات أبو بكر، وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة⁽³⁾ أخذ المصحف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبقيت عنده. وكانت مدة ولاية⁽⁴⁾ عمر بن الخطاب عشر سنين وستة أشهر وعشرة أيام. أولها يوم الثلاثاء الثالث⁽⁵⁾ والعشرين لجمادى الآخرة، وآخرها يوم الاثنين الثالث من شهر محرم⁽⁶⁾. وكان الذي قتل عمر رضي الله عنه علقا يقال له أبو لؤلؤة⁽⁷⁾، وحديثه طويل.

ومن أعجب ما سمعته أنه لما مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع الناس نواح الجن

(1) حديث الأحرف السبعة حظي باهتمام كبير، وقد حار المفسرون والمحدثون في معناه إلى يومنا هذا، ولم يحلوا الإشكالات المترتبة عن معناه، وأتوا فيه بأكثر من أربعين قولاً، كلها متضاربة متباينة. قال الدكتور الراجحي الهاشمي (. . .) إننا نؤمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث ونعتقد جازمين أنه متواتر، توفرت فيه شروط التواتر المعتمدة. نقصد التواتر المعنوي، أما التواتر اللفظي فلا نقول به، إذ لا يكاد يوجد والله أعلم. ولكن حرصاً منا على تقديس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نتعد عن الخوض فيه بغير علم ما دمنا غير مسلحين بما يلزم من المعرفة الواسعة العميقة، ومحاولين ألا نغتر بهذا السيل العرم من الأقوال المتضاربة . . .) «محاضرات الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي «منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به» الفصل الرابع سورة المائدة المبحث الثاني، ص: 127.

(2) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (المصحف).

(3) وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر أو نحو ذلك. «تاريخ الخلفاء» لابن يزيد، ص: 22.

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (ج).

(6) ذكر الطبري وابن كثير أنها كانت عشر سنين وخمسة أشهر وأحد وعشرين يوماً. وقيل غير هذا. - «تاريخ الطبري» 14/5 - «البداية والنهاية» 7/138.

(7) أبو لؤلؤة فيروز المجوسي الأصل، الرومي الدار، غلام المغيرة. طعنه بخنجر مسموم ذات طرفين طعنات في صلاة الصبح في المسجد. ورجع العليج بخنجره لا يمر بأحد إلا ضربه. ولما أمسك به جموع المسلمين طعن نفسه فمات لتوه.

«تاريخ الطبري» 5/12 - «البداية والنهاية» 7/137-138 - «أسد الغابة» 4/175.

عليه، وهم يندبونه بهذه الأبيات: (1):

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامَةً
فَيَا لِقَتِيلِ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ
فَلَقَاكَ رَبِّي فِي الْجِنَانِ تَحِيَّةً

يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ
بَوَائِحِ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ / (ب/ 51)
لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ
لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقِ
بَكْفِي سَبَنْتِي أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ
وَمِنْ كِسْوَةِ الْفِرْدَوْسِ لَا تَتَمَزَّقِ

فلما توفي عمر بن الخطاب بقيت تلك الصحف عند ابنته حفصة⁽²⁾ زوج النبي ﷺ. وولي الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت مدة ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وستة عشر يوماً. أولها يوم الثلاثاء رابع محرم وآخرها يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة⁽³⁾. فلما خرج عثمان إلى بعض غزواته⁽⁴⁾، فبينما هو في موضع يقال له مرج

(1) اختلف العلماء والرواة في نسبة هذه الأبيات إلى كل واحد من الإخوة الثلاثة الشماخ ومزرد وجزء بن ضرار. وقد رويت الأبيات متفرقة ومجمعة في كثير من المصادر، مع بعض الاختلاف في رواية وترتيب بعضها، ومع الاختلاف في نسبتها للإخوة الثلاثة، بل لقد نسبت في بعض الروايات إلى الجن. ومعلوم أن للأعراب شعر كثير يزعمونه للجن ويعقدون له الأخبار، ومنهم من نسب بعض أبياتها إلى حسان بن ثابت كما نسبت أبيات منها إلى امرأة ترثي عمر بن الخطاب.

«ديوان الشماخ» 448-455 - «الطبقات الكبرى» 3/ 233-234 - «الأغاني» 9/ 181 - «تاريخ الخلفاء» للسيوطي 161.

(2) حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية أو الثالثة للهجرة. كانت حافظة للقرآن وقارئة وكاتبة، توفيت سنة 45 هـ.

«الطبقات الكبرى» 8/ 81-86 «الإصابة» 4/ 273-274.

(3) في «تاريخ الخلفاء» لابن يزيد (استخلف أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ويقال: لأربع خلون من المحرم. وقتل في ذي الحجة لثمان عشرة خلت منه سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة، وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأياماً. وقيل غير هذا). ص: 23- وانظر «تاريخ الطبري» 5/ 43.

(4) في (ب) و(ج) و(ق) إلى غزوته.

إرمينية⁽¹⁾، إذ جاءه حذيفة بن اليمان⁽²⁾ فقال له: يا أمير المؤمنين، إني رأيت اليوم أمراً عظيماً وقع بين أهل/ (أ/ 18) الشام⁽³⁾ وأهل العراق⁽⁴⁾/ (ق/ 103) أخرجهم⁽⁵⁾ إلى التلاعن والإكفار، والقتل وتجريد السيوف. فيقول هؤلاء: قراءتنا خير من قراءتكم. [ويقول هؤلاء قراءتنا خير من قراءتكم]⁽⁶⁾، فأدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى⁽⁷⁾ (8).

- (1) إرمينية بكسر الهمزة وسكون الراء هي مرتفعات جبل أرارات بين إيران وتركيا وبحر قزوين. وهو بلد معروف يضم كوراً كثيرة. افتتحت سنة 24 هـ في خلافة عثمان ؓ. ومرج معناها الأرض الواقعة فيها نبت مرج فيها الدواب أي تذهب وتجيء.
- «معجم البلدان» 25-26 و 100 - «الروض المعطار» 25-26.
- (2) حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله. واليمان لقب أبيه حسل. من كبار الصحابة، كان صاحب سر رسول الله ﷺ لا يعلمه أحد غيره توفي سنة 36 هـ بعد بيعة علي بأربعين يوماً.
- «الاستيعاب» 1/ 277-278 - «غاية النهاية» 1/ 203 - «الإصابة» 1/ 317-318.
- (3) الشام بلاد كثيرة وكور عظيمة وممالك بأرض فلسطين. سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض، فشبّهت بالشامات. بها من أمهات المدن حلب وحمص ودمشق.
- «معجم البلدان» / 311-315 - «الروض المعطار» 335.
- (4) العراق بلاد على شاطئ دجلة والفرات.
- «معجم البلدان» 4/ 95 - «الروض المعطار» 410.
- (5) ساقطة من (ب).
- (6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (7) ذلك أن اليهود والنصارى مختلفون فيما بأيديهم من الكتب، فاليهود بأيديهم نسخة من التوراة. والسامرة يخالفونهم في ألفاظ كثيرة ومعانٍ أيضاً. . . والنصارى أيضاً بأيديهم توراة يسمونها العتيقة، وهي مخالفة لنسختي اليهود والسامرة. وأما الأناجيل التي بأيدي النصارى فكثيرة منها: إنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل متا وإنجيل يوحنا. وهي مختلفة أيضاً اختلافاً كبيراً. . .
- «فضائل القرآن» لابن كثير، ص: 41.
- (8) حديث حذيفة في «البخاري» فضائل القرآن، وفي «النسائي» فضائل القرآن، وفي «كتاب المصاحف» ص: 18، -20، و«الكامل» لابن الأثير 3/ 55-56.

فجمع عثمان الناس وكانوا نحو من اثني عشر ألفاً⁽¹⁾. وقال لهم: قد سمعتم ما قال حذيفة بن اليمان. فماذا ترون؟ قالوا: الرأي رأيك. قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون اختلاف. فقالوا: نعم الرأي ما رأيت. فوجه عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا⁽²⁾ بالمصحف/ (ج/ 47ب) فننسخها في مصحف واحد⁽³⁾، ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فدعا عثمان زيد بن ثابت ونفراً/ (ب/ 52) من قريش، وهم عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس، وعبد الله⁽⁴⁾ بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو ابن العاص وسعيد بن العاص وأبان بن سعيد⁽⁵⁾/ (د/ 314أ) وعبد الله بن⁽⁶⁾ الحارث بن هشام. وقال لهم: انسخوا هذه المصحف في مصحف واحد. وقال للقرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه على لسان قريش. قال زيد: فاختلفنا في التابوت⁽⁷⁾ فقالت قريش التابوت، وقلت أنا التابوه⁽⁸⁾. قال زيد: فأبيت أن أرجع إليهم وأبوا أن

(1) «كتاب المصاحف» 22.

(2) في (ب) إلي.

(3) ساقطة من (د) و(ق).

(4) ساقطة من (ج).

(5) أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو الوليد. صحابي أسلم أيام خيبر سنة 7 هـ. مات في وقعة أجنادين في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عثمان.

«الطبقات الكبرى» 1/ 461-4/ 360 - «أسد الغابة» 1/ 35-37 - «الإصابة» 1/ 13-14.

(6) في (د) عبد الرحمن.

(7) التابوت وردت مرتين في القرآن العظيم الأولى: في الآية 248 من سورة البقرة ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّهِ وَالنَّارِ الثَّابِتُ فِي آلِ يَدِ بْنِ مَرْيَمَ﴾ والثانية: في الآية 39 من سورة طه ﴿أَنْ أَقْدِرُ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِرِي فِي آلِ يَدِ بْنِ مَرْيَمَ﴾.

(8) رسم في جميع المصاحف بالتاء، وهي قراءة الجمهور. وهي لهجة قريش. قرأ زيد وأبي بن كعب «التابوت» بالهاء وهي لغة الأنصار.

«مختصر في شواذ القراءات» 15 - «الكشاف» 1/ 380 - «البحر المحيط» 2/ 261.

يرجعوا إلي . فرفعنا ذلك إلى عثمان . فقال اكتبوه التابوت⁽¹⁾ بالتاء على لغة⁽²⁾ قريش ،
فإنما نزل القرآن بلسانهم .

قوله (فأدرك القرآن) كان أصله «إد ترك» فأبدلت التاء دالاً للتقارب في المخرج ،
فاجتمع في الكلمة دالان الأولى منها ساكنة والثانية متحركة ، فأدغمت الساكنة في
المتحركة طلباً للتخفيف .

وقوله (مستطراً) أي : مستطراً له في الكتب . والمستطر بكسر الطاء اسم
الفاعل ، والمستطر بفتحها اسم المفعول . قال الله تعالى : ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ
مُّسْتَطَرٌّ﴾⁽³⁾ أي : مكتوب . وقوله (فأجمعوا جمعه في الصحف) ، أي : عزموا على
جمعه . تقول أجمعت على الأمر ، أي : عزمت على جمعه بعد تفرقه . قال الله
تعالى : ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾⁽⁴⁾ . والتقدير فأجمعوا رأيكم . والصحف جمع صحيفة .
والصحيفة الكتاب .

قوله (الذي بهرا) ، أي : غلب . يقال بهر القمر الكواكب ، أي : غلب ضوءها⁽⁵⁾
قال الشاعر :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُنْهَجَّتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا⁽⁶⁾

(1) التابوت صندوق التوراة . وكان موسى ﷺ إذا قاتل قذمه فكانت تثبت نفوس بني إسرائيل ولا يفرون .
وقيل في معناه غير ذلك .

«الكشاف» 1/380 - «تفسير القرطبي» 1/162 .

(2) في (ج) لسان .

(3) سورة القمر ، الآية : 53 .

(4) جزء من الآية 64 من سورة طه .

(5) في (ج) و(ق) (غلب ضوءه على ضوءها) .

(6) هذا البيت لابن ميادة . واسمه الرماح بن أبرد بن ثوبا بن سراقه بن حرملة . شاعر مقدم فصيح ، لكنه كان
متعرضاً للشعر ، طالباً لمهاجاة الناس ومسابة الشعراء . توفي في صدر خلافة المنصور سنة 149هـ .

«كتاب الأغاني» 2/256-333 - «الشعر والشعراء» 2/775-777 .

والبيت من شواهد الأغاني 2/267 و«إصلاح المنطق» 130 و«الكتاب» لسيبويه 1/184 و«مغني اللبيب» لابن =

أي: غلبة بعد غلبة. وقوله (زمرا) جمع زمرة، والزمرة الجماعة من الناس. وقوله: (مذعورا)/ (ب/ 53) أي: خائفاً. والمذعور الخائف والذعر الخوف. وقوله (وخص زيدا) رويته بالخاء المعجمة بنقطة من فوقها والصاد المهملة الصفيرية/ (ج/ 148) من التخصيص، ورويته بالحاء المهملة والضاد المستطيلة⁽¹⁾ المعجمة بنقطة من فوقها. ومعناه خصه وحثه. وقوله (من قريشيه) الهاء عائدة على عثمان رضي الله عنه لأنه كان قريشياً. وقوله (على لسان قريش) أي: على لغة قريش. وقوله (في الصحف) بإسكان الحاء، يقال (الصحف والصحف)⁽²⁾/ (أ/ 19). وذلك أن كل اسم ثلاثي وسطه حرف حلق⁽³⁾ يجوز فيه السكون مع الفتح. وقد⁽⁴⁾ قرئ المعز والمعز ويقول شعر وشعر، وما أشبه ذلك وبالله التوفيق.

35 - فجردوه كما يهوى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فَيَحْتَجِرَا

يعني أن زيدا وأصحابه جردوا القرآن من تلك الصحف على لغة قريش خاصة كما يهوى عثمان، أي: كما يحب. (فلما كتب المصحف)⁽⁵⁾ قال عثمان: التمسوا له اسماً. فقال قوم: الكتاب، وقال قوم: السفر، وقال قوم: المصحف. وهو اسم أعجمي ذكره ابن السكيت في «إصلاح المنطق»⁽⁶⁾.

= هشام رقم 710 وشرحه البغدادي في خزانة الأدب 1/ 143 واللسان مادة بهر.

- (1) ساقطة من (ج).
- (2) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (صحف وصحف).
- (3) حروف الحلق ستة: الهمزة، الهاء، الحاء، الخاء، العين، الغين. وقد جمعها الإمام الشاطبي، وهي الحروف الأولى من عجز هذا البيت:
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرًا
أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ عُقْلًا
- البيت 289 من «حزر الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع».
- (4) ساقطة من (ق).
- (5) في (ج) (كتبت الصحف) وفي (ق) (فلما كتبا الصحف).
- (6) «إصلاح المنطق» ص: 120، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون.

ومعناه جامع الصحف، فسماه المصحف⁽¹⁾. ثم إن عثمان رضي الله عنه رد الصحف إلى حفصة وأمرها أن تحرقها⁽²⁾. وقيل بل هو حرقها⁽³⁾. وقوله (ما فيه شكل ولا نقط)، أي: ليس هو منقوطة كمصاحفنا اليوم لأن النقط / (ق/ 104) يفرق بين الحروف كالباء والتاء والثاء، والجيم والخاء، والعين والغين والشين والسين. فلولا النقط لما فرق بينهن. والشكل أصله التقييد والضبط. تقول: شكلت الكتاب شكلاً، أي: قيّدته وضبطته. وشكلت الدابة شكلاً، وشكلت الطائر شكولاً/ (ب/ 54). وتقول: أعجمت الكتاب إعجاباً إذا نقطته وهو معجم⁽⁴⁾ (5).

(1) ذكر المظفري في تاريخه أنه (لما جمع أبو بكر القرآن قال سموه، فقال بعضهم سموه إنجيلاً فكرهوه، وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه من يهود. فقال ابن مسعود رأيت للحبشة كتاباً يدعونه بالمصحف فسموه به). - «البرهان» 1/ 281-282 «الإتقان» 1/ 166.

في القاموس المصحف مثلثة الميم. «لسان العرب» مادة صحف.

(2) تروى أن تحرقها، أو أن تحرقها بالحاء غير منقوطة. وتروى بالخاء على معنى ثم تدفن. ورواية الحاء غير منقوطة أحسن. «تفسير القرطبي» 1/ 40 - «فتح الباري» 9/ 20.

(3) فقد قيل إنه سخن الماء وألقى فيه الصحف. «الإبانة» لمكي 50. لكن المشهور أنه لما كان مروان بن الحكم الأموي أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليحرقها، وخشي أن يخالف بعض الكتاب بعضاً فمنعته إياها. فلما توفيت رضي الله عنها أرسل إلى عبد الله بعزيمة ليرسلن بها، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها عبد الله بن عمر إلى مروان ففشاها وحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه.

«فضائل القرآن» لأبي عبيد 3/ 266 - «كتاب المصاحف» 21 - «الإبانة» لمكي 24-25 - «المرشد الوجيز» 52. قال القرطبي: (وقال علماؤنا رحمة الله عليهم: وفي فعل عثمان رضي الله عنه رد على الحلولية والحشوية القائلين بقدح الحروف والأصوات، وأن القراءة والتلاوة قديمة، وأن الإيمان قديم، والروح قديم «تفسير القرطبي» 1/ 40) - (وأما تعلق الروافض بأن عثمان أحرق المصاحف فإنه جهل منهم وعمى، فإن هذا من فضائله وعلمه. فإنه أصلح ولم الشعث. وكان ذلك واجباً عليه، ولو تركه لعصى لما فيه من التضييع، وحاشاه من ذلك). «البرهان» 1/ 240 - «المواصم من القواصم» لابن العربي ص: 66.

(4) في (ب) معجم.

(5) اختلف في نقط المصحف وشكله، قيل أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان. =

وقوله (فيحتجرا) أي: يمتنع القراء من التصرف في القرآن. فلما لم يشكل ولم ينقط تصرف القراء فيه بالرفع والنصب والتذكير والتأنيث، والغيب والخطاب، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾⁽¹⁾. قرئ بالرفع والنصب⁽²⁾ وكذلك ﴿يَعْلَمُونَ﴾ و ﴿تَعْمَلُونَ﴾⁽³⁾، وقرئ⁽⁴⁾ ﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾ و ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾⁽⁵⁾ و ﴿يُبَدُونَهَا وَيُخْفُونَ﴾ و ﴿تُبَدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾⁽⁶⁾ وما أشبه ذلك. ألا ترى أنه لو كان المصحف منقوفاً على قراءة من قرأ ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ من النساء⁽⁷⁾ والحجرات⁽⁸⁾ من البيان، لما قدر أحد أن

= وقيل الحسن البصري ويحيى بن معمر. وقيل نصر بن عاصم الليثي. قال أبو عبيد الله القيسي المتوفي سنة 749هـ:

فَالأَوَّلُ الَّذِي ابْتَدَأَ بِالنَّفْطِ الدُّوْلِيُّ ذُو الْحَجَا وَالْقَسِطِ
وَقِيلَ نَجَلُ يَغْمُرُ الثَّقِي وَذَلِكَ يَحْيَى الْعَالِمُ الذَّكِي
وَقِيلَ ذَاكَ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ طُوبَى لَدَى الثَّقَوَى الذَّكِي الْعَالِمِ
«الميمونة الفريدة» مخطوط الخزانة الملكية رقم 4558 الورقة 4.

- (1) جزء من الآية 11 من سورة النساء.
- (2) قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب.
- (3) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ جزء الآية 74 من سورة البقرة. فقرأ ابن كثير بالياء والباقون بالتاء.
- «التبصرة» 150 - «التيسير» 74 - «الحرز» البيت 462.
- (4) ساقطة من (د) و (ق).
- (5) في قوله ﷻ: ﴿وَأَنْقَرُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَقَمَةٌ﴾ جزء الآية 48 من سورة البقرة. فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتاء والباقون بالياء.
- «الكشف» 238/1 - «التيسير» 73 - «الحرز» البيت 453.
- (6) في قوله تعالى: ﴿تَعْمَلُونَ قَرَأَ طَيْسٌ تُبَدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ جزء الآية 91 من سورة الأنعام. فقرأ ابن كثير وأبو عمرو «تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون» بالياء في الثلاثة، والباقون بالتاء.
- «التبصرة» 196 - «التيسير» 105 - «الحرز» البيت 654.
- (7) في قوله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا صَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا﴾ جزء الآية 94 من سورة النساء.
- (8) في قوله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَاءٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ جزء الآية 6 من سورة الحجرات.

يقرأ ﴿فَتَّبَتُوا﴾ من الثبات وهي قراءة حمزة⁽¹⁾ والكسائي⁽²⁾ ⁽³⁾. ولما كانت هذه اللفظة مرسومة هكذا جاز فيها القراءتان ف«تبيينوا» من البيان، و«تثبتوا» من الثبات. فلو كان المصحف منقوفاً/ (ج/ 48ب) ومشكولاً لاحتجر على قراءة واحدة⁽⁴⁾.

والدليل على أن المصحف لم يكن منقوفاً ولا مشكولاً، زيادة الحروف للفرقة بين مشابهين في الرسم⁽⁵⁾. ألا ترى أنهم زادوا الواو في (أولئك) فرقاً بينها وبين (إليك). فلولا الواو لما فرق بينهما. وزادوا الألف في مائة فرقاً بينها وبين منه. وزادوا الألف في جيء فرقاً بينها وبين حتى. وسنذكر هذا كله في مواضعه إن شاء الله.

36 - وسار في نسخ منها مع المدني كوفي وشام وبصر تملأ البصرا

- (1) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي بالولاء، أبو عمارة الكوفي. أحد القراء السبعة. قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان فعرف به. ت 156 هـ على خلاف. - «وفيات الأعيان» 1/ 259 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 111-118 - «ميزان الاعتدال» 1/ 605-606 - «غاية النهاية» 1/ 261-263.
 - (2) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكسائي أبو محسن الكوفي. أحد القراء السبعة وإمام في اللغة والنحو. له تصانيف. توفي 189 هـ على خلاف.
 - «نزهة الألباء» ص: 58-64 - «وفيات الأعيان» 3/ 297-295 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 120-128 - «غاية النهاية» 1/ 531-540.
 - (3) «التبصرة» 184 - «التيسير» 97 - «الحرز» البيت 604.
 - (4) قال القسطلاني (وجردوا كتابتها من النقط والشكل ليحتمل ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ، إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط، فقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم وأخذوا فيه عن الصحابة الذين أخذوه عن رسول الله ﷺ).
 - «لطائف الإشارات» ص: 64 - «الإبانة» 51-52 - «النشر» 7/ 1.
 - (5) «كشف الغمام في مرسوم الإمام» شرح ل«عمدة البيان» للحسن بن علي المنبهي. مخطوطة الخزانة الحسينية تحت رقم الورقة 2142.
- وقد سمي المؤرخون الخط الذي كتب به المصحف في خلافة أبي بكر وعثمان الخط المزوي يعنون أنه ذا زوايا، وهو الذي سمي فيما بعد بالخط الكوفي. وكان يسمى قبل ذلك بالمدني لأنه ظهر بالمدينة. - «الفهرست» لابن النديم، ص: 6.

لما نسخ زيد وأصحابه⁽¹⁾ المصحف الأول، وهو الذي يسمى الإمام، أمرهم عثمان أن يكتبوا منه أربعة مصاحف⁽²⁾. فلما كملت سير منها مصحفاً إلى دمشق/ (د/ 314ب) وهي قاعدة الشام⁽³⁾، ومصحفاً إلى الكوفة⁽⁴⁾ ومصحفاً إلى البصرة⁽⁵⁾/ (ب/ 55)، وأعطى مصحفاً لأهل المدينة، وأمسك الأول عند نفسه. وأمر أهل الأقطار أن يحرقوا جميع ما عندهم من الصحف والدفاتر، وأن/ (أ/ 20) يقتدوا بهذه المصاحف.

قوله (تملاً البصرا) كأن كل مصحف منها في غاية الكبر تعظيماً له⁽⁶⁾. والعرب تقول: فلان يملأ العين ويروق البصر، إذا كان باهي المنظر.

37 - وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قُطراً

- (1) في (ج) الصحابة.
 - (2) وكانت كتابتهم هذه المصاحف بإجماع منهم على اللفظ الذي استقر في العرضة الأخيرة التي قرأ بها رسول الله ﷺ على جبريل عام قبض، فصار ما يخالف خط المصحف في حكم المنسوخ والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع. فليس لأحد أن يتعدى الرسم. «لطائف الإشارات»، ص: 64.
 - (3) في (أ) المصاحف.
 - (4) الكوفة مدينة كبرى بالعراق، وهي أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق سنة أربع عشرة، وهي على معظم الفرات. سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان. «معجم البلدان» 4/ 494 - «الروض المعطار» 501-502.
 - (5) البصرة مدينة بالعراق كانت قبة الإسلام ومقر أهله. بنيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 14 هـ. «معجم البلدان» 1/ 430-440 - «الروض المعطار» 105-108.
 - (6) نقل ابن أبي داود في رواية أنها كانت أربعة، وهي رواية الداني والسيوطي. «كتاب المصاحف» ص: 31 - «المقنع» 19 - «تفسير القرطبي» 1/ 40 - «الإنتقان» 1/ 172.
- قال محمد العاقب في منظومة «كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين» مخطوط الخزانة الحسينية رقم 12008 الورقة 208:

فُرُقْنَ فِي الْقُرَى خِلَافَ مَنْ رَوَى
وَالْقَوْلَةُ الْأُولَى هِيَ الْمُتَّبَعَةُ

وَجَاءَ فِي عَدِّ الْمَصَاحِفِ اللَّوَى
هَلْ خَمْسَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ

ذكر بعض المؤرخين أن عثمان رضي الله عنه أنه لما أمر بنسخ الأربعة مصاحف التي تقدم ذكرها سمع الناس بها فتكاثروا عليه، ورغبوا في مثل ذلك، فأمر عثمان زيداً وأصحابه أن يكتبوا ثلاثة مصاحف. فلما كملت بالنسخ سیر مصحفاً إلى مكة، ومصحفاً إلى البحرين، ومصحفاً إلى اليمن⁽¹⁾. وهذا قول ضعيف. والصحيح المشهور أنها كانت أربعة غير الإمام.

فصل: اختلف الناس في البحرين، فمنهم من يرويه بكسر النون على لفظ⁽²⁾ التثنية [المكسورة التي تكون في موضع نصب أو خفض، نحو قولك «دخلت البحرين»، و«مررت بالبحرين». ومنهم من يرويه بالبحران بكسر النون وألف قبلها على التثنية]⁽³⁾ المرفوعة نحو قولك «عظم البحرين» و«هاج/ (ج/ 49أ) البحرين». والرواية الصحيحة المشهورة: البحرين بضم النون. والدليل على ذلك أنهم إذا نسبوا إليه قالوا: بحراني، وإذا نسبوا إلى البحر قالوا: بحري، ففرقوا بينهما بالنسبة⁽⁴⁾.

واعلم أن من النحاة من يعرب بالحركات [فهذا على مذهب من يعرب بالحركات]⁽⁵⁾.

فصل: وذلك أن البحرين مدينة عظيمة⁽⁶⁾ ذات / (ب/ 56) أشجار وأنهار بينها وبين مكة نحو من ثلاثة وثلاثين يوماً. والسبب/ (ق/ 105) الموجب لتسمية هذا الموضع البحرين بضم النون هو ما ذكره ابن عساكر في كتابه الصغير «بهجة النفوس وروضة العروس» قال ابن عساكر: كان بهذا الموضع الذي يسمى اليوم بالبحرين⁽⁷⁾

(1) المصاحف التي أخبر الداني عن مرسوم خطوطها ستة: مصحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق.

(2) في (أ) لفظه.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) «الصحاح» للجوهري مادة بحر. «معجم البلدان» 1/ 346-352 - «تهذيب اللغة» للأزهري مادة بحر.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) في (ج) و (د) و (ق) كبيرة.

(7) في (ق) البحرين وفي (ب) ساقطة.

بيت عظيم⁽¹⁾ عند بني إسرائيل فيه صنم يعبد من دون الله تعالى، وفيه شيطان متمرّد. وكان أهل ذلك الموضع يملأون له أحواضاً من دم القربان، فيصيب ذلك الشيطان منها، وكان يدخل في جوف⁽²⁾ الصنم، ويتكلم بأشياء كثيرة. إلى أن سمع بذلك رجل مؤمن ممن آمن بموسى عليه السلام، فجاء إلى ذلك الموضع وقرأ آية⁽³⁾ من التوراة. فلما سمع الشيطان تلاوة الرجل جعل يصيح [ويقول]⁽⁴⁾: البحرين البحرين، وهو يطير إلى أن وقع في البحر، فسمى ذلك الموضع البحرين. قال ابن عساكر كان الشيطان يستفهم عن البحر، فكأنه [كان]⁽⁵⁾ يقول: أين البحر. فقدم وأخر⁽⁶⁾.

قوله (ضاعت بها نسخ في نشرها قطرا) ضاعت بمعنى: فاحت. يقال: ضاع الطيب وتضوع، إذا فاحت ريحه. قال الشاعر⁽⁷⁾:

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتٍ⁽⁸⁾

والنشر الرائحة الطيبة، والقطر بضم القاف والطاء/ (أ/ 22) العود الرطب الذي يتجر به. قال امرؤ القيس في القصيدة التي أولها⁽⁹⁾:

أَجَارَ ابْنِ عُمَيْرٍ كَأَنِّي خَمِرٍ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ⁽¹⁰⁾

(1) في (د) و (ق) معظم.

(2) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (بطن).

(3) كذا في (أ) باقي النسخ (آيات).

(4) ساقطة من (أ).

(5) ساقطة من (أ).

(6) كتاب «بهجة النفوس وروضة العروس» لم أقف عليه، ولا يوجد من نسب هذا الكتاب لابن عساكر.

(7) الشاعر هو محمد بن عبد الله بن نصير بن خرشة. شاعر غزل، مولده ومنشؤه بالطائف من شعراء الدولة الأموية ت نحو 90 هـ. الأغاني 6/ 201-221.

(8) البيت من شواهد «الأغاني» 6/ 203 و«إصلاح المنطق» 258 و«اللسان» مادة ضوع ومادة نعم.

(9) «ديوان امرئ القيس» ص: 154.

(10) الشطر الثاني من البيت ساقط من (ب) و (د).

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرَ
يُعَلُّ بِهِ أَنْيَابُهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ⁽¹⁾

فكان الشاطبي رحمته الله يقول مكة والبحرين واليمن فاحت بها نسخ في نشرها العود. وقد يكون النشر/ (ج/ 59) ضد الطي. وقد يكون ضاعت بمعنى ذهبت/ (ب/ 57) وانتقلت. قال عطاء بن يسار في كتاب «علم المصاحف» مصاحف مكة والبحرين واليمن عدت فلم يوجد لها أثر، ولم يسمع لها خبر والله أعلم.

38 - وقال مالك القرآن يُكْتَبُ بِالْأَوَّلِ لا مُسْتَحْدَثاً سُطْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» (سئل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى. حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسين⁽²⁾ أن عبد العزيز بن علي⁽³⁾ قال: حدثنا المقدم بن تليد⁽⁴⁾ قال: حدثنا عبد الله بن

(1) (خمر) أي خامره داء أو حب، أي خالطه. و(يغدو عليه) أي يصيبه وينزل به. (المدام) هي الخمر يدام على شربها. (الغمام) السحاب. (الخزامى) نبت طيب الريح. (نشر القطر) القطر: العود الذي يتبخر به. (النشر): الريح. «ديوان امرئ القيس» ص: 154.

(2) عبد الملك بن الحسين بن عبد ربه العطار، أبو أحمد الأصبهاني المقرئ. قرأ على أبي الفرج غلام ابن شنبود وغيره. وروى عن علي بن عمر. قرأ عليه أبو القاسم الهذلي. وروى عنه أبو علي الحداد ت 433 هـ. «معرفة القراء» 1/ 392-393 - «غاية النهاية» 1/ 468.

(3) عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري المقرئ. ويعرف بابن الإمام مسند القراء في زمانه. قرأ عليه أئمة كطاهر بن غلبون وأبي الفضل الخزاعي ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الطلمنكي وغيرهم. ت 381 هـ.

«معرفة القراء» 1/ 346 - «غاية النهاية» 1/ 394-395 - «شذرات الذهب» 3/ 101.

(4) المقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ثم القتباني، مولا هم أبو عمرو. وهو ابن أخي سعيد بن عيسى بن تليد. أخذ عن عمه سعيد وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعلي بن سعيد، وأسد بن موسى. كان من جلة فقهاء مالك. كان مفتياً. وضعفه النسائي والدارقطني، وقال سلمة بن القاسم: رواياته لا بأس بها. توفي سنة 283 هـ.

«ترتيب المدارك» 4/ 302-303. - «ميزان الاعتدال» 4/ 175 - «لسان الميزان» 6/ 84.

عبد الحكيم⁽¹⁾ قال: قال أشهب⁽²⁾: سئل مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفاً اليوم. أترى أن يكتب على ما أحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة⁽³⁾.

(وسئل مالك أيضاً عن الحروف تكون زائدة في القرآن مثل الواو والألف والياء مثل قوله: ﴿الرِّبَا﴾ ﴿أُولَئِكَ﴾ ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾ ﴿لَا أَذْبَحْنَهُ﴾ ﴿يَأْتِيهِ﴾ وما أشبه ذلك. أترى أن تغير من المصاحف إذا وجدت فيها كذلك. فقال: لا)⁽⁴⁾.

قوله (بالكتاب الأول) يريد بالكتابة الأولى. وانتصب (مستحدثاً) على أنه/ (د/ 1315) نعت لمصدر محذوف تقديره لا يكتب كتاباً مستحدثاً. وبالله التوفيق.

39 - وقال مُصْحَفُ عَثْمَانَ تَغْيِيْبَ لَمْ نَجِدْ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهُدَى حَبْرًا

الضمير في قوله (وقال) يعود على مالك رحمه الله تعالى أنه الذي قال في⁽⁵⁾

(1) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث مولى عميرة، أبو محمد. سمع من مالك والليث وبكر بن مصر والقعني وابن علي وغيرهم. وروى عن ابن وهب وأشهب والمقدام بن داود وغيرهم. روى عنه المقدم ابن داود وابن المواز والربيع وابن سليمان وهارون بن إسحاق وغيرهم. كان رجلاً صالحاً ثقة متحققاً بمذهب مالك ت 214 هـ.

«ترتيب المدارك» 3/ 363-368 - «تهذيب التهذيب» 1/ 427.

(2) أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم، أبو عمرو القيسي العامري الجعدي. واسمه مسكين الفقيه المالكي المصري. تفقه على مالك. روى عنه الحارث بن مسكين وسحنون بن سعيد. ت بمصر 204 هـ. «ترتيب المدارك» 3/ 262-269 - «وفيات الأعيان» 1/ 238-239 - «الديباج المذهب» 98-99.

(3) ص: 19.

(4) ذكر هذا النص الداني في «المقنع» 36، والزركشي في «البرهان» 1/ 379، والسيوطي في «الإتقان» 7/ 146 بروايات مختلفة.

وفي هذا المعنى قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك). «البرهان» 1/ 379.

(5) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).

مصحف عثمان: تغيب. قال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي: لما قُتِل عثمان رضي الله عنه كان مصحفه/ (ب/58) في حجره فاختلف فيمن أخذه. [ف قيل أخذه]⁽¹⁾ الذي قتله، وقيل أخذه بعض العبيد الذين كانوا معه في الدار⁽²⁾ والله أعلم بذلك.

قوله (أشياخ الهدى) الأشياخ [هم⁽³⁾] الذين يقتدى بهم، ويؤخذ عنهم، ويتبع سننهم ويقال لهم أشياخ وشيوخ ومشيخة⁽⁴⁾.

40 - أبو عبيد أولوا بعض الخزائن لي استخرجوه فأبصرت الدمأ أثرا

أبو عبيد هو القاسم بن سلام⁽⁵⁾. روي عنه أنه قال: (استخرج لي بعض الأمراء من خزائنه مصحف عثمان بن عفان/ (ق/106) رضي الله عنه، ورأيت فيه أثر دمه وأكثره في سورة «والنجم» وفي البقرة في قوله تعالى: ﴿نَسِيئِكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾/ (ج/150)⁽⁶⁾. وذكر ابن عساكر/ (أ/22) في تاريخه أن الأمير الذي استخرج المصحف لأبي عبيد هو

(1) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ) و (ب).

(2) قال ابن قتيبة (كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند ابنه خالد، ثم انتقل إلى أولاده. وقال لي بعض مشايخ الشام أنه ظهر بطرسوس). «الجميلة» ص: 47. وقال صاحب «نثر المرجان في رسم نظم القرآن»: (قد أخبرني بعض من أثق به أن المصحف المذكور موجود في المدينة المنورة في الروضة المباركة) 1/ 1.

(3) ساقطة من (أ).

(4) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (مشايخ).

(5) هو القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي البغدادي. من كبار العلماء بالقراءات والحديث والفقه والعربية والأخبار والفقه. له تصانيف في كل فن منها. ت 224 هـ على خلاف.

«طبقات النحويين» 217-221 - «نزهة الألباء» ص: 109-114 - «غاية النهاية» 2/ 17-18 - «بغية الوعاة» 2/ 253-254.

(6) جزء من الآية 137 من سورة البقرة. وقد نقل هذا الخبر الداني في «المقنع» 23-، 24 والسخاوي في «الوسيلة» 245. وابن الجزري في «النشر» 2/ 150-151. . .

والي أنطرسوس⁽¹⁾ والله أعلم⁽²⁾.

41 - وردّه ولدُ النَّحَّاسِ مُعْتَمِداً ما قَبْلَهُ وأباهُ مُنْصِفاً نَظْرا

42 - إذْ لم يَقُلْ مالِكٌ لاحتْ مهالكُهُ ما لا يَفوتُ فيُرْجى طالَ أو قَصُرا

(ولد النحاس) هو أبو جعفر النحاس النحوي⁽³⁾. فأخبرك الشاطبي رحمته الله في هذا البيت أنه ردّ ما قال أبو عبيد أن بعض الأمراء استخرج له مصحف ابن عفان. وقوله (معتمداً) اعتمد على قول مالك أنه تغيب⁽⁴⁾. وهذا من أبي جعفر النحاس خطأ بين وتعسف، لأنه ليس في قول مالك أن مصحف عثمان تغيب ما يدل على عدم المصحف البتة، وإن الغائب⁽⁵⁾ يرجى وجوده⁽⁶⁾ طال زمان غيبته أو قصر، كالمسافر الذي لم يقطع بموته:

43 - وَبَيْنَ نَافِعِهِمْ فِي رَسْمِهِمْ وَأَبِي عُبَيْدِ الْخَلْفِ فِي بَعْضِ الَّذِي أَنْرَا

يريد بهذا البيت أن نافعاً رحمته الله⁽⁷⁾ وقع بينه وبين أبي عبيد رحمهما الله اختلاف في

(1) أنطرسوس بلد من سواحل بحر الشام، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص.

فتحتها عبادة بن الصامت سنة 17 هـ بعد فتح اللاذقية.

«معجم البلدان» 1/ 270.

(2) انظر «تاريخ ابن عساكر» 39/ 414-415.

(3) أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس، مفسر فقيه أديب، واسع العلم غزير

الرواية، كثير التأليف. من نظراء نبطويه وابن الأنباري. ت 307 هـ.

«طبقات النحويين» ص: 239-240 «إنباه الرواة» 1/ 101-«وفيات الأعيان» 1/ 99-100.

(4) يؤيد هذا ما قاله ابن وهب: سألت مالكا عن مصحف عثمان فقال لي: ذهب.

«كتاب المصاحف» ص: 35 - «البرهان» 1/ 222.

(5) في (د) الغاب.

(6) في (ج) و(د) و(ق) إضافة (سواء).

(7) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء. أحد القراء السبعة. كان إمام أهل المدينة. أخذ القراءة

عرضاً عن جماعة من التابعين. ت 169 هـ على خلاف.

الرسم . وذلك / (ب/ 59) أن أبا عبيد لم يخالف نافعاً إلا في مواضع يسيرة، ربما أدركه فيها⁽¹⁾ إيهام كقوله: رأيت في الإمام: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾⁽²⁾ متصلة التاء بالحاء . وقد أنكر عليه ذلك وغيره مما سنذكر في مواضعه إن شاء الله .

فصل: وذلك أن نافعاً ولد بالمدينة، وأقرأ الناس بها بجميع القراءات، وعاش عمراً طويلاً . ومات بالمدينة سنة تسع وستين ومائة . فكان المصحف الذي أعطى عثمان لأهل المدينة لا يزال عنده، فبكثره مطالعته له ومواظبته إياه تصور في خلده . فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع . وعنه أخذ الغازي بن قيس وعطاء بن يسار وحكم الناقط وغيرهم .

وأبو عبيد إنما رأى المصحف مرة واحدة، ولكنه ذكر في كتابه المعروف بـ«فضائل القرآن»⁽³⁾ أنه تصفحه كله ورقة ورقة⁽⁴⁾ فمن بقي عمره ينظر في مصحف كمن رآه يوماً، أو يومين . فكان أبو عبيد ربما توهم⁽⁵⁾ في النقل فكان⁽⁶⁾ [هذا]⁽⁷⁾ سبب الاختلاف فاعمله⁽⁸⁾ .

= «وفيات الأعيان» 5/ 368 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 107-11- «غاية النهاية» 2/ 330-334 .

- (1) في (ب) فيه .
 - (2) في قوله ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ : ﴿كَرَّ أَهْلَكَامِنْ قَلْبِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادُوا وَلاَتَ حِينَ مَنَاسٍ﴾ [ص: 3] .
 - (3) ذكر ذلك عند حديثه عن (أبراهام) فقال (تَبَعْتُ اسْمَهُ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَوَجَدْتَهُ كَتَبَ فِي الْبُقْرَةِ خَاصَّةً أَبْرَاهَامَ بِغَيْرِ يَاءٍ) 3/ 283 .
 - (4) كذا في (أ) ، وفي باقي النسخ ورقة ساقطة .
 - (5) في باقي النسخ (حرف) .
 - (6) في (د) و (ق) فهذا .
 - (7) ساقطة من (أ) وفي (ج) فهذا .
 - (8) بما أن المصحف الذي يرجع إليه نافع غير الذي رجع إليه أبو عبيد ، فنافع ينقل من مصحف المدينة ، وأبو عبيد ينقل من الإمام . فإذا قال نافع (وعدنا) بلا ألف فهو إخبار عما رآه في الرسم المدني ، ويحتمل أن يكون بقية الرسم على وفاقه وعلى خلافه . فلا معارضة بين نقليهما .
- انظر - «الوسيلة» 247 - «جميلة أرباب المراصد» 47 - «تلخيص الفوائد» ص 18 .

قوله (في بعض الذي أئرا) يريد في بعض الذي ذكره (1) وروياه. يقول أثرت الحديث، أي: ذكرته ورويته صحيحاً. والحديث المأثور هو المنقول الصحيح المروي [الذي] (2) يرويه الثقة عن الثقة (3) والله أعلم.

44 - ولا تعارض مع حُسن الظنُونِ قَطْبٌ صَدْرًا رَحِيبًا بما عن كُلِّهِمْ صَدْرًا

/ (ج50ب) يريد أن أبا عبيد لم يعارض نافعاً مع حسن الظن به، وإنما تقع المعارضة لو نقلاً من مصحف واحد (4)، فنقل نافع أصح من نقل أبي عبيد لما ذكرته أولاً (5) وبالله التوفيق.

45 - وهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنِعٍ عَن أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبُّ عُمُرَا

/ (23أ) (هاك) معناه خذ، والكاف فيه للخطاب/ (ب/60). و(نظم) مفعول هاك، وتقول للثنين مذكرين أو مؤنثين (6) هاكما، وللجماعة هاكم، وللمرأة هاك بكسر الكاف، وللجماعة النسوة هاكن. فكان الشاطبي رحمته الله قال خذ نظم ما في «المقنع» من الحذف والإثبات وغيرهما مما هو مذكور في «المقنع»، وفيه زيادات على ما في المقنع. (فطب عمرا) يعني (7)

(1) في (ج) و(د) و(ق) أو.

(2) ساقطة من (أ).

(3) قال الحافظ العراقي في تعريف الحديث الصحيح:

فَالأَوَّلُ الْمُتَّصِلُ الإِسْنَادِ
عَنْ مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا شُدُوذِ
بِنَقْلِ عَدْلٍ صَابِطِ الْفُرُودِ
وَعِلَّةٍ قَادِحَةٍ فُؤُوزِي

«الفنية الحديث» للحافظ ت 806 هـ. ص: 5.

(4) فالمصاحف عدة، وكل حكى ما رآه. فلا تعارض إذن. «الوسيلة» 248.

(5) قول الناظم (فطب صدرًا رحيبًا)، أي: واسعًا بالذي صدر عن نافع وأبي عبيد فكلاهما عدل ثقة فيما رواه.

(6) ساقطة من (ج).

(7) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

بتلك الزيادات⁽¹⁾ ، لأن النفوس تطيب بالزيادات ، فاعلم ذلك وبالله التوفيق .

قال الشارح عفا الله عنه : قد أكملت شرح صدر⁽²⁾ هذه القصيدة على جهة الإيجاز والاختصار ، وأردت قبل أن أشرع في شرح ما بقي منها أن أقدم مقدمات ينتفع بها الناظر في هذا الشرح إن شاء الله تعالى ، فقلت مستعيناً بالله تعالى :

اعلم/ (ق/ 107) أن الألف التي بعد حروف الروي وهي الراء تنقسم إلى⁽³⁾ خمسة أقسام :

ألف الإطلاق ، وألف التثنية ، وألف التنوين ، والألف المنقلبة عن الياء ، وألف الإدائية .

فأما ألف الإطلاق فنحو (إمرا والدررا) وما أشبههما⁽⁴⁾ ، وألف التنوين/ (د/ 315ب) نحو (منتصرًا وعطرًا) وما أشبههما ، وألف التثنية نحو (خبرًا ووقرا) وما أشبههما . والألف المنقلبة عن الياء نحو (جری وترى) وما أشبههما⁽⁵⁾ . وألف الإدائية نحو (الكبرا ومرا) وما أشبههما . وكان الأصل على الكبراء دون مرء بالهمز والمد ، لكن الشاطبي رحمته الله قصرهما ونظائرهما لضرورة إقامة الوزن فإنه يجوز للشاعر⁽⁶⁾ قصر الممدود ، ولا يجوز له مد المقصور . وقد يجوز أن يكون قدر الوقف على «الكبرا» ونظائره بسكون الهمزة فتقول للكبرا⁽⁷⁾⁽⁸⁾ .

(1) في (د) و (ق) الزيادة .

(2) ساقطة من (ج) و(د) و (ق) .

(3) ساقطة من (ج) و (د) و(ق) .

(4) في (ج) و(د) و(ق) وما أشبه ذلك .

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د) و (ق) .

(6) في (أ) لشاعر .

(7) في باقي النسخ (على الكبرا) .

(8) ما بين الهلالين ساقط من (ق) .

ومن أحكام الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف، فالوجه في تخفيفها/ (ب/ 61) أن تبدل ألفاً.

فصل: واعلم أن الحذف الذي يقع في المصاحف فإنه ينقسم إلى ثلاثة/ (ج/ 151) أقسام: قسم حذف لأجل [اختلاف] (1) القراءات (2)، وقسم يسمى اختصاراً، وقسم يسمى اقتصاراً.

فأما الذي حذف من أجل القراءات (3) فنحو قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (4) هو في الإمام (5) ثلاثة أحرف. فمن قرأ «مالك» على وزن فاعل زاد ألفاً في اللفظ محذوفة في الخط (6). وكذلك ﴿وَلَا تُقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْمَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾ (7). هذه الثلاثة هي في الإمام بغير ألف بعد القاف. فمن قرأ بضم التاء والياء وفتح القاف من القتال زاد ألفاً في اللفظ، محذوفة في الخط، ومن قرأ بفتح التاء والياء وإسكان (8) القاف بعدهما وقصر الفعل الثالث من القتل أبقاه على حاله (9).

(1) ساقطة من (أ) و(ب) و(ج).

(2) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ القراء.

(3) ويسمى كذلك حذف الإشارة، قال المارغني: (ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة، بل ولو شاذة، لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كتب المصاحف). «دليل الحيران» ص: 40.

(4) سورة الفاتحة، الآية: 4.

(5) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).

(6) قرأ عاصم والكسائي (ملك) بالألف والباقون بغير ألف. «التبصرة» 54 - «التيسير» 8 - «الحرز» البيت 108.

(7) جزء من الآية من سورة البقرة 191.

(8) في (ق) سكون.

(9) قرأ الأخوان بغير ألف، والباقون بالألف.

«التبصرة» 159 - «التيسير» 80 - «الحرز» البيت 504.

وأما حذف الاختصار، فهو كحذف الألفات التي تكون في جمع (المذكر أو المؤنث السالم)⁽¹⁾ كثير الدور غير مشدد ولا مهموز. وقد قيل يجوز الحذف في المؤنث المشدد المهموز.

وأما حذف الاختصار فهو/ (أ/24) أن يحذف ألف من كلمة ويثبت في نظائرها نحو قوله تعالى: ﴿عِبَادِي﴾ في الفجر⁽²⁾ انعقد الإجماع على حذف الألف بعد الباء في هذا الموضع خاصة، وأثبت بعد الباء من لفظ ﴿عِبَادِي﴾ و﴿عِبَادِنَا﴾ و﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ في جميع القرآن. وسنقف على هذا كله في مواضعه إن شاء الله تعالى.

فصل: واعلم أن جميع ما حذف من المصاحف من الألفات والياءات والواوات فإنه لا بد من إثباته فيها بالحمرة وفي الألواح بحرف القلم، غير (موصول بالسطر)⁽³⁾ ليستدل بذلك على موضعه، وعلى حقيقة القراءة.

فإن قال قائل: لأي شيء حذف الألفات والياءات والواوات من الرسم، ولم يحذف غيرهن/ (ب/62) من الحروف؟ فالجواب عن ذلك أن تقول: إنما حذفن استغناء عنهن باللفظ. ألا ترى أنك إذا قلت: الرحمن، فإن الألف تنشأ عن فتحة الميم، وإذا قلت داود فإن الواو تنشأ عن صفة الواو، والتي قبلها.

قال الطلمنكي في كتاب «الرد والانتصار»: (اعلم أن الألفات إنما حذفن من الرسم لكثرتهن لأن عدد ألفات القرآن العظيم على قراءة نافع ثمانية وأربعون ألفاً وسبعمائة⁽⁴⁾). فلو ثبتت⁽⁵⁾ هذه الألفات كلها لصار المصحف كله ألفات. وكذلك الواوات والياءات

(1) في (أ) مذكر أو مؤنث سالم.

(2) في قوله ﴿عِبَادِي﴾ : ﴿فَأَنْزَلْنَا فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: 29].

(3) في باقي النسخ (موصول للسطر).

(4) في (أ) زيادة (وأربعون) ألفاً.

(5) في (د) أثبت.

حذفن⁽¹⁾ لكثرتهن، ولاستثقال⁽²⁾ / (ج/ 51ب) حرفين متشابهين في كلمة واحدة. وذلك أن في القرآن العظيم خمسة وعشرين (ألف واو)⁽³⁾ وخمسمائة وستة، ومن الياءات خمسة وعشرين ألفاً وتسعمائة وتسعة. وسنذكر حذف الألف في موضعه إن شاء / (ق/ 108) الله تعالى).

فصل: اعلم أن الحروف تذكر وتؤنث فمن ذكر فعلى معنى الحرف⁽⁴⁾، ومن أنث فعلى معنى الكلمة⁽⁵⁾، إلا الهمزة فإنه لا يجوز فيها إلا التأنيث⁽⁶⁾ وهذا خير. أبتدىء بشرح أبواب القصيدة إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

(1) في (أ) حذفهن .

(2) في (أ) لاستعمال .

(3) في نسخة (أ) ألف واو .

(4) في (ب) الأحرف .

(5) في (ب) الكلمات .

(6) في (ق) هذه، وفي باقي النسخ (ساقطة).

باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على السور من البقرة إلى الأعراف⁽¹⁾

46 - بِالصَّادِ كُلُّ صِرَاطٍ وَالصُّرَاطِ وَقُلْ بِالْحَذْفِ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ مُقْتَصِرًا

اعلم أن كتاب المصاحف اتفقوا على رسم لفظه «الصراط» بالصاد، ولم يختلفوا في ذلك. وسواء كان معرفاً بالألف واللام، أو منكرأ، أو مضافاً نحو قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾⁽²⁾ و ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾⁽³⁾ و ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾⁽⁴⁾ وما أشبه ذلك/ (ب/ 63).

قال أبو عمرو في المقنع في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره»: (حدثنا خلف بن حمدان⁽⁵⁾)، قال: حدثنا أحمد بن محمد⁽⁶⁾،

(1) كان ينبغي أن يقول من سورة الفاتحة إلى سورة الأعراف، لأن سورة الفاتحة من هذا الربع، وقد تكلم على «الصراط» فيها. وفي غيرها وعلى «ملك يوم الدين».

«تلخيص الفوائد» ص: 19.

(2) سورة الفاتحة، الآية: 6.

(3) جزء من الآية 153 من سورة الأنعام.

(4) جزء من الآية 16 من سورة الأعراف.

(5) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم المصري، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها. كان مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية. مات بمصر سنة 402.

«معرفة القراء الكبار» 1/ 363 - «غاية النهاية» 1/ 271.

(6) أحمد بن محمد بن أبي الرجاء، أبو بكر المصري. من حذاق رواة ورش. قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس. روى القراءة عنه خلف بن إبراهيم. ت 343 هـ.

«تهذيب التهذيب» 1/ 24 - «غاية النهاية» 1/ 115.

قال: حدثنا علي،⁽¹⁾ قال: حدثنا أبو عبيد: أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم «الصراط» و«صراط» بالصاد⁽²⁾. فرجع الشاطبي رحمته الله الإشكال بقوله (بالصاد كل صراط) لثلا يظن ظان أن الصراط يكتب بالسين في مصاحف المكيين لأجل قراءة قنبل عن ابن كثير⁽³⁾، وبالزاي/ (أ/ 25) في مصاحف الكوفيين لأجل قراءة خلف عن حمزة بن حبيب الزيات. فعلم من قول الشاطبي رحمته الله أن لفظة الصراط لا تكتب إلا بالصاد إجماعاً.

فصل: وكان الأصل في الصراط أن تكتب بالسين، لأنه مأخوذ من السرط⁽⁴⁾. والسرط هو الابتلاع، تقول: سرطت اللحم، أسرطه سرطاً، أي: ابتلعت اللحم، ابتلعتة⁽⁵⁾ ابتلاعاً. ولذلك سمي الصراط صراطاً لأنه يبتلع سالكيه⁽⁶⁾.

فإن قيل: لما كانت السين في الصراط هي الأصل، فلأي شيء أبدلت صادًا في الرسم/ (ج/ 52أ) وثبت ذلك في جميع المصاحف، ووقع الإجماع عليه.

واختلف القراء في لفظة «الصراط»، فمنهم من قرأها بالسين في جميع القرآن،

(1) علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي نزيل مكة. شيخ مسند ثقة. روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام. قال الداني، وهو من أجل أصحابه. لزم أبا عبيد حتى مات سنة 287 هـ.

«ميزان الاعتدال» 3/ 143 - «لسان الميزان» 4/ 241 - «غاية النهاية» 1/ 549.

(2) ص: 95.

(3) عبد الله بن كثير الداري، أبو سعيد المكي مولى عمر بن علقمة، تابعي. أحد القراء السبعة، عالم بالعربية. قرأ عليه خلق كثير، وكان من رواة الحديث النبوي.

«وفيات الأعيان» 3/ 41-42 - «معرفة القراء» 1/ 86-88 - «غاية النهاية» 1/ 443-445.

(4) في (ب) الصراط.

(5) في (ج) و (د) و (ق) ابتلعه.

(6) «لسان العرب» مادة سرط.

وهو قبيل⁽¹⁾ [ومنهم من قرأها بإشمام⁽²⁾ الصاد زايًا وهو خلف⁽³⁾] ⁽⁴⁾، ومنهم من قرأها⁽⁵⁾ بإشمام الصاد زايًا في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وهو خلاد⁽⁶⁾/ (د/ 1316). وقرأ الباقون بالصاد في جميع القرآن⁽⁷⁾.

فالجواب عن ذلك أن تقول: إنما فعلوا ذلك لأجل [أن]⁽⁸⁾ [الطاء مستعلية]⁽⁹⁾.....

- (1) أبو عمرو ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي، ومولاهم المكي. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز. قرأ عليه خلق كثير. وهو من رواة ابن كثير ت 291 هـ. «معرفة القراء» 1/ 230 - «تذكرة الحفاظ» 2/ 659 - «غاية النهاية» 2/ 165.
 - (2) المقصود بالإشمام هنا خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان، فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي، ولكن يكون حرف الصاد متغلباً على صوت الزاي. «منهجية أئمة القراء في المغرب الإسلامي ابتداء من القرن الخامس الهجري» ص: 64.
 - (3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
 - (4) خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي. أحد القراء العشرة وأحد رواة حمزة، غير أنه لم يأخذ بقراءة حمزة في مائة وعشرين حرفاً. كان ثقة وإماماً كبيراً عالماً زاهداً عابداً راوية للحديث. ت 229 هـ. «تاريخ بغداد» 8/ 327 - «معرفة القراء» 1/ 210-208 - «غاية النهاية» 1/ 272.
 - (5) في (ج) و (د) و (ق) قرأ.
 - (6) خلاد بن خالد الكوفي، أبو عيسى الصيرفي. وقيل أبو عبد الله الشيباني الكوفي، إمام في القراءات ثقة محقق أستاذ. أقرأ الناس مدة وحدث عن زهير بن معاوية والحسن بن صالح بن حي. قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن الهيثم وغيرهم ت 220 هـ. «تاريخ البخاري الكبير» 3/ 189 - «معرفة القراء» 1/ 210 - «غاية النهاية» 2/ 245-274.
 - (7) «التبصرة» ص: 55 «التيسير» ص: 18-19 - «الحرز» البيت 108-109.
 - (8) ساقطة من (أ).
 - (9) سميت بالاستعلاء، لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك، فينطبق الصوت مستعلياً بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك، وهي سبعة حروف مجموعة في قولك (قظ خص ضغط).
- «إبراز المعاني» لأبي شامة ص: 752 - «التمهيد في علم التجويد» لابن الجوزي ص: 100.

منطبقة⁽¹⁾ [2]، والهاء كذلك مستعلية منطبقة مثلها. والسين مهموسة⁽³⁾ مستفلة⁽⁴⁾ منفتحة⁽⁵⁾ مخالفة لطبع⁽⁶⁾ الطاء، فأبدلت السين صاداً للمجانسة/ (ب/ 64) التي بين الصاد والطاء، وذلك أن الصاد أخف على اللسان من السين، فكتبت لفظة الصراط على الأوفق والأكثر⁽⁷⁾ وبالله التوفيق.

قوله (بالحذف ملك يوم الدين)⁽⁸⁾ أخبرك أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد الميم في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾⁽⁹⁾ في الرسم. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار» وكتبوا ﴿مَلِكِ

- (1) حروف الإطباق: سميت بذلك لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها مع استعلائها في الفم، وهي أربعة حروف الطاء والظاء والصاد والهاء. «إبراز المعاني» ص: 752 - «التمهيد» ص: 100.
- (2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب).
- (3) معنى الحرف المهموس أنه حرف جرى معه النفس عند النطق به وضعف الاعتماد عليه عند خروجه فهو أضعف من المجهور. وإنما لقت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس الحسن الخفي الضعيف، فلما كانت ضعيفة لقت بذلك وهي عشرة حروف يجمعها قولهم (فحته شخص سكت).
- «إبراز المعاني» ص: 751 - «التمهيد في علم التجويد» ص: 95.
- (4) سميت مستفلة لأن اللسان يستفل بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها وهي ما عدا الحروف المستعلية. «إبراز المعاني» ص: 752 - «التمهيد» ص: 100.
- (5) سميت بذلك لأن اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها ولا ينحصر الريح بين اللسان والحنك، بل يفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق بها وهي ما عدا حروف الإطباق. «إبراز المعاني» ص: 752 - «التمهيد» ص: 100.
- (6) في (أ) لطباع.
- (7) «الحجة في علل القراءات السبع» لأبي علي الفارسي 1/ 4036 و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي 1/ 34-35 - «الحجة في القراءات» لابن خالويه ص: 62.
- (8) قيد (ملك يوم الدين) احترازاً من التي في آل عمران الآية 26 ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ أَلْمَلِكِ﴾ فإنها ثابتة عند الجميع.
- (9) سورة الفاتحة، الآية: 4.

يَوْمِ الدِّينِ ﴿ بغير ألف⁽¹⁾ . وقال الغازي بن قيس في «هجاء السنة» [ملك يوم الدين في مصحف عثمان بن عفان ثلاثة أحرف ملك]. وقال الطلمنكي، (لو كانت)⁽²⁾ ملك يوم الدين بألف بعد الميم لم يجز لأحد أن يقرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالقصر، ولاحتجرت على قراءة واحدة. فلما كانت الألف محذوفة احتملت [ملك]⁽³⁾ القراءتين⁽⁴⁾ /⁽⁵⁾ (ق / 109) .

47 - واحذفهُمَا بعدُ في إِدْرَاءِكُمْ وَمَسَا كِينَ هِنَا وَمَعَا يُخْلِذُونَ جَرَى

قوله (واحذفهما بعد) يعني الألفين اللذين بعد ألف الوصل التي تلي الفاء الرابطة، وذلك أن في لفظة ﴿فَأَذَرْتُمْ﴾⁽⁶⁾ ثلاث ألفات: الأولى ألف الوصل، والثانية حرف مد ولين، وهي للبناء. والثالثة سرج للهمزة الساكنة. فدلّ قوله (بعد) على حذف الألف التي بعد الدال [وبعد الراء]⁽⁷⁾ (وقبل التاء)⁽⁸⁾ .

ولم يذكر أبو عمرو في «المقنع» إلا حذف الألف التي بين الراء والتاء خاصة. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» (قال نصير ابن يوسف النحوي)⁽⁹⁾

(1) (ص : 87) .

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(3) ساقطة من (أ) .

(4) في (ق) قراءتين .

(5) قرأ عاصم والكسائي «مَالِكِ» بالألف، والباقون بغير ألف .

«التبصرة» ص : 54 - «التيسير» ص : 18 - «الحرز» البيت 108 .

(6) في قوله ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَأَذَرْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ خَرَجَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة : 72] .

(7) ساقطة من (أ) .

(8) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق) .

(9) نصير بن يوسف بن أبي يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي صاحب الكسائي . أخذ

القراءات عنه . وله رواية عن الكسائي . توفي حوالي 240 هـ .

﴿فَادَارَتْكُمْ فِيهَا﴾ (بغير ألف) (1) بين الراء والتاء (2)، وليس بمشهور. وكان أصل «إِدَارَتْكُمْ» «تدارءتم»، فأدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد (3). فلما أدغمت سكنت فاجتلبت لها ألف الوصل للابتداء بها لأنه لا (ب/65) يقدر أحد أن يبتدئ بساكن. معنى «ادارءتم» تدافعتم واختلقتم (4).

قوله (ومسكين) هنا هي (5) كناية عن سورة البقرة، فأخبرك الشاطبي أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بين السين والكاف في قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ﴾ (6) (ج/52 ب). واختلف القراء فيها فقراً نافع وابن ذكوان (7) «فدية طعام مساكين» بالإضافة (8) والجمع. وقرأ الباكون «فدية طعام مسكين» [بتنوين فدية ورفع طعام، وتوحيد مسكين] (9). وأما هشام (10) فإنه وافق نافعاً وابن ذكوان في

= «تاريخ بغداد» 5/30 - «معرفة القراء» 2/340-341 - «غاية النهاية» 1/213-214.

(1) ص 88.

(2) لم يذكر الداني في «المقنع» هذا القيد (بين الراء والتاء).

(3) المخرج الثامن من مخارج الفم.

(4) «تفسير القرطبي» 1/309.

(5) ساقطة من (ج).

(6) جزء من الآية 184 من سورة البقرة.

(7) عبد الله بن أحمد الفهري الدمشقي، الراوي الثقة. عالم بالقراءات. كان شيخ الإقراء في الشام، ولم يكن بالمشرق ولا بالمغرب في زمانه أعلم بالقراءة منه. وهو من رواة ابن عامر الشامي. أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائي. روى عنه جماعة ت 242 هـ.

«تاريخ بغداد» 10/248 - «معرفة القراء الكبار» 1/198-201 - «غاية النهاية» 1/404.

(8) ساقطة من (ب).

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي أبو الوليد. القاضي الدمشقي من القراء المشهورين.

الحافظ المقرئ المحدث المفتي له كتاب «فضائل القرآن» ت 245 هـ على خلاف.

«ميزان الاعتدال» 4/302-304 - «معرفة القراء» 1/195-198 - «غاية النهاية» 2/354-356.

جمع⁽¹⁾ مساكين، ووافق الباقيين في التنوين وضم الميم، فقرأ «فديّة طعمام مساكين»⁽²⁾. فلأجل هاتين القراءتين حذفت الألف. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة البقرة في موضعه⁽³⁾.

قوله (ومعاً يُخَدِّعُونَ) يريد به⁽⁴⁾ الأول / (أ/26)⁽⁵⁾ والثاني⁽⁶⁾، لأن معاً كناية عن اثنين من أي شيء كان. ولم يذكر أبو عمرو في سورة البقرة إلا الثاني فقال (الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾⁽⁷⁾. وهذا منه إيهام والله أعلم، لأنه قال في باب⁽⁸⁾ «ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» وكتبوا ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بغير ألف، وكذلك كتبوا الحرف الثاني⁽⁹⁾ (10).

فصل: وقد أغفل الشاطبي رحمته الله موضعين في سورة النساء لم يذكرها في القصيدة وهما قوله تعالى: ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾⁽¹¹⁾. ثم ذكر ذلك رحمته الله في

(1) في (د) و (ق) جمع.

(2) «التبصرة» ص: 158 - «التيسير» ص: 79 - «الحرز» البيت 500-501.

(3) ص: 88 «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره».

(4) في (ج) و (د) و (ق) يخدعون مكان به.

(5) قوله رحمته الله ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: 9].

(6) قوله رحمته الله ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: 9].

(7) ص: 20 «باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً».

(8) ساقطة من (د).

(9) «المقنع» ص: 88.

(10) قرأ الحرميان وأبو عمرو (وما يُخَدِّعُونَ) بالألف مع ضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال، والباقون بغير ألف مع فتح الياء والدال.

(11) «التبصرة» ص: 146 - «التيسير» ص: 72 - «الحرز» البيت 445.

(11) جزء من الآية 142 من سورة النساء.

آخر القصيدة في قوله :

فقيرةٌ حينَ لم تُغني مطالعةً إلى طلائعٍ للإغضاءِ مُغتذراً⁽¹⁾

(ب/66) وستكلم على هذا⁽²⁾ البيت عند الوصول إليه، إن شاء الله تعالى. وقد زدت بيتاً أذكر فيه : ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ الذي هو في سورة النساء، وهو هذا البيت⁽³⁾ :

يُخَادِعُونَ إِلَهَهُ وَهُوَ خَادِعُهُمْ فَاخَذِفُهُمَا فَهَمَّا فِي مُقْنِعٍ ذُكْرًا⁽⁴⁾

وليس [بين القراء]⁽⁵⁾ فيهما اختلاف/ (د16) وحذفهما يسمى اقتصاراً. وبالله التوفيق.

48 - وَقَتِلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَنْ نَظَرَ

أخبرك الشاطبي رحمته في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد⁽⁶⁾ القاف من قوله تعالى : ﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ في البقرة⁽⁷⁾، واتفق القراء على إثباتها في اللفظ.

وقوله (وأفعال القتال بها ثلاثة أراد بأفعال القتال الثلاثة)⁽⁸⁾ قوله قبله ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْكُرْبِيِّ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾⁽⁹⁾. هذه الثلاثة هي أفعال القتال. وقد

(1) البيت 285 من «العقيلة».

(2) في (ج) شرح مكان (هذا)، وفي (ق) شرح هذا البيت.

(3) ثابتة في (د) وحدها.

(4) الشاطبي رحمته لم يغفل التي في النساء فقوله (معا) يعود على البقرة وعلى النساء.

انظر «تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد» لابن القاصح ص : 120.

(5) ساقطة من أ.

(6) في (ب) قبل.

(7) جزء من الآية 193 من سورة البقرة.

(8) ساقطة من (ب).

(9) جزء من الآية 191 من سورة البقرة.

اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف فيهن⁽¹⁾ من غير اختلاف⁽²⁾. واختلف القراء فيهن بالحذف والإثبات (/ج/ 53أ) في اللفظ فقرأ⁽³⁾ حمزة والكسائي ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ (/)⁽⁴⁾ / (ق/ 110) بفتح التاء والياء وسكون القاف في الفعلين المضارعين، والقصر في الثالث، وذلك عندهما من القتل. وقرأ الباقون بضم التاء والياء وفتح القاف ومدّها في الثلاثة وهي عندهم من القتال⁽⁵⁾.

قال الطلمنكي (رسمت هذه الثلاثة بغير ألف ليجوز في الرسم القراءتان). وقوله (قبله) يعود على «وقاتلوهم» أي: في⁽⁶⁾ هذه الأفعال الثلاثة قبل وقاتلوهم... وبالله التوفيق.

49 - هنا وببُضْطُ مَعُ مُضِيطِرْ وكذا ال مُصِيطِرُونَ بِصَادٍ مُبْدَلٍ سَطْرًا

أخبرك (/ب/ 67) في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا هنا في البقرة ﴿وَيَبْضُطُ﴾⁽⁷⁾ و﴿الْمُهَيْطِرُونَ﴾ في الطور⁽⁸⁾ و﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ في الغاشية⁽⁹⁾ بالصاد إجماعاً منهم. قال أبو عمرو في «المقنع» (وكتبوا ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ﴾ بالصاد)⁽¹⁰⁾.

(1) في (ب) و (ج) و (د) منهن.

(2) «هجاء مصاحف الأمصار» ص: 100 لأبي العباس المهدي. نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية المجلد 19 الجزء الأول، بتحقيق محيي الدين رمضان. - «المقنع» 88 - «التنزيل لهجاء مصاحف الأمصار» الورقة 25.

(3) في (ق) وقرأ.

(4) ما بين الهالين مكرر في (ق).

(5) «البصرة» ص: 159 - «التيسير» ص: 80 - «الحرز» البيت 504.

(6) ثابتة في (أ) فقط.

(7) في قوله ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ جزء الآية 245 من سورة البقرة.

(8) في قوله ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُهَيْطِرُونَ﴾ [الطور: 37]

(9) في قوله ﴿أَلَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ [الغاشية: 22].

(10) ص: 88 «باب الانفاق».

وقال أبو داود (جميع ما في كتاب الله تعالى من «البسط» فهو بالسين، إلا موضعين فإنهما كتبا بالصاد إجماعاً، أحدهما في البقرة ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ والثاني في الأعراف ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَعْطَةً﴾⁽¹⁾(2). قال أبو عمرو أحمد (أ/27) بن محمد الطلمنكي (أصل البسط وما تصرف منه من أن يكتب بالسين، لكنها أبدلت [فيهما]⁽³⁾ صاداً في موضعين: في البقرة ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ وفي الأعراف ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَعْطَةً﴾. وكذلك أيضاً ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾ أصلهما أن يكونا⁽⁴⁾ بالسين، لكنهما أبدلت فيهما صاداً).

واختلف القراء فمنهم من قرأ بالسين على الأصل. ومنهم من قرأ بالصاد⁽⁵⁾. والعلة في ذلك كالعلة في الصراط، وقد ذكرته في الفاتحة⁽⁶⁾.

قوله (سطرا) أي: سطر جميعاً بالصاد⁽⁷⁾ في جميع مصاحف أهل الأمصار وتخفيف الطاء في⁽⁸⁾ سطرا [ضرورة]⁽⁹⁾ من ضرائر الشعر.

50 - وفي الإمام اهبطوا مضراً به ألفٌ وقلٌ وميكلٌ فيها حذفها ظهراً

أخبرك الشاطبي رحمته الله في هذا البيت أن في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﴿اهبطوا

(1) جزء من الآية 69 من سورة الأعراف.

(2) «التنزيل» الورقة 30 ظ و 59 و.

(3) مثبتة في (د) فقط.

(4) في (ب) يكتبها.

(5) قرأ قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد بالسين، والباقون بالصاد.

«التبصرة» ص: 161 - «التيسير» ص: 81 - «الحرز» البيت 514-515.

(6) «حجة القراءات» لابن زنجلة ص: 80 - «الحجة» لابن خالويه 62-63 - «الكشف» 302/1.

(7) في (ق) بصاد.

(8) في (د) و (ق) من.

(9) ساقطة من (أ).

﴿مِصْرًا﴾⁽¹⁾ بألف بعد الراء . وذكره أبو عمرو وفي «المقنع» في «باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ والمعنى» قال أبو عبيد القاسم بن سلام: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة ﴿أَهْبَطُوا مِصْرًا﴾ / (ج/ 53ب) مصروفاً⁽²⁾ بالألف⁽³⁾ بعد/ (ب68) الراء .

والعلة في صرفه وإجرائه⁽⁴⁾ أنه يراد به مصرًا من الأمصار، أي: بلدًا من البلدان⁽⁵⁾ . ولم يعن به مصر نفسها، فصرف لخصته . والتقدير: اهبطوا مصرًا من الأمصار⁽⁶⁾ . وأما قوله تعالى: ﴿مِن مِّصْرَ لِأَمْرَائِهِ﴾⁽⁷⁾ و﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾⁽⁸⁾ و﴿مُلْكُ مِصْرَ﴾⁽⁹⁾ فلا خلاف في ترك صرفه، لأنه يراد به مصر نفسها، وهي المدينة فلم تصرف . والمانع من صرفها ثلاثة أشياء العجمة والعلمية والتأنيث⁽¹⁰⁾ .

وفي مصر ثلاثة أقوال: مصر نفسها، وهي المدينة المعلومة . ومصر وهو كل مدينة كبيرة . ومصر كل موضع حاجز بين موضعين⁽¹¹⁾ . وقيل كل شيء حاجز بين شيئين⁽¹²⁾ يقال له مصر . قال الشاعر:

وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا⁽¹³⁾

(1) جزء من الآية 61 من سورة البقرة .

(2) (مصروفًا) زيادة من الناسخ .

(3) ص 45 .

(4) مثبتة في (أ) فقط .

(5) في (ج) و(د) و(ق) البلاد .

(6) «البحر المحيط» 1/ 234 .

(7) جزء من الآية 21 من سورة يوسف .

(8) جزء من الآية 99 من سورة يوسف .

(9) جزء من الآية 51 من سورة الزخرف .

(10) «البحر المحيط» 1/ 235 .

(11) «معاني القرآن» 1/ 43 .

(12) في (أ) شيء .

(13) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو من شواهد القرطبي في «تفسيره» 1/ 291 و«اللسان» مادة مصر .

فصل: واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الكاف من ﴿وَمِيكَئِلَ﴾⁽¹⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع»⁽²⁾. وقال أبو داود في «التبيين» (اتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد الكاف من ﴿وَمِيكَئِلَ﴾)⁽³⁾. حكى ذلك أبو بكر بن أشته وأبو عبيد⁽⁴⁾/ (ق/ 111) [ونافع المدني رحمهم الله]⁽⁵⁾ (6).

51 - ونافع حيث وَعَدْنَا خَطِيئَتُهُ وَالصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْدُوهُمْ هُنَا اِغْثِرَا

أخبرك في هذا البيت أن نافعاً روي عنه أنه قال: كل ما في كتاب الله القرآن من ذكر ﴿وَعَدْنَا﴾ فهو بغير ألف بعد الواو. قال أبو عمرو في «المقنع» في أول «باب ما حذفت منه الألف اختصاراً» (في البقرة ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾⁽⁷⁾ و﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى﴾⁽⁸⁾ و﴿وَوَعَدْنَاكَ﴾⁽⁹⁾ حيث وقعن)⁽¹⁰⁾ بغير ألف بين الواو والعين. ولما كانت هذه اللفظة⁽¹¹⁾ مرسومة بغير ألف جاز فيها قراءتان⁽¹²⁾.

(1) في قوله ﴿وَمِيكَئِلَ﴾: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَنَلَيْكَتِيهِ وَرُسُلِهِ فَجَعَلْنَا وَمِيكَئِلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 98].

(2) ص: 24.

(3) «التنزيل» الورقة 19 و.

(4) نقل السخاوي قول أبي عبيد في «الوسيلة» ص: 273.

(5) ما بين المعقوفين مثبت في (أ) فقط.

(6) قرأ أبو عمرو وحفص (ميكئل) بغير همز ولا ياء، ونافع بهمزة من غير ياء (ميكنئل)، والباقون ياء بعد الهمزة (ميكنيل).

«التبصرة» ص: 152 - «التيسير» ص: 75 - «الحرز» البيت 473.

(7) جزء من الآية 51 من سورة البقرة.

(8) جزء من الآية 142 من سورة الأعراف.

(9) جزء من الآية 80 من سورة طه.

(10) ص: 20.

(11) في (ج) و (د) و (ق) الكلمة.

(12) قرأ أبو عمرو «وإذ وعدنا» و«وعدناكم» بغير ألف حيث وقع، والباقون بالألف.

«التبصرة» ص: 1148 - «التيسير» ص: 73 - «الحرز» البيت 453.

وقوله (خطيئته) يريد أن الألف التي بين الهمزة/(د/317أ) والتاء في البقرة في قوله تعالى/(أ/28) ﴿يَهْءَ حَطِيئَتُهُ﴾⁽¹⁾ حذفت في جميع المصاحف. وذكر أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة⁽²⁾ إلى أن الألف محذوفة. وذكره/(ب/69) أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» في «باب ما انفقت على حذفه جميع كتّاب المصاحف». واختلف القراء فيه بالجمع والإفراد⁽³⁾.

وقوله (والصعقة) يريد أن الألف محذوفة من لفظ (الصعقة) حيث جاءت⁽⁴⁾ (5). وذكره أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة⁽⁶⁾. وقال حَكَمُ النَّاقِطُ في كتاب «درة اللاقط»: حذفت الألف التي⁽⁷⁾ بعد الصاد من «الصعقة» لأجل قراءة الكسائي في الذاريات ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعَقَةُ﴾⁽⁸⁾ بسكون العين على وزن فَعْلَةٌ⁽⁹⁾.

وقوله (والريح) يريد أن الألف التي بين الياء والحاء حذفت في جميع المصاحف. وها أنا أبينه [لك بياناً شافياً]⁽¹⁰⁾ إن/(ج/54) شاء الله تعالى.

(1) جزء من الآية 81 من سورة البقرة.

(2) ص : 20.

(3) قرأ نافع بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«التبصرة» 150 - «التيسير» ص : 74 - «الحرز» البيت 463.

(4) في باقي النسخ (وقع).

(5) وردت ست مرات في كتاب الله تعالى : البقرة الآية 55، النساء الآية 153، فصلت ثلاث مرات الآية 13 مرتين والآية 17، والذاريات الآية 44.

(6) ص : 20.

(7) ساقطة من باقي النسخ.

(8) جزء من الآية 44 من سورة الذاريات.

(9) وقرأ الباقون بالألف وكسر العين.

«التبصرة» ص : 335 - «التيسير» ص : 203 - «الحرز» البيت 1046.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

- اعلم أن لفظة الريح في كتاب الله تعالى تنقسم على ثلاثة أقسام:

* قسم اختلف القراء فيه بالجمع والإفراد.

* وقسم اتفق القراء على جمعه.

* وقسم اتفق القراء على إفراده.

فأما الذي اختلفوا فيه بالجمع والإفراد فأحد عشر موضعاً. ففي البقرة ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ﴾⁽¹⁾ وفي الأعراف ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾⁽²⁾ وفي إبراهيم ﴿كَرَّمَادٍ أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾⁽³⁾ وفي الحجر ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ﴾⁽⁴⁾ وفي الكهف ﴿نَذْرُوهُ الرِّيحَ﴾⁽⁵⁾، وفي الفرقان ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾⁽⁶⁾، وفي النمل ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾⁽⁷⁾، وفي الروم، وهو الثاني ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ﴾⁽⁸⁾، وفي فاطر ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَتُهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّتَبَّ﴾⁽⁹⁾، وفي الشورى ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ﴾⁽¹⁰⁾، وفي الجاثية ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَإِن تُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾⁽¹¹⁾. فهذه أحد عشر موضعاً اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الياء والحاء منهن.

(1) جزء من الآية 164 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 57 من سورة الأعراف.

(3) جزء من الآية 18 من سورة إبراهيم.

(4) جزء من الآية 22 من سورة الحجر.

(5) جزء من الآية 45 من سورة الكهف.

(6) جزء من الآية 48 من سورة الفرقان.

(7) جزء من الآية 63 من سورة النمل.

(8) جزء من الآية 48 من سورة الروم.

(9) جزء من الآية 9 من سورة فاطر.

(10) جزء من الآية 33 من سورة الشورى.

(11) جزء من الآية 5 من سورة الجاثية.

واختلف القراء فيهن بالجمع والإفراد. وذلك موجود في أمهات السبع⁽¹⁾ / (ب) /
70). وأما الذي أجمع⁽²⁾ القراء على جمعه فموضع واحد، وهو الأول في الروم⁽³⁾ قوله
تعالى: ﴿الرِّيَّاحُ مُبَشِّرَاتٌ﴾⁽⁴⁾. اتفق القراء على جمعه من أجل (مبشرات).

وما عدا هذه المواضع التي ذكرت لك فالقراء يتفقون⁽⁵⁾ على إفراده، وذلك نحو
قوله تعالى: ﴿رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ﴾⁽⁶⁾ و﴿وَلَسَلِمَنَّ الرَّيْحُ﴾⁽⁷⁾ و﴿الرِّيْحُ الْعَقِيمُ﴾⁽⁸⁾ و﴿الرِّيْحُ تَجْرِي
بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾⁽⁹⁾ وما أشبه ذلك حيث وقع. وقال الطلمنكي (كل ما في كتاب الله تعالى من
لفظ⁽¹⁰⁾ «الريح» فهو⁽¹¹⁾ يكتب بغير ألف، إلا الذي في أول الروم وهو قوله تعالى:
﴿وَمَنْ أَيْنِيهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾⁽¹²⁾ فإنه يكتب بالألف لإجماع القراء عليه
بالجمع⁽¹³⁾.

(1) قرأ حمزة والكسائي في البقرة والكهف والجاثية بالتوحيد. وابن كثير وحمزة والكسائي في الأعراف
والنمل، والثاني من الروم وفاطر بالتوحيد، والباقون بالجمع. وحمزة في الحجر بالتوحيد. وابن كثير في
الفرقان بالتوحيد، والباقون بالجمع. ونافع في إبراهيم والشورى بالجمع، والباقون بالتوحيد.
«التبصرة» ص: 156-157 - «التيسير» 78 - «الحرز» البيت 490 - 492.

- (2) في (أ) زيادة عليه.
- (3) في (ق) وهو الذي في أول الروم.
- (4) جزء من الآية 46 من سورة الروم.
- (5) في (ج) و (د) و (ق) متفقون.
- (6) جزء من الآية 117 من سورة آل عمران.
- (7) وردت مرتين في سبأ الآية 12 والأنبياء الآية 81.
- (8) جزء من الآية 42 من سورة الذاريات 51.
- (9) جزء من الآية 36 من سورة ص.
- (10) في (ج) و (د) و (ق) ذكر.
- (11) في (ج) و (د) و (ق) فإنه.
- (12) جزء من الآية 46 من سورة النور.
- (13) قال ابن أبي داود (وليس لي فيه رواية كيف كتبه الصحابة. واختياري أن يكتب على الاختصار بحذف
الألف من الأسماء والأفعال كثيراً، مع بقاء الفتحة الدالة عليها مثل الأحد عشر موضعاً التي وقع فيها =

فصل: لم يذكر أبو عمرو في «المقنع» من لفظ (الريح) إلا خمسة مواضع، وسكت عن الغير، وهو الذي في البقرة⁽¹⁾ / (أ/ 29) والذي في إبراهيم⁽²⁾ والذي في الكهف⁽³⁾ والذي في الفرقان⁽⁴⁾ والذي في الشورى⁽⁵⁾ خاصة⁽⁶⁾. ولم أدر لأي شيء فعل ذلك، والله أعلم.

واتفق كُتَّاب المصاحف على حذف الألف التي بين الفاء والداد من ﴿تَفَنَّدُوهُمْ﴾⁽⁷⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة⁽⁸⁾. واختلف القراء فيه فمنهم من قرأ ﴿تَفَنَّدُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها في اللفظ دون الخط⁽⁹⁾، ومنهم من قرأ ﴿تَفَنَّدُوهُمْ﴾ بفتح التاء⁽¹⁰⁾ وإسكان الفاء⁽¹¹⁾. ولما كانت هذه الكلمة بغير ألف/ (ق/ 112) جاز فيها قراءتان⁽¹²⁾. وقوله (هنا اعتبرا) أي: في البقرة. وبالله التوفيق.

= الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحداً. ولا أمنع من الإثبات على اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك). «التنزيل» الورقة 24 و.

(1) ص: 20.

(2) ص: 21.

(3) ص: 21.

(4) ص: 22.

(5) ص: 22.

(6) ولم يختلفوا في توحيد ما ليس فيه ألف ولا م.

(7) في قوله ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْكِرِي تَفَنَّدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: 85].

(8) ص: 20.

(9) وهي قراءة نافع وعاصم والكسائي.

(10) «التبصرة» 151 - «التيسير» ص: 74 - «الحرز» البيت 466.

(11) في (د) الفاء.

(12) وبها قرأ ابن كثير والشامي وحمزة.

(13) «التبصرة» ص: 151 - «التيسير» ص: 74 - «الحرز» البيت 466.

(14) في (أ) القراءتين.

52 - معاً دَفَعُ رِهْنٌ مَعِ مُضَعَفَةٌ وَعَهْدُوا وَهَنَا تَشْبَهُ اخْتِصَارًا

/ (ج54ب) اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف بين الفاء والعين من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ هنا في البقرة⁽¹⁾ وفي الحج⁽²⁾. وذكر أبو عمرو في (ب/ 71) «المقنع» في موضعه من سورة البقرة⁽³⁾. وقرئ بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها في اللفظ دون الخط⁽⁴⁾. وقرئ بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف⁽⁵⁾.

واتفقوا على حذف الألف التي بين الهاء والنون من ﴿فَرِهْنٌ﴾⁽⁶⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة⁽⁷⁾. وقرئ بضم الهاء والراء من غير ألف⁽⁸⁾. وقرئ بكسر وفتح الهاء وبألف بعد الهاء ثابتة⁽⁹⁾ في اللفظ دون الخط⁽¹⁰⁾.

واتفقوا على حذف الألف التي بين الضاد والعين من ﴿مُضَعَفَةٌ﴾ في آل عمران⁽¹¹⁾.....

(1) الآية 251 ص: 2.

(2) قوله ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَمَلَمَّتْ صَوَائِعُ وَيَبِغُ وَصَلَوَاتٌ﴾ [الحج: 40].

(3) ص: 20 «باب ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً».

(4) قرأ به نافع وحده. «التبصرة» ص: 162 - «التيسير» ص: 82 - «الحرز» البيت 518.

(5) وهي قراءة (خ) وهم السبعة غير نافع.

«التبصرة» ص: 16 - «التيسير» ص: 82 - «الحرز» البيت 518.

(6) في قوله ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَمَلَمَّتْ صَوَائِعُ وَيَبِغُ وَصَلَوَاتٌ﴾ [البقرة: 283].

(7) ص: 20.

(8) وهي قراءة ابن كثير والبصري.

«التبصرة» ص: 166 - «التيسير» 85 - «الحرز» البيت 543.

(9) في (د) و(ق) ثابت.

(10) وبها قرأ نافع وابن عامر والكوفيون.

«التبصرة» ص: 166 - «التيسير» ص: 85 - «الحرز» البيت 543.

(11) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ تَأْكُلُوا رِزْقًا وَأَضَعُوا مِضْعَفًا مِضْعَفَةً وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 130].

فإن قال قائل: بل هو يتكلم في البقرة. فما الذي دعاه إلى⁽¹⁾ الكلام على ﴿مُضَعَّفَةٌ﴾ وهي في آل عمران؟

فالجواب عنه أن تقول: إنما اتبع⁽²⁾ في ذلك لفظ «المقنع» [لأن أبا عمرو قال في «المقنع»]⁽³⁾ في سورة البقرة في «باب ما حذفت منه الألف اختصاراً» (ف«يضعفه» و«يضعف» و«مضعفة» حذفت منهم الألف حيث وقعن)⁽⁴⁾. واختلف القراء فيهن⁽⁵⁾.

واتفقوا على حذف الألف التي بين الشين والباء من ﴿تَشَبَّهَ عَلَيْنَا﴾⁽⁶⁾. وذكر أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة⁽⁷⁾. وليس بين القراء فيه اختلاف إلا ما روي من الشذوذ⁽⁸⁾ عن الأعرج⁽⁹⁾

(1) في (ج) و (د) و (ق) في .

(2) في (ق) تبع .

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(4) ص : 20 .

(5) فقرأ عاصم وابن عامر «فيضعفه» في البقرة وفي الحديد الآية 11 بنصب الفاء والباقون برفعها . وابن كثير وابن عامر «فيضعفه» و «مضعفة» و «يضعف» بتشديد العين من غير ألف حيث وقع . والباقون بالألف مع التخفيف ، وهم قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد .

«التبصرة» ص : 161 - «التيسير» 81 - «الحرز» البيت 516 - 517 .

(6) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 70] .

(7) ص : 20 .

(8) القراءة الشاذة هي التي فقدت أحد أركان القراءة المتواترة الثلاثة وهي : أولاً مطابقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً . ثانياً : موافقتها للغة العربية ولو بوجه من الوجوه . ثالثاً . صحة السند عن رسول الله ﷺ .

(9) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد الملك ، الهاشمي المدني صاحب المصاحف . تابعي جليل . أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس . كان ثبناً مقرئاً . توفي

117 هـ .

«معرفة القراء» 177-78 - «تذكرة الحفاظ» 1/ 97 - «غاية النهاية» 1/ 381 .

أنه قرأ «إن البقر تشبّه علينا» بتشديد الباء⁽¹⁾. وقوله (وهنا تشبّه اختصاراً) احترز⁽²⁾ من قوله تعالى: ﴿مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ في آل عمران/ (د/317ب)⁽³⁾ لأنه انعقد الإجماع على إثبات الألف فيه⁽⁴⁾ (5). واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين والهاء من قوله تعالى: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا﴾⁽⁶⁾ ورواه نافع. وروى ابن نجاح حذف جميع ما في القرآن⁽⁷⁾ من ﴿عَاهَدُوا﴾ و﴿عَاهَدَ﴾ حيث وقع⁽⁸⁾. وذكر من ذلك⁽⁹⁾ أبو عمرو في «المقنع» ما في البقرة والأحزاب والفتح⁽¹⁰⁾. وذكره جميع المصنفين لكتب الرسم في «باب الحذف المتفق عليه»⁽¹¹⁾ / (ب/72).

53 - يُضَاعَفُ الْخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَا وَكَيْتًا بِهِ وَنَافِعُ فِي التَّخْرِيمِ ذَاكَ أَرَى

/ (أ30) هذا البيت من تخليط «المقنع»، لكن الشاطبي رحمته الله اتبع تراجم «المقنع»، وذلك أن أبا عمرو ذكر في «المقنع» في سورة البقرة (أن الألف محذوفة في قوله تعالى:

(1) وهي قراءة الأعرج والحسن ومجاهد. وذكر أبو حيان في تشابه اثني عشر قراءة.

«مختصر في شواذ القراءات» ص: 14 - «تفسير القرطبي» 1/306 - «البحر المحيط» 1/254.

(2) في (ج) و (د) و (ق) زيادة (به).

(3) جزء من الآية 7 من سورة آل عمران.

(4) في (د) زيادة.

(5) واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الشين والباء من «تشابه علينا».

وذكر أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة. وليس بين القراء فيه اختلاف.

(6) «التنزيل» الورقة 16 و.

(7) جزء من الآية 100 من سورة البقرة.

(8) ما بين الهاليتين في (أ) فقط.

(9) «التنزيل» الورقة 19 ظ.

(10) في (ج) و (ق) وذكر ذلك.

(11) ص: 20 و 22، والتي في الأحزاب لم يذكرها الداني في «المقنع».

(12) «هجاء مصاحف الأمصار» 100 - «التنزيل» الورقة 19 ظ.

﴿فِيضَعْفُهُ لَهُمْ﴾، ﴿يُضَعِفُ﴾ و﴿مُضَعَفَةٌ﴾ حيث وقعن⁽¹⁾. ثم قال في «باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف» في سورة الحديد (في بعض المصاحف ﴿فِيضَعْفُهُ﴾⁽²⁾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿فِيضَعِفُهُ﴾⁽³⁾ بالألف/ (ج/ 155). [وفي بعضها ﴿يُضَعَفُ لَهُمْ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿يُضَعَفُ﴾ بغير ألف]⁽⁴⁾/⁽⁵⁾. فكان يجب عليه لما ذكر المواضع التي في البقرة أنه⁽⁶⁾ يسقط⁽⁷⁾ لفظة «حيث وقعن».

وها أنا أبينه لك حتى لا يبقى فيه إشكال إن شاء الله تعالى. قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»⁽⁸⁾ (قال نافع بن أبي نعيم في مصاحف أهل المدينة ﴿فِيضَعْفُهُ لَهُمْ﴾ أَضْعَافًا) و﴿يُضَعِفُهُ﴾ و﴿مُضَعَفَةٌ﴾ حيث وقعن بحذف الألف في جميعهن. واختلف القراء في ذلك. فمنهم من قرأ بالمد والتخفيف⁽⁹⁾.

ثم أخبرك في عجز البيت أن كتاب المصاحف اختلفوا في الألف التي بين التاء والباء من قوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِ﴾ في البقرة⁽¹⁰⁾ والتحريم⁽¹¹⁾. فمنهم من حذفها ومنهم من

(1) ص: 20.

(2) في قوله ﷻ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَضًا حَسَنًا فَيَضَعِفُهُ لَمْ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: 11].

(3) في (أ) يضاعف.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(5) ص: 102.

(6) في (ج) أن.

(7) في (ق) سقط.

(8) في (ب) الرسم.

(9) قرأ عاصم وابن عامر «فيضاعفهُ» في البقرة الآية 45 وفي الحديد الآية 11 بنصب الفاء والباقون برفعها. وابن كثير وابن عامر «فيضعفه» و«يضعف» و«مضعفه» بتشديد العين من غير ألف حيث وقع، والباقون بالألف مع التخفيف.

«التبصرة» 161- «التيسير» 81 - «الحرز» البيت 516-517.

(10) في قوله ﷻ: ﴿كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنَ بِرَبِّهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرُّقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ﴾ [البقرة: 285].

(11) في قوله ﷻ: ﴿وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ، وَكَانَتْ مِنَ الْقَلِيلِينَ﴾ [التحريم: 12].

أثبتها⁽¹⁾. والحذف أشهر.

واختلف القراء فيهما بالجمع والإفراد⁽²⁾. وقال حكم الناقط⁽³⁾، وأبو بكر بن أشته، والغازي بن قيس كلهم يروي عن نافع أن ﴿وَكُتِبَ﴾ في البقرة والتحريم بغير ألف بين التاء والباء. ولذلك جاز في كل واحدة منهما قراءتان وبالله التوفيق/ (ق 113).

54 - والحذف في ياء إبراهيم قيل هنا شام عراقٍ ونعم العرق ما انتشرًا

أخبرك في هذا البيت/ (ب 73) أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الياء التي بعد الهاء من لفظة⁽⁴⁾ إبراهيم⁽⁵⁾ في سورة البقرة خاصة. و [جملة]⁽⁶⁾ ذلك خمسة عشر موضعاً⁽⁷⁾.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (قال معلى بن عيسى الوراق⁽⁸⁾ عن

(1) حكى هذا الخلاف المهدوي في «هجاء الأمصار» ص: 101، والداني في «المقنع» ص: 96، وابن أبي داود في «التنزيل» الورقة 33 ظ.

(2) قرأ الأخوان «وكتابه» في البقرة بالألف على التوحيد والباقون «وكتبه» بغير ألف على الجمع، وفي التحريم قرأ أبو عمرو وحفص «وكتبه» على الجمع، والباقون على التوحيد.
«التبصرة» 166 - «التيسير» 85-212 - «الحرز» البيت 544.

(3) في (د) زيادة قال.

(4) في (ب) و (د) و (ق) لفظ.

(5) في (ج) و (د) و (ق) إضافة (هنا).

(6) ساقطة من (أ).

(7) الأولى في الآية 24، الثانية والثالثة في الآية 125، الرابعة في الآية 126، والخامسة في الآية 127، والسادسة في الآية 130، السابعة في الآية 132، الثامنة في الآية 133، التاسعة في الآية 135، العاشرة في الآية 136، الحادية عشرة في الآية 140، الثانية عشرة، الثالثة والرابعة عشرة في الآية 258، والخامسة عشرة في الآية 260.

(8) معلى بن عيسى ويقال بن راشد البصري الوراق الناقط. روى القراءة عن عاصم الجحدري والعقيلي. وروى القراءة عنه علي بن نصير وبشر بن عمر. وهو الذي روى عدد الآيات والأحزاب عن عاصم الجحدري. قال الداني: وهو من أثبت الناس فيه. - «غاية النهاية» 2/304.

عاصم الجحدري⁽¹⁾ قال حدثنا أحمد بن محمد⁽²⁾ قال حدثنا علي بن عبد العزيز⁽³⁾ قال حدثنا أبو عبيد قال: تتبعت إبراهيم في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة «إبراهيم» (بغير ياء)⁽⁴⁾. وقال أبو عمرو (بغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة. وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام. وكذلك قال معلى بن عيسى الوراق بن عاصم الجحدري إبراهيم في البقرة بغير ياء، وكذلك وجد في الإمام)⁽⁵⁾. قال أبو عبيد (تتبعت اسمه في المصحف يعني كلمة إبراهيم. فوجدته كتب في البقرة [خاصة]⁽⁶⁾ إبراهيم بغير ياء)⁽⁷⁾. وهي قراءة أهل الشام وبذلك جاءت خطوط مصاحفهم بغير ياء بعد الهاء/ (أ/ 31) لفتحهم الهاء وإثباتهم الألف بعدها في اللفظ مكان الياء الموجودة في قراءة الجماعة وغيره. وحذفوا الألف أيضاً بعدها في قراءتهم اكتفاء بالفتحة التي قبلها منها، إذ الفتحة تدل عليها/ (ج/ 55ب) كما حذفوها في قراءة [من قرأ]⁽⁸⁾ «ملك يوم الدين» وغير ذلك مما قدمنا ذكره، وكما حذفوه بعد الراء في قراءة الجماعة إبراهيم بألف في اللفظ بعد الراء⁽⁹⁾.

-
- (1) عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري، أبو المحشر البصري المقرئ. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان عن ابن عباس. وقرأ على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر وغيرهم. ت 128 هـ على خلاف. «الطبقات الكبرى» 7/ 235 - «ميزان الاعتدال» 2/ 354 - «غاية النهاية» 1/ 349.
- (2) أحمد بن محمد بن أبي الرجاء. أبو بكر المصري. تقدم.
- (3) علي بن عبد الرحمن. أبو الحسن البغوي البغدادي تقدم.
- (4) في (أ) بغير ألف.
- (5) ص: 96.
- (6) ساقطة من (أ) و(ب) و(ج).
- (7) «فضائل القرآن» لأبي عبيد 3/ 283.
- (8) ساقطة من (أ).
- (9) قرأ هشام (إبراهيم) بألف في موضع الياء في ثلاثة وثلاثين موضعاً: في البقرة خمسة عشر موضعاً. وروي عن ابن ذكوان أنه قرأ في البقرة خاصة بألف، وباقي القراء بالياء. «التبصرة» 154 - «التيسير» 76-77 «الحرز» البيت 480-484.

فصل: وفي إبراهيم خمس لغات⁽¹⁾. إبراهيم/ (ب/ 74) [بألف بعد الراء والهاء في اللفظ على حسب قراءة الجماعة. وأبراهام]⁽²⁾ بألف بعد الراء والهاء في اللفظ دون الخط على حسب قراءة ابن عامر. وإبراهيم بكسر الهاء من غير⁽³⁾ ياء بعد الهاء، وهي قراءة عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه⁽⁴⁾. وإبراهيم بألف بعد الراء فقط مع فتح الهاء أيضاً. [إبراهيم بغير ألف بعد الراء والهاء مع فتحها أيضاً]⁽⁵⁾ دون ياء.

وباللغتين الأوليتين إبراهيم وأبراهام⁽⁶⁾ بإثبات الألف بعد الراء في اللفظ دون الخط وبياء وألف الهاء قراءة [أئمة]⁽⁷⁾ القراء بالأمصار. وعبد الله بن عامر الشامي انفرد بالألف بعد الهاء مكان الياء كما ذكرت، والثلاث لغات⁽⁸⁾ الباقيات⁽⁹⁾ لم يقرأ بها أحد فهي شاذة⁽¹⁰⁾.

قال الشاعر شاهداً على إثبات الألف بعد الراء/ (د/ 318 أ) وحذف الألف والياء بعد

الهاء:

- (1) وذلك أن إبراهيم اسم أعجمي، والعرب إذا أعربت اسماً أعجمياً تكلمت فيه بلغات.
- (2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (3) في (أ) بغير.
- (4) عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي. صحابي ابن صحابي كان اسمه عبد الكعبة فغير رسول الله ﷺ اسمه. كان من أشجع قريش. حضر اليمامة ووقعة الجمل وكان شاعراً. ت 53 هـ على خلاف.

«الاستيعاب» 2/ 399-402 - «الإصابة» 2/ 407-408.

- (5) ما بين المعقوفين ساقط (أ).
 - (6) ساقطة من (ب).
 - (7) ساقطة من (أ).
 - (8) في (ج) و (د) و (ق) اللغات.
 - (9) في (ب) و (د) و (ق) الباقية.
 - (10) ذكر أبو حيان وابن الجوزي في إبراهيم ست لغات.
- «زاد المسير» 1/ 139 - «البحر المحيط» 1/ 372.

مَهْمَا تَخْشَى (1) فَإِنِّي جَاشِمٌ عُدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ أَبْرَاهِمُ (2)

وأُشد النُميري (3) شاهداً على حذف الألف والياء مع فتح الهاء:

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِهِ (4) لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ عَلَيَّ عَهْدِ إِبْرَاهِمَ (5) (6)

وأُشد أمية بن أبي الصلت (7) شاهداً على إثبات الألف بعد الراء مع كسر الهاء من

غير ياء:

مَعَ إِبْرَاهِمُ التُّقَى وَمُوسَى وَابْنُ يَعْقُوبِ عُضْبَةٌ فِي الْمِيزَانِ (8)

قال الشارح عفا الله عنه: فحصت عن اسم إبراهيم في القرآن فوجدته تكرر في تسعة وستين (9) موضعاً [والله أعلم هل بقي من ذلك شيء أم لا] (10) (11). واختص ابن عامر منها بقراءته «إبراهيم» بألف بعد الهاء ثلاثة وثلاثين موضعاً، وقرأ ستة وثلاثين

(1) في (ب) و (ج) و (د) تجشمني.

(2) البيت ينسب لزيد بن عمرو بن نفيل، ويروى لعبد المطلب.

«إعراب ثلاثين سورة» لابن خالوية ص: 4 - «اللسان» مادة برهم.

(3) نصر بن منصور بن الحسن النُميري، وقد تقدمت ترجمته.

(4) في (د) (الصدر) ساقط.

(5) في (ج) و (د):

فَجَزَاكَ اللَّهُ فِي بَلَدَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ عَلَيَّ عَهْدِ إِبْرَاهِمُ

(6) نسبه في «البحر المحيط» 1/372 و«زاد المسير» 1/139 و«تاج العروس» مادة برهم لعبد المطلب بن هاشم.

(7) أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة. كان قرأ الكتب السماوية، ورغب عن عبادة الأوثان. وكان يخبر بأن نبياً سيبعث فلما بلغه خروج رسول الله ﷺ وقصته كفر حسداً له. وهو الذي قال فيه ﷺ آمن لسانه وكفر قلبه. له ديوان.

«الأغاني» 4/127-140 - «الشعر والشعراء» 1466-469 - «بلوغ الإرب» 253/258.

(8) البيت ليس في ديوانه.

(9) في (د) وتسعين.

(10) في (د) بقراءة.

(11) عددها كذلك.

على قراءة الجماعة .

فإن قال قائل : ذكرت أن ابن عامر قرأ إبراهيم بفتح الهاء وألف / (ق/ 114) بعدها في اللفظ في ثلاثة وثلاثين موضعاً، فلأي شيء حذفت الياء في البقرة دون غيرها؟ / (ب/ 75).

فالجواب عن⁽¹⁾ ذلك أن هشاماً قرأ إبراهيم في (ثلاثة وثلاثين)⁽²⁾ موضعاً⁽³⁾، ووافقه ابن ذكوان على لفظ إبراهيم في البقرة خاصة، وعنه في ذلك خلاف⁽⁴⁾. فلما اجتمع ما في البقرة من لفظ إبراهيم قارئان قوي فيه الحذف⁽⁵⁾. ولا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الألف التي⁽⁶⁾ بعد الراء من إبراهيم في⁽⁷⁾ جميع القرآن.

وقوله (ونعم العرق ما انتشرا) يريد⁽⁸⁾ أن عرق النبات إذا/ج/ 56) اشتد وانتشر في الأرض كان ذلك أقوى (لثبوتها)⁽⁹⁾. فلما كان حذف الياء من إبراهيم في البقرة

(1) في (أ) على .

(2) في (ج) و(د) و(ق) الثلاثة والثلاثين .

(3) في البقرة خمسة عشر موضعاً . وفي النساء ثلاثة أحرف وهي الأخيرة الآية 125-، 163 وفي الأنعام الحرف الأخير الآية 161، وفي التوبة الحرفان الأخيران الآية 114 . وفي إبراهيم الآية 35 حرف، وفي النمل الآية 120-123 حرفان، وفي مريم الآية 41-46 و58 ثلاثة أحرف . وفي العنكبوت الحرف الأخير الآية 31، وفي عسق الآية 13 حرف، وفي الذاريات 24 حرف، وفي النجم الآية 87 حرف، وفي الحديد 26 حرف، وفي الممتحنة الحرف الأول الآية 4 فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً .

«التبصرة» 154-155 - «التيسير» 76-77 - «الحرز» البيت 480-484 .

(4) يقرأ بالوجهين بالألف وبالياء .

«التبصرة» 155 - «التيسير» 77 - «الحرز» البيت 484 .

(5) في (د) الخلاف .

(6) ساقطة من (ق) .

(7) ساقطة من (ب) .

(8) في (د) و(ق) يريد به .

(9) في (أ) لثباته .

مشهوراً عند أهل العراق والشام، وانتشر ذلك عندهم قيل له (نعم العرق) لانتشاره في أرض العراق والشام.

55 - أوصى الإمام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو قبل يرى

أخبرك في صدر⁽¹⁾ هذا البيت أن في الإمام، في مصحف أهل الشام والمدينة ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا﴾⁽²⁾ بالألف⁽³⁾ بين الواوين وتخفيف الصاد، وهي قراءة نافع وابن عامر⁽⁴⁾، وفي سائر المصاحف ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف بين الواوين مشددة الصاد [وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾]⁽⁶⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره» (وكتب أهل المدينة في سورة البقرة ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِي﴾⁽⁷⁾ بألف⁽⁸⁾ بين الواوين [وكتب أهل العراق ووصى بغير ألف بين الواوين]⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾.

(1) في (د) صدرك.

(2) في قوله ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِي وَيَعْقُوبُ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْلَحُوا لَكُمْ أَلَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 132].

(3) في باقي النسخ بألف.

(4) «التبصرة» 155 - «التيسير» 77 - «الحرز» البيت 486.

(5) ساقطة من (أ).

(6) وهم المكي والبصري والكوفيون.

(7) «التبصرة» 155 «التيسير» 77 - «الحرز» البيت 486.

(8) ساقطة من (د).

(9) في (ق) بعد.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب).

(10) لم ترد في هذا الباب وإنما وردت في «باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان» ونص عبارته (وفي مصاحف أهل المدينة والشام (وَأَوْصَىٰ بِهَا﴾ بألف بين الواوين. قال أبو عبيد رأيتهما في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه، وفي سائر المصاحف ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف). «المقنع» ص: 106.

قوله (شام وقالوا) أخبرك في مصاحف أهل الشام في البقرة ﴿وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾ (١١٥) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴿١١٦﴾ (١) من غير واو قبل (قالوا)، وهي محذوفة في مصاحفهم (٢) وهي قراءة ابن عامر (٣). وفي الإمام وفي جميع المصاحف ﴿وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾ (١١٥) وَقَالُوا ﴿بِوَاوٍ﴾ (٤) قبل «قالوا» (٥) (٦) وهي قراءة الباقيين (٧) (٨). وقوله (قبله يرى) يريد به أن قالوا قبل «ووصى» وهذا معلوم، إلا أنه اضطر إلى ذلك من أجل القافية وضيق النظم/ (ب76). وبذلك (٩) قام له الوزن.

56 - يُقْتُلُونَ الَّذِينَ الْحَدَفُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ مَعاً طَائِراً عَنْ نَافِعٍ وَقَرَأَ

هو الآن يتكلم في سورة آل عمران. فأخبرك في صدر هذا البيت أن المصاحف اختلفت في سورة آل عمران في قوله تعالى ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ (١٠). [ففي بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾] (١١) بألف بعد القاف محذوفة في

(1) جزء من الآيتين 115-116 من سورة البقرة.

(2) «هجاء مصاحف الأمصار» 118 - «المقنع» ص: 106 - «التنزيل» الورقة 20 ظ.

(3) «التبصرة» 153 - «التيسير» 76 - «الحرز» البيت 476.

(4) ما بين الهلالين ساقطة من (ب) و(د).

(5) ما بين المزدوجتين ساقط من (ج).

(6) وحذف هذه الواو وإثباتها من قبل الكاتب، وإنما إثباتها وحذفها قراءتان منزلتان، ولم يمكن إثباتها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما أنزلت، وفي آخر محذوفة كما أنزلت.

«الوسيلة» ص: 290.

(7) يريد قراءة غير ابن عامر.

«التبصرة» 153 - «التيسير» 76 - «الحرز» البيت 476.

(8) أطبق القراء على إسقاط الواو من شبهها في سورة يونس في قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُسْمِعُ﴾ (١٧) قَالَوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿١٧﴾ [يونس: 67-68] التنزيل الورقة 20 ظ.

(9) في (ب) و(ج) و(ق) لذلك.

(10) جزء من الآية 21 من سورة آل عمران.

(11) ما بين المعقوفين ساقط م (أ).

الخط، ثابتة في اللفظ⁽¹⁾، وفي بعضها⁽²⁾ ﴿وَيُقَاتِلُونَ﴾⁽³⁾ بألف ثابتة بعد القاف في اللفظ والخط، وهي قراءة حمزة⁽⁴⁾ وهي عنده من القتال، وفي سائر المصاحف «وتقتلون» من القتل. ولم يقع الاختلاف في الحذف إلا في مصاحف أهل الكوفة⁽⁵⁾ لأجل قراءة حمزة.

وأخبرك في عجز البيت أن ﴿طَيْرًا﴾ في آل عمران⁽⁶⁾ والمائدة⁽⁷⁾ كتبا في جميع المصاحف بغير ألف بين الطاء والياء⁽⁸⁾ من غير اختلاف. واختلفت القراءة فيها بالجمع والإفراد، فقرأ نافع ﴿طَائِرًا﴾ بألف بعد الطاء في اللفظ على الأفراد، وقرأ الباقون/ (ج/56ب) ﴿طَيْرًا﴾ من غير ألف بعد الطاء مع سكون الياء على لفظ الجمع⁽⁹⁾. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في آل عمران والمائدة⁽¹⁰⁾ (11).

قوله (عن نافع وقرا) يريد أنه صح وثبت أن نافعاً قال في الإمام ﴿طَيْرًا﴾ في آل عمران والمائدة بغير ألف بين الطاء والياء، مع أنه قرأهما بالإفراد، فثبت عنه النقل

- (1) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ق).
- (2) في (ب) (ففي بعض مصاحف أهل الكوفة).
- (3) ما بين الهلالين ساقط من (ق).
- (4) «التبصرة» 170 - «التيسير» 87 - «الحرز» البيت 549.
- (5) ذكر هذا الخلاف المهدي في «هجاء مصاحف الأمصار» 101، والداني في «المقنع» ص: 97 وسليمان بن نجاح في «التنزيل» الورقة 35.
- (6) في قوله ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي آيَاتٍ مُّخْتَلِفٍ أَلْفًا لِّكُلِّ مَنزِلٍ كَذِبًا أَوْ كَأَنَّ الْكِتَابَ سُنْبُلًا مِّنْ أَعْنَابٍ يُّجْرَىٰ فِي أَرْبَابٍ مُّتَمَرِّجَاتٍ مُّوَدَّنَةٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَجُرَّةٍ أُتْرِجًا مِن تَلْحِيْمٍ وَبُسْبُكٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَلِمَاتٌ مُّبِينَةٌ لِّقَوْمٍ يُّذَكَّرُونَ﴾ جزء من الآية 49 من سورة آل عمران..
- (7) في قوله ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي آيَاتٍ مُّخْتَلِفٍ أَلْفًا لِّكُلِّ مَنزِلٍ كَذِبًا أَوْ كَأَنَّ الْكِتَابَ سُنْبُلًا مِّنْ أَعْنَابٍ يُّجْرَىٰ فِي أَرْبَابٍ مُّتَمَرِّجَاتٍ مُّوَدَّنَةٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَجُرَّةٍ أُتْرِجًا مِن تَلْحِيْمٍ وَبُسْبُكٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَلِمَاتٌ مُّبِينَةٌ لِّقَوْمٍ يُّذَكَّرُونَ﴾ جزء من الآية 110 من سورة المائدة.
- (8) ساقط من (ق).
- (9) «التبصرة» 172 - «التيسير» 88 - «الحرز» البيت 558.
- (10) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق).
- (11) ص: 20.

بذلك . ومعنى (وقرا) أي : ثبتاً⁽¹⁾ . يقال وقر الرجل إذا ثبت في الحرب ، ولم يتزحزح عن موضعه . قال الشاعر :

لَيْسَ لَذَا الْحُرُوبِ مِنْ مَعَدٍّ ثَبِتُ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ⁽²⁾
أي ثبت ولم يتزحزح . والألف في (وقرا) للتثنية ، لأنها كناية عن اثنين وهما⁽³⁾ «طيرا» في الموضعين .

57 - وَقْتَلُوا وَتِلْكَ مِغْرُبُ كِتَابِ اللَّهِ مَعَهُ ضِعْفًا عَقَدَتْ حَصْرًا

جميع ما في هذا/ (ب/ 77) البيت ذكره أبو عمرو في «المقنع» في مواضعه من السور . وقد اتفق/ (أ/ 33) كتاب المصاحف على حذف/ (ق/ 115) الألف التي بين⁽⁴⁾ القاف والتاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا ﴾ في آخر آل عمران⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾ . واختلف القراء فيه : فقرأ حمزة والكسائي «وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا» (د/ 318 ب) يجعلون⁽⁷⁾ الأول مفعولاً والثاني فاعلاً ، وقرأ الباقون «وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا» يجعلون الأول فاعلاً والثاني مفعولاً⁽⁸⁾ .

واتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام والتاء والباء والعين من قوله تعالى :

- (1) في (ق) ثبت .
 - (2) الشاعر هو العجاج . ويوجد عجز البيت في ديوانه ص : 34 رقم 93 .
وفي اللسان مادة (ثبت) و (وقر) بلفظ .
 - (3) في باقي النسخ (معا) .
 - (4) في (د) بعد .
 - (5) جزء من الآية 195 من سورة آل عمران .
 - (6) «المقنع» 20 - «التنزيل» الورقة 40 ظ .
 - (7) في (ج) و (د) و (ق) يجعلان .
 - (8) كلهم خفف قتلوا إلا ابن كثير وابن عامر فإنهما يقرآن وقتلوا وقتلوا بتشديد التاء .
- «التبصرة» 175 - «التيسير» 93 - «الحرز» البيت 585 .

﴿وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ﴾ في النساء⁽¹⁾ و﴿فَاطِرٌ﴾⁽²⁾ و﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾⁽³⁾ و﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا﴾⁽⁴⁾ و﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾⁽⁵⁾ (6).

فأما «قتلوا» فإنما يحذف⁽⁷⁾ الألف ليحتمل القراءتين (المذكورتين أولاً). وكذلك «عقدت» كتبت⁽⁸⁾ محذوفة⁽⁹⁾ الألف ليحتمل القراءتين، عاقدت بألف بعد العين في اللفظ دون الخط على وزن فعلت، وبغير ألف على وزن فعلت⁽¹⁰⁾.

وأما «ثلاث»⁽¹¹⁾ و«ربع» و«كتاب» الله⁽¹²⁾ و«ضعفاً»، فحذفت [الألف]⁽¹³⁾ منهم⁽¹⁴⁾ اختصاراً.

واعلم أن جميع ما في هذا البيت هو مما روى قالون عن نافع، لأنه معطوف على

- (1) في قوله ﷻ : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ﴾ جزء من الآية 3 من سورة المائدة.
- (2) في قوله ﷻ : ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِ رُبًّا أُولَىٰ أَعْيُنِهِمْ مَثْنَى وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ﴾ جزء من الآية 1 من سورة فاطر.
- (3) جزء من الآية 24 من سورة النساء.
- (4) جزء من الآية 9 من سورة النساء.
- (5) جزء من الآية 33 من سورة النساء.
- (6) «المقنع» ص: 20.
- (7) في باقي النسخ محذوف.
- (8) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).
- (9) في (ق) محذوف.
- (10) قرأ الكوفيون «عقدت» بغير ألف، والباقون بالألف.
- (11) «التبصرة» 182 - «التيسير» 96 - «الحرز» البيت 599.
- (12) ما بين الهلالين ساقط من (ج).
- (13) (كتاب الله) ثابتة في (أ) فقط.
- (14) ساقطة من (أ) و(ج).

البيت الذي قبله، وهو قوله (فيه معاً طائراً عن نافع). وقرأ وقاتلوا. ألا ترى أن في آخر هذا البيت ضمير يعود على نافع، وهو قوله (حصراً) أي: نافعاً حصر جميع ما في هذا البيت، وروي عنه/ (ج/ 157أ) وبالله التوفيق.

58 - مَرَاغِمًا قَتَلُوا لِمَسْتُمْ بِهِمَا حَرْفًا السَّلَامِ رِسَالَتِهِ مَعًا أَثَرًا

جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع» في مواضعه من السور. وجميعه أيضاً مروي عن نافع⁽¹⁾. وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الراء والقاف واللام من قوله تعالى: ﴿مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾⁽²⁾ و ﴿فَلَقَدْ نَلَّوْكُمْ﴾ في النساء⁽³⁾ و ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ في سورة النساء⁽⁴⁾ والمائدة⁽⁵⁾ و ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ في المائدة⁽⁶⁾ و ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ في الأنعام⁽⁷⁾، و ﴿رِسَالَتَهُ﴾ في المائدة⁽⁸⁾ و الأنعام⁽⁹⁾.

فأما الألف من «مَرَاغِمًا» فحذفت تخفيفاً واختصاراً⁽¹⁰⁾. وكذلك ألف

(1) ص: 20 «باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً».

(2) جزء من الآية 100 من سورة النساء.

(3) في قوله ﷻ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَدْ نَلَّوْكُمْ فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنْكُمْ فَلَمَّا يُقْبَلُوكُمْ وَأَلْفُوا إِلَيْكُمْ أَلَيْسَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ جزء من الآية 90 من سورة النساء.

(4) جزء من الآية 43 من سورة النساء.

(5) في قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ جزء من الآية 6 من سورة المائدة.

(6) جزء من الآية 16 من سورة المائدة.

(7) جزء من الآية 127 من سورة الأنعام.

(8) في قوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ جزء الآية 67 من سورة المائدة.

(9) في قوله ﷻ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ جزء من الآية 124 من سورة الأنعام.

(10) «المقنع» 20.

فلقاتوكم⁽¹⁾. وأما ألف⁽²⁾ ﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ في الموضعين فحذفت للقراءتين. قرأ حمزة والكسائي ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾ في الموضعين من غير ألف في اللفظ والخط من اللمس كالجس والغمز باليد. وقرأ الباقون (أو لَمَسْتُمُ) بألف بعد اللام في اللفظ دون الخط⁽³⁾، ويكون بمعنى الجماع.

وأما ألف⁽⁴⁾ ﴿السَّلَكِ﴾ في الموضعين فحذفت اختصاراً⁽⁵⁾. وأما ألف ﴿رِسَالَتَهُ﴾ في الموضعين [فحذفت]⁽⁶⁾ أيضاً للقراءتين (الجمع والإفراد)⁽⁷⁾ (8). وأما الألف التي بعد السين من ﴿رِسَالَتَهُ﴾ فثابتة بالإجماع.

فصل: فإن قال قائل: لأي شيء ذكر أبو عمرو في «المقنع» ﴿سُجِّلَ السَّلَكِ﴾ و﴿دَاوُ السَّلَكِ﴾ واختصهما بالذكر دون غيرهما، وقد انعقد الإجماع على حذف الألف التي بعد اللام⁽⁹⁾ من لفظ ﴿السَّلَكِ﴾ ﴿سَلَمٌ﴾ وسواء كان معرفاً أو منكرأ. فالجواب عن ذلك أن تقول إنهما مما روى نافع ولم يروهما غيره.

فصل: وأما تسكين الهاء من قوله «رسالته» فإنه أسكنها ضرورة الشعر⁽¹⁰⁾ أو

(1) «المقنع» 20.

(2) في (ج) الألف.

(3) «التبصرة» 183 - «التيسير» 96 - «الحرز» البيت 601.

(4) في (ج) الألف.

(5) «المقنع» 20-21.

(6) ساقطة من (أ).

(7) ساقطة من (ج).

(8) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر (رسالته) بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد ونصب التاء.

(9) «التبصرة» 188 - «التيسير» 100 - «الحرز» البيت 623.

(10) في (ب) و(ج) و(ق) السلام.

(10) الضرورة الشعرية هي أن يضطر الوزن إلى حذف أو زيادة أو تقديم أو تأخير في غير موضعه. وإبدال حرف، أو تغيير إعراب عن وجهه على التأويل أو تأنيث مذكر على التأويل. وليس للشاعر أن يحذف ما اتفق له، ولا يزيد ما يشاء، بل لذلك أصول يعمل عليها. «الأصول في النحو» لابن السراج ج 3/ 435.

لتقدير الوقف عليهما كما قال الشاعر :

وَأَشْرَبُ الْمَاءِ مَا بِي دُونَهُ عَطَشٌ
إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَيْلٌ وَإِدْبَاهَا/ (ج/ 57ب) (1)

59 - وبإلغ الكعبة احفظه وقل قيماً والأوليين وأقالون قد ذكراً

/ (أ/ 34) جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع» في مواضعه من السور. وهو أيضاً مما روى قالون عن نافع وقد/ (ب/ 79) اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الباء والياء والكاف من قوله تعالى: ﴿بَلِّغِ الْكَعْبَةَ﴾ (2) و ﴿قِيَمًا﴾ في النساء (3) والمائدة (4) و ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتُ﴾ في المائدة (5) (6).

فأما ﴿بَلِّغِ الْكَعْبَةَ﴾ فحذفت الألف منها اختصاراً. وأما ﴿قِيَمًا﴾ و ﴿أَلْأُولَىٰ﴾ (7) فحذفت منه الألف لاحتمال قراءتين (8). قرأ نافع وابن عامر ﴿لَكُورٍ قِيَمًا﴾ في سورة النساء من غير ألف في اللفظ [والخط] (9)، وقرأ الباقون «قيماً» بألف في اللفظ

(1) البيت من شواهد «الخصائص» لابن جني 371/1، رواه عن قطرب، ومن شواهد «المحتسب» 244/1 و«مع الهوامع» 203/1.

(2) جزء من الآية 95 من سورة المائدة.

(3) قوله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَمَلَ اللَّهُ لَكُمْ لِكُلِّ قِيَمًا وَارزُقوهم فيها وَأَكْسُوهم وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّرئوفاً﴾ [النساء: 5].

(4) قوله: ﴿جَمَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْمَدَىٰ وَالنَّاعِيَةَ﴾ جزء الآية 97 من سورة المائدة.

(5) جزء من الآية 62 من سورة المائدة.

(6) «المقنع» ص: 20-21.

(7) قوله: ﴿مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَىٰ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا وَمَا اعتدنا إِنَّا إِذَا لِين الظَّالِمِينَ﴾ جزء الآية 107 من سورة المائدة.

(8) قرأ أبو بكر وحمزة الأولين بالجمع، والباقون الأوليان على التثنية.

(9) «التبصرة» 188-189 «التيسير» 100 - «الحرز» البيت 627.

(9) ساقطة من (أ).

والخط⁽¹⁾ (2). وقرأ ابن عامر في المائدة «قِيمًا» بغير ألف في اللفظ والخط. وقرأ الباقون بألف في اللفظ دون الخط⁽³⁾. وبالله التوفيق.

60 - وَقُلْ مَسَاكِينَ عَنْ خُلْفٍ وَهُوَ دَبْهَا وَذِي وَيُونُسَ الْأُولَى سَجِرٌ خَبِرًا

(ق/116) أخبرك الشيخ رحمته الله في هذا البيت أن المصاحف اختلفت في حذف الألف التي بعد السين، وفي ثبوتها من قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّةً طَعَامٌ مَسَاكِينَ﴾ في المائدة⁽⁴⁾ فحذفت في بعضها، وأثبتت في بعضها. وقد ذكرها أبو عمرو في «المقنع» في موضعها من سورة المائدة⁽⁵⁾. ثم قال في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار» (وفي بعضها طعام مساكين بألف⁽⁶⁾)، وفي بعضها⁽⁷⁾ بغير ألف⁽⁸⁾.
فهذا معنى قوله (عن خلف).

وهذا من تخليط «المقنع»، وذلك أنه قال في سورة البقرة ﴿طَعَامٌ مَسَاكِينَ﴾ محذوف الألف⁽⁹⁾. ثم قال في المائدة (اختلفت المصاحف في المائدة⁽¹⁰⁾) ففي بعضها ﴿أَوْ كَفَّةً طَعَامٌ مَسَاكِينَ﴾ مساكين بألف⁽¹¹⁾، وفي بعضها بغير ألف. ثم قال بعد ذلك (واتفقوا على حذف الألف بعد السين/ (د/319أ)) في ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾ و﴿مَسَاكِينَ﴾

(1) في باقي النسخ (دون الخط).

(2) «التبصرة» 179 - «التيسير» 94 - «الحرز» البيت 588.

(3) «التبصرة» 188 - «التيسير» 100 - «الحرز» البيت 626.

(4) جزء من الآية 95 من سورة المائدة.

(5) ص: 20.

(6) في (ج) و (د) و (ق) بالألف.

(7) في (ج) و (د) و (ق) زيادة (طعام مساكين).

(8) ص: 97.

(9) ص: 88.

(10) ساقطة من (د) و (ق).

(11) في (د) و (ق) بالألف.

و﴿مَسْكَنَكُمْ﴾⁽¹⁾ حيث وقع⁽²⁾ / (ب/ 80).

قال الشارح: اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد السين من ﴿مَسْجِدٌ﴾ و﴿مَسْكِينٌ﴾ و﴿رَأْسَكَيْنِ﴾ و﴿مَسْكَنَكُمْ﴾ حيث جاء. وقد أغفل أبو عمرو في «المقنع» حذف الألف بعد السين من لفظة ﴿الْإِنْسَانُ﴾ و﴿إِنْسَانٍ﴾، وهي محذوفة بالإجماع⁽³⁾.

قوله (وهود بها وذي ويونس الأولى) أخبرك أن في هود والمائدة، وعبر عن المائدة بقوله (ذي) وأراد هذه ويونس في أولها خلف بين كتاب المصاحف [في]⁽⁴⁾ ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ في المائدة⁽⁵⁾، وفي قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾⁽⁶⁾ الأول⁽⁷⁾ من يونس⁽⁸⁾ وفي قوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ في هود⁽⁹⁾. [فأما الذي هنا في المائدة وهود]⁽¹⁰⁾ والصف فقرأهن⁽¹¹⁾ حمزة والكسائي ﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ بالألف بعد السين على وزن فاعل، وقرأ نافع ومن تبعه⁽¹²⁾ ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ بغير ألف على وزن فعل. [وأما الذي في أول يونس فقرأه الكوفيون وابن كثير

(1) ساقطة من (ج).

(2) لم أقف على هذا القول في «المقنع» المطبوع.

(3) في (أ) بإجماع.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) جزء من الآية 110 من سورة المائدة.

(6) جزء من الآية 76 من سورة يونس.

(7) في (د) الأولى.

(8) جزء من الآية 76 من سورة يونس.

(9) جزء من الآية 7 من سورة هود.

(10) ساقط من (أ).

(11) في (ب) فقرأ.

(12) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم.

﴿لساحر ميين﴾ بألف بعد السين على وزن فاعل، وقرأ الباقون لسخر على وزن فعل⁽¹⁾ ⁽²⁾، وقد ذكره / (ج/ 158أ) أبو عمرو في «المقنع» في باب الاختلاف فقال (وفي بعضها ﴿إن هذا إلا ساحرٌ ميين﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها ﴿سخرٌ ميين﴾ بغير ألف⁽³⁾).

فصل: فأما حذف الألف من (مساكين) في غير البقرة وإنما حذفه اختصاراً. وأما حذف الألف من التي⁽⁴⁾ في البقرة فلأجل احتمال قراءتين، وقد ذكرته. قوله (خبيراً) في آخر البيت فعل (فيه ضمير)⁽⁵⁾ يعود على الخلف المذكور/ (أ/ 35) في مساكين. بالله التوفيق.

61 - وَسَارِعُوا الْوَاوُ مَكِّيَّ عِرَاقِيَّةً وَبَا وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي فَشَا خَبِرَا

62 - وَبِالْكِتَابِ وَقَدْ جَاءَ الْخِلَافُ بِهِ وَرَسَمُ شَامٍ قَلِيلاً مِنْهُمْ كَثُرَا

63 - وَرَسَمُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ مِنْ الْعِرَاقِ عَنِ الْفِرَاءِ قَدْ نَدَرَا

64 - مَعَ الْإِمَامِ وَشَامٍ يَرْتَدُّ مَدَنِي وَقَبْلَهُ وَيَقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى

جميع ما في هذه الأربعة الأبيات ما فيه لفظة تتضمن معنى الحذف ولا الإثبات، وإنما تضمنت اختلاف قراءات وزيادة في بعض المصاحف ونقص حروف في⁽⁶⁾ بعض المصاحف. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلف فيه مصاحف (أهل

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «التبصرة» 218 - «التيسير» 120 - «الحرز» البيت 742.

(3) ص: 97 «باب ذكر ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف»

(4) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(5) ساقطة من (ج).

(6) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (من).

الأمصار⁽¹⁾ أهل الحجاز والشام والمنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان» (وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا)⁽²⁾. وكتبوا في آل عمران في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾⁽³⁾ بغير واو قبل السين⁽⁴⁾، وفي سائر المصاحف ﴿وَسَارِعُوا﴾ بالواو قبل السين. وفي مصاحف أهل الشام ﴿وَالزُّبَيْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾⁽⁵⁾ بزيادة باء في الكلمتين. كذا⁽⁶⁾ رواه لي خلف بن إبراهيم⁽⁷⁾ عن أحمد بن محمد، عن علي، عن أبي عبيد⁽⁸⁾، عن هشام بن عمار⁽⁹⁾، / (ق/117) عن أيوب بن تميم⁽¹⁰⁾، عن يحيى بن الحارث⁽¹¹⁾،

- (1) ساقطة من (د) و (ق).
 - (2) مثبتة في (أ) فقط.
 - (3) جزء من الآية 133 من سورة آل عمران.
 - (4) في (د) و (ق) زيادة (من سارعوا).
 - (5) جزء من الآية 184 من سورة آل عمران.
 - (6) في (د) كما.
 - (7) خلف بن إبراهيم بن حمدان، أبو القاسم المصري المقرئ. أحد الحذاق في قراءة ورش زمن شيوخ الداني. كان مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية، صادق اللهجة توفي بمصر 402 هـ.
«معرفة القراء» 1/363 - 364 «غاية النهاية» 1/271.
 - (8) أبو عبيد القاسم بن سلام تقدم التعريف به.
 - (9) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى القاضي الدمشقي، أبو الوليد. من القراء المشهورين وإمام أهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم. ت 245 هـ على خلاف.
«معرفة القراء» 1/195-193 - «ميزان الاعتدال» 4/302-304 - «غاية النهاية» 2/354-356.
 - (10) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي. ضابط مشهور قارئ. قرأ عليه عبد الله ابن ذكوان. ت 198 هـ على خلاف.
 - (11) يحيى بن الحارث بن عمر بن يحيى، أبو عمرو الشامي، شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر أحد السبعة. يعد من التابعين ت 143 هـ.
«معرفة القراء» 1/148-149 - «غاية النهاية» 1/172.
- (11) يحيى بن الحارث بن عمر بن يحيى، أبو عمرو الشامي، شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر أحد السبعة. يعد من التابعين ت 143 هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/463 - «معرفة القراء» 1/105-106 - «غاية النهاية» 2/367-368.

عن ابن عامر⁽¹⁾، وعن هشام، عن سويد⁽²⁾، بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران⁽³⁾، عن عطية بن قيس⁽⁴⁾، عن أم الدرداء⁽⁵⁾، عن أبي الدرداء⁽⁶⁾، عن مصاحف أهل الشام. وكذلك حكى أبو حاتم⁽⁷⁾ أنهما مرسومتان بالباء فى مصحف أهل حمص الذى بعث به

- (1) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، أبو عمران الدمشقي. أحد القراء السبعة، إمام أهل الشام فى القراءة. انتهت إليه مشيخة الإقراء بها. ت 189 هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/ 449 - «معرفة القراء» 1/ 82-86 - «غاية النهاية» 1/ 423-425.
- (2) سويد بن عبد العزيز بن نمير، أبو محمد السلمي، مولا هم الدمشقي. قاضي بعلبك. قرأ القرآن على يحيى ابن الحارث، وأقرأ الناس فأخذ عنه هشام بن عمار وغيره. قال البخاري فى بعض حديثه نظر. ت 194 هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/ 470 - «معرفة القراء» 1/ 150-151 - «غاية النهاية» 1/ 321.
- (3) الحسن بن عمران العسقلاني، أبو عبد الله ويقال: أبو علي العسقلاني. روى عن سعيد بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن قسيط ومكحول الشامي وعطية بن قيس. قال أبو حاتم شيخ. وذكره ابن حبان فى الثقات له.
«التاريخ الكبير» 2/ 300 - «تهذيب التهذيب» 2/ 312-313 - «الضعفاء الكبير» للعقيلي 1/ 254.
- (4) عطية بن قيس الكلبي الحمصي، أبو يحيى الدمشقي. تابعي صالح الحديث. ولد سنة سبع فى حياة النبي ﷺ. قارئ دمشق بعد ابن عامر. عرض القرآن على أم الدرداء. وعرض عليه علي بن أبي حملة والحسن بن أبي حملة والحسن بن عمران العسقلاني. قال أبو حاتم صالح الحديث. ت 121 هـ.
«تهذيب التهذيب» 7/ 228 - «غاية النهاية» 1/ 513-514.
- (5) هجيمة بنت حي الأوصابية الحميرية، أم الدرداء الصغرى زوجة أبي الدرداء. أخذت القراءة عن زوجها. كانت فقيهة كبيرة القدر توفيت بعد الثمانين.
«الإصابة» 4/ 428 - «تذكرة الحفاظ» 1/ 53-54 - «غاية النهاية» 2/ 354.
- (6) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الخزرجي، أبو الدرداء الأنصاري. صحابي من العلماء. أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ. توفي بالشام سنة 33 هـ على خلاف.
«الاستيعاب» 3/ 15-18 - «أسد الغابة» 7/ 159-160 - «غاية النهاية» 1/ 40-42 - «الإصابة» 3/ 45-46.
- (7) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد. نحوي البصرة ومقرئها فى زمانه، وإمام جامعها. كان يتجر فى الكتب ويعنى بجمعها. وله يد طولى فى اللغات والشعر والأخبار والعروض. ت 220 هـ على خلاف.
«طبقات النحويين» 94-96 «معرفة القراء الكبار» 1/ 219-220 - «غاية النهاية» 1/ 320.

عثمان إلى الشام. وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي⁽¹⁾ إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجه به عثمان إلى الشام⁽²⁾. والأول أعلى إسناداً. وهما/ (ب/ 72) في سائر المصاحف بغير باء⁽³⁾. فهذا نص ما في «المقنع».

وها أنا أبين لك نص⁽⁴⁾ ما تضمنته هذه الآيات تبياناً شافياً حتى لا يبق فيه إشكال إن شاء الله تعالى. قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» (وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿سَارِعُوا﴾⁽⁵⁾ بغير واو قبل سارعوا، وهي قراءة نافع وابن عامر⁽⁵⁾.

وفي مصاحف أهل مكة وأهل العراق واليمن والكوفة ﴿وَسَارِعُوا﴾ وهي واو العطف. عطف بها جملة على جملة وهي قراءة الباقيين⁽⁶⁾.

وكتبوا في مصاحف أهل الشام ﴿يَالْبُنَيْنِ وَالزُّبَيْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾⁽⁷⁾ بزيادة باء في الكلمتين وهي قراءة ابن عامر⁽⁸⁾ انفرد بها في⁽⁹⁾ التلاوة والرسم. ولم يذكر ابن أشته

(1) هارون بن موسى بن شريك القارئ النحوي التغلبي، أبو عبد الله الأخفش يعرف بالأخفش الدمشقي، وهو خاتمة الأخفشيين من أهل دمشق. كان قيماً بالقراءات السبع عارفاً بالتفسير والمعاني والنحو والغريب والشعر. صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية. ت 292 هـ.

«معرفة القراء الكبار» 1/ 247-248 - «غاية النهاية» 2/ 347 - «بغية الوعاة» 2/ 320.

(2) في «المقنع» إضافة (وبالزبر وحدها وروى الكسائي عن أبي حيوة بن زيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام) ص: 106.

(3) ص: 106.

(4) ثابتة في (أ) فقط.

(5) «التبصرة» 174 - «التيسير» 90 - «الحرز» 569.

(6) «التبصرة» 174 - «التيسير» 90 - «الحرز» 569.

(7) جزء من الآية 184 من سورة آل عمران.

(8) «التبصرة» 176 - «التيسير» 92 - «الحرز» 582.

(9) مثبتة في (أ) فقط.

الاختلاف الواقع في باء وبالكتاب، وقد ذكره الشاطبي في قوله (وبالكتب)⁽¹⁾. وقد جاء الخلاف به وهو من زيادة القصيدة.

قال أبو عمرو في كتاب⁽²⁾ «التيسير»⁽³⁾ (قرأ هشام «وبالزبر وبالكتب» بزيادة باء فيهما. وحدثني فارس بن أحمد⁽⁴⁾ قال حدثنا/ (ج/ 58ب) عبد الباقي بن الحسن⁽⁵⁾ قال: شك الحلواني⁽⁶⁾ في ذلك، فكتب إلى هشام فيه فأجابته أن الباء ثابتة في الحرفين/ (د/ 319ب) وابن ذكوان⁽⁷⁾ بزيادة باء.....

- (1) وقد ذكره المهدي في «هجاء مصاحف الأمصار»، 118 وابن أبي داود في «التنزيل» الورقة 40 ظ.
- (2) ساقطة من (ج) و(ق).
- (3) هو كتاب «التيسير في القراءات السبع» وهو مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأمصار ومن اشتهر وانتشر من الروايات والطرق عند التالين، وصح وثبت لدى الأئمة المتقدمين. فذكر عن كل واحد من القراء روايتين. وعليه جملة شروح. منها «الدر الثير والعذب النмир» للمالقي. وقد حققه الدكتور محمد بوطربوش في أطروحة جامعية نال بها دكتوراة الدولة بكلية الآداب بالرباط. وكتاب «التيسير» قد طبع في إستنبول بتحقيق أوتوبرتزل.
- (4) فارس بن أحمد بن عمران أبو الفتح الحمصي، المقرئ الضرير وأحد الحذاق. قرأ على أبي حامد السامري ومحمد بن الحسين الأنطاكي وجماعة. قرأ عليه الإمام الداني وقال عنه: لم ألق مثله في حفظه وضبطه ت 401 هـ.
- «معرفة القراء» 1/ 379 - «غاية النهاية» 2/ 5.
- (5) عبد الباقي بن الحسن بن السقاء، أبو الحسن الخراساني، ثم الدمشقي. أحد الحذاق قرأ على ابن ذكوان وغيره، وقرأ عليه جماعة. قال عنه الداني: كان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، إماماً في القراءات عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني. ت 380 بمصر.
- «معرفة القراء» 1/ 357-358 - «غاية النهاية» 1/ 356-357.
- (6) أحمد بن يزيد الحلواني، أبو الحسن المقرئ. من كبار الحذاق الموجودين. قرأ على قالون وهشام بن عمار وجماعة. كان كثير الترحال. يقال إنه رحل إلى هشام بن عمار ثلاث مرات. وكان ثبناً في قالون وهشام. قيل توفي سنة 250 هـ.
- «ميزان الاعتدال» 1/ 164 - «معرفة القراء» 1/ 222 - «غاية النهاية» 1/ 149-150.
- (7) في (د) (وابن ذكوان يقرأ).

في «الزبير» والباقون بغير باء فيهما⁽¹⁾. وقال عطاء بن يسار في كتاب «اللطائف في علم المصاحف»/ (أ36) وفي مصاحف أهل الشام في سورة النساء ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾⁽²⁾ بالنصب وهي قراءة ابن عامر⁽³⁾، وفي سائر المصاحف ﴿قَلِيلٌ﴾ بالرفع⁽⁴⁾. قوله (ورسموا) ﴿وَأَلْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾⁽⁵⁾ يريد أنه روي عن يحيى بن زياد الفراء⁽⁶⁾ أنه قال (رأيت في بعض مصاحف أهل الكوفة) ﴿وَأَلْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ بألف بعد الذال⁽⁷⁾ فأتى بها نادرة يتعجب منها، لأنه لم يقرأ به/ (ب/ 83) أحد من القراء⁽⁸⁾ في السبع ولا في الشاذ⁽⁹⁾. واتفقت المصاحف كلها على إثبات ياء بعد الذال فاعلمه.

وفي مصاحف أهل الشام في المائدة وفي الإمام ﴿وَمَنْ يَزْتَدِدْ﴾⁽¹⁰⁾ بدالين على الأصل وهي قراءة نافع وابن عامر⁽¹¹⁾، وفي سائر المصاحف ﴿مَنْ يَزْتَدِدْ﴾ بدال واحدة

(1) «التيسير» ص: 92 «سورة آل عمران».

(2) جزء من الآية 66 من سورة النساء.

(3) «التبصرة» 193 - «التيسير» 96 - «الحرز» 601.

(4) «المقنع» 107 - «التنزيل» الورقة 42 ظ.

(5) جزء من الآية 36 من سورة النساء.

(6) يحيى بن زياد عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد، أبو زكرياء إمام العربية واللغة وشيخ النحاة. درس على الكسائي. أشهر كتبه معاني القرآن ت 257 هـ.

«طبقات النحويين» 143 - 146 - «إنباه الرواة» 4/ 6-23 - «غاية النهاية» 371-272.

(7) «معاني القرآن» للفراء 1/ 267 - «هجاء مصاحف الأمصار» ص: 118.

قال الفراء (فينبغي لمن قرأها على الألف أن ينصب) ﴿وَأَلْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ فيكون مثل قوله ﴿يَزْتَدِدْ﴾ : ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ﴾ يضمراً فعلاً يكون النصب به).

«معاني القرآن» 1/ 267 - «الكشاف» 1/ 526.

(8) «المقنع» ص: 107.

(9) بل قرأ بها حيوة وعلقمة بن قيس وابن خيثم وأبو حصين وابن أبي عبله وابن فائد.

«مختصر في شواذ القرآن» ص: 33 - «الوسيلة» ص: 309.

(10) في قوله ﴿يَزْتَدِدْ﴾ : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَزْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ جزء الآية 54 من سورة المائدة.

(11) «التبصرة» 187 - «التيسير» 99 - «الحرز» البيت 621.

مشددة مفتوحة على الإدغام⁽¹⁾ وقوله (وقبله) يريد به أن في مصاحف أهل⁽²⁾ العراق في المائة ﴿تَدْمِيكَ﴾ [﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾]⁽³⁾ بزيادة واو العطف، وهي قراءة أبي عمرو والكوفيين، وفي سائر المصاحف ﴿تَدْمِيكَ﴾ [﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾] على القطع⁽⁵⁾، وهي قراءة الباقيين⁽⁶⁾. وأراد بقوله (قبله) أي: قبل «من يرتدد». قوله (وبالزبر الشامي فشا خبرا) [انتصب خبرا]⁽⁷⁾ في هذا الموضع⁽⁸⁾ على الحال. وبالله التوفيق.

65 - وبالغدوة معاً بالواو كُلهُمُ وُقُلُ معاً فَرُقُوا بِالْحَذْفِ قَدْ عُمِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» [وكتبوا ﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ في الأنعام⁽⁹⁾ والكهف⁽¹⁰⁾ بالواو⁽¹¹⁾. وقال أبو داود في «التبيين»⁽¹²⁾ [وكتبوا ﴿بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ بواو بعد الدال مكان الألف⁽¹³⁾ على قراءة القراء، حاشا ابن عامر فإنه يقرؤهما ﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ بالواو مفتوحة /

- (1) قال الداني (في مصاحف أهل المدينة والشام «من يرتدد منكم» بدالين. قال أبو عبيد وكذا رأيتها في الإمام بدالين، وفي سائر المصاحف «يرتد» بدال واحدة). «المقنع» 107.
- (2) في (ج) زيادة (المدينة).
- (3) جزء من الآية 53 من سورة المائدة.
- (4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (5) قال الداني (وفي المائة في المصاحف، أهل المدينة ومكة والشام ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾ بغير واو قبل «يقول»، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو). «المقنع» 107.
- (6) وأبو عمرو ينصب لام يقول، والباقون يرفعونها.
- (7) ساقطة من (أ).
- (8) مثبتة من (أ) فقط.
- (9) في قوله ﴿وَلَا تَقْرَأُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُمْ﴾ جزء الآية 52 من سورة الأنعام.
- (10) في قوله ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ جزء الآية 28 من سورة الكهف.
- (11) ص: 89-90.
- (12) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (13) وليس رسمها بالواو كرسوم الصلوة والزكوة، لأن ذلك رسم على مراد التفخيم.

(ق/ 118) مع إسكان الدال وضم الغين⁽¹⁾ (2).

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين⁽³⁾ الراء والفاء من قوله تعالى: ﴿فَرَقُوا دِينَهُمْ﴾ في الأنعام⁽⁴⁾ والروم⁽⁵⁾. واختلف القراء فيه (فقرأ بعضهم ﴿فَارَقُوا﴾ بالمد والتخفيف وألف في اللفظ دون الخط)⁽⁶⁾، وقرأ بعضهم ﴿فَرَقُوا﴾⁽⁷⁾ بالتقصير⁽⁸⁾ والتشديد من غير ألف⁽⁹⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاتفاق» فقال (وكتبوا ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ بغير ألف بين الفاء والراء في الأنعام⁽¹⁰⁾ والروم⁽¹¹⁾).

66 - وَقُلْ وَلَا تَطْعِرْ بِالْحَدْفِ نَافِعُهُمْ وَمَعَ أَكْبَرَ ذُرِّيَّتِهِمْ نَشْرًا

روى نافع أنه قال في مصحف أهل المدينة ﴿وَلَا تَطْعِرْ﴾⁽¹²⁾ و ﴿أَكْبَرَ﴾⁽¹³⁾ و ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾⁽¹⁴⁾ (ب/ 84) في الأنعام من غير ألف في الكلم الثلاث. [وذكرهن أبو

(1) «التنزيل» الورقة 52 ظ.

(2) «التبصرة» 193 - «التيسير» 102 - «الحرز» البيت 620.

(3) في (أ) بعد.

(4) جزء من الآية 159 من سورة الأنعام.

(5) جزء من الآية 32 من سورة الروم.

(6) ما بين الهالين ساقط من (ب) و (ج).

(7) ما بين المزدوجتين ساقط من (د) و (ق).

(8) في (ب) و (د) و (ق) بالقصر.

(9) قرأ الأخوان (فارقوا) بالألف مخففاً في الأنعام والروم، والباقون بغير ألف مشدداً.

«التبصرة» 200 - «التيسير» 108 - «الحرز» 678.

(10) ص: 89.

(11) لم يذكر الداني حرف الروم في «باب الاتفاق».

(12) في قوله ﴿وَلَا تَطْعِرْ﴾: ﴿وَلَا تَطْعِرْ يَطْعِرُ بِمَنَاحِدٍ إِلَّا أُمَّمُ﴾ جزء الآية 38 من سورة الأنعام.

(13) في قوله ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مَّجْرِمِينَ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمَّكُرُوا﴾ جزء الآية 123 من سورة الأنعام.

(14) في قوله ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾: ﴿وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَنِبُوا وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: 87].

عمرو في «المقنع» في سورة الأنعام⁽¹⁾⁽²⁾. وحذفت الألف من هذه الثلاثة تخفيفاً واختصاراً.

67 - وَقَلِّقُ الْحَبِّ عَنْ حُلْفٍ وَجَعِلُ وَالذُّ كُوفِي أَنْجَيْتَنَا فِي تَائِهِ اخْتَصَرَا

قال أبو عمرو في «باب الاختلاف» (وفي الأنعام في بعض المصاحف ﴿وَجَعَلَ أَيْلَ سَكَا﴾⁽³⁾ بالألف، وفي بعضها ﴿وَجَعَلَ أَيْلَ سَكَا﴾⁽⁴⁾ بغير ألف وفي بعضها ﴿لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَلْدِيءٍ﴾⁽⁵⁾ بالياء والتاء والنون⁽⁶⁾، وفي بعضها (أنجينا) بالياء والنون⁽⁷⁾ من غير تاء بينهما/ (أ/37)⁽⁸⁾. وقال أبو داود في / (ج/159) «التبيين» (واختلف كتاب المصاحف في حذف الألف التي بين الفاء واللام بين الجيم والعين من قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْفَجِّ وَالنَّوَى﴾⁽⁹⁾ و﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ أَيْلَ سَكَا﴾⁽¹⁰⁾ فحذفت في بعض المصاحف وأثبتت في بعضها. وأنا أستحب رسمها بغير ألف للجمع بذلك بين القراءتين⁽¹¹⁾⁽¹²⁾.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) ص: 21.

(3) جزء من الآية 96 من سورة الأنعام.

(4) في (ج) من (ب).

(5) جزء من الآية 63 من سورة الأنعام.

(6) ساقط من (ب).

(7) ص: 97.

(8) قرأ الكوفيون (وجعل) على وزن فعل. (الليل سكتا) بنصب اللام، والباقون وجاعل على وزن فاعل وجر اللام من الليل.

«التبصرة» 196 - «التيسير» 105 - «الحرز» 655.

(9) جزء من الآية 95 من سورة الأنعام.

(10) جزء من الآية 96 من سورة الأنعام.

(11) في (ب) و (د) زيادة (وأنا أستحب رسمها بغير ألف ليجمع في ذلك في الرسم بين القراءتين).

(12) «التنزيل الورقة» 55 ظ.

قال الشارح: رأيت الألف ثابتة في مصاحف أهل المدينة و[أهل] (1) الشام (2) وأهل اليمن، ورأيتها محذوفة الألف في مصاحف أهل الكوفة لأجل قراءتهم.

قرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ أَلِفًا سَكَنًا﴾ على وزن فعل. وذكر ابن أشته أن (3) في الإمام ﴿فَالِقُ الْخَيْبِ﴾ و﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء ﴿وَجَعَلَ أَلِفًا سَكَنًا﴾ من غير ألف بعد الجيم.

قال الشارح وهذا هو الصحيح، إذ ليس في ﴿فَالِقُ الْخَيْبِ﴾ و﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ خلف بين القراء، ولم يكثر دورهما في القرآن (4) فوجب ثبوت الألف فيهما. وأما «جعل» فحذفت الألف فيه ليحتمل قراءتين.

واختلف كتاب المصاحف في حذف التاء وثبوتها من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُنجَيْنَا﴾ (5) ففي مصاحف أهل الكوفة ﴿لَئِنْ أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ﴾، بألف بعد الجيم، ولأنها رسمت بالإمالة (6)، وفي سائر المصاحف ﴿أُنجَيْنَا﴾ (7) بالتاء على لفظ المخاطبة (8).

68 - لَدَارُ شَامٍ وَقُلْ أَوْلَادُهُمْ شُرَكَاءُ ۖ لَهُمْ بِيَاءٌ بِهِ مَرْسُومُهُ نَصْرًا

- (1) ساقطة من (أ).
- (2) ساقطة من (ب).
- (3) ساقطة من (د) و (ق).
- (4) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).
- (5) في قوله ﴿لَئِنْ أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ جزء الآية 63 من سورة الأنعام.
- (6) الإمالة تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع. وعبر عنها بعضهم فقال: هي عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر.

«الإضاءة في بيان أصول القراءة» للضباع ص: 35.

- (7) ما بين الهاليتين في (أ) فقط.
- (8) قرأ الكوفيون لئن أنجانا بالألف من غير تاء ولا ياء، والباقون بالياء والتاء.

«التبصرة» 194 - «التيسير» 103 - «الحرز» 644.

هذا البيت كله موقوف على قراءة ابن عامر . قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلفت فيه مصاحف/ (ب/ 85) أهل الأمصار والحجاز»⁽¹⁾ (وفي الأنعام في مصاحف أهل الشام و﴿لَدَارُ الْآخِرَةِ﴾⁽²⁾ بلام واحدة⁽³⁾، وفي سائر المصاحف ﴿وَلَدَارُ﴾ بلامين⁽⁴⁾ . وقال الغازي بن قيس في «هجاء السنة» (واتفق كتاب المصاحف على إثبات الواو بعد الألف في قوله تعالى: ﴿شُرَكَاءُ هُمْ يُرَدُّوهُمْ﴾⁽⁵⁾، إلا أهل الشام فإنهم أبدلوا من الواو ياء في التلاوة والرسم⁽⁶⁾ لأجل قراءة قارئهم وهو ابن عامر⁽⁷⁾ ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾/ (د/ 320أ) . وجه هذه القراءة أن ابن عامر بنى زَيْن للمفعول الذي لم يسم فاعله، ورفع قتل بزین وأضاف إلى الشركاء، وفرق بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف⁽⁸⁾ .

- (1) في «المقنع» مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام .
 - (2) قوله ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَبٌ وَلَهْوٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: 32] .
 - (3) ساقطة من (ب) .
 - (4) ص: 107 .
 - (5) جزء من الآية 137 من سورة الأنعام .
 - (6) «المقنع» 107- «التنزيل» الورقة 56 ظ .
 - (7) قرأ وكذلك زَيْن بضم الزاي وكسر الياء (قتل) برفع اللام أولادهم بنصب الدال (شركائهم) بخفض الهمزة . والباقون بفتح الزاي ونصب اللام وخفض الدال ورفع الهمزة .
 - «التبصرة» 199 - «التيسير» 107 - «الحرز» 670-672 .
 - (8) طعن مكّي في الكشف 1/ 454 في قراءة ابن عامر بقوله (وهذه القراءة فيها ضعف للتفريق بين المضاف والمضاف إليه، لأنه إنما يجوز مثل هذا التفريق في الشعر وأكثر ما يجوز في الشعر مع الظروف لاتساعهم في الظروف وهو في المفعول به في الشعر بعيد فإجازته في القرآن أبعد، وأنكر قراءة ابن عامر كذلك الزمخشري في «الكشاف» 2/ 54 .
- أقول إن قراءة ابن عامر قراءة ثابتة ولا يحل الطعن فيها فهي متواترة . ثم إن القراءة لا تصح بقواعد العربية، بل قواعد العربية هي التي تصح بالقراءة، إذ القراءة سنة متبعة، فمتى صححت، ونقلت نقلاً صحيحاً وجب قبولها . ولا عبرة بكونها جاءت على غير ما هو مشهور في لغة العرب .
- انظر «إبراز المعاني» 461-467 - «تفسير القرطبي» 7/ 60-62 - «إتحاف فضلاء البشر» 2/ 32-33 .

كامل شرح الربيع الأول بحمد الله وحسن عونه

فصل: صح عن النبي ﷺ أنه قال: (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)⁽¹⁾ فيلزمنا اتباعهم، إذ هم الأئمة القدوة والصحابة العمدة. فما فعله صحابي⁽²⁾ واحد وأمر به فلنا الأخذ به، والافتداء بفعله، والاتباع لأمره، وقد اجتمع⁽³⁾ على كتب المصاحف حين كتبوها⁽⁴⁾ نحو اثني عشر ألفاً من الصحابة رضي الله عنهم. ونحن ماجورون⁽⁵⁾ على اتباعهم، ومأثومون⁽⁶⁾ على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بعلمهم⁽⁷⁾ وبفعلهم. فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبوه⁽⁸⁾ متصلاً فواجب أن يكتبه متصلاً، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً/ (ق/ 119)، وما كتبوه⁽⁹⁾ من هاء التأنيث/ (أن/ 38) بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء⁽¹⁰⁾، [وما

(1) لقد ظن الشارح رحمته الله أن هذا الحديث صحيح، وهو ضعيف. فقد رواه البيهقي وأسنده الديلمي عن ابن عباس بلفظ (أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم اقتديتم اهتديتم). «كشف الخفاء» 1/ 132. وقال الذهبي: هذا من رواية جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي. قال عنه الدارقطني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة روى أحاديث لا أصل لها. قال ومن بلاياه عن وهب بن جرير عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «أصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى». «ميزان الاعتدال» 1/ 412-413 - و 1/ 606-607. وقد علق على هذا الحديث ابن عبد البر في «جامع العلم» 2/ 91 وابن حزم في «الأحكام» 6/ 82-83، وقال عنه (فهذه رواية ساقطة من طريق ضعف إسنادها).

(2) في (ب) صاحب.

(3) في (أ) اجمع.

(4) في غير (أ) كتبوه.

(5) في (أ) ماجورين.

(6) في (أ) مأثومين.

(7) في غير (أ) بهم) مكان (بعلمهم).

(8) في (ب) و (ج) يكتب.

(9) في (أ) كتبوه.

(10) في (د) بالهاء.

كتبه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء⁽¹⁾.

واعلم أن موضوع⁽²⁾ الرسم إنما هو اصطلاحى اصطلاح عليه الصحابة ~~ب~~ / (ب) / (86) [فاتبعنا لما اصطلاح عليه الصحابة]⁽³⁾ أولى / (ج/ 59ب) وألزم، إذ هم الأئمة الذين يتبع سننهم ويقتدى بأفعالهم. وهم نقلوا لنا القرآن. ألا ترى أن أبا عمرو قال في «المقنع» (قال أشهب سئل مالك فقيل له: رأيت من استكتب مصحفًا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة)⁽⁴⁾.

فإن قال قائل [رأيت]⁽⁵⁾ في مصاحف أهل الشام في سورة الأنعام ﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾ بالياء، وهي في الإمام ﴿شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾ بالواو. قلت ليس ذلك مخالفة للإمام، وإنما ذلك لأجل قراءتهم بالياء⁽⁶⁾، وهي قراءة ابن عامر. فما كان من زيادة حرف على الإمام أو نقصه لأجل القراءة، فليس في مخالفته إثم، إنما الإثم فيما يخالف فيه الإمام من حذف أو إثبات أو قطع أو وصل.

قال أبو عمرو في «المقنع» (فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الزوائد في المصاحف؟ قلت: السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لما جمع⁽⁷⁾ القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة، وآثر في نسخها لغة قريش من دون غيرها مما⁽⁸⁾.....

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) في (ب) موضع.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) ص: 19.

(5) ساقطة من (أ).

(6) بالياء) مثبتة من (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(7) في (ج) أجمع.

(8) في (ب) و (د) فمن وفي (ج) ممن.

لا يصح من اللغات⁽¹⁾ ولا يثبت⁽²⁾ نظراً للأمة واحتياطاً على أهل الملة، وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله ﷻ كذلك⁽³⁾ منزلة ومن رسول الله ﷺ مسموعة، وعلم⁽⁴⁾ أن جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير ممكن⁽⁵⁾ إلا بإعادة الكلمة مرتين. وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به ففرقها في المصاحف لذلك⁽⁶⁾ فجاءت/ (ب/ 87) مثبتة في بعضها، ومحذوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله، وعلى ما سمعت من رسول الله ﷺ. فهذا سبب اختلاف مرسومها⁽⁷⁾ في مصاحف أهل الأمصار⁽⁸⁾ فاعلمه.

(1) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(2) في (أ) زيادة (من القراءات).

(3) كذا في (أ) وفي باقي النسخ كذلك هي.

(4) في (ج) و (د) و (ق) على.

(5) في (ب) و (د) و (ق) غير متمكن.

(6) في (ب) و (ج) و (د) في ذلك.

(7) في باقي النسخ فهذا سبب الاختلاف.

(8) ص : 118-119.

من سورة الأعراف إلى سورة مريم ﷺ

69 - وَنَافِعٌ بَطِلٌ مَعَاً وَطَيْرُهُمْ بِالْحَذْفِ مَعَ كَلِمَتِهِ مَتَى ظَهَرَ

جميع ما في البيت مما رواه قالون عن نافع، وذكرهن أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه الألف اختصاراً» في مواضعهن من السور⁽¹⁾. وقال أبو داود في «التبيين» (اتفق كتاب المصاحف على (حذف الألف)⁽²⁾ التي بين الباء والطاء من قوله تعالى: ﴿وَيَطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الأعراف⁽³⁾ وهود⁽⁴⁾، وحذفت الألف منها تخفيفاً واختصاراً⁽⁵⁾ / (أ/ 39).

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الطاء والياء من قوله تعالى: ﴿طَيْرُهُمْ﴾⁽⁶⁾. وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بين الميم والتاء من قوله تعالى «كلمته» حيث وقعت في⁽⁷⁾ جميع القرآن⁽⁸⁾.

(1) ص: 21.

(2) ساقطة من (ب).

(3) في قول ﷻ: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّتِي وَمَنْ آمَنَ بِهَا فَقَدْ وَفَّقْنَا لِكَلِمَاتِهَا وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 139].

(4) في قوله ﷻ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[هود: 16].

(5) «التنزيل» الورقة 13 ظ.

(6) في قوله ﷻ: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ جزء الآية 131 من سورة الأعراف.

(7) في باقي النسخ (من).

(8) وردت لفظه كلمته ست مرات في كتاب الله: الأولى في الأنعام الآية 115 والثانية في الأعراف الآية 158، والثالثة في الأنفال الآية 7 والرابعة في يونس الآية 82 والخامسة في الكهف الآية 27 في الشورى الآية 24.

70 - معاً خَطِيئَتُكُمُ وَالْيَا ثَابِتٌ بِهِمَا عَنْهُ الْحَبَائِثُ حَرْفَاهُ وَلَا كَدْرًا

أخبرك في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف من قوله تعالى: ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ و﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ في الأعراف⁽¹⁾ ونوح⁽²⁾. وقوله / (ج/ 160أ) (واليا ثابت بهما)، أي: أنهما كتبا بياء وتاء من غير ألف بينهما في الخط. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في الأعراف ونوح⁽³⁾.

وقال / (د/ 320ب) ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» (وإنما كتب ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ في الأعراف و﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ في نوح من غير ألف على خمسة أحرف / (ق/ 120) لتحتمل كل لفظه منها قراءتين. قرأ أبو عمرو ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ / (ب/ 88) على وزن قضاياكم، وكذلك قرأ في نوح ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ بألف قبل الياء، وألف بعدها في اللفظ محذوفة في الخط. وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ و﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ بالياء والهمز والتاء. وبين القراء اختلاف في الجمع والإفراد في الأعراف خاصة⁽⁴⁾.

قوله (عنه الخبائث)⁽⁵⁾ أي: عن نافع لأن جميع ما في هذا البيت والذي قبله مروى عن نافع. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» (في سورة الأعراف والأنبياء، أنهما محذوفتان)⁽⁶⁾. وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الباء من «الخبائث» في الأعراف والأنبياء⁽⁷⁾

(1) في قوله ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَفْعًا لَكُمْ﴾ جزء الآية 161 من سورة الأعراف.

(2) في قوله ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ [نوح: 25].

(3) ص: 21-23.

(4) قرأ ابن عامر بالهمز ورفع التاء من غير ألف على التوحيد، ونافع كذلك إلا أنه على الجمع، والباقون كذلك إلا أنهم يكسرون التاء.

«التبصرة» 208 - «التيسير» 114 - «الحرز» البيت 702-703.

(5) في قوله ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ جزء الآية 157 من سورة الأعراف.

(6) ص: 21.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (د).

من غير اختلاف في ذلك. قوله (ولا كدرا)، أي: ولا أحد يكدر نافعاً في هذا القول كدرا. وبالله التوفيق.

71 - هُنَا وَفِي يُونُسٍ بِكَلِّ سَاحِرِ الثَّ تَأْخِيرُ فِي أَلْفٍ بِهِ الْخِلَافُ يُرَى

أخبرك في هذا البيت أن المصاحف اختلفت في تقديم الألف وتأخيرها هنا في الأعراف⁽¹⁾ ويونس⁽²⁾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكَلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ ففي بعضها بألف قبل الحاء على وزن فاعل، وفي بعضها ﴿بِكَلِّ سَاحِرٍ﴾ بألف بعد الحاء المشددة على وزن فعال. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» فقال (وفي بعضها ﴿يَأْتُوكَ بِكَلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ (بألف⁽³⁾ بعد الحاء)⁽⁴⁾، وفي بعضها ﴿سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ بألف⁽⁵⁾ قبل الحاء)⁽⁶⁾. واختلفت القراءة فيهما⁽⁷⁾.

فصل: قال الشارح عفا الله عنه: من قرأ ﴿بِكَلِّ سَاحِرٍ﴾ على وزن فاعل كتبها محذوفة الألف. ومن قرأها ﴿بِكَلِّ سَاحِرٍ﴾ كتبها ثابتة الألف، لأن فعال لا يجوز حذفه نحو سحار وكفار وجبار⁽⁸⁾ وما أشبه ذلك. فاعلم ذلك.

72 - وَيَا وَرِيشاً بِخُلْفٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَطَاءٌ طَلِيفٌ أَيْضاً فَازُكُ مُخْتَبِراً

(1) في قوله ﴿يَأْتُوكَ بِكَلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف: 112].

(2) سورة يونس، الآية: 79.

(3) في (ج) و (د) و (ق) بالألف.

(4) ساقطة من (ب).

(5) في (ج) و (د) و (ق) بالألف.

(6) ص: 97.

(7) قرأ الأخوان بكل ساحر في الأعراف ويونس بألف بعد الحاء، والباقون بألف بعد السين.

«التبصرة» 205 - «التيسير» 112 - «الحرز» البيت 693.

(8) (جبار) ساقطة من (ب).

(/ 89) جميع ما في هذا البيت مختلف فيه. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي بعض / أ/ 40) المصاحف ﴿وَرِيثًا وَيَلِاسُ التَّقْوَى﴾⁽¹⁾ بغير الياء، وفي بعضها ﴿وَرِيثًا﴾ بالألف⁽²⁾. ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العلماء إلا ما روينا عن المفضل بن محمد الضبي⁽³⁾ عن عاصم⁽⁴⁾. وبذلك قرأنا من طريقه⁽⁵⁾. ثم قال (وفي بعضها) ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ﴾⁽⁶⁾ بغير ألف بعد الطاء، وفي بعضها طائف بألف بعد الطاء^{(7) (8)}.

وقال أبو محمد بن سهل في كتاب «الدر المنظوم» روى قالون عن نافع «طيف» بغير ألف - يعني في الخط - إذا قرأت هذه الكلمة لنافع وابن عامر وعاصم وحمزة بألف


- (1) سورة الأعراف، الآية: 26.
- (2) ص: 97.
- (3) المفضل بن محمد بن معلى الكوفي الضبي، أبو العباس. راوية علامة بالشعر والأدب وأيام العرب. نحوي له «المفضليات» و«الأمثال» ت 168 هـ على خلاف.
- (4) «نزهة الألباء» 51 - «إنباء الرواة» 3/ 298 - «معرفة القراء» 1/ 13 - «غاية النهاية» 2/ 307.
- (5) عاصم بن بهدلة، أبو النجود، مولا هم الكوفي. أحد القراء السبعة من التابعين. قرأ عليه خلق كثير. إليه انتهت الرئاسة والإمامة في القراءة بالكوفة. حديثه مخرج في الكتب الستة ت 127 هـ.
- (6) «وفيات الأعيان» 3/ 9 - «معرفة القراء» 1/ 88-94 - «غاية النهاية» 1/ 346-349.
- (7) قال في «التنزيل» (ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة من جميع الطرق الصحاح التي رويناها وقيدناها التي مبلغها مائة وستون طريقاً، إلا المفضل وحده عن عاصم انفراد بذلك وحده عنه، إلا حسيناً الجعفي عن أبي عمرو حفص، وابن عباس، وأبي عبد الرحمن السلمي، والحسن بن أبي الحسن، وزيد بن علي، وعلي بن الحسن، وقتادة وسعيد بن خالد الجهني، وهو شاذ عنهم). «التنزيل» الورقة 58 و ظ. وهي قراءة النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب وزر بن حبيش وأبان بن عاصم وعثمان.
- (8) «مختصر في شواذ القراءات» 48 - «تفسير القرطبي» 7/ 118 - «إتحاف فضلاء البشر» 2/ 46 - «زاد المسير» 3/ 181.
- (6) جزء من الآية 201 من سورة الأعراف.
- (7) الطاء ساقطة من (ج) و (د).
- (8) «المقنع» ص: 97.

في اللفظ. وقرأها الباقون من القراء بغير ألف على لفظ فعل⁽¹⁾. وقال الطلمنكي: ذكر أبو عبيد وعطاء بن يسار وبشار/ (ج/60ب) بن أيوب الناقط⁽²⁾ أن «طيف» في الإمام ثلاثة أحرف ليس فيها ألف، وهو الأصح، لاحتمالها قراءتين. ألا ترى أنهم اتفقوا على إثبات الألف بعد الطاء في (ن والقلم) في قوله تعالى ﴿طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾⁽³⁾ لاتفاق القراء عليه أنه على وزن فاعل.

قوله: (فازك مختبراً) أي: أكثر من طلب العلم فإنه زكاة للنفس، واختبر نفسك بذلك، أي: كن مختبراً نفسك بذلك.

73 - وبضطةً باتفاقٍ مفسدينَ وقا لَ الواوُ شاميةً مشهورةً أنرا

أخبرك أن كتاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا في الأعراف ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَعْضَةً﴾⁽⁴⁾ بالصاد من غير اختلاف في ذلك⁽⁵⁾. واختلف القراء فيها، فمنهم من قرأها بالسين ومنهم من قرأها بالصاد⁽⁶⁾. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاتفاق» (وكتبوا ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَعْضَةً﴾ في الأعراف بالصاد)⁽⁷⁾ إجماعاً.

قوله: (مفسدين وقال) إلى تمام البيت، يريد/ (ب/90) قوله تعالى في الأعراف في قصة صالح: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾  قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ

(1) «التبصرة» 209 - «التيسير» 115 - «الحرز» البيت 712.

(2) بشار بن أيوب الناقط يروي عن سيد بن يزيد أبي بكر.

«الكنى والأنساب» للدولابي 3/51 - «تهذيب الكمال» للمزي 3/237

(3) جزء من الآية 19 من سورة القلم.

(4) جزء من الآية 69 من سورة الأعراف.

(5) «المقنع» 88 - «التنزيل» 30 ظ و 59 ظ.

(6) قرأ قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحزمة بخلاف عن خلاد ﴿بَعْضَةً﴾ بالسين، والباقون بالصاد.

«التبصرة» 161 - «التيسير» 81 - «الحرز» البيت 515.

(7) ص: 89.

قَوْمِهِ ﴿٧٥﴾⁽¹⁾ فَأخبرك أن في مصاحف أهل الشام ﴿مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَمَلَأُ ﴿٧٥﴾ بالواو قبل قال، وهي قراءة ابن عامر الشامي، وفي سائر المصاحف ﴿مُفْسِدِينَ﴾⁽²⁾ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَمَلَأُ ﴿٧٥﴾ بغير واو⁽³⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي مصاحف أهل الشام في قصة صالح و﴿قَالَ أَمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ بزيادة واو قبل قال، وفي سائر المصاحف «قال» بغير واو⁽⁴⁾ (5).

قوله: (شامية مشهور أثرا) أي: الواو في مصاحف / (ق/ 121) أهل الشام مشهورة مأثورة عندهم⁽⁶⁾.

74 - وحذف واوٍ وما كُنَّا وما يتذكَّ كرون ياه وأنجكم لهم زبرا

أخبرك في هذا البيت أن ابن عامر الشامي قرأ في الأعراف ﴿لِهَذَا وَمَا كَأُ لِنَهْدِي﴾⁽⁷⁾ من غير واو قبل [ما كنا]⁽⁸⁾، وقرأ الباقون ﴿لِهَذَا وَمَا كَأُ﴾ بزيادة واو⁽⁹⁾. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي مصاحف أهل الشام ﴿وَمَا كَأُ لِنَهْدِي﴾ بغير واو قبل «ما»، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا كَأُ﴾ بواو⁽¹⁰⁾.

وقوله: (وما يتذكرون ياه) أخبرك أن ابن عامر الشامي قرأ في أول الأعراف

(1) جزء من الآية 74-75 من سورة الأعراف.

(2) ساقطة من (د) و (ق).

(3) وهي قراءة غير ابن عامر. «التبصرة» 204 - «التيسير» 111 - «الحرز» البيت 691.

(4) ما بين الهالين ساقط من (د) و (ق).

(5) ص 107-108.

(6) في (ب) و (ق) مشهورة عندهم مأثور.

(7) جزء من الآية 43 من سورة الأعراف.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(9) «التبصرة» 203 - «التيسير» 110 - «الحرز» البيت 685.

(10) ص: 107.

﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾⁽¹⁾ / (د/ 321) بزيادة ياء قبل التاء. وقرأ الباقون ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ من غير ياء⁽²⁾. وقال أبو عمرو في «المقنع» (وفي الأعراف في مصاحف أهل الشام ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف [﴿تَذَكَّرُونَ﴾]⁽³⁾ بالتاء من غير ياء⁽⁴⁾.

وقرأ أيضاً في الأعراف ﴿وَإِذْ أُنجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾⁽⁵⁾ بألف بعد الجيم / (أ/ 40) في اللفظ من غير ياء ولا نون. وقرأ الباقون «أُنَجِّنَاكُمْ» بالياء والنون وألف بعدها في اللفظ⁽⁶⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفيها في مصاحف أهل الشام/ (ب/ 91) ﴿إِذْ أُنَجِّكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف ﴿أُنَجِّنَاكُمْ﴾ بالياء والنون من غير ألف⁽⁷⁾.

قوله: (لهم زبرا) الضمير في لهم يعود على الشاميين، لأنهم المذكورون في البيت⁽⁸⁾ الذي قبل هذا البيت في قوله (وقال الواو شامية). و(زبرا) أي: كتب هذا كله في مصاحف أهل الشام. وبالله التوفيق.

75 - وَمَعْقَدًا فَلَحَّ فِي قَضْرِ أَمْنَتِ مَعْقَدٍ مَسْجِدَ اللَّهِ الْأُولَى نَافِعٌ أَثَرًا (ج/ 161)

أخبرك في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد النون

(1) جزء من الآية 3 من سورة الأعراف.

(2) وخفف الدال حفص وحمزة والكسائي، والباقون شددوه.

«التبصرة» 202 - «التيسير» 109 - «الحرز» البيت 601.

(3) ساقطة من (أ).

(4) ص: 107.

(5) جزء من الآية 141 من سورة الأعراف.

(6) «التبصرة» 207 - «التيسير» 113 - «الحرز» البيت 696.

(7) ص: 108.

(8) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (على ابن عامر الشامي لأنه مذكور في البيت).

من قوله تعالى في الأنفال ﴿وَتَخَوُّنُوا أَمْنَتِكُمْ﴾⁽¹⁾، و[في]⁽²⁾ «قد أفلح المؤمنون» ﴿لِأَمْنَتِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ﴾⁽³⁾. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأنفال (وفي قد أفلح أن الألف التي بعد النون محذوفة منها)⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

وقول الشاطبي رحمته الله في⁽⁶⁾ ((قصر أمانة) فيه دليل على ثبوت الألف التي بعد الميم⁽⁷⁾). ولا خلاف بين كتاب المصاحف أن الألف⁽⁸⁾ التي بعد الميم ثابتة بإجماع. وقد أغفل أبو عمرو موضعاً ثالثاً لم يذكره في «المقنع»، وهو قوله تعالى: ﴿لِأَمْنَتِيهِمْ﴾ في المعارج⁽⁹⁾. وقد ذكره أبو داود في «التبيين»⁽¹⁰⁾ وابن أشته في «المحبر» وجميع المصنفين لكتب الرسم أنه من غير ألف بعد النون.

فأما الذي في الأنفال ﴿وَتَخَوُّنُوا أَمْنَتِكُمْ﴾ فحذفت الألف منه اختصاراً. وأما الذي في قد أفلح والمعارج ﴿لِأَمْنَتِيهِمْ﴾ معاً فحذفت الألف منهما لتحتمل الكلمة قراءتين. قرأ ابن كثير ﴿لِأَمْنَتِيهِمْ﴾ [في قد أفلح والمعارج]⁽¹¹⁾ بغير ألف على لفظ الإفراد، وقرأ الباقون ﴿لِأَمَانَاتِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ﴾ بألف بعد النون في اللفظ دون الخط على لفظ الجمع⁽¹²⁾.

(1) جزء من الآية 27 من سورة الأنفال.

(2) ساقطة من (أ).

(3) جزء من الآية 8 من سورة المؤمنین.

(4) مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(5) ص: 21-22.

(6) في (ج) و.

(7) ساقطة من (ب).

(8) ساقطة من (ج).

(9) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ رُغُونَ﴾ [المعارج: 32].

(10) «التنزيل» الورقة 27 ظ.

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(12) «البصرة» 269 - «التيسير» 158 - «الحرز» البيت 903.

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد السين من قوله تعالى: ﴿مَسْجِدَ اللَّهِ﴾⁽¹⁾ وهو الأول من براءة. ويروى ذلك عن نافع/ (ب/ 92) بن أبي نعيم المدني رضي الله عنه. وليس في القرآن ما يقرأ بالإجماع والإفراد غيره. قرأ⁽²⁾ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقر على الجمع والألف محذوفة⁽³⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة براءة⁽⁴⁾ وقوله (نافع أثرا) قد مضى شرحه. وبالله التوفيق.

76 - وَمَنْ خَلَفَ وَزَادَ اللَّامَ لِفِ الْفَاءِ لَا أَوْضَعُوا جُلُوهُمْ وَأَجْمَعُوا زُمْرًا

77 - لَا أُذْبَحَنَّ وَعَنْ خُلْفٍ مَعًا لِأَلْيِ مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِيَّهُمْ زَبْرًا

أخبرك أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: ﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ في براءة⁽⁵⁾ رواه نافع. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في براءة وهذا ما حذف الألف منه اختصاراً⁽⁶⁾. وليس بين القراءة⁽⁷⁾/ (ق/ 122) فيه خلاف، إلا ما روى حميد بن الأعرج⁽⁸⁾ أنه قرأ ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلْفًا﴾

(1) في قوله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَيْهِ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [التوبة: 17].

(2) في (ج) (كذا قرأ) وفي (د) وقرأ.

(3) «التبصرة» 214 - «التيسير» 118 - «الحرز» البيت 725.

(4) ص: 21.

(5) جزء من الآية 81 من سورة التوبة.

(6) ص: 21.

(7) في باقي النسخ (القراء السبعة).

(8) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القاري. قرأ على مجاهد، وروى عنه القراءة عرضاً. كان محدثاً، ولم يكن أحد بمكة أقرأ منه من ابن كثير. وثقه أبو داود وهو قليل الحديث. توفي 130 هـ.

«ميزان الاعتدال» 1/ 615 - «معرفة القراء» 1/ 97-98 - «غاية النهاية» 1/ 265.

بسكون اللام وفتح الخاء⁽¹⁾.

وقوله (وزاد اللام ألف إلى آخر البيتين . قال أبو داود في «التبيين»⁽²⁾ في سورة آل عمران عند ذكر رسم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ و﴿وَلَا تَضَعُوا﴾ و﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾ (ورسموا ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشُرُونَ﴾⁽³⁾ بألف بعد اللام ألف هنا، وكذلك ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَجِيم﴾ في والصفات⁽⁴⁾ و﴿وَلَا تَضَعُوا﴾ في التوبة⁽⁵⁾ و﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾ في النمل⁽⁶⁾⁽⁷⁾ . ورسم في كتاب «هجاء السنة» عن عطاء بن يسار كلهن بألف⁽⁸⁾ إلا الذي في براءة غير . وحكى⁽⁹⁾ محمد بن

(1) قرأ به كذلك أبو حيوة وابن عباس وابن ميمون وعبد الله بن مسعود وابن يعمر والأعمش وابن أبي عتبة .
«مختصر في شواذ القرآن» 59 «الكشاف» 205 / 2 - «زاد المسير» 478 / 3 - «البحر المحيط» 79 / 5 .

(2) ما بين الهالين ساقط من (ق) .

(3) في قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ : ﴿وَلَيْنَ مُتَمَّ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَهِ اللَّهِ تَحْشُرُونَ﴾ [آل عمران : 158] .

(4) في قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ : ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلَهِ الْحَجِيمِ﴾ [الصفات : 68] .

(5) في قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ : ﴿لَوْ حَرَجُوا فِئَكْرًا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا تُضْعَفُونَ لَخَلَلْتُمْ بِبَغْوَتِكُمْ أَلْفَنَةً﴾ جزء من الآية 47 من سورة التوبة .

(6) في قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ : ﴿لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَدْبَحْتَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [النمل : 21] .

(7) «التنزيل» الورقة 39 ظ 40 ونص عبارته (كتبوا في بعض المصاحف هنا ﴿أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَهِ اللَّهِ تَحْشُرُونَ﴾ بألف بعد اللام وكذا في الصفات ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَجِيمِ﴾ وفي بعضها في الموضوعين بغير ألف . وكذا في التوبة في بعض المصاحف ﴿وَلَا تَضَعُوا﴾ بغير ألف وفي بعض ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ بألف واللام ألف . وكتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب لا أتوها بألف بعد اللام ألف ، وفي بعضها وسائر الأمصار بغير ألف ﴿لأتوها﴾ . ورسم الغازي بن قيس في كتابه ، ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ في الحشر بألف بعد اللام ألف لم أر ذلك لغيره . وأنا أختار كتب هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لمجيء ذلك كذلك في أكثر المصاحف وموافقته لسائر ما جاء في القرآن من ذلك على اللفظ والأصل خارجا عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها ، والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو ﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾ في النمل فاكتبه بألف بعد اللام ألف حسبما اجتمعت عليه المصاحف) .

(8) في (ج) بالألف .

(9) في (ب) وحكم .

نصير⁽¹⁾ أن المصاحف اختلفت في الذي في التوبة خاصة ﴿وَلَا تَضَعُوا﴾⁽²⁾. واتفقت على الثلاثة. والألف الزائدة في هذه الأربعة المواضع⁽³⁾ (يحتمل أن تكون المنفصلة)⁽⁴⁾ (وأن تكون المتصلة. وأما زيادتهم الألف بعد اللام ألف في هذه الأربعة المواضع فلمعان/ (ج/ 61 ب)/ (ب/ 93) أربعة. هذا إذ كانت الزيادة فيها الألف المنفصلة عن اللام والهمزة المتصلة باللام، وهو قول أصحاب المصاحف⁽⁵⁾.

فأحدها: أن تكون صورة لفتحة⁽⁶⁾ الهمزة من حيث كانت الفتحة⁽⁷⁾ مأخوذة منها. ولذلك جعلت صورة لها ليدل على أنها مأخوذة من تلك الصورة، وأن الإعراب قد يكون بهما معاً.

والثاني: أن تكون الحركة نفسها لا صورة لها، وذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل ولا نقط، وكانت تصور الحركات حروفاً، لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفاً والكسرة ياء والضممة واواً. فتدل هذه الحروف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث، وهي الفتح والكسر والضم.

وممّا يدل على أنهم لم يكونوا/ (د/ 321ب) أصحاب شكل ونقط وأنهم كانوا

(1) محمد بن عيسى بن رزين التميمي الرازي الأصبهاني النحوي المقرئ، أبو عبد الله. كان رأساً في العربية والقراءات. قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته. أخذ عنه الفضل بن شاذان والحسن ابن العباس وأبو سهل حمدان ت 253 هـ.

«معرفة القراء» 1/ 223-224 - «غاية النهاية» 2/ 223-224 - «بغية الوعاة» 1/ 205.

(2) قال الداني (كتبوا في بعض المصاحف ﴿وَلَا تَضَعُوا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿وَلَا تَضَعُوا﴾ بألف). «المقنع» 98.

(3) مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(4) ما بين الهلايين ساقط من (ج).

(5) ما بين الهلايين ساقط من (د).

(6) في (ب) أن تكون صورة لهذه الفتحة.

(7) في (أ) الهمزة.

يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف، إلحاقهم الواو في (عمرو) فرقاً بينه وبين (عمر)، وإلحاقهم إياها في (أولئك) فرقاً بينها وبين إليك، [وفي (أولي) فرقاً بينها وبين إلى] (1) وإلحاقهم الياء في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ﴾ (2) فرقاً بين الأيد الذي معناه القوة، وبين الأيدي (التي هي) (3) جمع يد. وإلحاقهم الألف في مائة فرقاً بينها وبين مِنْهُ (4) من حيث اشتبهت صورة ذلك كله في الكتابة.

وحكى غير واحد من علماء العربية منهم أبو إسحاق إبراهيم بن السري (5) وغيره أن ذلك كان قبل الكتاب العربي، ثم ترك استعمال ذلك بعد. وبقيت منه أشياء لم تغير عما كانت عليه في الرسم قديماً. فربما تركت على حالها فما في مرسوم المصحف من نحو ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾ (6) هو منها (7).

والثالث: أن يكون دليلاً على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها/ (ب/ 94) في اللفظ لخفاء الهمزة وبعد مخرجها، وفرقاً بين ما يحقق من الحركات وما يختلس (8) منهن. وليس ذلك الإشباع والتمطيط بالمراد (9) للحروف، إذ ليس من مذهب أحد من أئمة القراءة، وإنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير. واكتفى الصحابة رضي الله عنهم بالتعريف بهذه الأربعة المواضع المذكورة عن سائرهما. وعرفوا بجواز الوجهين فيهن. [وليس لأحد

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) جزء من الآية 47 من سورة الذريات.

(3) في (ج) الذي هو.

(4) في «المحكم» زيادة (وبين منه، ومئة ومئة).

(5) تقدم التعريف به.

(6) جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(7) وهو مذهب الزمخشري. «الكشاف» 2/ 194.

(8) الاختلاس عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن، وقيل هو عبارة عن النطق بثلاثي الحركة. «الإضاءة في أصل القراءة» 39-40.

(9) في (ب) و(ج) و(ق) بالمد، وفي (د) (فلا والصواب المؤكد كما في «المحكم»).

أن يعترض عليهم في اختصاصها⁽¹⁾ بزيادة الألف فيهن⁽²⁾ دون غيرهن، إذ العلة في ذلك سواء فاعلمه.

والرابع: أن تكون تقوية للهمزة وبياناً لها ليتأدى لذلك معنى خفائها، والحرف الذي تقوى به قد يتقدمها، وقد يتأخر بعدها. وهذه الوجوه الأربعة المذكورة على مذهب من رأى⁽³⁾ أن⁽⁴⁾ الألف المنفصلة عن اللام ألف هي الزائدة كما قدمت. وإذا كانت الزائدة من إحدى⁽⁵⁾ الألفين المتصلة باللام في الرسم وكانت الهمزة المنفصلة عنها، وهو قول الفراء وأحمد/ (أ/ 43) بن يحيى⁽⁶⁾ وغيرهما من النحاة فزيادتها لمعنيين:

أحدهما: الدلالة/ (ج/ 62أ) على إشباع فتحة اللام وتمطيط اللفظ بها.

والثاني: تقوية للهمزة وتأكيدها لبيانها بها. وإنما قويت بزيادة الحرف⁽⁷⁾ / (ق/ 123) في الكتابة من حيث قويت بزيادة المد⁽⁸⁾ في التلاوة لخفائها وبعد مخرجها. وخصت الألف بتقويتها وتأكيدها بيانها دون الياء والواو من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منها بدليل تصويرها بأي حركة من فتح أو كسر أو ضم بها دونهما إذا

(1) في (د) اختصاصهم.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (ب) و (د) روى.

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (د) و (ق) أحد.

(6) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بشعلب. إمام الكوفيين في النحو في زمانه. كان راوية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة. ثقة حجة. ولد ومات في بغدادت 291 هـ.

«طبقات النحويين» 154-167 - «نزهة الألباء» 173 - «إنباه الرواة» 173-184.

(7) في (أ) الحروف.

(8) في (ج) اللفظ.

كانت مبتدأة. هذا مع/ (ب/ 95) كونها [من] (1) مخرجها فوجب تخصيصها (2) بذلك دون أختيها (3) فاعلمه وبالله التوفيق.

قوله (من تحتها آخرا مكيمهم زبرا) أخبرك (4) أن المكي وهو عبد الله بن كثير قرأ في سورة براءة بعد حزب إنما السبيل (5) ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (6) [بزيادة «من»، وهي آخر ما في براءة من ذكر الأنهار. وقرأ الباقون ﴿تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (7) من غير زيادة من (8).

قال أبو عمرو في «المقنع» (وفيها يعني (9) في مصاحف أهل مكة ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بعد رأس المائة آية بزيادة «من» في سائر المصاحف بغير «من» (10). قال الظلمنكي (جميع ما في القرآن ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بزيادة «من» بعد «تجري»، وقبل «تحتها» إلا آخر ما في براءة بعد تمام المائة آية. وهو قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ليس فيها «من» اتفقت على ذلك مصاحف أهل الأمصار، إلا ما كان من مصاحف أهل مكة، فإنها في مصاحفهم ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ كسائر ما في القرآن وهي قراءة عبد الله بن كثير. وزيادة

(1) ساقطة من (أ) و (ب) و (ج).

(2) في (ب) تخصيصها.

(3) من قوله (وأن تكون المتصلة إلى قوله أختها) لم يعزه الشارح إلى صاحبه، وهو مأخوذ من كتاب «المحكم في نطق المصاحف» للداني ص: 176-187.

(4) في (ج) و (د) و (ق) أخبر.

(5) الحزب الواحد والعشرون

(6) جزء من الآية 100 من سورة التوبة.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) «التبصرة» 216 - «التيسير» 119 - «الحرز» البيت 733.

(9) ساقطة من (د) و (ق).

(10) ص: 108.

«من» في الموضع ونقصها سواء. تقول جزت من تحت القنطرة وجزت تحت القنطرة. وقوله (زبرا)، أي: كتب. وبالله التوفيق.

78 - ودونَ واوِ الَّذِينَ الشَّامِ والمدنَى وحرفُ ينشركم بالشام قد نُشِرَا

أخبرك في هذا الباب أن مصاحف أهل الشام وأهل المدينة في براءة ﴿عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾ (١١٦) وَالَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴿١١٧﴾⁽¹⁾ بغير واو قبل «الذين» وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي سائر المصاحف ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١١٦) وَالَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴿١١٧﴾ بزيادة واو⁽²⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» (وفي براءة في مصاحف أهل المدينة والشام) ﴿وَالَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ بغير واو قبل «الذين»، وفي سائر المصاحف «والذين» بالواو⁽³⁾.

وقوله (وحرف ينشركم بالشام قد نشرا) أخبرك أن في مصاحف أهل الشام في سورة يونس ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾⁽⁴⁾ من النشر⁽⁵⁾، وفي سائر المصاحف ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ من السير، وهي قراءة الباقيين⁽⁶⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» / (د/ 322أ) وفي يونس في مصاحف أهل الشام ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ بالنون والشين من النشر، وفي سائر المصاحف يسيركم بالسين والياء / (ج/ 62ب) من السير⁽⁷⁾.

قوله (بالشام قد نشرا) / (أ/ 44)، أي: انتشر ذلك عند أهل الشام وفشا فيهم، وتفرق في مصاحفهم لأن النشر معناه التفريق.

(1) جزء من الآية 106-107 من سورة التوبة.

(2) «التبصرة» 216 - «التيسير» 119 - «الحرز» البيت 733.

(3) ص: 108.

(4) جزء من الآية 22 من سورة يونس.

(5) ساقطة من (د) و (ق).

(6) أي غير ابن عامر. - «التبصرة» 219 - «التيسير» 121 - «الحرز» البيت 746.

(7) ص: 108.

79 - وفي لِنَنْظُرَ حَذْفُ النونِ رُدٌّ وفي إِنَّا لَنَنْصُرُ عَنْ مَنْصُورٍ انْتَصَرَ

أخبرك في هذا البيت⁽¹⁾ أن في بعض المصاحف في سورة يونس ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ﴾⁽²⁾ وهذا قول أبي حفص الخزاز⁽³⁾. وقد رد عليه هذا القول⁽⁴⁾ جميع الناس. وحكى منصور ابن حاتم النحوي عن أيوب بن المتوكل⁽⁵⁾ أنه رأى في مصاحف أهل المدينة في سورة غافر ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾⁽⁶⁾ بنون واحدة. وهذا القول لم يقل به أحد⁽⁷⁾ من المصنفين لكتب الرسم أصلاً، وليس عليه عمل⁽⁸⁾. وهذان الموضوعان من زيادة «العقيلة»، لأن أبا عمرو لم يذكرهما في «المقنع»⁽⁹⁾ وبالله التوفيق.

(1) ساقطة من (د) و (ق).

(2) جزء من الآية 14 من سورة يونس.

(3) أبو حفص الخزاز أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخزاز. بغدادى مشهور صاحب قرآن وحديث. أخذ عنه ابن مجاهد وابن شنبود. وثقه الخطيب. وتوفي سنة 286 هـ.

«تاريخ بغداد» 4/ 303 - «معرفة القراء» 1/ 258 - «غاية النهاية» 1/ 86-87.

(4) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(5) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري الصيدلاني المقرئ. إمام له اختيار في القراءة. روى عنه علي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم ت 200 هـ.

«تاريخ بغداد» 7/ 7-8 - «معرفة القراء» 1/ 148 - «غاية النهاية» 1/ 172-173.

(6) جزء من الآية 51 من سورة غافر.

(7) في (أ) واحد.

(8) قال السخاوي (ووجه هذا الحذف - إن صح - التنبيه على أن النون تخفى عند الظاء والصاد. وقيل: إن الإخفاء يشبه الإدغام، إذ الإخفاء ستر والإدغام تغييب. فلما كان الحرف يذهب في الخط في الإدغام نحو ﴿عَمَّ يَسَّرَ لُونٌ﴾ و﴿وَمَّا خَطَّ بِتَنِيمٍ﴾. كذلك يذهب هاهنا، بل هذا أولى، لأن الحرف المدغم منفصل، وهذا متصل. وقيل إنما حذف لأنها أشبهت التنوين من حيث إنها ساكنة مثله، ومخرجها من مخرجه من الخيشوم، فحذفت صورتها من الرسم تشبيهاً بالتنوين الذي لم ترسم له صورة) «الوسيلة» ص: 345.

(9) قال الداني في «المقنع» (أخبرني الخاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس ﴿لنظر كيف تعملون﴾ =

80 - غَيْبَتْ نَافِعٌ وَأَيْتٌ مَعَهُ وَعَنْهُ بَيَّنَّتْ فِي فَاطِرٍ قُصِرَا

روى عن نافع أنه قال في الإمام ﴿غَيْبَتْ أَلْفٌ﴾ معاً في الموضعين⁽¹⁾ بغير ألف. قال الشارح: اتفق⁽²⁾ الكتاب على حذف الألف⁽³⁾ ﴿غَيْبَتْ أَلْفٌ﴾ معاً. واختلف القراء في حذف الألف الثانية، وفي إثباتها/ (ق/ 124) أعني⁽⁴⁾ في اللفظ دون الخط⁽⁵⁾. وروى أيضاً عن نافع أنه قال في الإمام ﴿أَيْتٌ لِّلْسَائِلِينَ﴾⁽⁶⁾ بغير ألف بين الياء والتاء. اتفق كتاب المصاحف على ذلك. (وقال أبو عبيد (رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﴿أَيْتٌ﴾ بالألف والتاء)⁽⁷⁾ (8) واختلف القراء فيه بالجمع والإفراد⁽⁹⁾.

وروى قالون عن نافع أنه قال في فاطر ﴿عَلَى بَيَّنَّتْ مَتَّةً﴾⁽¹⁰⁾ بالتاء بغير ألف قبلها. اتفق على ذلك جميع المصاحف. واختلف القراء فيه/ (ب/ 96)، فمنهم من قرأ بعد النون

= بنون واحدة ليس في القرآن غيرها. وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة. قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف. وقال محمد ابن عيسى هو في الجدد والعتق بنونين) ص: 94.

(1) الأولى في الآية 12 من سورة يوسف، والثانية في الآية 15 من سورة يوسف.

(2) في (ب) و(ج) و(د) اختلف.

(3) في (أ) الألفين.

(4) ساقطة من (ج).

(5) قرأ نافع في الموضعين على الجمع، والباقون على التوحيد.

«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 773.

(6) جزء من الآية 7 من سورة يوسف.

(7) ما بين الهالين مثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(8) «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص: 347.

(9) قرأ المكي بالتوحيد، والباقون بالجمع.

«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 772.

(10) جزء من الآية 40 من سورة فاطر.

في اللفظ دون الخط، ومنهم من حذفها في الخط واللفظ⁽¹⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» (وفي فاطر ﴿عَلَى يَنْتَبِ مِّنْهُ﴾ (يعني بغير ألف)⁽²⁾ ⁽³⁾ وبالله التوفيق.

81 - وفيه خُلفٌ وءآيتٌ به ألفُ الـ إمام حاشٍ بحذفٍ صحَّ مُشْتَهَرًا

قوله (وفيه خلف) أي: اختلفت القراءة في جميع ما ذكر في البيت الذي قبله. روي عن أبي عبيد أنه قال (رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﴿ءآيْتٌ لِّلسَّالِئِينَ﴾ بألف بعد الياء⁽⁴⁾ [وهذا قول شاذ لم يقل به أحد، بل لو كان في الإمام بألف بعد الياء]⁽⁵⁾ لم يقرأه أحد بالإفراد⁽⁶⁾.

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألفين اللتين بعد الحاء وقبل الشين من قوله تعالى: ﴿حَشَشَ لِلَّهِ﴾ في الموضوعين في يوسف⁽⁷⁾، وذلك صحيح مشتهر عند عامة أهل

(1) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿عَلَى يَنْتَبِ مِّنْهُ﴾ بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد.

«التبصرة» 304 - «التيسير» 182 - «الحرز» البيت 985.

(2) يعني بغير ألف مثبتة (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(3) ص: 22

(4) قال أبو عبيد: إنما أقرؤها بالجمع لأنها غير كثيرة كانت فيهم مع إجماع الناس عليها. قال: وكذلك رأيتها في الإمام الذي يقال إنه مصحف عثمان ﴿ءآيْتِ﴾ (بالألف والتاء).
«الوسيلة» ص: 347.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) قرأ المكي بالتوحيد، والباقون على الجمع.

«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 «الحرز» البيت 772.

(7) في قوله ﴿رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ جزء من الآية 31 من سورة يوسف، وفي قوله ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَدَدْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلَّمَنَا عَلَيْهِ مِنْ سَوْءِ﴾ جزء الآية 51 من سورة يوسف.

الرسم (1) (2) . واختلف القراء فيها (3) .

قال أبو داود في «التبيين» (قال نافع: ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ من غير ألف بعد الحاء والشين [إجماع من كتاب المصاحف] (4) . وإنما قيده لأن أبا عمرو بن العلاء يقرؤه بألف بعد الحاء والشين، فرفعت الإشكال لثلا يظن ظان أنه يكتب في بعضها بألف بعد الحاء] (5) . وتحتمل ﴿حَاشَ﴾ بإثبات / (أ/ 45) الألف بعد الشين على قراءة أبي عمرو وجهان: أن تكون فعلاً / (ج/ 63أ) (6) ، وأن يكون حرفاً (7) . فأما على قراءة الباقيين بحذف

(1) في (أ) أهل عامة الرسم .

(2) «هجاء مصاحف الأمصار» 105- «التنزيل» الورقة 76 ظ .

(3) قرأ أبو عمرو «حش لله» في الحرفين بألفين في الوصل فإذا وقف حذفها إتباعاً للخط . والباقون بغير ألف في الحاليين . والاختيار في الوقف لأبي عمرو أنه بغير ألف بينها . والباقون بغير ألف في الحاليين .

«التبصرة» 228 - «التيسير» 128-129 - «الحرز» البيت 779 .

(4) «التنزيل» الورقة 76 ظ .

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(6) حجة من حذف الألف أنه جعله فعلاً على فاعل (كقاض)، وحمله على الحذف لحرف اللين، كما حذف النون من «لم يك» على التشبيه بحرف اللين مع كثرة الاستعمال . وحذف الألف أقوى، لأن الفتحة تدل عليها ولا تدل الضمة في «لم يك» على النون . وأيضاً فإنه اتبع رسم المصحف، وهي في مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف . وأصلها الألف، لأن فاعل مثل رامي، وإنما حذف الألف استخفافاً، ولأن الفتحة تدل عليها . وكأنهم جعلوا اللام في الله عوضاً منها . ومعنى ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ بعد يوسف عما رُمي به لخوفه لله ومراقبته له، وهي التنزيه عن الشر .

«الكشف» 10/2 - «المقتضب» 4/391-393 - «شرح المفصل» 8/47-48 .

(7) قال مكِّي في «المشكل» (ولا يحسن أن يكون حرفاً عند أهل النظر . وأجاز ذلك سيبويه ومعه الكوفيون، لأنه لو كان حرف جر ما دخل على حرف جر، لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف نحو «لعل» و«على» . وقال المبرد تكون «حاش» حرفاً وتكون فعلاً . قال الزجاج . وأصل الكلمة من الحاشية والحشا بمعنى الناحية . تقول كنت في حشا فلان، أي في ناحيته . فمعناه قد تنحى يوسف من هذا الذي رمي به) .

«مشكل إعراب القرآن» 1/385-387 - «القرطبي» 9/119-120 .

الألف بعد الشين فلا يكون إلا فعلاً لا غير. ولا يجوز أن يكون حرفاً، لأن الحروف لا يحذف منها شيء⁽¹⁾. والأفعال قد يقع/ (ب/98) الحذف فيها لكثرة الاستعمال كقولك: لم آل ولم أنل ولم أدر. وتقول حاشى زيد بالخفض، وحاش زيداً بالنصب. قال محمد بن الزبير⁽²⁾ النصب⁽³⁾ أولى لأنه قد صح⁽⁴⁾ أنهما⁽⁵⁾ فعل لقولهم⁽⁶⁾ حاش لزيد. والحرف لا يحذف منه شيء، فاعلمه وبالله التوفيق.

82 - ويا لَدَى غَافِرٍ عَن بَعْضِهِمُ الْفُتَّى وَهَـا هُنَا أَلِفٌ عَن كُلِّهِمُ بَهْرًا

أخبرك أن المصاحف اختلفت في قوله تعالى: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في غافر⁽⁷⁾ ففي بعضها «لَدَى» بالياء. واتفقت جميع المصاحف على ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ في يوسف⁽⁸⁾ أنه بالألف، إجماع من كتاب المصاحف من غير اختلاف⁽⁹⁾. وقد ذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في موضعين فقال في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار» [وفي بعضها ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ بالألف]⁽¹⁰⁾، وفي بعضها لدى الحناجر بالياء⁽¹¹⁾. ثم قال في

(1) شيء مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(2) محمد بن الزبير التميمي البصري الحنظلي البصري. روى عن أبيه والحسن البصري ومكحول الشامي وعلي بن عبد الله بن عباس وغيرهم. روى عنه جرير بن حازم وابن إسحاق وأبو حنيفة وغيرهم. قال أبو حاتم ليس بالقوي. في حديثه إنكار. وقال البخاري: منكر الحديث.

«الضعفاء الكبير» 3/68-69 - «تهذيب التهذيب» 9/167.

(3) ما بين الهالين ساقط من (ق).

(4) في باقي النسخ (يصح).

(5) في (ب) و (ج) لأنهما.

(6) في (د) و (ق) كقولهم.

(7) في قوله ﷻ: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذْ أَلْقَوْهُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ﴾ جزء الآية 18 من سورة غافر.

(8) في قوله ﷻ: ﴿وَقَدَّتْ قَيْصُومٌ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيْدَهَا لَدَا﴾ جزء الآية 25 من سورة يوسف.

(9) «البدیع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان» 295- «المقنع» 89- «التنزيل» الورقة 76 ظ.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب).

(11) ص: 101.

«باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق» وكتبوا ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ بالألف و ﴿لَدَى الْحَتَّاجِرِ﴾ بالياء. قال أبو عمرو في «المقنع» واتفقت المصاحف على ذلك⁽¹⁾. وقال المفسرون معنى لدى في يوسف «عند»⁽²⁾، والذي في غافر «في»⁽³⁾. ولذلك فرق بينهما في الكتابة. وقال النحويون المرسوم بالألف على اللفظ، والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع / (د/322ب) الإضافة إلى الممكنى كما رسم إلى وعلى كذلك⁽⁴⁾ وبالله التوفيق.

83 - ونونٌ نُنجِي بها والأنبياءَ حَذَفُوا والكُفِرُ الحذفُ فيه في الإمامِ جَرَى

اتفق كتاب المصاحف على حذف النون الثانية الساكنة من قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾⁽⁵⁾ و﴿نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء⁽⁶⁾. وقال أبو داود في «التبيين» (قال نافع المدني هما في الكتاب بنون واحدة يعني ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ / (ب/99) و﴿نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يوسف والأنبياء⁽⁷⁾. وقال أبو عبيد رأيت في الذي يقال / (ق/125) له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ في يوسف و﴿نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة. واجتمعت عليها⁽⁸⁾ المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت⁽⁹⁾. قال

(1) ص: 105.

(2) «زاد المسير» 211/4 - «تفسير القرطبي» 113/9 - «تفسير ابن كثير» 410/2.

(3) «الكشاف» 420/3 - «تفسير القرطبي» 197/15 - «تفسير ابن كثير» 68/4.

(4) قال السخاوي (ولا شك أن ألف «لدا» مجهول الأصل. ولذلك لو سمي به لقيط في التثنية «لدوان» فهذه حجة رسمه بالألف. وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالألف تنبيه على أن أصله مجهول). «الوسيلة» 350.

(5) جزء من الآية 110 من سورة يوسف.

(6) جزء من الآية 88 من سورة الأنبياء.

(7) «التنزيل» الورقة 78 ظ و 95 ظ.

(8) في (ج) و (د) عليه.

(9) كلام أبي عبيد لم يرد في كتابه «فضائل القرآن»، وقد أورده السخاوي في «الوسيلة» ص: 352.

سليمان⁽¹⁾ (والمحذوفة هي الساكنة التي هي فاء⁽²⁾ من الفعل لكونها مخفأة⁽³⁾). واختلف القراء فيها فقرأ عاصم⁽⁴⁾ وابن عامر في يوسف بنون واحدة على حال رسمه⁽⁵⁾ وقراءة أبي بكر وابن عامر⁽⁶⁾ في الأنبياء كذلك بنون واحدة، وللباقيين بنونين فيهما جميعاً⁽⁷⁾.

واتفق⁽⁸⁾ كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الكاف والفاء من قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ﴾⁽⁹⁾ في الرعد/ (أ/ 46). وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الرعد⁽¹⁰⁾. وقال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي (وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار في الرعد ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ﴾ بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها. وكذلك رواه قالون عن نافع. ولم يقل أحد إنه كتب بالألف أصلاً، وإنما قلت ذلك لاختلاف القراء فيه. قرأ الكوفيون فيه وابن عامر «وسيعلم الكافر» بألف بعد الفاء في اللفظ على الجمع، وقرأ الباقيون بألف قبل الفاء في اللفظ على التوحيد⁽¹¹⁾. فرفع بهذا القول

(1) سليمان بن نجاح أبو داود. تقدم التعريف به. ولا خلاف في إثبات الياء بعد الجيم. «التنزيل» الورقة 78 ظ.

(2) في (د) و (ق) ياء.

(3) والذي ادعى أن النون الثانية أدغمت في الأولى فهذا غلط، إذ لا يجوز إدغام المتحرك في الساكن، لأن النون الثانية ساكنة، والساكن لا يدغم فيه متحرك. والنون تدغم في الجيم، وإنما بقيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت في الكتاب، وهي في اللفظ ثابتة.

«السبعة» لابن مجاهد ص: 352.

(4) في غير (أ) فقرأ لعاصم.

(5) «السبعة» 352- «التبصرة» 230 - «الحرز» 784.

(6) في (ب) و (ج) و (ق) و قرأت لأبي بكر وابن عامر أيضاً.

(7) «التبصرة» 264 - «التيسير» 155 - «الحرز» 891.

(8) في (ج) و (د) و (ق) زيادة أيضاً.

(9) جزء من الآية 42 من سورة الرعد.

(10) ص: 21.

(11) «التبصرة» 235 - «التيسير» 134 - «الحرز» 796.

الالتباس لثلا يظن أنه كتب⁽¹⁾ بالألف قبل الفاء أو بعدها. وقال أبو عبيد (رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الكفر على خمسة أحرف ليس فيها⁽²⁾ ألف قبل الفاء ولا بعدها⁽³⁾). هذا معنى قوله (والكافر فيه في الإمام جرى). وجميع ما في القرآن من لفظ «الكفر» كتب بألف بعد الكاف، لأنه ليس بين القراء فيه خلاف⁽⁴⁾ أنه على/ (ب/ 100) الأفراد نحو ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ﴾⁽⁶⁾ وما أشبه ذلك وبالله التوفيق.

84 - لَا تَأْتِسُوا وَمَعَا يَأْتِسُ بِهَا أَلِفٌ فِي اسْتَأْتِسَ اسْتَأْتِسُوا حَذَفَ فَشَارُزُبْرًا

اجتمع في هذا البيت خمس كلمات: ثلاث يكتبن بعد التاء والياء وهن: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ في يوسف⁽⁷⁾ وفي الرعد ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الْذَّبِّتِءَ أَمْثُوا﴾⁽⁸⁾، واثنان⁽⁹⁾ يكتبان من غير ألف، وذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿أَسْتَيْسَ الرُّسُلُ﴾⁽¹¹⁾.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما انفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار»

- (1) في (ب) و (ج) و (د) يكتب وفي (ق) أنه يكتب.
- (2) في (ج) و (د) فيه.
- (3) الوسيلة 353.
- (4) في (ج) اختلاف.
- (5) في قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: 55].
- (6) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: 40].
- (7) جزء من الآية 87 من سورة يوسف.
- (8) جزء من الآية 31 من سورة الرعد.
- (9) في (ب) إثبان.
- (10) جزء من الآية 80 من سورة يوسف.
- (11) جزء من الآية 110 من سورة يوسف.

(وكتبوا في يوسف ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ بالألف فيهما وفي الرعد ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ بألف⁽¹⁾. وعلى هذا نظم⁽²⁾ الشاطبي رحمته الله البيت⁽³⁾. وقال أبو داود في «التبيين» (وكتب⁽⁴⁾ أهل المدينة ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾ و﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ و﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾ و﴿حَقَّ إِذَا أَسْتَيْسَ الرُّسُلُ﴾ بغير ألف [بين التاء والياء في الكلمتين⁽⁵⁾]. واختلف في ذلك مصاحف أهل العراق ففي بعضها بغير ألف⁽⁶⁾ كما في مصاحف أهل المدينة، (وفي بعضها بالألف). وقال محمد بن عيسى الأصبهاني⁽⁷⁾ عن نصير⁽⁸⁾. حكاه عنه ابن أخته في «باب ما اجتمعت عليه مصاحف»⁽⁹⁾ أهل المدينة والكوفة والبصرة والشام ومدينة السلام» فقال: (وكتبوا ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ بالألف جميع الحرفين. يعني بالألف بين التاء والياء في الكلمة الأولى، وبين الياءين في الثانية. قال أبو بكر بن أخته: (وذلك على لغة من ترك الهمز). قال أبو داود: (والذي أختار ما قدمته

(1) ص: 90.

(2) ساقطة من (ب).

(3) قرأ البزي في يوسف الآية 87 والآية 110 وفي الرعد 31 بالألف وفتح الياء من غير همزة في الخمسة. والباقون بالهمزة وإسكان الياء من غير ألف في اللفظ. وإذا وقف حمزة ألقى حركة الهمزة على الياء على أصله.

«التبصرة» 234 «التيسير» 129 - 130 - «الحرز» البيت 782.

(4) في (ج) و (د) و (ق) كتاب.

(5) «التنزيل» الورقة 78 و.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(7) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التميمي الرازي الأصبهاني النحوي المقرئ، أبو عبد الله. كان رأساً في العربية والقراءات. روى الحديث. له كتاب «الجامع في القراءات» وكتاب في العد والرسم. ت 240 هـ على خلاف.

«معرفة القراء» 1/ 223-224 - «غاية النهاية» 2/ 223 - «بغية الوعاة» 1/ 205.

(8) نصير بن يوسف النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي تقدم.

(9) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

عن⁽¹⁾ أهل المدينة. ولا أمنع من الألف لروايتي ذلك عن/ (أ/ 47) نصير وغيره⁽²⁾. واجتمعت مصاحف المدينة وسائر الأمصار على رسم قوله تعالى في الرعد/ (ب/ 101): ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بألف بين الياءين⁽³⁾. وكذلك رأيتها أيضاً في كتاب الظلمنكي. ويحتمل كتب هذه الأربعة المواضع بألف معنيين:

أحدهما: على لغة من ترك الهمز كما قدمت عن ابن أشته/ (ج/ 164).

والثاني: الفرق بينهم وبين ما يشته بهن نحو قوله «فتبينوا» و «يتبين» والله أعلم. (فشا) انتشر وظهر. و(زبرا) مذكور، وبالله التوفيق/ (ق/ 126).

85 - والريخُ عن نافعٍ وتحتّها اختلّفوا ويا بأيّم زاد الخلفُ مُستطِراً

يريد قوله تعالى: ﴿أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ في سورة إبراهيم⁽⁴⁾ في⁽⁵⁾ هذا الموضوع قراءة⁽⁶⁾ نافع وحده بالجمع⁽⁷⁾.....

(1) في (ب) على.

(2) «التنزيل» الورقة 79 و.

(3) قال السخاوي: (فأما قوله ولا تائسوا و يائس في الموضوعين فيحتمل زيادة الألف أمرين:

أحدهما: أن يكون رسم على ما قرأ ابن كثير فيما روى البرزي عنه. وهو أن يقدم الهمزة فيها موضع الياء، ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة، فتصير الهمزة ساكنة في موضع الياء فيبدلها ألفاً. وقال ابن السكيت: يقال آيست منه، آيس بأسأ لغة في يئست آياس بأسأ قال: ومصدرها واحد.

والثاني: أن الألف قصد بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات وبين يئس وبين يئسوا، فإنها لورسمت بغير زيادة الألف أشبهت ذلك، فرسمت الألف للفرقان كما رسمت في مائة زائدة للفرق بينه وبين منه. ألا ترى أن «استياس الرسل» و«استيسوا منه» لما لم يكن له ما يشته به لم يزيدوا فيه ألفاً كما قال في «استيس» «استيسوا». «الوسيلة» 355.

(4) جزء من الآية 18 من سورة إبراهيم.

(5) مثبتة في (أ)، وساقطة من باقي النسخ.

(6) في باقي النسخ (قرأه).

(7) «التبصرة» 156 - 157 - «التيسير» 78 - «الحرز» 488-490.

ورواه عن مصحف أهل المدينة أنه⁽¹⁾ بغير ألف. وقوله (وتحتها اختلفوا) [يريد في سورة الحجر لأنها تحت إبراهيم، وذلك / (د/ 1323) أن القراء اختلفوا]⁽²⁾ في لفظ الريح في سورة الحجر⁽³⁾ بالجمع والإفراد فقراً حمزة: ﴿الرِّيحَ لَوَّحَ﴾ على لفظ التوحيد، والباقون بالجمع⁽⁴⁾. وقال أبو عمرو في «المقنع» في الحجر (في بعض المصاحف) ﴿الرِّيحَ لَوَّحَ﴾⁽⁵⁾ بألف على لفظ الجمع، وفي بعضها بغير ألف على واحدة⁽⁶⁾.

واختلف المصاحف في قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾⁽⁷⁾. قال أبو داود في «التبيين»: (وكتبوا ﴿بِآيَاتِنَا﴾ بياء مكان الألف)⁽⁸⁾. وكذلك رسمه الغازي بن قيس في «هجاء السنة»، وذكره ابن أخته في كتابه «المحبر» وفي كتاب «علم المصاحف» له أنه بياءين. قال القحطاني اختلف في حذف الياء الثانية وثبوتها⁽⁹⁾، وأنا أستحب أن تكتب محذوفة. ولا بد من إثباتها بالحمزة، والألف محذوفة، وهذه صفتها ﴿بِآيَاتِنَا﴾، وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» فقال (وفي إبراهيم في بعض المصاحف) ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ يعني⁽¹⁰⁾ بياءين من غير ألف، وقد رأيتُه / (ب/ 102) أنا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق بياءين. وكذلك ذكره الغازي بن قيس في «هجاء

(1) ساقطة من (ب).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج).

(3) في قوله ﴿الرِّيحَ لَوَّحَ﴾: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفِّتْنَا كُفُوهُ﴾ جزء من الآية 22 من سورة الحجر.

(4) «التبصرة» 157 - «التيسير» 78 - «الحرز» البيت 490.

(5) (الريح لواحج) ساقطة من (أ).

(6) ص: 98.

(7) جزء من الآية 5 من سورة إبراهيم.

(8) في «التنزيل» (بأيام الله) كتبه في بعض المصاحف بياءين على الأصل من غير ألف بعدهما اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الاختصار والحذف، وفي بعضها بياء واحدة وألف بعدها على اللفظ. والأول أختره.

وكلاهما حسن. (الورقة 79 ظ).

(9) في (د) و (ق) وفي ثبوتها.

(10) ساقطة من (د).

السنة» بياءين من غير ألف. وقال نصير بن يوسف النحوي في بعضها ﴿يَأْتِلِمُ اللَّهُ﴾ بألف وياء واحدة (1).

وقال القاسم بن سلام، أبو عبيد (رأيته في الإمام بياءين من غير ألف. فعلى هذا لا ينبغي أن يكتب إلا كذلك (2). والأيام هنا النعم، أي: وذكرهم بنعم الله عليهم (3).

86 - بالحذف طئيرة عن نافع وبأو كلاهما الخلف والياء ليس فيه يرى

روي عن نافع أنه قال: (في مصاحف أهل المدينة في سورة الإسراء: ﴿طئيرة في عئيرة﴾ (4) بغير ألف بين الطاء والياء. اتفقت على ذلك جميع المصاحف. وليس بين القراء فيه خلاف. قال أبو عمرو في «المقنع» في [سورة] (5) بني إسرائيل ﴿طئيرة في عئيرة﴾ (6) يعني بغير ألف.

واختلف كتاب المصاحف في / (أ/ 48) قوله تعالى: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ في سورة سبحان (7) بلام [ألف] (8) (بعد الكاف من غير ألف ولا ياء، وفي بعضها كلاهما بلام ألف بعد الكاف) (9). وليس في شيء من المصاحف فيها ياء.

(1) «المقنع» ص: 98.

(2) وليست هذه الياء زائدة أصلاً، وإنما هي الألف رسمت ياء إشعاراً بجواز أصالتها، كما رسمت ألفاً على التفخيم وهو الأصل. «الوسيلة» 358.

(3) «زاد المسير» 4/ 346 - «تفسير القرطبي» 9/ 224 - «تفسير ابن كثير» 2/ 452.

(4) جزء من الآية 13 من سورة الإسراء.

(5) ساقطة من (أ).

(6) ص: 21.

(7) في قوله ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْي وَلَا تُنْهَرُهُمَا﴾ جزء الآية 23 من سورة الإسراء.

(8) (ألف) ساقطة من (أ).

(9) ما بين الهاليتين في (أ) وساقط من باقي النسخ.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي بني إسرائيل في بعض المصاحف ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾ [بألف]. وليس في شيء من المصاحف فيها ياء⁽¹⁾ (2).

وقال/ (ج/ 64ب) بعض النحويين: كِلَا اسم مفرد، وألفه منقلبة عن واو، وفيه معنى التانيث، وأصلها كلوة فحذفت هاء التانيث فبقيت كلو، فلما انفتحت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت أَلْفًا، فصارت كِلَا. فهو اسم مفرد. ألا ترى أنك تقول: كلا الرجلين، ثم إذا أضفت إليه الهاء والميم والألف صار⁽³⁾ تثنية فقلبت كلاهما، وتدخلة الياء/ (ب/ 103) إذا كانت في موضع نصب أو خفض نحو قولك: رأيت الرجلين كليهما (ومررت بالرجلين كليهما)⁽⁴⁾.

قال أبو عمرو في كتاب «الموضح»⁽⁵⁾: (وكلاهما قراءة حمزة والكسائي بالإمالة جاء ذلك عنهما نصاً وأداءً⁽⁶⁾). ورسم ذلك في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، ولم يرسم في شيء منها بالياء، وقرأ الباقون بالفتح. فعلة من أمال أن الكاف لما وقعت مكسورة قبل اللام أمال فتحها من أجلها فمالت الألف بعدها لإمالتها. ولم يحفل لكونها للتثنية لوقوع ما يجلب الإمالة فيما قبلها⁽⁷⁾. ومن أخلص الفتح فعلة أن هذه الألف لما كانت لا تتغير ولا تتقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض، بل

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) ص: 98.

(3) ساقطة من (ق).

(4) ما بين الهالين ساقط من (ب) و (د) و (ق).

(5) هو كتاب: «الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة» وهو مطبوع بتحقيق محمد شفاعت رباني بالجامعة الإسلامية بالسعودية سنة 1410هـ.

(6) «التبصرة» 1250 - «التيسير» 49 - «الحرز» البيت 313.

(7) «الكشف» 173/1.

هي على حال واحدة فيقال واحدة. فيقال: رأيت كلا الرجلين، [ومررت بكلا الرجلين] (1) كما يقال: جاءني كلا الرجلين. وهذا مذهب الخليل وسيبويه (2) / (ق/ 127). ولم يكن إلى إمالتها سبيل، إذ ليست بمنقلبة عن ياء. وكذلك إن جعلت للتثنية على لغة من يقول: «رأيت كليهما» (3) و «مررت بكليهما» (4). فإمالتها أيضاً ممتنعة لأنها مجهولة لا أصل (5) لها في ياء ولا واو، فلذلك أخلص فتحها، وبالله التوفيق (6).

87 - سُبْحَنَ فَاخِذِفْ وَخُلْفَ بَعْدَ قَالِ هُنَا وَقَالَ مَكُّ وَشَامٌ قَبْلَهُ خَبَرًا

اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الحاء والنون من لفظة ﴿سُبْحَنَ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ و﴿سُبْحَانَكَ﴾ و﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ حيث وقعت. واختلفوا في حذف الألف وثبوتها في سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ﴾ (7). فمنهم من حذفها، ومنهم من أثبتها. والحذف أشهر (8).

قوله: (وقال مكُّ وشام قبله خبراً) أي: قبل سبحان. قال/ (أ/ 49) أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي بعضها ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿سُبْحَانَ﴾ بغير ألف. ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذه الكلمة (9) واختلفوا فيه (10).

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «الكتاب» 413/3 - «المقتضب» 241/3.

(3) في (أ) كلاهما.

(4) في (أ) كلاهما.

(5) في (ب) الأصل.

(6) «الموضع لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة» ص: 316-318 «باب ذكر القسم العاشر».

(7) جزء من الآية 93 من سورة الإسراء.

(8) «هجاء مصاحف الأمصار»، ص: 102.

(9) في «المقنع» الحرف.

(10) ص: 98.

قال الشارح: ذكر عن الطلمنكي أنه قال: / (د/ 323ب) (استحب بعض العلماء أن تكون في مصاحف أهل مكة والشام ثابتة الألف لأجل قراءتهم: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾، وفي سائر المصاحف محذوفة الألف لأجل قراءتهم⁽¹⁾ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾⁽²⁾ وبالله التوفيق.

88 - تَزَوَّرُ زَاكِيَةً مَع لَتَّخَذَتْ بِحَدِّ فِ نَافِعٍ كَلِمَتُ رَبِّي اعْتُمِرًا

اتفق/ (ج/ 65أ) كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الزاي والواو من ﴿تَزَوَّرُ﴾⁽³⁾. واختلف القراء فيه فقرأ ابن عامر («تَزَوَّرُ») بسكون الزاي وتشديد الراء على وزن تحمُرُ. وقرأ الكوفيون⁽⁴⁾: «تَزَاوَرُ» بفتح⁽⁵⁾ الزاي مخففة بألف بعدها في اللفظ، وقرأ الباقون «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي وتشديدها⁽⁶⁾. و ذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الكهف⁽⁷⁾.

وكذلك اتفقوا على حذف⁽⁸⁾ الألف التي بين الزاي والكاف من ﴿زَكِيَّةٌ﴾ في الكهف⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾. واختلف القراء فيها فمنهم من قرأ «زَاكِيَّةٌ» بألف بعد الزاي في اللفظ

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) قرأ ابن كثير وابن عامر «قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي» بألف، والباقون «قُلْ» بغير ألف.

«التبصرة» 246 - «التيسير» 141 - «الحرز» 829.

(3) في قوله ﴿تَزَوَّرُ﴾: «وَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ» جزء الآية 17 من سورة الكهف.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(5) في (د) بتخفيف.

(6) «التبصرة» 248 - «التيسير» 142 - «الحرز» البيت 334-335.

(7) ص: 21.

(8) في (ج) لفظ.

(9) في (د) الكاف.

(10) في قوله ﴿زَكِيَّةٌ﴾: «قَالَ أَقْبَلَتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا» جزء الآية 74 من سورة الكهف.

دون الخط مخففة الياء، ومنهم من قرأ «زَكِيَّةً» من غير ألف بعد الزاي مشددة الياء⁽¹⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الكهف⁽²⁾.

فصل: وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام من قوله: ﴿لَتُخَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ في الكهف أيضاً⁽³⁾. قال أبو داود في «التبيين» ﴿لَتُخَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بغير ألف بين التاء واللام. حكاه نافع بن أبي نعيم المدني⁽⁴⁾. وقد اختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَتُخَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾⁽⁵⁾ بتخفيف التاء وكسر الخاء، وقرأ الباكون بتشديد/ (ب/105) التاء مع فتح الخاء⁽⁶⁾. وهما لغتان مستعملتان⁽⁷⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في الكهف⁽⁸⁾.

وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بعد الميم من قوله تعالى: ﴿لِكَلِمَاتٍ رَبِّي﴾ في الموضوعين [في الكهف]⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾ والألف في (اعتمرا) للثنية. وبالله التوفيق. [الاعتماد

(1) قرأ ابن عامر والكوفيون «نفساً زكية» بتشديد الياء من غير ألف، والباكون بالألف وتخفيف الياء.

«التبصرة» 250 - «التيسير» 144 - «الحرز» البيت 845.

(2) ص: 21.

(3) جزء من الآية 77 من سورة الكهف.

(4) «التنزيل» الورقة 89، وفيه (هذه روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني. الآية 77 من سورة الكهف. والغازي بن قيس وحكم وعطاء الخرساني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني).

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) «التبصرة» 250 - «التيسير» 145 - «الحرز» البيت 847.

(7) «الكشف» 70/2 - 71 - «الحجة» لابن زنجلة 425-426.

(8) ص: 90. قال ابن البناء: «لتخذت عليه أجراً» حذف الألف ووصل لام التعريف، لأن العمل في الجدار قد حصل في الوجود، فلزم عليه الأجر واتصل به حكماً بخلاف «لاتخذوك خليلاً» ليس فيه وصلة اللزوم فافهم). «عنوان الدليل» 137.

(9) ساقط من (أ).

(10) في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَفُتِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: 109].

الزيارة⁽¹⁾.

89 - وفي خَرَجًا معاً والريِّحُ خُلْفُهُمْ وَكُلُّهُمْ فخرَاجُ بالثُّبوتِ قَرَا

اختلف القراء في قوله تعالى: «خَرَجًا» معاً ففي مصاحف أهل مكة والمدينة والشام والبصرة ﴿لَكَ خَرَجًا﴾ هنا في الكهف⁽²⁾ و﴿أَمْ تَتْلُوهُمْ خَرَجًا﴾ في قد أفلح المؤمنون⁽³⁾ بغير ألف بين الراء والجيم على وزن فعلا⁽⁴⁾، وهي قراءة نافع وابن كثير⁽⁵⁾ وابن عامر، وأبي عمرو وعاصم، وفي مصاحف أهل الكوفة/ (ق/ 128) «خَرَجًا» بألف بين الراء والجيم على وزن فعلا⁽⁶⁾، وهي قراءة حمزة والكسائي⁽⁷⁾. وذكره أبو عمرو في «باب الاختلاف» فقال: (وفي بعض المصاحف ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا﴾ بألف بعد الراء وفي بعضها ﴿خَرَجًا﴾ بغير ألف⁽⁸⁾).

واختلفوا أيضاً في ﴿نَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾⁽⁹⁾ فقرأه حمزة والكسائي ﴿الرِّيحُ﴾ بالتوحيد، والباقون بالجمع. وقد ذكر في البقرة.

واتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف التي بين الراء والجيم من قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ رِيكٌ﴾ في قد أفلح⁽¹⁰⁾ إلا في مصاحف أهل الشام⁽¹¹⁾ لأجل قراءة إمامهم، وهو

(1) الاعتماد الزيارة ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(2) في قوله ﴿رِيكٌ﴾: ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا عَلَّ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ سَدًا﴾ جزء الآية 94 من سورة الكهف.

(3) جزء من الآية 72 من سورة المؤمنون.

(4) في (ج) فعل.

(5) ساقطة من (أ).

(6) في (ج) و (د) و (ق) فعال.

(7) «التبصرة» 270 - «التيسير» 146 - «الحرز» البيت 853.

(8) ص: 99.

(9) جزء من الآية 45 من سورة الكهف.

(10) جزء من الآية 72 من سورة المؤمنون.

(11) حكى الداني الإجماع فقال: (وكتبوا «فخرَاج ريك» في جميع المصاحف بالألف). «المقنع» 99. وانظر =

عبد الله بن عامر . فإنه قرأ «فَخَرَجُ» بسكون الراء من غير ألف⁽¹⁾ .

وهذا البيت فيه إشكال لقوله (وكلهم فخراج / (أ/50) بالثبوت قرا) ولم يستثن ابن عامر . زعم ابن بدران⁽²⁾ أن بيتاً نقص من هذه القصيدة من بعد هذا البيت بينه وبين (كل بلا ياء)، وهو [العمرى]⁽³⁾ كما/ (ج/65ب) قال : (وقد نظمت بيتاً⁽⁴⁾ يزيل هذا الإشكال ، وهو هذا :

إِلَّا ابْنَ عَامِرِ الشَّامِيِّ فَإِنَّ لَهُ فِي الرِّاءِ جِزْماً كَانَ بِالْمُضَدِّرِ اِغْتِبَرًا (ب/106)

الخراج هو الاسم ، والخرج هو⁽⁵⁾ المصدر⁽⁶⁾ ⁽⁷⁾ . فقرأه ابن عامر على المصدر .
وبالله التوفيق .

90 - كَلِّ بِلَا يَاءِ اُتُونِي وَمَكَّنِّي مَكٌّ وَمِنْهَا عِرَاقٌ بَعْدَ خَيْرٍ أَرَى

= «هجاء مصاحف الأمصار» 103 «التنزيل» الورقة 89 ظ .

(1) والباقون يفتحونها .

«التبصرة» 270 - «التيسير» 159 - «الحرز» البيت 853 .

(2) يعقوب بن بدران بن منصور ، أبو يوسف تقي الدين الجزائري . شيخ وقته في القراءات بالديار المصرية . له كتاب المختار في القراءات وحل رموز الشاطبية . توفي 688 هـ .

«تذكرة الحفاظ» 4/1241 - «شذرات الذهب» 5/407 - «غاية النهاية» 2/389 .

(3) ساقطة من (أ) .

(4) ساقطة من (د) .

(5) ساقطة من (ب) و (ج) و (د) .

(6) ساقطة من (ب) .

(7) قال الزجاج : الخرج الفيء ، والخراج الضريبة . قال : والخراج عند النحويين الاسم لما يخرج من الفرائض في الأموال ، والخرج المصدر . قال غيره : خرجاً أي : عطية نخرجه إليك من أموالنا . وأما المضروب على الأرض فالخراج . ويدل على العطية قوله في جوابه لهم : ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ . «الحجة في القراءات» لابن زنجلة 433 .

الموضعين فإنه⁽¹⁾ يكتب بالياء، لأنه من باب المجيء نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيهِ^ط يَدًا﴾ في الموضعين في يوسف⁽²⁾ وما أشبههما.

فصل: / (د/324أ) وفي مصاحف أهل مكة في الكهف ﴿مَا مَكَّنِّي﴾⁽³⁾ بنونين خفيفين. وهي قراءة ابن كثير المكي، وفي سائر المصاحف ﴿مَكَّنِّي﴾ بنون واحدة مشددة⁽⁴⁾، وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾. وقراءة ابن كثير⁽⁶⁾ على الأصل، فإن النون/ (ب/ 107) الأولى منهما هي نون تمكن، والثانية التي تصحب بالإضافة هي نون الوقاية. وقرأ الباقيون على إدغام النون في النون. وفي مصاحف أهل العراق والبصرة والكوفة ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾⁽⁷⁾ على التوحيد، وهي قراءة أبي عمرو والكوفيين، وفي سائر المصاحف ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾ بالميم على لفظة التثنية، وهي قراءة الباقيين⁽⁸⁾. وذكره أبو عمرو في المقنع في «باب الاختلاف»⁽⁹⁾ وبالله التوفيق.

= والثاني في: ﴿قَالَ أَتُؤْتِيهِ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ عداه إليه في المعنى، لافي اللفظ. لأن الناصب (قطرًا) في اللفظ «أفرغ» لأنه أقرب إليه. ولو عداه إليه لقال: «قال أتوني أفرغه عليه قطرًا» لأن تقديره «أتوني قطرًا أفرغ عليه». وهو باب إعمال أحد الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر، فالاختيار فيه المد وهمزة مفتوحة على معنى «أعطوني» لأن عليه الإجماع).

«الكشف» 2/ 79-80 «الحجة» لابن زنجلة 434.

- (1) في غير (أ) فهو.
- (2) في الآية 50 والآية 54 من سورة يوسف.
- (3) في قوله ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: 95].
- (4) «المقنع» 108 - «التنزيل» الورقة 90 و.
- (5) «التبصرة» 252 - «التيسير» 146 - «الحرز» البيت 854.
- (6) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
- (7) في قوله ﴿قَالَ وَمَا أَظُنُّ النَّعَاةَ فَأَيِّمَةَ وَلِئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: 36].
- (8) «التبصرة» 248 - «التيسير» 143 - «الحرز» البيت 839.
- (9) ص: 108.

كمل شرح الربيع الثاني بحمد الله تعالى وحسن عونه.

ومن سورة مريم عَلَيْهَا إلى سورة (ص)

91 - خلقتُ واخترتُ حذفُ الكلِّ واختلفوا بلا تخف نافع تساقط اقتصرًا

يريد قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ في مريم⁽¹⁾ ﴿وَأَنَا أَخَرْتُكَ﴾ في طه⁽²⁾ أنهما كتبا في الإمام من غير ألف.

واختلف/ (ق/129) القراء فيهما فقرأ حمزة والكسائي ﴿وقد خلقناك﴾ بالنون وألف بعدها في اللفظ دون الخط، / (أ/51)، وقرأ الباقون [﴿وقد خلقتك﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف⁽³⁾. وقرأ حمزة ﴿وَأَنَا أَخَرْتُكَ﴾ بالنون وألف بعدها في اللفظ دون الخط على التعظيم، وقرأ الباقون⁽⁴⁾ / (ج/166أ) ﴿وَأَنَا أَخَرْتُكَ﴾ بالتاء مضمومة⁽⁵⁾. واختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾⁽⁶⁾. ففي بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿لا تخف دزكاً﴾، بجزم الفاء على النهي. وقيل على جواب الأمر⁽⁷⁾،

(1) في قوله عَلَيْهَا: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَدًى وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم: 9].

(2) في قوله عَلَيْهَا: ﴿وَأَنَا أَخَرْتُكَ فَاسْتَجِبْ لِمَا يُوحَى﴾ [طه: 13].

(3) «التبصرة» 255- «التيسير» 148 - «الحرز» البيت 860.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) «التبصرة» 259- «التيسير» 151- «الحرز» البيت 872.

(6) في قوله عَلَيْهَا: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخَشْيَ﴾ [طه: 77].

(7) «الكشف» 102/2 - «الحجة» لابن زنجلة 458-459.

وهو قوله تعالى: ﴿فَأَضْرَبَ﴾⁽¹⁾ وهي قراءة حمزة، وفي سائر المصاحف «لا تخاف» برفع الفاء وألف قبلها في اللفظ والخط⁽²⁾. وروى عن نافع أنه قال في مصحف أهل المدينة: ﴿سَلَقَطَ عَلَيْكَ﴾ في مريم⁽³⁾ بغير ألف بين السين والقاف، واتفقت على ذلك/ (ب/ 108) جميع المصاحف. وفيها⁽⁴⁾ ثلاث قراءات:

قرأ حفص «تَسَاقِطُ» بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين.
[وقرأ]⁽⁵⁾ حمزة بفتحهما مع التخفيف⁽⁶⁾.
(وقرأ الباقر تَسَاقِطُ [بفتح]⁽⁷⁾ التاء وتشديد السين)⁽⁸⁾ (9).

وجميع ما في هذا البيت ذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة مريم⁽¹⁰⁾. وبالله التوفيق.

92 - يسارعون جذاذاً عنه وأنفقوا على حرامٍ هنا وليس فيه مِرَا

أخبرك الشاطبي أنه روى عن نافع أنه في مصاحف أهل المدينة ﴿يُسْرِعُونَ فِي
الْخَيْرَاتِ﴾⁽¹¹⁾ بغير ألف بعد السين والراء.....

(1) جزء من الآية 77 من سورة طه.

(2) «التبصرة» 261 - «التيسير» 152 - «الحرز» البيت 879.

(3) في قوله ﴿يُسْرِعُونَ﴾: ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِمِجْنَعٍ آتَتْخَلَةٌ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حِينًا﴾ [مريم: 25].

(4) في (د) فيه.

(5) ساقطة من (أ).

(6) في (ب) و(ق) زيادة (بفتح التاء والقاف وتشديد السين) وفي (د) (تخفيف السين).

(7) ساقطة من (أ).

(8) ما بين الهالين ساقط من (ب) و(ق).

(9) «التبصرة» 256 - «التيسير» 149 - «الحرز» البيت 863-864.

(10) ص: 21.

(11) في قوله ﴿يُسْرِعُونَ﴾: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾

[الأنبياء: 90].

وكذلك ﴿جُدَادًا﴾⁽¹⁾ بغير ألف بين الذالين⁽²⁾. وقد انعقد الإجماع على حذفهما، وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأنبياء⁽³⁾. وقوله (عنه) يعود على نافع، لأنه مذكور في البيت الذي قبله عند قوله (نافع تسقط).

وكذلك اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الراء والميم من قوله تعالى: ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَةٍ﴾⁽⁴⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأنبياء⁽⁵⁾.

واختلف القراء فيه فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة أحد رواة عاصم «وَجَزْمٌ» بكسر الحاء وإسكان الراء، وقرأ الباقر بفتح [الحاء]⁽⁶⁾ والراء وألف بعدها في اللفظ⁽⁷⁾. وهما لغتان مثل حلّ وحلال⁽⁸⁾.

وروي عن الكسائي أنه لما وصل المأمون⁽⁹⁾ في حين قراءته عليّ إلى قوله تعالى «وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةٍ» قلت له: وجزم؟ قال: ومن قرأ هذه القراءة؟ قلت [له]⁽¹⁰⁾ ابن

(1) في قوله ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَةٍ﴾: ﴿فَجَمَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: 58].

(2) قرأ الكسائي بكسر الجيم والباقر بضمها.

(3) «التبصرة» 264 - «التيسر» 115 - «الحرز» البيت 890.

(4) ص: 21.

(5) في قوله ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَةٍ﴾: ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: 95].

(6) ص: 21.

(7) مثبتة في (ج) وساقطة من باقي النسخ.

(8) «التبصرة» 264 - «التيسر» 155 - «الحرز» البيت 891.

(9) «الحجة» لابن زنجلة 470 - «الكشف» 116/2 - «زاد المسير» 887/5.

(10) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس. سابع الخلفاء من بني العباس. لم يل من بني العباس الخلافة أعلم منه. عرف بالتشيع ت 218هـ.

«تاريخ بغداد» 183/10 - «الكامل» لابن الأثير 144/6 - «فوات الوفيات» 239/1 - «تاريخ الخلفاء» للسيوطي 349-376.

(10) مثبتة في (ج) وساقطة من الباقي.

عمك ابن عباس . قال : أو لهذه القراءة دليل في كلام العرب؟ قلت : نعم . قال : أين؟ فأشددته لأبي فراس الفرزدق⁽¹⁾ :

وَإِنْ تَدْعُ مَيْتًا لَمْ يُجِبْكَ بِحِيلَةٍ وَحِرْمٌ عَلَى مَنْ مَاتَ أَنْ يَتَكَلَّمَا⁽²⁾
/ (ب/ 109) فتبسم وقرأ . قوله (وليس فيه مرا) أي : ليس فيه جدال ، وكان
الأصل مرء فقصر⁽³⁾ الهمزة ، ووقف على الألف . وقد ذكرته في صدر القصيدة ،
وبالله التوفيق . [و (حرم) ذكره أبو عمرو في «المقنع»]⁽⁴⁾ (5) .

93 - وقال الأوّل كوفيّ وفي أولم لا واو في مضعف المكيّ مستظرا

يريد بقوله : (وقال الأول كوفي) أن الكوفيين يقرأون ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ في أول الأنبياء⁽⁶⁾ على الخبر ، وقرأ الباقون : ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ على الأمر⁽⁷⁾ . وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالحذف والإثبات»⁽⁸⁾ .

وكتبوا في مصاحف أهل مكة ﴿أَوْلَمَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ في الأنبياء⁽⁹⁾ بغير واو بين الهمزة واللام ،

(1) أبو فراس همام بن غالب صعصعة . لقب بالفرزدق لغلاظة وجهه . كان متعصباً لآل البيت . ثالث الشعراء الثلاثة المتقدمين في صدر الإسلام . له ديوان شعر ت 114 هـ على خلاف .
«الأغاني» 21/ 457-578 - «خزانة الأدب» 1/ 217-223 .

(2) البيت ليس في ديوانه .

(3) في (د) و (ق) فقصرت .

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(5) ص : 21 .

(6) في قوله ﴿رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء : 4] .

(7) «التبصرة» 263 - «التيسير» 154 - «الحرز» البيت 887 .

(8) ص : 99 .

(9) جزء من الآية 30 من سورة الأنبياء .

وهي قراءة ابن / (ج/ 66ب) كثير⁽¹⁾، وفي⁽²⁾ سائر المصاحف ﴿أَوْلَمَّ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
بواو بعد الهمزة [هذا معنى قوله (لا واو في مصحف المكي مستطرا)]⁽³⁾. و(مستطرا) قد
ذكرت فيما تقدم⁽⁴⁾. وبالله التوفيق / (أ/ 52).

94 - مُعَاجِزِينَ مَعَا يُقَاتِلُونَ لِنَا فِع يَدَافِعُ عَن خُلْفٍ وَفِي نَفَرَا

اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين والجيم من ﴿مُعَاجِزِينَ﴾
[في سورة سبأ]⁽⁵⁾ في موضعين⁽⁶⁾.

واختلفوا في سورة الحج [في موضع واحد]⁽⁷⁾، وفي سبأ في الموضعين، (وذلك
أن لفظة «معجزين» جاءت في ثلاثة مواضع في كتاب الله تعالى)⁽⁸⁾ ففي الحج موضع
/ (د/ 324ب) واحد ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ بعده ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْحَجِيرِ﴾ / (ق/ 130) [وفي سورة سبأ موضعان في أولها]⁽⁹⁾ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا
مُعَاجِزِينَ﴾ بعده ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾. وفيها بعد الحزب ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ
فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ بعده ﴿أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [فاللذان في سبأ]⁽¹⁰⁾ انعقد
الإجماع على حذف الألف فيهما [والذي في الحج] مختلف فيه، ولذلك لم يذكره

(1) «التبصرة» 263- «التيسير» 154- «الحرز» البيت 887.

(2) ساقطة من (ب).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) في باقي النسخ (مستطرا) قد ذكرت معناه.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾ : ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ [سبأ: 5]. وقوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾ :
﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ: 38].

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) ما بين الهالين ساقط من (ب) و (ج) و (ق).

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ج).

الشاطبي⁽¹⁾.

واختلف القراء/ (ب/110) فيهن فقرأ ابن كثير وأبو عمرو «معجزين» بتشديد الجيم من غير ألف على معنى مثبطين. وقرأ الباكون «مُعَاجِزِينَ» بألف بعد العين في اللفظ دون الخط، مخففة الجيم على معنى معاندين⁽²⁾.

واتفق [أيضاً]⁽³⁾ كتاب المصاحف على الألف التي بين القاف والتاء من قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾ في الحج⁽⁴⁾. [وروي عن نافع أنه قال في مصحف أهل المدينة: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ في الحج⁽⁵⁾ بغير ألف]⁽⁶⁾. واختلف القراء فيه فقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ فتح التاء، وقرأ الباكون بكسرها⁽⁷⁾. واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾ في الحج⁽⁸⁾ ففي مصاحف أهل مكة والبصرة ﴿يُدْفَعُ﴾ بغير ألف بين الدال والفاء لأجل قراءة ابن كثير وأبي عمرو، لأنهما يقرآن ﴿يُدْفَعُ﴾ بفتح الياء والفاء، وإسكان الدال بينهما من غير ألف على وزن يفعل⁽⁹⁾، وفي سائر المصاحف ﴿يُدْفَعُ﴾ بألف بين الدال والفاء. فمنهم من حذفها في الخط وأثبتها في اللفظ، ومنهم من أثبتها في اللفظ والخط، ولكن حذفها آثر وأشهر فإن أبا عبيد قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه «يدفع» بغير ألف بين الدال والفاء.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «الحجة» لابن زنجلة ص: 582- «التبصرة» 267 - «التيسير» 158 - «الحرز» البيت 901.

(3) ساقطة من (أ).

(4) جزء من الآية 39 من سورة الحج.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) «المقنع» 22.

(7) «التبصرة» 266- «التيسير» 157- «الحرز» البيت 899.

(8) جزء من الآية 38 من سورة الحج.

(9) «التبصرة» 162- «التيسير» 157 - «الحرز» البيت 898.

وقرأ نافع وابن عامر والكوفيون ﴿يُدْفَعُ﴾ بضم الياء وفتح الدال وكسر الفاء . وألف بين (1) الدال، والفاء على وزن يُفاعِل (2) . وذكره أبو عمرو في «المقنع» (3) وبالله التوفيق .

95 - وَسَمِرًا وَعِظْمًا وَالْعِظْمَ لَنَا فِعٍ وَقِلْ كَمْ وَقِلْ إِنْ كُوفٍ ابْتَدَرًا

اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين السين والميم من قوله تعالى : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ في سورة قد أفلح (4) (5) .

وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بين الظاء / (ب/ 111) والميم من قوله تعالى : ﴿فَخَلَقْنَا الْمُنْضَغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا أَلْوَعْلَمَ﴾ . وهذا الحذف لأجل قراءة (6) ابن عامر وأبي بكر شعبة ، لأنهما يقرآن عظمًا والعظم بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما على التوحيد (7) ، وقرأ الباقر بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدهما في اللفظ دون الخط (8) .

وروي عن نافع أنه قال في مصاحف أهل المدينة : ﴿عِظْمًا﴾ و﴿أَلْوَعْلَمَ﴾ / (ج/ 167أ) في «قد أفلح» ألف بين الظاء والميم .

قوله (وقل كم وقل إن كوف ابتدرا) هو الآن يتكلم في آخر «قد أفلح» في

(1) في (أ) بعد وهو خطأ .

(2) «التبصرة» 266 - «التيسير» 157 - «الحرز» البيت 898

(3) ص : 99

(4) في قوله ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون : 67] .

(5) قرأ نافع «تهجرون» بضم التاء وكسر الجيم ، والباقر بفتح التاء وضم الجيم .

«التبصرة» 270 - «التيسير» 159 - «الحرز» البيت 906 .

(6) في (ب) قراء .

(7) ساقطة من (ج) و (د) و (ق) .

(8) «التبصرة» 269 - «التيسير» - «الحرز» البيت 903-904 .

مصاحف أهل / (أ/ 53) الكوفة ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾⁽¹⁾ ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾⁽²⁾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف فيهما على الأمر، وهي قراءة حمزة والكسائي، فإنهما كوفيان، وافقهما ابن كثير في الأول منهما، وفي سائر المصاحف ﴿قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ ﴿قَالَ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ على الإخبار، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»⁽⁴⁾ وبالله التوفيق.

96 - لله في الآخرين في الإمام وفي ال بَضْرِي قُلْ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرَا

أخبرك أن في الإمام وهو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي مصاحف أهل البصرة في سورة «قد أفلح» ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ في الحرفين الأخيرين بالألف ورفع الهاء وهما قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَكَاتِ السَّجْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٨٦) سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا نُنْقِوُكُ⁽⁵⁾ ﴿قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْجِزُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٨٨) سَيَقُولُونَ اللَّهُ الآية⁽⁶⁾. وهذه القراءة قراءة أبي عمرو البصري، وفي سائر المصاحف ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ وهي قراءة الباقيين⁽⁷⁾. ولا خلاف في الأول أنه «الله»، لأن قبله ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ^(٨٥) / (ب/ 112)⁽⁸⁾. وذكر ذلك أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق» فقال: (وفي الموضوعين⁽⁹⁾ في مصاحف أهل البصرة ﴿سَيَقُولُونَ

(1) جزء من الآية 112 من سورة المؤمنون.

(2) جزء من الآية 114 من سورة المؤمنون.

(3) «التبصرة» 271 - «التيسير» 160 - «الحرز» البيت 911.

(4) ص: 99.

(5) سورة المؤمنون، الآيتان: 86-87.

(6) سورة المؤمنون، الآيتان: 88-89.

(7) «التبصرة» 270-271 - «التيسير» 160 - «الحرز» البيت 967.

(8) سورة المؤمنون، الآيتان: 84-85.

(9) في (د) و (ج) المؤمنين.

الله قُلْ أَفَلَا نَنْقُوتُ ﴿١﴾ / (ق131) و﴿سَيَقُولُونَ اللهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف ﴿الله﴾ فيهما. قال أبو عبيد (وكذلك رأيت ذلك في الإمام) (1). وقال هارون الأعور (2) عن عاصم الجحدري (3) كانت في الإمام ﴿الله الله﴾ وأول من ألحق هاتين (4) نصر بن عاصم الليثي (5). وقال أبو عمرو (كان الحسن (6) يقول: الفاسق عبيد الله بن زياد (7) زاد فيهما ألف. وقال يعقوب الحضرمي (8)، أمر عبيد الله بن زياد أن يزداد فيهما ألف. قال أبو عمرو (وهذه الأخبار

- (1) «فضائل القرآن» لأبي عبيد ص: 198. ونقل ذلك عنه الداني في «المقنع» ص: 109 والسخاوي في «الوسيلة» ص: 378.
- (2) هارون بن موسى الأعور الأزدي العتكي بالولاء، القارئ النحوي، أبو عبد الله. كان يهودياً فأسلم توفي في حدود 170 هـ. قال ابن الجزري مات هارون فيما أحسب قبل المائتين. «نزهة الألباء» 37-38 - «إنباء الرواة» 3/361 - «غاية النهاية» 2/348.
- (3) عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري، أبو المعشر البصري المقرئ. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان ابن قتيبة عن ابن عباس. وقرأ على نصر، والحسين. ت 128 هـ على خلاف. «الطبقات الكبرى» 7/235 - «ميزان الاعتدال» 2/354 - «غاية النهاية» 1/349.
- (4) في (ب) زيادة الأربعين.
- (5) نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي. تابعي قارئ، يقال إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها. ت 90 هـ على خلاف.
- «طبقات النحويين واللغويين» 21 - «معرفة القراء» 1/27 - «غاية النهاية» 2/336.
- (6) هو الحسن البصري، أبو سعيد سيد أهل زمانه علماً وعملاً. قرأ القرآن على حطان الرقاشي، عن أبي موسى. روى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء. ت 110 هـ. «سير أعلام النبلاء» 563-588 - «معرفة القراء» 1/65 - «غاية النهاية» 1/235.
- (7) عبيد الله بن زياد أمير العراق تقدمت ترجمته.
- (8) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي بالولاء، أبو محمد البصري. أحد القراء العشرة. كان إماماً كبيراً ثقة عالمياً صالحاً. انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو بن العلاء. كان من أعلم الناس بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف في عصره. ت 205 هـ. «طبقات النحويين» 51 - «معرفة القراء» 1/157-158 - «غاية النهاية» 2/386-389.

عندي لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة، إذ غير جائز أن يقدم نصر وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما⁽¹⁾ / (د/ 325) بأن الأمة لا تسوغ لهما ذلك، بل تنكره وترده وتحذر منه، ولا تعمل عليه. وإذا كان ذلك⁽²⁾ بطل إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما، وصح أن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل من عند الله، وما أقره رسول الله ﷺ، واجتمعت المصاحف على [أن]⁽³⁾ الحرف الأول ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾⁽⁴⁾ بغير ألف قبل اللام⁽⁵⁾.

فصل: أما قراءة أبي عمرو، فإنها جاءت على الأصل في الجواب، لأن القائل إذا قال لك: من ربك؟ لكان⁽⁶⁾ جوابك له: الله، أي: الله ربي، فكذلك / (ب/ 113) لما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ كان جوابه: الله. ألا ترى أن الموضوع⁽⁷⁾ الأول لم⁽⁸⁾ يختلف (فيه إذ)⁽⁹⁾ كان السؤال بلام الجر في قوله/ (أ/ 54) تعالى: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ﴾ الآية. فكان جوابه: / (ج/ 67ب) «الله». كما تقول: لمن الدار؟ فيقال: لزيد⁽¹⁰⁾. فاعلمه وبالله التوفيق.

97 - سِرَاجاً اخْتَلَفُوا وَالرِّيْحُ مُخْتَلَفٌ ذُرِّيَّةٌ نَافِعٌ مَعَ كُلِّ مَا انْحَدَرَا

(1) في باقي النسخ (مع علمها).

(2) في باقي النسخ كذلك.

(3) ساقطة من (أ).

(4) جزء من الآية 85 من سورة المؤمنون 23.

(5) هذا الخبر ذكره الداني في «المقنع» ص: 109.

(6) في (أ) أن.

(7) في (ب) و(د) و(ق) الموضوع.

(8) في (د) لمن.

(9) في (ب) و(ج) إذا وفي (د) فيما إذا.

(10) «الحجة» لابن خالويه 258- «الحجة» لابن زنجلة 490-491 - «الكشف» 2/ 130 - «زاد المسير» 5/ 487.

اختلفت المصاحف في قوله تعالى في الفرقان «سُرْجاً»⁽¹⁾ ففي مصاحف أهل الكوفة «سُرْجاً» بغير ألف بين الراء والجيم (وهي قراءة)⁽²⁾ حمزة والكسائي، فإنهما يقرآن «سُرْجاً» بضم السين والراء على الجمع، وفي سائر المصاحف ﴿سِرْجاً﴾ بألف بعد الراء وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.

وفي حذف هذه الألف اختلاف. فمنهم من حذفها، ومنهم من أثبتها⁽⁴⁾. والحذف آثر وأشهر، لأنه روي عن أبي عبيد أنه قال في الإمام «سرجاً» بغير ألف.

فصل: واتفق جميع القراء على قراءة «الرياح» بالجمع، وهو الأول⁽⁵⁾ من الروم وهو قوله تعالى: ﴿الرِّيحَ مُبْشِرِينَ﴾⁽⁶⁾. واختلفت المصاحف في ذلك، ففي بعضها بألف بعد الراء⁽⁷⁾، وفي بعضها بألف محذوفة، والإثبات أشهر.

واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بين الياء والتاء من «ذريتنا» و «ذريتهم» [﴿ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾⁽⁸⁾ «ذريتهم» حيث جاء في كتاب الله تعالى [رواه نافع. وقوله (مع كل ما انحدرنا) مع كل ما جاء بعده]⁽⁹⁾ من لفظه، لأنه تكلم في الفرقان في قوله تعالى: ﴿وَذُرِّيَّتَنَا فَرَةً أَعْمِينَ﴾⁽¹⁰⁾ (11). فأخبرك أن جميع ما

(1) في قوله ﴿سِرْجاً﴾: ﴿نَبَارَكَ الَّذِي جَمَعَكَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَمَعَلَ فِيهَا سِرْجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [الفرقان: 61].

(2) في (ب) و (ج) و (ق) وقراءة وفي (د) وقرأ.

(3) «التبصرة» 276 - «التيسير» 164 - «الحرز» البيت 923.

(4) «المقنع» 100 - «التنزيل» الورقة 104 و ظ.

(5) في (أ) الثاني.

(6) في قوله ﴿سِرْجاً﴾: ﴿وَمَنْ آتَيْنَاهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبْشِرِينَ وَلِيُدْفِكَرَ تَنْ رَحْمَتِهِ﴾ جزء الآية 46 من سورة الروم.

(7) في (أ) الباء.

(8) جزء من الآية 21 من سورة الطور 52.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) جزء الآية 74 من سورة الفرقان.

(11) قرأ الحرمان وابن عامر وحفص «وذريتنا» بالألف على الجمع، والباقيون بغير ألف على التوحيد.

يأتي بعده من لفظ «ذريتهم»⁽¹⁾ (في يسّ والطور)⁽²⁾ فهو محذوف الألف⁽³⁾ (4) (5) وبالله التوفيق.

98 - وَنُنزِلُ النُّونَ مَكِّيًّا وَحَاذِفُ فَا رِهِيْنَ عَنْ جُلِّهِمْ مَعِ حَلْدِرُونَ سَرَى

أخبرك أن في مصاحف أهل مكة ﴿وَنُنزِلُ الْمَلَكَةَ﴾⁽⁶⁾ بنونين [وهي قراءة ابن كثير، لأنه يقرأ بنونين]⁽⁷⁾، والثانية ساكنة مخففة الزاي والملائكة بالنصب⁽⁸⁾. واختلف المصاحف في حذف الألف التي بين الفاء والراء من قوله: ﴿فَرِهِيْنَ﴾ في الشعراء⁽⁹⁾ ففي مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة ﴿فَرِهِيْنَ﴾ بغير ألف بعد الفاء، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وفي مصاحف أهل البصرة والكوفة ﴿فَارِهِيْنَ﴾ بألف ثابتة⁽¹⁰⁾

= «التبصرة» 276- «التيسير» 164 - «الحرز» البيت 925.

- (1) في (ب) و (ج) و (ق) زيادة (ذريتنا).
- (2) ما بين الهلايين ساقط من (ج) و (د) و (ق).
- (3) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).
- (4) وذلك في ثلاثة مواضع الأولى في يسّ الآية 41 والثانية و الثالثة في الطور 21.
- (5) قرأ نافع وابن عامر «ذرياتهم» في يسّ بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح التاء.
- قرأ ابن عامر «ذريتهم» في الطور بالجمع وضم ابن عامر التاء وكسرها أبو عمرو والباقون بالتوحيد ورفع التاء.

وقرأ نافع وابن عامر «بهم ذرياتهم» في الطور بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح التاء.

«التبصرة» - 231 - «التيسير» 184-203 - «الحرز» البيت 706-707.

(6) في قوله ﴿وَيَوْمَ نَسْفَعُ السَّمَاءَ بِالْغَمِيمِ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان: 25].

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) وقرأ الباكون «نُزِّلُ» بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام من «الملائكة».

«التبصرة» 275 - «التيسير» 164 - «الحرز» البيت 922.

(9) في قوله ﴿وَتَنْجِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمًا فَرِهِيْنَ﴾ [الشعراء: 149].

(10) في (د) و (ق) ثابت.

بعد الفاء في اللفظ، وهي قراءة الكوفيين وابن عامر⁽¹⁾.

واختلفت المصاحف أيضاً في ﴿حَذِرُونَ﴾ في [الشعراء]⁽²⁾ ⁽³⁾ ففي مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة ﴿لَجَمِيعٍ حَذِرُونَ﴾ بغير ألف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام⁽⁴⁾. وفي/ (ق/ 132) مصاحف أهل الكوفة ﴿حَاذِرُونَ﴾ بألف ثابتة⁽⁵⁾ بعد الحاء [في اللفظ]⁽⁶⁾، وهي قراءة الكوفيين وابن ذكوان⁽⁷⁾. واعلم أن جميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع «باب الاختلاف»⁽⁸⁾ وبالله التوفيق.

99 - وَالشَّامِ قُلُوفَتُو كَلِّ وَالْمَدِينِ وَيَا تَيْسَنِي النُّونُ مَكِّيَّ بِهِ جَهْرًا

أخبرك أن في مصاحف أهل الشام والمدينة في الشعراء ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾⁽⁹⁾ بفاء، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي سائر المصاحف ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو⁽¹⁰⁾.

وأخبرك أن في مصاحف أهل مكة في النمل ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيْ﴾⁽¹¹⁾ بنونين⁽¹²⁾ الأولى

(1) «التبصرة» 278 - «التيسير» 166 - «الحرز» البيت 927.

(2) ساقطة من (أ).

(3) في قوله ﴿تَوَكَّلْ﴾ : ﴿وَلِنَا لَجَمِيعٍ حَذِرُونَ﴾ [الشعراء: 56].

(4) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(5) في (د) و (ق) ثابت.

(6) ساقطة من (أ).

(7) «التبصرة» 278 - «التيسير» 166 «الحرز» البيت 927.

(8) ص: 100.

(9) الآية 217 من من سورة الشعراء.

(10) وهي قراءة المكي والبصري والكوفيين.

(11) «التبصرة» 279 - «التيسير» 167 - «الحرز» البيت 930.

(12) في قوله ﴿تَوَكَّلْ﴾ : ﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: 21].

(12) في (ب) نون.

مفتوحة/ (ج/ 68أ) مشددة، والثانية مكسورة مخففة، وهي قراءة / (أ/ 55) ابن كثير، وفي سائر المصاحف ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّ﴾⁽¹⁾ بنون واحدة مكسورة مشددة⁽²⁾. فاعلمه⁽³⁾ وبالله التوفيق⁽⁴⁾.

100 - آيَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَذْفِ طَطِيرُكُمْ وَإِدْرَاكَ الشَّامِ فِيهَا إِنَّا سَطَّرْنَا

أخبرك أن نافعاً وحده روى أن الألف محذوفة من قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَطَّرْنَا مَبِصْرَةَ﴾ في النمل⁽⁵⁾. وإنما اختصه الشاطبي رحمته بالذكر لرواية نافع له دون غيره⁽⁶⁾. وقد ذكر بعض المصنفين أن فيه اختلافاً. وكذلك روي عنه حذف الألف التي بعد الطائر من قوله تعالى: ﴿طَطِيرُكُمْ﴾⁽⁷⁾ واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين [الطاء والياء من ﴿طَطِيرُكُمْ﴾ في النمل، وليس بين القراء اختلاف.

واتفق كتاب أهل المصاحف على حذف الألف التي بين [الذال والراء من قوله تعالى: ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ [بقطع الهمزة وسكون الذال من غير ألف]⁽¹⁰⁾ في النمل⁽¹¹⁾ (12)،

(1) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).

(2) ساقطة من باقي النسخ.

(3) ذكر الداني الحرفين في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقصان» ص: 110، وفي «التنزيل» الورقة 104 ظ.

(4) قوله (به جهرا) لأنه أظهرها وغيره أدغمها وسترها) «الوسيلة» 385.

(5) في قوله سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مَبِصْرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [النمل: 13].

(6) «المقنع» 22.

(7) ما بين الهلالين مثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(8) في قوله سورة النمل: ﴿قَالُوا أَطَّلَعْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ قَالَ طَطِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [النمل: 47].

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(11) في قوله سورة النمل: ﴿بَلْ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ تَنْهَاهَا عَمُونَ﴾ [النمل: 66].

(12) «المقنع» 22 - «التنزيل» 106 ظ.

وذلك لأجل قراءة ابن كثير وأبي عمرو بل أدرك من غير ألف⁽¹⁾. وقرأ الباقون ﴿بَلِ
 أَدْرَاكَ﴾ بألف وصل وفتح⁽²⁾ الدال وتشديدها، وألف بعدها في اللفظ⁽³⁾. قوله
 ﴿وَإِذَا رَكَ الشَّامَ فِيهَا إِنَّا سَطْرَا﴾ يريد قوله تعالى: ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل⁽⁴⁾ كتب في
 مصاحف أهل الشام/ (د/ 325ب)، وفي⁽⁵⁾ بعض مصاحف أهل الكوفة في النمل ﴿إِنَّا
 لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين على الخبر⁽⁶⁾. وهي قراءة ابن عامر والكسائي⁽⁷⁾.
 وقوله (سطرا) بتشديد الطاء مخففة⁽⁸⁾ ضرورة. والألف ألف إطلاق وبالله
 التوفيق.

101 - معاً بهدي على خلف فناظرة سحران قل نافع بقرغاً قصراً

أخبرك أن كتاب المصاحف اختلفوا في حذف الألف التي بين الهاء والدال من قوله
 تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي أَلْمُتِي﴾ في النمل⁽⁹⁾ والروم⁽¹⁰⁾. ففي بعض المصاحف بألف،
 وفي بعضها بغير ألف⁽¹¹⁾. قال أبو داود في «التبيين» [﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي أَلْمُتِي﴾]⁽¹²⁾ انفقت

(1) ما بين الهالين ساقط من (ب) و (ج).

(2) في (أ) نصب.

(3) «التبصرة» 283 - «التيسير» 168 - «الحرز» البيت 941.

(4) في قوله ﴿بَلِ أَدْرَاكَ﴾: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءَ لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67].

(5) ساقطة من (د).

(6) قال الداني (وكتبوا) ﴿أَوْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءَ لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين. قال أبو عمرو يعني أنهم صوروا بعد الهمزة

حرفين). «المقنع» 92 - «فضائل القرآن» لأبي عبيد ص: 198.

(7) وقرأ الباقون بنون واحدة على الاستفهام.

(8) «التبصرة» 182 - «التيسير» 169 - «الحرز» البيت 195.

(9) ما بين الهالين ساقطة من (ج).

(10) جزء من الآية 81 من سورة النمل.

(11) جزء من الآية 53 من سورة الروم.

(12) «المقنع» 100.

(13) ما بين الهالين ساقطة من (ج).

المصاحف على إثبات ياء بعد الدال هنا في النمل. واختلف في حذف الألف التي بعد الهاء هنا وفي الروم [ففي إثباتها في] (1) بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَيْدَى الْعَمَى﴾ بألف. وكلاهما أحسن (2). وذكر الطلمنكي أن الحذف آثر وأشهر لقراءة حمزة/ (ب/ 116) ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَيْدَى الْعَمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ﴾ (3).

واختلفت المصاحف في حذف الألف التي بعد النون من قوله تعالى في النمل ﴿فَنَاطِرَةٌ بِمَ﴾ (4) ففي بعضها «فنطرة» بغير ألف في الخط، وفي بعضها بألف ثابتة. ولا أعلم أحداً (5) قرأه بغير ألف (6). واتفقوا على حذف الألفين معاً من قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ في القصص (7).

واختلف القراء فيها فقرأ الكوفيون: ﴿سِحْرَانِ﴾ بكسر السين وسكون الحاء، وقرأ الباقون ﴿سَاحِرَانِ﴾ بفتح السين وألف بعدها في اللفظ مع كسر الحاء (8).

وقوله (قل نافع) أن جميع ما في هذا البيت مما رواه نافع (9). واتفقوا على حذف الألف التي بين الفاء والراء من قوله تعالى: «فرغاً» في القصص (10). وجميع ما

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «التنزيل» الورقة 106 و ظ.

(3) قرأ حمزة (ما أنت تهدي) بالثاء مفتوحة وإسكان الهاء في السورتين في النمل والروم. والباقون ﴿بِهَيْدَى﴾ بالباء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها.

«التبصرة» 283 - «التيسير» 169 - «الحرز» البيت 942.

(4) في قوله ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَيْدَىٰ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: 35].

(5) في باقي النسخ أن أحداً.

(6) «هجاء مصاحف الأمصار» 103 - «المقنع» 100.

(7) جزء من الآية 48 من سورة القصص.

(8) «التبصرة» 287 - «التيسير» 172 - «الحرز» البيت 949.

(9) «المقنع» باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، ص: 100. و«باب ذكر مارسم في المصاحف بالحذف والإثبات» ص: 22.

(10) في قوله ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أِبْرَاهِيمَ مَدِينًا﴾: «وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أِبْرَاهِيمَ مَدِينًا» جزء الآية 10 من سورة القصص.

في هذا البيت المذكور في «المقنع»⁽¹⁾ وبالله التوفيق .

102 - مَكِّيُّهُمْ قَالَ مُوسَى نَافِعٌ بِعَلِيٍّ ۖ آيَةٌ لَهُ فَصَلُّهُ ظَهْرًا

أخبرك في هذا البيت أن في مصاحف أهل مكة/ (ج/68ب) في القصص ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾⁽²⁾ بغير واو قبل «قال»، وهي قراءة (ابن كثير المكي، وفي سائر المصاحف ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ بزيادة واو قبل «قال»، وهي قراءة⁽³⁾ الباقيين⁽⁴⁾. قوله (نافع/ (أ/56) بعليه) يريد أنه روى عن نافع أنه قال⁽⁵⁾ في مصاحف أهل المدينة/ (ق/133): ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ في العنكبوت⁽⁶⁾ بغير ألف انعقد إجماعهم على ذلك .

واختلف القراء فيه بالجمع والإفراد⁽⁷⁾. وروى⁽⁸⁾ أيضاً عنه قال ﴿وَفَصَلُّهُمْ﴾ في مصاحف أهل المدينة بغير ألف بين الصاد واللام في لقمان⁽⁹⁾ والأحقاف⁽¹⁰⁾. وكذلك ذكره جميع المصنفين لكتب الرسم⁽¹¹⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة لقمان

(1) ص : 22 .

(2) جزء من الآية 37 من سورة القصص .

(3) ما بين الهالين ساقط من (ج) و (د) و (ق) .

(4) «التبصرة» 287 - «التيسير» 171 - «الحرز» البيت 948 .

(5) في (د) زيادة فصاله .

(6) في قوله ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا آيَةً مِنْ رَبِّنَا لَأَبْرَأْنَا مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التبصرة: 50] .

(7) قرأ ابن كثير وأبو بكر والأخوان ﴿آيَةٌ﴾ على التوحيد، والباقيون على الجمع .

(8) «التبصرة» 290 - «التيسير» 174 - «الحرز» البيت 954 .

(9) في (أ) فروى .

(10) في قوله ﴿وَفَصَلُّهُمْ﴾ : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَلَّتْهُ فِي عَامَيْنِ﴾ [لقمان: 14] .

(11) في قوله ﴿وَفَصَلَّتْهُ﴾ : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَلَّتْهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: 15] .

(12) «التنزيل» الورقة 110 ظ .

والأحقاف⁽¹⁾ وبالله التوفيق .

103 - تُصْعِرِ اتَّفَقُوا تَظْهَرُونَ لَهُ وَيَسْأَلُونَ بِخُلْفِ عِلْمٍ اقْتَصَرَا

اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الصاد والعين من قوله: ﴿وَلَا تُصْعِرِ خَدَّكَ﴾⁽²⁾ ⁽³⁾ . واختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم (ب/117) ﴿وَلَا تُصْعِرِ﴾ بتشديد العين من غير ألف وقرأ الباقون ﴿وَلَا تُصَاعِرِ﴾ بألف بعد الصاد مخففة العين على وزن تُفَاعِلُ⁽⁴⁾ .

واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بين الظاء والهاء من قوله: ﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ في الأحزاب⁽⁵⁾ . واختلف القراء فيه على أربعة أوجه⁽⁶⁾ . واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ أَنْبَاءِكُمْ﴾⁽⁷⁾ اختلافاً كثيراً . وها أنا أبينه لك تبياناً⁽⁸⁾ شافياً [كافياً]⁽⁹⁾ إن شاء الله تعالى . قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي الأحزاب في

(1) ص : 22 .

(2) جزء من الآية 18 من سورة لقمان .

(3) «المقنع» 92 .

(4) «التبصرة» 295 - «التيسير» 176 - «الحرز» البيت 961 .

(5) جزء من الآية 4 من سورة الأحزاب .

(6) قرأ عاصم «تُظَاهِرُونَ» بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء . وقرأ ابن عامر «تُظَاهِرُونَ» بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها . وقرأ حمزة والكسائي «تُظَاهِرُونَ» بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها . وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير والبصري «تُظَاهِرُونَ» بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف .

«التبصرة» 298 - «التيسير» 178 - «الحرز» البيت 967-968 .

(7) جزء من الآية 20 من سورة الأحزاب .

(8) في جميع النسخ «بيانا»، وما أثبتته من (أ) .

(9) ساقطة من (أ) .

بعض المصاحف ﴿يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ بغير ألف وفي بعضها «يسألون» بألف. قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراءة⁽¹⁾، إلا ما روينا من طريق محمد بن المتوكل رويس⁽²⁾ عن يعقوب الحضرمي⁽³⁾. وبذلك قرأنا في مذهبه⁽⁴⁾. وحدثنا أحمد ابن عمر⁽⁵⁾ (6) قال: حدثنا ابن منير⁽⁷⁾ (8)

- (1) في (د) و (ق) القراءة.
- (2) محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس. وكنيته أبو عبد الله. مقرئ حاذق من أفضل أصحاب يعقوب. إمام ماهر مشهور بالضبط والإتقان. روى عنه البخاري في صحيحه. ت 238هـ. «معرفة القراءة» 216/1 - «النشر» 186/1 - 187 - «غاية النهاية» 234-235/2.
- (3) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي بالولاء، أبو محمد البصري. أحد القراء العشرة. كان من أعلم الناس بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف في عصره. ت 205هـ. «طبقات النحويين» 51 - «معرفة القراءة» 157/1 - 158 - «غاية النهاية» 386-389/2.
- (4) قرأ رويس بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها. وأصلها يتساءلون، فأدغم التاء في السين، أي يسأل بعضهم بعضاً. ورويت عن زيد بن علي وقتادة والحسن والجحدري.
- «المبسوط في القراءات العشر» 357 - «النشر في القراءات العشر» 2/348 - «إتحاف فضلاء البشر» 2/373.
- قال السخاوي: (وهذه القراءة المروية عن رويس عن يعقوب قد رويت عن أبي الحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي إسحاق السبيعي وغيره. وقول أبي عمرو أنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب يدل على أنه لا محمل عنده لرسمه بالألف إلا قراءة يعقوب وليس الأمر كذلك. ولكن الألف في «يساءلون» إنما كتبها صورة للهمزة، وإن كانت لا تصور غالباً. إذا كان قبلها ساكن، ولكن رسم الألف صورة للهمزة في هذا ونحوه جائز). «الوسيلة» 397.
- (5) في (ب) زيادة بن منير.
- (6) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الحيري. روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن قراءة وعرضاً وغيره. وروى القراءة عنه أبو عمرو الحافظ وقال: وقرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع. ت 399 بمصر.
- «غاية النهاية» 1/126.
- (7) في (ج) (قال حدثنا بن منير) مكررة.
- (8) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الإمام. ويعرف بابن أبي الأصبغ الحراني، نزيل مصر. روى القراءة عنه أحمد بن عمر الجيزي، وأبو محمد بن النحاس وغيرهم. توفي 339 هـ على خلاف.

قال: حدثنا عبد الله⁽¹⁾ قال: حدثنا عيسى⁽²⁾ عن نافع أن ذلك في الإمام بغير ألف⁽³⁾. قال أبو داود في «التبيين»: (قال نافع بن أبي نعيم «يسلون» هو في الكتاب بغير ألف بعد السين. وقال محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير: في بعض المصاحف «يسلون» بغير ألف، وفي بعضها «يسألون» بألف. قال أبو داود (واعتمادي على رواية نافع المدني وعلى ما جاءت به خطوط أهل المدينة، إذ عليها كتابي (ولم يقرأه أحد)⁽⁴⁾ من أئمة القراء⁽⁵⁾ بالألف وفتح السين والمد إلا ليعقوب الحضرمي من رواية محمد بن المتوكل المعروف برويس عنه⁽⁶⁾).

قوله: (يظهرون له) الضمير في (له) يعود على نافع، لأنه رواه بالحذف. (عالم اقتصر) يريد قوله⁽⁷⁾: ﴿عَلِيمٌ لَّا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ في سورة سبأ⁽⁸⁾. اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين واللام/(ب/118)⁽⁹⁾ منه. واختلف القراء فيه فقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَامٌ لَّغَيْبٍ﴾ بألف بعد اللام في اللفظ مع تشديد اللام وزن فعال، ويخفض الميم لأنه عَدَّهَا نَعْتًا⁽¹⁰⁾.....

= «معرفة القراء» 1/ 301 - «غاية النهاية» 2/ 68.

(1) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب، أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة، نزيل مصر. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون، وروى القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، توفي 287 هـ. «غاية النهاية» 1/ 440.

(2) في «المقنع» (عيسى بن مينا قالون).

(3) المقنع 100-101.

(4) في (ب) ولم نقرأ لأحد، وفي (ج) و (د) و (ق) ولم نقرأ لأحد.

(5) في (د) و (ق) القراءة.

(6) التنزيل الورقة 111 ظ.

(7) ما بين الهلالين مثبت في (أ)، وساقط من باقي النسخ.

(8) جزء من الآية 3 من سورة سبأ.

(9) «هجاء مصاحف الأمصار» 101-«المقنع» 93 - «التنزيل» الورقة 112 ظ.

(10) في (ب) أنعت.

لقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي﴾⁽¹⁾. وقرأ الباقون «عَالِمٌ» بألف بعد العين في اللفظ ورفع الميم على وزن فاعل⁽²⁾. وقوله (اقتصرأ) أي/ (د/ 326 أ) قصر بغير ألف في سورة سبأ. وبالله التوفيق.

104 - لِكُلِّ بَعْدَ كَذَا وَفِي مَسْكِنِهِمْ عَنْ نَافِعٍ وَبِجَزَى قَلْبٍ ذِكْرًا

/ (57أ) أخبرك أن جميع المصنفين لكتب الرسم اتفقوا على حذف الألف التي بين الباء والعين من قوله تعالى: ﴿بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ في سورة سبأ⁽³⁾. واختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وأبو عمرو/ (ج/ 69 أ) وهشام «ربنا بَعْدَ» من غير ألف بعد الباء مع تشديد العين. وقرأ الباقون «بَاعَدَ» بألف بعد الباء⁽⁴⁾ في اللفظ⁽⁵⁾. وكذلك رواه أبو عبيد عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه⁽⁶⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة سبأ⁽⁷⁾.

قوله (كذا) الكاف للتشبيه، والذال للإشارة والألف للفاصلة⁽⁸⁾، يريد أنه محذوف الألف كهذا الذي تقدم ذكره وهو عالم. واتفقوا على حذف الألف التي بعد السين من قوله تعالى: ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ في سورة سبأ⁽⁹⁾ وحذفت الألف من «مساكنهم»

(1) جزء من الآية 3 من سورة سبأ.

(2) «التبصرة» 300 - «التيسير» 179-180 - «الحرز» البيت 975.

ينظر تحليل القراءتين في الحجة لابن زنجلة 581-582 الكشف 2/ 201.

(3) في قوله بَعْدَ بَيْنَ: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ جزء الآية 19 من سورة سبأ.

(4) في (ب) و (ق) العين.

(5) «التبصرة» 301- «التيسير» 181 - «الحرز» البيت 980.

(6) كلام أبي عبيد لا يوجد في كتابه «فضائل القرآن».

(7) ص: 93.

(8) في (أ) الفصاحة.

(9) في قوله بَعْدَ بَيْنَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سبأ: 15].

لأجل قراءة حمزة والكسائي وحفص، لأنهم يقرؤون ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ بسكون السين على لفظ التوحيد والكسائي بكسر الكاف، والباقون «مَسَاكِينِهِمْ» بالألف بعد السين/ (ق/ 134) في اللفظ على الجمع⁽¹⁾. وروى حذف الألف من «مسكنهم» عن نافع⁽²⁾.

واتفقوا على حذف الألف التي بين الجيم والزاي من قوله تعالى: ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا﴾ في سورة سبأ⁽³⁾. واختلف القراء فيه فقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا﴾ بالنون وكسر الزاي، والباقون بالياء وفتح الزاي⁽⁴⁾. والألف في كلتا القراءتين محذوفة/ (ب/ 119). واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بين القاف والذال من قوله تعالى: ﴿يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ﴾ في آخر يس⁽⁵⁾، وذكره أبو عمرو في سورة يس⁽⁶⁾.

وقوله (ذكر) الألف للثنائية، [لأن]⁽⁷⁾ (نجزى ويقدر) ذكرا عند نافع كالذي قبلهما⁽⁸⁾. والبيت كله مما رواه نافع⁽⁹⁾. وبالله التوفيق.

105 - كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ وَالْخُلْفُ فِي فَكْهِبِ نَ الْكَلِّ آثَارُهُمْ عَنِ نَافِعِ أُثْرًا

أخبرك أن في مصاحف أهل الكوفة في سورة يس ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾⁽¹⁰⁾ بغير

(1) «التبصرة» 301 - «التيسير» 180 - «الحرز» البيت 978.

(2) «المقنع» باب ذكر ما رسم في مصاحف أهل الأمصار» ص: 22، والمهدوي في «هجاء مصاحف الأمصار» 100، و«التنزيل» الورقة 113 و.

(3) في قوله ﴿يَجْزَىٰ﴾: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ [سبأ: 17].

(4) «التبصرة» 301 - «التيسير» 181 - «الحرز» البيت 879.

(5) في قوله ﴿يَقْدِرُ عَلَيَّ﴾: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ﴾ جزء الآية 81 من سورة يس.

(6) ص: 22. وذكره كذلك في «باب ما اختلف فيه المصاحف بالزيادة والنقصان» ص: 110.

(7) ساقطة من (أ).

(8) في (د) و (ق) قبلها.

(9) في (ج) ما روي عن نافع.

(10) في قوله ﴿يَجْزَىٰ﴾: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: 35].

هاء بعد التاء، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر شعبة، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا عَمِلْتُمْ﴾ بالهاء بعد التاء، وهي قراءة الباقرين⁽¹⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»⁽²⁾.

واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿فَكَيِّمِينَ﴾⁽³⁾ و﴿فَكَيِّهُونَ﴾⁽⁴⁾ بغير ألف. فمنهم من أثبتها في الخط واللفظ، ومنهم من أثبتها في اللفظ دون الخط. وقد ذكر ذلك أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»⁽⁵⁾.

واتفق كتاب المصاحف⁽⁶⁾ كلهم والمصنفون⁽⁷⁾ لكتب الرسم على حذف الألف التي بين التاء والراء من قوله تعالى: ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ حيث وقع⁽⁸⁾ نحو قوله تعالى: ﴿وَأَثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ﴾⁽⁹⁾

(1) «التبصرة» 307 - «التيسير» 184 - «الحرز» البيت 987.

(2) ص: 101.

(3) جملة ما روي من «فكهيين» في كتاب الله ثلاثة.

الأولى في الدخان الآية 27 ﴿وَتَمَمَّ كَأَنَّا فِيهَا فَنَكِيهِينَ﴾.

الثانية في الطور الآية 18 ﴿فَنَكِيهِينَ يَمَاءَ أَنَّهُمْ رِيحٌ وَوَقْدَهُمْ رِيحٌ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾.

الثالثة في المطففين الآية 31 ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِيهِينَ﴾.

وقد قرأ حفص التي في المطففين فكهيين بغير ألف، والباقرين بالألف. ولا خلاف في الباقي أنه بالألف. -

«التبصرة» 374 - «التيسير» 221 - «الحرز» البيت 1105.

(4) وردت «فكهون» في موضع واحد وهو قوله في يس الآية 55 ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَهُونَ﴾.

(5) ص: 101.

(6) في (د) زيادة أيضاً.

(7) في (د) المصنفين.

(8) وردت لفظة آثارهم في كتاب الله سبع مرات: المائة الآية 46، الكهف الآية 6، يس الآية 12، الصافات

الآية 70، الزخرف الآية 22-23، الحديد الآية 27.

(9) جزء من الآية 12 من سورة يس.

من سورة (ص) إلى آخر القرآن

106 - عن نافع كَذِبَ عَبْدُهُ بِخِلَافٍ فِ تَأْمُرُونِي بِنُؤْنِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا
[روى عن نافع⁽¹⁾] أنه قال في مصاحف أهل المدينة في أول الزمر: ﴿مَنْ هُوَ
كَذِبٌ﴾⁽²⁾ (بغير ألف)⁽³⁾ بين الكاف/ (أ/ 58) والذال . وهذا من زيادات القصيدة لأن أبا
عمرو لم يذكره في «المقنع» (إلا عن نافع)⁽⁴⁾ (5) .

واختلفوا في الزمر في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾⁽⁶⁾ ففي مصاحف أهل
الكوفة «عباده» بألف بعد الباء على الجمع، وهي/ (ب/ 120) قراءة [حمزة والكسائي،
وفي سائر المصاحف ﴿يَكْفُرُونَ﴾ بغير ألف على الأفراد، وهي قراءة⁽⁷⁾]
الباقيين⁽⁸⁾ . وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»⁽⁹⁾ . وفي مصاحف أهل
الشام في الزمر ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾⁽¹⁰⁾ بنونين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وهي

(1) في (أ) ما بين المعقوفين أكلته الأرضة .

(2) في قوله ﴿كَذِبٌ﴾ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾ جزء الآية 3 من سورة الزمر .

(3) مثبت في (أ) وساقطة من باقي النسخ .

(4) ما بين الهلالين ساقط من (د) و (ق) .

(5) «باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات» ص : 22 .

(6) جزء من الآية 36 من سورة الزمر .

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(8) «التبصرة» 314 - «التيشير» 190 - «الحرز» البيت 1005 .

(9) ص : 101 .

(10) في قوله ﴿أَعْبُدُ﴾ : ﴿قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: 64] .

قراءة عبد الله بن عامر، وفي سائر/ (ج/ 69ب) المصاحف ﴿تَأْمُرُونَ﴾ بنون واحدة مكسورة مشددة، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.

وقوله (نصرا) أي: زيدت فيه النون نصرة لهذه القراءة، إذ الزيادة نصرة وبالله التوفيق.

107 - أَشَدَّ مِنْكُمْ لَهُ أَوْ أَنْ لِكُوفِيَةٍ وَالْحَذْفُ فِي كَلِمَتِ نَافِعٍ نَشْرًا

108 - مَعَ يُونُسَ وَمَعَ التَّحْرِيمِ وَاتَّفَقُوا عَلَى السَّمَوَاتِ فِي حَذْفِنِ دُونَ مِرَا

109 - لَكِنَّ فِي فَضْلِ تَبْتُ أَخِيرُهُمَا وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَاتِ نَافِعٍ شَهْرًا

الضمير يعود على ابن عامر المذكور في البيت الذي في قوله (بنون الشام) فأخبرك أن في مصاحف أهل الشام في سورة غافر ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾⁽²⁾ بالكاف، وفي قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.

ثم أخبرك أن في مصاحف أهل الكوفة في غافر ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾⁽⁴⁾ بزيادة ألف قبل

(1) إلا نافع فإنه قرأ يامروني بتخفيف النون وفتح الياء.

«التبصرة» 315 - «التيسير» 190 - «الحرز» البيت 1008.

وقد طعن مكّي بن أبي طالب على حذف النون فقال (حجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين لاجتماع المثليين وهو ضعيف. وإنما أتى ذلك في الشعر، لأنه إن حذف النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب، وذلك لحن. وإن حذف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء فانكسرت النون التي هي علم الرفع وذلك لا يحسن...). «الكشف» 2/ 240.

وقراءة ابن عامر قراءة متواترة ولا يجوز الطعن فيها، إذ القراءة سنة متبعة ولا تخضع للغة ولا للحنو.

(2) جزء من الآية 21 من سورة غافر.

(3) «التبصرة» 316 - «التيسير» 191 - «الحرز» البيت 1010.

(4) في قوله ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: 26].

الواو مع إسكان الواو وهي قراءة الكوفيين/ (د/ 326ب)⁽¹⁾.

وقوله (والحذف في كلمت نافع شهرا) يريد أن نافعاً اشتهر عنه أنه قال: حذف الألف التي بعد⁽²⁾ الميم من قوله تعالى «كلمت» في أربعة مواضع ففي يونس/ (ق/ 135) موضعان ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾⁽³⁾. وفيها ﴿حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁴⁾، وفي غافر ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وفي التحريم ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا﴾⁽⁷⁾. واتفقوا على حذف الألفين معاً من لفظ «السموات» و«سماوات» حيث وقع. وسواء كان معرفاً/ (ب/ 121) أو منكرأ إلا في سورة حم فصلت، فإنهم اتفقوا على إثبات الألف الأخير⁽⁸⁾ التي بين الواو والتاء من ذكر ﴿تَمَرَّتْ﴾⁽⁹⁾ فإنه بغير ألف بين الرء والتاء⁽¹⁰⁾ واشتهر ذلك عنه في جميع الآفاق.

وجميع [ما في]⁽¹¹⁾ هذه الثلاثة أبيات مذكور في «المقنع». قال الشارح عفا الله

(1) بضم الياء وكسر الهاء في الأرض والفساد بالنصب، والباقون بفتح الياء والهاء والفساد بالرفع.

«التبصرة» 316 - «التيسير» 191 - «الحرز» البيت 1011.

(2) في (د) بين.

(3) جزء من الآية 33 من سورة يونس.

(4) جزء من الآية 96 من سورة يونس.

(5) جزء من الآية 6 من سورة غافر.

(6) قرأ نافع وابن عامر «كلمت ربك» في يونس الآية 33 والآية 96، وفي غافر الآية 6 على الجمع، والباقون بالتخفيف.

«التبصرة» 197 - «التيسير» 122.

(7) جزء من الآية 12 من سورة التحريم.

(8) في (د) و (ق) الأخر. ولا خلاف في قراءتها بالجمع.

(9) قال في «المقنع» (وفي فصلت الآية 47 ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَّتْ﴾ يعني بالحذف) ص: 22.

(10) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع، والباقون على التوحيد.

«التبصرة» 320 - «التيسير» 194 - «الحرز» البيت 1017.

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

عنه: فحصدت عن تعليل إثبات الألف بين الواو والتاء في فصلت في «سّموات» فلم أجد أحداً من أهل الرسم علله ولا تعرض له، فعلمت/ (أ/ 59) أن الصحابة رضي الله عنهم كتبوه⁽¹⁾ كذلك اصطلاحاً لأنفسهم. وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو⁽²⁾ اصطلاح⁽³⁾ من الصحابة رضي الله عنهم فاتباعنا لما اصطلحوا عليه أولى وأحق، إذ كانوا الأئمة الذين تتبع سننهم ويقتدى بمذاهبهم⁽⁴⁾. وهم نقلوا لنا القرآن، فاتباع الصحابة رضي الله عنهم سنة ومخالفتهم بدعة. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»⁽⁵⁾. فما فعله صحابي واحد وأمر به فلنا الأخذ به والافتداء بفعله، لأنهم لم يرسموا شيئاً إلا على أصل وعلم ومعرفة، وقصد لذلك لمعان جمّة، علمها من علمها، وجهلها من جهلها. والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

110 - عنه أسورة والريّح والمدني عنه بما كسبت وبالشّام جرى

الضمير في قوله (عنه) يعود على نافع رضي الله عنه. فأخبرك أنه روي عن نافع رضي الله عنه أنه قال: «أسورة» في مصحف أهل المدينة بغير ألف بين السين والواو. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الزخرف⁽⁶⁾ أنه بغير ألف⁽⁷⁾ واتفقت المصاحف على/ (ب/ 122) حذف الألف من «أسورة» إجماعاً منهم.

واختلف القراء فيه فقرأ حفص ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بإسكان السين من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بفتح السين وألف بعدها في اللفظ⁽⁸⁾.

(1) ساقطة من (د).

(2) ما بين الهالين ساقط من جميع النسخ، وما أثبتته من (أ).

(3) في (ب) اصطلاحاً.

(4) في (ج) و(ق) بهم.

(5) سبق تخريجه.

(6) في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ اسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جِلَّةٍ مَّعَهُ الْمَلَكِيُّكَ مُقْتَرَيْنِ﴾ [الزخرف: 53].

(7) ص: 22.

(8) «التبصرة» 324 - «التيسير» 197 - «الحرز» البيت 1024.

وقوله (والريح) يريد به قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ في سورة الشورى⁽¹⁾ / (ج/ 170) هو أيضاً مما روي حذفه عن نافع وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الشورى أنه محذوف الألف⁽²⁾. وقد ذكرته في سورة البقرة. قوله: (والمدني عنه بما كسبت وبالشام جرى) يريد أن في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام في سورة الشورى⁽³⁾ ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء قبل الباء. وهي قراءة نافع وابن عامر الشامي، وفي سائر المصاحف ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء (قبل الباء)⁽⁴⁾، وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء)⁽⁶⁾.

111 - وَعَنْهُمَا تَشْتَهِيهِ يَعْبَادِي لَا وَهُمْ عِبَادٌ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ ذُكِرَا

الضمير في قوله (عنهما) يعود على نافع وابن عامر المذكورين في البيت الذي قبل هذا البيت⁽⁷⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»، (وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾⁽⁸⁾ بهاءين. ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة، وهو غلط. وفي سائر المصاحف ﴿مَا تَشْتَهِي﴾ بهاء واحدة. وقال أبو عبيد: (وبهائين رأيت ذلك في الإمام

(1) جزء من الآية 33 من سورة الشورى.

(2) ص: 22.

(3) في قوله ﴿وَمَا أَمْبَغَكُم مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: 30].

(4) ما بين الهالين مثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(5) «التبصرة» 321 «التيسير» 195 - «الحرز» البيت 1019.

(6) ص: 110.

(7) البيت ساقطة من جميع النسخ. وما أثبتته من (أ).

(8) في قوله ﴿يُعَاطَىٰ عَلَيْهِمْ فِيهَا مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ﴾ [الزخرف: 71].

مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (1) (2). وقال أبو داود في «التبيين» / (ب/ 123) (وكتب في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بهاءين بينهما. وكذلك قرأ/ (أ/ 60) نافع وابن عامر وحفص. وفي سائر المصاحف/ (ق/ 136) ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بهاء واحدة بعدها ياء. وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي (3)، (4).

قوله (يَاعِبَادِي لَا يَرِيدُ أَنْ فِي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بالياء بعد الدال. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: في الزخرف (في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿يَلْعَبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بالياء (5) وفي مصاحف أهل العراق ﴿يَلْعَبَادٍ﴾ بغير ياء. وكذلك ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة، لأن قراءتهم فيه كذلك. ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم (6) إلا ما حكاه ابن مجاهد (7)، لأن ذلك في مصاحفهم بغير ياء. ورأيت بعض شيوخنا يقول إن ذلك في مصاحفهم بالياء.. وأحسبه أخذ ذلك عن قول أبي عمرو، إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز (8) والله أعلم.

حدثنا محمد بن علي (9)

(1) في «المقنع» إضافة (وفي سائر المصاحف «تشتهي بهاء واحدة) ص: 111.

(2) ص: 111.

(3) «التنزيل» الورقة 124 ظ.

(4) «التبصرة» 325 - «التيسير» 197 - «الحرز» البيت 1027.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(6) في (أ) مصاحفهما.

(7) أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد الحافظ شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة. له

مؤلفات في القراءات منها «كتاب السبعة في القراءات» ت 324 هـ.

«تاريخ بغداد» 5/ 144-148 - «غاية النهاية» 139-142 - «شذرات الذهب» 2/ 302.

(8) في «المقنع» إضافة (ومكة من الحجاز).

(9) محمد بن أحمد بن علي بن حسن، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر. معمر مسند عالي السند. روى

القرآن من محمد بن أحمد بن قطن وابن مجاهد وغيرهم. روى القراءة عنه أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا

قال: حدثنا محمد بن قطن⁽¹⁾ قال: حدثنا سليمان بن خلاد⁽²⁾ قال: حدثنا الزبيدي⁽³⁾ قال: قال أبو عمرو: ﴿يَا عِبَادِي﴾ رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز/ (د/ 327) بالياء⁽⁴⁾.

قوله (وهم عبد) يريد قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾⁽⁵⁾. [قال أبو داود في «التبيين»: (واجتمعت المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾⁽⁶⁾] بغير ألف بين النون والذال في الكلمة الثانية⁽⁷⁾. وإنما قلت ذلك لأنني قرأت للكوفيين وأبي عمرو «وعباد الرحمن» بالباء والألف/ (ب/ 124) بينهما وبين الذال في اللفظ⁽⁸⁾. فلذلك ذكرته

= عنه كثيرا. توفي سنة 399 هـ.

«تاريخ بغداد» 1/ 323 - «معرفة القراء» 1/ 359-360 - «غاية النهاية» 2/ 73-74.

(1) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان، أبو عيسى الوكيل المؤذن السمسار البغدادي. شيخ مقرئ حاذق ضابط. روى القراءة سماعاً عن أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب الزبيدي وغيره. وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش وأبو طاهر محمد بن عيسى المؤدب وغيرهم. . ت 318 هـ.

«غاية النهاية» 1/ 79 - «تاريخ بغداد» 2/ 185 - «تاريخ الإسلام» 5/ 568.

(2) سليمان بن خلاد السامري المؤدب المقرئ. أخذ القراءة عن أبي محمد الزبيدي. يكنى أبا خلاد. حدث عنه أبو بكر بن أبي داود ومحمد بن مخلد وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال صدوق. ت 61 هـ.

«تاريخ بغداد» 9/ 53-54 - «معرفة القراء» 1/ 194 - «غاية النهاية» 1/ 313.

(3) الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ يحيى بن المبارك. عرف بالزبيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي. كان يؤدب ولده، جود القرآن على أبي عمرو. قرأ عليه الدوري والسوسي وغيرهم. وله اختيارات في القراءة ت 202.

«تاريخ بغداد» 14/ 146-148 - «معرفة القراء» 1/ 151-152 - «غاية النهاية» 12/ 375-377.

(4) ص: 111.

(5) جزء من الآية 19 من سورة الزخرف.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(7) «التنزيل» الورقة 123 ظ.

(8) وقرأ الباقون «عند الرحمن» بالنون الساكنة وفتح الذال على أنه ظرف.

لأرفع الإشكال منه .

وقال أبو عبيد (رأيته في الإمام ثلاثة أحرف (عبد) فلذلك جاز فيهما قراءتان .
قرأ⁽¹⁾ نافع وابن عامر: ﴿الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنْتَاءً﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال وقرأ
الباقون: ﴿هُمْ عِنْدُ الرَّحْمَنِ﴾ بالباء مفتوحة وألف بعدها في اللفظ ورفع الدال .

قوله (بحذف الكل قد ذكرا)، أي: جميع ما في هذا البيت هو محذوف . وهو
مذكور في «المقنع» (مروي عن نافع)⁽²⁾ عَلَيْهِ السَّلَامُ⁽³⁾ .

112 - إِحْسَانًا اعْتَمَدَ الْكُوفِيُّ وَنَافِعُهُمْ بِقَلْبٍ حَذْفُهُ أَثَرَةٌ حَصْرًا

أخبرك أن في مصاحف أهل الكوفة في الأحقاف ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾⁽⁴⁾ بألف بعد
السين، وهي قراءة الكوفيين . وفي سائر المصاحف ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف قبل الحاء وبعد
السين⁽⁵⁾ .

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي الأحقاف في بعض
المصاحف ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ يجعلون أمام الحاء ألفاً . كذا قال . وصوابه
قبل الحاء وألفاً بعد السين، وفي بعضها ﴿حُسْنًا﴾ من غير ألف)⁽⁶⁾ .

= «التبصرة» 323 - «التيسير» 196 - «الحرز» البيت 1021 .

(1) ساقطة من (د) .

(2) ساقط من (ج) .

(3) «المقنع» في «باب الاتفاق» ص: 93 .

(4) في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ﴾ جزء الآية 15 من
سورة الأحقاف .

(5) وضم الحاء وإسكان السين من غير همزة .

«التبصرة» 328 - «التيسير» 199 - «الحرز» البيت 1033 .

(6) ص: 101 .

قوله⁽¹⁾: (ونافعهم بقادر) ابتداء كلام آخر. فكأنه قال: ونافع روي عنه أنه قال في بعض⁽²⁾ مصاحف أهل المدينة في الأحقاف. ﴿يَقْدِرُ﴾⁽³⁾ بغير ألف بعد القاف. (أو أثره)⁽⁴⁾ بغير ألف بعد الثاء. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأحقاف، يعني أن الألف حذفت منهما⁽⁵⁾. وقال ابن أشته (اتفقت المصاحف على حذف الألف التي بين الثاء والراء من قوله: ﴿أَوْ أَثَرُو﴾ في الأحقاف من غير اختلاف في ذلك.

113 - ونافع عهده اذكر خشيماً بخلاً فهم وذا العصف شام ذو الجلال قرأ روي عن نافع أنه قال (في مصحف/ (ب/ 125) أهل المدينة ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ﴾⁽⁶⁾ بغير ألف بين العين والهاء. واتفقت على ذلك مصاحف أهل الأمصار. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الفتح أنه بغير ألف⁽⁷⁾.

واختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ﴾⁽⁸⁾ في سورة القمر⁽⁹⁾ (10). ففي مصاحف أهل الكوفة ﴿خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ بألف بعد الخاء وهي قراءة

(1) ساقطة من (د).

(2) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).

(3) في قوله ﴿يَقْدِرُ﴾: ﴿أَوْلَهُ يَرَوُا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمِ يَخْلُقِهِنَّ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُجِئِيَ الْمَوْتُ بَلَاءً إِنَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: 33].

(4) في قوله ﴿يَقْدِرُ﴾: ﴿أَثَرُوِي يَكْتَبُ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرُوِيَّتْ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جزء الآية 4 من سورة الأحقاف.

(5) ص: 22 «باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات».

(6) في قوله ﴿يَقْدِرُ﴾: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ سَئِيرًا أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء الآية 10 من سورة الفتح.

(7) ص: 22 «باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات».

(8) في (د) زيادة بضم الخاء.

(9) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(10) في قوله ﴿يَقْدِرُ﴾: ﴿خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَبِرٌ﴾ [القمر: 7].

حمزة والكسائي وأبي عمرو، وفي سائر المصاحف ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ / (أ/ 67) بضم (1) الخاء من غير ألف بعدها (2).

قوله (ذا العصف) يريد أن ابن عامر الشامي قرأ في سورة الرحمن ﴿وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (3) [ينصب الحب] (4) (5) وقرأ في آخر السورة ﴿نَبْرَكَ أَنْتُمْ رَبِّكَ ذُو الْجَلْدِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (6) بضم الذال وواو بعدها. وقرأ الباقون ﴿ذِي الْجَلْدِ﴾ بكسر الذال وياء (7).

وذكره أبو عمرو في «باب الاختلاف» فقال: (وفي سورة الرحمن في / (ق 137) مصاحف أهل الشام ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ بألف بعد الذال، وفي سائر المصاحف ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ بواو بعد الذال، وكذلك أيضاً في مصاحف أهل الشام ﴿ذُو الْجَلْدِ وَالْإِكْرَامِ﴾ آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف ﴿ذِي الْجَلْدِ﴾ بالياء. والحرف الأول في كل المصاحف بالواو (8).

114 - تَكْذِبَانِ بِخَلْفِ مَع مَوَاقِعَ دَعٍ لِلشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ هُوَ الْمُنِيفُ ذُرَى

اختلفت المصاحف في سورة الرحمن في قوله تعالى «تَكْذِبَانِ». قال أبو عمرو في «باب الاختلاف» (وفي الرحمن كتبوا في بعض المصاحف ﴿فِي أَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا

(1) في (أ) بحذف.

(2) «التبصرة» 340 - «التيسير» 205 - «الحرز» البيت 1051.

(3) سورة الرحمن، الآية: 12.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) «والريحان» بالنصب، وحمزة والكسائي (والريحان) بالخفض، وما عداه بالرفع. والباقون برفع الثلاثة.

«التبصرة» 341 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 1052.

(6) جزء من الآية 78 من سورة الرحمن.

(7) «التبصرة» 342 - «التيسير» 207 - «الحرز» البيت 1058.

(8) ص: 102 بتصرف.

تَكْذِبَانِ ﴿﴾ بألف، وفي بعضها بغير من أول السورة إلى آخرها⁽¹⁾. وقال أبو داود في «التبيين»: «تَكْذِبَانِ» هذه الكلمة حيث⁽²⁾ وقعت بغير ألف⁽³⁾⁽⁴⁾. كذا رسمها الغازي ابن قيس في كتابه.

وقال محمد/ (ب/126) بن عيسى الأصبهاني عن نصير: كتبوا في بعض المصاحف «تَكْذِبَانِ» بألف، وفي بعضها «تَكْذِبَانِ» بغير ألف من أول السورة إلى آخر السورة. وقال الطلمنكي: اختلفت المصاحف في حذف⁽⁵⁾ الألف التي بين الباء والنون من قوله تعالى «تَكْذِبَانِ» فحذفت في بعضها وأثبت في بعضها، والحذف عندي آثر وأشهر لوجهين:

أحدهما: أن الألف للتثنية.

والثاني: لكثرة ورودها، لأن تكذبان⁽⁶⁾ [في سورة الرحمن]⁽⁷⁾ جاءت في أحد وثلاثين موضعاً.

واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿يَمَوْقِعُ الْجُورِ﴾ في الواقعة⁽⁸⁾ قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي الواقعة في بعض المصاحف ﴿فَلَا﴾

(1) ص: 102.

(2) في (ق) حيثما.

(3) ساقطة من (ب).

(4) هذا يخالف ما في «التنزيل» يقول أبو داود: (وكتبوا في بعض المصاحف ﴿فَيَأْتِيءَ آءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾ بألف بين الباء والنون. جميع ما في هذه السور منها. وجملتها أحد وثلاثون موضعاً، وفي بعضها «تَكْذِبَانِ» بغير ألف وكلاهما حسن) الورقة 131 ط- 132 و.

(5) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(6) في (ب) زيادة (بأن).

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) في قوله ﴿فَلَا﴾: ﴿فَلَا أُنسِئُ يَمَوْقِعُ الْجُورِ﴾ [الواقعة: 75].

أُتِسِدُ بِمَوْعِ الْجُورِ ﴿ بغير ألف، وفي بعضها ﴿بِمَوْعِ الْجُورِ﴾ بألف⁽¹⁾. وقال ابن أخته في (ج/70ب) كتاب «علم المصاحف» قد اختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿بِمَوْعِ الْجُورِ﴾ ففي مصاحف أهل الكوفة ﴿فَلَا أُتِسِدُ بِمَوْعِ الْجُورِ﴾ من غير ألف بين الواو والقاف، وذلك/ (د/327ب) لأجل قراءة حمزة والكسائي، فإنهما يقرآن ﴿بِمَوْعِ الْجُورِ﴾ بسكون الواو من غير ألف بعدها، وفي سائر المصاحف ﴿بِمَوْعِ الْجُورِ﴾ بفتح الواو وألف بعدها في اللفظ دون الخط⁽²⁾.

قال الشارح عفا الله عنه: إنما وقع الاختلاف في حذف الألف وثبوتها في غير مصاحف أهل الكوفة لأجل قراءتهم ﴿بِمَوْعِ الْجُورِ﴾ بفتح الواو، فمنهم من حذفها ومنهم من أثبتها. والحذف أثر وأشهر. قال أبو عبيد «بموقع» في الإمام بغير ألف بين الواو والقاف.

قوله (للشام والمدني هو المنيف ذرا) هو الآن يتكلم في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَلْفَنُ الْحَمِيدُ﴾⁽³⁾، وذلك أن في مصاحف أهل المدينة والشام في الحديد ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَلْفَنُ الْحَمِيدُ﴾ بغير (هو)، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي سائر مصاحف أهل الأمصار ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَلْفَنُ الْحَمِيدُ﴾ بزيادة هو. وهي قراءة الباقيين.⁽⁴⁾ فقال لك الشاطبي رحمته (دع) أي: اترك للشام والمدني يعني ابن عامر ونافعاً هو المنيف⁽⁵⁾ أي: هو الزائد في مصاحف (أهل الكوفة والبصرة ومكة. وقرأت⁽⁶⁾ لنافع وابن عامر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَلْفَنُ الْحَمِيدُ﴾. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب

(1) ص: 102.

(2) «التبصرة» 344- «التيسير» 207- «الحرز» البيت 1061.

(3) جزء من الآية 24 من سورة الحديد.

(4) «التبصرة» 346- «التيسير» 208- «الحرز» البيت 1064.

(5) في (أ) الغني.

(6) في (أ) أقرؤه.

الاختلاف»: (وفي سورة الحديد في مصاحف⁽¹⁾ أهل المدينة والشام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَلْفٌ أَلْفٌ﴾) بزيادة الحميميد ﴿بغیر هو، وفي سائر المصاحف ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَلْفٌ أَلْفٌ﴾ / (أ/ 62) بزيادة هو⁽²⁾. والمنيف هو الزائد، وكذلك النيف. وهو مشتق من الأنف لأنه زيادة حسنة في الوجه.

115 - وكل الشام إن تظاهرا حذفوا وأن تداركه عن نافع ظهرا

(اتفقت مصاحف أهل الشام على حذف الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾⁽³⁾ (4). وروي عن نافع أنه قال⁽⁵⁾: (اتفقت مصاحف أهل الشام على حذف الألف التي بين الظاء والهاء من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم⁽⁶⁾. وأما غير مصاحف أهل الشام ففيها اختلاف. ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف. وحذفها أولى، لأن أبا عبيد ذكر أن «تظهرا» بغير ألف في الإمام⁽⁷⁾ بين الظاء والهاء. ومن القراء من قرأها/ (ق/ 138) مشددة الظاء⁽⁸⁾، ومنهم من قرأها مخففة الظاء⁽⁹⁾.

(1) ما بين الهالين ساقط من (ب).

(2) ص: 112.

(3) جزء من الآية 10 من سورة الحديد.

(4) «هجاء مصاحف الأمصار» 121- «المقنع» 23.

قرأ ابن عامر (كلا) برفع اللام، والباقون بنصبها

«التبصرة» 345- «التيسير» 208- «الحرز» البيت 1062.

(5) من قوله (اتفقت) إلى (قال) ساقط من جميع النسخ إلا نسخة (أ).

(6) في قوله ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَحَبْرِيلُ وَمَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جزء الآية 4 من سورة التحريم.

(7) ساقطة من (ب) و(ج).

(8) وهم الكوفيون.

«التبصرة» 354- «التيسير» 74- «الحرز» البيت 465.

(9) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

وروي عن نافع أنه قال في إمام أهل المدينة: ﴿أَوْلَا أَنْ تَذَرَكُمُ﴾ في القلم⁽¹⁾ بغير ألف بين الدال والراء. وقد اتفقت المصاحف على حذف هذه الألف. وتظهرها وتداركه ذكرهما أبو عمرو في «المقنع» أن الألف فيهما⁽²⁾ محذوفة⁽³⁾.

116 - ثم المَشْرِقِ عَنْهُ وَالْمَغْرِبِ قُلْ عَلَيْهِمْ مَغْ وَلَا كِذَابًا اشْتَهَرَا

الضمير في (عنه) يعود على نافع. فأخبرك أنه روي عن نافع أنه قال في /ب/ (128) إمام أهل المدينة في سورة المعارج: ﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾⁽⁴⁾ بغير⁽⁵⁾ ألف (بين الشين والراء، وبين الغين والراء). وقال أبو عمرو في «المقنع» (وفي المعارج ﴿بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ يعني بغير ألف فيهما)⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

واتفق⁽⁸⁾ كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين واللام من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ﴾ في هل أتى⁽⁹⁾. واختلف القراء فيه فقرأ نافع وحزمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء⁽¹⁰⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» أنه بغير ألف⁽¹¹⁾. وقال أبو عبيد ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بغير ألف في الإمام. واتفق كتاب المصاحف على

= «التبصرة» 354- «التيسير» 74- «الحرز» البيت 465.

(1) في قوله ﴿عَلَيْهِمْ﴾: ﴿أَوْلَا أَنْ تَذَرَكُمُ نِسْمَةً مِنْ رَبِّي لَنْبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم: 49].

(2) ساقطة من (ج).

(3) ص: 23 «باب ما حذفته منه الألف اختصاراً».

(4) في قوله ﴿عَلَيْهِمْ﴾: ﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ﴾ [المعارج: 40].

(5) في (ج) زيادة (يعني بغير).

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(7) ص: 23 «باب ذكر ما حذفته منه الألف اختصاراً».

(8) في (ب) اتفقوا.

(9) في قوله ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدِسٌ خُضْرٌ وَاسْتَبْرَقٌ وَهَلُورٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَعَنُهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاكَا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21].

(10) «التبصرة» 366- «التيسير» 218- «الحرز» البيت 1096.

(11) ص: 23 «باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات».

حذف الألف التي بين الذال والياء من قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾، وهو الثاني من سورة عم (1). ويقال لها (2) النبا. ولا خلاف في الأول أنه بالألف أعني ﴿يَايُنِينَا كِذَّابًا﴾ (3).

فإن قال قائل: لأي شيء حذفت الألف من الثانية، وأثبتت في الأولى؟ فالجواب عن ذلك: أن جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى بألف والثانية بغير ألف (4). واختلف القراء في الثاني، فمنهم من قرأه مشدداً، ومنهم من قرأه مخففاً (5). وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة النبا (فقال: ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ بغير ألف) (6). وقوله (اشتهرا)، أي: اشتهر أنه محذوف الألف عند جميع العلماء (7) وبالله التوفيق.

117 - قُلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا جِمَالَتَ وَيَحْذُ فِ كَلِّهِمْ أَلْفًا مِنْ لَامِهِ سَطْرًا

يريد أن المصاحف اختلفت في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ في سورة الجن (8). قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» في «قل أوحى»: (في بعض المصاحف ﴿قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ بألف بعد القاف على الإخبار، وفي بعضها، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾

(1) في قوله ﴿يَايُنِينَا﴾: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: 35].

(2) ساقطة من (ق).

(3) في قوله ﴿يَايُنِينَا﴾: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: 28].

(4) «المقنع» 23.

(5) قرأ الكسائي «ولا كذاباً» بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها. ولا خلاف في الأول.

«التبصرة» 369 - «التيسير» 369 - «الحرز» البيت 1099.

(6) ص: 23 «باب ذكر ما حذفت الألف منه اختصاراً».

(7) «المقنع» 22 - «دليل الحيران» 135.

(8) في قوله ﴿يَايُنِينَا﴾: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: 20].

[بغير ألف]⁽¹⁾ على الأمر⁽²⁾، قال الشارح عفا الله عنه / (ب 129) رأيتها في مصاحف أهل الكوفة «قل إنمآ» بغير ألف وذلك لأجل قراءة عاصم وحمزة، لأنهما يقرآن ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ على الأمر⁽³⁾. واتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: «جملت»⁽⁴⁾. (واختلفوا/ (أ 63) في الألف التي بعد الميم، في بعض المصاحف ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بألف بعد الميم، وفي بعضها ﴿جِمَلْتٌ﴾ بغير ألف بعد الميم)⁽⁵⁾.

واختلف القراء فيه فقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿جِمَالَةً﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بألف بعد اللام في اللفظ على / (د/ 328 أ) الجمع⁽⁶⁾. وهذا الجمع يقال له⁽⁷⁾ جمع الجمع، كما يقال⁽⁸⁾: جمل وجمال وجمالات. وتقول: رجل ورجال ورجالات. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورته أنه بغير ألف⁽⁹⁾. واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد اللام⁽¹⁰⁾. وقال أبو عبيد «جملت» في الإمام بغير ألف بعد اللام⁽¹¹⁾. وبالله التوفيق.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ج).

(2) نص «المقنع»: (في بعض المصاحف ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ بالألف قال أبو عمرو: وقال الكسائي: قال الجحدري هو في الإمام «قل» قاف لام) ص: 102.

(3) وقرأ نافع والمكي والبصري وابن عامر والكسائي «قال» بالألف. «التبصرة» 362- «التيسير» 215- «الحرز» البيت 1086.

(4) في قوله ﴿كَانَتْ جِمَلْتٌ صَفْرًا﴾: «كَانَتْ جِمَلْتٌ صَفْرًا» [المرسلات: 33].

(5) ما بين الهالين ساقط من (ب) و(د) و(ق).

(6) «التبصرة» 368- «التيسير» 218- «الحرز» البيت 1098.

(7) ساقط من (د).

(8) ساقط من (د).

(9) ص: 102 «باب الاختلاف».

(10) «هجاء مصاحف الأمصار» 104 - «المقنع» 102.

(11) ساقطة من (د).

118 - وَجِئْتُ أَنْدَلُسَ تَزِيدُهُ أَلْفًا مَعًا وَبِالْمَدَنِيِّ رَسْمًا عُنُوا سِيرًا

يريد أن الأندلسيين يزيدون في مصاحفهم ألفاً في قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُ﴾ في الزمر⁽¹⁾ والفجر⁽²⁾، وأنهم اتبعوا في ذلك رسم أهل المدينة. وهذان الموضعان من زيادات⁽³⁾ «العقيلة»، لأن أبا عمرو لم يذكرهما في «المقنع»⁽⁴⁾. قال أبو داود في «التبيين»: (وكتب أهل الأندلس في الزمر ﴿وَجِئْتُ بِالنَّبِيِّ﴾ وفي الفجر ﴿وَجِئْتُ يَوْمَئِذٍ﴾ بألف بين الجيم والياء فيهما⁽⁵⁾. قال أبو عمرو (وليس ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل العراق، ولا في غيرها إلا في مصاحف أهل المدينة)⁽⁶⁾.

فصل: فإن قال قائل: لأي شيء زيدت الألف/ (ق/ 139) في ﴿وَجِئْتُ﴾ في الموضوعين؟ فالجواب أن الألف زيدت فيهما لمعنيين صحيحين. حكى ذلك أبو عمرو:

أحدهما: أن يكون زيدت فيهما تقوية للهمزة التي هي لام الفعل لخفائها وتطرفها كما زيدت لذلك⁽⁷⁾ / (ب/ 130) على قول أصحاب⁽⁸⁾ المصاحف في مائة ومائتين.

(1) في قوله ﴿وَجِئْتُ﴾: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئْتُ بِالنَّبِيِّ وَالشَّهَادَةُ﴾ جزء الآية 69 من سورة الزمر.

(2) في قوله ﴿وَجِئْتُ﴾: ﴿وَجِئْتُ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرَى﴾ [النجر: 23].

(3) في (أ) و (ق) زيادة.

(4) وذكرهما في كتاب «المحكم في نقط المصاحف» ص: 174-175. قال: (وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ﴿وَجِئْتُ بِالنَّبِيِّ﴾ في الزمر و ﴿وَجِئْتُ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ في والفجر بألف زائدة بين الجيم والياء).

(5) «التنزيل» الورقة 145 أ.

(6) «المحكم في نقط المصاحف» ص: 175.

(7) في (ج) في ذلك.

(8) في (ج) كتاب.

وفي قوله: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسَّ﴾⁽¹⁾ و﴿يَأْتِيَدُ﴾⁽²⁾ ولم يجعل الحائل⁽³⁾ بين الهمزة وبين تلك الألف التي جعلت تقوية لها في كلمة (جاء إذ)⁽⁴⁾ هو⁽⁵⁾ ليس بحاجز حصين من حيث كان حرف لين.

والثاني: أن تكون الألف زیدت فيهما فرقاً بينهما وبين ما يشبهها⁽⁶⁾ في الصورة فقط دون اللفظ والمعنى، و«حتى» ليرتفع الإشكال في معرفتهما ويؤمن الالتباس في الفرق بينهما كما كان في مائة وبياس⁽⁷⁾ المتقدم ذكرهما. واقتصروا على هذين الموضوعين دون سائرهما لما فيهما من الإعلام والدلالة، وليروا جواز الوجهين واستعمال ذلك في كتبهم⁽⁸⁾ إذ ذاك⁽⁹⁾. والله أعلم⁽¹⁰⁾.

(1) في قوله ﴿يَأْتِيَدُ﴾: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ جزء الآية 31 من سورة الرعد.

(2) في قوله ﴿يَأْتِيَدُ﴾: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَأْتِيَدُ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ سورة الذاريات، الآية: 47.

(3) في (ج) و (د) و (ق) بالحائل.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(5) في (أ) هي.

(6) في (أ) شبههما.

(7) في (ج) ماتتين.

(8) في جميع النسخ (كلامهم)، وما أثبتته من (أ).

(9) كلام الداني لا يوجد في كتابه «المحكم في نقط المصاحف» ولا في «المقنع». ويوجد حديث شبيه به في كتابه «المحكم» في «باب ذكر ما زیدت الألف في رسمه» ص: 175-176.

(10) قال ابن البناء المراكشي في تعليل جيء، (زیدت الألف دليلاً على أن المجيء هو بصفة من الظهور ينفصل بها عن معهود المجيء، وقد عبر عنه بالماضي، ولا يتصور إلا بعلامة من غيره ليس مثله، فيستوي في علمنا ملكها وملكوتها في ذلك المجيء. ويدل على ذلك قوله تعالى في غير هذا الموضع: ﴿وَيُرِيدُ الْجَنَّةَ لِمَنْ يَرَى﴾ وقال: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّطًا وَزَفِيرًا﴾ فهو على خلاف حال ﴿وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءَ﴾ فإن هذا على معنى معروف المثل في الدنيا والآخرة. ومن تأوله بمعنى البروز في المحشر لعظيم حساب الخلق أثبت الألف فيه أيضاً). «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» ص: 62.

119 - خْتَمُهُ وَتُصَلِّحُنِي كَبِيرَ قَلِّ وَفِي عِبَادِي سُكْرَى نَافِعٌ كَثْرًا

أخبرك في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا⁽¹⁾ على حذف الألف التي بين الخاء والتاء على قراءة («ختامه» بألف بين التاء والميم)⁽²⁾ في قوله تعالى في المطففين: ﴿خَتَمُهُ مَسْكَ﴾⁽³⁾. وذكره أبو عمرو في «المقنع» أنه بغير ألف⁽⁴⁾. وقال أبو عبيد «ختمه» في الإمام أربعة أحرف ليس بينهما ألف.

قال الشارح عفا الله عنه: ولما كانت ختمه في الإمام/ (ج/ 71 أ) أربعة أحرف جاز فيها قراءتان «ختامه» بألف بعد التاء في اللفظ و«خاتمه» بألف بعد الخاء في اللفظ. واتفقوا على حذف الألف التي بعد الصاد في الكهف من قوله: ﴿تُصَلِّحُنِي﴾⁽⁵⁾ واتفقوا على حذف الألف التي بعد الباء من ﴿كَبِيرَ﴾⁽⁶⁾ وعلى حذف الألف التي بين الباء والذال في الفجر من قوله تعالى: ﴿فِي عِبَادِي﴾⁽⁷⁾. وقيد⁽⁸⁾ الشاطبي رحمه الله بقوله: ﴿فِي عِبَادِي﴾⁽⁹⁾ وليس في القرآن غيره. واتفقوا على حذف الألف⁽¹⁰⁾ التي بين الكاف والراء

(1) في (ج) اتفقت .

(2) ما بين الهالين ساقط من (ق) .

(3) في قوله ﴿خَتَمُهُ مَسْكَ﴾ : ﴿خَتَمُهُ مَسْكَ﴾ فِي ذَلِكَ فَلَيْتَأَمَّسَ الْمُنْتَلِسُونَ ﴿المطففين: 26﴾ .

(4) ص: 23 «باب ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً» .

(5) في قوله ﴿تُصَلِّحُنِي﴾ : ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحُنِي قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا﴾ [الكهف: 76] .

(6) في قوله ﴿كَبِيرَ﴾ فِي السُّورَى : ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَبِيرَ الْإِيمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ الآية: 37، وفي

النجم ﴿الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَبِيرَ الْإِيمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ جزء من الآية 32 .

أما التي في النساء في قوله ﴿فِي عِبَادِي﴾ : ﴿إِنْ يَحْتَسِبُوا كَبِيرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: 31] فهي ثابتة .

(7) في قوله ﴿فِي عِبَادِي﴾ : ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: 29] .

(8) في جميع النسخ (وقيد) وما أثبتته من (أ) .

(9) في (أ) الحارة .

(10) ساقطة من (ب) .

من لفظة ﴿سُكْرَى﴾⁽¹⁾. فأما «ختمه» و«كبائر» و«سكرى»، فحذفت الألف⁽²⁾ منهم لجواز قراءتين. قرأ الكسائي في «خاتمته» بفتح الخاء وألف بعدها في اللفظ وقرأ الباقون بألف بعد التاء في اللفظ⁽³⁾. وقرأ حمزة «كبير الإثم» في الشورى والنجم بكسر الباء وبياء بعدها من غير ألف ولا همز. وقرأ الباقون «كبائر» بفتح الباء وألف بعدها في اللفظ وهمزة بعدها⁽⁴⁾.

وقرأ حمزة والكسائي في الحج «سَكْرَى» وَمَا هُمْ بِسَكْرَى» بفتح السين وإسكان الكاف على وزن فعلى. وقرأ الباقون «سُكَارَى» بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها⁽⁵⁾ على وزن فعالي⁽⁶⁾.

وأما ﴿نُصْحِيَّتِي﴾ و ﴿فِي عَيْدِي﴾ فحذفت الألف منها اقتصارًا. وجميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»⁽⁷⁾. وهو ما روى نافع بن أبي نعيم رضي الله عنه.

120 - فلا يخافُ بفاءِ الشَّامِ والمَدَنِي وَالضَّادُ فِي بَضْنِيْنَ تَجْمَعُ البَشْرَا

يريد أن في مصاحف أهل الشام والمدينة ﴿فَلَا يَخَافُ عَقْبَهَا﴾⁽⁸⁾ بالفاء وهي قراءة نافع وابن عامر⁽⁹⁾، وفي سائر المصاحف ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو⁽¹⁰⁾. وقال أبو عمرو في

(1) في قوله يُرْوَى : ﴿وَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ جزء من الآية 2 من سورة الحج.

(2) ساقطة من (د).

(3) «التبصرة» 374 - «التيسير» 221 - «الحرز» البيت 1105.

(4) في (ب) و (ج) و (د) بعد الكاف وفي (ق) بألف بعد الكاف.

(5) ما بين الهاليتين ساقط من (ج).

(6) «التبصرة» 322 - «التيسير» 195 - «الحرز» البيت 1019.

(7) «التبصرة» 265 - «التيسير» 156 - «الحرز» البيت 893.

(8) ص: 23 «باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا».

(9) سورة الشمس، الآية: 15.

(10) «التبصرة» 382 - «التيسير» 223 - «الحرز» البيت 1114.

«المقنع» (في مصاحف أهل الشام والمدينة في الشمس وضحاها «فلا يخاف» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو)⁽¹⁾⁽²⁾.

وقوله (والضاد في بضنين تجمع البشر) يريد أن كتاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا في المصاحف في سورة التكوير ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ أَلْفَيْ بِضْنَيْنٍ﴾⁽³⁾ بالضاد من غير اختلاف في ذلك⁽⁴⁾. واختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي «بضنين» بالطاء المشالة في اللفظ خاصة/ (د/ 328ب). ومعناه عندهم وما محمد علي/ (ب/ 132) الوحي بمتهم. وقرأ الباقون «بضنين» بالضاء⁽⁵⁾ ومعناه عندهم وما محمد ﷺ على الوحي ببخيل [فيكتمه]⁽⁶⁾، كما يكتمه الكهان⁽⁷⁾. قال الطلمنكي/ (ق/ 140)، «بضنين» في الإمام، وفي سائر المصاحف بالطاء الثلاثية، ولم يكتبها بالطاء المشالة أصلاً. ومن قرأ بالطاء لم يرسمها إلا بالضاد. فهذا معنى قوله (يجمع البشر). وقال أبو عمرو في «المقنع» في آخر باب الاتفاق (ورسموا الضنين في كورت بالضاء)⁽⁸⁾⁽⁹⁾ وبالله التوفيق.

- (1) ما بين الهلالين ساقط من (ج).
- (2) ص : 112 «باب الزيادة والنقصان».
- (3) سورة التكوير، الآية : 24.
- (4) «التنزيل» الورقة 143 و.
- (5) «التبصرة» 372 - «التيسير» 220 - «الحرز» البيت 1104.
- (6) ساقطة من (أ).
- (7) «الحجة» لابن زنجلة 752- «الكشف» 2/ 364 - «إبراز المعاني» 720-721. قال سفيان بن عيينة : (ظنين وضنين سواء، أي : ما هو بكاذب وما هو بفاجر. والظنين : المتهم، والضحنين : البخيل. وقال قتادة كان القرآن غيباً فأنزله الله على محمد فما ضنَّ به على الناس، بل نشره وبلغه وبذله لكل من أراه) «تفسير ابن كثير» 4/ 419-420. وقيل «بضنين» بضعيف حكاه الفراء في «معاني القرآن» 3/ 242-243.
- (8) ص : 95-96 «باب الاتفاق».
- (9) قال السخاوي (قلت : وقد قال أبو عبيد في كتابه : قراءة الطاء هي التي أختار، لأنهم لم يبخلوه فيحتاج أن ينفي عنه البخل، إنما كان المشركون يكذبونه فأخبر الله ﷻ أنه ليس بمتهم على الغيب. ثم قال بعد =

121 - وفي أَرَيْتَ الَّذِي أَرَيْتُمْ اخْتَلَفُوا وَقُلْ جَمِيعاً مِهْلَداً نَافِعٌ حَشْرَا

اختلف كتاب المصاحف في حذف الألف التي بين الراء والياء من لفظ ﴿أَرَيْتَ﴾ (1) ﴿أَرَيْتُمْ﴾ (2) ﴿أَرَيْتَكُمْ﴾ (3) إذا كان قبل الراء ألف استفهام فبعضهم حذفها، وبعضهم أثبتها (4).

وقال أبو داود في «التبيين»، (وكتب في بعض المصاحف ﴿أَرَيْتَكُمْ﴾ و﴿أَرَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَيْتَ﴾ إذا كان قبل الراء همزة بغير ألف بين الراء والياء الساكنة حيثما وقع، وفي بعضها بألف. وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف. ولا أمتنع من الألف إذ هما معاً (5) صحيحان مرويان جائزان.

والكسائي رحمه الله يسقط الألف رسماً ولفظاً، وسائر القراء يثبتون الألف. إلا أن منهم من يسهل همزة التي بعد الراء التي تصور ألفاً في بعض المصاحف كما ذكرت وهو نافع (6)

= ذلك مع أن هذا يعني الظاء ليس بخلاف الكتاب، لأن الظاء والضاء لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس أحدهما على رأس الآخر. فهذا يتشابه في خط المصاحف ويتداني. وصدق أبو عبيد رحمه الله فإن الخط القديم على ما وصف). «الوسيلة» 451.

- (1) في قوله ﴿أَرَيْتُمْ﴾ : ﴿أَرَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ﴾ [الماعون: 1].
- (2) أما التي في العلق ﴿أَرَيْتَ الَّذِي يَتَّبِعُ﴾ [الآية: 9] فإنها محذوفة بالإجماع. الوسيلة 453.
- (2) في مثل قوله ﴿أَرَيْتُمْ﴾ : ﴿قُلْ أَرَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَلٍّ مَّعِينٍ﴾ [الملك: 30] وقد وردت «أرأيتم» في كتاب الله في إحدى وعشرين موضعاً.
- (3) في مثل قوله ﴿أَرَيْتُمْ﴾ : ﴿قُلْ أَرَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَاِبُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَعْيَرُ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام: 40]. وقد وردت «أرأيتكم» في موضعين من كتاب الله الأنعام الآية 40 و الآية 47.
- (4) قال الداني (في بعض المصاحف «أرأيت» بغير ألف وفي بعضها «أرأيت» بالألف وفي بعض المصاحف «أرأيتم» بالألف وفي بعضها أريتم بغير ألف في جميع القرآن). «المقنع» 103.
- (5) ساقطة من (ج).
- (6) يقرأ «أرأيت» ويوافقهم حمزة في حال الوقف.

ومنهم من يحقق الهمزتين وهم الباقون⁽¹⁾. فإذا لم يكن قبل الراء همزة فالمصاحف والقراء مجمعون على إثبات الألف⁽²⁾.

وقوله (وقل جميعاً نافع جسراً) أخبرك أن نافعاً/ (أ/ 65) المدني روى أن جميع ما في القرآن من ذكر «مهداً» فإنه محذوف/ (ب/ 33أ) الألف⁽³⁾. وقوله (جسراً) بالجيم المعجمة بواحدة من تحتها، يريد حذف الألف، والجسر ينقسم على ثلاثة أقسام:

قسم يراد به البيان تقول العرب: جسر الصبح أي: ظهر وبان. ومنه انشقت الشرية الجاشرة، وهي التي يبشر بها الصائم عند انشقاق الفجر.

وقسم يراد به وصل الشيء. تقول العرب: جسر الرجل عمامته، إذا قطعها من وسطها وأزال ما فيها من الخلق ثم وصل الصحيح بالصحيح والعمامة مجشورة.

وقسم يراد به الحذف. تقول العرب: جسر الرجل أظفاره⁽⁴⁾. فهذه الثلاثة⁽⁵⁾ أقسام

= «التبصرة» 81 - «التيسير» 102 - «الحرز» البيت 638.

(1) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة.

«التبصرة» 81 - «التيسير» 102 - «الحرز» البيت 638.

(2) «التنزيل» الورقة 52 و.

(3) وردت «مهداً» بعد الأرض في ثلاثة مواضع من كتاب الله:

الأولى في سورة طه الآية 53 ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾.

الثانية في سورة الزخرف الآية 10 ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

والثالثة في سورة النبا الآية 6 ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾.

قرأ الكوفيون «مهداً» في طه وفي الزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها. ولم يختلفوا في التي في النبا أنها ﴿مِهْدًا﴾. بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

«التبصرة» 259 - «التيسير» 151 - «الحرز» البيت 874.

(4) «اللسان» مادة جسر.

(5) في (ج) ثلاثة.

كلها متقاربة المعنى . فقوله (نافع جشرا) أي : وصل الهاء بالدال من «مهذا» . وبالله التوفيق .

122 - مع الظنوننا الرسولاً والسبيلاً لدى الـ أحزابِ بالألفاتِ في الإمام تُرى

أخبرك أن في الإمام وهو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في سورة الأحزاب ﴿بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾⁽¹⁾ ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾⁽²⁾ و﴿فَاضْلُونَا السَّبِيلَا﴾⁽³⁾ ثلاثهن بالألف بعد النون واللام⁽⁴⁾ .

وقد أجمع كتاب المصاحف على إثبات الألف فيهن . قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ والمعنى» : (وفي الأحزاب ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ ثلاثهن بالألف)⁽⁵⁾ . وقال أبو عبيد (رأيت الثلاثة الأحرف في الإمام بألف)⁽⁶⁾ .

قال أبو عمرو المقرئ⁽⁷⁾ : (ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في

(1) في قوله بِاللَّهِ الظُّنُونَا : ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: 10] .

(2) في قوله وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا : ﴿يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: 66] .

(3) في قوله وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا : ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: 67] .

(4) أما قوله بِاللَّهِ الظُّنُونَا : ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَا﴾ جزء الآية 4 من سورة الأحزاب وقوله بِاللَّهِ الظُّنُونَا : ﴿فَيَقُولُ يَا أَيُّكُمْ ضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَا﴾ [الفرقان: 17] فهما مرسومتان في المصحف بغير ألف . وكلهم قرأها بغير ألف في الوصل والوقف .

(5) ص : 45 .

(6) قول أبي عبيد نقله ابن معاذ الجهني ت 442 هـ ، في كتابه «البدیع فی معرفة ما رسم في مصحف عثمان» وهو منشور في مجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر العدد الرابع 1407-1986 بتحقيق غانم قدوري حمد ، ص : 308 .

(7) ساقطة من (ج) .

﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾⁽¹⁾.

[فصل: وإنما كتبوا ﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾⁽²⁾ بألف والله أعلم، لأنهن رأس أي وهي مقاطع الكلام⁽³⁾ وتمام الأخبار. ألا ترى أن/ (ب/ 34) قبل ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿مَسْطُورَا﴾⁽⁴⁾ و﴿غَلِيظَا﴾⁽⁵⁾ و﴿أَلِيمَا﴾⁽⁶⁾ و﴿بَصِيرَا﴾⁽⁷⁾ فأتبعوا ذلك لما كان أيضاً بعدها ﴿شَدِيدَا﴾⁽⁸⁾ و﴿عُرُورَا﴾⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾ و﴿فِرَارَا﴾⁽¹¹⁾ وشبه ذلك.

وكذلك «الرسولا» و«السبيلا» مع قراءتهم ذلك كذلك بألف، وبغير ألف وصلأ ووقفأ، فقلبوا الألف للمشاكلة والتشابه. وقد فعلوا ذلك في كثير من الكلام والحروف.

(1) «المقنع» ص: 46 «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى».

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) ردا بن البناء المراكشي على الذين يعللون ذلك أنه رأس آية فقال عن الألف في الثلاثة ولم ترد لتناسب رؤوس الآي كما قال قوم، لأن في سورة الأحزاب و﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ وفيها ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ وكل واحد منهما رأس آية. وثبت الألف في الثاني دون الأول، فلو كان لتناسب رؤوس الآي لثبت في الجميع).

«عنوان الدليل» 61-62.

(4) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورَا﴾ جزء الآية 6 من سورة الأحزاب.

(5) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظَا﴾ جزء الآية 7 من سورة الأحزاب.

(6) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿لَيْسَتِ السَّيِّئَاتُ لِلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمَا﴾ [الأحزاب: 8].

(7) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿وَكَانَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرَا﴾ جزء الآية 8 من سورة الأحزاب.

(8) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿هَذَا الَّذِي كَفَرْتُمْ وَيُزِيلُنَا اللَّهُ عَنْ النَّاسِ أَعْيُنَهُمْ إِنَّهُمْ وَجِلٌ عَلَى اللَّهِ لَا يَدْرِيونَ إِلَّا فِرَارَا﴾ [الأحزاب: 11].

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿وَلَا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورَا﴾ [الأحزاب: 12].

(11) في قوله ﴿يَعْرَضُونَ﴾: ﴿وَسَتَسْتَدِينُنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ أَلَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارَا﴾ جزء الآية

13 من سورة الأحزاب.

وقد اختلف القراء فيهن، فمنهم من أثبتها في الحاليين⁽¹⁾ ومنهم من حذفها في الحاليين⁽²⁾، ومنهم من أثبتها في الوقف وحذفها في الوصل⁽³⁾.
 فحجة من أثبتها في الحاليين⁽⁴⁾ أنه اتبع خط المصاحف، لأنهن كتبن في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي جميع المصاحف بالألف⁽⁵⁾.
 وحجة من/ (ق/ 141) حذفها في الحاليين فلأنه جرى على الأصل، وقد يقع في الرسم ما لا يقرأ به في التلاوة⁽⁶⁾.

-
- (1) وهم نافع وابن عامر وشعبة.
 «التبصرة» 298 - «التيسير» 1178 - «الحرز» البيت 969.
- (2) وهم أبو عمرو وحزمة.
 «التبصرة» 298 - «التيسير» 178 - «الحرز» البيت 969.
- (3) وهم ابن كثير وحفص والكسائي
 «التبصرة» 298 - «التيسير» 178 - «الحرز» البيت 969.
- (4) في (ج) في الوصل.
- (5) حجة من أثبت الألف في الوصل والوقف أنهن رؤوس آيات، فحسن إثبات الألف لأن رأس آية موضع سكت وقطع للفصل بينهما وبين الآية التي بعدها، وللتوفيق بين رؤوس الآي، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام وتمام الأخبار. ثم إن من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام ألف. فنقول: ضربتُ الرجلًا وفي الخفض مررتُ بالرجلي. وقد قال الشاعر جرير في هجاء الراعي النميري:
- أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
 قال أبو عبيد: لا ينبغي لقارئ أن يدرج القراءة بعدهن، لكن يقف عليهن وأن يعتمد الوقف عليهن تعمدًا. وذلك لأن إسقاط الألقاب منهن مفارقة الخط.
- «الحجة» لابن زنجلة 573 - «الكشف» 2/ 195 - «إبراز المعاني» 645-646 - «تفسير القرطبي» 14-96-
 «البحر المحيط» 7/ 217.
- (6) ومن حذف في الوصل والوقف احتج بأن التنوين لا يدخل مع الألف واللام. فلما لم يدخل التنوين لم يدخل الألف لأن الألف مبدلة من التنوين. قال اليزيدي: وليس أحد يقول: دخلتُ الدارًا. وقالوا أيضًا إنها =

وحجة من أثبتها في الوقف . وحذفها في الوصل أن الوقف قد يزداد فيه ما لا يكون في الوصل نحو قولهم في الوقف : هذا خالد بتشديد الدال⁽¹⁾ . وهذه الألفات الثلاث تسمى ألفات الترجم والخروج .

فصل : فإن [قال]⁽²⁾ قائل لم كتبها في البيت بغير ألف؟ فالجواب⁽³⁾ أنهم لو كتبت بالألف لانفسد وزن/ (د/ 329 أ) البيت ، وخرج إلى عروض آخر فيصير (مستفعل فاعل مفاعيل⁽⁴⁾) ، وبالله التوفيق .

123 - بهودَ والنَّجم والفرقان كلُّهم والعنكبوتِ ثموداً طيَّبُوا ذَفراً / (66أ/) اتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال من لفظ ﴿ثَمُوداً﴾ في

= زائدة في الخط كما زيدت الألف في قوله ﴿يَرْجِلُ﴾ : ﴿وَلَا تُصْعِقُوا لِحَالِكُمْ﴾ [التوبة : 47] فكتبوها كذلك . قال ابن الأنباري : ولم يخالف المصحف من قرأ «الظنون والسبيل والرسول» بغير ألف في الحروف الثلاثة ، وخطهن في المصاحف بألف . لأن التي في «أطعنا» والداخلة في أول الرسول والظنون والسبيل كفي من الألف المتطرفة المتأخرة كما كتبت ألف أبي جاد من ألف هواز . وفيه حجة أخرى أن الألف أنزلت منزلة الفتحة ، وما يلحق دعامه للحركة التي تسبق ، والنية فيه السقوط . فلما عمل على هذا كانت الألف مع الفتحة كالشيء الواحد يوجب الوقف سقوطهما ويعمل على أن صورة الألف في الخط لا توجب موضعاً في اللفظ . . .

«الحجة» لابن زنجلة 574 - «إبراز المعاني» 646-647 - «تفسير القرطبي» 96/14 .

(1) حجة من حذف الألف في الوصل وأثبتها في الوقف قال : جمعت قياس العربية في ألا تكون ألفاً في اسم فيه الألف واللام ، واتباع المصحف في إثبات الألف فاجتمع لي الأمران . قال ابن الأنباري : ومن وصل بغير ألف ووقف بألف إلى فجانز أن يحتج بأن الألف احتاج إليها عند السكت حرصاً على بقاء الفتحة ، وأن الألف تدعمها وتقويها) .

«الحجة» لابن زنجلة 573 - «الكشف» 195/2 - «إبراز المعاني» 646 - «تفسير القرطبي» 96/14 .

(2) ساقطة من (أ) .

(3) في (ب) فالجواب عن ذلك .

(4) في (ب) مستفعلن فاعل مفاعلين ، وفي (ج) مستفعلن فاعل فعول وفي (د) مستفعلن فاعل فعول مفاعيل .

أربعة سور: أولها في سورة هود ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا﴾⁽¹⁾ والثاني في الفرقان ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ / (ب/135)⁽²⁾، وفي العنكبوت ﴿وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّرَتْ﴾⁽³⁾ وفي النجم ﴿وَتَمُودًا مَّا أَتَقَى﴾⁽⁴⁾. وذكرهن أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى» (حدثنا خلف بن إبراهيم/ (ج/71ب)⁽⁵⁾ قال حدثنا أحمد المكي⁽⁶⁾ قال حدثنا علي⁽⁷⁾ قال: قال أبو عبيد وفي الكتاب ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا﴾ في هود وفي الفرقان والعنكبوت والنجم بالألف مثبتة. وحدثنا أحمد بن محفوظ⁽⁸⁾ قال حدثنا أحمد بن منير⁽⁹⁾ قال حدثنا المدني⁽¹⁰⁾ عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بالألف. قال أبو عمرو: (ولا خلاف بين المصاحف في ذلك)⁽¹¹⁾. وقال ابن أخته⁽¹²⁾: اتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال من لفظة «ثمود» في هود والفرقان والعنكبوت والنجم. واختلف القراء فيهن فقرأ حمزة الأربعة «ثمود» بفتح الدال من غير تنوين، وإذا وقف سكن الدال، وكذلك حفص، وهو أحد رواة عاصم⁽¹³⁾.

- (1) في قوله تَمُودًا: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودٍ﴾ جزء الآية 68 من سورة هود.
- (2) في قوله تَمُودًا: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا﴾ [الفرقان: 38].
- (3) في قوله تَمُودًا: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّرَتْ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ﴾ جزء الآية 38 من سورة العنكبوت.
- (4) سورة النجم، الآية: 51.
- (5) خلف بن إبراهيم تقدمت ترجمته.
- (6) أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن المكي المقرئ النبال، المعروف بالقواس. قرأ عليه أحمد بن زيد الحلواني وقنبل. وحدث عنه بقي بن مخلد وغيره. ت 240 هـ على خلاف.
- (7) «معرفة القراء» 1/178-179 - «غاية النهاية» 1/123-124 «تهذيب التهذيب» 1/80.
- (8) علي بن عبد العزيز، تقدم التعريف به.
- (9) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الجيزي تقدم.
- (10) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، سبق التعريف به.
- (11) عبد الله بن عيسى القرشي. سبق التعريف به.
- (12) ص: 48 «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى».
- (13) في جميع النسخ أشهب، وما أثبتته من (أ).
- (13) وقرأ الباقون بالتنوين ووقفوا بالألف.

فصل: فعلة من نون ثموداً وصرفه، أنه جعله اسماً لرجل معروف⁽¹⁾ فأجراه لذلك، إذ هو اسم مذكور⁽²⁾. أنشد أبو الفتح⁽³⁾ شاهداً لصرف ثمود:

دَعَتْ أُمَّ غُنْمٍ شَرَّ لِيصَّ عَليْمَتُهُ بِأَرْضِ ثُمُودٍ كُلِّهَا فَأَجَابَهَا

وعلة من لم ينونه ولم يصرفه أنه جعله اسماً للقبيلة⁽⁴⁾ وللأمة⁽⁵⁾ فصار بمنزلة اسم لمؤنث فامتنع [من]⁽⁶⁾ الصرف، فأنشد لابن الأنباري⁽⁷⁾ شاهداً لذلك:

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ بِأَلِ ثُمُودَ مِنْكَ غَدَاً عَدَابَا⁽⁸⁾

قوله (طيبوا ذفرا) الذفر بفتح الفاء مشددة⁽⁹⁾ ريح الشيء الطيب أو الشيء الخبيث⁽¹⁰⁾. والذفر بسكون الفاء التنن خاصة. ولهذا قيل⁽¹¹⁾ للدنيا أم ذفر/ (ب/

= «التبصرة» 224 - «التيسير» 125 و 205 - «الحرز» البيت 762-763.

(1) هو ثمود بن عائر بن رام بن سام بن نوح، وهو أخو جديس بن عائر.

«تفسير القرطبي» 7/ 152 - «تفسير ابن كثير» 2/ 198.

(2) في (ج) و (د) مذكر.

(3) البيت من شواهد «إيضاح الوقف والابتداء» 1/ 365.

(4) وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى. وتسمى ثمود لقلعة مائها. «الكشاف» 2/

280 - «زاد المسير» 3/ 223 - «تفسير القرطبي» 7/ 152 - «تفسير ابن كثير» 2/ 198.

(5) في (أ) أمة.

(6) ساقطة من (أ).

(7) محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن، العلامة أبو بكر بن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي صاحب التصانيف. كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن. وكان ثقة صدوقاً. توفي 328 هـ.

«طبقات النحويين» 153 - 154 - «معرفة القراء» 1/ 280-282 - «غاية النهاية» 2/ 230-231.

(8) البيت من شواهد: تفسير اللباب لابن عادل 9/ 129 و «البدء والتاريخ» 1/ 135 لابن طاهر، و«إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري/ 365.

(9) في (د) و(ق) شدة.

(10) في (ق) الجنيث الريح.

(11) في (ب) قال.

(136) فكأنه قال طيبوا رائحة الدنيا، وبالله التوفيق.

124 - سلاسلًا وقواريرًا معاً ولدى آل بَصْرِيٍّ فِي الثَّانِ خُلْفٌ سَارَ مُشْتَهَرًا

أخبرك أن كتاب المصاحف أثبتوا الألف من (1) ﴿سَلْسِلًا﴾ (2) ﴿قَوَارِيرًا﴾ في سورة هل أتى (3). واختلفت مصاحف أهل البصرة في ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثاني. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى»: (قال أبو عبيد وقوله «سلسلاً» و«قوارير» «قواريرًا» الثلاثة أحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة «قواريرًا» الأول بالألف والثانية (4) بغير ألف. وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب (5) قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي (6) قال: حدثنا إدريس (7) عن خلف (8) قال في المصاحف كلها الجدد والعتق «قواريرًا» الأول

(1) في (ج) و(ق) في.

(2) في قوله ﴿سَلْسِلًا﴾: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَانًا وَمَعِيرًا﴾ [الإنسان: 4].

(3) في قوله ﴿قَوَارِيرًا﴾: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَيْنِهِمْ بَيْنَ فَضْوَةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا نَقِيرًا﴾ سورة الإنسان، الآيتان: 15-16.

(4) في (أ) الثاني.

(5) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب نزيل مصر. كان من أهل العلم والمعرفة بالحديث. قال عنه الداني: كتبنا عنه كثيرًا، وقد روى عنه. توفي 399.

«تاريخ بغداد» 1/ 323 - «معرفة القراء» 1/ 359-360 - «غاية النهاية» 2/ 73-74.

(6) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري المقرئ النحوي اللغوي الأديب الحنبلي، الحافظ العلامة البغدادي. صنف التصانيف الكثيرة في القراءات وغيرها. توفي سنة 327 هـ على خلاف. «إنباه الرواة» 3/ 201-208 - «معرفة القراء» 1/ 280 - «غاية النهاية» 2/ 230.

(7) إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ أبو الحسن البغدادي قرأ على خلف البزار وروى عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وطائفة. وأقرأ الناس، ورحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو إسناده ت 292. «تاريخ بغداد» 7/ 14-15 - «معرفة القراء» 1/ 254-255.

(8) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار. أحد الأعلام. وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة. قرأ عليه إدريس الحداد وخلق كثير. كان عابدًا فاضلاً ت 229 هـ.

بالألف. والحرف الثاني «قواريرا» فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «قواريرًا قواريرًا» جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة «قواريرًا» الأول بالألف والثاني «قوارير» بغير ألف. قال أبو عمرو (وكذلك في مصاحف أهل مكة روى محمد بن يحيى / (أ/ 67) القطعي⁽¹⁾ عن أيوب بن المتوكل⁽²⁾ قال في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة، وعتق مصاحف أهل البصرة «قواريرًا» بألفين⁽³⁾.

واختلف القراء فيهن فمنهم من قرأ «سلسلاً» و«قوايرًا» و«قوارير» بغير تنوين⁽⁴⁾، ومنهم من نون الثلاثة، / (ق/ 142)، ومنهم من نون قواريرًا الأول ولم ينون «سلسل» ولا «قوارير» الثاني⁽⁵⁾ وبالله التوفيق. / (ب/ 137)

= «تاريخ بغداد» 8/ 322-328 - «معرفة القراء» 1/ 208-210 - «غاية النهاية» 1/ 272.

(1) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطبي البصري. إمام مقرئ مؤلف متصدر. أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن المتوكل والحروف سماها عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عجيل. وعنه أحمد بن علي، والفضل ابن شاذان صدوق ت 222هـ.

«الجرح والتعديل» 4/ 124 - «غاية النهاية» 2/ 278.

(2) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري الصيدلاني تقدمت ترجمته.

(3) ص: 45-46 «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى».

(4) في (د) و(ق) زيادة في الثلاثة.

(5) قرأ نافع والكسائي وهشام وشعبة «سلسلاً» بالتنوين ووقفوا بالألف عوضاً منه. والباقون بغير تنوين ووقف حمزة وقنبل وحفص بغير ألف ووقف الباقون بالألف صلة للفتحة.

قرأ نافع والكسائي وأبو بكر «قواريرًا قواريرًا» بتنوينهما، ووقفوا عليها بالألف، وابن كثير في الأول بالتنوين ووقف عليه بالألف والثاني بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف والباقون بغير تنوين فيهما. ووقف حمزة عليهما بغير ألف، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة، ووقف الباقون وهم أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف.

فحصل من ذلك أن من لم ينونهما وقف على الأول بالألف إلا حمزة وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام.

«التبصرة» 366 - «التيسير» 217-218 - «الحرز» البيت 1093-1095.

- 125 - وَلَوْلُوا كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ وَاخْتَلَفُوا فِي فَاطِرٍ وَيَثْبُتِ نَافِعٌ نَصْرًا
 126 - وَفِي الْإِمَامِ سِوَاهُ قَيْلٌ ذُو أَلْفٍ وَقَيْلٌ فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصِيرٌ أَرَى
 127 - لِلْكَوْفِ وَالْمَدَنِيِّ فِي فَاطِرِ أَلْفٍ وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْفِرَاءِ فِيهِ مِرًا
 128 - وَزَيْدٌ لِلْفَصْلِ أَوْ لِلْهَمْزِ صُورَتُهُ وَالْحَدْفُ فِي نُونٍ تَأْمَنَّا وَثِيقُ عُرَا

هذه الأربعة أبيات⁽¹⁾ الشرح يأتي عليهن لأنهن مرتبطات⁽²⁾ ببعضهن ببعض، وهن أصعب ما في هذه القصيدة.

اعلم أن «لَوْلُوا» جاءت⁽³⁾ في كتاب الله تعالى في ثلاثة سور (في سورة الحج وسورة فاطر وسورة الإنسان)⁽⁴⁾.

ففي الحج ﴿يُحَكِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾⁽⁵⁾ وفي فاطر ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾⁽⁶⁾ وفي الإنسان ﴿حَبِيبَتُهُمْ لَوْلُوا مُنْتَوَرًا﴾⁽⁸⁾.

وقد اختلف مصاحف أهل الأمصار في الذي في الحج وفاطر، وأما الذي في الإنسان فليس فيه خلاف أصلاً/ (د/329ب) أنه «لَوْلُوا» بالنصب والألف.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بالألف على اللفظ أو المعنى» قال:

- (1) في (أ) الأبيات .
- (2) في (أ) مرتبطة .
- (3) في (ب) و (5) و (ق) جاء .
- (4) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ وما أثبتته من (أ) .
- (5) جزء من الآية 23 من سورة الحج .
- (6) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ، وما أثبتته من (أ) .
- (7) جزء من الآية 33 من سورة فاطر .
- (8) جزء من الآية 19 من سورة الإنسان .

(حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج⁽¹⁾ عن هارون⁽²⁾ قال: حدثنا عاصم الجحدري، قال: في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في الحج «ولؤلؤًا» بالألف في فاطر⁽³⁾ و«لؤلؤ» بالخفض من غير ألف. قال أبو عمرو وكان أبو عبيد⁽⁴⁾ يقول: إنما أثبتوا فيهما الألف كما زادوها في «كانوا» و«قالوا» وكان يقول: إنما زادوها لمكان الهمزة. حدثنا محمد ابن أحمد بن علي قال: [حدثنا]⁽⁵⁾ محمد بن أحمد بن قطن قال: حدثنا سليمان (بن علي⁽⁶⁾ خلاد)⁽⁷⁾، قال: حدثنا اليزيدي⁽⁸⁾ قال: قال أبو عمرو: إنما كتبوا الألف قوله تعالى «ولؤلؤًا» في الحج كما كتبوا ألفًا في «قالوا» وما أشبهه. قال أبو عمرو: ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج، وإنما اختلفت في فاطر. وزعم نصير⁽⁹⁾ أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر/ (ب/ 138) روى إبراهيم بن الحسن⁽¹⁰⁾

- (1) حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيبي الحافظ. روى القراءة عن حماد بن سلمة وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن هارون بن موسى وحمزة و عبد الرحمن بن أبي الزناد. وروى عنه أبو عبيد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير. أثنى عليه أحمد جدًا وقال ما كان أضبطه وأشد معاهدته للحروف. مات سنة 206 هـ. «ميزان الاعتدال» 1/ 464 - «تهذيب التهذيب» 3/ 143 - «غاية النهاية» 1/ 203.
- (2) هارون بن موسى الأعور العتكي تقدمت ترجمته.
- (3) في «المقنع» الملائكة.
- (4) في «المقنع» (قال أبو عبيد وكان أبو عمرو).
- (5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ق).
- (6) ساقطة من (ق).
- (7) ما بين الهالين ساقط من (ب) و (د).
- (8) يحيى بن المبارك البصري تقدم.
- (9) نصير بن يوسف النحوي سبقت ترجمته.
- (10) إبراهيم بن الحسن بن نجيع الباهلي التبان العلاف البصري. ثقة روى الحروف عن معلى بن عيسى ويوسف ابن حبيب. وقرأ عليه محمد بن يزيد الحلواني. كان صاحب قرآن بصيرًا به ت 235 هـ. «تهذيب التهذيب» 1/ 34 - «غاية النهاية» 1/ 11.

عن بشار بن أيوب⁽¹⁾ عن أسيد⁽²⁾ عن الأعرج⁽³⁾ قال: كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة⁽⁴⁾. وحدثنا أحمد بن عمر الجيزي⁽⁵⁾ قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن عيسى⁽⁶⁾ قال: حدثنا قالون عن نافع أن الحرف الذي في فاطر «ولؤلؤاً» بألف مكتوبة. وحدثنا ابن خاقان⁽⁷⁾ المقرئ إجازة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني⁽⁸⁾ بإسناده عن محمد بن عيسى الأصبهاني⁽⁹⁾ (أ/68)⁽⁹⁾

(1) بشار بن أيوب الناقد تقدمت ترجمته .

(2) أسيد بن يزيد المدني شيخ بصري له عن إسماعيل بن أبي خالد لا يعرف وقال ابن عدي له مناكير . قال الذهبي في الميزان: شيخ بصري لا يعرف، وقال ابن عدي: له مناكير .
«ميزان الاعتدال» 1/258 - «لسان الميزان» 1/447-448 .

(3) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي الفارئ. وثقه أحمد وغيره. قال ابن عيينة: و كان حميد أفرضهم وأحسبهم وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. قرأ على ابن مجاهد. ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير ت 130 هـ .

«ميزان الاعتدال» 1/615 - «معرفة القراء» 1/97-98 - «غاية النهاية» 1/265 .

(4) «كتاب المصاحف» لابن أبي داود ص: 399. والقول منسوب لأسيد بن يزيد .

(5) أحمد بن عمر الجيزي تقدم .

(6) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان، أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة، نزيل مصر. روى عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون ت 287 هـ .
«غاية النهاية» 1/440 .

(7) موسى بن عبيد بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني . إمام مقرئ مجود محدث . كان عالماً بالعربية شاعراً من أهل بغداد . له قصيدة في التجويد ت 325 هـ .

«تاريخ بغداد» 13/49 - «معرفة القراء» 1/274-275 - «غاية النهاية» 2/320-321 .

(8) محمد بن عبد الله الأصبهاني، أبو بكر اللوذري المعروف بابن أشته تقدمت ترجمته .

(9) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الرازي، الأصبهاني النحوي المقرئ أبو عبد الله . كان رأساً في العربية والقراءات . روى الحديث، وصنف كتاب «الجامع في القراءات» وكتاباً في العدد وفي الرسم ت 253 هـ . وقيل 240 هـ .

«معرفة القراء» 1/223-224 - «غاية النهاية» 2/223 - «بغية الوعاة» 1/205 .

قال: كل شيء في القرآن من ذكر «اللؤلؤ» وإنما يكتب «لؤلؤ» ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما: في الحج ﴿وَلَوْلُؤًا﴾ وفي هل أتى الإنسان ﴿حَسِبْتُمْ لَوْلُؤًا مَثُورًا﴾ قال: وقال عاصم الجحدري: كل شيء في الإمام في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه فيها ألف إلا التي في فاطر. وقال الفراء هما في مصحف أهل المدينة والكوفة بألفين⁽¹⁾.

فصل: وقد اختلف القراء فيهما فقرأ نافع وعاصم ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَوُلُؤًا﴾ بالنصب في الحج وفاطر، وقرأهما الباقون ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَوُلُؤٍ﴾ بالخفض⁽²⁾ فمن قرأ⁽³⁾ بالنصب فعلى معنى يحلون فيها من أساور من ذهب، (ويحلون لؤلؤًا)⁽⁴⁾⁽⁵⁾. ومن قرأ بالخفض فعلى العطف على ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾⁽⁶⁾⁽⁷⁾ وبالله التوفيق.

(1) «المقنع» 47-48.

(2) كلهم حققوا الهمزة الأولى حيث وقع، إلا أبا بكر وأبا عمرو في ترك الهمزة وحمزة إذا وقف، وكلهم همز الثانية حيث وقع إلا حمزة وهشاماً في الوقف فإنهما يسهلان.

«التبصرة» 266 - «التيسير» 156 - «الحرز» البيت 895.

(3) ساقطة من (أ).

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(5) ويجوز أن يكون عطفاً على موضع الجار والمجرور لأن المعنى في «يحلون فيها من أساور» «يحلون أساور». وفي الشواذ قراءة ابن عباس «وَيَحْلُونَ» بفتح الياء وتخفيف اللام.

قال ابن جني: (ويحلون من حَلِيٍّ يَحْلَى. يقال «لم أحل منه بطائل»، أي لم أظفر. ويجوز أن يكون من قولهم امرأة حالية، أي ذات حلي. أو عطفاً على موضع أساور لأن من زائدة. أو على تقدير «ويحلون لؤلؤًا».

«الحجة» لابن زنجلة 474 - «الكشف» 117/2 - 118 - «إبراز المعاني» 604.

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(7) وقرأ الباقون «ولؤلؤ»، أي يحلون فيها من أساور من ذهب ومن لؤلؤ.

قال الزجاج (وجائز أن يكون «أساور من ذهب ولؤلؤ» يكون ذلك فيما خلط خلطاً من الصنفين.

قال ابن الأنباري: من قرأ «ولؤلؤ» بالخفض وقف عليه، ولم يقف على الذهب.

«معاني القرآن» للفراء 220/2 - «الحجة» لابن زنجلة 474 - «الكشف» 117/2 - 118 - «إبراز المعاني» 604 =

وقوله (وزيد للفصل أو للهمز صورته) يريد أن الألف زيدت بعد الواو. وإنما زيدت للفصل بين اسمين، أو صورة للهمزة المتطرفة.

قال الكسائي: إنما زادوا الألف بعد الواو في قوله تعالى «لَوْلُوا» كما (زادوها بعد الواو في «ءامنوا» و«كفروا» وما أشبههما من الأفعال الماضية⁽¹⁾).

وقال أبو العباس المبرد⁽²⁾ (إنما)⁽³⁾ زادوا الألف لأجل الهمزة المتطرفة لما وقعت طرفاً⁽⁴⁾.

(وقال أبو عمرو بن العلاء، الألف في «لَوْلُوا» ألف التنوين، وهذا هو الصحيح.

= «تفسير القرطبي» 2/ 20-22.

(1) هذا الكلام منسوب لأبي عمرو والكسائي. قال في «المقنع»: (وكان أبو عمرو يقول إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في «كانوا» و«قالوا») ص: 47.

قال السخاوي: وتفسير قول أبي عمرو أن الواو التي هي صورة الهمزة لما وقعت طرفاً أشبهت واو الجمع في نحو «كانوا» و«قالوا» فأعطيت حكمها في زيادة ألف بعدها لما اشتبهتا في التطرف والصورة). «الوسيلة» 469.

(2) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المبرد. شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية ببغداد في زمنه. من كتبه «الكامل» و«الاشتقاق» و«معاني القرآن» و«شرح لامية العرب» ت 286 هـ على خلاف.

«طبقات النحويين» 108-120 - «نزهة الألباء» 162-173 - «بغية الوعاة» 1/ 269-271.

(3) ما بين الهالين ساقط من (ب).

(4) وهو قول الكسائي حيث قال (إنما زادوها لمكان الهمزة). «المقنع» 47.

وقول الكسائي في ألف «لَوْلُوا» إنما زادوها لمكان الهمزة معناه أن الواو في «لَوْلُوا» هي صورة الهمزة. ولما كانت الهمزة تقوى في اللفظ بالمدة لخفتها وبعد مخرجها قويت صورتها بالألف أيضاً. وفي رسمهم الألف على هذا أيضاً ما يدل على أن الواو صورة الهمزة. والذي يقوي حجة الكسائي وأبي عمرو في زيادة الألف في الحجج والملائكة إجماعهم على زيادتها في الواقعة، إذ ليس لقائل أن يقول هناك غير ذلك). «الوسيلة» 471.

وقوله: (والحذف في نون تأمنا وثيق عرا) يريد أن الحذف في نون ﴿تَأْمَنَّا﴾⁽¹⁾ متفق عليه/ (ب/ 139) في جميع المصاحف⁽²⁾ من غير اختلاف⁽³⁾. وهي النون الأولى المضمومة. وسنذكر سبب حذفها إن شاء الله تعالى.

فصل: كان أصل هذه الكلمة «تأمننا» بنونين. الأولى مضمومة وهي نون / (ق/ 143) الفعل. والثانية مفتوحة، وهي نون المتكلمين⁽⁴⁾ وضمير المفعولين، فالتقى حرفان من جنس واحد ومخرج واحد⁽⁵⁾، فاستثقل الجمع بينهما فحذفت الضمة من النون الأولى، فبقيت ساكنة فأدغمت⁽⁶⁾ في الثانية فصارتا⁽⁷⁾ نوناً واحدة مشددة. فلذلك قرأ جميع القراء «لاتأمننا»⁽⁸⁾ بإشمام النون الساكنة. الضم بعد الإدغام وقبل التشديد⁽⁹⁾. ولا بد من إثبات هذه النون الأولى بالحمزة ليستدل بها/ (ج/ 72) على الأصل.

- (1) في قوله ﴿تَأْمَنَّا﴾ : «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَكُلِّ لَنُصَحِّحُونَ» [يوسف: 11].
- (2) ما بين الهلالين ساقط من (د).
- (3) «المحكم» ص: 82- «التنزيل» الورقة 76 و.
- (4) وقد قرأ به في الشاذ: طلحة بن مصرف وأبو الحسن والأعمش، وهي مخالفة للسواد. «تفسير القرطبي» 9/ 22- «البحر المحيط» 5/ 285.
- (5) تخرج من المخرج السادس من مخارج اللسان. وهو حرف مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، والقوة والضعف مستفل منفتح مثلق أغن مرقق.
- (6) «تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين» للصفاسي ص: 70.
- (7) الإدغام عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً مشدداً.
- (8) في (ق) فصارت.
- (9) الإشمام في الإدغام هو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام «منهجية أئمة القراء في الغرب الإسلامي» ص: 64.
- (9) اختلفت عبارة المصنفين عن قراءة القراء المشهورين له. وحاصل ما ذكره ثلاثة أوجه:

أ - إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاماً محضاً بغير إشمام.

وهذه الكلمة. أعني «تأمنا» لم يذكرها⁽¹⁾ أبو عمرو في «المقنع»⁽²⁾ فهي من زيادات⁽³⁾ القصيدة.

[كمل الربع الرابع بحمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله]⁽⁴⁾

= ب - إدغام محض مع الإشمام.

ج - إشمام لا إدغام.

وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في «باب الإدغام الكبير»، ولم يذكر الشاطبي في نظمه غير وجهين: الإخفاء والإدغام مع الإشمام. ومال صاحب «التيسير» إلى الإخفاء. قال في التيسير: «مالك لا تأمنا» بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم. قال: وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها. فيكون ذلك إخفاء لا إدغماً صحيحاً، لأن الحركة لا تسكن رأساً، بل يضعف الصوت بها، فيفصل بين المدغم فيه لذلك.

«التبصرة» 277 - «التيسير» 127 - «الحرز» 773 - 774 - «إبراز المعاني» 531 - 532.

(1) في (د) يذكرها.

(2) وذكرها في كتابه «المحكم في نقط المصاحف» حيث قال: (فأما قوله في سورة يوسف: «لا تأمنا فإنه جاء

مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح) ص: 82.

(3) زيادة في (د).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها⁽¹⁾

129 - وهاك في كلماتٍ حذف كُلهِمِ واحِملْ على الشَّكلِ كُلِّ البَابِ مُعْتَبِرًا

(هاك) معناه خذ، فكأنه قال: خذ في كلمات حذف جميع المصنفين لكتب الرسم، أي: إذا ذكر الحذف في كلمة من كلمة هذا⁽²⁾ فذلك حكمها حيثما جاءت، وكيفما جاءت من جمع أو أفراد، أو تثنية أو تذكير، أو تأنيث. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال: / (أ/ 69)

130 - لَكِنْ أَوْلَيْكَ وَاللَّائِي وَذَلِكَ هَا يَا وَالسَّلَامُ مَعَ اللَّائِي فَرِذْ غُدْرًا

جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»⁽³⁾، وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد / (ب/ 140) اللام من قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَلَكِنَّهُ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَلَكِنَّكُمْ﴾⁽⁶⁾ و﴿لَكِنَّا﴾⁽⁷⁾ حيث وقع. وكذلك ﴿أُولَئِكَ﴾⁽⁸⁾ و﴿وَأُولَئِكُمْ﴾⁽⁹⁾ حيث وقع.

(1) قال الجعبري: (لما تمت مسائل الفرش انتقل إلى الأصول). «جميلة أرباب المراد» 93.

(2) ساقطة من (ب).

(3) ص: 25.

(4) نحو قوله ﷺ: ﴿وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: 76].

(5) نحو قوله ﷺ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ﴾ [الأعراف: 176].

(6) نحو قوله ﷺ: ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعَثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 56 من سورة الروم.

(7) نحو قوله ﷺ: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: 38].

(8) نحو قوله ﷺ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبَةُ الْفَجْرَةُ﴾ [عبس: 42].

(9) نحو قوله ﷺ: ﴿وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ جزء من الآية 91 من سورة النساء.

وكذلك حذفوها من ﴿وَأَلْتَمِسْ﴾ (1) (2) وكذلك حذفوها بعد الذال التي (3) للإشارة نحو ﴿ذَلِكَ﴾ (4) و﴿ذَلِكَمَا﴾ (5) و﴿ذَلِكَمُ﴾ (6) و﴿فَذَلِكَنُ﴾ (7) و﴿فَذَلِكَ﴾ (8) حيث وقع .
وكذلك حذفوها بعد هاء التنبيه (9) نحو قوله: ﴿هَذَا﴾ (10) و﴿هَذِهِ﴾ (11) و﴿هَذَانِ﴾ (12) و﴿هَتَيْنِ﴾ (13) و﴿أَمْكَذَا﴾ (14) و﴿هَتُولَاءِ﴾ (15) حيث وقع .

- (1) ما بين الهالين ساقط من (د) .
- (2) نحو قوله ﷺ : ﴿وَأَلْتَمِسْ مِنْ الْمَجِيسِ مِنْ نَسَائِكُ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الطلاق .
- (3) في (ب) التي هي .
- (4) نحو قوله ﷺ : ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [ق: 42] .
- (5) نحو قوله ﷺ : ﴿ذَلِكَمَا يَمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ جزء من الآية 37 من سورة يوسف .
- (6) نحو قوله ﷺ : ﴿وَإِذْ بَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَمَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّكُمْ لَكُنْتُمْ بِآيَاتِنَا عَلِيمُونَ﴾ [البقرة: 49] .
- (7) نحو قوله ﷺ : ﴿قَالَتْ فَذَلِكَ الَّذِي لُتُّنِي فِيهِ﴾ جزء من الآية 32 من سورة يوسف .
- (8) نحو قوله ﷺ : ﴿فَذَلِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ جزء من الآية 32 من سورة القصص .
- (9) في (ب) التي هي .
- (10) نحو قوله ﷺ : ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: 39] .
- (11) نحو قوله ﷺ : ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَنَّهُ﴾ جزء من الآية 117 من سورة آل عمران .
- (12) نحو قوله ﷺ : ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ النَّارِ﴾ [طه: 63] .
- (13) نحو قوله ﷺ : ﴿قَالَ إِنْ أُرِيدُ أَنْ أَمْكِكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي فَمَنْ حِجَابٍ﴾ جزء من الآية 27 من سورة القصص .
- (14) نحو قوله ﷺ : ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ جزء من الآية 42 من سورة النمل .
- (15) نحو قوله ﷺ : ﴿قَالَ هَتُولَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَتِيلِينَ﴾ [الحجر: 71] .

وكذلك حذفوها بعد ياء النداء من قوله تعالى: ﴿يَتَّادُمُ﴾⁽¹⁾ و﴿يَنُوحُ﴾⁽²⁾ و﴿يَشْعَيْبُ﴾⁽³⁾ و﴿يَصْلِيحُ﴾⁽⁴⁾ و﴿يَمُوسَى﴾⁽⁵⁾ و﴿يَهْرُونَ﴾⁽⁶⁾ و﴿يَمْرِيئِيلُ﴾⁽⁷⁾ و﴿يَحْسِرَتِي﴾⁽⁸⁾ و﴿يَتَأَسَفُنِي﴾⁽⁹⁾ و﴿يَتَأَرْضُ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿يَنَارُ﴾⁽¹¹⁾ وما أشبه ذلك.

فإن كانت الياء للمضارعة لم يجز حذفها أصلاً نحو «ياكلن» و«ياكلون»⁽¹²⁾ و«ياكلان»⁽¹³⁾ و«ياخذ» و«ياخذون» و«ياأمرون»⁽¹⁴⁾ وما أشبه ذلك. ويستدل على ياء النداء بشيئين:

أحدهما: أنها (لا تدخل إلا على الأسماء)⁽¹⁵⁾ دون الأفعال. يقول «يا زيد»

- (1) نحو قوله ﷺ: ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْغُلَّةِ وَمَلَكَ لَا يَبْلَى﴾ [طه: 120].
- (2) نحو قوله ﷺ: ﴿قِيلَ يَنُوحُ اهْبِطْ بِسَلْمَةٍ مِنَّا وَبَرِكْتَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾ جزء من الآية 62 من سورة هود.
- (3) نحو قوله ﷺ: ﴿قَالُوا يَشْعَيْبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ جزء من الآية 8 من سورة 7 هود.
- (4) نحو قوله ﷺ: ﴿قَالُوا يَصْلِيحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ جزء من الآية 62 من سورة هود.
- (5) نحو قوله ﷺ: ﴿يَمُوسَىٰ أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ جزء من الآية 31 من سورة القصص.
- (6) نحو قوله ﷺ: ﴿قَالَ يَهْرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ [طه: 92].
- (7) نحو قوله ﷺ: ﴿يَمْرِيئِيلُ أَفْتَىٰ لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: 43].
- (8) في قوله ﷺ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [الزمر: 56].
- (9) في قوله ﷺ: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَأَسَفُنِي عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبِصَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: 84].
- (10) في قوله ﷺ: ﴿وَقِيلَ يَتَأَرْضُ أَبْغَىٰ مَاءَكَ وَيَسْمَأُ قَلْبِي وَيَغِيصُ الْمَاءُ وَفِيهِ الْأَمْرُ﴾ جزء من الآية 44 من سورة هود.

(11) في قوله ﷺ: ﴿قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: 69].

(12) ساقطة من (د).

(13) في (د) مكررة.

(14) في (د) ياتمرون.

(15) في (ج) و(د) و(ق) تدخل على الأسماء.

و«يا عمر» ولا تقول: «يا قام» ولا «يا قاموا».

والثاني: أنها لا تنقلب مع الاسم المنادى ياء ولا نوناً. ألا ترى أنك تقول: تأخذ وتأخذ ولا تقول: تا محمد، ولا نا محمد⁽¹⁾. وهذا الأصل إنما فصلته لمن لا معرفة له بالعربية فهذا معنى قوله (هايا). واتفقوا على حذف الألف التي مع اللام من ﴿السَّلَامِ﴾⁽²⁾ و﴿سَلَّمَ﴾⁽³⁾ و﴿سَلَّمَ﴾⁽⁴⁾ حيث وقع⁽⁵⁾.

قوله (فرد غدرا) العرب تصف الغدر بالصفاء والعدوية، لأن مياهها لا تكون إلا من الأنهار⁽⁶⁾.

131 - مَسْجِدٌ وَإِلَهُ مَعِ مَلَائِكَةٍ وَأَذْكَرُ تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنُ مُغْتَفِرًا

جميع ما في هذا البيت المذكور في «المقنع»⁽⁷⁾. وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف بعد السين من ﴿مَسْجِدًا﴾⁽⁸⁾ / (ب/ 141) و﴿الْمَسْجِدِ﴾⁽⁹⁾ حيث وقع⁽¹⁰⁾.

(1) في (ب) و(ج) و(ق) زيادة فاعلمه.

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿يَهْدِي بِإِذْنِ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَ بِرِضْوَانِكَ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ جزء من الآية 16 من سورة المائدة.

(3) نحو قوله ﷻ: ﴿وَنَادُوا أَحْسَبَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَرَبِّدَعْلُوهُمْ وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ جزء من الآية 46 من سورة الأعراف.

(4) نحو قوله ﷻ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مریم: 62].

(5) «المقنع» 25- «التنزيل» الورقة 43 ظ.

(6) في (ب) الأمصار وفي (د) و(ق) الأمطار.

(7) ص: 25-26-27.

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَسْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مِنْ مَآمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ جزء من الآية 18 من سورة التوبة.

(9) نحو قوله ﷻ: ﴿وَلَا تُبَشِّرُهُمْ وَأَنْتَ عَنْكَوُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ جزء من الآية 187 من سورة البقرة.

(10) «هجاء مصاحف الأمصار» 105- «المقنع» 27 - «التنزيل» الورقة 20 و.

وكذلك حذفوها من بعد اللام من ﴿إِلَهٌ﴾⁽¹⁾ و﴿فَالذِّكْرُ﴾⁽²⁾. وكذلك حذفوها بعد اللام من ﴿الْمَلَكَةُ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَمَلَيْكَتُهُ﴾⁽⁵⁾ حيث وقع ﴿وَمَلَيْكَتُهُ﴾⁽⁶⁾.

وكذلك حذفوها بعد الباء من قوله تعالى: ﴿تَبْرَكَ﴾⁽⁷⁾ حيث وقع ﴿وَمَلَيْكَتُهُ﴾⁽⁸⁾. وكذلك حذفوها بعد الميم من «الرحمن»⁽⁹⁾ حيث وقع ﴿وَمَلَيْكَتُهُ﴾⁽¹⁰⁾. وباللغة التوفيق.⁽¹¹⁾

132 - وَلَا خِلَلٌ مَسْكِينِ الضَّلَلِ خَلَا لُ وَالْكَلَلَةُ وَالخَلْقُ لَا كَدْرًا

133 - سُلَلَةٌ وَغُلْمٌ وَالظُّلُّ وَفِي مَا بَيْنَ لَامَيْنِ هَذَا الحذفُ قد عُمِرَا

/ (ق144) اتفق كتاب المصاحف والمصنفون⁽¹²⁾ لكتب الرسم على حذف الألف التي مع اللام من قوله تعالى: ﴿وَلَا خِلَلٌ﴾⁽¹³⁾ و﴿خِلَلٌ الذِّيَارِ﴾⁽¹⁴⁾ و﴿مِنْ

(1) نحو قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: 84].

(2) نحو قوله ﴿فَالذِّكْرُ إِلَهٌُ وَحَدُّ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَيَتَّبِعُ الْمُخْتَبِينَ﴾ جزء من الآية 34 من سورة الحج.

(3) ما بين الهالين ساقط من (د).

(4) نحو قوله ﴿نَزَّلَ الْمَلَكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: 4].

(5) نحو قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَيْكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ جزء من الآية 56 من سورة الأحزاب.

(6) «هجاء مصاحف الأمصار» 105- «المقنع» 25- «التنزيل» الورقة 12 و.

(7) نحو قوله ﴿تَبْرَكَ أَنْتُمْ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78].

(8) «هجاء مصاحف الأمصار» 107- «المقنع» 26.

(9) نحو قوله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [الرحمن: 1].

(10) ولم يرد في القرآن إلا معرفا بالألف واللام.

(11) قال الخراز:

وَلِلْجَمِيعِ الحذفُ فِي الرَّحْمَنِ حَيْثُ أَتَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ

«دليل الحيران» ص: 41.

(12) في (ق) المصنفين.

(13) في قوله ﴿قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَعَجَ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾ جزء من الآية 31 من سورة إبراهيم.

(14) في قوله ﴿فَجَاسُوا خِلَلِ الذِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ جزء من الآية 5 من سورة الإسراء.

خَلِيلِهِ ﴿١﴾ و﴿خَلَلَكُمْ﴾ (٢) حيث وقع (٣).

واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بعد/ (أ/70) السين من ﴿مَسْكِينٍ﴾ (٤) و﴿وَالْمَسْكِينِينَ﴾ (٥) و﴿مَسْكِينِهِمْ﴾ (٦) (٧) و﴿مَسْكِينَكُمْ﴾ حيث وقع (٨). واتفقوا على حذف الألف التي مع اللام من قوله تعالى: ﴿الضَّلَّلُ﴾ (٩) وفي ﴿ظَلَّلِ﴾ (١٠) و﴿الضَّلَلَةَ﴾ (١١) و﴿ضَلَّلَا﴾ (١٢) (١٣)، و﴿حَلَّلِ﴾ (١٤) [و﴿حَلَّلَا﴾] (١٥) (١٦) و﴿الْكَلَلَةَ﴾ (١٧)

(١) في قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَابِغًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ نَكَاحًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ﴾ جزء من الآية 43 من سورة النور. وقوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿وَيَجْعَلُهُمْ كَيْسِفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ﴾ جزء من الآية 48 من سورة الروم.

(٢) في قوله: ﴿وَلَا تَضَعُوا خَلَلَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾ جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(٣) «المقنع» 26 - «التنزيل» الورقة 10 ط.

(٤) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿وَلَكِنْ يُؤَلِّفُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُمْ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسْكِينٍ﴾ جزء من الآية 89 من سورة المائدة.

(٥) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَعْمُورِينَ عَلَيْهَا﴾ جزء من الآية 60 من سورة التوبة.

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَلٍ فِي مَسْكِينِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ جزء من الآية 15 من سورة سبأ.

(٨) «المقنع» 27 - «التنزيل» 49 و.

(٩) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَجِيمًا لِمَنْ قَمَّادًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَلُ﴾ جزء من الآية 32 من سورة يونس.

(١٠) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿إِنَّ الْمُنْفِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: 41].

(١١) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَلَةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رَجَحَتِ يَحْتَدِرْتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: 16].

(١٢) ساقطة من (ق).

(١٣) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿وَقَدْ أَسْلَمُوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ [نوح: 24].

(١٤) في قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ جزء من الآية 116 من سورة النحل.

النحل.

(١٥) ساقطة من (أ) و(ج).

(١٦) نحو قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا﴾ جزء من الآية 88 من سورة المائدة.

(١٧) في قوله ﴿يَخْرُجُ﴾: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾ جزء من الآية 176 من سورة النساء.

و﴿كَانَتْ﴾ (1) و﴿سُلِّمَتْ﴾ (2) و﴿يُعَلِّمُ﴾ (3) ﴿أَعْلَمُ﴾ (4) و﴿عَلَّمَ﴾ (5) (6) و﴿ظَلَّلَهُ﴾ (7) و﴿وَوَضَّلَهُمْ﴾ (8) (9).

وقوله (فيما بين لامين هذا الحذف قد عمرا) يريد (أن كل كلمة فيها لامان الأولى⁽¹⁰⁾ منها لام ألف، فالألف منها محذوفة بإجماع نحو ما تقدم في البيتين.

وبقيت كلمات⁽¹¹⁾ لم يذكرها الشاطبي رحمته، لكنه نبه عليها بقوله: (ما بين لامين)⁽¹²⁾ نحو ﴿ذُو الْجَلَلِ﴾⁽¹³⁾ و﴿الْأَعْلَلِ﴾⁽¹⁴⁾ و﴿أَعْلَلًا﴾⁽¹⁵⁾ وما أشبه ذلك⁽¹⁶⁾.

وقوله (عمرا) أي: جعل الحذف فيها كالعامر الذي يعمر الدار والأرض

- (1) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِمَةً﴾ جزء من الآية 12 من سورة النساء.
- (2) نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ [السجدة: 8].
- (3) نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: 53].
- (4) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْعَلَمَرُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: 80].
- (5) ساقطة من (أ).
- (6) نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: 19].
- (7) في قوله تعالى: ﴿أَوْلَتْ بَرَوًّا إِنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِيذًا ظَلَّلَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: 48].
- (8) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظَلَّلَهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ﴾ [الرعد: 15].
- (9) جميع هذه الحروف ذكرها الداني في «المقنع» ص: 26.
- (10) ساقطة من (أ).
- (11) في (ب) و(ج) كلمة.
- (12) ما بين الهالين ساقط من (د).
- (13) في قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27].
- (14) نحو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَعْلَلِ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جزء من الآية 33 من سورة سبأ.
- (15) نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْقِبِهِمْ أَغْلًا فَمَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يس: 8].
- (16) ساقطة من (د).

وشبههما قول (1) الشاعر (2):

إِلَى أَرْضِ الْخَبَابِ نَقَلْتُ قَوْمِي لِأَعْمُرَهَا وَمَا عَمَرَتْ زَمَانَا
وجميع ما في (هذا البيت) (3) مذكور في «المقنع» (4).

134 - وفي المثنى إذا ما لم يكن طرفاً كساحران أضلانا فطب صدراً

قال أبو عمرو في «المقنع» / (ب/ 142): (وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا كَانَ﴾ (5) و﴿رَجُلَانِ﴾ (6) و﴿سِحْرَانِ﴾ (7) و﴿وَمَا يُعْلِمَانِ﴾ (8) و﴿يَحْكُمَانِ﴾ (9) و﴿يَقْتُلَانِ﴾ (10) و﴿أَضْلَانَا﴾ (11) وشبهه (12) ما لم تقع الألف طرفاً، ووقعت حشواً (13).

(1) في (ج) و(ق) قال.

(2) لم أقف على قائل هذا البيت.

(3) في (ج) و(د) و(ق) هذين البيتين.

(4) ص: 26-27.

(5) في قوله ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرًا كَانَ﴾ جزء من الآية 282 من سورة البقرة.

(6) في قوله ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ جزء من الآية 23 من سورة المائدة.

(7) في قوله ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ﴾ جزء من الآية 48 من سورة القصص.

(8) في قوله ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ جزء من الآية 102 من سورة البقرة.

(9) في قوله ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ﴾ جزء من الآية 78 من سورة الأنبياء.

(10) في قوله ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ﴾ جزء من الآية 15 من سورة القصص.

(11) في قوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَانَا مِنَ الْإِنْسِ جَعَلَهُمَا تَحْتَ أقدامنا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: 29].

(12) في «المقنع» وشبهه وسواء كانت الألف اسماً أو حرفاً.

(13) ص: 26-27.

فإن وقعت طرفاً فلا سبيل إلى حذفها، لأنها لو حذفت لالتبس الخط تارة بالمفرد، وتارة بالجمع نحو ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا﴾⁽¹⁾ و﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾⁽²⁾ وشبه ذلك⁽³⁾. فلو حذفت الألف من ادخلا لأشبهه⁽⁴⁾ دخل الجنة، ولو حذفت من «وقالا الحمد لله» لأشبهه⁽⁵⁾ وقال الحمد لله.

135 - وبعد نون ضمير الفاعلين كآ تيننا وزدنا وعلّمنا خلا خضراً

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفوها يعني الألف بعد النون التي في⁽⁶⁾ ضمير جماعة المتكلمين الفاعلين نحو قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾⁽⁷⁾ و﴿لَأَتَيْنَهُمْ﴾⁽⁸⁾ و﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾⁽⁹⁾ و﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿مَكَّنَهُمْ﴾⁽¹¹⁾ و﴿مَكَّنَكُمْ﴾⁽¹²⁾ و﴿عَلَّمْنَاهُ﴾⁽¹³⁾

- (1) في قوله ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا﴾: ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ﴾ جزء من الآية 10 من سورة التحريم.
- (2) في قوله ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَضَّلَنَا عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُرْسَلِيْنَ﴾ [النمل: 15].
- (3) في (ب) وشبهه.
- (4) في جميع النسخ لاشتباهه. وما أثبتته من (أ).
- (5) في جميع النسخ لاشتباهه. وما أثبتته من (أ).
- (6) في (ب) و(د) و(ق) هي وفي (ج) من.
- (7) نحو قوله ﴿وَلِإِنَّا لَأَتَيْنَهُمْ مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيْمًا﴾ [النساء: 67].
- (8) نحو قوله ﴿كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِمَّنْ ءَاتَيْنَاهُمْ مَّا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ [طه: 99].
- (9) نحو قوله ﴿وَسَدَدْنَا مُلْكَهُمْ وءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَّ لِلنَّطٰبِ﴾ [مر: 20].
- (10) نحو قوله ﴿وَإِذْ أُنجِيْتُمْ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُوْنَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَعْزِلُوْنَ اٰنۡشَاۗءُكُمْ وَّسَخَّرُوْنَ نِسَاۗءَكُمْ فِيْ ذٰلِكُمْ بَلَاۗءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ﴾ [الاعراف: 141].
- (11) نحو قوله ﴿الَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنٰهُمْ فِي الْاَرْضِ اَقَامُوْا الْعَمَلٰتِوَةَ وءَاتَوْنَا الزَّكٰوَةَ وءَامُرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوُوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وِلِلّٰهِ عٰقِبَةُ الْاُمُوْرِ﴾ [الحج: 41].
- (12) نحو قوله ﴿وَلَقَدْ مَكَّنٰكُمْ فِي الْاَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا مَعِيْشًا قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ﴾ [الاعراف: 10].
- (13) نحو قوله ﴿وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلَيْهِ لَمَّا عَلَّمْنَاهُ وَلٰكِنْ أَكْثَرُ النَّٰسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ جزء من الآية 68 من سورة يوسف.

﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ (1) و﴿ءَاتَيْنَاهَا﴾ (2) (3) و﴿فَرَشْنَاهَا﴾ (4) و﴿فَفَهَّمْنَاهَا﴾ (5) و﴿أَنشَأْنَاهُنَّ﴾ (6) و﴿جَعَلْنَاهُنَّ﴾ (7) وشبهه (8).

قال الشارح عفا الله عنه: إن كثيراً من الناس لا يعرفون نون ضمير الفاعلين ولا حكم الألف المحذوفة بعدها. ولقد رأيت أقواماً يحذفون الألف بعد النون، أي نون كانت نحو ﴿أَكْنَنْتَا﴾ (9) و﴿وَأَعْنَبَا﴾ (10) و﴿وَحَنَانَا﴾ (11) وشبه ذلك مما [زيد] (12) فيه بعد النون المفتوحة ألفاً، ويتوهمون أنها نون ضمير الفاعلين. فدعاني ذلك أن (13) قيديتها تقييداً مفيداً رابطاً تعرف به نون ضمير المتكلمين، فقلت مستعيناً بالله:

اعلم أن نون ضمير الفاعلين التي تحذف الألف بعدها لا تخلو أن تقع بعد الألف كاف الخطاب، أو هاء الضمير. وقد يقع بعدها ميم الجمع في المذكر، أو نون الجمع في

- (1) نحو قوله ﷻ: ﴿وَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَالْحَقِّ نَزَلٌ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء: 105].
- (2) في غير (أ) أتيتك.
- (3) نحو قوله ﷻ: ﴿وَذَلِكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَن قَوْمِهِ تَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: 83].
- (4) في قوله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَسْهُودُونَ﴾ [الذاريات: 48].
- (5) في قوله ﷻ: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 79].
- (6) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ [الواقعة: 35].
- (7) في قوله ﷻ: ﴿جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة: 36].
- (8) ص: 26.
- (9) في قوله ﷻ: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَنْتًا﴾ جزء من الآية 81 من سورة النحل.
- (10) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّبِعِينَ مَغَارًا مَّخْفِيَةً وَعَيْنًا وَرَكَّابًا﴾ [البنا: 31-32].
- (11) في قوله ﷻ: ﴿وَحَنَانًا مِّنَ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقْوِيًا﴾ [مريم: 13].
- (12) ساقطة من (أ).
- (13) في (ق) إلى أن.

المؤنث/ (ب/ 143) نحو ﴿ءَأَيْنَاكَ﴾ و﴿وَأَيْنَانَهُ﴾ و﴿ءَأَيْنَاكُمْ﴾ و﴿ءَأَيْنَهُمْ﴾ و﴿ءَأَيْنَتَهُنَّ﴾ و﴿أَشَأْنَهُنَّ﴾ وما أشبه ذلك. فإذا وقعت الألف بعد نون وبعدها كاف أو هاء فهي نون ضمير الجماعة⁽¹⁾ / (د/ 330ب) فاعلمه، وبالله التوفيق (أ/ 71).

136 - وَعَلِمُ وَبَلِغُ وَالسَّلْسِلُ وَالشُّدُ شَيْطَانٌ يُلْفِ سُلْطَنٌ لِمَنْ نَظَرَا

اعلم أنه لم يأت في القرآن «علم» منكرًا⁽²⁾ منوناً أصلاً، لأنه مضاف. لكن الشاطبي رحمته الله أتى به منوناً لضرورة [الشعر في إلزام]⁽³⁾ الوزن. وأراد به قوله تعالى: ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾ حيث وقع⁽⁴⁾. وذلك أن أبا عمرو لم يذكر في «المقنع» ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾ إلا الذي في سورة سبأ⁽⁵⁾ وحده في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» فقال: (وفي سبأ كتبوا ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾ بغير ألف)⁽⁶⁾ (7)، فأتى به الشاطبي رحمته الله في هذا الموضع منكرًا ليعلم أن كل سورة وقع فيها «علم الغيب» فهو محذوف الألف، لأن النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر. ومما يدل على صحة ما قلته⁽⁸⁾ أنه قال في أول الباب: (وأحمل على الشكل كل الباب). يريد أنه إذا ذكر كلمة فجميع ما يأتي من جنسها محمول عليها، أي: محذوف

(1) في (ب) و(د) جماعة وفي (ج) و(ق) جماعة المتكلمين.

(2) في غير (أ) (متكرراً).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) وردت «علم الغيب» ثلاث عشرة مرة في كتاب الله تعالى.

(5) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ جزء من الآية 3 من سورة سبأ.

(6) ص: 93.

(7) قرأ حمزة والكسائي «عالم الغيب» بالألف بعد اللام وخفض الميم على وزن فعال. والباقون «علم الغيب» بالألف بعد العين على وزن «فاعل». ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون.

«التبصرة» 300 - «التييسير» 179-180 - «الحرز» البيت 975.

(8) في (د) قلناه.

مثلها . فلما قال : «و ﴿عَلِمِرٍ﴾» بالتنكير حمل عليه أمثاله .

وقال أبو داود وابن أخته (اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي / (ق/ 145) بعد العين من قوله تعالى : ﴿عَلِمِرٍ أَلْعَبِ﴾ حيث وقع⁽¹⁾ . وقال أبو عمرو في «المقنع» : وكذلك حذفوا الألف بعد اللام من ﴿بَلَعُ﴾⁽²⁾ و ﴿بَلَعَا﴾⁽³⁾ و ﴿أَلْبَعُ﴾⁽⁴⁾ حيث وقع ، و ﴿وَأَسْلَسِلُ﴾⁽⁵⁾ و ﴿سَلَسِلَا﴾⁽⁶⁾ حيث وقع . وكذلك حذفوها بعد الطاء من ﴿الشَّيْطَانُ﴾⁽⁷⁾ و ﴿شَيْطَانًا﴾⁽⁸⁾ و ﴿سُلْطَانًا﴾⁽⁹⁾ و ﴿وَسُلْطَانٍ﴾⁽¹⁰⁾ حيث وقع⁽¹¹⁾ .

ولم يذكر الشاطبي رحمته ﴿الشَّيْطَانِ﴾⁽¹²⁾ جمع شيطان / (ب/ 144) لشهرته / (ج/ 72 ب) و لأنه لم يتزن له⁽¹³⁾

-
- (1) «التنزيل» الورقة 112 ظ .
(2) نحو قوله تعالى : ﴿هَذَا بَلَعٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوهُ بِهِ وَيَلْعَلُوا إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَجِدٌ وَيَذَكِّرُ أَولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [إبراهيم : 52] .
(3) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَعًا لِّقَوْمٍ عَكِيدِينَ﴾ [الانبيا : 106] .
(4) نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْأَلْبَعُ الْأُمِيتُ﴾ [يس : 17] .
(5) في قوله تعالى : ﴿إِذِ الْأَعْتَلُ فِي أَعْتَقِهِمُ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر : 71] .
(6) في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَقْنَا وَسْعِيرًا﴾ [الانسان : 4] .
(7) نحو قوله تعالى : ﴿أَسْحَوْذٌ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أَوْلِيَّكَ حَزْبَ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حَزَبَ الشَّيْطَانِ مُمُ الْمُتَشِيرُونَ﴾ [المجادلة : 19] .
(8) نحو قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُمُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُمْ قَرِينٌ﴾ [الزخرف : 36] .
(9) نحو قوله تعالى : ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ [الحج : 71] .
(10) نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [مرد : 96] .
(11) ص : 26 - 27 مع بعض التقديم والتأخير .
(12) نحو قوله تعالى : ﴿كَأَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ جزء من الآية 71 من سورة الأنعام .
(13) ساقطة من (ق) .

[ذكر]⁽¹⁾ في هذا العروض البسيط (لأن شياطين⁽²⁾ على وزن مفاعيل . وذكره أبو عمرو في «المقنع» فقال: (وحذفوا الألف بعد الياء من شياطين)⁽³⁾.

قوله (إيلاف) يريد به ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿لِإِيلَافِهِمْ﴾⁽⁴⁾. أخبر أن الألف فيهما محذوفة بإجماع وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفوها يعني الألف من ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿لِإِيلَافِهِمْ﴾⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾.

قال الشارح عفا الله عنه: وسنذكر كيفية رسمها وضبطها في «باب حذف الياء معللاً إن شاء الله تعالى».

137 - وَاللَّعِينُونَ مَعَ اللَّاتِ الْقِيمَةِ أَصْدُ حُبِّ خَلْفٍ أَنَّهُرٌ صَفَتْ نُهْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوها بعد اللام [يعني الألف]⁽⁷⁾ من قوله تعالى: ﴿اللَّعِينُونَ﴾⁽⁸⁾ و﴿اللَّعِينِ﴾⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾ و﴿الَّتِ وَالْعُرَى﴾⁽¹¹⁾ ⁽¹²⁾ ⁽¹³⁾، وكذلك

(1) ساقطة من (أ) و(ب).

(2) في (أ) لأنه.

(3) ص: 30 بتصرف.

(4) في قوله ﴿لِإِيلَافِهِمْ﴾: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿لِإِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الَّتِي وَالْعَصِيفِ﴾ [قرئ: 1-2].

(5) ص: 94 «باب الاتفاق».

(6) قرأ ابن عامر لإلف «بغير ياء بعد الهمزة، والباقون بياء وأجمعوا على إثبات ياء في اللفظ دون الخط بعد الهمزة في الفهم».

«التبصرة» 390 - «التيسير» 225 - «الحرز» البيت 1119.

(7) ساقطة من (أ) و(ب).

(8) في قوله ﴿اللَّعِينُونَ﴾: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ جزء من الآية 159 من سورة البقرة.

(9) ساقطة من (ق).

(10) في قوله ﴿اللَّعِينُونَ﴾: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّعِينِينَ﴾ [الأنبياء: 55].

(11) قول أبي عمرو ساقط من (ب).

(12) (والعزى) زيادة عن الأصل.

(13) في قوله ﴿اللَّعِينُونَ﴾: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُرَى﴾ [النجم: 19].

حذفوها بعد الياء من قوله تعالى: ﴿الْقَيْمَةِ﴾⁽¹⁾ حيث وقع⁽¹⁾ وكذلك حذفوها بعد الصاد⁽²⁾ من قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾⁽³⁾ و﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾⁽⁴⁾ و﴿أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾⁽⁵⁾ حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد اللام من قوله تعالى: ﴿خَلْتِفَ﴾⁽⁶⁾ حيث وقع. وكذلك حذفوها بعد الهاء من قوله: ﴿أَنْهَرُ﴾⁽⁷⁾ و﴿الْأَنْهَرُ﴾⁽⁸⁾ حيث وقع⁽⁹⁾.

قوله (صفت نهرا) أي: صفت ماء، فماؤها صاف مصفى. وإنما الصافي له لون⁽¹⁰⁾ وإشراق كإشراق النهار. والنهار يجمع على نهر. قال غيلان بن حريث⁽¹¹⁾:

(1) نحو قوله ﷺ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنْى بِنَا حَسِيْبِيْنَ﴾ [الأنبياء: 47].

(2) في (ج) الحاء.

(3) نحو قوله ﷺ: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: 24].

(4) نحو قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن: 10].

(5) في قوله ﷺ: ﴿وَأَذَى أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: 48].

(6) نحو قوله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَمَلَكُمْ خَلْتِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَجْزِيََكُمْ فِي مَا عَمَلْتُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: 165].

(7) نحو قوله ﷺ: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ﴾ [محمد: 15].

(8) نحو قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ جزء من الآية 74 من سورة البقرة.

(9) ص: 27 بتصرف.

(10) في (ب) و(ج) والماء الصافي نور وفي (ق) له نور.

(11) غيلان بن عقبه، أبو الحارث، ذو الرمة: شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. وكان شديد القصر، ذميما، يضرب لونه إلى السواد. =

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ ثَرِيدٌ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِالنُّهْرِ⁽¹⁾

يريد جمع نهار وأول هذه القصيدة:

إِنَّا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ نَضْبُو لَيْسَ نُوْلُهُ وَإِنْ جَاءَ الدُّبُرُ

واعلم أن النهار يوصف بالضياء والإشراق، وليس يوصف بذلك اليوم. وقال المنجمون: اليوم من طلوع الفجر إلى المغرب، والنهار من حيث تطلع الشمس إلى المغرب/ (أ/ 72)⁽²⁾. ولم يذكر الشاطبي/ (ب/ 145) ﴿اللَّعِينِ﴾، وذكره أبو عمرو في «المقنع»⁽³⁾ وبالله التوفيق.

= أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك. وامتاز بإجادة التشبيه. وعشق «مية» المنقرية واشتهر بها. له «ديوان شعر - ط» في مجلد ضخيم. توفي بأصبهان سنة 117 هـ.

«الأغاني» 16 / 106، 125 «وفيات الأعيان» 1: 404 - 18 و«الشعر والشعراء» 206 و«خزانة الأدب» للبيدادي 1: 51 - 53.

(1) البيت غير موجود في ديوان ذي الرمة، وهو من شواهد «تهذيب اللغة» للأزهري 6/ 148، و«جامع البيان» للطبري 3/ 273، و«البحر المحيط» 8/ 21، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 17/ 150، و«المغرب في ترتيب المعرب» للمطرزي 5/ 290.

(2) قال القرطبي بعدما ساق اختلاف الأقوال في معنى النهار: (والصحيح أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، كما رواه ابن فارس في «المجمل». يدل عليه ما ثبت في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْغَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْغَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: 187] قال له عدي: يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين: عقالا أبيض وعقالا أسود، أعرف بهما الليل من النهار. فقال رسول الله ﷺ: «إن وسادك لعريض، إنما هو سواد الليل وبياض النهار». فهذا الحديث يقضي أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهو مقتضى الفقه في الأيمان. وبه ترتبط الأحكام. فمن حلف ألا يكلم فلانا نهارا فكلمه قبل طلوع الشمس حنث، وعلى الأول لا يحنث). «تفسير القرطبي» 2/ 130.

(3) ص: 27.

138 - أُولَى يَتَمَى نَصْرَى فاحذِفُوا وتعد لملى كُلهَا وبغيرِ الجِنِّ النَّ جَرَى

قوله (أولى يتمى نصرى) البيت . يريد حذفوا⁽¹⁾ الألف الأولى من ﴿يَتَمَى﴾⁽²⁾ و﴿نَصْرَى﴾ و﴿تَعَلَى﴾⁽³⁾ كلها حيث وقعن، لأن في كل كلمة منهن ألفين: الأولى التي هي حشو هي المحذوفة، وأما المتطرفة فإنها ترسم تاء في جميع المصاحف لأنها زائدة في البناء على لام الفعل، ولا تكون إلا على وزن فعالي نحو ﴿يَتَمَى﴾ و﴿كُسَالَى﴾⁽⁴⁾.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بعد التاء من ﴿يَتَمَى﴾ والتي بعد الصاد من ﴿نَصْرَى﴾ والتي بعد العين من ﴿تَعَلَى﴾ حيث وقعت⁽⁵⁾ (6).

قوله (وبغير الجن الآن جرى) يريد أن الألف حذفت من لفظة ﴿أَلْتَنَ﴾ حيث جاءت في جميع القرآن إلا في سورة الجن قوله: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾⁽⁷⁾ فإنها ثابتة الألف بالإجماع⁽⁸⁾.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوا الألف بعد اللام من قوله تعالى:

- (1) في (د) حذف .
- (2) نحو قوله ﴿وَسْتَأْتُونَكَ عَنِ الْيَتَمَى قُلْ إِصْلَاحٌ لِّمَنْ حَيَّرَ﴾ جزء من الآية 220 من سورة البقرة .
- (3) نحو قوله ﴿فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ جزء من الآية 114 من سورة طه .
- (4) نحو قوله ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ جزء من الآية 142 من سورة النساء .
- (5) في (ج) و(د) و(ق) وقع .
- (6) ص: 27 .
- (7) في قوله ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحْدِ لَمْ شَهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: 9] .
- (8) قال الخراز:

وَكُلُّهُمْ فِي الْجِنِّ ذَكَرُوا
بِأَلْفٍ حَسْبَمَا قَدْ أَثَرُوا
«دليل الحيران» 88 .

﴿قَالُوا أَلَنْ نَجْتَّ بِالْحَقِّ﴾⁽¹⁾ و﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾⁽²⁾ وشبهه من لفظه⁽³⁾ حيث وقع، إلا موضعاً واحداً فإنهم أثبتوا الألف فيه وهو قوله تعالى في سورة الجن: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾⁽⁴⁾ وبالله التوفيق.

139 - حَتَّى يُلْقُوا مُلْقَوْهُ مُبْرَكًا إِحْدُ فَظُهُ مُلْقِيهِ بَرَكْنَا وَكُنْ حَذِرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: ﴿مُلْقُوا اللَّهَ﴾⁽⁵⁾ و﴿مُلْقُوا رَبَّهُمْ﴾⁽⁶⁾ و﴿أَنْكُمْ مُلْقَوْهُ﴾⁽⁷⁾ و﴿فَمُلْقِيهِ﴾ (د/أ3)⁽⁸⁾ ﴿يُلْقُوا يَوْمَهُمْ﴾⁽⁹⁾ حيث وقع⁽¹⁰⁾.

(وكذلك حذفوها بعد الباء من ﴿بَرَكْنَا﴾⁽¹¹⁾ و﴿مُبْرَكَةٌ﴾⁽¹²⁾ و﴿مُبَارَكًا﴾⁽¹⁴⁾)

(1) قوله ﷺ: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُبِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْمَرْتَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا أَلَنْ نَجْتَّ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: 71].

(2) قوله ﷺ: ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ جزء من الآية 66 من سورة الأنفال.

(3) ساقط من جميع النسخ، وما أثبتته من (أ).

(4) ص: 27.

(5) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَطْلُوتُونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا اللَّهَ كَم مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ يٰأَذْنُ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 249 من سورة البقرة.

(6) نحو قوله ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَطْلُوتُونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: 46].

(7) في قوله ﷺ: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوْهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جزء من الآية 223 من سورة البقرة.

(8) في قوله ﷺ: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمُلْقِيهِ﴾ [الانشقاق: 6].

(9) نحو قوله ﷺ: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: 45].

(10) ص: 29 بتصرف.

(11) نحو قوله ﷺ: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْمَيْمِنَةِ﴾ جزء من الآية 1 من سورة الإسراء.

(12) في (أ) المباركة.

(13) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: 3].

(14) نحو قوله ﷺ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُزَلًّا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: 29].

و﴿مُبْرَكٌ﴾ (1) (2) و﴿بَرَكٌ﴾ (3) حيث وقعن (4) وبالله التوفيق (5).

140 - وكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوُ الثَّلَاثِ ثَلَاثَةُ ثَلَاثِينَ فَادْرِ الْكُلَّ مُغْتَبِرًا

(ب/ 146) يريد بهذا (6) البيت أن كل (7) عدد فيه ألف، فإن تلك الألف محذوفة. وليس في الأعداد ما فيه ألف متوسطة إلا واحد/ (ق/ 146) ولم يحذفه أحد. و﴿ثَلَاثَةٌ﴾ و﴿ثَلَاثِيكٌ﴾ و﴿ثَلَاثِيَّةٌ﴾ و﴿ثَلَاثِيَّةٌ﴾ و﴿ثَلَاثِيَّةٌ﴾ و﴿ثَلَاثِيَّةٌ﴾، وما منها. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال نحو ﴿ثَلَاثٌ﴾ (8) و﴿ثَلَاثَةٌ﴾ (9) و﴿ثَلَاثِيكٌ﴾ (10). فمثل بثلاثة وثلاثين. ولم يمثل بثمانية وثمانين، والوزن واحد، فبقي في ذلك إشكال. وسنبينه إن شاء الله تعالى.

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفوا الألف بعد اللام من ثلاثة وثلاث وثلاثين وثمانية حيث وقع. وكذلك حذفوها بعد الميم من قوله تعالى: ﴿ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ﴾ (11) و﴿ثَمَنِيَّةٌ أَيَّامٌ﴾ (12) و﴿ثَمَنِيٌّ حَجَجٌ﴾ (13)

- (1) في (ج) بارك وبركنا وفي (ق) بارك وتباركت.
- (2) نحو قوله ﷺ: ﴿كَتَبْتُ أَرْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ يُدَبَّرُوا بِأَيْتِهِمْ وَلَسْتَ ذَكَرَ أَوْلَا الْأَلْبَبِ﴾ [ص: 29].
- (3) نحو قوله ﷺ: ﴿بَرَكٌ أَنْتُمْ رَبِّكَ ذِي الْمَلَكِلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78].
- (4) «المقنع» 26.
- (5) قول الناظم (وكن حذرا) نبه به على قوله ﷺ: ﴿وَبَرَكٌ فِيهَا﴾ [فصلت: 10]، فإنه كتب بالألف باتفاق فحذرك أن تقيسه على ﴿بَرَكٌ﴾. «الوسيلة» 497.
- (6) في (أ) في هذا.
- (7) في (د) كان.
- (8) نحو قوله ﷺ: ﴿ثَلَاثٌ عَوْرَتِي لَكُمْ﴾ جزء من الآية 58 من سورة النور.
- (9) نحو قوله ﷺ: ﴿فَنَ لَمْ يَمِدْ فَمِيَامٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ فِي الْمَجِّ وَسَمِعُوا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ جزء من الآية 196 من سورة البقرة.
- (10) في قوله ﷺ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِيَّةً لَيْلَةً وَأَتَمَمْتَهَا بِعَشْرِ﴾ جزء الآية 142 الأعراف.
- (11) نحو قوله ﷺ: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ شَجَرًا لَّيْسَ مِنْهَا عِنَبٌ فَتَبَخَّرْتُمْ بِهِ وَأَتَىٰكُم مِّنْهُ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنَّكُم مُّذْذَبُونَ﴾ جزء من الآية 6 من سورة الزمر.

(12) في قوله ﷺ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ جزء من الآية 7 من سورة الحاقة.

(13) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْبِئَكَ بِمَنْ أَنبَأَكَ بِأَبْنَيْهِ هَاتِي عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِيٌّ حَجَجٌ﴾ جزء من الآية 27 من =

﴿ثُمَّ نِينِ جَلْدَةً﴾⁽¹⁾ حيث وقع⁽²⁾. وقد نظمت بيتاً أذكر فيه ثمانية وثمانين وثمانين،
(وهو هذا)⁽³⁾:

وَفِي ثَمْنِينَ أَيْضاً مَعَ ثَمْنِيَّةٍ كَذَا ثَمْنِي حَذْفُ الْكُلِّ قَدْ شَهْرًا

فقولي (قد شهرا)، أي: قد شهر حذف الألف من «ثَمْنِيَّة» و «ثَمْنِينَ» [و
ثَمْنِيَّ]⁽⁴⁾ عند جميع المصنفين لكتب الرسم⁽⁵⁾. وبالله التوفيق.

141 - واحفظ في الأنفال في الميعادِ مُتَّبِعًا تُرَابَ رَعْدٍ وَنَمْلٍ وَالنَّبَأَ عَطِرًا

أخبرك في هذا البيت أن جميع ما في القرآن من ذكر «الميعاد» فإنه (بألف ثابتة)⁽⁶⁾
بعد العين إلا الذي في سورة الأنفال قوله تعالى: ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾⁽⁷⁾ يكتب
بغير ألف بعد العين⁽⁸⁾ في هذا/ (أ/ 73) الموضوع خاصة، وسائر المواضع بالألف⁽⁹⁾.

قال الطلمنكي: وسبب حذف الألف في هذا الموضوع دون غيره [هو أن ما في
كتاب الله تعالى]⁽¹⁰⁾ من ذكر الميعاد فهو صدق وحق، لأنه يصدر عن الله (نحو قوله

= سورة القصص.

(1) في قوله ﴿وَالَّذِينَ يَرْبُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَأَجْلِدُوهُنَّ ثَمْنِينَ جَلْدَةً﴾ جزء من الآية 4 من سورة
النور.

(2) ص: 27 بتصرف.

(3) في (ب) و(د) و(ق) وهي هذه.

(4) ساقطة من (أ).

(5) «التنزيل» الورقة 11 ظ.

(6) في (أ) (بالألف ثابت) وفي (ج) و(د) و(ق) (بألف ثابت).

(7) في قوله ﴿وَلَوْ قَوَّعْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ جزء من الآية 42 من سورة الأنفال.

(8) في (ب) و(ج) و(ق) زيادة في الأنفال من قوله ﴿وَالَّذِينَ يَرْبُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ تعالى في الميعاد.

(9) «هجاء مصاحف الأمصار» 108 - «المقنع» 28 - «التنزيل» الورقة 65 و.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾⁽¹⁾ حيث وقع⁽²⁾. والذي في الأنفال هو ميعاد لم يكن. ولو كان/ (ب/147) لاختلف فيه، وهو قوله تعالى: ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾. وفي هذا الكلام حذف وإضمار تقديره «ولو تواعدتم للقتال لاختلفتم ولتأخرتم فنقضتم الميعاد لكثرتهم وقتلكم»⁽³⁾. وحذف الألف منه اقتصاراً.

قوله (متبعاً تراب رعد ونمل.. البيت) أي: كن متبعاً لحذف الألف من «تراباً» في الرعد⁽⁴⁾ والنمل⁽⁵⁾ والنبأ⁽⁶⁾، وهي «عم يتساءلون»⁽⁷⁾. قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك تحذف الألف بعد الراء من قوله «تراباً» في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها. أولها في سورة الرعد ﴿أَيُّدَا كُنَّا تَرَابًا﴾ وفي النمل ﴿أَيُّدَا كُنَّا تَرَابًا وَءَابَاؤُنَا﴾ وفي عم يتساءلون ﴿يَلْتَلِيَنِّي كُنْتُ تَرَابًا﴾⁽⁸⁾.

وهذا الحذف يسمى اقتصاراً. والعطر الطيب الرائحة، وقد مضى شرحه.

142 - وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ن أَيُّهُ السَّاحِرُ أَحْضَرُ كَالنَّوْدَى سَحَرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكل شيء من ذكر «أيها» فهو بالألف [بعد الهاء]⁽⁹⁾ إلا ثلاثة مواضع فإن الألف فيهن⁽¹⁰⁾ محذوفة. أولها في سورة النور ﴿أَيُّهُ

(1) جزء من الآية 9 من سورة آل عمران.

(2) وردت في خمسة مواضع كلها ثابتة غير التي في الأنفال فهي محذوفة.

(3) «الكشاف» 160/2 «تفسير القرطبي» 15/8 «تفسير ابن كثير» 272/2.

(4) في قوله ﴿رَعْدًا﴾: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَيُّدَا كُنَّا تَرَابًا أَوْنَا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٌ﴾ جزء من الآية 5 من سورة الرعد.

(5) في قوله ﴿نَمْلًا﴾: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّدَا كُنَّا تَرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67].

(6) في قوله ﴿نَبَأًا﴾: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْتَلِيَنِّي كُنْتُ تَرَابًا﴾ جزء من الآية 40 من سورة النبأ.

(7) في (ق) وهي عم.

(8) ص: 27-28.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(10) في (أ) فيه.

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ وفي سورة الزخرف ﴿يَتَأْتِيهِ السَّاجِرُ﴾^(٢)، وفي سورة الرحمن ﴿رَحْمَنٌ﴾ :
 ﴿أَيُّهُ الْفَقْلَانِ﴾^(٣) (٤). وقال أبو داود في «التبيين»: (وكذلك أجمعوا على إثبات
 الألف بعد الهاء من «أيها» حيثما وقع، إلا في ثلاثة مواضع فإن الألف فيها محذوفة.
 أولها في سورة النور ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وفي الزخرف ﴿يَتَأْتِيهِ السَّاجِرُ﴾، وفي سورة
 الرحمن ﴿رَحْمَنٌ﴾ : ﴿أَيُّهُ الْفَقْلَانِ﴾^(٥).

فأما علة حذف الألف في هذه الثلاثة مواضع فلوجهين والله أعلم:

أحدهما: أنه لما سكنت الألف في كلمة «أيها» واللام فيما بعدها أسقطت
 الألف لذلك، إذ سقطت في الدرج من اللفظ. وفعلوا ذلك في هذه الثلاثة مواضع
 اختصاراً وإعلاماً بجواز ذلك، / (ب/ 148) واكتفوا بالفتحة من^(٦) الألف كما فعلوا في
 ﴿سَنَدُّعُ الزَّبَانِيَةِ﴾^(٧) اكتفوا بضمة العين من الواو^(٨).

(1) في قوله ﴿رَحْمَنٌ﴾ ﴿وَتُورُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ جزء من الآية 31 من سورة النور.

(2) في قوله ﴿رَحْمَنٌ﴾ : ﴿وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاجِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: 49].

(3) في قوله ﴿رَحْمَنٌ﴾ : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الْفَقْلَانِ﴾ [الرحمن: 31].

(4) ص: 28.

(5) «التنزيل» الورقة 100 و.

(6) في (أ) و(ب) و(ج) و.

(7) سورة العلق، الآية: 18.

(8) حجة من ضم الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحذفت من الخط لفقدتها من اللفظ. فلما
 رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الياء قبلها، وقيل بل ضم الهاء لأنه قدرها آخر ألفي المعنى
 كما هي أخرى في اللفظ، فضم كما يضم المنادى المفرد. وحجته كذلك أن المصاحف جاءت في هذه
 الثلاثة بغير ألف. قال ثعلب كأن من يرفع الهاء يجعل الهاء مع أي اسماً واحداً على أنه اسم مفرد.

«الحجة» لابن زنجلة 498- «الكشف» 2/ 137.

والوجه الثاني أنه⁽¹⁾ لغة، أعني ضم الهاء من أية حكاها الفراء⁽²⁾ وغيره⁽³⁾.
 وحكى الأصمعي عن بعض العرب أنهم يقولون: [يا أيه الساحر]⁽⁴⁾ (يا أيها الرجل)⁽⁵⁾ و(يا أيها الإنسان و(يا أيها القوم). وحكى الأصمعي أيضاً أنه سمع أعرابياً بسوق عكاظ⁽⁶⁾، وهو يضرب صدره وينشده⁽⁷⁾:

يَا أَيُّهَا الضَّبُّ اللَّجُوجُ النَّفْسِ أَضْنَاكَ حُبُّ الْعَانِجَاتِ اللَّعْسِ

وقرأ بضم الهاء من «أَيُّه» في هذه الثلاثة المواضع عبد الله بن عامر الشامي⁽⁸⁾ وقال أبو عبيد: رأيت في الإمام ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ و﴿يَتَأَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ و﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهَ الْفَقْلَانِ﴾ بغير ألف بعد الهاء. وكتبوها كذلك لأجل قراءة ابن عامر⁽⁹⁾.

قوله (احضر كالندى سحراً) فيه معنى عجيب كأنه قال: احضر مجالس العلماء برفق وتأدب/ (ق/147) وتلطف. وشبه ذلك بنزول الندى (على الغصون سحراً فإنه ينزل برفق قليلاً قليلاً فتتغذى به الأصول)⁽¹⁰⁾ وتحسن وتتنعم. فلو نزل كثيراً دفعة

(1) في (ب) و(د) أنها.

(2) كلام الفراء لا يوجد في كتابه «معاني القرآن»، وقد نقله صاحب «إبراز المعاني» ص: 278.

(3) قال أبو شامة (وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفراء. قال الفراء هي لغة بني أسد) «إبراز المعاني» 278.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) عكاظ: صحراء مستوية، لا علم فيها ولا جبل إلا ما كان فيها من الأنصاب التي كانت فيها في الجاهلية. وهي أعلى نجد، وقريب من عرفات. وسوق عكاظ قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخيل، ومياه كثيرة ولها سوق في يوم الجمعة يقصده الناس في ذلك اليوم بأنواع التجارات.

«الروض المعطار» 411-412.

(7) أنشده الفراء وهو من شواهد ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» 1/278 والقرطبي في تفسيره 12/

158 وفيه القلب مكان الضب. واللعلس لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً وذلك يستملح.

(8) قرأ الباقون بفتحها ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن أيها بالألف، ووقف الباقون بغير ألف.

«التبصرة» 273 - «التيسير» 161-162 - «الحرز» البيت 382-383.

(9) كلام أبي عبيد لا يوجد في كتابه «فضائل القرآن». ولعله في كتابه المفقود «القراءات».

(10) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ وما أثبتته من (أ).

واحدة⁽¹⁾ لانكسرت الغصون التي ينزل عليها، وبالله التوفيق. / (ج73أ)- (د/331ب).

143 - كِتَابُ الْأَلَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجَلٍ وَالْحَجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبْرًا

144 - وَالنَّمْلِ الْأُولَى وَقُلْ آيَاتُنَا وَمَعَا بِيُونَسَ الْأَوْلَيْنِ اسْتَنْثِنِ مُؤْتَمِرًا

/ (74أ) أخبرك في هذا البيت الأول من هذين البيتين أن جميع ما في القرآن من ذكر «الكتاب» و«كتاب» معرفاً كان أو منكرأ فإنه كتب بغير ألف، إلا الذي في هذه المواضع الأربعة المذكورة، فإنها كتبت فيهن بإثبات ألف. قال أبو عمرو في «المقنع» (وكل شيء في القرآن من ذكر «الكتاب» و«كتاب» فهو بغير ألف إلا أربعة مواضع فإنها كتبت بالألف. أولها في الرعد ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾⁽²⁾ وفي الحجر ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ وهو الثاني من الحجر⁽³⁾ وفي الكهف ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ وهو الثاني منها⁽⁴⁾، وفي أول النمل / (ب/149) ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾⁽⁵⁾ و﴿(6)﴾ وكل شيء في القرآن من ذكر «آيتنا» فهو بغير ألف إلا في موضعين فإنهما كتبا بالألف وهما في يونس في قوله: ﴿آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾⁽⁷⁾ و﴿مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾.

(1) ساقطة من (ج).

(2) جزء من الآية 38 من سورة الرعد.

(3) جزء من الآية 4 من سورة الحجر.

(4) في قوله ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ : ﴿وَأَنْتَ مَا أَرْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَحَدًّا﴾ [الكهف 27].

(5) جزء من الآية 1 من سورة النمل.

(6) ص: 28. قال السخاوي معقباً على كلام الداني في «كتاب» فقال: (وفيه نظر. وقد كشفته في المصاحف العتيقة فلم تختلف في حذف الألف من هذه المواضع، بل رأيتها فيها بغير ألف كغيرها. ورأيتها - أعني الكلمات الأربع - في المصحف الشامي بغير ألف). «الوسيلة» 504.

(7) في قوله ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ﴿جزء من الآية 15 من سورة يونس.

(8) في قوله ﴿وَإِذَا أَدْقَأْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ جزء من الآية 21 من سورة يونس.

(9) «المقنع» 28.

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من قوله تعالى: «آياتنا» و «آيات ربك» و «آيات الله» و «آياتي» و «آيات» حيث وقع. وسواء كان معرفاً بالألف واللام أو منكرأ. واستثنوا من ذلك موضعين، وهما في يونس قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَنَالَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ﴾ و ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾⁽¹⁾. وقال أبو عبيد رأيتهما في الإمام بالألف.

قال الشارح عفا الله عنه: اختلف الرواة لهذه القصيدة في هذا البيت، فمنهم من رواه (بيونس الأوليين)، ومنهم من رواه بيونس. وهذه الرواية⁽²⁾ أصح وأشهر لما فيها من الدلالة، وذلك أن في أول يونس ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾⁽³⁾. فقوله: ﴿وَإِذَا تَنَالَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ﴾ هو الثاني. فقول الشاطبي رحمته الله الثانيين فيه معنى عجيب وذلك أن نسبة الثالث إلى الثاني كنسبة الثاني إلى الأول. فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَنَالَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ﴾ وهو الثاني للأول. وقوله: ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ هو الثاني للثاني. فلذلك قال رحمته الله (الثانيين).

وقوله (استثن) الاستثناء هو إخراج بعض من كل. وقوله (مؤتمرا) مفتعل من الأمر. وبالله التوفيق.

(1) «التنزيل» الورقة 69 ظ.

(2) في (د) الرواة.

(3) جزء من الآية 7 من سورة يونس.

145 - في يُوسُفِ حُصِّ قُرْآنًا وَرُخْرِفِهِ أُولَاهُمَا وَبِإِثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوا الألف بعد الهمزة من قوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا﴾ في موضعين في يوسف ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ / (ب/ 150)⁽¹⁾ وفي الزخرف ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾⁽²⁾ (3). ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق⁽⁴⁾ بالألف⁽⁵⁾.

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف»: وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر «القرآن» فهو مرسوم في المصاحف بالألف إذا كان معرفاً أو مضافاً نحو ﴿الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْءَانَ﴾⁽⁶⁾ و﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ﴾⁽⁷⁾ و﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾⁽⁸⁾ و﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾⁽⁹⁾ وما أشبه ذلك.

واختلف فيه إذا كان منكرأ غير معرف⁽¹⁰⁾ في موضعين. ففي يوسف ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ وفي الزخرف ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ فمنهم من أثبت الألف بعد الهمزة، ومنهم من حذفها. والمثبتون لها أهل العراق خاصة. وقال الغازي بن قيس: إنهما في مصحف أهل المدينة بغير ألف بعد الهمزة، وزاد حكم الناقط موضعاً ثالثاً في الزمر ﴿قُرْءَانًا﴾

(1) جزء من الآية 2 من سورة يوسف.

(2) ما بين الهالين ساقط من (د) و(ق).

(3) جزء من الآية 3 من سورة الزخرف.

(4) في «المقنع» (أهل العراق وأهلها).

(5) ص: 28.

(6) جزء من الآية 185 من سورة البقرة.

(7) جزء من الآية 45 من سورة الإسراء.

(8) جزء من الآية 78 من سورة الإسراء.

(9) جزء من الآية 18 من سورة القيامة.

(10) في (ب) معرفاً.

عَرِيًّا غَيْرَ ذِي ﴿⁽¹⁾﴾ ولم يذكره أحد غيره . وبالله التوفيق .

146 - وَسَاحِرٌ غَيْرُ أُخْرَى الذَّارِيَاتِ بَدَا وَالْكُلُّ ذُو أَلْفٍ عَنْ نَافِعٍ سَطِرًا

أخبرك في هذا البيت أن جميع ما في القرآن من ذكر «سحر» فإنه مرسوم بغير ألف بعد السين إلا الذي في آخر/ (ق/148) والذاريات قوله تعالى : ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾⁽²⁾ .

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكل ما في القرآن من / (أ/75) ذكر «سحر» فهو مرسوم بغير ألف، إلا موضع واحد فإن الألف فيه مرسومة ثابتة⁽³⁾)، وهو قوله تعالى في آخر والذاريات: ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾⁽⁴⁾ .

قوله (والكل ذو ألف عن نافع سحرا)، يريد أنه روى عن نافع أنه قال : كل ما في كتاب الله من ذكر «ساحر» فهو بالألف قبل الحاء يعني في مصاحف أهل المدينة . قال أبو عمرو في «المقنع» (وحدثنا أحمد بن عمر . قال : حدثنا / (ب/151) محمد ابن أحمد قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا عيسى بن مينا عن نافع قال : كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر «ساحر» فهو بالألف قبل الحاء في الكتاب)⁽⁵⁾ .

وقال الطلمنكي : إثبات الألف بعد السين من «ساحر» و «الساحر» أولى لقول نافع أنه في مصحف أهل المدينة بألف⁽⁶⁾ بعد السين، وبالله التوفيق .

147 - وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الْأَسْتِعْمَالِ خُصَّ وَقُلُّ طَالُوتَ جَالُوتَ بِالْإِنْبَاتِ مُقْتَفِرًا

148 - يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ فِي هَارُوتَ يُثْبِتُ مَعَ مَارُوتَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ مُشْتَهَرًا

(1) جزء من الآية 28 من سورة الزمر .

(2) قوله ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ : ﴿كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات : 52] .

(3) (ثابتة) زيادة من الناسخ، وليست في «المقنع» .

(4) ص : 28-29 .

(5) ص : 29 .

(6) ساقطة من (د) و(ق) .

149 - داودٌ مُنَّبِتٌ إذْ وَاوَأَ بِهِ حَذْفُوا وَالْحَذْفُ قَلٌّ بِإِسْرَائِيلَ مُخْتَبَرًا

قوله (والأعجمي ذو الاستعمال) يريد أن الاسم الأعجمي الكثير الدور الذي كثر استعماله وكثر دوره في القرآن خص بالحذف، دون الذي لم يكثر دوره وقل استعماله.

قال أبو عمرو في «المقنع» (د/322): (اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو ﴿إِزْرَهِيْرَ﴾⁽¹⁾ و﴿إِسْمَاعِيْلَ﴾⁽²⁾ و﴿إِسْحَاقَ﴾⁽³⁾ و﴿وَهْرُوْنَ﴾⁽⁴⁾ و﴿عِمْرَانَ﴾⁽⁵⁾ و﴿لُقْمَانَ﴾⁽⁶⁾ وشبههم. وكذلك حذفوها من ﴿سُلَيْمَانَ﴾⁽⁷⁾ و﴿صَالِحٍ﴾⁽⁸⁾ و﴿يَمَلِكُ﴾⁽⁹⁾ و﴿خَالِدٍ﴾⁽¹⁰⁾، وليست بأعجمية لما كثر استعمالها.

فأما ما لم يستعمل من الأعجمية فإنهم⁽¹¹⁾ أثبتوا الألف فيها نحو ﴿طَالُوْتُ﴾⁽¹²⁾.....

- (1) نحو قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمُوا لِلَّهِ اسْمًا حَقًّا﴾ [الصافات: 109].
- (2) نحو قوله ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلًّا مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: 48].
- (3) نحو قوله ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: 72].
- (4) نحو قوله ﴿سَأَلْنَا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهْرُونَ﴾ [الصافات: 120].
- (5) نحو قوله ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ جزء من الآية 12 من سورة التحريم.
- (6) نحو قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ جزء من الآية 12 من سورة لقمان.
- (7) نحو قوله ﴿وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: 30].
- (8) نحو قوله ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: 142].
- (9) في قوله ﴿وَنَادُوا يَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكَ مَنَّكَوْتُ﴾ [الزخرف: 77].
- (10) قوله خالد، ليس علمًا في كتاب الله. ولكنه نبه على عمومته، وليستنبط منه إثبات ﴿كَمَنْ هُوَ خَلِيدٌ فِي النَّارِ﴾ جزء من الآية 15 من سورة محمد. انظر «جميلة أرباب المراصد» ص: 106.
- (11) في (ج) و(د) و(ق) فإنها.
- (12) نحو قوله ﴿قَلَمًا فَصَلَّ طَالُوْتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ﴾ جزء من الآية 249 من سورة البقرة.

و﴿يَجَالُوتَ﴾⁽¹⁾ و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾⁽²⁾ وشبههم⁽³⁾. ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي ﴿هَرُوتَ وَمُرُوتَ﴾⁽⁴⁾ و﴿يَنْهَمِنُ﴾⁽⁵⁾ و﴿قَرُونَ﴾⁽⁶⁾ ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف. والأكثر على إثبات الألف. وفي كتاب «هجاء السنة» الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة ﴿هَرُوتَ وَمُرُوتَ﴾ و﴿قَرُونَ﴾ بغير ألف رسماً⁽⁷⁾ لا ترجمة. ووجدت في مصاحف أهل العراق «هامان» بألف بعد/ (ب/152) الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم.

فأما ﴿دَاوُدَ﴾⁽⁸⁾ فلم يختلفوا في رسمه في كل المصاحف، لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحذفوا كذلك الألف منه. وكذلك ﴿إِسْرَائِيلَ﴾⁽⁹⁾ رسم بالألف أيضاً مني أكثر المصاحف لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة. وقد وجدت ذلك في [بعض]⁽¹⁰⁾ مصاحف أهل⁽¹¹⁾ المدينة والعراقية القديمة⁽¹²⁾ بغير ألف. وإثباتها أكثر⁽¹³⁾.

(1) نحو قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالذِّبْيُكَ ءَامَنُوا مَعَهُ فَكَلُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ جزء من الآية 249 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءُوكُمْ مَغْلُوبِينَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكُمْ خَرَجًا عَلَيَّ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: 94].

(3) في (أ) (شبههما) والصواب (شبهها) كما في «المقنع».

(4) في قوله ﷻ: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمُرُوتَ﴾ جزء من الآية 102 من سورة البقرة.

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ وَعِزَّتِ بِهَمْنُ ابْنِ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غانر: 36].

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُؤْمِنٍ فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ جزء من الآية 76 من سورة القصص.

(7) في (د) رأساً.

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ جزء من الآية 163 من سورة النساء.

(9) نحو قوله ﷻ: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَهُمْ مِنْ ءَايَمِنَ بَيْنَهُ وَمَنْ يَدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: 211].

(10) ساقطة من (أ).

(11) (أهل) زيادة من الناسخ.

(12) في «المقنع» (العتق القديمة).

(13) ص: 29-30.

قوله (بالإثبات مقتفرا) أي: يتبع فيه الإثبات لقول العرب اقتفرت أثره، أي: تبعته⁽¹⁾ قال الشاعر⁽²⁾:

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ

ويقال أيضاً اقتفرت أثره قفوه قفوا، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾⁽³⁾ أي: اتبعنا. وأصله من القفا يقال: قفوت⁽⁴⁾ الرجل أي: سرت متبعاً له في أثره⁽⁵⁾ وبالله التوفيق.

150 - وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدَّوْرِ كَالْكَلِمَا تِ البَيِّنَاتِ وَنَحْوِ الصَّالِحِينَ ذُرَى

151 - سِوَى المُشَدِّدِ والمُهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا عِنْدَ العِرَاقِ وَفِي التَّانِيثِ قَدْ كَثُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعاً⁽⁶⁾). فالمذكر نحو ﴿الْعَلَمِينَ﴾⁽⁷⁾ ﴿الصَّنْدِيقِينَ﴾⁽⁸⁾

(1) «لسان العرب» مادة قفر.

(2) البيت من مرثية أعشى باهلة المشهورة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي، قتيل بني الحارث بن كعب. والبيت بتمامه:

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي القَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ القَوْمِ يَفْتَفِرُ

وهو من شواهد «طبقات فحول الشعراء» 28 و«الحماسة البصرية» 100، و«إصلاح المنطق» 55 و«الأصمعيات» ص: 90.

(3) جزء من الآية 27 من سورة الحديد.

(4) في (ب) أفترت.

(5) في (ب) أثر.

(6) ساقطة من (ب).

(7) نحو قوله ﷺ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2].

(8) نحو قوله ﷺ: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَدَرَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَأَنبَأُونَا أَنَّ نَبَاَنَا بِمَا نَعْبُدُونَ إِنَّ كُنْتُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 70].

و﴿لِالصَّكِرِينَ﴾⁽¹⁾ و﴿الْفَسِيفِ﴾⁽²⁾ و﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾⁽³⁾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾⁽⁴⁾ و﴿الشَّيْطَانِ﴾⁽⁵⁾ و﴿الظَّالِمُونَ﴾⁽⁶⁾ و﴿الْخَافِرُونَ﴾⁽⁷⁾ و﴿السَّجِرُونَ﴾⁽⁸⁾ و﴿الْكَافِرُونَ﴾⁽⁹⁾ و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽¹⁰⁾ وما أشبه ذلك⁽¹¹⁾ و﴿المؤمنث نحو﴾ و﴿المسلمت﴾⁽¹³⁾ و﴿والمؤمنت﴾⁽¹⁴⁾ و﴿الطيبت﴾⁽¹⁵⁾ و﴿الطيبت﴾⁽¹⁶⁾ و﴿كلت﴾⁽¹⁷⁾ و﴿في ظلمت﴾⁽¹⁸⁾

- (1) نحو قوله ﷺ : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَمَا قَبْرُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَإِنَّ صَبْرَكُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّكِرِينَ﴾ [النحل: 126].
- (2) نحو قوله ﷺ : ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: 26].
- (3) نحو قوله ﷺ : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّيْثُ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَدُهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [التحریم: 9].
- (4) نحو قوله ﷺ : ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ آمِنَهُمْ رَبُّنَا﴾ [الطارق: 17].
- (5) نحو قوله ﷺ : ﴿إِنَّ الْمُبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِمْ كَفُورًا﴾ [الإسراء: 27].
- (6) نحو قوله ﷺ : ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ جزء من الآية 254 من سورة البقرة.
- (7) نحو قوله ﷺ : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَافِرُونَ﴾ [البقرة: 121].
- (8) في قوله ﷺ : ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّجِرُونَ﴾ [يونس: 77].
- (9) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(ق).
- (10) نحو قوله ﷺ : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: 151].
- (11) من قوله (المذكور إلى ما أشبه ذلك) ساقط من (ب).
- (12) وما أشبه ذلك زيادة من الناسخ.
- (13) نحو قوله ﷺ : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.
- (14) نحو قوله ﷺ : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ﴾ جزء من الآية 71 من سورة التوبة.
- (15) نحو قوله ﷺ : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْوَعْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاكَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ من الآية 70 - سورة الإسراء.
- (16) في قوله ﷺ : ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلرِّجَالِ وَاللَّيْثُونَ وَاللَّيْثَاتُ لِلنِّسَاءِ﴾ جزء من الآية 26 من سورة النور.
- (17) نحو قوله ﷺ : ﴿فَلَقَّحْ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 37].
- (18) نحو قوله ﷺ : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدُوا نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُمْ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾ [البقرة: 17].

و﴿الْفُلُتِ﴾⁽¹⁾ و﴿يَكَلِّبَتِ﴾⁽²⁾ و﴿وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾⁽³⁾ و﴿تَيَبَّتِ﴾⁽⁴⁾ و﴿يَبْنِتِ﴾⁽⁵⁾ و﴿الْعُرْفُوتِ﴾⁽⁶⁾ وما كان مثله. فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مشدد مضعف نحو ﴿لِلسَّالِينَ﴾⁽⁷⁾ و﴿وَالْقَائِمِينَ﴾⁽⁸⁾ و﴿الْحَائِينَ﴾⁽⁹⁾ و﴿الضَّالِّينَ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿الظَّالِمِينَ﴾⁽¹¹⁾ و﴿حَافِينَ﴾⁽¹²⁾ و﴿الْعَادِينَ﴾⁽¹³⁾ وشبهه. أثبتت الألف في ذلك كله. على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة⁽¹⁴⁾ وأهل العراق والعتق القديمة، فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها⁽¹⁵⁾. وأكثر ما وجدت في جمع/ (ق/ 149)

- (1) نحو قوله ﷻ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ جزء من الآية 1 من سورة الأنعام.
- (2) نحو قوله ﷻ : ﴿وَإِذْ أُنزِلَتْ سُورَةُ يَكَلِّبَتِ فَآتَمَّتْ﴾ جزء من الآية 124 من سورة البقرة.
- (3) في قوله ﷻ : ﴿وَالْمُصَدِّقَاتِ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.
- (4) في قوله ﷻ : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْزَاقًا خَيْرًا مِنْكَ مِثْلَ مَسَلَتِ مُؤْمِنَاتٍ فَمِنْ تَتَبَتِ عِيْدَاتِ سَيِّئَاتِ تَيَبَّتِ وَأَبْكَارًا﴾ [التحریم: 5].
- (5) نحو قوله ﷻ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَفَدَّ أَرْزَاقًا عَائِدَاتِ الْيَكْفِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة: 5].
- (6) في قوله ﷻ : ﴿فَأُولَٰئِكَ لَمْ يَجْزِهِمْ يَمَاعِلُهُمْ فِي الْعُرْفُوتِ ءَامِنُونَ﴾ جزء من الآية 37 من سورة سبأ.
- (7) نحو قوله ﷻ : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِسْرَافِيَةَ ءَايَاتٍ لِلسَّالِينَ﴾ [يوسف: 7].
- (8) في قوله ﷻ : ﴿وَطَهَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلطَّالِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودِ﴾ جزء من الآية 26 من سورة الحج.
- (9) نحو قوله ﷻ : ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: 52].
- (10) نحو قوله ﷻ : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].
- (11) في قوله ﷻ : ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُتَنَفِّقِينَ وَالْمُتَنَفِّقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ عَلَىٰ السَّوَةِ﴾ جزء من الآية 6 من سورة الفتح.
- (12) في قوله ﷻ : ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ جزء من الآية 75 من سورة الزمر.
- (13) في قوله ﷻ : ﴿قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَسَلَى الْعَادِينَ﴾ [المؤمنون: 113].
- (14) أهل المدينة زيادة من الناسخ.
- (15) كذا في (ب) و(د) وفي (ق) وفي (أ) فيهما.

المؤنث السالم [لثقله]⁽¹⁾. والإثبات في المذكر أكثر⁽²⁾ وأشهر.

قال الشارح: اختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور فمنهم / (ب/ 153) من قال إذا تكرر الاسم أو الفعل أو الجمع السالم المذكور أو المؤنث ثلاث مرات فصاعداً قيل له كثير الدور. واستدل عل ذلك بأنك تقول للرجل الواحد رجل، وللثنتين رجلان، ولثلاثة رجال ومنهم من قال خمسة، ومنهم من قال سبعة. والقول الأول أصحهن⁽³⁾ وعليه العمل.

فصل: والجمع السالم هو ما سلم فيه بناء واحد نحو زيد وزيدون. وبالله التوفيق.

152 - وما به أَلْفَانِ عَنْهُمُ حُذِفَا كَالصَّالِحَاتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى

اعلم أنه لا يجتمع ألفان إلا في الجمع المؤنث السالم خاصة إلا أسماء قليلة نحو «هامان» وما أشبهه من الأسماء الأعجمية. (وما به أَلْفَانِ فمحذوف)⁽⁴⁾ نحو ﴿الصَّالِحَاتِ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَالْقَانِنَاتِ﴾⁽⁶⁾ و﴿وَالصَّادِقَاتِ﴾⁽⁷⁾ و﴿وَالصَّابِرَاتِ﴾⁽⁸⁾ ﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾ / (ج/

(1) ساقطة من (أ).

(2) «المقنع» 30-31.

(3) ساقطة من (د).

(4) ما بين الهالين ساقط من جميع النسخ، وما أثبتته من (أ).

(5) نحو قوله ﷺ: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَيِّنَاتُ الْغَالِبَاتُ حَيْثُ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَحَيْثُ مَرَدًّا﴾ [مریم: 76].

(6) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِنِينَ وَالْقَانِنَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(7) في قوله ﷺ: ﴿وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(8) في قوله ﷺ: ﴿وَالصَّابِرَاتِ وَالصَّادِقَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

73ب(1) ﴿وَالْخَشَعَاتِ﴾ (2) و﴿وَالصَّبِيَّاتِ﴾ (3) و﴿وَالذَّكِرَاتِ﴾ (4) و﴿تَبَيَّنَتْ﴾ (5) و﴿عِدَاتِ﴾ (6) و﴿وَالْمُنْفِقَاتِ﴾ (7) وما أشبه ذلك . فأخبر أن كتاب المصاحف يحدفون معاً (8) .

قال أبو عمرو في «المقنع» : (وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحدفهما معاً سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة نحو ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ و﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾ و﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ و﴿فَالسَّابِقَاتِ﴾ (9) و﴿وَالْعَنَقَاتِ صَفَاً﴾ و﴿النَّفْسَاتِ﴾ و﴿وَالْعَدِيَّاتِ﴾ و﴿وَالصَّادِقَاتِ﴾ و﴿وَالصَّبِيَّاتِ﴾ و﴿عِدَاتِ﴾ (10) و﴿تَبَيَّنَتْ﴾ و﴿سَبَّحَتْ﴾ (11) وشبهه . وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص (12) في ذلك، فلم أرها تختلف في حذف ذلك) (13) .

قوله (عن جل الرسوم) هو (14) مصحف عثمان رضي الله عنه .

- (1) في قوله بقرآنك : ﴿وَالْحَافِظَاتِ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب .
- (2) في قوله بقرآنك : ﴿وَالْخَشَعَاتِ وَالصَّبِيَّاتِ وَالذَّكِرَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب .
- (3) في قوله بقرآنك : ﴿وَالصَّبِيَّاتِ وَالصَّبِيَّاتِ وَالصَّبِيَّاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب .
- (4) في قوله بقرآنك : ﴿وَالذَّكِرَاتِ وَالذَّكِرَاتِ وَالذَّكِرَاتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب .
- (5) في قوله بقرآنك : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْزَاقًا خَيْرًا مِنْكَ مِمَّا كُنْتِ مُؤْمِنَاتٍ فَمَا تَبَيَّنَتْ عَلَيْاتِ سَبَّحَتْ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَرَاتِ﴾ [التحریم: 5] .
- (6) في قوله بقرآنك : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْزَاقًا خَيْرًا مِنْكَ مِمَّا كُنْتِ مُؤْمِنَاتٍ فَمَا تَبَيَّنَتْ عَلَيْاتِ سَبَّحَتْ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَرَاتِ﴾ [التحریم: 5] .
- (7) نحو قوله بقرآنك : ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بِعَضُّهُنَّ مِنْ بَعْضٍ﴾ جزء من الآية 67 من سورة التوبة .
- (8) (معاً) ساقطة من (ب) و(ج) و(د) و(ق) .
- (9) (السابقات) . زيادة من الناسخ .
- (10) (عبادات) زيادة من الناسخ .
- (11) في غير (أ) زيادة (النفاثات، غيايات، ثيبات، المنافقات) .
- (12) في (ب) و(ج) و(ق) النظر .
- (13) «المقنع» 31 .
- (14) ساقطة من (د) و(ق) .

153 - واكْتُبْ تَرَاءُ جَاءُ نَا بواحدةٍ تَبَوَّءَا مَلْجَأً مَاءً مَعَ النُّظْرَا

اختلف كتاب المصاحف في أن الألفين يحذف من ﴿تَرَاءُ﴾⁽¹⁾. فمنهم من قال أَلِفُ البناء هي التي تحذف، ومنهم من قال الألف المتطرفة التي هي منقلبة عن ياء هي أولى بالحذف.

وها أنا أبين لك الوجه الحسن المشهور المستعمل عند الجمهور إن شاء الله تعالى: اعلم أصلحك الله تعالى أن ﴿تَرَاءُ﴾ كان⁽²⁾ أصله / (د/ 322ب) «تَرَاءِي» على وزن تفاعل مثل تضارب وتقاتل وشبههما. فلما تحركت الياء بالفتح وقبلها فتحة بالهمزة قلبت أَلِفًا [وقبلها فتحة قلبت الهمزة أَلِفًا]⁽³⁾ فصارت «تراءا» بالهمزة بين أَلِفَيْنِ. الأولى يقال لها أَلِفُ البناء لأنها زائدة لبناء تفاعل، والثانية بدل من الياء وهي لام الفعل..

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿تَرَاءُ الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء و﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا﴾ في الزخرف⁽⁴⁾ بألف واحدة. ويجوز⁽⁵⁾ أن تكون الثانية. وهو⁽⁶⁾ أقيس عندي⁽⁷⁾.

قال أبو عمرو في كتاب «المحكم»: (وأما قوله: ﴿تَرَاءُ الْجَمْعَانِ﴾ في سورة الشعراء فرسم في جميع المصاحف أيضاً بألف واحدة. / (أ/ 77) فتحتمل تلك [الألف]⁽⁸⁾

(1) قوله ﴿تَرَاءُ﴾ : ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ [الشعراء: 61].

(2) كذا في (أ) وساقطة من جميع النسخ.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) قوله ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنسُ الْقَرِينِ﴾ [الزخرف: 38].

(5) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(6) في (د) وهي.

(7) ص: 32-33.

(8) ساقطة من (أ).

المرسومة أن تكون ألف البناء التي من بناء⁽¹⁾ تفاعل، وأن تكون المحذوفة التي هي لام [من]⁽²⁾ الفعل، لأن الأصل في هذه الكلمة «ترائي» ومثل ذلك من السالم تضارب وتقاتل وتشاتم وشبهه. فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها انقلبت⁽³⁾ ألفاً فصارت «ترأي» بهمزة بين ألفين ألف البناء والألف المنقلبة، والهمزة لخبائها وبعد مخرجها واستغنائها⁽⁴⁾ عن الصورة ليس بفاعل قوي. وكأن⁽⁵⁾ الألفين اجتمعتا متوالييتين فحذفت إحداهما اختصاراً، وكانت الثانية منهما أولى بالحذف، إذا لم يكن بد من حذفها من حيث لم يجمع بين صورتين متفتحتين في الرسم كراهية⁽⁶⁾ الجمع بينهما واكتفاء بالواحدة منهما من ثلاثة أوجه:

أحدها: وقوعها في الطرف الذي هو موضع التغيير بالحذف وغيره. والثاني: سقوطها من اللفظ حال الوصل (لسكونها وسكون أول ما توصل به، وهو اللام من «الجَمْعَانِ»). فلما لزمها السقوط من اللفظ في حال الوصل⁽⁷⁾. كذلك أسقطت من الرسم، وذلك من حيث عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل دون الأصل والقطع.

ألا ترى/ (ب/ 155) أنهم حذفوا الألف والياء والواو في نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽⁸⁾ و﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾⁽⁹⁾

(1) في «المحكم» (مثال) بدل (بناء).

(2) ساقطة من (أ).

(3) في (أ) قلبت.

(4) في (د) واستغنى بها.

(5) في (ق) كانت.

(6) في (د) و(ق) زيادة فيجب.

(7) ما بين الهالين ساقط من جميع النسخ. وما أثبتته من (أ).

(8) في قوله ﷺ: ﴿وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ جزء من الآية 31 من سورة النور.

(9) في قوله ﷺ: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء من الآية 146 من سورة النساء.

و﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾⁽¹⁾ وشبهه لما سقطن من اللفظ لسكونهن وسكون ما بعدهن بنوا الخط على ذلك فأسقطن⁽²⁾ منه . فكما عومل اللفظ / (ق/150) في هذه الحروف وبني⁽³⁾ لمعنى لا بد من بنائه⁽⁴⁾ ، وهو بناء تفاعل على⁽⁵⁾ الذي يخص به إذا تقدم الاثنان والجماعة ، فوجب⁽⁶⁾ أن تكون هي المرسومة دون الأخرى ، إذ برسمها وثباتها يتأدى معناها الذي جاءت لأجله وبحذفها وسقوطها يختل . وتحتمل تلك الألف أن تكون الألف المنقلبة عن لام الفعل ، وأن تكون المحذوفة ألف البناء ، وذلك من ثلاثة أوجه أيضاً :

أحدها : أن⁽⁷⁾ المنقلبة من نفس الكلمة ، إذ هي لام منها وألف البناء زائدة . وإثبات الأصلي أولى من إثبات الزائد إذ لزم حذف أحدهما .

والثاني : أنهما معاً ساكنتان ، والهمزة بينهما لما ذكرناه من حالها ليست تمنع من التقائهما ، والساكنان إذا التقيا معاً أُعِلَّ بالحذف ، أو بتحريك الأول منهما دون الثاني⁽⁸⁾ ، إذ بتغيير الأول يتوصل إلى النطق بالثاني⁽⁹⁾ ، وذلك ما لم تمنع من تغييره علة ، وهي معدومة هاهنا فوجب أن تكون الثابتة الألف المنقلبة ، والمحذوفة ألف البناء لذلك .

(1) في قوله ﷻ : ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ مَجْزُولًا﴾ [الإسراء: 11] .

(2) في «المحكم» فأسقطوهن .

(3) في «المحكم» (الخط عليه كذلك عومل أيضاً فيما تقدم وبني عليه فيه . والثالث كون الأول داخله) كذا في الأصل ، وساقط من جميع النسخ .

(4) في جميع النسخ (لا بد من فائدة تأديته) وما أثبتته من (أ) .

(5) ساقطة من (ج) و(ق) .

(6) في (د) و(ق) فيجب .

(7) في (د) زيادة (تكون) .

(8) في (أ) و(د) الأولى منها دون الثانية .

(9) في (أ) و(ب) الأولى .

والثالث: أن⁽¹⁾ الحرف الذي انقلبت الألف الثانية عنه وهو الياء⁽²⁾ كان متحركاً فأُعلِّ بالقلب، فإن حذف المنقلبة⁽³⁾ عنه لحق لام الفعل إعلان ثم تغيير ثم حذف. وإذا لحقها ذلك لم يبق لها أثر من رسم ولا لفظ يدل عليها، فوجب أن تثبت رسماً⁽⁴⁾ ليعلم بذلك أنها ثابتة مع⁽⁵⁾ عدم الساكن وأنها إنما أعلت⁽⁶⁾ بالقلب لا غير. وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه⁽⁷⁾... فإذا نقطت⁽⁸⁾ الكلمة على الوجه/ (ب/ 156) الأول الذي الألف المرسومة فيه للبناء جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من فوقها نقطة بالحمراء [بعد ذلك الألف في السطر ورسمت بعدها ألفاً بالحمراء]⁽⁹⁾ دلالة على أن بعد الهمزة ألفاً ثابتة في حال الانفصال ساقطة في حال الاتصال. وصورة ذلك كما ترى [هكذا]⁽¹⁰⁾ ﴿تَرَيَا أَلْجَمْعَانَ﴾.

وإذا نقطت على الوجه الثاني الذي الألف المرسومة فيه المنقلبة جعلت الهمزة وحركتها عليها قبل تلك الألف بينهما⁽¹¹⁾ وبين الراء. ورسم بعد الراء بينهما وبين الهمزة ألف بالحمراء دلالة على ثبوتها بينهما في كل حال. وإن شاء الناظر لم يرسمها/ (أ/ 78) وجعل في موضعها مطة، ورسمها أحسن من حيث رسمها السلف نحو «العالمين»

(1) في (ب) والثالثة أن تكون الحرف وفي (ج) الثالث وفي (ق) الثالثة . .

(2) في (ق) كالياء .

(3) في «المحكم» المنقلب .

(4) في «المحكم» رسماً لذلك .

(5) في (ق) من .

(6) في (د) اعتلت .

(7) هنا أسقط الشارح صفحة ونصف من كتاب «المحكم» دون الإشارة إلى ذلك . ص : 160-161 .

(8) في (ب) أنقصت وفي (ج) و(ق) نقصت وفي (د) انقضت . والصواب ما أثبتته .

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(10) ساقطة من (أ) .

(11) في (د) بينها .

و«الفاسقين» و«الكافرين» وشبهه⁽¹⁾. وصورة ذلك كما ترى ﴿تَرْتَأَ الْجَمْعَانِ﴾.

وأما قوله في الزخرف ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا﴾⁽²⁾ فرسم في جميع المصاحف بألف واحدة (فإن كان ذلك مرسوماً)⁽³⁾ على قراءة التوحيد والإفراد، فذلك حقيقة رسمه. وإن كان مرسوماً على قراءة التثنية⁽⁴⁾، فقد حذفت منه ألف واحدة. والمحذوفة تحتمل أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في «جاء». والأصل «جياً» على مثال⁽⁵⁾ فعل/ (د/333/أ). فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، ثم أتت ألف التثنية بعدها فالتقيا معاً لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي لام الفعل⁽⁶⁾ ليست بفاعل قوي لخفائها وبعد مخرجها، ولأنها لا صورة لها، فلما التقيا في الرسم وجب حذف إحداهما فحذفت التي هي عين الفعل⁽⁷⁾ لكونها⁽⁸⁾ ثابتة، ولأن المعنى الذي جاءت لأجله يختل⁽⁹⁾ بحذفها. فإذا نقط⁽¹⁰⁾ ذلك/ (ب/157) على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها قبل الألف السوداء ورسم قبل الهمزة وبعد الجيم ألف بالحمراء. وصورة نقط ذلك على هذا الوجه (كما ترى)⁽¹¹⁾ «جئانا».

(1) في (أ) وشبه ذلك.

(2) قوله ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرَيْنِ﴾ [الزخرف: 38].

(3) في (أ) فإن ذلك مرسوم.

(4) قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر إذا جاءنا بالألف بعد الهمزة على التثنية. والباقون بغير ألف على التوحيد.

«التبصرة» 324 - «التيسير» 196 - «الحرز» البيت 1024.

(5) في (د) و(ق) مثل.

(6) (الفعل) زيادة من الناسخ، وليست في «المقنع».

(7) الفعل. زيادة من الناسخ وليست في «المقنع».

(8) في «المحكم» (لكونها أولهما وأثبتت التي هي علامة الاثنتين لكونها). وساقطة من جميع النسخ.

(9) في (ب) و(د) و(ق) يحتمل وفي (ج) تحتمل.

(10) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) نقطت.

(11) ساقطة من (ق).

وتحتمل المحذوفة أن تكون التي⁽¹⁾ هي علامة الاثنين من حيث كانت زائدة. وكان الثقل والكرامة إنما وجبا لأجلها وكانت المنقلبة عن عين الفعل أصلية⁽²⁾ وذلك الوجه عندي أحسن⁽³⁾ لأن عين الفعل التي هي من نفس الكلمة⁽⁴⁾ وقد أعل⁽⁵⁾ فلم يكن ليعل بالحذف فلا يبقى له أثر في الرسم. فإذا نقت ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها عليها بعد الألف السوداء. وترسم بالحمراء ألف بعد الهمزة لا بد من ذلك وصورة نقت⁽⁶⁾ ذلك [على هذا الوجه]⁽⁷⁾ كما ترى «جاءنا».

وأما قوله في يونس: ﴿أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ﴾⁽⁸⁾ فإنه مرسوم بألف واحدة. وتحتمل أن يكون صورة الهمزة التي هي لام⁽⁹⁾، وأن تكون ألف الثانية لما ذكرته. والأوجه / (ق 151) ها هنا أن يكون ألف الثانية لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة فلا ترسم خطأ. وذلك من حيث كانت حرفا من الحروف. والألف الساكنة ليست كذلك. فإذا نقت ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها⁽¹⁰⁾ نقطة بالحمراء قبل الألف السوداء في السطر. وصورة ذلك كما ترى «تبوءا» وعلى الوجه الآخر تجعل الهمزة وحركتها في الألف (ج/ 174) وترسم بعد الألف ألفاً أخرى بالحمراء، لا بد من ذلك، ليتأدى اللفظ، ويتحقق المعنى. وصورة ذلك كما ترى «تبوءا»⁽¹¹⁾ وبالله التوفيق.

(1) ساقطة من (د).

(2) في «المحكم» (فلذلك حذفت الزائدة وأثبتت في الأصلية).

(3) في (ج) وذلك أوجه عندي وأحسن.

(4) في «المحكم» (من سنخ الحرف).

(5) في «المحكم» قد أعل بالقلب.

(6) في (ب) و(د) أنقطت.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب) و(ق).

(8) قوله ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَنبِئْ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ يُونُسَ﴾ جزء من الآية 87 من سورة يونس.

(9) في (أ) الفعل زائدة.

(10) في «المحكم» وحركتها عليها.

(11) «المحكم في نقت المصاحف» ص: 157-163.

قال أبو عمرو في «المقنع» (واتفقت المصاحف أيضاً على ألف⁽¹⁾ النصب⁽²⁾) إذا كان قبلها همزة، قبلها⁽³⁾ ألف في قوله: ﴿مَاءٌ﴾⁽⁴⁾ و﴿غَنَاءٌ﴾⁽⁵⁾ و﴿جُفَاءٌ﴾⁽⁶⁾ [7] و﴿سَوَاءٌ﴾⁽⁸⁾ ما كان مثله لثلاثا يجتمع ألفان. يجوز أن تكون هي المرسومة، والمحذوفة الأولى والأول أقيس. فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للثنية نحو قوله: ﴿حَطَّاءٌ﴾⁽⁹⁾ و﴿مَلَجَتَا﴾⁽¹⁰⁾ و﴿مُكَّتَا﴾⁽¹¹⁾ و﴿بَوَّأَا﴾⁽¹²⁾ وما كان مثله، فأحدى الألفين أيضاً محذوفة، إلا أن الثانية ها هنا هي⁽¹³⁾ ألف النصب وألف الثنية لا غير. وقال بعض النحويين: وإنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ⁽¹⁴⁾.

قوله (ماء مع النظر) أي: مع نظائره. والنظير الشبيه. كأنه قال اكتب ماء مع أشباهه، وذلك ﴿غَنَاءٌ﴾ و﴿جُفَاءٌ﴾ وما أشبهه، وقد مضى شرحه. وبالله التوفيق/ (أ/ 79).

- (1) ساقطة من (ق).
- (2) ساقطة من (د).
- (3) ساقطة من (ق).
- (4) نحو قوله ﷻ: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ جزء من الآية 22 من سورة البقرة.
- (5) نحو قوله ﷻ: ﴿فَجَمَلَهُ غَتَاءً أَخْوَى﴾ [الأعلى: 5].
- (6) ساقطة من (أ).
- (7) في قوله ﷻ: ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَغَدَّبُ جُفَاءً﴾ جزء من الآية 17 من سورة الرعد.
- (8) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6].
- (9) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا حَطَّاءٌ﴾ جزء من الآية 92 من سورة النساء.
- (10) نحو قوله ﷻ: ﴿لَوْ يَحْذَرُونَ مَلَجَتَا أَوْ مَعْرَابَاتٍ أَوْ مُدَخَّلًا لَوْلَا إِلَيْنَا وَهَمَّ يَجْمَعُونَ﴾ [التوبة: 57].
- (11) نحو قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُكَّتًا﴾ جزء الآية 31 يوسف 12.
- (12) في قوله ﷻ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا ابْتَدَأْتُمُوتَانِي﴾ جزء الآية 87 يونس 10.
- (13) ساقطة من (ب).
- (14) ص: 34.

154 - نِشَاءُ رِءَا وَمَعَ أَوْلَى النَّجْمِ نَالِثُهُ بِالْيَاءِ مَعَ الْفِ السَّوَأَى كَذَا سُطْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿وَنَا بِجَانِبِهِ﴾ في سبحان⁽¹⁾ وفي فصلت⁽²⁾ بألف واحدة، ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء. والأول أوجه. وكل ما في كتاب الله من ذكر «رِءَا» نحو⁽³⁾ ﴿رِءَا كَوْكَبًا﴾⁽⁴⁾ و﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾⁽⁵⁾ و﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا﴾⁽⁶⁾ و﴿رِءَا الشَّمْسَ﴾⁽⁷⁾ وما كان مثله من لفظه سواء جاء⁽⁸⁾ بعد لام الفعل ساكن، أو متحرك فهو مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة. ويحتمل أن تكون الهمزة وأن تكون اللام إلا⁽⁹⁾ موضعين و[هما]⁽¹⁰⁾ قوله تعالى في والنجم: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾⁽¹¹⁾ و﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾⁽¹²⁾ فإن مصاحف أهل الأمصار اتفقت على رسم لام الفعل ياء فيهما خاصة.

- (1) قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ [الإسراء: 83].
- (2) قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: 51].
- (3) ساقط من (أن).
- (4) قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: 76].
- (5) قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَوَلَّى إِلَيْهِمْ نَصْرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ قَوْمَ لُوطٍ﴾ [مرد: 70].
- (6) قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: 77].
- (7) قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَتْ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُعْقِرُ مِنِّي بَرِيءًا مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: 78].
- (8) في (ق) جاء في.
- (9) في (ق) إلا في.
- (10) ساقطة من (أ) والصواب هو كما في المقنع.
- (11) سورة النجم الآية: 11.
- (12) سورة النجم الآية: 18.

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام الفعل ياء للتأنيث⁽¹⁾ في قوله في الروم: ﴿أَسْتَوُا السُّوَاءَ﴾⁽²⁾ وذلك عندي على مراد الإمامة⁽³⁾ وتغليب الأصل⁽⁴⁾.

وقال أبو بكر بن أشته/ (ب/ 159) في كتاب علم المصاحف: وكل ما في كتاب الله من ذكر «راء» فهو بألف بعد الراء لكون الهمزة بينهما، إلا في حرفين وقعا معاً في سورة والنجم خاتمة إحدى عشرة آية منها ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ و﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ فإنهما رسمتا بياء⁽⁵⁾ بعد الألف. اتفقت على ذلك المصاحف. والألف في هذين الموضعين صورة للهمزة، والياء مكان الألف الموجودة في اللفظ بعد الهمزة صورت⁽⁶⁾ ياء على الأصل، ولثلا يجمع⁽⁷⁾ بين ألفين⁽⁸⁾ والمكتوب من ذلك بغير ياء⁽⁹⁾ على لفظ التفتيح. وبالله التوفيق⁽¹⁰⁾.

(1) في (ب) للثنية وفي (د) رسماً ياء وفي (ق) ساقطة.

(2) قوله ﴿أَسْتَوُا السُّوَاءَ﴾: ﴿ثُمَّ كَانَ عَنِيبَةَ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَاءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الروم: 10].

(3) الإمامة تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ. وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع. وعبر عنها بعضهم فقال: هي عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر. «الإضاءة في بيان أصول القراءة» 35.

(4) «المقنع» 33 وذكر هذه الأحرف كذلك في «المحكم» ص: 120.

(5) في (د) رسماً ياء وفي (ق) ساقطة.

(6) في (د) و(ق) صورة.

(7) في (د) يجتمع.

(8) في (د) الألفين.

(9) في (د) ياء من ذلك.

(10) قال الداني عند الحرفين «رأى» في والنجم مرتين و«السوأي» في الروم: (فإذا نظن جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها نقطة بالحمراء، في الألف نفسها لأنها صورة لها، وتجعل في ما عداها قبل الألف لأنها لم تصور في ذلك لما ذكرناه من كونها من حروف المعجم. وتلك الألف المرسومة بعدها هي المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل. وقد يجوز أن تكون صورة الهمزة، وأن تكون المنقلبة هي الساقطة من الرسم، لوقوعها طرفاً. والأول أوجه عندي...). «المحكم» 129.

155 - وكلُّ ما زاد أولاهُ على ألفٍ بواحدٍ فاعتمِدْ مِنْ بَرَقِهِ الْمَطْرَا

156 - ءالِنَ ءاتَى ءاً مَنْتُمْ ءأَنْتَ وَرِذْ قَلْ أَتَّخَذْتُمْ وَرْذٌ مِنْ رَوْضِهَا حَضِرَا

معنى قوله (وكل ما زاد أولاه) يريد أن كل اسم، أو فعل في أوله ألف وزادت تلك الألف ألفاً أخرى، فإنه لا يرسم إلا بألف واحدة. وقد تكون الزائدة ألفاً⁽¹⁾ وألفين. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال: (الآن البيت).

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها لكراهة اجتماع صورتين متفتحتين فما فوق ذلك في الرسم.

فأما ما فيه ألفان فنحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾⁽²⁾ و﴿ءَأَقْرَرْتَهُمْ﴾⁽³⁾ و﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾⁽⁴⁾ و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾⁽⁵⁾ و﴿ءَأَذَا مِتْنَا﴾⁽⁶⁾ و﴿ءَأَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾⁽⁷⁾ و﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾⁽⁸⁾ و﴿ءَأَلْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾⁽⁹⁾ وشبهه مما تدخل⁽¹⁰⁾ فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى. وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على ألف.

(1) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (ألف ألفاً).

(2) في قوله ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6].

(3) في قوله ﴿ءَأَقْرَرْتَهُمْ﴾: ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتَهُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَّاءَ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ جزء من الآية 81 من سورة آل عمران.

(4) في قوله ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفُّ بِكُمْ الْإَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ [الملك: 16].

(5) في قوله ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبَحُوا السَّلَوةَ وَءَأَثُوا الزُّكُوةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: 13].

(6) نحو قوله ﴿ءَأَذَا مِتْنَا﴾: ﴿قَالُوا ءَأَذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَأَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: 82].

(7) نحو قوله ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾: ﴿مَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ءَأَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ جزء من الآية 60 من سورة النمل.

(8) في قوله ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾: ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِي﴾ [ص: 8].

(9) في قوله ﴿ءَأَلْفَى﴾: ﴿ءَأَلْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ﴾ [القمر: 25].

(10) في (ج) زيادة أوحى.

وسواء كانت تلك الألف مبدلة/ (ب/ 160) من همزة، أو كانت زائدة/ (ق/ 152) نحو ﴿ءَامِنُوا﴾⁽¹⁾ و﴿ءَامَنَ﴾⁽²⁾ و﴿ءَادَمَ﴾⁽³⁾ و﴿ءَاخِرَ﴾⁽⁴⁾ و﴿ءَاوَزَ﴾⁽⁵⁾ و﴿ءَامِينَ﴾⁽⁶⁾ و﴿ءَاسِينَ﴾⁽⁷⁾ و﴿ءَانْفَاءَ﴾⁽⁸⁾ وشبه ذلك. فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي عندي الثانية.

وأما في ثلاث⁽⁹⁾ ألفات من الاستفهام، فقوله: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في الأعراف⁽¹⁰⁾ وفي طه⁽¹¹⁾ وفي الشعراء⁽¹²⁾.....

- (1) نحو قوله ﷺ: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ جزء من الآية 14 من سورة البقرة.
- (2) نحو قوله ﷺ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ الشُّفَهَاءُ﴾ جزء من الآية 13 من سورة البقرة.
- (3) نحو قوله ﷺ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31].
- (4) نحو قوله ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: 96].
- (5) في قوله ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَاذِرْ أَنتَ جَاهِلٌ ءَاهِلَةٌ إِنِّي أَتَىكَ الْوَقْدُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: 74].
- (6) في قوله ﷺ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعِيرَةَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفَالْتِجِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ جزء من الآية 2 من سورة المائدة.
- (7) في قوله ﷺ: ﴿مَثَلُ الْبَنَةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُنْفِقُونَ فِيهَا أَنَّهُمْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِينٍ وَأَنَّهُمْ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ جزء من الآية 15 من سورة محمد.
- (8) في قوله ﷺ: ﴿حَقِّقْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانْفَاءَ﴾ جزء من الآية 16 من سورة محمد.
- (9) في (ب) و(د) ثلاثة.
- (10) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَتَكْرٌ مَكْرُتْمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لَتُخْرِجُوا مِنْهَا ءَاهِلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 123].
- (11) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَكَبِيرَةٌ الَّتِي عَلَّمْتُكُمْ السِّحْرَ﴾ جزء من الآية 71 من سورة طه.
- (12) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَكَبِيرَةٌ الَّتِي عَلَّمْتُكُمْ السِّحْرَ﴾ [الشعراء: 49].

وقوله (في الزخرف ﴿ءَالِهْتُنَا﴾⁽¹⁾ لا غير . والألف [الثانية]⁽²⁾ في ذلك الرسم هي همزة الاستفهام للحاجة إليها، وهو قول الفراء وثعلب وابن كيسان . وقال⁽³⁾ الكسائي هي الأصلية . وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه⁽⁴⁾ وبالله التوفيق⁽⁵⁾ .

- (1) في قوله ﴿وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ مَّا ضَرَبْتُمْ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: 58] .
 (2) ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) .
 (3) في (ب) و(د) و(ق) قول .
 (4) «المقنع» ص : 32 .

قول الفراء وأحمد بن يحيى وأبي الحسن بن كيسان مبسوط في كتاب «المحكم» حيث يقولون : (المحذوفة منهما همزة الأصل أو القطع . والمرسومة همزة الاستفهام . وذلك من جهتين : إحداهما أن همزة الاستفهام مبتدأة، والمبتدأة لا تحذف صورتها في نحو «أمر» و«إمرا» و«أنزل» وشبهه بإجماع . وذلك من حيث لم يجز تخفيفها في تلك الحال لا بحذف ولا تسهيل ، لعدم ما ينوب عنها هناك . والثانية أنها داخله لمعنى ، وهو الاستخبار ، فوجب رسمها وإثبات صورتها ، ليتأدى بذلك المعنى الذي دخلت له ، واجتلبت لأجله) ص : 94 - 95 .

(5) لم يتمم اللبيب رحمته شرح البيتين حيث أهمل قول الناظم : (قل اتخذتم ورد من روضها خضرا) وكذا قوله : (فاعتمد من برقه المطرا) . قال السخاوي رحمه الله تعالى : (وقوله وزد «قل اتخذتم» يعني أن همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها ، وذلك نحو «قل اتخذتم» و«اطلع الغيب» و«استكبرت أم كنت» و«اصطفى البنات» هذا قول أبي عمرو رحمته . والذي أقول : إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها ، فإنها قد رسمت في نحو قوله رحمته «فاتخذ سبيله» و«اتخذوا من دونه» . وقد ذهبت من اللفظ واستغنى عنها ولأنها ذهبت في هذه المواضع لثلا يجتمع ألفان فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو «أأنت قلت» فيقرؤه من يعلم «أأصطفى» .

وذكر شيخنا أبو القاسم رحمته أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود رحمته «قل اتخذتم من دونه أولياء» في سورة الرعد . وقد أخلى موضع الألف بين الفاء والتاء وقوفاً عن ذلك ، لأنه لم يدر كيف يرسمه لما رأى الهمزة قد أسقطت من اللفظ واستغنى عنها ، حصل له شك في إثباتها وإسقاطها ، وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية ، لأن اجتماع الصورتين معدوم . ومعنى قوله (فاعتمد من برقه المطرا) أي أن الذي ذكرته لك أصل مطرد بذلك على غيره ويعرفك مواضع كثيرة سواه ، كما يدل البرق على المطر . وقوله (ورد من روضها خضرا) يقال : راد العشب يروده رواداً إذا طلبه) . «الوسيلة» 528-529 .

157 - لأملأنَّ اشْمَأَزَّتْ وَاْمْتَلَأَتْ لَدَى جُلِّ الْعِرَاقِ اِظْمَأَنُوا لَمْ تَنْلُ صُورًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت⁽¹⁾ على حذف الألف التي هي / (أ/ 80) صورة الهمزة في أصل مطرد، وهو قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث جاء⁽²⁾ ⁽³⁾ وفي⁽⁴⁾ ثلاثة أحرف، وهي قوله في يونس: ﴿وَأَطْمَأَنُوءُ بِهَا﴾⁽⁵⁾ وفي الزمر: ﴿أَشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾⁽⁶⁾ وفي (ق): ﴿هَلِ اٰمْتَلَأْتِ﴾⁽⁷⁾. ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس. وفي كتاب الغازي بن قيس ﴿أَطْمَأَنَنْتُمْ﴾ في النساء⁽⁸⁾ بغير ألف. وهو في جميع المصاحف بالألف⁽⁹⁾.

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (قال أبو عمرو المقرئ عثمان بن سعيد في كتاب «المقنع»: (ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق. وذكر الكلام الذي تقدم ذكره إلى قوله (وهو القياس). قال أبو داود: (وتأملت أنا هذه الأربعة مواضع في كتاب الغازي بن قيس في «هجاء السنة» وفي (كتاب علم المصاحف)⁽¹⁰⁾ لعطاء بن يسار

- (1) كذا في (ب) و(ق) وفي (أ) اتفقا وفي (ج) و(د) قد اتفقا.
- (2) كذا في (أ) وفي باقي النسخ وقع.
- (3) ساقطة من (د) و(ق).
- (4) وردت ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله. الأولى في الأعراف الآية 18، الثانية في هود الآية 119، الثالثة في السجدة الآية 13، والرابعة في ص: الآية 85.
- (5) قوله ﴿يَرْجُونَ﴾: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ [يونس: 7].
- (6) قوله ﴿يَرْجُونَ﴾: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: 45].
- (7) قوله ﴿يَرْجُونَ﴾: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ اٰمْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: 30].
- (8) قوله ﴿يَرْجُونَ﴾: ﴿فَإِذَا اَطْمَأَنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ جزء من الآية 103 من سورة النساء.
- (9) ص: 33-34، وقال في «التنزيل»: (وكتبوا في بعض المصاحف «اطمأننتم» بألف بعد الميم صورة للهمزة الساكنة لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها «اطمئنتم» بغير ألف. والأول أختار). الورقة 113 ظ.
- (10) ما بين الهالين ساقط من ().

الأندلسي⁽¹⁾ فلم أجد لقوله تعالى: ﴿وَأَطْمَأْنُونَا﴾ و﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾ أثر فيهما. ورأيت ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ في كتاب الغازي بغير ألف رسماً لا ترجمة و﴿هَلِ امْتَلَأْتِ﴾ رسماً [بألف رسماً أيضاً]⁽²⁾ لا ترجمة. وكذا رأيت⁽³⁾ / (ب/ 161) في كتاب آخر بألف في ﴿امْتَلَأْتِ﴾ والله أعلم. وأنا أخبر فيهن، وبالله التوفيق⁽⁴⁾.

158 - لَلدَّارُ وَأَتْوَا وَقَاتُوا وَاسْتَلُّوا فَاسْلُوا فِي شَكْلِهِنَّ وَبِسْمِ اللَّهِ نَلُّ يُسْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف. فأولها التسمية في فواتح السور. وفي قوله في هود: ﴿بِسْمِ اللَّهِ بَجْرَبِهَا﴾⁽⁵⁾. وفي قوله في سورة النمل: ﴿إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾⁽⁶⁾ لا غير. وذلك لكثرة الاستعمال. فتأمل قوله: ﴿بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي﴾⁽⁸⁾ و﴿بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾⁽⁹⁾ وشبهه. فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف.

والثاني: إذا أتت مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام نحو قوله: ﴿قُلْ

(1) من قوله الغازي إلى الأندلس ساقط من (ب) و(ق).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (ج) و(ق) رأيت أيضاً.

(4) «التنزيل» الورقة 58 و69 و113 ظ.

(5) قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ بَجْرَبِهَا وَمُرْسَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [مورد: 41].

(6) ما بين الهالين ساقط من جميع النسخ. وما أثبتته من (أ) وهو ساقط من «المقنع».

(7) الآية 30 من سورة النمل. وقد سكت الداني رحمه الله عن البسمة في سورة النمل. والشارح رحمه الله استدركها،

لكنه لم يبنه على ذلك. قال الخراز في «مورد الظمان»:

وَحَذَفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَاضِحٌ
وَأَغْفَلَ الدَّانِي مَا فِي النَّمْلِ
فِي هُودَ وَالنَّمْلِ وَفِي الْفَوَاتِحِ
فَرَسَّمُهُ كَهَذِهِ عَنْ كُلِّ

«دليل الحيران» 80.

(8) قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: ﴿أَفْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1].

(9) قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: ﴿فَسَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الراعدة: 74].

أَتَّخَذْتُمْ ﴿١﴾ و ﴿وَوَلَدًا﴾ ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ ﴿٧٨﴾ ﴿٢﴾ و ﴿بِيَدِي أَتَّكَبَّرْتَ﴾ ﴿٣﴾ و ﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿٧﴾ أَفْتَرَى ﴿٨﴾ ﴿٤﴾ وما كان مثله. فإن أتت مفتوحة نحو قوله ﴿٥﴾: ﴿قُلْ ءَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿٦﴾ و ﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿ءَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ ﴿٨﴾ وشبهه. فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة، وذهب آخرون إلى أنها هي الثابتة. وذلك عندي أوجه.

والثالث: إذا دخلت على همزة الوصل الساكنة ووليتها واو أو فاء نحو ﴿وَأَتُوا﴾ ﴿٩﴾ ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾ ﴿١٠﴾ و ﴿فَأَتُوا سُورَةَ﴾ ﴿١١﴾ و ﴿فَأَتُوا﴾ ﴿١٢﴾ و ﴿وَأَتَوْفٍ﴾ ﴿١٣﴾

(1) قوله ﷺ: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ نَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 80 من سورة البقرة.

(2) قوله ﷺ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَا وَوَلَدًا﴾ ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَرِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مریم: 77-78].

(3) قوله ﷺ: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَتَّكَبَّرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: 75].

(4) قوله ﷺ: ﴿إِنَّا كُنَّا لَمِنَ الْخَالِقِ جَدِيدٍ﴾ ﴿٧﴾ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴿٨﴾ جزء من الآيتين 7-8 من سورة سبأ.

(5) ما بين الهالين ساقط من (ب) و(د) و(ق).

(6) قوله ﷺ: ﴿تَمْسِيَةَ أَرْوَجٍ مِنْ الصَّكَّانِ أَتَيْنَ مِنْ الْمَعْرِ أَتَيْنَ قُلْ ءَالَّذِينَ كَفَرُوا حَرَّمَ أَرِ الْأَنْبِيَاءِ﴾ جزء من الآية 143 من سورة الأنعام.

(7) قوله ﷺ: ﴿قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ جزء من الآية 59 من سورة يونس.

(8) قوله ﷺ: ﴿قُلْ لِمَنَدُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اسْتَطَفَقَ ءَاللَّهُ خَبِيرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 59].

(9) في قوله ﷺ: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ جزء من الآية 189 من سورة البقرة.

(10) في قوله ﷺ: ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾ جزء من الآية 6 من سورة الطلاق.

(11) في قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 23].

(12) في قوله ﷺ: ﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّ لَكُمْ فَأْتُوا حُرِّمًا أَنْ تُشْتَمَّ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَقَوْنَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 223].

(13) في قوله ﷺ: ﴿أَذْهَبُوا بِقِيصِي هَذَا فَالْقَوُّهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصَبْرٍ وَأَتَوْفٍ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: 93].

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿١﴾ و﴿فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (٢) و﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ (٣) و﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ (٤) وشبهه . وعلى حذفها من الخط في هذه/ (ب/ 162) المواضع جرت عادة الكتاب (٥) .

فصل : فإن قال قائل لأي شيء أثبتت همزة الوصل التي مع لام التعريف بعد باء الجر وكافه نحو قوله : بالرجل وكالفرس ، وما شابه ذلك . ولأي شيء حذفت وأسقطت بعد لام الجر؟ فالجواب عن ذلك أنه لو أثبتت الألف [بعد لام الجر لم يكن به من رسمها/ (د/ 1334) لام ألف هكذا لا لرجل/ (ق/ 153) ولا لفرس] (٦) فينعكس الإيجاب نفيًا كأنه لا لرجل ولا لفرس ، وليس ذلك في الباء والكاف وبالله التوفيق .

159 - وَزِدْ بِنُؤِ الْفَأِ فِي يُؤْنَسِ وَلَدَى فَعَلِ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

/ (أ/ 81) أخبرك أن كتاب المصاحف زادوا ألفاً بعد الواو في قوله تعالى : ﴿بُنُؤًا﴾ في يونس (٧) وليس في القرآن غيرها ، وبعد واو الجمع في نحو ﴿ءَامُنُونَ﴾ (٨) و﴿صَبْرًا﴾ (٩)

(١) قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الدِّينَ يُلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِمْ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَمْعَلُونَ﴾ [الأعراف : 180] .

(٢) قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ جزء من الآية 7 من سورة الحشر .

(٣) قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ جزء من الآية 37 من سورة الأحزاب .

(٤) قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ جزء من الآية 15 من سورة آل عمران .

(٥) «المقنع» 36-37 .

(٦) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ) .

(٧) في قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُؤًا إِسْرَافِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ جزء من الآية 90 من سورة يونس .

(٨) نحو قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَصْرَفَةً﴾ جزء من الآية 130 من سورة آل عمران .

(٩) نحو قوله ﴿رَبِّكَ﴾ : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل : 42] .

وبعد واو الفرد نحو ﴿وَيَعْفُوا﴾⁽¹⁾ و﴿يَتْلُوا﴾⁽²⁾ وشبههما. وسنبينه إن شاء الله تعالى. قال أبو عمرو في «المقنع» (ورسم في جميع المصاحف في يونس ﴿بَوَّأَ إِسْرَائِيلَ﴾ بألف بعد الواو، والتي هي علامة الرفع والجمع. وكذلك رسموها في قوله: ﴿مُلْكُوا رَبَّكُمْ﴾⁽³⁾ و﴿مُرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾⁽⁴⁾ و﴿كَاشِفُوا الْعَذَابَ﴾⁽⁵⁾ وشبهه. وكذلك أثبتوا الألف بعد الواو التي هي علامة الجمع وبعد واو الأصل⁽⁶⁾ التي في الفعل في جميع القرآن نحو ﴿ءَامِنُوا﴾ و﴿لَا تَدْعُوا﴾⁽⁷⁾ و﴿اعْبُدُوا﴾⁽⁸⁾

و﴿وَأَعِدُّوا﴾⁽⁹⁾ و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿لَوْوَا﴾⁽¹¹⁾ و﴿ءَاوُوا﴾⁽¹²⁾ و﴿أُولُوا﴾⁽¹³⁾ وما

- (1) نحو قوله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: 25].
- (2) نحو قوله ﷺ: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْنَا آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 129].
- (3) نحو قوله ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَطُئُونَ أَرْبَعًا مَلْفًا رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: 46].
- (4) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فَبِنْتًا لَّهُمْ فَأَرْسَلْنَاهُمْ وَأَصْلَحُوا﴾ [العنكبوت: 27].
- (5) قوله ﷺ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: 15].
- (6) في (د) و(ق) الوصل.
- (7) في قوله ﷺ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: 14].
- (8) نحو قوله ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 21].
- (9) نحو قوله ﷺ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 60 من سورة الأنفال.
- (10) نحو قوله ﷺ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ جزء من الآية 282 من سورة البقرة.
- (11) في قوله ﷺ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: 5].
- (12) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ جزء من الآية 72 من سورة الأنفال.
- (13) نحو قوله ﷺ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: 269].

كان مثله . وأما واو الفرد فنحو ﴿أَشْكُوا﴾⁽¹⁾ ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾⁽²⁾ وما أشبههما . وسواء كان الفعل الذي في ⁽³⁾ الواو فيه لام في موضع نصب أو رفع ، أو تقع الواو طرفاً في الجميع . وكذلك أثبتت ⁽⁴⁾ الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في نحو ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾⁽⁵⁾ و﴿أُولُوا الْعِلْمِ﴾⁽⁶⁾ ﴿أُولُوا الْعَزْمِ﴾⁽⁷⁾ وما كان/ (ب/ 163) مثله . واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله تعالى: ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾⁽⁸⁾ و﴿لَذُو فَضْلٍ﴾⁽⁹⁾ ﴿فَذُو دُعَاءٍ﴾⁽¹⁰⁾ وما أشبه ذلك حيث وقع⁽¹¹⁾ .

(فصل: فإن قال قائل لأي شيء أثبتت الألف بعد الواو)⁽¹²⁾ في مثل ﴿ءَامِنُوا﴾ و﴿كَفَرُوا﴾ و﴿وَيَعْفُوا﴾ وما أشبه ذلك؟

فالجواب عن ذلك إنما أثبتت الألف لأجل أن تنتهي الصوت بحروف المد

- (1) في قوله ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَقِي وَحُرْفِ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 86].
- (2) في قوله ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 39 من سورة الروم.
- (3) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).
- (4) في (ج) أثبت وفي (ق) أثبتوا.
- (5) نحو قوله ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ جزء من الآية 269 من سورة البقرة.
- (6) في قوله ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُ وَالرُّسُلُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ جزء الآية 18 آل عمران.
- (7) في قوله ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحقاف.
- (8) في قوله ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا لِلْآلِهَةِ الْقَدُونَ إِنَّمَا لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: 79].
- (9) نحو قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ جزء من الآية 60 من سورة يونس.
- (10) في قوله ﴿وَإِذَا أَعْمَنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ آمْنًا وَعَرَضْنَا بَحِينَئِهِمْ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [نمل: 51].
- (11) «المقنع» ص: 35-36 بتصرف.
- (12) ما بين الهاليتين ساقط من (ب) و(ج) و(ق).

واللين عند ابتداء الهمزة فصورت ألفاً. وقال المبرد⁽¹⁾: إنما زادوا الألف بعد الواو بدلاً من المكنى، وهي الهاء لأنهم⁽²⁾ إذا قالوا ضربوه أو قتلوه، سقطت فإذا قالوا ضربوا ثبتت ليعلم أن الحرف قد انفرد⁽³⁾ وبالله التوفيق⁽⁴⁾.

160 - جَاءُ وَبَاءُ وَحَذَفُوا فَاءُ وَسَعَوْ بِسَبَأٍ عَتَوْ عُثُوًّا وَقُلْ تَبَوَّؤْهُ وَأُخْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد واو الجمع في أصلين مطردين، وأربعة أحرف. فأما الأصلان⁽⁵⁾ فهما⁽⁶⁾ ﴿وَجَاءُ﴾⁽⁷⁾

(1) هو محمد يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس تقدمت ترجمته.

(2) في (أ) لأنهما.

(3) لا يوجد كلام المبرد في «الكامل».

(4) قال ابن البناء في تعليل زيادة الألف آخر الكلمة (هذا يكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة، فحصل في الوجود مثل زيادتها بعد الواو في الأفعال مثل يرجوا ويدعوا. وذلك أن الفعل أثقل من الاسم، لأن الفعل يستلزم معناه فاعلاً بالضرورة. فهو جملة في الفهم منقسمة قسمين، والاسم مفرد لا يستلزم غيره. فالفعل أزيد من الاسم في الوجود، والواو أثقل حروف المد واللين، والضممة أثقل الحركات، والمتحرك أثقل من الساكن. وكل ذلك حاصل في الوجود يجده كل إنسان من نفسه ضرورة. وأصل يرجو، يرجوا اجتمع ثقة الفعل والواو والضممة وحركة الواو، فخففت الواو بالسكون لأنها في محل الوقف آخر الكلمة، وبقي ثقل الفعل والحرف، فزيدت الألف تنبيهاً على هذا الثقل الذي هو للجملة بالنسبة إلى الاسم المفرد هو شيء خارج عن الفعل ولازم عن فهم الفعل بعده وفي الاعتبار. وكلاهما ظاهر في العلم، فلذلك زيدت الألف من آخر الكلمة. فإذا كانت الألف تزداد مع الواو التي هي لام الفعل، فمع الواو التي في ضمير الفاعلين أولى لأن الكلمة جملة مثل «قالوا» و«عصوا» إلا أن يكون الفعل مضارعاً وفيه النون علامة الإعراب فيتحصن الواو بالنون التي هي من جملة تمام الفعل إذ هي إعرابه. فتصير كلمة واحدة وسطها واو، كالعيون والسكون. فإذا دخل ناصب أو جازم مثل «فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا» ثبت الألف. «عنوان الدليل» 57.

(5) ساقطة من (ب).

(6) في (أ) و(ب) فإنهما.

(7) نحو قوله ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَهْوَتْهُمُ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: 116].

قال ابن البناء عن الألف الساقطة: (قد تسقط في مواطن حيث لا يكون ذلك على الجهة المحسوسة من الفعل، بل على أمر باطن في الإدراك.. فقولته تعالى: ﴿وَجَاءَهُمْ بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ و﴿فَقَدَّ جَاءَهُ ظُلْمًا وَرُؤُوسًا﴾ =

و﴿وَبَاءُ﴾⁽¹⁾ حيث وقعا. والأربعة الأحرف أولها في البقرة ﴿فَاءُ﴾⁽²⁾ وفي الفرقان ﴿وَعَتْرُ عُتْرًا﴾⁽³⁾، وفي سبأ ﴿سَعَوْ فِيْ ءَايَاتِنَا﴾⁽⁴⁾ وفي الحشر ﴿تَبَوَّءُوا﴾⁽⁵⁾ و﴿(6)﴾. قال الطلمنكي⁽⁷⁾ وهذا الحذف يسمى اقتصاراً، وبالله التوفيق.

161 - أَنْ يَعْفُوَ الْحَذْفُ فِيهَا دُونَ سَائِرِهَا يَعْفُوا وَنَبَلُوا مَعَ لَنْ نَدْعُوا النَّظْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفت الألف التي بعد الواو الأصلية في موضع واحد، وهو قوله تعالى في النساء: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾⁽⁸⁾ لا غير⁽⁹⁾). وأما قوله

= [الفرقان: 4] ﴿وَجَاءَ آبَاؤَهُمْ عَسَاءً﴾ [يوسف: 16] ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ﴾ [يوسف: 18] هذا المجيء ليس على وجهه من حالة الوجود الملكي الصحيحة). - «عنوان الدليل» ص: 59.

(1) نحو قوله ﷺ: ﴿مُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَنْ مَا تُفْعَلُونَ إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبَعَضُ مِنَ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 112 من سورة آل عمران.

(2) في قوله ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ زَيْفٌ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَإِنْ فَاءُ وَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 226].

(3) في قوله ﷺ: ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِيْ أَنفُسِهِمْ وَعَتْرُ عُتْرًا كَبِيرًا﴾ جزء من الآية 21 من سورة الفرقان.

قال ابن البناء (هذا عتو على الله، لذلك وصفهم بالكبر فهو باطل في الوجود).

«عنوان الدليل» ص: 60.

(4) قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِيْ ءَايَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجِيمٍ﴾ [سبأ: 5].

قال ابن البناء: في تعليل إسقاط الألف من سعو (هذا سعي بالباطل ملكوتي لا يصح له ثبوت في الوجود من حيث هم معاجزون، فسعيهم باطل في الوجود).

- «عنوان الدليل» ص: 58-59.

(5) قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِثُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ جزء 9 من سورة الحشر.

قال ابن البناء: (اختاروهما مسكناً، لكن لا على الجهة المحسوسة، لأنه سوى بين الدار والإيمان. وإنما

اختاروهما مسكناً لمرضاة الله تعالى. ويدل عليه وصفهم بالإيثار مع الخصاصة. فهذا دليل على زجرهم في

محسوسات الدنيا). «عنوان الدليل» ص: 59.

(6) ص: 34-35.

(7) مثبتة في (أ)، وساقطة من جميع النسخ.

(8) قوله ﷺ: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا﴾ [النساء: 99].

(9) ص: 35.

تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾⁽¹⁾ و﴿وَيَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾⁽²⁾ و﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ﴾⁽³⁾ فإنهن كتبن بألف بعد الواو⁽⁴⁾.

[قوله (النظرا) أراد ما تقدم ذكره نحو ﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَيَبْلُوا﴾⁽⁶⁾ وشبهه مما كتب الألف فيه بعد الواو⁽⁷⁾] وبالله التوفيق.

-
- (1) قوله ﷺ: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي يَدُوهُ عُقْدَةُ الْيَكَاحِ﴾ جزء من الآية 237 من سورة البقرة.
- (2) قوله ﷺ: ﴿وَلَسْبُلُونَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَيَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: 31].
- (3) قوله ﷺ: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا﴾ جزء من الآية 14 من سورة الكهف.
- (4) قال السخاوي رحمه الله: (وفي استثناء ﴿أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ في النساء نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية فوجدته بالألف كأخواته. وكذلك رأيت في المصحف الشامي بألف بعد الواو) - «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص: 540.
- (5) جزء من الآية 15 من سورة المائدة.
- (6) قوله ﷺ: ﴿وَلَسْبُلُونَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَيَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: 31].
- (7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

باب من الزيادة

162 - في الكهف شينٌ لِشأىءٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَقَوْلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى رأيت في جميع المصاحف⁽¹⁾ «شيء» بغير ألف بعد الشين ما خلا الذي في الكهف يعني ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأَىءٍ﴾⁽²⁾. قال: وفي مصحف عبد الله⁽³⁾ رأيتها كلها بألف. قال أبو عمرو: ولم أجد شيئًا من ذلك في مصاحف أهل العراق ولا غيرها بألف⁽⁴⁾.

فصل: ويحتمل إثبات الألف في كلمة⁽⁵⁾ ﴿لِشَأَىءٍ﴾ في هذا الموضع بعد الشين وقبل الياء إرادة التوكيد ليعلم أن في الكلمة همزة فزيدت الألف تقوية لها لخفائها وتطرفها. ولو يجعل بالحائل الذي بين الهمزة، وبين تلك الألف وهي الباء، إذ ليس بحاجز حصين. وفعلوا هذا في هذا/ (ق/154) الموضع خاصة من دون سائر القرآن فاعلمه⁽⁶⁾. وبالله التوفيق/ (82/1).

(1) في «المقنع» المصاحف كلها.

(2) قوله ﷺ: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأَىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ [الكهف: 23].

(3) أي: عبد الله بن مسعود.

(4) ص: 49.

(5) في (د) كلمات.

(6) قال الداني: (إنما زيدت الألف في قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأَىءٍ﴾ في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله رضي الله عنه في كل القرآن لمعنيين. أحدهما: أنها زيدت للفرق بينها وبين كلمة شتى. قال والثاني: أن تكون زيدت تقوية للهمزة التي هي لام لخفائها وتطرفها). «الوسيلة» 543.

163 - وزاد في مائتين الكلُّ مع مائةٍ وفي ابنِ إثباتها وضفاً وقلَّ خَبِراً

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ولا خلاف بين كتاب المصاحف في زيادة الألف بعد الميم في ﴿مِائَةً﴾⁽¹⁾ و﴿مِائَتَيْنِ﴾⁽²⁾ حيث وقعا. ولم يزد في قوله: ﴿فِتْنَةٌ﴾⁽³⁾ و﴿فِتْنَتَيْنِ﴾⁽⁴⁾ (5).

فصل: حجة النحويين أن الألف زيدت في ﴿مِائَةً﴾ للفرق بينها وبين «منه» كما زيدت الواو في «عمرو» (للفرق بينها وبين عمر)⁽⁶⁾. ألا ترى أنك تكتب أخذت مائة، وأخذت منه. فلولا الألف التي فرقت بينها لالتبس الأمر على القارئ.

قال الطلمنكي: هذه حجة ضعيفة لا يقوم بها دليل. أما قولهم في الألف أنها زيدت في «مائة» للفرق بينها وبين «منه» فلاي شيء زيدت في «مائتين» وليس لها شكل تلتبس به. وإنما تقوية للهمزة من حيث كانت حرفاً خفياً بعيد المخرج / (ب/ 165) فقووها بالألف لتحقق بذلك نبرتها. وخصت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وقد تصور الهمزة بصورتها⁽⁷⁾ (8).

(1) نحو قوله ﷻ: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ﴾ جزء من الآية 259 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِقُونَ يَلْبِسُوا مِائَتَيْنِ﴾ جزء من الآية 65 من سورة الأنفال.

(3) نحو قوله ﷻ: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَصْرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا﴾ [الكهف: 43].

(4) نحو قوله ﷻ: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِي الثَّقَاتِ﴾ جزء من الآية 13 من سورة آل عمران.

(5) ص: 48.

(6) في (ج) و(ق) فرقا بينه وبين عمر.

(7) في (أ) وصورتها.

(8) قال الداني: (وهذا القول عندي أوجه، لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة، وتقوية لها في كِلم لا تشبه صورهن بصور غيرهن. فزال بذلك معنى الفرق. وثبت معنى التقوية والبيان لأنه مطرد في كل موضع). «المحكم» ص: 175.

قال الشارح: وهذا القول أحسن وأوجه من أقوال/ (د/ 334ب) النحاة، لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة وتقوية لها في كلمات كثيرة لا تشتهب⁽¹⁾ صورهن بصور غيرهن فزال بذلك معنى الفرق، وثبت معنى التقوية والبيان. ومن الدليل على [صححة]⁽²⁾ ذلك أن الألف لو كانت إنما زيدت في «مائة» للفرق بينها وبين «مئة» للزمت زيادتها في «فئة» للفرق بينها وبين فيه. ولم تزد⁽³⁾.

قوله (وفي ابن إثباتها البيت) قال أبو عمرو في «المقنع»: (وأجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾⁽⁴⁾ و﴿الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾⁽⁵⁾ حيث (وقع نعتاً)⁽⁶⁾. كما أثبتوها في الخبر نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾⁽⁷⁾ وبالله التوفيق⁽⁸⁾.

164 - لَنَسْفَعًا لَيَكُونًا مَعِ إِذَا أَلْفٌ وَالنُّونُ فِي وَكَايُنُ كُلِّهَا زَهْرًا

- (1) في (ج) و(د) تشبهه .
 (2) ساقطة من (أ) .
 (3) قال ابن البناء : . . . ولا يصح أيضاً قول من قال للفرق بينها وبين «مئة» ، لأن «مئة» لم يأت في القرآن، وينعكس قوله ﷺ بالمائتين وينتقض بفيه كما تقدم .
 وقدم تعليلاً فقال : زيدت الألف في «مائة» لأنه اسم اشتمل في الوجود على كثرة مفصلة بمرتبتي أحاد وعشرات وهو تضعيف العشرة عشرة أمثال الذي هو تضعيف عشرة أمثال إذا علم ذلك بالفعل في الوجود وكان حقاً لا شك فيه . فالمائة أضعاف للواحد ففيها تفصيل الأضعاف مرتين . لذلك زيدت في «مائتين» أيضاً تنبيهاً على المرتبتين في الأضعاف) .
 «عنوان الدليل» 64 .

- (4) نحو قوله ﷺ : ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْجِنِّيَّ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ جزء من الآية 87 - سورة البقرة .
 (5) نحو قوله ﷺ : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ جزء من الآية 72 - سورة المائدة .
 (6) في «المقنع» (وقعا وهو نعت) .
 (7) جزء من الآية 30 من سورة التوبة .
 (8) ص : 37 .

قال أبو عمرو في «المقنع»: (أجمع كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفاً. وجملة ذلك موضعان: أحدهما في يوسف ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾⁽¹⁾. والثاني في العلق ﴿لَنْتَفَعًا﴾⁽²⁾ وذلك على مراد الوقف)⁽³⁾. وكذلك⁽⁴⁾ رسموا النون ألفاً⁽⁵⁾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْسُوثُ﴾⁽⁶⁾ و﴿وَإِذَا لَا تَيْنَهُمْ﴾⁽⁷⁾⁽⁸⁾ وما أشبه ذلك. وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله: ﴿وَكَايْنُ﴾⁽⁹⁾ حيث وقع على مراد الوصل. والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه)⁽¹⁰⁾.

فصل: قال سيبويه⁽¹¹⁾ كان أصل «كأين» أي، فأدخلت عليها كاف التشبيه كما

- (1) جزء من الآية 32 من سورة يوسف.
- (2) قوله ﴿كَلَّا لَئِنْ لُرُ بَنُو لَنْتَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [الملق: 15].
- (3) القراء مجمعون على إبدال النون بينهما في الوقف ألفاً كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة، لأن قبل كل واحد منها من يشبه الألف، وهي الفتحة لتأدية كيفية الوقف رسماً كذلك). «المحكم» 67.
- (4) ساقطة من (ب).
- (5) ساقطة من (ب).
- (6) قوله ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْسُوثُ خَلْفَكَ إِلَّا قَيْلًا﴾ [الإسراء: 76].
- (7) قوله ﴿وَإِذَا لَا تَيْنَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 67].
- (8) في «المقنع» إضافة «فإذا لا يؤتون الناس» و«إذا لأذنتك» و«قد ضللت إذا» وشبهه من لفظه حيث وقع.
- (9) نحو قوله ﴿وَكَايْنُ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَاثُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ﴾ [آل عمران: 146].
- قرأ ابن كثير ﴿وَكَايْنُ﴾ حيث وقع بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وباء مكسورة مشددة بعدها والوقف على النون.
- «التبصرة» 174 - «التيسير» 90 - «الحرز» البيت 570.
- (10) ص: 50.
- (11) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الفارسي ثم البصري، إمام النحو. أخذ عن الخليل ويونس بن عمر والأخفش وقطرب. من مصنفاته «كتاب سيبويه» في النحو، ت 180 هـ. «طبقات النحويين» 66 - 74 - «نزهة الألباء» 54 - 58 - «إنباه الرواة» 2/ 246 - 260.

أدخلت على⁽¹⁾ ذال الإشارة نحو كذلك⁽²⁾.

وقال أبو عمرو: (ولا أعلم تنويناً انقلبت⁽³⁾ نوناً⁽⁴⁾ ساكنة إلا في/ (ب/ 166) ﴿وَكَايْنِ﴾ خاصة⁽⁵⁾ وبالله التوفيق.

165 - وَلَعَيْكَةِ الْأَلْفَانِ الْحَذْفُ نَالُهُمَا فِي صَوْنِ الشُّعْرَاءِ طَبِيباً شَجَرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا في كل المصاحف ﴿لَعَيْكَةِ﴾ في الشعراء⁽⁶⁾ و(صَوْنِ)⁽⁷⁾ بلام من غير ألف قبلها ولا ألف بعدها. وفي الحجر⁽⁸⁾ و(ق)⁽⁹⁾ ﴿الْأَيْكَةِ﴾ بألف ولام [ألف]⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾.

فصل: واختلف القراء في الذي في الشعراء و(ص). فقرأ الحرميان وابن عامر ﴿لَعَيْكَةِ﴾ بلام وتاء مفتوحة. وقرأ الباقر بألف ولام ألف وخفض التاء. وأما التي في الحجر وق فليس بين القراء فيهما خلاف أنهما ﴿الْأَيْكَةِ﴾⁽¹²⁾. وقال أبو عبيد: ﴿الْأَيْكَةِ﴾ التي في الحجر وق رأيتهما في الإمام بألف ولام ألف و﴿لَعَيْكَةِ﴾ التي في الشعراء و(ص) رأيتها فيه من غير ألف قبل اللام ولا بعدها⁽¹³⁾.

(1) ساقطة من (د).

(2) لم أهد إلى كلام سيبويه في «الكتاب». وانظر «البحر المحيط» 3/ 408.

(3) في (ج) أثبت.

(4) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) كيف استقام.

(5) كلام الداني لم أف علىه في كتاب «المقنع» ولا «المحكم».

(6) في قوله ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَعَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: 176].

(7) في قوله ﴿وَمُؤَدُّ قَوْمِ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَعَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [ص: 13].

(8) في قوله ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَطَالِبِينَ﴾ [الحجر: 78].

(9) في قوله ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ﴾ [ق: 14].

(10) ساقطة من (أ).

(11) ص: 29.

(12) «التبصرة» 279 - «التيسير» 166 - «الحرز» البيت 928.

(13) قول أبي عبيد ذكره الداني في «المقنع» ص: 29، والقرطبي في تفسيره 13/ 90.

قوله (طيباً شجراً)، يريد أن من قرأ ﴿لَيْكَةَ﴾ أنه جعله⁽¹⁾ اسماً للبلد⁽²⁾ ووزنها فعلة، ولم تتصرف لاجتماع علتين، وهما التأنيث والتعريف. ومن قرأ ﴿الْأَيْكَةَ﴾ فإنها عنده أيغة عرفت بالألف واللام⁽³⁾. والأيغة البقعة ذات الشجر الملتف، وجمعها أيك⁽⁴⁾.

وقال ابن عباس: الأيغة الملتف من الشجر وليكة الغيضة⁽⁵⁾ / (أ/ 83)⁽⁶⁾. وقيل: ليكة⁽⁷⁾ اسم القرية، والأيغة اسم الغيضة⁽⁸⁾ وكان شجرها المقل / (ق/ 155)⁽⁹⁾. والله أعلم بذلك كله⁽¹⁰⁾.

(1) في غير (أ) فإنه جعلها.

(2) ساقطة من (ب).

(3) قال السخاوي ((قوله طيباً شجراً)، أشار بذلك إلى صحة قول أبي عبيد وردّ قول ابن قتيبة وغيره). «الوسيلة» 551.

(4) في (د) و(ق) أيغة.

(5) في (د) الغيظة.

(6) «تفسير القرطبي» 91/13.

(7) في (أ) الأيغة.

(8) في (د) الغيظة.

(9) وقيل الأيغة وليكة واحد. واختار أبو عبيد «ليكة» في الشعراء وصّ فجعلها اسماً للقرية، و«الأيغة» اسم البلد لأنها كذلك في المصاحف. وتعقب عليه ابن قتيبة فاختر «الأيغة» بالألف واللام والخفض في الشعراء وصّ. وقال: إنما كتبتا بغير ألف على تخفيف الهمزة. وقال: قد أجمع الناس على الألف واللام والخفض في الحجر وقّ. فوجب أن تلحق الشعراء وصّ بما أجمع عليه. فما أجمعوا عليه شاهد اختلفوا فيه. وأيضاً فإن القرية داخله في البلدة و«أيغة» تشملها).

«الحجة» لابن زنجلة 519-520 - «الكشف» 32/2.

(10) قال أبو عبيد القاسم رضي الله عنه: (والذي عندي في ذلك أني لا أحب مفارقة الخط في شيء من القرآن إلا ما يخرج من كلام العرب. وهذا ليس بخارج من كلامها. مع صحة المعنى في هذه الحروف، وذلك أنا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين الأيغة وليكة. فقيل ليكة اسم القرية التي كانوا فيها. والأيغة البلاد كلها. فصار الفرق بينهما شبيهاً بالفرق بين مكة وبكة. ثم رأيتهم مع هذا في الذي يقال إنه الإمام مصحف =

باب حذف الياء وثبوتها

اعلم أصلحك الله أن هذا الباب عظيم، كثير الفائدة، ولكن الشاطبي رحمته لم يعطه الوزن لضيقه وحراجه أن يأتي بالأبيات مرتبة على ترتيب السور، لأن النظم لا يتأتى فيه ما

= عثمان رضي الله عنه مفترقات، فوجدت في الحجر و(ق) الأيكة، ووجدت في الشعراء وص «ليكة» ثم اجتمعت عليها مصاحف الأمصار كلها بعد، فلا نعلمها اختلفت فيها.
وقرأ أهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا، فأى حجة نلتمس أكثر من هذا . فهذا يقرأ على ما وجدنا مخطوطاً بين اللوحين .

قال السخاوي : وهذا الذي ذكره أبو عبيد رحمته رد على ما قال النحاة . وليس قولهم بشيء ، لأنهم نسبوا التحريف إلى أئمة القرآن . وكذلك رأيت في المصحف الشامي «ليكة» بغير ألف فيهما) . «الوسيلة» 550 .
وقال ابن البنا : (وكذلك الأيكة نقلت حركة همزتها على لام التعريف وسقطت همزة الوصل لتحريك اللام وحذف الألف عند الهمزة ووصل اللام، فاجتمعت الكلمة فصارت «ليكة» علامة على اختصار وتلخيص .
وجمع في المعنى وذلك في حرفين .

أحدهما في الشعراء ، جمع فيه قصتهم مختصرة موجزة في غاية من البيان ، وجعلها جملة واحدة ، وهي آخر قصة في السورة . يدل ذلك عليه قوله تعالى في آخرها : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ فأفرد الآية .
والحرف الثاني في (ص)، جمع الأمم فيها بألقابهم وجعلهم جملة واحدة ، هم آخر أمة فيها ووصف الجملة ، فقال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ وليس الأحزاب وصفاً لكل منهم ، بل هو وصف لجميعهم .
وجاء بالانفصال على الأصل حرفان نظيراً هذين الحرفين :
أحدهما في الحجر ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَطَالِبِينَ ﴾ أفردهم بالذكر والوصف .

والحرف الثاني في (ق) ﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ جمعوا فيه مع غيرهم ، ثم حكم على كل منهم لا على الجملة فقال تعالى : ﴿ كُلُّ كَذَّابٍ أُرْسِلَ ﴾ فحيث يعتبر فيهم التفصيل فصل لام التعريف وحيث يعتبر فيهم التوصيل وصل للتخفيف) . «عنوان الدليل» 136-137 .

يتأتى في النثر . ألا ترى كيف قال ﷺ :

أَهْنِنِ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ أَكْرَمَنِ أَنْ يَحْضُرُونَ وَيَقْضِ الْحَقُّ إِذْ سُبِرَا

فانظر كيف بدأ بقوله : ﴿أَهْنِنِ﴾ في الفجر . ثم قال ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ في النساء ، ثم رجع إلى الفجر بقوله : ﴿أَكْرَمِنِ﴾ . ثم إلى قد أفلح المؤمنون بقوله : ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ثم إلى الأنعام بقوله : ﴿يَقْضُ الْحَقُّ﴾ .

وله في ذلك أكبر عذر . وقد [فعل]⁽¹⁾ ذلك كثير من الشعراء . أما سمعت في بيت المعرب⁽²⁾ :

لَهَا مُقْلَةٌ إِذْ مَاءٌ طَلَّ جَمِيلَةٌ مِنْ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرَعَى غِرَارَهَا

والترتيب :

لَهَا مُقْلَةٌ إِذْ مَاءٌ مِنَ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرَعَى جَمِيلَةٌ غِرَارَهَا

فانظر هذا التقديم ، وهذا التأخير [كيف]⁽³⁾ استقام به وزن البيت . وها أنا أقيد أبيات الباب كلها وهي أربعة وعشرون بيتاً ، لأن كل بيت⁽⁴⁾ مرتبط بالذي بعده . ويسمى عند الشعراء تضميناً . والتضمين هو أن⁽⁵⁾ لا يتم معنى البيت الأول إلا في الثاني ، ولا يتم معنى الثاني إلا في الثالث ، ولا يتم معنى الثالث إلا في الرابع . ويتسلسل ذلك⁽⁶⁾ نحو

(1) ساقطة من (أ) .

(2) البيت أنشده ابن الأعرابي . وهو من شواهد «تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني» والتجلي بالقلاوند من جوهر الفوائد «وهو حماسة الأعلام الشتمري» تأليف ابن الحجاج يوسف ج 3/ 584 .

(3) ساقطة من (أ) .

(4) ساقط من (ب) و(د) و(ق) .

(5) في (أ) الذي .

(6) ومن التضمين ضرب آخر يكون البيت الأول منه قائماً بنفسه يدل على جمل غير مفسرة ، ويكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل ، فيكون الثاني يقتضي الأول كاقضاء الأول له . «الكافي في العروض والقوافي»

للخطيب التبريزي ، ص : 166-196 .

قول الشاعر :

- يَا ذَا الَّذِي يَلْحَى فِي الْحُبِّ أَمَا
حُمَلْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ أَمَا
أَطْلُبُ أَنِّي لَسْتُ أَذْرِي بِمَا
أَنَا بِبَابِ الْقَضْرِ فِي بَعْضِ
شِبْهِ غَزَالٍ بِسِهَامٍ فَمَا
عَيْنَاهُ سَهْمَانٍ لَهُ كَلَّمَا
- 166 - وَتَعْرِفُ الْيَاءَ فِي حَالِ الثُّبُوتِ إِذَا
حَصَلَتْ مَحذُوفَهَا فَخُذْهُ مُبْتَكِرًا
- 167 - حَيْثُ ارْهَبُونَ اتَّقُونَ تَكْفُرُونَ أَطِيحُ
عُونَ اسْمَعُونَ وَخَافُونَ اعبُدُونَ طَرَا
- 168 - إِلَّا بَيْسَ وَالِدَاعِي دَعَانٍ وَكِيحُ
دُونَ سَوَى هُوْدٍ تُخْزُونَ وَعَيْدِ عَرَا
- 169 - وَآخِشُونَ لَا أَوْلَا تُكَلِّمُونَ يُكْذُ
ذُبُونِ أَوْلَى دُعَاءٍ يَفْتُلُونَ مَرَا
- 170 - وَقَدْ هَدَيْتَنِي وَفِي نَذِيرٍ مَعِ نَذِيرِ
تَسَلَّنِي فِي هُوْدٍ مَعِ يَأْتِ بِهَا وَقَرَا
- 171 - وَتَشْهَدُونَ ارجِعُونَ إِنْ يُرْدُنْ نَكِيحُ
رِيْتَقْدُونَ مَابٍ مَعِ مَتَابٍ ذُرَى (ب/ 168)
- 172 - عِقَابٍ تُرْدِينَ تُؤْتُونَ تُعَلِّمَنِ
وَالْبَادِ إِنْ تَرْنَ وَكَالْجَوَابِ جَرَى
- 173 - فِي الْكَهْفِ يَهْدِينَ نَبِغٍ وَفَوْقَ بِهَا
أَخْرَتَنِ الْمَهْتَدِ قُلُ فِيهِمَا زَهْرَا
- 174 - يَهْدِينَ يَسْقِينَ بِشَفِيحِينَ وَيُؤْتِينَ
يُحْيِينَ يَسْتَفْجِلُونَ غَابَ أَوْ حَضْرَا
- 175 - تُفَنِّدُونَ وَنُجِّجُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَا
دِ الْحَجِّ وَالرُّومِ وَادِ الْوَادِ طِبْنَ ثَرَى

(1) هذه الأبيات من شواهد كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي 240 و«الكافي في العروض والقوافي» ص: 166.

و«مصارع العشاق» للسراج 1/ 128. و«ذيل مرآة الزمان» للبيهقي 263.

- 176 - أشركتمون الجوارِ كذَّبونَ فأزَّ | سلُونِ صالٍ فما تُغْنِ يلي القَمَرا
 177 - أهاننِ سوف يوث الله أكرمَنِ | أن يحضرونَ ويقض الحقَّ إذ سَبَرا
 178 - يسرُّ يُنادِ المُنادِ تفضحونَ وتُرُّ | جُمونَ تَتَّبِعُنْ فاعتزِلُونِ سرى (أ/ 84)
 179 - دينِ تُمدوننَ ليعبُدونَ ويُظَّ | عمونَ والمُتَعَالِ فاعلُ مُعتمِرا
 180 - وَخَصَّ في آلِ عمرانٍ مَن اتَّبَعَنُ | وَخَصَّ في اتبعونَ غيرها سُورا
 181 - بَشْرُ عِبَادِ التَّلَاقِ والتَّنَادِ وتَقَّ | ربونَ مع تُنظرونَ عُصْنُها نَضَرا
 182 - في النملِءَاتِنِ في صَ عذابٍ وما | لأجل تنوِينِه كهادٍ اخْتَصِرا
 183 - وفي المنادى سِوَى تنزِيلِ آخِرِها | والعنكبوتِ وَخُلْفُ الزخرفِ انتَقَرا
 184 - إِلا فِهمَ واحذِفُوا إحداهما كورِءِ | يا حَاطِئِينَ والأُمِّيِّينَ مُقْتَفِرا
 185 - مَن حَيٌّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي كذاك سِوَى | هِيٌّ يُهَيِّئُ وَعَلِيَّيْنَ مُقْتَصِرا
 186 - وذِي الضميرِ كُيحييكم وسيئِءِ | في الفردِ مع سيئاً والسَّبِيءِ اقتَصِرا
 187 - هَبْأُ يَهَيِّأُ مَعَ السَّبِيءِ بها أَلِفٌ | مع يائِها رَسَمَ الغازي وقد نُكِرَرا
 188 - بئَايَةٍ وبئَايَتِ العِراقِ بِها | ياءانِ عن بعضهم وَليس مُشْتَهَرا
 189 - والمُنشَئاتُ بها بالياءِ بلا أَلِفٍ | وفي الهجاءِ عَنِ الغازي كَذَا كُيرى (ق156)

قال أبو عمرو في «باب ما حذف من الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها»⁽¹⁾: (حدثنا

(1) قال مكِّي: (اعلم أن جميع ما اختلف القراء فيه، من الياءات الزوائد التي لم تثبت في خط المصحف، إحدى وستون ياء، كلها زوائد على خط المصحف. وهي ثلاثة أقسام:

محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه . قال / (ب/ 169) حدثنا أبو بكر بن محمد بن القاسم الأنباري النحوي قال : والياءات المحذوفات من كتاب الله ﷻ اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى في سورة البقرة : ﴿وَإِنِّي فَأَزْهَبُونِ﴾⁽¹⁾ ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾⁽²⁾ و﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾⁽³⁾ و﴿وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾⁽⁴⁾ .

وفي سورة آل عمران : ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾⁽⁵⁾

= قسم من ياءات الإضافة التي تصحبها النون ، وذلك إذا اتصلت بالأسماء ، نحو : هداني واتقوني واخشوني . وقسم لا تصحبها النون ، وذلك إذا اتصلت بالأسماء نحو : وعيدي ونكيري ونذيري وشبهه . فهذان قسمان الياء فيهما ياء إضافة ، أصلها الزيادة .

والقسم الثالث من الزوائد أن تكون الياء فيه أصلية لام الفعل ، وذلك نحو : الداع والهاد والواد وشبهه . وكلها حذفت الياء فيها من المصحف استخفافاً لدلالة الكسرة التي قبلها عليها ، وهي لغة للعرب مشهورة فيها الحذف لهذه الياءات ، يقولون مررت بالقاض . وجاء في القاضي ، فيحذفون الياء لدلالة الكسرة عليها ولسكونها وكذلك «هذا وعيد» و«هذا نذير» .

«الكشف» 2/ 331 .

- (1) جزء من الآية 40 من سورة البقرة .
 (2) في قوله ﷻ : ﴿وَمَا آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِمَا تَبَىٰ ثَمَّنَا قَلِيلًا وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 41] .
 (3) في قوله ﷻ : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾ جزء من الآية 186 من سورة البقرة .

أثبت ورش وأبو عمرو الداع ، دعان ، في حالة الوصل دون الوقف .

«التبصرة» 168 - «التيسير» 86 - «الحرز» البيت 436 .

- (4) في قوله ﷻ : ﴿وَتَكَرَّوْهُ فَمَلَ حَبْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ جزء من الآية 197 من سورة البقرة .

أثبت أبو عمرو ياء «واتقون» حالة الوصل دون الوقف .

«التبصرة» 168 - «التيسير» 86 - «الحرز» البيت 433 .

- (5) في قوله ﷻ : ﴿إِنَّ حَابِرَكَ قُلٌّ أَسْلَبْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾ جزء الآية 20 من سورة آل عمران .

أثبت نافع وأبو عمرو ياء «خافون» في حال الوصل .

و﴿وَأَطِيعُونَ﴾⁽¹⁾ و﴿وَحَافُونَ﴾⁽²⁾ .

وفي النساء: و﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي﴾⁽³⁾ . وفي المائدة: ﴿وَأَخْشُونَ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا نَشْتَرُوا﴾⁽⁵⁾ .

وفي الأنعام: ﴿يَقْضُ الْحَقَّ﴾⁽⁶⁾ (7) ومنها⁽⁸⁾ ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾⁽⁹⁾ . وفي سورة

= «التبصرة» 177 - «التيسير» 93 - «الحرز» البيت 431 .

(1) في قوله ﷺ : ﴿وَجِئْتَكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَنْتُمْ اللَّهُ وَأَطِيعُونَ﴾ جزء من الآية 50 - من سورة آل عمران .

(2) في قوله ﷺ : ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 175] .

أثبت اليباء في «خافون» أبو عمرو في حال الوصل .

«التبصرة» لم يذكرها - «التيسير» 93 - «الحرز» البيت 434 .

(3) في قوله ﷺ : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء من الآية 146 من سورة النساء .

(4) في قوله ﷺ : ﴿الْيَوْمَ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾ جزء الآية 3 المائدة 5 .

أثبت اليباء في «اخشون» أبو عمرو في حال الوصل .

«التبصرة» 190 - «التيسير» 101 - «الحرز» البيت 433 .

(5) في قوله ﷺ : ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ جزء من الآية 44 من سورة

المائدة .

(6) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) زيادة على قراءة من قرأ بالصاد .

(7) في قوله ﷺ : ﴿قُلْ إِنِّي عَلَّ بَيْنِي مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُهُ بِدِينِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَمْتِعُونَ بِهِ إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ يَقْضُ الْحَقَّ

وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾ [الأنعام: 57] .

قرأ الحرمان وعاصم «يقض» بالصاد مضمومة . والباقون بالضاد مكسورة . والوقف لهم في هذا ونظيره

بغير ياء اتباعاً للخط ولا يحسن الوقف عليه .

«التبصرة» 194-193 - «التيسير» 103 - «الحرز» البيت 642 .

(8) ساقطة من (ق) .

(9) في قوله ﷺ : ﴿وَحَاجَبُ قَوْمِي قَالَ أَمْتَحْتَجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ جزء من الآية 80 من سورة الأنعام .

أثبت اليباء في حال الوصل في «هدين» أبو عمرو .

«التبصرة» 201 - «التيسير» 109 - «الحرز» البيت 433 .

الأعراف: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ﴾⁽¹⁾. وفي يونس: ﴿وَلَا تُنظِرُونَ﴾⁽²⁾ وفيها ﴿تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽³⁾.

وفي هود: ﴿فَلَا تَسْتَلِنَ﴾⁽⁴⁾ و﴿تُعَرَّ لَا تُنظِرُونَ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾⁽⁶⁾ و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ﴾⁽⁷⁾

- (1) قوله ﷻ: ﴿قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ﴾ جزء من الآية 195 من سورة الأعراف. أثبت الياء في «كيدون» في الحالين هشام بخلاف عنه وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو. وحذفها الباقون في الحالين وهو الأشهر عن ابن ذكوان.
«التبصرة» 210 - «التيسير» 115 - «الحرز» البيت 431.
- (2) في قوله ﷻ: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ﴾ جزء من الآية 71 من سورة يونس.
(3) في قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 103].
قرأ حفص والكسائي «ننج» مخففاً، والباقون مشدداً. وكلهم يقف على هذا وشبهه مما رسم في المصاحف بغير ياء على حال رسمه إلا ما جاء فيه عنهم فإنه يرجع إليها.
«التبصرة» 221 - «التيسير» 132 - «الحرز» البيت 753.
- (4) في قوله ﷻ: ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّهُ يَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: 46].
قرأ نافع وابن عامر «فلا تستلن» بفتح اللام وكسر النون وتشديدها. وابن كثير كذلك إلا أنه يفتح النون، والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها. وأثبت الياء في الوصل من «تستلن» ورش وأبو عمرو.
«التبصرة» 226 - «التيسير» 125 و127 - «الحرز» البيت 432.
- (5) في قوله ﷻ: ﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾ [هود: 55].
- (6) في قوله ﷻ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي صَيْفِيٍّ أَلَيْسَ مِنْكَ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ جزء من الآية 78 من سورة هود
أثبت الياء من «تخزون» أبو عمرو في حال الوصل.
«التبصرة» 226 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 433.
- (7) قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: 105].
أثبت الياء في الحالين من يأت ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي.
«التبصرة» 226 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 424.

- وفي يوسف: ﴿فَأَرْسَلُونَا﴾⁽¹⁾ و﴿نَقْرَبُونَ﴾⁽²⁾ و﴿حَتَّىٰ تُوْتُونَ مَوْثِقًا﴾⁽³⁾ ﴿لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَا﴾⁽⁴⁾.
وفي الرعد: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾⁽⁵⁾
- و﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾⁽⁶⁾ و﴿مَتَابِ﴾⁽⁷⁾ و﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾⁽⁸⁾. وفي إبراهيم: ﴿وَحَافٍ وَعِيدِ﴾⁽⁹⁾ و﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَا﴾⁽¹⁰⁾ و﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾⁽¹¹⁾.

- (1) في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِزَعُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونَا﴾ [يوسف: 45].
- (2) في قوله ﷻ: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَا﴾ [يوسف: 60].
- (3) في قوله ﷻ: ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَكُمْ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ جزء من الآية 66 من سورة يوسف. أثبت الياء من «توتون» في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل أبو عمرو. - «التبصرة» 231 - «التيسير» 131 - «الحرز» البيت 432
- (4) قوله ﷻ: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَا﴾ [يوسف: 94].
- (5) قوله ﷻ: ﴿عَلِيذُ الْقَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: 9].
- أثبت الياء في الحالين من «المتعال» ابن كثير وحذفها فيهما الباقون.
- «التيسير» 134 - «الحرز» البيت 425.
- (6) قوله ﷻ: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].
- (7) في قوله ﷻ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَن تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ إِلَهًا أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ جزء من الآية 36 من سورة الرعد.
- (8) قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ يُرْسِلُ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: 32].
- (9) قوله ﷻ: ﴿وَلَسَخِّنَاكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكُمْ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَحَافٍ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: 14].
- أثبت الياء في الوصل من «وعيد» ورش.
- «التبصرة» 237 - «التيسير» 135 - «الحرز» البيت 438.
- (10) قوله ﷻ: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ جزء من الآية 22 من سورة إبراهيم.
- أثبت أبو عمرو الياء من «أشركتمون» في حالة الوصل.
- «التبصرة» 237 - «التيسير» 135 - «الحرز» البيت 433.
- (11) في قوله ﷻ: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: 40].

وفي الحجر: ﴿فَلَا نَفْضَحُونَ﴾⁽¹⁾ و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾⁽²⁾. وفي النحل ﴿فَاتَّقُونَ﴾⁽³⁾ ﴿فَأَتَى فَاذْهَبُونَ﴾. وفي الإسراء: ﴿لَيْنَ آخَرَتَيْنِ﴾⁽⁴⁾ ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾⁽⁵⁾.
وفي الكهف: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾⁽⁶⁾ ﴿أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾⁽⁷⁾ ﴿إِنْ تَرَنَّ﴾⁽⁸⁾ ﴿أَنْ يُؤْتِيَنَّ﴾⁽⁹⁾

= أثبت الياء في «دعاء» في الحالين البزري، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو وحمزة، وحذفها الباقون في الحالين.

«التبصرة» 237 - «التيسير» 135 - «الحرز» البيت 425.

- (1) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ إِنَّ هَذُلًا صَنِي فُلَا نَفْضَحُونَ﴾ [الحجر: 68].
(2) في قوله ﷺ: ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونَ﴾ [الحجر: 69].
(3) في قوله ﷺ: ﴿أَنْ أُنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ﴾ جزء من الآية 2 من سورة إبراهيم.
(4) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَيْنَ آخَرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 62].

أثبت الياء من «آخرتن» ابن كثير في الحالين، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

«التبصرة» 246 - «التيسير» 141 - 142 - «الحرز» البيت 424.

- (5) في قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ جزء من الآية 97 من سورة الإسراء.
أثبت الياء من «المهتد» نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة.
«التبصرة» 246 - «التيسير» 142 - «الحرز» البيت 430.
(6) في قوله ﷺ: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ جزء من الآية 17 من سورة الكهف
أثبت نافع وأبو عمرو الياء من «المهتد» في حال الوصل.
«التبصرة» 253 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 430.

(7) في قوله ﷺ: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ جزء من الآية 24 من سورة الكهف.

أثبت ابن كثير الياء من «يهديين» في الحالين، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل.

«التبصرة» 253 - 254 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 423.

- (8) في قوله ﷺ: ﴿وَأُولَآئِذَا دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: 39].

أثبت ابن كثير الياء من «ترن» في الحالين، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو.

«التبصرة» 254 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 426.

- (9) في قوله ﷺ: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ جزء من الآية 40 من سورة الكهف.

﴿أَنْ تُعَلِّمَنَ﴾⁽¹⁾ ﴿مَا كُنَّا نَبِغُ﴾⁽²⁾ . وفي طه: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ﴾⁽³⁾ .
 وفي الأنبياء: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾⁽⁴⁾ ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُونِ﴾⁽⁵⁾ ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾⁽⁶⁾ .
 وفي الحج: ﴿وَالْبَادِ﴾⁽⁷⁾ و﴿نَكِيرِ﴾⁽⁸⁾ و﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾ .

= أثبت ابن كثير الياء من «يؤتين» في الحاليين، وأثبتها في الوصل نافع وابن عامر .

«التبصرة» 254 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 423 .

(1) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: 66] .

أثبت ابن كثير الياء من «تعلمن» في الحاليين، وأثبتها نافع وابن عامر في الوصل .

«التبصرة» 253-254 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 423 .

(2) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَيَّ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: 64] .

أثبت ابن كثير الياء من «نبغ» في الحاليين، وأثبتها نافع وأبو عمرو في حال الوصل .

«التبصرة» 254 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 424 .

(3) في قوله ﷺ: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: 93] .

أثبت الياء من «تبعن» في الحاليين ساكنة ابن كثير، وأثبتها ساكنة كذلك في الوصل نافع وأبو عمرو .

«التبصرة» 262 - «التيسير» 154 - «الحرز» البيت 424 .

(4) في قوله ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 25] .

(5) في قوله ﷺ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: 37] .

(6) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92] .

(7) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّجِدِ الْكَرِيمِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ

فِيهِ وَالْبَادِ﴾ جزء من الآية 25 من سورة الحج .

أثبت ابن كثير الياء من «الباد» في الحاليين، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو .

«التبصرة» 267-268 - «التيسير» 158 - «الحرز» البيت 430 .

(8) في قوله ﷺ: ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج:

[44] .

أثبت ورش الياء من «نكير» في الوصل حيث وقعت .

«التبصرة» 268 - «التيسير» 158 - «الحرز» البيت 438 .

(9) ما بين الهاليتين ساقط من (ق) .

(10) جزء من الآية 54 من سورة الحج .

وفي المؤمنين: ﴿بِمَا كَذَّبُوا﴾ في موضعين (1) ﴿وَأَتَقُون﴾ (2) و﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ (3) و﴿أَرْجِعُونَ﴾ (4) و﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ (5).

وفي الشعراء: ﴿أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ (6) و﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ (7) ﴿فَهُوَ يَهْدِين﴾ (8) و﴿وَيَسْقِين﴾ (9) ﴿فَهُوَ يَشْفِين﴾ (10) و﴿ثُمَّ يُجِيبِين﴾ (11) و﴿وَاطِيعُونَ﴾ في ثمانية مواضع (12) و﴿إِنْ قَوْمِي كَذَّبُون﴾ (13) وفي النمل: ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّعْلِ﴾ (14) ﴿أَتَمِدُّونَنِي﴾ (15)

(1) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون﴾ [المؤمنون: 26] وقوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون﴾ [المؤمنون: 39].

(2) (اتقون) زيادة من الناسخ، وليست في كتاب «المقنع».

(3) في قوله ﷺ: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُون﴾ [المؤمنون: 98].

(4) في قوله ﷺ: ﴿حَقِّقْ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُون﴾ [المؤمنون: 99].

(5) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ أَخَشُّوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ [المؤمنون: 108].

(6) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ [الشعراء: 12].

(7) في قوله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا ذَنْبًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [الشعراء: 14].

(8) في قوله ﷺ: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين﴾ [الشعراء: 78].

(9) في قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين﴾ [الشعراء: 79].

(10) في قوله ﷺ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِين﴾ [الشعراء: 80].

(11) في قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِي يُبَسِّئُنِي ثُمَّ يُجِيبِين﴾ [الشعراء: 81].

(12) في قوله ﷺ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ﴾ الآية 108، الآية 110، الآية 124، الآية، الآية 131، الآية 144، الآية 150 الآية 163 الآية 179 من سورة الشعراء.

(13) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُون﴾ [الشعراء: 117].

(14) في قوله ﷺ: ﴿حَقِّقْ إِذَا تَوَلَّىٰ عَلَىٰ وَادِ النَّعْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتَأَيُّهَا النَّعْلُ أَذْخُلُوا مَسَكِكُمْ لَا يَحِطُّ بِكُمْ سَلِيمَنُ وَجُودُهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: 18].

وقف الكسائي على «واد» بالياء، ووقف الباقون بغير ياء.

«التبصرة»: لم يذكرها - «التيسير» 170 - «الحرز» البيت 385.

(15) في قوله ﷺ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سَلِيمَنُ قَالَ أَتَمِدُّونَنِي بِمَا كَذَّبْتُمْ عَلَيَّ فَمَا أَتَيْنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا مَاتَكُم بَلْ أَنْتُمْ يَهْدِيكُمْ لِقَوْمٍ﴾ [النمل: 18].

﴿فَمَا ءَاتَيْنَهُ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ (1) ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ (2).

وفي القصص: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ (3) ﴿أَنْ يُكَذِّبُوا﴾ (4).

وفي العنكبوت: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ (5). وفي الروم: ﴿بِهَدْيِ الْعُمِّيِّ﴾ (6).

وفي سبأ: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ (7) و﴿نَكِيرٍ﴾ (8)

= قرأ حمزة بنون واحدة مشددة، والباقون بنونين ظاهرتين، وأثبت الياء في الحاليين ابن كثير وحمزة وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

«التبصرة» 284 - «التيسير» 170 - «الحرز» البيت 426.

(1) في قوله ﷺ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتَيْدُونِي بِمَالٍ فَمَا ءَاتَيْنَهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا ءَاتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ قَفْرُونَ﴾ [النمل: 36].

أثبت قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم «الياء» ساكنة في الوقف وفتحها في الوصل. وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقيون في الحاليين.

«التبصرة» 285 - «التيسير» 170 - «الحرز» البيت 429.

(2) في قوله ﷺ: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَتُنُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرَ حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ [النمل: 32].

(3) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: 33].

(4) في قوله ﷺ: ﴿وَأَخِي هَكَرْتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلتُهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: 34].

أثبت ورش الياء من «يكذبون» في حال الوصل.

«التبصرة» 288 - «التيسير» 172 - «الحرز» البيت 438.

(5) في قوله ﷺ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَرِيعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56].

(6) في قوله ﷺ: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدْيِ الْعُمِّيِّ عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِبَيْنَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الروم: 53].

(7) في قوله ﷺ: ﴿يَعْمَلُونَ لَكُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرَبٍ وَتَمَثِيلٍ وَحَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سبأ: 13].

أثبت الياء من الجواب في الحاليين ابن كثير، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو.

«التبصرة» 303 - «التيسير» 182 - «الحرز» البيت 430.

(8) في قوله ﷺ: ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [سبأ: 45].

=

أثبت الياء من نكير ورش في الوصل.

وفي فاطر: ﴿نَكِيرٍ﴾⁽¹⁾.

وفي يس: ﴿إِنْ يُرِيدِ﴾⁽²⁾ و﴿لَا تُعْنِ عَنِّي وَلَا يُنْقِدُونَ﴾⁽³⁾ و﴿فَأَسْمَعُونَ﴾⁽⁴⁾.

وفي والصفات: ﴿لَتُرْدِينَ﴾⁽⁵⁾ و/ (ب/170)/ (أ/85) ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾⁽⁶⁾ و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾⁽⁷⁾. وفي (ص): ﴿عَذَابٍ﴾⁽⁸⁾ و﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٍ﴾⁽⁹⁾.

وفي الزمر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادٍ﴾⁽¹⁰⁾،

= «التبصرة» 303 - «التيسير» 182 - «الحرز» البيت 438.

(1) في قوله ﴿نَكِيرٍ﴾: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرٍ﴾ [فاطر: 26].

أثبت الياء من «نكير» ورش حال الوصل.

«التبصرة» 305 - «التيسير» 183 - «الحرز» البيت 438.

(2) في قوله ﴿إِنْ يُرِيدِ﴾: ﴿أَتَجِدُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً إِنْ يُرِيدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُعْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ [يس: 23].

(3) قوله ﴿لَتُرْدِينَ﴾: ﴿أَتَجِدُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً إِنْ يُرِيدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُعْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ [يس: 23].

أثبت الياء من «ينقذون» ورش في الوصل.

«التبصرة» 308 - «التيسير» 185 - «الحرز» البيت 438.

(4) في قوله ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾: ﴿إِذْ ءَامَنْتَ بِرَبِّكَمْ فَأَسْمَعُونَ﴾ [يس: 25].

(5) في قوله ﴿لَتُرْدِينَ﴾: ﴿قَالَ تَأَلَّفُوا لَتُرْدِينَ﴾ [الصفات: 56].

أثبت ورش الياء في «تردين» حال الوصل.

«التبصرة» 310 - «التيسير» 187 - «الحرز» البيت 437.

(6) في قوله ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾: [الصفات: 99].

(7) في قوله ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: 163].

(8) في قوله ﴿عَذَابٍ﴾: ﴿أَمْ نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٍ﴾ [ص: 8].

(9) في قوله ﴿فَحَقَّ عِقَابٍ﴾: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٍ﴾ [ص: 14].

(10) في قوله ﴿فَبَشِّرْ عِبَادٍ﴾: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطُّغْيَاتِ أَنْ يَعْْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَىٰ اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادٍ﴾ [الزمر: 17].

وفيهما ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾⁽¹⁾. وفي المؤمن: ﴿عَقَابِ﴾⁽²⁾ و﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾⁽³⁾ و﴿يَوْمَ النَّارِ﴾⁽⁴⁾
 ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾⁽⁵⁾. وفي عسق الشورى: ﴿الْجَوَارِ﴾⁽⁶⁾.
 وفي الزخرف: ﴿سَهَّيْدِينَ﴾⁽⁷⁾ و﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾⁽⁸⁾.....

= - قرأ أبو شعيب «عبادي» بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف. وقال أبو حمدون وغيره عن يزيد
 مفتوحة في الوصل، محذوفة في الوقف، وهو عندي قياس قول أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف
 والباقون يحذفونها في الحالين.

«التبصرة» 313-314 - «التيسير» 189 - «الحرز» البيت 439.

(1) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُمْ يَتَّقُونَ﴾ جزء من الآية 16 من سورة الزمر.
 (2) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذَهُمْ كَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ جزء من الآية 5 من سورة
 غافر.

(3) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾
 [غافر: 15].

أثبت الياء من «التلاق» ابن كثير، وأثبتها في الوصل ورش وحده. واختلف عن قالون فقرأها صاحب
 «التيسير» له بالوجهين.

«التبصرة» 317 - «التيسير» 192 - «الحرز» البيت 435.

(4) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿وَيَتَّقُوا إِلِيَّ خَافٌ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّارِ﴾ [غافر: 32].
 أثبت ابن كثير الياء من التاء في الحالين. وأثبتها ورش حال الوصل. واختلف عن قالون فذكر صاحب
 التيسير أنه يقرؤها له بالوجهين.

«التبصرة» 317 - «التيسير» 192 «الحرز» البيت 435.

(5) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَرَ يَتَّقُوا أَتَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرِّشَادِ﴾ [غافر: 38].
 أثبت الياء من «اتبعون» ابن كثير في الحالين، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو.

«التبصرة» 318 - «التيسير» 192 - «الحرز» البيت 425.

(6) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: 32].
 أثبت ابن كثير الياء من «الجوار» في الحالين، وأثبتها نافع وأبو عمرو حال الوصل.

«التبصرة» 322 - «التيسير» 195 - «الحرز» البيت 423.

(7) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَهَّيْدِينَ﴾ [الزخرف: 27].

(8) في قوله ﴿يَتَّقُوا﴾: ﴿وَإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُونَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الزخرف: 61]. =

و﴿وَأَطِيعُونَ﴾⁽¹⁾ وفي الدخان: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾⁽²⁾ و﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾⁽³⁾. وفي (ق): ﴿حَقَّ وَعِيدِ﴾⁽⁴⁾ و﴿الْمَنَادِ﴾⁽⁵⁾ ﴿وَعِيدِ﴾⁽⁶⁾. وفي الذاريات: ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾⁽⁷⁾ ﴿أَنْ يُطِيعُونَ﴾⁽⁸⁾ ﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾⁽⁹⁾. وفي القمر: ﴿فَمَا تَعْنِ أَلْتُدْرُ﴾⁽¹⁰⁾ ﴿يَدْعُ أَلْدَاعِ﴾⁽¹¹⁾ و﴿مُهْطِعِينَ إِلَى

= أثبت أبو عمرو الياء من «اتبعون» في الوصل.

«التبصرة» 325 - «التيسير» 197 - «الحرز» البيت 439.

(1) في قوله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [الزخرف: 63].

(2) في قوله ﷻ: ﴿وَإِنِّي عُدْتُ رَبِّي وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ [الدخان: 20].

أثبت الياء من «ترجمون» ورش في الوصل.

«التبصرة» 326 - «التيسير» 198 - «الحرز» البيت 437.

(3) في قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِلُونِ﴾ [الدخان: 21].

أثبت ورش الياء من «فاعتزلون» في الوصل.

«التبصرة» 326 - «التيسير» 198 - «الحرز» البيت 437

(4) في قوله ﷻ: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ كُلُّ دَابَّةٍ أَلْرُّسُلِ حَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق: 14].

أثبت الياء من «وعيد» ورش في الوصل.

«التبصرة» 334 - «التيسير» 202 - «الحرز» البيت 438.

(5) في قوله ﷻ: ﴿وَأَسْتَجِبْ يَوْمَ تُنَادِي أَلْمَنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: 41].

أثبت الياء من «المناد» ابن كثير في الحاليين. وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

التبصرة 334 - التيسير 202 - الحرز البيت 423.

(6) في قوله ﷻ: ﴿تَحْنُ أَعْلَىٰ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: 45].

أثبت ورش الياء من «وعيد» في الوصل.

«التبصرة» 334 - «التيسير» 202 - «الحرز» البيت 438.

(7) في قوله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ أَلْمِينَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56].

(8) في قوله ﷻ: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ﴾ [الذاريات: 57].

(9) في قوله ﷻ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا تَبْلُغُ ذُنُوبَ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ [الذاريات: 59].

(10) في قوله ﷻ: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُعْنِ أَلْتُدْرُ﴾ [القمر: 5].

(11) في قوله ﷻ: ﴿فَقَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ أَلْدَاعِ إِلَىٰ سَمْعِهِمْ نُكْرٍ﴾ [القمر: 6].

- الدَّاعِ ﴿١﴾ وفيها ستة مواضع ﴿وَنَذِرِ﴾ ﴿٢﴾ . وفي الرحمن: ﴿الْجَوَارِ﴾ ﴿٣﴾ .
 وفي تبارك: الذي بيده الملك ﴿نَذِيرِ﴾ ﴿٤﴾ و﴿نَكِيرِ﴾ ﴿٥﴾ . وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿٦﴾ .
 وفي المرسلات: ﴿فَكِيدُونَ﴾ ﴿٧﴾ . وفي كورت ﴿الْجَوَارِ﴾ ﴿٨﴾ .
 وفي الفجر: ﴿إِذَا يَسِرِ﴾ ﴿٩﴾ ﴿بِالْوَادِ﴾ ﴿١٠﴾

= أثبت الياء من «الداع» البزي في الحالين، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل.
 «التبصرة» 340 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 426.

(1) في قوله ﷺ: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ غَيْرٌ﴾ [القدر: 8].

أثبت الياء في «الداع» في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.
 «التبصرة» 340 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 423.

(2) الآية 16-18-21-30-37-39.

أثبت الياء من «نذر» فيهن ورش وحده كحالة الوصل.
 «التبصرة» 340 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 437.

(3) في قوله ﷺ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: 24].

(4) في قوله ﷺ: ﴿أَمْ أُنْتُمْ مَن فِي السَّمَلَةِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: 17].
 أثبت الياء من «نذير» ورش في الوصل.

«التبصرة» 356 - «التيسير» 213 - «الحرز» البيت 437.

(5) في قوله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك: 18].

أثبت الياء من «نكير» ورش في حالة الوصل

«التبصرة» 356 - «التيسير» 213 - «الحرز» البيت 438.

(6) في قوله ﷺ: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُونَ﴾ [نوح: 3].

(7) في قوله ﷺ: ﴿فَإِن كَانَ لَكُرْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: 39].

(8) في قوله ﷺ: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: 16].

(9) في قوله ﷺ: ﴿وَأَلِيلَ إِذَا يَسِرِ﴾ [الفجر: 4].

أثبت الياء من «يسر» في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

«التبصرة» 379 - «التيسير» 222 - «الحرز» البيت 423.

(10) في قوله ﷺ: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: 9].

﴿أَكْرَمَنَ﴾⁽¹⁾ ﴿أَهْنَنَ﴾⁽²⁾.

وفي قوله يا أيها الكافرون: ﴿دِين﴾⁽³⁾ قال أبو بكر [الأنباري]⁽⁴⁾ (فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها في المصحف⁽⁵⁾) والوقف عليها بغير ياء، وما سوى ذلك فهو بالياء⁽⁶⁾. قال أبو عمرو: وقد غفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات⁽⁷⁾ في⁽⁸⁾ الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها. فأولها في طه ﴿يَأْلُوَادِ الْمُقَدَّسِينَ﴾⁽⁹⁾. وكذلك في القصص: ﴿أَلْوَادِ الْأَيْمِينَ﴾⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾ وكذلك في النازعات/د/

= أثبت البزي الياء من «الواد» في الحاليين. وأثبتها في الوصل ورش وقنبل. وقد روي عن قنبل إثباتها في الحاليين.

«التبصرة» 379 - «التيسير» 222 - 223 - «الحرز» البيت 427.

(1) في قوله ﷻ: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [النجر: 15].

أثبت الياء من «أكرمن» البزي في الحاليين. وأثبتها في الوصل نافع وخير فيها أبو عمرو.

«التبصرة» 379 - 380 - «التيسير» 223 - «الحرز» البيت 428.

(2) في قوله ﷻ: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنَ﴾ [النجر: 16].

أثبت الياء من «أهنن» البزي في الحاليين. وأثبتها نافع في الوصل وخير فيها أبو عمرو.

«التبصرة» 379-380 - «التيسير» 223 - «الحرز» البيت 428.

(3) في قوله ﷻ: ﴿لَكُرْ دِينَكُمْ وَلِي دِين﴾ [الكافرون: 6].

(4) ساقط من (أ).

(5) كذا في (أ)، وفي جميع النسخ (في جميع المصاحف).

(6) «إيضاح الوقف والابتداء» 1/ 256.

(7) في (ب) المحذوفة.

(8) في (ج) من.

(9) في قوله ﷻ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاسْلَخْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِأَلْوَادِ الْمُقَدَّسِينَ طُلُوِي﴾ [طه: 12].

(10) في (ب) و(د) و(ق) المقدس وهو خطأ.

(11) في قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا أَنهَا تُورِيكَ مِنْ سُلْعِي أَلْوَادِ الْأَيْمِينَ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَتُومَيَّ إِتِ أَنَا

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص: 30].

335ب): ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾⁽¹⁾ وفي الشعراء: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهَدِينَ﴾⁽²⁾ وفي (ق): ﴿يَوْمَ يُنَادِي﴾⁽³⁾.

ولا خلاف بين المصاحف في حذف ذلك⁽⁴⁾ من هذه المواضع كنحو⁽⁵⁾ ما تقدم. فأما قوله: ﴿فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ في الحجر⁽⁶⁾: و﴿تُشَقُّونَ﴾ في النحل⁽⁷⁾. فمن كسر النون فيهما⁽⁸⁾ أخرجهما من جملة الياءات.

قال الشارح: فهذا نص «المقنع»، وهذا الشرح. (وتعرف الياء البيت) يريد أن الياءات منها ما هو ثابت، ومنها ما هو محذوف. فإذا حصلت معرفة المحذوف منها. فما بقي فهو ثابت.

(حيث ارهبون) أي: حيث جاءت هذه اللفظة فهي محذوفة الياء⁽⁹⁾ وكذلك سائر

(1) في قوله ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات: 16].

(2) في قوله ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهَدِينَ﴾ [الشعراء: 62].

(3) في قوله ﴿يَوْمَ يُنَادِي﴾: ﴿وَأَسْتَمِعِ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: 41].

أثبت قبل الياء من «يناد» في الوقف، والباقون يقفون بغير ياء. «التبصرة»: لم يذكرها - «التيسير» 202 - «الحرز» البيت 423.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ج) و(د) و(ق).

(5) في (ب) و(ج) سائر وفي (د) و(ق) كسائر.

(6) قوله ﴿فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾: ﴿قَالَ ابَشِّرْهُمُوهُنَّ عَنِّي أَن مَسَّنِي الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: 54].

(7) في قوله ﴿تُشَقُّونَ﴾: ﴿وَيَقُولُ آيَنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَقُّونَ فِيهِمْ﴾ جزء من الآية 27 من سورة النحل.

(8) قرأ نافع «فيم تبشرون» بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بحذفها.

قرأ نافع تشقون بكسر النون، والباقون بفتحها.

«التبصرة» 241 - «التيسير» 136-137 - «الحرز» البيت 804-809.

(9) وقعت «ارهبون» في موضعين: في البقرة قوله ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَبُكُمْ﴾ جزء من

الآية 40، من سورة البقرة وفي النحل قوله ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلنَّهْيِ آتِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَجِدٌ فَإِنِّي

فَأَرْحَبُكُمْ﴾ [النحل: 51].

ما يقع من هذا النوع إلا ما يستثنى منه .

(واعبدون طرا إلا بيس)، يريد أن لفظة «اعبدون» حيث جاءت⁽¹⁾ فهي بغير ياء إلا الذي في يس قوله تعالى: ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾⁽²⁾ / (ق/ 157) فهو بالياء .

(وكيدون سوى هود) يريد أن لفظة «كيدون» حيث وقعت⁽³⁾ فهي محذوفة الياء إلا التي في سورة هود ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾⁽⁴⁾ فهي بالياء .

(واخشون لا أولا)، يريد أن لفظة «اخشون» حيث وقعت⁽⁵⁾ بغير ياء إلا التي في البقرة ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُؤْمِنُوا﴾⁽⁶⁾ فإنها بالياء .

(أولى دعاء) يريد الذي في إبراهيم ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾⁽⁷⁾

(1) وقعت في ثلاثة مواضع: في الأنبياء موضعان قوله ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 25] وقوله ﷺ: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92] والثالثة في العنكبوت قوله ﷺ: ﴿بِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَرِيعَةً فَأَبْتَنِي فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56].

(2) في قوله ﷺ: ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [يس: 61].

(3) وقعت في موضعين محذوفة في الأعراف ﴿قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ جزء من الآية 195 وفي المرسلات قوله ﷺ: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: 39].

(4) في قوله ﷺ: ﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [هود: 55].

(5) وقعت «اخشون» محذوفة في موضعين من المائدة قوله ﷺ: ﴿الْيَوْمَ يَسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ﴾ جزء من الآية 3، وقوله ﷺ: ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِبْنِي مَمْنًا قَلِيلًا﴾ جزء من الآية 44 من سورة المائدة .

(6) في قوله ﷺ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُؤْمِنُوا عَلَيْنَا وَلَكُمْ مَهْتَدُونَ﴾ جزء من الآية 150 من سورة البقرة .

(7) قوله ﷺ: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ [إبراهيم: 40].

وقوله أولى احترز بها من التي في سورة نوح قوله تعالى: ﴿لَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: 6]. وهي من ياءات الإضافة وليست من الزوائد .

فإنه أولاً مذكور⁽¹⁾ من⁽²⁾ لفظة دعاء، وهو بغير ياء.

(تسئلن عن هود مع يأت البيت) يريد قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْتَلِنِ مَا لَيْسَ﴾⁽³⁾ و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ﴾⁽⁴⁾. واحترز⁽⁵⁾ بهود⁽⁶⁾ من قوله: ﴿فَلَا تَسْتَلِنِ عَن شَيْءٍ﴾⁽⁷⁾ بالكهف
فإنه كتب بالياء. واحترز بقوله (بها) من قوله تعالى: ﴿يَأْتِي بِالسَّمْسِ﴾⁽⁸⁾ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾⁽⁹⁾ فإنهما كتبتا بالياء. قوله (تستعجلون غاب أو حضرا) يريد أن لفظة ﴿تَسْتَعِجِلُونَ﴾ جاءت في القرآن بالتاء والياء. فالتاء ضمير الحاضر، والياء ضمير الغائب، فالتاء في الأنبياء قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعِجِلُونَ﴾⁽¹⁰⁾ والياء في والذاريات [﴿أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾].

قوله (خص في آل عمران اتبعن . . البيت) يريد أن حذف الياء إنما وقع في آل عمران⁽¹¹⁾ خاصة في قوله تعالى: ﴿وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَقُلُ﴾⁽¹²⁾. وأما الذي في سورة

- (1) في (ب) مذكورًا.
- (2) في (د) أن.
- (3) قوله ﷺ: ﴿قَالَ يَنْتُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ مَبْلُحٍ فَلَا تَسْتَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخْطَأُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: 46].
- (4) قوله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيقٌ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: 105].
- (5) في (ب) و(ج) و(د) احترزا احترازًا وفي (ق) تحرزا احترازًا.
- (6) ساقطة من (ق).
- (7) قوله ﷺ: ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلِنِ عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: 70].
- (8) قوله ﷺ: ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّكَ اللَّهُ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ جزء من الآية 258 من سورة البقرة.
- (9) قوله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِي رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتَابُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ جزء من الآية 158 من سورة الأنعام.
- (10) قوله ﷺ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعِجِلُونَ﴾ [الأنبياء: 37].
- (11) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (12) قوله ﷺ: ﴿إِنِ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ رَبِّيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ جزء من الآية 20 من سورة آل عمران.

يوسف: ﴿وَمِنْ أَتَّبَعِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾⁽¹⁾ فإنها كتبت بالياء في جميع المصاحف.

قوله (وخص في اتبعوني غيرها سورا) يريد أن لفظه «اتبعون» إنما وقعت بالياء/ (ب/ 172) في سورة آل عمران خاصة وهو قوله: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾⁽²⁾ وأن غير آل عمران جاءت فيها «اتبعون» بغير ياء نحو قوله تعالى/ (أ/ 86) في سورة غافر: ﴿أَتَّبِعُونَ آهْدِكُمْ﴾⁽³⁾ وفي الزخرف: ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾⁽⁴⁾ هذا معنى البيت.

وقد أغفل الشاطبي رحمه الله موضعاً واحداً مما هو مكتوب بالياء، وهو قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ في طه⁽⁵⁾ ولم يذكره مع الذي في آل عمران ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾⁽⁶⁾، وذلك سهو منه رحمه الله. وقد زدت بيتاً ذكرت فيه الذي في طه وهود وهو:

لَكِنْ فَاتَّبِعُونِي يَاؤَهَا ثَبَّتَ فِي وَسِطِ طَهَ فَلَا تُلْقِ لَهَا قَدْرًا

قوله (وما لأجل تنوينه . . البيت) يريد بذلك أن كل اسم في موضع خفض أو وقع في آخره ياء ولحقه التنوين، فإن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف تلك الياء لأجل سقوطها من اللفظ في حال الوصل إذا وصل القارئ قراءتها، وذلك لسكونها وسكون التنوين نحو قوله تعالى: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾⁽⁷⁾ و﴿مِنْ هَادٍ﴾⁽⁸⁾

(1) قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: 108].

(2) قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 31].

(3) قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَنْقُورُ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: 38].

(4) قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: 61].

(5) قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلِ يَنْقُورِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ [طه: 90].

(6) في قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 31].

(7) نحو قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿فَمَنْ أَمْطَرَ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ جزء من الآية 173 من سورة البقرة.

(8) نحو قوله ﴿يُحِبُّكَ﴾ : ﴿يَوْمَ تُولَدُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر: 33].

و﴿مِنَ الْوَالِ﴾⁽¹⁾ و﴿مِنَ وَاقٍ﴾⁽²⁾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾⁽³⁾ . ومن ﴿عَوَاشٍ﴾⁽⁴⁾ و﴿دَانٍ﴾⁽⁵⁾ وما أشبه ذلك .

قوله (وفي المنادى سوى تنزيل آخرها البيت) يريد أن كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى/ (ج/ 75 ب) نفسه ، فالياء منه ساقطة نحو ﴿يَقْوَمُ﴾⁽⁶⁾ و﴿يَعْبَادٍ﴾⁽⁷⁾ حيث وقع . واستثنى من ذلك موضعين⁽⁸⁾ ، فأثبت فيهما الياء أحدهما في العنكبوت ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾⁽⁹⁾ . وفي «التنزيل» ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَاسْرَفُوا﴾⁽¹⁰⁾ .

واختلف في الزخرف⁽¹¹⁾ اختلافاً كثيراً فيما تقدم⁽¹²⁾ ورويت⁽¹³⁾ (سوى تنزيل آخرها) بالخفض على البدل من تنزيل بالنصب على الظرف .

(1) في قوله ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقْوَمُ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لِمَ وَمَا لَهُم مِّن دُونِي مِن وَّالٍ﴾ جزء من الآية 11 من سورة الرعد .

(2) نحو قوله ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ﴾ [الرعد: 34] .

(3) في قوله ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: 27] .

(4) في قوله ﴿لَهُمْ تِن جَهَنَّمَ يَهَادُّ وَمِن فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّٰلِمِينَ﴾ [الاعراف: 41] .

(5) في قوله ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَلَانُهَا مِنِ اسْتَرْفٍ وَحَىٰ الْجَنَّةِينَ دَانٍ﴾ [الرحمن: 54] .

(6) نحو قوله ﴿وَإِلَىٰ نَمُودَ آخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ يَقْوَمِرُ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ اَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا اِلَيْهِ اِنَّ رَبِّي قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ﴾ [هود: 61] .

(7) نحو قوله ﴿قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اَنْفَعُوا رَبِّكُمْ لِلَّذِينَ اَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّارْضُ اللَّهُ وِاسِعَةً اِنَّمَا يُوقِي الصَّٰدِقُونَ اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10] .

(8) في (أ) موضعان وهو خطأ .

(9) قوله ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا اِنَّ اَرْضِي وِاسِعَةٌ فَاِنْتِي فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56] .

(10) قوله ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا﴾ جزء من الآية 53 من سورة الزمر .

(11) في قوله ﴿يَعْبَادِ لَا حَوفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ﴾ [الزخرف: 68] .

(12) ساقطة من (ب) .

(13) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) رأيت .

قوله (إيلافهم) [هو] (1) من تمام الكلام الذي تقدم يريد أن ﴿إِلَافِهِمْ﴾ (2) كتب بغير ياء (3) وانعقد الإجماع على ذلك .

وها أنا أبين لك كيفية ﴿إِلَاف﴾ / (ب/ 173) و﴿إِلَافِهِمْ﴾ (4) ، وضبطها حتى لا يبقى فيها (5) إشكال إن شاء الله تعالى .

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» له : اعلم أن كتاب المصاحف اتفقوا على إثبات الياء في قوله تعالى : ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ . واختلف القراء فيه فقرأ ابن عامر من غير ياء في اللفظ ، وقرأ الباقون ﴿لَا إِلَافٍ﴾ بالياء في اللفظ (6) . ولا خلاف بين القراء في إثبات الياء في اللفظ في قوله تعالى : ﴿إِلَافِهِمْ﴾ (7) . وحذفت هذه الياء من جميع المصاحف ، وأثبتت ياء ﴿لَا إِلَافٍ﴾ (8) إلا في مصاحف أهل الشام . وكان الوجه أن تحذف الياء (9) من ﴿لَا إِلَافٍ﴾ / (د/ 336 أ) (لأجل قراءة) (10) ابن عامر ، وثبتت في ﴿إِلَافِهِمْ﴾ لإجماع القراء عليه بالياء . ولكن هكذا رسماً في الإمام .

ولا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الألف منهما (11) . وهذه صفة شكلهما

(1) ساقطة من (أ) .

(2) في قوله ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ : ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ ﴿إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قرئش: 1-2] .

(3) ساقطة من (أ) .

(4) ساقطة من (أ) .

(5) كذا في (أ) ، وفي باقي النسخ (لا يبق عليك فيهما) .

(6) «التبصرة» 390 - «التيسير» 225 - «الحرز» البيت 1118 .

(7) «التبصرة» 390 - «التيسير» 225 - «الحرز» البيت 1119 .

(8) ساقطة من (ب) .

(9) ساقطة من (أ) .

(10) في (أ) قراءة .

(11) «هجاء مصاحف الأمصار» 101 - «التنزيل» الورقة 147 و .

«إيليف» «إيلفهم». [واختلف في الياء من إيلافهم]⁽¹⁾، فمنهم من يكتبها ممطوطة بلام⁽²⁾ هكذا «إيلفهم»، ومنهم من يكتبها ياء معقوفة هكذا ﴿إِلْفِهِمْ﴾⁽³⁾.
 قوله (واحذفوا إحداهما البيت) يريد أنه إذا اجتمع في كلمة ياءان وكانت / (ق/ (158) إحداهما)⁽⁴⁾ صورة للهمزة فلا بد من حذف التي هي صورة للهمزة، وذلك لكراهية اجتماع صورتين متفتحتين في الخط نحو قوله «ورثيا».

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذف منه إحدى الياءين: {وكذلك حذفت الياء}،⁽⁵⁾ في قوله: ﴿وَرِيَّاءٌ﴾ في مريم⁽⁶⁾. ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهية اجتماع ياءين في الخط⁽⁷⁾.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) في (د) و(ق) باللام.

(3) قال الداني في «المحكم» (فإثبات الياء في الأول على الأصل من حيث كان مصدراً لقولك: ألف يولف إيلافاً، مثل آمن يؤمن إيماناً، فالياء فاء. وحذف الياء في الثاني من وجوه: منها أن يكون مصدراً «ألف» مثل الأول، إلا أن الياء التي هي فاء حذف اختصاراً، للدلالة الكسرة قبلها عليها. ومنها أن يكون مصدراً لـ «ألف» على مثل فَعَلَ. ومصدره في ذلك على وجهين قد قرئ بهما: وهما إلفاً مثل قولك: كِتَاباً، وإلفاً مثل قولك: عِلْماً. وإذا كان مصدراً لذلك لم تكن فيه ياء، لأن الهمزة في أوله هي فاء الفعل. وقد قرأ ابن عامر في الأول بحذف الياء جعله مصدراً لألف. فإذا نطق الحرف الأول، على غير قراءة ابن عامر، جعلت حركتها من تحتها.

وإذا نطق على قراءة ابن عامر فعلى وجهين: أحدهما أن تجعل الهمزة وحركتها في الألف أيضاً. وتجعل على الياء دارة، علامة لزيادتها في الخط وذهابها من اللفظ. والثاني أن تجعل الهمزة وحركتها في الياء. وتجعل على الألف دارة. علامة لزيادتها. . . .

وإذا نطق الحرف الثاني جعلت الهمزة وحركتها في الألف ورسمت الياء بعدها، ليتأدى بذلك لفظها، على قراءة الجماعة) ص: 187-188.

(4) في (أ) وكان إحداهما وفي (ب) وكانت أحدهما وفي (ج) و(ق) وكانت . .

(5) ما بين الهلايين ساقط من (ب).

(6) في قوله ﴿وَرِيَّاءٌ﴾: ﴿وَرَدَّ أَهْلَكَا قَبْلَهُمْ مِن قَرْيَةٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْنَا وَرِيَّاءٌ﴾ [مريم: 74].

(7) ص: 56.

قال الطلمنكي : إنما حذفت الياء من ﴿وَرِيًّا﴾ لأجل قراءة قالون وابن ذكوان «وَرِيًّا» بتشديد (1) الياء (2) ، وهو عندهما من رِيّ الشارب (3) .

قوله / (ب/ 174) (تقتلون مرا) ، يروى بفتح الميم وكسرها . فمن فتح أراد غيثاً . يقال : قتله مرأ ، أي / (أ/ 87) عبثاً . ذكره (4) حماد الراوية (5) في «مقاتل الفرسان» (6) .

ومن كسر الميم أراد مرء لكنه قصر الهمزة . والمرء طلب الباطل (7) . قوله : (وقرا) قد مضى شرحه . (انتقرا) من نقر الطائر الحب ، فإنه لا يلتقط الحب متوالياً ، بل يلتقط من هنا ومن هنا (8) . قال الشاعر (9) :

فَمَالْنَا فِي بَلَدٍ مُسْتَقَرًّا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَنَا انْتَقَرًا

فأخبرك الشيخ رحمته أن المصاحف اختلفت كثيراً في الزخرف في قوله : ﴿يَنْعَبَادُ لَا

(1) في (ب) بتشديدين .

(2) من غير همز والباقون بالهمز .

«التبصرة» 256 - «التيسير» 149 - «الحرز» البيت 866 .

(3) حجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من «ري الشارب» فلا أصل له في الهمز ، أي أحسن أثنائاً وأحسن شرباً ، أو من الري . وهو امتلاً الشباب ، أي أن منظرهم مرتو من النعمة كأن النعيم بين فيهم . أو يكون أراد الهمز فترك كما قرأوا «خير البرية» . والأصل «رئياً» بالهمز ثم تركت الهمزة فصارت ياء مثل «ذيب» إذا تركت الهمزة ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت «رئياً» مشدداً .

«الحجة» لابن زنجلة 447 - «الكشف» 91/2 - «تفسير القرطبي» 11/95-96 .

(4) ساقطة من (ب) و(د) و(ق) .

(5) أبو القاسم بن أبي ليلى حماد بن ميسرة بن المبارك المعروف بالراوي . تقدم التعريف به .

(6) كتاب «مقاتل الفرسان» لم أجد من نسب هذا الكتاب لحماد الراوية وإنما هناك «مقاتل الفرسان» لأبي علي إسماعيل بن القاسم القابلي ت 56 هـ ولأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري النحوي ولأبي جعفر بن حبيب البغدادي النحوي ت 245 هـ ، وغيرهم .

(7) «اللسان» مادة مرا .

(8) «اللسان» مادة نقر .

(9) لم أهتد إلى صاحب هذا البيت .

خَوْفٌ عَلَيْكُمْ⁽¹⁾ . و(مفتقرا) قد مضى شرحه .

وقوله (من حي يحيى) إلى آخر البيت . أخبرك الشيخ رحمته الله أن ﴿وَيَحْيَى﴾ في الأنفال⁽²⁾ و﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾⁽³⁾ و﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾⁽⁵⁾ كتبن في الإمام بياء واحدة . يريد على ذلك قوله (كذلك) أي : كالذي تقدم ذكره ، لأنه تكلم في هذا البيت على ما اجتمعت فيه ياءين فحذفت إحداهن .

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً أو ما أثبتت فيه على الأصل» : (ووجدت في مصاحف أهل المدينة والعراق ﴿مَنْ حَيَّ﴾ في الأنفال بياء واحدة . وكذلك قال أبو عبيد إنها في الإمام بياء واحدة⁽⁶⁾ . وذلك عندي على قراءة من أدغم⁽⁷⁾ .

قال الشارح : أصل هذه الكلمة حيي بياءين ، الأولى مكسورة ، وهي قراءة نافع والبزي وأبو بكر شعبة ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة مشددة⁽⁸⁾ .

فصل : ثم قال (وكذلك وجدت فيهما ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ﴾ في الأعراف⁽⁹⁾ و﴿لِنُحْيِي بِهِ﴾

(1) قوله ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَشْرَ تَحْزُونُونَ﴾ [الزخرف : 68] .

(2) قوله ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ جزء من الآية 42 من سورة الأنفال .

(3) نحو قوله ﴿إِذْ قَالَ لِأَرْهَأَهُمْ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ جزء من الآية 258 من سورة البقرة ليست هي الآية المقصودة ، وإنما هو قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُونَ﴾ [القيامة : 40] .

(4) جزء من الآية 53 من سورة الأحزاب .

(5) جزء من الآية 4 من سورة القصص .

(6) في «المقنع» إضافة (وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة) .

(7) ص : 56 .

(8) «التبصرة» 212 - «التيسير» 116 - «الحرز» البيت 719 .

(9) جزء من الآية 196 من سورة الأعراف .

بَلَدَةٌ ﴿ في الفرقان (1) و﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَانَ﴾ في آخر القيامة (2) بياء واحدة وهي عندي المفتوحة ، لأنها حرف إعراب (3) . فعلى هذا القول ترسم هكذا ، ﴿حَمَى﴾ ، ﴿وَلَيْتِي﴾ ، ﴿لِنُحْيِي﴾ ، و﴿أَنْ يُحْيِيَ﴾ .

وقال أبو عبيد (رأيت في الإمام ﴿مَنْ حَمَى﴾ ، ﴿وَلَيْتِي اللَّهُ﴾ ، و﴿أَنْ يُحْيِيَ﴾ بياء واحدة وقصا . والوقف هي المعرفة هكذا أي . قال الشارح : في تفريق الياء دلالة على أنها محركة بالفتح .

قال الطلمنكي : الياءات في كتاب الله تعالى تنقسم إلى أربعة أقسام : محركة وساكنة سكون حي أو ميت ، ومنقلبة ، وعن ألف ، وصورة للهمزة المكسورة .

فالحركة نحو «عندي» «أولم» «وهي» «إلا» «على» «والدي» «ومسني» ، وما أشبه ذلك ، وهي معرفة .

والساكنة الحية نحو «شيء» ، و«سيء» . والميتة نحو و«لا المسيء» و«في» و«عندي» و«مني» و«لي» وشبهه ، وهما مردودتان .

والمنقلبة نحو «على» و«إلى» و«حتى» ، وما أشبه ذلك . والتي هي صورة للهمزة نحو «امرئ» و«يستهيئ» مردودة . فالمعرفة يقال لها وقصا والمردودة يقال لها عقصا .

فصل : (سوى هيء يهبيء) إلى آخر البيت ، حرف استثناء ، فلأنه استثنى ﴿وَهَيْتِي﴾ (4) و﴿وَيَهَيْتِي﴾ (5) و﴿عَلَيْتِي﴾ (6) . أخبر أنه يكتبن بياءين .

(1) جزء من الآية 49 من سورة الفرقان .

(2) جزء من الآية 40 من سورة القيامة .

(3) «المقنع» 56 .

(4) في قوله ﷺ : ﴿إِذْ أَوَى الْكَهْفَ فَقالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةً وَهَيْتَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: 10] .

(5) في قوله ﷺ : ﴿قالُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِن رَّحْمَتِهِ . وَيَهْيِي لَكُمْ مِن أَمْرِكُمْ مَرْفَعًا﴾ جزء من الآية 16 من سورة الكهف .

(6) في قوله ﷺ : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلْتَيْنِ﴾ [المطففين: 18] .

قال أبو عمرو في «المقنع» في الباب المتقدم ذكره: (وكذلك وجدت في الكهف ﴿وَهَيْئًا﴾ و﴿وَيْهَيْئًا﴾ بياءين وكذلك ﴿عَلَيْنَ﴾ بياءين⁽¹⁾ .

قوله (وذي الضمير) البيت . أخبرك أن قوله تعالى: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾⁽²⁾ و﴿يُحْيِيهَا﴾⁽³⁾ و﴿يُحْيِينَ﴾⁽⁴⁾ مما اتصل به ضمير فإنه كتب بياءين .

قال أبو عمرو في «المقنع»: (اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع⁽⁵⁾ . واجتمعت المصاحف على رسم ياءين في قوله تعالى: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ و﴿يُحْيِيهَا﴾ و﴿يُحْيِينَ﴾، وما كان مثله إذا اتصل به ضمير .

وكذلك ﴿سَيِّئَةٌ﴾⁽⁶⁾ المفردة رسمت بياءين . وسواء كانت معرفة أو منكرة بالثانية صورة للهمزة، وبما للمجموعة نحو ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾⁽⁷⁾

و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾⁽⁸⁾ و﴿سَيِّئَاتِهِ﴾⁽⁹⁾ حيث وقعت بياء واحدة . وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين بعدهما، وألف مع ثقل الجمع⁽¹⁰⁾ . وكذلك رسموا ﴿السَّيِّئُ﴾

(1) «المقنع» 57 و55 .

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ وَإِلَىٰ رُجُومٍ﴾ [البقرة: 28] .

(3) في قوله ﷻ: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: 79] .

(4) في قوله ﷻ: ﴿وَالَّذِي يُسَيِّئُ ثُمَّ يُحْيِيهِ﴾ [الشعراء: 81] .

(5) ص: 55 .

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ تُسَبِّحْهُمْ سَبِّئَةً يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ﴾ جزء من الآية 78 من سورة النساء .

(7) نحو قوله ﷻ: ﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنَ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ جزء من الآية 271 من سورة البقرة .

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ جزء من الآية 195 من سورة آل عمران .

(9) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَعَمَلٍ صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ جزء الآية 9 التغابن 64 .

(10) «المقنع» 56 بتصرف .

معاً بياءين في فاطر⁽¹⁾ وبالله التوفيق.

قوله (هيء يهيء) إلى آخر البيت. أخبرك أن الغازي بن قيس الأندلسي ذكر في كتابه المعروف «هجاء السنة» (أن في الإمام «هياً» «هياً لكم» و«السيا» بألف بعد الياء صورة للهمزة. وذلك خلاف الإجماع)⁽²⁾.

قوله (بثاية وبثاياتنا العراق. . البيت) أخبرك أن قوله: ﴿يَايَتِرْ﴾⁽³⁾ و﴿يَايَتِنَا﴾⁽⁴⁾ حيث وقع كتبتن بياءين على الأصل قبل الاعتلال إذا كانت الياء خاصة في أول الكلمة. فإن لم تكن في أول الكلمة الياء كتبت بواحدة⁽⁵⁾.

قوله (والمنشئات بها. . إلى آخر البيت). أخبرك أن المنشئات⁽⁶⁾ بياء بعد الشين من غير ألف. قال أبو عمرو في «المقنع» في الباب المذكور: (ووجدت في مصاحف أهل العراق في سورة الرحمن ﴿رَحْمٰنٌ رَحِيْمٌ﴾ «الْمُنْشَأَتُ» بالياء من غير ألف. وكذلك رسمه الغازي بن قيس في «هجاء السنة» وذلك على قراءة من كسر الشين، كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء)⁽⁷⁾.

قال الشارح عفا الله عنه: رأيت في تلمسان⁽⁸⁾ عند شيخي أبي عبد الله بن

(1) في قوله ﴿رَحْمٰنٌ رَحِيْمٌ﴾: ﴿اَسْتَكْبَارًا فِي الْاَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ اِلَّا بِاَهْلِيهِ﴾ جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

(2) كلام الغازي ذكره صاحب «المقنع» ص: 57.

(3) نحو قوله ﴿رَحْمٰنٌ رَحِيْمٌ﴾: ﴿وَرَسُوْلًا اِلَىٰ بَنِي اِسْرٰوِيْلَ اَنۡىٰ قَدْ جِئْتَكُمْ بِاَيٰتٍ مِّنۡ رَبِّكُمْ﴾ جزء من الآية 49 من سورة آل عمران.

(4) نحو قوله ﴿رَحْمٰنٌ رَحِيْمٌ﴾: ﴿وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاَيٰتِنَاۤ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ﴾ جزء من الآية 39 من سورة البقرة.

(5) «المقنع» 57.

(6) في قوله ﴿رَحْمٰنٌ رَحِيْمٌ﴾: ﴿وَلَهُ الْمُوٰجِرُ الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْاَكْلَامِ﴾ [الرحمن: 24].

قرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه «المنشئات» بكسر الشين والباقون بفتحها.

«التبصرة» 341 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 1053.

(7) ص: 56-57.

(8) تلمسان قاعدة بلاد المغرب الوسط، وهي مدينة عظيمة قديمة في أول الصحراء وهي على الطريق إلى =

خميس رضي الله عنه (1) «الدر النظيم في رسم القرآن العظيم». ونسيت المؤلف، وأظنه الطلمنكي **﴿مَنْ حَى﴾** و**﴿وَلَيْئَ اللَّهِ﴾** و**﴿عَلَّ أَنْ يُحْيَى﴾** بياء واحدة وقصا، وهي الياء الأخيرة المفتوحة والأولى المكسورة مرسومة بالحمرة. وكذلك «يحيي» و«يستحيي» وشبهه بياء واحدة عقصا، وهي الساكنة الميتة. والأولى المكسورة بالحمراء. والمنشئات بالياء صورة للهمزة مراعاة لمن كسر الشين والألف محذوفة (2)، وبالله التوفيق (3).

= سجلماسة وواركلان وغيرهما من بلاد الصحراء. كانت دار المملكة زناتة وحواليها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البريد. وفيها آثار كانت دارا للعلماء والمحدثين وأهل الرأي على مذهب مالك.

«الروض المعطار» 135 - 136 - «الاستبصار في عجائب الأمصار» 176-177.

(1) أبو عبد الله بن خميس محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري التلمساني الرعيني، أبو عبد الله المعروف بابن خميس. شاعر عالي الطبقة في الشعراء عالم بالعربية من أعيان تلمسان كان يكتب عن ملوكها ثم فر منهم، ومر بسبته وغيرها واستقر بقرناطة سنة 703 هـ وتوفي بها قتيلاً وذلك يوم عيد الفطر سنة 708 هـ.

«أزهار الرياض» 2/ 301-340 - «تعريف الخلف» 2/ 366 - «بغية الوعاة» 1/ 201.

(2) الفرق بين زوائد القراء وزوائد المصحف أن القراء رسموا زوائدهم باعتبار زيادة اللفظ بها على الرسم العثماني، وأهل الرسم سموا زوائدهم زوائد باعتبار زيادة الخط على اللفظ. فحقيقة عبارة كل فريق عكس حقيقة عبارة الآخر.

«طرر على الضبط» من شرح أبي زيد عبد الرحمن التميمي الشهير بالفرمي. مخطوط الخزنة الحسينية 4497 الورقة 70.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ المعتمدة إلا نسخة (أ) فقد أثبت فيها قول أبي عمرو بتصريف وهو (وجدت في مصاحف أهل العراق المنشئات في الرحمن بالياء من غير ألف، ورأيت في بعضها بآياته وبآياتنا والمنشئات بياء على اللفظ وهو الأكثر. ورأيت يهياً ومكر السيء في كتاب الغازي بألف بعد الياء وذلك على خلاف الإجماع. وأما باقي الكلام فهو ساقط.

هذا وبما أن جميع النسخ المعتمدة قد أطبقت على إسقاط شرح أبيات مهمة فقد أثبت الساقط من نسخة الأزهر تحت رقم 290 قراءات، مع أنني لم أعتمد هذه النسخة لدقة خطها ولضعف تصويرها، وإن كان الملاحظ أن الشارح في هذا الباب «باب حذف الياء وثبوتها» لم يتبع شرح الأبيات بيتاً بيتاً، وإنما وقف عند بعضها فقط.

باب ما زيدت فيه الياء

- 190 - أَوْ مِنْ وَرَلَىء حِجَابٍ زَيْدَ يَاهُ وَفِي تَلْقَايَ نَفْسِي وَمِنْ إِنَائِي لَا عُسْرًا
 191 - وَفِي وَإِتْيَايَ ذِي الْقُرْبَى بِأَيِّكُمْ بِأَيِّدٍ إِنْ مَاتَ مَعَ إِنْ مِتَّ طَبَّ عُمْرًا
 192 - مِنْ نَبَأِي الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَلَا إِذَا أَضِيفَ إِلَى إِضْمَارٍ مَنْ سُرِرًا
 193 - لِقَايَ فِي الرُّومِ لِلغَازِي وَكُلُّهُمْ بِأَلْيَا بِلَا أَلْفٍ فِي أَلْتِي قَبْلُ تُرَى

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى»: (اعلم أن المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع: أولها في آل عمران: ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾⁽¹⁾ وفي الأنعام: ﴿مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾⁽²⁾ وفي يونس: ﴿مِنْ تَلْقَايَ نَفْسِي﴾⁽³⁾ وفي النحل: ﴿وَإِتْيَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾⁽⁴⁾ وفي طه: ﴿وَمِنْ ءَانَايَ أَلِيلَ﴾⁽⁵⁾.

وفي الأنبياء: ﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾⁽⁶⁾ وفي الشورى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَايَ حِجَابٍ﴾⁽⁷⁾ وفي

- (1) قوله ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ جزء من الآية 144 من سورة آل عمران.
 (2) قوله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ جزء من الآية 34 من سورة الأنعام.
 (3) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَايَ نَفْسِي إِنْ أَرَادُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾ جزء من الآية 15 من سورة يونس.
 (4) قوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِتْيَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ جزء من الآية 90 من سورة النحل.
 (5) قوله ﷺ: ﴿وَمِنْ ءَانَايَ أَلِيلَ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ جزء من الآية 130 من سورة طه.
 (6) قوله ﷺ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَأَيْنَ مِتَّ فَهُمْ الْمَخْلُودُونَ﴾ [الأنبياء: 34].
 (7) قوله ﷺ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَايَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ [الشورى: 51].

والذاريات: ﴿بِأَيِّدٍ﴾⁽¹⁾ وفي نون والقلم: ﴿بِأَيِّكُمْ أَلْفَتُونَ﴾⁽²⁾. وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم: ﴿بِلِقَائِي رَبِّهِمْ﴾⁽³⁾ و﴿وَلِقَائِي الْآخِرَةِ﴾⁽⁴⁾ بالياء في الحرفين. ورأيت في مصحف العراق والمدينة/ (ب/ 175) وغيرهما ﴿وَمَلَأْنِيهِمْ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَمَلَأْنِيهِمْ﴾⁽⁶⁾ في جميع القراءان بالياء بعد الهمزة. وكذلك رسم جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب «هجاء السنة» الذي رواه عن أهل المدينة، فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة. ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة والياء هي الهمزة. حدثنا فارس بن أحمد⁽⁷⁾ قال: حدثنا جعفر بن أحمد⁽⁸⁾ قال: حدثنا يونس⁽⁹⁾ قال: قال لي ابن الأنباري: ⁽¹⁰⁾ ﴿مِنْ سَلْقَائِي نَفْسِي﴾ و﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ مكتوبتان بالياء. قال أبو عمرو: وروى هارون عن عاصم الجحدري. قال في الإمام: ﴿مِنْ نَبَائِي الْمُرْسَلِينَ﴾ بالياء و﴿لِكُلِّ نَبَلٍ مُسْتَقَرٌّ﴾⁽¹¹⁾ ليس فيها ياء. وروى معلى⁽¹²⁾ عن عاصم أنه

(1) قوله ﷻ: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47].

(2) سورة القلم، الآية: 6.

(3) قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ﴾ جزء من الآية 8 من سورة الروم.

(4) قوله ﷻ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِي الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ﴾ [الروم: 16].

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مِنْ بَعْدِهِم مَّوْسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: 103].

(6) في قوله ﷻ: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ جزء من الآية 83 من سورة يونس.

(7) تقدم.

(8) جعفر بن أحمد.

(9) في «المقنع» محمد بن الربيع قال حدثنا مكان يونس.

(10) في «المقنع» ابن كيسة.

(11) قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: 67].

(12) معلى بن عيسى، ويقال ابن راشد البصري الوراق الناقط. روى القراءة عن عاصم الجحدري العقيلي، وروى القراءة عنه علي بن نصير وبشر بن عمر، وهو الذي روى الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري. قال الداني: وهو من أثبت الناس فيه. - «غاية النهاية» 2/ 304.

كان يكتب الياء فيهما وروى محمد⁽¹⁾ عن نصير⁽²⁾ أن المصاحف اتفقت على رسم الياء في ﴿نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ وفي ﴿تِلْقَايَ نَفْسِي﴾ و﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ بالياء. وحدثنا عن قاسم بن أصبغ⁽³⁾ قال: حدثنا عبد الله بن مسلم⁽⁴⁾ قال: كتبوا في المصاحف في ﴿نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ / (أ/ 88) بالياء⁽⁵⁾.

قال الشارح: الصحيح⁽⁶⁾ ما رواه أبو عبيد أن الياء زيدت في الإمام⁽⁷⁾ في أصل مطرد وتسع⁽⁸⁾ أحرف. فالأصل المطرد ﴿وَمَلَأْنَهُمْ﴾ و﴿وَمَلَأْنِي﴾ حيث وقع. والتسعة الأحرف ﴿أَفَايْنَ مَاتَ﴾ و﴿مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿مِنْ تِلْقَايَ﴾ و﴿وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَى﴾ و﴿وَمِنْ آتَائِي آتِي﴾ و﴿أَفَايْنَ مَتَّ﴾ و﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ و﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيْدِي﴾ و﴿بِأَيْتِكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ / (ق/ 159).

قوله (وكلهم بالياء بلا ألف.. البيت) يريد أن جميع كتاب المصاحف كتبوا ﴿الَّتِي﴾ في الأحزاب⁽⁹⁾ و﴿وَالَّتِي﴾ معاً في الطلاق⁽¹⁰⁾ بياء من غير ألف قبلها/ (د/

(1) محمد بن عيسى الأصبهاني تقدم.

(2) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرئ النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي. كان من الأئمة الحدائق، لاسيما في رسم المصحف، وله فيه مصنفات نحو 240 هـ.

«إنباه الرواة» 3/ 347 - «معرفة القراء» 1/ 23-214 - «غاية النهاية» 2/ 340.

(3) قاسم بن أصبغ القرطبي، أبو محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني محدث الأندلس. حافظ، مكثرت له مؤلفات 340 هـ.

«تذكرة الحفاظ» 3/ 853-855 - «بغية الوعاة» 2/ 251 - «شجرة النور الزكية» 88-89.

(4) هو ابن قتيبة، أبو جعفر الدينوري تقدم.

(5) «المقنع» 53-55 - «هجاء مصاحف الأمصار» 97-98 - «المحكم» ص: 180.

(6) كذا في (أ) وفي جميع النسخ الذي.

(7) في (د) الأصل.

(8) في (أ) تسع.

(9) في قوله ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الأحزاب.

(10) في قوله ﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَجِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ جزء من =

336ب) يعني أن اللام متصلة بالياء⁽¹⁾.

فصل: ويحتمل رسم الياء في قوله تعالى: ﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ و﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ﴾ و/ (ب/176) ﴿مِن نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿وَمَلَأِيَهُ﴾ و﴿وَمَلَأِيَهُمْ﴾ أربعة أوجه:
الأول: أن تكون الياء صورة لكسرة الهمزة، من حيث كانت الهمزة مأخوذة منها فجعلت صورة لها لتدل على ذلك وعلى أن الإعراب قد يكون بهما.

والثاني: أن تكون الحركة نفسها من حيث كانت العرب تصور الحركات حروفاً وتفرق بها بين إعراب الكلام⁽²⁾، فتجعل الفتحة ألفاً، والكسرة ياء خالصة واواً، لأن العرب لم تكن أصحاب نقط ولا شكل.

وهذان الوجهان على أن الألف قبل الياء هي الهمزة، وهذه صفة شكل ﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ و﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ﴾ و﴿مِن نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿وَمَلَأِيَهُ﴾ و﴿وَمَلَأِيَهُمْ﴾ ويجعل على الياء علامة تدل على أن الموضع خال من الحركة صفر مأخوذ من حساب الغبار.

والثالث: أن تكون الألف والياء معاً صورتين للهمزة من حيث كان فيهما التحقيق والتسهيل⁽³⁾. وقرئ بهما فيها في ذلك، فالتحقيق مذهب (أكثر القراء

= الآية 4 من سورة الطلاق.

(1) قرأ قالون وقنبل ﴿وَأَلْتَمِسُ﴾ في الأحزاب وفي المجادلة الآية 2 والطلاق الآية 4 بالهمزة من غير ياء وورش ياء مختلصة خلفاً من الهمزة. وإذا أوقف صيرها ياء ساكنة، والبزي وأبو عمرو ياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين. والباقون بالهمزة وياء بعدها في الحالين. وحمزة إذا وقف جعل الهمزة بين ياء على أصله. ومن همز منهم ومن لم يهمز أشبع التمكين للألف في الحالين إلا ورثاً فإن المد والقصر جائزان في مذهبه. «التبصرة» 297 - «التيسير» 177-178 - «الحرز» البيت 965-966.

(2) كذا في (أ)، وفي جميع النسخ (الكلم).

(3) التسهيل هو إبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها أو حركة ما قبلها، أو هو عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أي جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء المدية، والمضمومة بين الهمزة والواو. «الإضاءة في أصول القراءة» 29.

والتسهيل مذهب⁽¹⁾ حمزة إذا وقف ومذهب أبي جعفر القارئ⁽²⁾ في الحالين في الوصل والوقف⁽³⁾. فالألف صورة التحقيق لانفتاح ما قبلها، والياء صورة التسهيل لانكسارها، لأنها إذا سهلت في ذلك في حال الوصل جعلت بين الهمزة والياء على حركتها. وحمزة يسهلها في الوقف فيجعلها فيه ياء ساكنة، من حيث كان مذهبه تحقيقاً في الوصل وإتباع المرسوم في تسهيله⁽⁴⁾ في الوقف، فدللت الصورتان من الألف والياء على جواز المذهبين من التحقيق والتسهيل فاعلمه.

والرابع: أن يكون الألف والياء صورتين للهمزة لا على تأدية⁽⁵⁾ التحقيق والتسهيل، ولكن على تأدية الاتصال والانفصال. والألف⁽⁶⁾ صورة الانفصال من حيث كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها إذا انفتح ما قبلها، تصور بالحرف/ (ب/ 177) الذي منه الفتحة، وهو الألف. وسواء أريد تحقيقها أو تسهيلها، والياء صورة الاتصال من حيث كانت الهمزة المتوسطة المكسورة تصور بالحرف الذي تقرب منه في التليين وهو الياء. وهذه صورة شكلها على هذا الوجه: ﴿أَفَائِن مَاتَ﴾⁽⁷⁾ ﴿مِن

(1) ما بين الهلايين ساقط من (د) و(ق).

(2) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المعروف بالمدني، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. أحد القراء العشرة، من التابعين. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة ت 130 هـ على خلاف. «وفيات الأعيان» 6/ 274-276 - «معرفة القراء» 1/ 72-76 - «غاية النهاية» 2/ 382.

(3) «المبسوط في القراءات العشر» 104-105.

(4) كذا في (أ)، وفي جميع النسخ (تسهيلها).

(5) في (ج) لتأدية.

(6) في (ب) بالألف وفي (د) و(ق) فالألف.

(7) قال ابن البناء في تعليل زيادة الألف من ﴿أَفَائِن﴾ [آل عمران: 144] (وكذلك زيدت بعد الهمزة في حرفين ﴿أَفَائِن﴾ و﴿أَفَائِن مَتَّ﴾ [الأنبياء: 34] وذلك لأن موته مقطوع به. والشرط لا يكون في المقطوع به، ولا ما رتب على الشرط هو جوابه. لأن موته لا يلزم منه خلود غيره ولا رجوعه عن الحق، فتقديره: أهم الخالدون إن مت. فاللفظ للاستفهام والربط، والمعنى للإنكار والنفي. فزيدت الياء لخصوص هذا المعنى الظاهر للفهم الباطن في اللفظ). «عنوان الدليل»: 92.

نَبَأَى ﴿ وَمَلَأِيهِمْ ﴾ و﴿ وَمَلَأِيهِمْ ﴾ .

فصل: وتحتل أيضا زيادة الياء في ﴿ تَلْقَايَ ﴾ و﴿ وَإِيتَايَ ﴾ دلالة على الأصل . والياء من ﴿ بَأْيَيْكُمْ ﴾ هي التي تخفض وتشدد [وكلا الياءين ينقط ليلا يشتد في الأول⁽¹⁾ . وأما ﴿ بَأْيَيْدٍ ﴾ ففي⁽²⁾] ، شكلها بين كتاب المصاحف (اختلاف كثير)⁽³⁾ ، فمنهم من يجزم الياء الأولى ويرى⁽⁴⁾ أن ذلك أولى لتكون الهمزة هي الياء الساكنة من غير حاجز بينها، ومنهم من يجزم الياء / (ب/) 178 الثانية وهو مذهب القحطاني، وهو ضعيف . وبالله التوفيق .

﴿ وَمِنْ ءَانَايَ ﴾ و﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي ﴾ أربعة أوجه:

الأول: أن تكون صورة للهمزة كما كانت الألف في قوله تعالى ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا ﴾⁽⁵⁾ و﴿ لَسْنَوْا ﴾⁽⁶⁾ صورة للهمزة .

والثاني: أن تكون صورة الهمزة⁽⁷⁾ نفسها، / (أ/ 89) لأن الإعراب قد يكون بالحركات والحروف / (ج/ 76 أ) .

(1) كتبت بياءين تخصيصاً لهم بالصفة ، وحصول ذلك وتحققه في الوجود فإنهم هم المفتونون دونه فانفصل حرف ، أي بياءين لصحة هذا الفرق بينه وبينهم قطعاً ، لكنه باطن فهو ملكوتي . وإنما جاء اللفظ بالإبهام على أسلوب المجاملة في الكلام والأمثال لهم ، ليقع التدبر والتذكير كما جاء : ﴿ وَإِنَّا أَوْ لِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سج: 24] ومعلوم أنا على هدى وهم في ضلال) . «عنوان الدليل» 92- 93 .

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ج) .

(4) في (ج) و(د) و(ق) (همز الآن) مكان (يرى) .

(5) في قوله ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَلِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكَ مِمَّا يَمْشُرُونَ ﴾ جزء من الآية 87 من سورة يونس .

(6) في قوله ﴿ وَءَايَاتُهُ مِنْ الْكُتُبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَسَنَوْا بِالْمُصْبَةِ أُولَىٰ الْقُوَّةِ ﴾ جزء من الآية 76 من سورة القصص .

(7) في (ج) و(ق) الحركة .

والثالث: أن تكون تقوية للهمزة.

والرابع: أن تكون دلالة⁽¹⁾ على تسهيل الهمزة.

وأما زيادة الياء في ﴿بِأَيْدِي﴾ فللفرق بين اليد الذي معناه القوة وداله لام من الفعل، وبين الأيد التي هي جمع يد، ودالها عين نحو ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾⁽²⁾. كما أريد بزيادة الواو في عمرو للفرق بينه وبين عمر، لما كثر في التسمية وخص اليد التي هي القوة بالزيادة، دون اليد التي هي جمع يد لخفته وسلامته من الاعتلال⁽³⁾ وثقل الأيدي واعتلالها⁽⁴⁾.

وأما زيادة الياء في ﴿بِأَيْتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ فللدلالة على أن فيها ياءين فأدغمت الياء في الياء وأدغم⁽⁵⁾ من الياء حركتها خاصة، وبقيت صورتها. وتحتمل⁽⁶⁾ الجمع بين صورتين في هاتين الكلمتين.

(1) في (أ) دليله.

(2) سورة عبس، الآية: 80.

(3) في (ب) الإعلال.

(4) ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي، فزيدت الياء لاختصاص اللفظة بالمعنى الأظهر في الإدراك الملكوتي في الوجود.

«عنوان الدليل» 91-92- «هجاء مصاحف الأمصار» 98.

(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (المدغم).

(6) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (تحملوا).

باب حذف الواو وزيادتها

194 - وَوَاوُ يَدْعُ لَدَى سُبْحَانَ وَافْتَرَبَتْ يَمْحُ بِ- حَم نَدْعُ فِي اقْرَأِ اخْتَصِرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذف منه الواو اكتفاء بالضممة منها»: (حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال: حدثنا ابن الأنباري قال: حذف الواو من أربعة أفعال مرفوعة أولها في سبحان ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾⁽¹⁾ وفي الشورى ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَطْلَ﴾⁽²⁾ وفي القمر: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾⁽³⁾ وفي العلق: ﴿سَدْعُ الرِّبَانَةِ﴾⁽⁴⁾. قال أبو عمرو: (ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة. وكذلك اتفقت على حذف الواو من قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁵⁾ في التحريم⁽⁵⁾، وهو واحد يؤدي عن جمع⁽⁶⁾. ولم يذكره الشاطبي.

وقال ابن الأنباري: كتبت هذه المواضع الأربعة بغير واو اكتفاء بالضممة⁽⁷⁾. وروي

(1) قوله ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْمَنِّ وَالْعَنَادِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: 11].

(2) جزء من الآية 24 من سورة الشورى.

(3) قوله ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ [القمر: 6].

(4) سورة العلق، الآية: 18.

(5) قوله ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جزء من الآية 4 من سورة التحريم.

(6) ص: 42.

(7) الوقف عليها للجميع على الرسم. وقد قال مكِّي وغيره: (لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها، لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم) ولم يوافق ابن الجزري =

عن الكسائي أنه رأى رجلاً من العرب يضرب ولده ويقول: «لا تال» (د/ 337) تفعل كذا وكذا يريد «يالوا» بالواو، فاكتفى بالضممة من الواو، وأنشد الفراء في ذلك:

إِذَا مَا شَاءَ ضَرُّوا مَن أَرَادُوا وَلَا يَأْلُوهُمُ أَحَدٌ ضِرَارًا⁽¹⁾.
ألا ترى كيف شاء يحذف الواو. والأصل شاء، فاكتفى بالضممة من الواو⁽²⁾.

195 - وَهُمْ نَسُوا اللَّهَ قُلُوبًا وَرَأْسًا وَرِجَالًا أُولِي أَوْلِيَاتٍ فِي أَوْلِيَّاتِكُمْ أَنْتُمْ شَرُّ الْبَرِّ

قال أبو عمرو في «المقنع»: (حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن القاسم قال يحيى بن زياد الفراء: حذف واو الجمع من قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾⁽³⁾. قال أبو عمرو: (ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حكى عن الفراء، وهو غلط من الناقل)⁽⁴⁾.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان

= مكى في قوله. - «النشر» 1/ 141. - «هجاء مصاحف الأمصار» 110 - «كتاب البديع» 303-304 - «إبراز المعاني» 274.

(1) البيت مجهول القائل. وهو من شواهد «معاني القرآن» للفراء 1/ 91 وكتاب «البديع» ص: 303 و«جمع الهوامع» 1/ 201. و«تفسير اللباب» 7/ 154، وقد أورده البغدادي في «شرح شواهد المغني» 2/ 859 وقال: وهذا البيت مشهور في تصانيف العلماء ولم يذكر أحد منهم قائله.

(2) قال ابن البناء: (وكذلك سقطت من أربعة أفعال دلالة على سرعة وقوع الفعل ويسارته على الفاعل، وشدة قبول المنفعل للتأثر به في الوجود مثل: ﴿سَنَعُ الزَّيْبَانِيَةَ﴾ فيه سرعة الفعل وسرعة إجابة الزبانية وقوة البطش. وهو وعيد عظيم ذكر بدوّه وحذف آخره. ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرًا إِلَّا وَحْدَةً كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ﴾. وكذلك ﴿وَيَمُحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ حذف منه الواو علامة على سرعة المحو وقبول الباطل له بسرعة. يدل على هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾. وكذلك ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ حذف الواو يدل على أنه سهل عليه ويسارع فيه كما يعمل في الخير وإتيان الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير. وكذلك ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ حذف الواو لسرعة الدعاء وسرعة الإجابة). «عنوان الدليل» 88-89.

(3) في موضعين التوبة الآية 67 والحشر الآية 19: قوله ﴿يَسْتَعِزُّونَ﴾: ﴿سُئِلَ اللَّهُ فَتَسَبَّحَهُمْ﴾ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ هُمْ الْفَاسِقُونَ وقوله ﴿يَسْتَعِزُّونَ﴾: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

(4) ص: 43.

الهمزة»: (اعلم أن كتاب المصاحف أجمعوا/ (ب/ 179) على أن زادوا الواو⁽¹⁾ في «أولئك» و«أولئكم»⁽²⁾ و«أولوا» و«أولات»⁽³⁾ حيث وقع)⁽⁴⁾.

وإنما زادوا الواو في أولئك⁽⁵⁾ فرقاً بينهما وبين إليك⁽⁶⁾ ثم أتبعوها الجمع .

196 - والخلف في سأوريكم قل وهو لذي أوصلبناكم طه مع الشعرا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَنَسِيِّنَ﴾ في الأعراف⁽⁷⁾ و﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾ في الأنبياء⁽⁸⁾ بواو بعد الألف . واختلف في قوله: ﴿وَأَصْلِبْنَاكُمْ﴾ في طه⁽⁹⁾ والشعراء⁽¹⁰⁾ . ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو . واجتمعت كلها على حذف الواو من الذي في

(1) في (ب) و(د) و(ق) واو وفي (ج) زادوا واوا بعد الهمزة .

(2) في «المقنع» (أولئكم أولى) .

(3) في «المقنع» (أولات أولاء) .

(4) ص : 59 . وينظر «المحكم» ص : 194 .

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(6) علل ابن البناء المراكشي زيادة الواو في أولي ، أولوا ، أولات . فقال رحمه الله تعالى : (زيدت الواو بعد الهمزة لقوة المعنى وعلوه في الوجود على معنى أصحاب ، فإن في أولي معنى الصحبة وزيادة التملك والولاية عليه . وكذلك زيدت في «أولئك» و«أولئكم» لأنه جمع مبهم يظهر منه معنى الكثرة الحاضرة في الوجود . وليس الواو للفرق بينه وبين إليك كما قال قوم ، لأنه قول منقول بأولاء فافهم) . «عنوان الدليل» 87 - 88 .

(7) قوله ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا يَافُورٌ وَأَمْرٌ قَوْمًا يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَنَسِيِّنَ﴾ [الأعراف: 145] .

(8) قوله ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُون﴾ [الأنبياء: 37] .

(9) قوله ﴿فَلَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّبْنَ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ جزء - من الآية 71 من سورة طه .

(10) قوله ﴿لَا تُقِطَعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ جزء من الآية 49 من سورة الشعراء .

الأعراف⁽¹⁾ أخبرني الخاقاني⁽²⁾ عن محمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى⁽³⁾ قال الذي في طه والشعراء بالواو قال: ومنهم من يكتبها بغير واو⁽⁴⁾.

فصل: ويحتمل زيادة الواو بعد الألف على مذهب من زادها خمسة معان:

أولهن: أن تكون الواو صورة للهمزة⁽⁵⁾، إذ الحركة مأخوذة منها.

والثانية: أن تكون الواو والحركة نفسها.

والثالث: أن تكون الواو تقوية للهمزة لخفائها.

والرابع: أن تكون الواو علامة لإشباع حركة الهمزة.

والخامس: / (أ/ 90) أن تكون حركة⁽⁶⁾ الواو صورة للتسهيل، والألف صورة

للتحقيق، إذ الهمزة تصور على المذهبين من التحقيق والتسهيل دلالة على فشوها واستعمالها، لأن أكثر الرسم ورد على التخفيف⁽⁷⁾.

قوله (والخلف في ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ يريد أن الخلف في ﴿سَأُورِيكُمْ﴾⁽⁸⁾، وأن المشهور

كتابتها بالواو⁽⁹⁾.

والخلف كثير في ﴿وَأَصْلِبَنَّكُمْ﴾⁽¹⁰⁾. وبالله التوفيق.

(1) قوله ﴿وَأَصْلِبَنَّكُمْ﴾: ﴿لَأَقْلَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِ ثُمَّ وَأَصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: 124].

(2) هو خلف بن إبراهيم تقدم.

(3) هو محمد بن عيسى الأصبهاني تقدم.

(4) ص: 59 - 60 «ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة» و«المحكم» ص: 180.

(5) في (ب) و(ج) و(ق) حركة الهمزة.

(6) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(7) قال ابن البناء في تعليل ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ في الموضوعين: (زيدت الواو تنبيهاً على ظهور ذلك بالفعل للعيان أكمل

ما يكون. ويدل على هذا أن الآيتين جاءتا للتهديد والوعيد). «عنوان الدليل» 87.

(8) ساقط من (أ).

(9) «هجاء مصاحف الأمصار» 99 - «البدیع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان» 292.

(10) «هجاء مصاحف الأمصار» 99 - «البدیع» 292 - «المحكم» 180.

197 - وحذف إحداهما فيما يُزادُ به بناءً أو صورةً والجمعُ عمَّ سُرَى

198 - داود تُثويهِ مسئولاً ووُري قُل وفي يَسُئُوا وفي المَوْدَةُ

/ (ب180) يريد أن حذف إحدى الواوين من الجمع الذي [يكون] ⁽¹⁾ فيه واوان أو من الاسم الذي يكون فيه واوان ⁽²⁾، إنما تحذف منها الواو التي هي زائدة لبناء أو صورة الهمزة، لأن داود على وزن فاعول. فواوه زائدة للبناء.

وأما ﴿تُثَوِيهِ﴾ ⁽³⁾ و﴿وَتَوِيَّ﴾ ⁽⁴⁾ فحذفت منه الواو التي هي صورة للهمزة.

وأما ﴿مَسْئُولًا﴾ ⁽⁵⁾ فحذفت منه الواو التي هي زائدة للبناء، لأنه بني على مفعول. وأما ﴿وُورِي﴾ ⁽⁶⁾ فحذفت منه الواو ⁽⁷⁾ التي هي زائدة للبناء [لأنه بني على فوعل. وأما ﴿أَلْمَوْدَةُ﴾ / (ق/161) ⁽⁸⁾ فحذفت منها الواو التي هي زائدة للبناء ⁽⁹⁾ لأنها بنيت على مفعوله.

وأما ﴿لَيْسَتْهُمَا﴾ ⁽¹⁰⁾ ففي رسمها الاختلاف ⁽¹¹⁾. لأن فيها ثلاث قراءات. قرأ نافع وابن

(1) ساقطة من (أ).

(2) ساقطة من (ج).

(3) في قوله ﴿تُثَوِيَّ﴾ : ﴿وَفَصِّلِيهِ أَلَى تُوِيٍّ﴾ [المعارج: 13].

(4) في قوله ﴿وَتَوِيَّ﴾ : ﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتَوِيَّ إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ﴾ جزء من الآية 51 من سورة الأحزاب.

(5) نحو قوله ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ جزء من الآية 34 من سورة الإسراء.

(6) في قوله ﴿وَسَوَّسَ لَهَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِنْ سَوْءِ نَهْمَا﴾ جزء الآية 20 الأعراف 7.

(7) ساقطة من (ق).

(8) في قوله ﴿وَأِذَا أَلْمَوْدَةُ سَلَّتْ﴾ [التكوير: 8].

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) في قوله ﴿وَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ جزء من

الآية 7 من سورة الإسراء.

(11) في (ب) و(د) و(ق) اختلاف.

كثير وأبو عمرو وحفص ﴿لِيسْتُوا﴾ بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع . فالمحذوفة في مصاحفهم الواو التي هي زائدة للبناء «فعولوا» هي التي تلي السين . وهذه صورتها ﴿لِيسْتُوا﴾ . وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة على الجمع . وقرأ شعبة وابن عامر وهمزة «ليسوا» بالياء وفتح الهمزة على الإفراد⁽¹⁾ . على هاتين القراءتين ثابتة وبعدها ألف صورة للهمزة مثل أن ﴿يَتَّبِعُوا﴾⁽²⁾ و﴿لَنَنْوَأُ﴾⁽³⁾ وهذه صورتها «ليسوا» .

ف﴿دَاوُدُ﴾ و﴿الْمَوَدَّةُ﴾ و﴿مَسْئَلًا﴾ و﴿وَرِي﴾ من البناء . و﴿تُؤَيِّبُ﴾ و﴿وَتُؤَيِّبُ﴾ من الصورة . و﴿لِيسْتُوا﴾ من الجمع على قراءة نافع ومن تابعه . قال أبو عمرو في «المقنع» : (واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة للهمزة دلالة على تخفيفها في قوله ﴿وَتُؤَيِّبُ إِلَيْكَ﴾ و﴿أَلَيْ تَتُؤَيِّبُ﴾ . ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطأ إلا في هذه/ (ب/ 181) المواضع⁽⁴⁾ خاصة .

وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحدهما إذا كانت الثانية علامة للجمع (ودخلت فهي للجمع⁽⁵⁾ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُلُوبُ﴾⁽⁶⁾ و﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾⁽⁷⁾ و﴿وَالْعَاوُونَ﴾⁽⁸⁾ ﴿لِيسْتُوا﴾ و﴿فَادِرْءُ وَأُ﴾⁽⁹⁾

(1) «التبصرة» 243 - «التيسير» 139 - «الحرز» البيت 816 .

(2) في قوله ﴿يَتَّبِعُوا﴾ : ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُفِصِلُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : 56] .

(3) في قوله ﴿يَتَّبِعُوا﴾ : ﴿وَمَا آتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَقَاعَهُمُ لَتَنُوءُ بِالْمُضْبِئَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ جزء من الآية 76 من سورة القصص .

(4) كذا في (أ) وفي باقي النسخ موضع وهو تصحيف .

(5) في «المقنع» (أ) أو دخلت للبناء فالتى للجمع .

(6) في قوله ﴿يَتَّبِعُوا﴾ : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُلُوبُ عَلَى أَحَدٍ وَالرُّسُلُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجْتُمْ﴾ جزء من الآية 153 من سورة آل عمران .

(7) نحو قوله ﴿يَتَّبِعُوا﴾ : ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ جزء الآية 19 التوبة 9 .

(8) نحو قوله ﴿يَتَّبِعُوا﴾ : ﴿فَكَبَّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ﴾ [الشعراء : 94] .

(9) في قوله ﴿يَتَّبِعُوا﴾ : ﴿قُلْ فَادِرْءُ وَأَعَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جزء من الآية 168 من سورة آل عمران .

و﴿فَأَوَّو﴾⁽¹⁾ وشبهه .

وكذلك / (د/ 337ب) ﴿وَيَذَرُونَ﴾⁽²⁾ ﴿وَلَا يَطْفُونَ﴾⁽³⁾ ﴿وَلَا يَطْفُونَ﴾⁽⁴⁾ وشبهه .

وأما التي للبناء فنحو ﴿مَا يُرَى﴾⁽⁵⁾ و﴿الْمَوءُ دَةٌ﴾ و﴿يُوسَى﴾⁽⁶⁾ ﴿وَلَا يُوسَى﴾⁽⁷⁾ و﴿دَاوُدُ﴾⁽⁸⁾

وشبهه . والثانية عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية، إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت⁽⁹⁾ فيه للبناء⁽¹⁰⁾ .

قوله (والجمع عم سرا) أي: مسيرة عند جميع الناس لاشتهاره⁽¹¹⁾ وبالله

التوفيق .

- (1) في قوله ﴿لَلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 226].
- (2) نحو قوله ﴿وَيَذَرُونَ بِالْمَسْئَةِ الَّتِي تَكُنْ أُولَئِكَ لَمْ تُغَمَّ الدَّارُ﴾ جزء من الآية 22 من سورة الرعد.
- (3) في قوله ﴿وَلَا يَطْفُونَ مَوِطًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ جزء من الآية 120 من سورة التوبة.
- (4) في «المقنع» و«بدء وكم» و«مستهزءون» و«مكتنون» و«فماثلون» و«أنثوني» «ليطفثوا» «وليواطثوا» «ويستنبثونك» وشبهه مما قبل وواو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة.
- (5) في قوله ﴿فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ يُّبْدِي لَهَا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِنْ سَوَاءٍ يَهُمَا﴾ جزء من الآية 20 من سورة الأعراف.
- (6) ساقطة من (ب) وفي (د) مسولا وفي (ق) بياض.
- (7) في قوله ﴿وَإِذَا أُنْمِنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يُوسَى﴾ [الإسراء: 83].
- (8) نحو قوله ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ جزء من الآية 251 من سورة البقرة.
- (9) في (ج) و(ق) دخل، وساقطة من (د).
- (10) «المقنع» 43 - 44 .

(11) قال ابن البناء في تعليقه لنقصان الواو من الخط: (وذلك علامة على التخفيف وموازة العلم كما قد ذكرناه . فإذا اجتمع واوان والضم فتحذف الواو التي لا تكون عمدة في الكلمة، وتبقى التي هي عمدة ثابتة . سواء كانت الكلمة فعلاً مثل ﴿يَسْتَفُوا وَيُوهَكُم﴾ أو صفة مثل: ﴿الْمَوءُ دَةٌ﴾ و﴿يُوسَى﴾ و﴿وَالْقَاوُونَ﴾، أو اسماً مثل: ﴿دَاوُدُ﴾ إلا أن يقوي كل واحد منهما فيشبان جميعاً مثل: ﴿يُوسَى﴾ فإن الواو الأولى تنوب عن حرفين لأجل الإدغام، فقويت في الكلمة، والواو الثانية ضمير الفاعلين، فثبتا جميعاً) «هوان الدليل» 88 .

199 - إن امرؤا والرّبوا بالواو مع ألفٍ وليس حُلفُ ربّا في الروم مُحْتَقَرًا

اتفق كتاب المصاحف على زيادة واو في قوله: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ في آخر النساء⁽¹⁾.

وكذلك زادوا في ﴿الرّبِؤًا﴾ حيث وقع⁽²⁾. واحتقروا ﴿مِنْ رَبِّبًا﴾ في الروم⁽³⁾ فلم يزيدوه واوًا ولا ألفًا. قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك زادوا الألف بعد الواو في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ وفي ﴿الرّبِؤًا﴾ حيث وقع)⁽⁴⁾. وكتبوا: ﴿مِنْ رَبِّبًا﴾ في الروم بالألف⁽⁵⁾. وقال صاحب «الدر النظيم»: اختلفت مصاحف أهل الأمصار في قوله: ﴿مِنْ رَبِّبًا﴾ في الروم. ففي بعضها بالواو والألف بعدها كنظائرها في غير التنوين، وفي بعضها بألف من غير واو⁽⁶⁾، وهو الأشهر. وكتب ذلك بالألف في أكثر المصاحف. فمن كتبه بالواو أجراه على الأصل لأنه من «يربو» كأنه أراد أن يعرف/ (أ/ 91) أصلها، ومن كتبه بالألف قال إنها منتهى الصوت فكتبه⁽⁷⁾ بالألف على لفظه⁽⁸⁾.

(1) في قوله ﴿رَبِّبًا﴾: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلْكَ لَيْسَ لَمْ وُلِدْ وَلَكِنَّ أُخْتٌ فَلَهَا نَصِيفٌ مَا تَرَكَ﴾ جزء من الآية 176 من سورة النساء.

(2) وردت ﴿الرّبِؤًا﴾ في سبعة مواضع: في البقرة خمسة مواضع الآية ثلاث مرات 275 - 276 - 278 وفي آل عمران الآية 130 النساء الآية 161.

(3) في قوله ﴿رَبِّبًا﴾: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّبًا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 39 من سورة الروم.

(4) «المقنع» ص: 49 و60 بتصرف.

(5) حكى الداني أن في حرف الروم اختلاف فقال في «باب ذكر ما اختلفت منه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف»: (وفي بعضها ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّبًا﴾ الآية 39 بالألف بغير واو، وفي بعضها ربوا بالواو) «المقنع» ص: 100 - «التنزيل» الورقة 110.

(6) ما بين الهالين ساقط من (د).

(7) في (أ) فكتابه وفي (ج) و(د) كتبه.

(8) قال ابن البناء معللاً زيادة الواو في ﴿الرّبِؤًا﴾: (الربوا وهو الزيادة في الظاهر والباطن. وهي قاعدة الأمان ومفتاح التقوى قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧٦﴾ فَإِنَّ لَمْ =

قوله (وليس خلف ربا فيه نظر) ظن الشاطبي رحمته الله أن ﴿مِن رَّبًّا﴾ في الروم متفق على كتابته بالألف بعد الباء لأجل التنوين/(ب/182)، بل فيه اختلاف كثير⁽¹⁾، ولكن الأشهر أن يكتب بالألف⁽²⁾.

= تَقَمَّلُوا فَادْنُوا يَحْرَبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ﴿البقرة: 278-279﴾ ويشتمل على أبواب الحرام وأنواع الخباثت وضروب المفساد، وهو نقيض الزكاة. قال الله تعالى: ﴿يَمَحُحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ ﴿البقرة: 276﴾. واجتنابه أصل في التصرفات المالية. ويرجع حاصله فيها إلى جنسين: ربا الفضل وربا النسيئة، ولذلك زيدت الألف فيه بعد الواو علامة على أنه جامع لهذين القسمين في الملك بالنسبة إلى قسم الملكوت.

وقد جاء حرف واحد بغير واو في سورة الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبُّوًّا فِي﴾ [الروم: 39] لأن هذا الحرف ليس هو العام الكلبي، لأن الكلبي منفي في حكم الله عليه بالتحريم. وفي نفي الكل نفي جميع جزئياته، فهو يعم جزئياته في باب النفي. فإذا أتوا منها شيئاً نقضوا الكلية وبطل العموم في الوجود بفعلهم، لخروج ما أتوا منه ونفي عموم الحكم ثابت أبداً. واجتمع فيما أتوا النقيضان: النفي الحكمي والإثبات الفعلي. وليس يلزم من نفي الكلبي إثبات الجزئي أصلاً، إنما يلزم نفيه قطعاً هكذا هي حقيقة الحكم، فلزم منه أن «ما أتوا من ربا» منفي في حكم الله. وكذلك يلزم في حقيقة الحكم إثبات الجزئي إثبات الكلبي بالضرورة. «فما أتوا من زكوة:» تضمنن عليه في حكم الله وكلية يتضمنن عليه وهلم جرا. إلى ما لا نهاية له ويدل ذلك عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبُّوًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيوًّا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكْوَةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ النَّضْعِيُّونَ﴾ فلماذا كتب في هذه الآية «الربا» بالألف و«الزكوة» بالواو فافهم). «عنوان الدليل» 77 - 79.

(1) لا يدل كلام الشارح على ما قصده الشاطبي رحمته الله فقوله (وليس خلف ربا فيه نظر محتقراً) معناه أن حرف الروم اختلف في رسمه. فمنهم من كتبه بالواو ومنهم من كتبه بالألف، وإن هذا الخلاف مشهور ومعروف وليس محتقراً.

(2) انظر «كتاب البديع» 292 - «التنزيل» الورقة 110 و.

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس

200 - والهمزُ الأوَّلُ في المرسُومِ قُلْ أَلِفٌ سِوَى الَّذِي بِمُرَادِ الوَصْلِ قد سُطِرَا

يريد أن الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة منفردة فإنها لا تصور إلا ألفاً، بأي حركة تحركت نحو «أحمد» و«إبراهيم»/ (ج/ 76 د) و«أبي»⁽¹⁾ وما أشبه ذلك من الأسماء. و«أخذوا» و«أخرجوا»، وما أشبههما من الأفعال. وكذلك أيضاً تصور ألفاً إذا اتصل بها حرف نحو «لأحمد»⁽²⁾ و«كأبي»⁽³⁾، أو فاء عطف نحو «فأخذ» وشبهه.

فإن قال قائل: لأي شيء صورت الهمزة ألفاً أول الكلمة فهلا صورت همزة دون ألف كسائر الحروف؟ فعن ذلك جوابان:

أحدهما: أن الهمزة ليست لها صورة تشبه⁽⁴⁾ حرفاً من حروف المعجم وقد شبهها / (ق/ 162) الطلمنكي بالعين، لأن العين تصور هكذا «ع» (والهمزة تصور هكذا «ء»)⁽⁵⁾ فهي شبيبتها في الصورة وبينهما مناسبة.

فلذلك يمتحن موضع الهمزة من الكلمة بالعين، ومنهم من شبهها بالهاء. وذكر أن الهاء تبدل منها. وقد قرأ بعض القراء خارجاً عن السبع ﴿هياك نعبد وهياك نستعين﴾⁽⁶⁾.

(1) ساقطة من (د).

(2) في (ج) و(د) و(ق) بأحمد.

(3) ساقطة من (ج).

(4) في (أ) كشبه.

(5) ما بين الهالين ساقط من (ب).

(6) قرأ بها أبو السوار الغنوي.

فلما كانت الهمزة لا صورة لها محققة، وكتاب المصاحف يضعونها نقطة خيف⁽¹⁾ عليها أن تذهب صورتها، إذ لم تصور ألفاً في أول الكلمة. وسميت الألف بسرج الهمزة. هذا إذا كانت الهمزة مفتوحة نحو أحمد. فإن كانت الهمزة مضمومة نحو «أميون» فإنها تكون في وسط الألف. ويقال للهمزة منطقة الألف. فإن كانت مكسورة نحو «إسحاق» و«إبراهيم» فإن الهمزة تكون في قعر الألف وتسمى (سرج الألف)⁽²⁾.

والهمزة/ (ب/ 183) تصرفت فيها العرب تصرفاً كثيراً لم تتصرفه في غيرها من الحروف. قال مكّي⁽³⁾ في «الرعاية»⁽⁴⁾: (كل الحروف لها صورة في الخط لا تتغير تلك الصورة إلا الهمزة فإنها لا صورة لها تختص بها، فإنها يستعار لها مرة صورة الألف ومرة صورة الواو، ومرة لا تكون لها صورة. وإنما لم تكن لها صورة كسائر الحروف لأن الهمزة حرف ثقيل فغيرته العرب لثقله. وتصرفت فيه ما لم تتصرف في غيره من الحروف، فأتت به على سبعة أوجه مستعملة في القرآن والكلام، فنطقت به محققاً، ومخففاً ومبدلاً، وملقى حركته على ما قبله، ومحدوفاً ومثبتاً، ومسهلاً بين حركته والحرف⁽⁵⁾ الذي منه حركته، فلم تثبت الهمزة في كلام العرب على لفظ واحد كما ثبتت كل الحروف [وغيرت هذا التغيير دون سائر الحروف]⁽⁶⁾ لما لم يكن لها صورة ثابتة في

(1) في (ب) و(د) و(ق) خيفة.

(2) كذا في (أ) وفي جميع النسخ زج الألف.

(3) مكّي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيس، أبو محمد القيرواني، ثم الأندلسي. كان إماماً بوجوه القراءات وعللها، متبحراً في علوم القرآن والعربية والنحو. كثير التأليف له «التبصرة» و«الكشف» وغير ذلك 437 هـ.

«إنباه الرواة» 3/ 313 - 315 - «معرفة القراء» 1/ 394 - 398 - «غاية النهاية» 2/ 309 - 310.

(4) كتاب «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها» وقد حققه أحمد حسن فرحات.

(5) في (أ) الهمزة.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

الخط غير مختلفة كما لم تثبت [هي]⁽¹⁾ في اللفظ على سنن واحد⁽²⁾.

قوله: (سوى الذي بمراد الوصل قد سطرًا) سوى حرف استثناء، وقد مضى شرحه. فكأنه يريد أن الهمزة إذا دخل عليها حرف زائد متصل بها رسمت الهمزة إذا انضمت واوًا، وإذا انفتحت ألفًا، وإذا انكسرت ياء. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال:

201 - **فهؤلاءِ بواوٍ يَبْنُوْنَ بِهـ** ويا ابن أمَّ فَصِلْهُ كَلَّهُ سَطْرًا / (92أ)

يريد أن الهمزة جعلت في «هؤلاء» كالمتوسطة⁽³⁾، وجعلت الواو صورة لها لانضمامها، وكذلك الهمزة في «أم» لما وصلت «بابن» كتبت كلمة⁽⁴⁾ واحدة، وجعلت الواو صورة الهمزة لأنها مضمومة. قوله: (ويبنؤم فصله كله سطرًا) أي: اكتبه كلمة متصلة / (د/ 338أ).

فصل: (الياء بالباء والباء بالنون، والنون بالواو)⁽⁵⁾ / (ب/ 184). قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا ﴿يَبْنُوْنَ﴾ في طه⁽⁶⁾ موصولة ليس بين النون وبين الواو ألف)⁽⁷⁾.

قال الشارح: إن قال قائل لأي شيء كتبت ﴿أَبْنُ أُمَّ﴾ التي في الأعراف⁽⁸⁾

(1) ساقطة من (أ).

(2) «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» ص: 108 بتصرف.

(3) في (ق) المتوسط.

(4) في (د) و(ق) بكلمة.

(5) في (أ) الياء والباء بالنون بالواو.

(6) قوله ﷻ: ﴿قَالَ يَبْنُوْنَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ جزء من الآية 94 من سورة طه.

(7) ص: 90 «باب ذكر ما انفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره».

(8) قوله ﷻ: ﴿قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَمُّوْا وَكَادُوا﴾ جزء من الآية 150 من سورة الأعراف.

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحزمة والكسائي ﴿قَالَ ابْنُ أُمَّ﴾ هنا، وفي طه الآية 94 بكسر الميم، والباقون بفتحها.

«التبصرة» 207 - «التيسير» 193 - «الحرز» البيت 701.

مقطوعة في جميع المصاحف، وكتبت ﴿يَبْنُومٌ﴾⁽¹⁾ التي في طه متصلة في جميع المصاحف من غير اختلاف؟ فالجواب عن ذلك أن التي⁽²⁾ في الأعراف كتبت كلمتين على مراد الانفصال، ولأن ألف الوصل من «ابن» لم يتصل بها حرف والتي في طه كتبت كلمة واحدة على مراد الاتصال. والواو في طه بدل من الألف في الإعراب لأن التي في طه حذفت منها ثلاث ألفات التي بعد ياء النداء، وألف «ابن» وألف «أم»⁽³⁾.

فأما الألف التي بعد ياء النداء فلا بد من إثباتها بالحمرة في المصاحف. وأما ألف «ابن» فإنها ذهبت رأساً، وبذهابها وجب الاتصال. وأما ألف «أم» فإنها أبدلت واواً.

فصل: اختلف العلماء من القراء والنحويين في النبرة والهمزة هل⁽⁴⁾ هما سواء، أم بينهما فرق؟ فزعم الخليل أن النبرة دون الهمزة، وذلك لتحقق⁽⁵⁾ الهمزة فيذهب بذلك معظم صورتها، ويخفف⁽⁶⁾ النطق بها فتصير نبرة، أي: همزة غير محققة ولا مشبعة.

قال: وهي ألطف وألين من الهمزة، وهي مشتقة من النبر وهو الارتفاع/ (ق/ 163)

(1) ساقطة من (د).

(2) في (أ) الذي.

(3) «المحكم» ص: 182 . وقال ابن البناء في تعليقه (ومن ذلك «ابن أم» في الأعراف مفصول على الأصل، وفي طه «يبنوم» موصول وذلك علامة تعريف لمعنى لطيف . وهو أنه لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر له فناداه من قرب على الأصل الظاهر في الوجود . ولما تمادى ناداه بحرف النداء يبنه لبعده عنه في الحال ، لا في المكان مؤكدا لوصلة الرحم بينهما بالربط . فلذلك وصل في الخط . ويدل ذلك عليه نصب الميم ليجمعهما الاسم بالتعميم). «عنوان الدليل» 127 .

(4) في (ق) بياض .

(5) في (أ) أن تخفف .

(6) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (صوتها ونحو).

القليل . ومنه قيل لما يعلى عليه منبر لارتفاعه . والهمز⁽¹⁾ الرفع الشديد فدل هذا الاشتقاق على الفرق بينهما .

ومذهب سيويه - وهو قول الجمهور من القراء - أنهما سواء ، ولا فرق بينهما ، وأن الهمزة المخففة تسمى نبرة وتسمى النبرة همزة ، وليس اختلاف الأسماء مما يوجب اختلاف / (ب/ 185) المعاني ، إذ الشيء الواحد قد يكون له⁽²⁾ اسمان وأكثر ، ولا تختلف صورته . ويدل على ذلك ما روي عن النبي ﷺ أن رجلاً ناداه : يا نبيء الله فقال له : « لا تنبر باسمي »⁽³⁾ .

وروى الرواة عن مالك⁽⁴⁾ أنه كان يكره النبر في القرآن . يريد الهمز الشديد المتكلف . والهمزة لها⁽⁵⁾ نبرة في الصدر تخرج باجتهاد كالتهوع والسعلة⁽⁶⁾ فثبت بهذا

(1) في (ب) الهمزة .

(2) ساقطة من (د) .

(3) أخرجه ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» «وتمامه» «إنما أنا نبي الله» . النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ . والخبر ، لأنه أنبأ عن الله أي الله أي أخبر . ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال : نبأ ونبأ وأنبأ .

قال سيويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول : «تنبأ مسيلم» بالهمزة ، غير أنهم تركوا الهمزة في النبي ، كما تركوه في «الذرية» و«البرية» و«الخابية» إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الحروف الثلاثة ، ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك .

قال الجوهري : «يقال : نبأت على القوم ، إذا طلعت عليهم ، ونبأت من أرض إلى أرض ، إذا خرجت من هذه إلى هذه . قال : وهذا المعنى أراد الأعرابي بقوله : يا نبيء الله ، لأنه خرج من مكة إلى المدينة فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش .

ويقال : إن النبي مشتق من النبوة ، وهي الشيء المرتفع ؛ لأن النبي مرتفع الرتبة على سائر الخلق .

«النهاية 5/ ص : 43 .

(4) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله المدني . تقدم .

(5) ساقطة من (ب) و(د) و(ق) .

(6) ساقطة من (أ) .

أنهما⁽¹⁾ واحد في الكسرة⁽²⁾ واوياً في الضم لخفائها. فإذا سهلت الهمزة جعلت بين الهمزة والحرف. فذلك التسهيل ليس حركة، ومن حرّكه فهو لاحق⁽³⁾ (4).

202 - وَخُصَّ فِي أَيْدَا مِتْنَا إِذَا وَقَعَتْ وَقَلْ أَيْنَ لَنَا يُخَصُّ فِي الشُّعْرَا/ (5)

(أ/93) قال أبو عمرو في «المقنع» في الباب المذكور قبله/ (ب/186)⁽⁶⁾ : (وكتبوا⁽⁷⁾ «أيذا» بالياء في الواقعة ليس في القرآن غيره ﴿أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾⁽⁸⁾. قال حدثنا هشام بن عمار قال في الواقعة: «أيذا» بياء ثابتة. وقال محمد عن نصير بن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف. (كتبوا ﴿أَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا﴾ في الشعراء⁽⁹⁾ بالياء، وفي الأعراف ﴿إِنَّ لَنَا لِأَجْرًا﴾⁽¹⁰⁾ بغير ياء)⁽¹¹⁾.

وسبب ثبوت الياء في «أيذا» التي في الواقعة أن القراء اختلفوا في لفظة «أيذا» فمنهم من جعلها استفهاماً، وما بعدها خبراً، ومنهم من جعلها خبراً، وما بعدها استفهاماً. وبعضهم يستفهم.

- (1) في (ب) اسمها.
- (2) في (د) و(ق) الكسر.
- (3) في (د) (لا) ومكان حن بياض.
- (4) اللحن قسمان: جلي وخفي. أما الجلي فهو خلل يطرأ على الألفاظ كأن ترفع المنصوب وتنصب المرفوع أو ما شابه ذلك. أما الخفي فهو مثل تكرير الرءاءات وتطين النونات. وتغليظ اللامات وإظهار المخفي، وذلك مخل بالمعنى، وإنما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه وطلاوته.
- (5) يلاحظ أن الشارح رحمته الله قدّم شرح هذا البيت على الذي يليه، وبذلك خالف الترتيب المعروف للقصيدة.
- (6) أي باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.
- (7) في (ج) كتبت.
- (8) قوله رحمته الله : ﴿وَكَاثُرًا يُقُولُونَ أَيَّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلَمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: 47].
- (9) قوله رحمته الله : ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِيَرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْفَلِيلِينَ﴾ [الشعراء: 41].
- (10) قوله رحمته الله : ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ وَرَعَوَتْ قَالُوا إِنَّ لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْفَلِيلِينَ﴾ [الأعراف: 113].
- (11) ص: 58 وبتصرف.

203 - أُنْتَكُمُ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْا أَنْعَامِ مَعَ فُضِّلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَ

قال أبو عمرو في «باب ذكر ما رسمت فيه الياء على مراد التليين للهمزة»: (حدثنا الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني⁽¹⁾ قال: قال محمد بن عيسى ﴿أَيْتَكُمْ﴾ بالياء والنون أربعة أحرف: في الأنعام ﴿أَيْتَكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾⁽²⁾ وفي النمل ﴿أَيْتَكُمْ لَتَأْتُنَّ الرِّجَالَ﴾⁽³⁾ [وفي العنكبوت ﴿أَيْتَكُمْ لَتَأْتُونَ﴾⁽⁴⁾ وهو الثاني⁽⁵⁾ وفي حم فصلت⁽⁶⁾ ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾. ورسمت كذلك لأجل قراءة الحرمين وأبي عمرو⁽¹⁰⁾، ولأنهم يسهلون الثانية. فالهمزة الأولى رسمت ألفاً على الأصل، والثانية رسمت ياء صورة للهمزة المكسورة المسهلة. ولا يجوز أن تشكل هذه الياء المرسومة مكان الهمز في مذهب من

(1) في «المقنع» قال: حدثنا أبو عبد الله الكسائي قال: حدثنا جعفر بن الصباح.

(2) قوله ﴿أَيْتَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أُنْتُمْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ﴾ [الأنعام: 19]. قال ابن البناء: (ومثل:

﴿أَيْتَكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ ظهر الحرف المغير على حرف أصلي تنبيهاً على تحقق ظهور شهادتهم الباطلة في الوجود وفي شهادة مغيرة عن أصل الشهادة المحضة، ولذلك قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَشْهَدُ﴾. كذلك فتدبر في أخواتها

حيث وقع إظهار ياء الإبدال...). «هنوان الدليل» ص: 52.

(3) قوله ﴿أَيْتَكُمْ لَتَأْتُنَّ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِمَهَلُوتٍ﴾ [النمل: 55].

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ق).

(5) قوله ﴿أَيْتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ جزء من الآية 29 من سورة العنكبوت.

(6) (وهو الثاني) زيادة من الناسخ. وقد احترز الشاطبي بقوله ﴿أَيْتَكُمْ﴾: ثاني العنكبوت من الأول فيها. وهو

قوله ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الفَنَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الاعراف: 80] فهي بغير ياء.

(7) في (أ) السجدة وهو تصحيف.

(8) قوله ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَصَاعِلُونَ لَهُمْ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت: 9].

(9) ص: 57.

(10) قالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً، والباقون يحققون الهمزتين.

سهلها في هذه المواضع وشبهها، إذ ليس بياء ولا واو، وإنما رسمت الهمزة ياء⁽¹⁾ بهما⁽²⁾. وأجمعوا كلهم بالاستفهام بالتي في الواقعة فلم يجعلها أحد منهم خبراً. وقد ذكرت⁽³⁾ «أيذا» في أحد عشر موضعاً كلها تكتب بياء غير أصلية ولا ثابتة إلا في الواقعة فإنها تكتب بياء ثابتة⁽⁴⁾.

(1) ساقطة من (ب).

(2) اختلف القراء في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر موضعاً: فكان نافع والكسائي يجعلان الأول منهما استفهاماً والثاني خبراً. ونافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها، ويدخل قالون بينهما ألفاً، والكسائي يجعله بهمزتين، وخالف نافع أصله هذا في النمل والعنكبوت خاصة فجعل الأول منهما خبراً والثاني استفهاماً، وخالف الكسائي أيضاً أصله في العنكبوت خاصة فجعلها جميعاً استفهاماً، وزاد في النمل نوناً في الخبر فقرأ: «إننا لمخرجون» بنونين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالجمع بين الاستفهامين بهمزة وياء في جميع القرآن. وابن كثير لا يمد بعد الهمزة، وأبو عمرو يمد. وخالف ابن كثير أصله في موضع واحد في العنكبوت، فجعل الأول منها خبراً. وقرأ عاصم وحزمة بالجمع بين الاستفهامين بهمزتين حيث وقعا. وخالف حفص أصله في الأول من العنكبوت فقط، فجعله خبراً بهمزة واحدة مكسورة. وقرأ ابن عامر بجعل الأول من الاستفهامين خبراً بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاماً بهمزتين. وأدخل هشام بين الهمزتين ألفاً، ولم يدخلها ابن ذكوان حيث وقعا. وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات، فقرأ في النمل والنازعات بجعل الأول استفهاماً والثاني خبراً، وزاد نوناً في الخبر في النمل مثل الكسائي، وقرأ في الواقعة بجعلها جميعاً استفهاماً بهمزتين. وهشام على أصله يدخل ألفاً بين الهمزتين.

- «التيسير» 131 - 133 - «الحرز» البيت 789 - 793.

(3) في (ب) و(ج) و(د) وردت.

(4) في تسع سور: في الرعد الآية 5، وفي الإسراء موضعان الآية 49-98، وفي المؤمنين الآية 82، وفي النمل الآية 17، وفي العنكبوت الآية 28 و29، وفي السجدة الآية 10، وفي الصافات موضعان الآية 16 و53، وفي الواقعة الآية 47، وفي النازعات الآية 10.

وقد جمعها أبو شامة في بيتين فقال:

بِوَاقِعَةٍ قَدْ أَفْلَحَ النَّازِعَاتِ سَجْدٍ
وَسُبْحَانَ فِيهَا مَوْضِعَانِ وَفَوْقَ صَا
دَةَ عَنكَبُوتِ الرَّغْدِ وَالنَّمْلِ أَوْلَا
دِ أَيْضاً فَاخْدَى عَشْرَةَ لِلْكَلِّ مُجْتَلَاً

«إبراز المعاني» ص: 543.

وكان أصل «أيذا» أن تكتب بألفين هكذا⁽¹⁾ «أإذا» و«إن لنا» فكرهوا اجتماع صورتين في كلمة واحدة، فأبدلوا الثانية ياء لأجل القراءة. وقد تقدم سبب ذلك.

204 - وَفَوْقَ صَ أَنِنَّا ثَانِيًا رَسْمُوا وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُذَكَّرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «أينا» بالنون والياء موضعان في النمل ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾⁽²⁾ وفي الصافات ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾⁽³⁾ قال: حدثنا الحسين⁽⁴⁾ قال: حدثنا⁽⁵⁾ اليزيدي قال: كتبوا ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ و﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾ [بالياء]⁽⁶⁾ ⁽⁷⁾.

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف»: إنما كتبوا «أيذا» في الموضوعين كما كتبوا «أيذا» في الواقعة.

قوله (وفوق صَ / (د/ 339ب) يريد سورة والصافات/ (ق/ 164) وبالله التوفيق.

205 - أَيْمَّةٌ وَأَنْزَ دُكْرَتُمْ وَأَيْفُ كَأَ بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصْرٌ فَيَحْتَجِرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: / ب/ 187: (وتتبع أنا ما بقي من هذا الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، إذ عدت النص في ذلك⁽⁸⁾ ﴿أَيْنَ﴾

(1) ساقطة من (د).

(2) قوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَمَا بَدَأْنَا بِإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67].

(3) قوله ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: 36].

(4) الحسين بن شريك ويقال شارك وقيل شريك بن عبد الله الأدمي، أبو عبد الله البغدادي مقرئ عارف، أخذ القراءة عن أبي حمدون صاحب اليزيدي. روى القراءة عنه محمد بن يونس وأبو بكر بن مجاهد والحسين بن محمد وغيرهم.

«غاية النهاية» 1/ 241 - 242.

(5) في «المقنع» (حدثنا أبو حمدون قال كحدثنا).

(6) (بالياء) ساقطة من (أ) و(ق).

(7) ص: 57 - 58 «باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة».

(8) في «المقنع» (إذ عدت النص في ذلك فوجدت فيها).

دُكِّرْتُمْ ﴿١﴾ فِي يَسِّ (١) و﴿أَيْفَكَ ءِالِهَةً﴾ فِي وَالصَّافَاتِ (٢) و﴿أَيْمَةً﴾ حَيْثُ جَاءَ (٣) بِالْيَاءِ .
وكذلك ذلك مرسوم في «هجاء السنة». ووجدت الحرف الذي في يوسف ﴿أَوْنَكَ
لَأَنْتَ﴾ (٤) و﴿أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ / (ج/ 177) جميع ما في النمل (٥) و﴿أَوْنَكَ لِيَنَّ الْمَصْدِقِينَ﴾ فِي
والصَّافَاتِ (٦) و﴿أَوْنًا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (٧) بغير ياء (٨).

فصل: وكان أصل «أئمة»: «أئمة» بهمزة مفتوحة بعدها همزة ساكنة بعدها ميم
مكسورة، وبعدها ميم مفتوحة. فنقلت حركة الميم الأولى المكسورة إلى الهمزة
الساكنة فتحركت الهمزة بحركتها التي كانت كسرة فبقيت الميم ساكنة فصارت
«أئمة»، ثم أدغمت الميم الساكنة في الميم المتحركة فصارت «أئمة»، ثم سهلت
الهمزة المكسورة على القياس الجاري بين القراء والنحاة. وذلك موجود في كتب
القراءات (٩) وبالله التوفيق.

206 - وَيَوْمَئِذٍ لَيْسَ لَكَ حِينٌ وَلِئِنْ لَمْ يَلْفَ لَأَهَبْ بِدْرِ الْإِمَامِ سَرَى

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ومما رسم على مراد الوصل والتلين بإجماع قوله
تعالى: ﴿لَيْنَ﴾ و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ حيث وقع) (١٠)

- (١) قوله ﴿لَيْنَ﴾ : ﴿قَالُوا طَلَبْتُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ﴾ [يس: 19].
- (٢) قوله ﴿لَيْنَ﴾ : ﴿أَيْفَكَ ءِالِهَةً دُونَ اللَّهِ يُرِيدُونَ﴾ [الصافات: 86].
- (٣) في «المقنع» («أئمة الكفرة» [النوبة: 12] و«أئمة يهود» [الأنبياء: 73] وشبهه من لفظه).
- (٤) قوله ﴿لَيْنَ﴾ : ﴿قَالُوا أَوْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصِيرُ
فَلَمَّا لَمْ يَنْصَبِ اللَّهُ لَأَيُّسُوعَ أَحْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 90].
- (٥) نحو قوله ﴿لَيْنَ﴾ : ﴿أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ جزء من الآية 60 من سورة النمل.
- (٦) سورة الصافات، الآية: 52.
- (٧) سورة النازعات، الآية: 10.
- (٨) ص: 58 «باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التلين للهمزة».
- (٩) «عنوان الدليل» ص: 52.
- (١٠) ص: 59.

وكتبوا: ﴿لِأَهَبَ لَكَ﴾⁽¹⁾ بلام ألف على مراد التحقيق⁽²⁾.

فصل: فيه بحث: إذا قال قائل: لم كتبوا ﴿لِأَهَبَ﴾ بلام ألف على مراد التحقيق كما قلت. وكتبوا «لثلا» على مراد التليين. فهلا كان ذلك بالعكس فرسموا «لألا» هكذا بالألف، و«ليهب» بالياء؟.

قيل له: لو فعلوا ذلك لكان جائزاً، لأن من⁽³⁾ شأنهم استعمال الوجهين الجائزين/ (ب/188) عندهم إعلماً منهم بجواز ذلك، ولثلا يضيقوا على الناس ما وسع عليهم. وإن كان أحد الوجهين عندهم ضعيفاً في بعض ما يكتبونه إلا أنه⁽⁴⁾ يحتمل رسمهم «ليلا» بالياء دون «لأهب» لثلا تجتمع صورتان⁽⁵⁾ في الخط، وذلك عندهم ثقيل. (وذلك أنهم)⁽⁶⁾ لو مثلوا ذلك هنا لاشتبه بلا النافية. وقد حذفوا من الكلمة نوناً، إذ أصل هذه الكلمة «لأن لا» فحذفوا⁽⁷⁾ النون على وجه الإدغام لسقوطها من اللفظ، ثم لينوا الهمزة على / (أ/94) حركة ما قبلها، وهي الكسرة فصارت [ياء]⁽⁸⁾ فكتبوا «ليلا» على مراد التليين، ولم يدخل في رسمهم⁽⁹⁾ «لأهب» بلام ألف ما دخل في «ليلا» من الاشتباه.

قوله (بدر الإمام سرى) يريد أن «لاهب» كتبت في الإمام وهو مصحف عثمان بلام ألف وسرى في جميع المصاحف. فمن النسخ من يكتبها هكذا «لا يهب»

(1) قوله ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: 19].

(2) «هجاء مصاحف الأمصار» 84 - «التنزيل» الورقة 90 ظ.

(3) ساقطة من (ب)، وفي (ج) (إلا من شأنهم).

(4) في (أ) أنهم.

(5) في (د) صورتين.

(6) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (لأنهم).

(7) في (ج) و(د) و(ق) فحذفت.

(8) ساقطة من (أ).

(9) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (رسم).

(والياء حمراء)⁽¹⁾ هكذا «لا يهـب» وأحسنها أن تكون الياء على قراءة ورش وأبي عمرو⁽²⁾ في الفخذ الأيمن من اللام ألف، وهو موضع الهمزة على قراءة من قرأ بالهمز⁽³⁾ ⁽⁴⁾ وهذه صفتها «لأهب» فاعلمه وبالله التوفيق.

207 - وفي أَنْبِئُكُمْ وَأَوْ يُحَدِّثُ فِي الرُّزِّ رُغْيَا وَرُغْيَا وَرِغْيَا كُلُّ الصُّوَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك اتفقت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوَيْنِّتُكُمْ﴾⁽⁵⁾ وذلك على مراد التليين. ولم يرسموها في نظائرها نحو: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ﴾⁽⁶⁾ و﴿أَلْفَيْ الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾⁽⁷⁾. وذلك على مراد التحقيق

(1) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(2) «التبصرة» 256 - «التيسير» 148 - «الحرز» البيت 862.

* وحجة ورش وأبي عمرو أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة، ولكن خففها، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها، على أصول التخفيف في المفتوحة، قبلها كسرة، فتكون كالقراءة بالهمزة في المعنى. ويجوز أن تكون الياء للغائب فأجراه على الإخبار من الرب تعالى ذكره، والمعنى: إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاماً. «الكشف» 86/2.

(3) في (د) ممن وفي (ق) ممن قرأ بالهمزة.

(4) وهم قالون والمكي وابن عامر والكوفيون.

«التبصرة» 256 - «التيسير» 148 - «الحرز» البيت 862.

* حجة من همز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم، وهو جبريل عليه السلام، تقديره إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلاماً بأمر ربك، أو من عند ربك، فالهبة من الله على يد جبريل. فحسن إسناد الهبة إلى الرسول، إذ قد علم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لما جرت على يدي الرسول أضيفت إليه لالتباسها به.

«الكشف» 86/2.

(5) قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوَيْنِّتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ﴾ جزء من الآية 15 من سورة آل عمران.

(6) قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا عَمَّا بَلَ طُمْ فِي سَكِّ مِّنْ ذِكْرِي﴾ جزء من الآية 8 من سورة طه.

(7) قوله تعالى: ﴿أَلْفَيْ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَتِيْرٌ﴾ [القمر: 25].

وكراهية اجتماع (صورتين وهما الألفان)⁽¹⁾. والهمزة قد تصور على المذهبين⁽²⁾ (3).

واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي للهمزة دلالة على تحقيقها في قوله /
(ب/ 189): ﴿الرُّبِّيَا﴾⁽⁴⁾ و ﴿رُؤْيَا﴾⁽⁵⁾ (6) [و ﴿رُءْيَاكَ﴾⁽⁷⁾ و ﴿رُءْيِي﴾⁽⁸⁾ (9) حيث
جاء⁽¹⁰⁾.

وقال صاحب «الدر النظيم»: ﴿قُلْ أُوْنِيْتُكُمْ﴾ في آل عمران كتبت بواو بعد ألف
الاستفهام صورة للهمزة المضمومة. اتفقت على ذلك جميع المصاحف. ورسم ذلك
[كذلك]⁽¹¹⁾ على مراد التلحين/ (ق/ 165) ورسم نظائرها في الهمزتين المختلفتين بالفتح
والضم بغير واو على مراد التحقيق وكراهة اجتماع ألفين. والهمزة قد تصور على
المذهبين من التحقيق والتخفيف، وذلك قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ و ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾
واجتمعت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة للهمزة الساكنة في ﴿الرُّبِّيَا﴾
و ﴿رُءْيَاكَ﴾ و ﴿رُءْيِي﴾ دلالة على تحقيقها.

(1) في «المقنع» ألفين.

(2) في «المقنع» (على المذهبين جميعاً).

(3) ص: 65 «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل» -

«المحكم» 106 - «هجاء مصاحف الأمصار» 116.

(4) نحو قوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّبِّيَا الَّتِي آرَبْتْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ جزء من الآية 60 من
سورة الإسراء.

(5) في (أ) (ورؤيا دون ربا).

(6) (ورؤيا) زيادة من الناسخ.

(7) في قوله ﴿قَالَ يَبْنَؤُ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ جزء من الآية 5 من سورة
يوسف.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(9) في قوله ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونًا فِي رُءْيِي إِنْ كَثُرَ لِلرُّبِّيَا فَعَبْرُونَ﴾ جزء من الآية 43 من سورة يوسف.

(10) «هجاء مصاحف الأمصار» 94 - «المقنع» ص: 43 - «المحكم» 184.

(11) ساقط من (أ).

208 - والنشأة الألف المرسوم همزتها أو مُدَّةً وَبَيَاءٍ مَوْثَلًا نَدَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك اتفقوا على أن زادوا ألفاً بعد الشيء في قوله: ﴿النَّشَاءُ﴾ في العنكبوت⁽¹⁾ والنجم⁽²⁾ والواقعة⁽³⁾. ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت ألفاً في جميع المصاحف إلا [في]⁽⁴⁾ هذه الكلمة⁽⁵⁾ خاصة. ويجوز/ (د/ 1339) عندي أن يكون رسموها كذلك بالألف لأجل قراءة⁽⁶⁾ من قرأ «النَّشَاءُ» بفتح الشين ومدّها⁽⁷⁾ (8). والهمزة بعدها⁽⁹⁾.

وقال صاحب «الدر المنظوم في المرسوم»: اتفق كتاب المصاحف على أن كتبوا «النشأة» في العنكبوت (والنجم والواقعة بألف بعد الشين. ولا أعلم همزة)⁽¹⁰⁾ متوسطة قبلها ساكنة رسمت ألفاً في جميع المصاحف إلا هذه الكلمة خاصة، وكذلك هي مرسومة في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه. أخبرني بذلك أبو عبيد/ (ب/ 190) القاسم بن سلام في حرم مكة شرفها الله، وذلك لأجل قراءة من فتح الشين ومد، وهي قراءة ابن كثير

(1) في قوله بَرَزَ: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ جزء من الآية 20 من سورة العنكبوت.

(2) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [النجم: 47].

(3) في قوله بَرَزَ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الواقعة: 62].

(4) ساقطة من (أ) و(ب).

(5) في «المقنع» إضافة (وفي قوله بَرَزَ: «مَوْثَلًا» في الكهف الآية 58 لا غير).

(6) ساقطة من (د).

(7) في «المقنع» (رسموها هنا على قراءة من فتح الشين ومد).

(8) ص: 49 - 50.

(9) وهم ابن كثير وأبو عمرو. وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف. وقف حمزة على وجهين في ذلك: أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين، ثم يسقطها طرداً للقياس، والثاني أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط.

«التبصرة» 289 - «التيسير» 173 - «الحرز» البيت 952.

(10) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

وأبي عمرو .

قوله : (والنشأة الألف المرسوم همزتها أو مدة) يريد أن الألف المرسوم في «النشأة» لا يخلو من أحد أمرين :

- إما أن تكون صورة للهمزة [المفتوحة]⁽¹⁾ على قراءة من سكن الشين وقصر .

- وإما أن تكون الألف حرف مد وتقع الهمزة بعدها لا صورة لها على الأصل والقياس .

وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» : (إنما كتبوا الألف في «النشأة» صورة للهمزة المفتوحة . ويدل على ذلك كتابتهم ﴿مَوْبِلًا﴾⁽²⁾ بالياء صورة للهمزة المكسورة). قال أبو عمرو في «المقنع» : (ولا أعلم همزة متوسطة قبلها صورت ياء إلا في «موتلاً» خاصة)⁽³⁾ .

قوله : (وبياء موتلاً نذرا) يريد أنه نادر، لأن الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها لم تجعل لها صورة أصلاً، لأنها مهيأة للذهاب بإلقاء حركتها على / (أ/ 95) ذلك الساكن الذي قبلها . والنادر عند العرب، هو الشيء الذي لا يقع في الزمان إلا مرة . فإذا وقع تعجب منه⁽⁴⁾ ولذلك سمي نادر الزرع ناذراً لوقوعه مرة واحدة في العام . وبالله التوفيق .

209 - وَأَنْ تَبَوَّأَ مَعَ السُّوَايِ تَنْوَأُ بِهَا قَدْ صُوِّرَتْ أَلِفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» : (واتفق كتاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو)⁽⁵⁾

(1) ساقطة من (أ) .

(2) في قوله ﴿مَوْبِلًا﴾ : ﴿بَلْ لَهِمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا﴾ جزء من الآية 58 من سورة الكهف .

(3) في «المقنع» (ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة - يعني النشأة - وفي قوله «موتلاً» في الكهف لا غير ص : 50) . وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 93 - «المحكم» ص :

150 - 152 . .

(4) «أفزاز الموارد في فصح العربية والشوارد» لسعيد الخوري مادة بدر .

(5) في (أ) الباء .

صورة للهمزة في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ لِإِمِّي﴾ في المائدة⁽¹⁾. وفي القصص ﴿لَنُنَوِّأَ بِالْعُصْبَةِ﴾⁽²⁾. ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت ألفاً في المصاحف إلا هذين الموضوعين لا غير⁽³⁾.

وقال أيضاً في «المقنع»: (وكذلك رسموا ألفاً بعد الواو صورة للهمزة التي هي لام الفعل وياء)⁽⁴⁾ بعدها مكان الألف القائمة من الهمزة في قوله تعالى: ﴿السُّوَائِي﴾ في الروم⁽⁵⁾. وكتبت كذلك على مراد الإمالة وتغليب الأصل⁽⁶⁾.

قوله: (منه القياس يرى) يريد أن هذه الثلاثة ﴿تَبَوَّأَ﴾ و﴿لَنُنَوِّأَ﴾ و﴿السُّوَائِي﴾ رسمت على غير قياس⁽⁷⁾.

(وبرا) روي بفتح الباء وضمها. فمن فتح قال برأ. أي: برئ، ولكنه قصد الهمزة. قال الله تعالى: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾⁽⁸⁾. ومن⁽⁹⁾ ضم فهو عنده جمع بريء قال زهير⁽¹⁰⁾:

- (1) قوله ﴿لَنُنَوِّأَ﴾: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبَوَّأَ لِإِمِّي وَإِنَّكَ فَتَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ جزء من الآية 29 من سورة المائدة.
- (2) قوله ﴿لَنُنَوِّأَ﴾: ﴿وَأَيُّنَّهُ مِنَ الْكُفْرِ مَا إِنَّ مَفَاصِحَهُ لَنُنَوِّأَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ جزء الآية 76 من سورة القصص.
- (3) ص 49. وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 93 - «المحكم» 144 - «التنزيل» الورقة 108 و.
- (4) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).
- (5) قوله ﴿السُّوَائِي﴾: ﴿ثُمَّ كَانَ عَنُقَبَةَ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَائِي أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 10 من سورة الروم.
- (6) ص 33 بتصرف - «هجاء مصاحف الأمصار» ص: 109 - «التنزيل» الورقة 109 ظ.
- (7) في (أ) القياس.
- (8) قوله ﴿لَنُنَوِّأَ﴾: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: 26].
- (9) ساقطة من (ب).
- (10) زهير بن أبي ربيعة بن فرط، المكنى بأبي سلمى المضري. كان جاهلياً لم يدرك الإسلام وأدركه ابنه كعب وبجير. أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وهم امرؤ القيس وزهير، والنابعة ت 13 ق. هـ. وهو ابن سبع وتسعون سنة.

وإِذَا أَنْ يَقُولَ بِنُو مَصَادٍ إِلَيْكُمْ إِنَّنَا قَوْمٌ بَرَاءٌ⁽¹⁾
والهمزة في كلا الروایتين مقصورة. وقد تقدم الكلام على قصر⁽²⁾ الهمزة. وبالله
التوفيق.

210 - وَضَوَّرَتْ طَرْفًا بِالْوَاوِ مَعَ الْفِ فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرَفٍ وَقَدْ عَلَتْ خَطْرًا
/ (ق166) يريد أن الهمزة التي تقع طرفاً من الكلمة وتكون في موضع رفع فإنها
صورت (واوًا وألحقت)⁽³⁾ بعدها ألف.

وقوله (وقد علت خطرا) أي: علت قدرًا. وهو حشو لتمام قافية البيت. ثم أتى
بأمثلة ذلك فقال:

211 - أَنْبَأُوا مَعَ شُفَعَاءُ مَعَ دُعَاؤًا بِنَا فِرْنَشَاءُ بِهَوْدٍ وَخَدَهُ شَهْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: في «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة
المضمومة على مراد الاتصال أو التسهيل»: (قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وفي
الأنعام: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُوا﴾⁽⁴⁾ وفي الشعراء: ﴿أَنْبَأُوا﴾⁽⁵⁾ بالواو والألف)⁽⁶⁾. وكذلك

(1) البيت في ديوانه ص: 74. براء: يروى بضم الباء وكسرهما. وبراء مثل: كريم وكرام. قال الأصمعي: إما
أن يكونوا مساء، وإما أن يقولوا: إنا براء مमारميتمونابه. ومن قال: براء، أراد براء مثل كريم وكرماء، فترك
الهمزة الأولى.

(بنو مصاد) من بني حصن و(إليكم) أي: تنحوا عنا، فلا سبيل لكم علينا فإننا براء مमारميتمونابه من الغدر
ومنع الحق.

(2) في (ب) كسر.

(3) ساقطة من (ب) وفي (ق) (واوًا) ساقطة.

(4) قوله ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُوا﴾: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام: 5].

(5) قوله ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُوا﴾: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لَهُمْ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الشعراء: 6].

(6) ص: 63 - «هجاء مصاحف الأمصار» 92 - «المحكم» 143.

قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»: ﴿سُفَعَتُوا﴾ في الروم⁽¹⁾ بالواو والألف. وكل ما في القرآن من ذكر «دعاء» فهو بغير واو، إلا الذي في غافر ﴿وَمَا دُعَتُوا الْكٰفِرِينَ﴾⁽²⁾ فإنه كتب بالواو والألف⁽³⁾.

وكل شيء في القرآن من ذكر «نشاء» فهو بغير واو، إلا الذي في سورة هود قوله: ﴿أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِيْ أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوِيْ﴾⁽⁴⁾ فإنه كتب بواو وألف⁽⁵⁾. وكذلك / (ب192) هو مرسوم في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قوله: (ببهود وحده شهرا) أي: هو مشهور⁽⁶⁾ (عند جميع الناس، أي: كتب بالواو والألف، و(شهرًا) حشو لتمام القافية فاعلمه وبالله التوفيق. والألف في (شهرًا)⁽⁷⁾ ألف إطلاق، وليست للثنية، وبالله التوفيق.

212 - جزأوا حشِرٍ وشورى والعقودِ معاً في الأولينِ ووالى خُلفه الرُمرَا

213 - طه عراقٍ ومغها كنهفها نبؤا سوي براءة قُلى والمعلموا عرى

أخبرك أن كتاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا ﴿جَزَأُوا﴾ بالواو والألف في أربعة مواضع، ففي العقود موضعان قوله: ﴿وَذٰلِكَ جَزَآءُ الظّٰلِمِيْنَ﴾⁽⁸⁾ / (ج/ 77) و﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِيْنَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ﴾⁽⁹⁾ وهما المعنيان بقوله: (والعقود معا).

(1) قوله بقرآن: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ سُفَعَتُوا وَكَانُوا يُشْرِكُوْنَ بِهِمْ كٰفِرِيْنَ﴾ [الروم: 13].

(2) قوله بقرآن: ﴿قَالُوْا فَادْعُوْا وَمَا دُعَتُوْا الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ﴾ جزء من الآية 50 من سورة غافر.

(3) ما بين الهالين ساقط من (ق).

(4) جزء من الآية 87 من سورة هود.

(5) «المقنع» 64 - «هجاء مصاحف الأمصار» 92 - «المحكم» 143 - «التنزيل» الورقة 75 و.

(6) في (ج) و(د) و(ق) مشتهر.

(7) ما بين الهالين من (ج) و(د) و(ق).

(8) جزء من الآية 29 من سورة المائدة.

(9) جزء من الآية 33 من سورة المائدة.

وقوله: (في الأولين) تحرزاً من/ (د/ 339ب) قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾⁽¹⁾ و﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾⁽²⁾، وفي الشورى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾⁽³⁾ وفي الحشر: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾⁽⁴⁾. فهذه الأربعة متفق عليها أنها بالواو والألف. ذكر ذلك أبو داود في كتاب «التبيين»⁽⁵⁾. وذكره الغازي بن قيس في «هجاء السنة» في «باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل الأمصار»⁽⁶⁾.

وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة»⁽⁷⁾ على مراد الاتصال أو التسهيل: (قال محمد بن عيسى الأصبهاني في المائدة: ﴿جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ و﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ﴾، وفي الزمر: ﴿جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾⁽⁸⁾ وفي الشورى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ وفي الحشر: ﴿جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ بالواو والألف. وذلك خمسة أحرف⁽⁹⁾. قال: ومن زعم أنها أربعة ألقى التي في الزمر⁽¹⁰⁾، لأنها مختلف فيها. هذا معنى قوله: (ووالى خلفه الزمرا)/ (أ/ 96).

وقوله (طه عراق ومعها كهفها) / (ب/ 193) يريد قول أبي عمرو في «المقنع».

(1) جزء من الآية 85 من سورة المائدة.

(2) جزء من الآية 95 من سورة المائدة.

(3) قوله ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا﴾: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: 40].

(4) جزء من الآية 17 من سورة الحشر.

(5) «التنزيل» الورقة 47 و. قال ابن البناء: (فهذه الحروف عضدت همزتها لظهورها وظهور مصالحتها في الوجود، لكن بالنسبة إلى تلك الأعمال التي هي جزاء عليها وهي جوامع الأصناف من يجازي في الدنيا والآخرة. ولذلك زيدت الألف بعد الواو في آخر الكلمة).

«عنوان الدليل» 40.

(6) كلام الغازي بن قيس نقله أبو داود في «التنزيل» الورقة 47 و.

(7) ساقطة من (ج).

(8) قوله ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: 34].

(9) في (أ) مواضع.

(10) ص: 63.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (كتب في مصاحف أهل العراق في الكهف ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾⁽¹⁾ يعني بالواو والألف، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو. قال: وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾⁽²⁾ بالواو)⁽³⁾.

فهذا نص «المقنع»، وهذا معنى قول الشاطبي رحمته الله:

طه عراقٍ ومغها كَهْفُهَا نَبَوًّا سِوَى بَرَاءَةِ قَلِّ وَالْعُلْمَاوَا عُرَى

استثنى من ﴿نَبَوًّا﴾ الذي يكتب بالواو والألف الموضع الذي في براءة⁽⁴⁾، لأن «سوى» من أدوات الاستثناء، وهي بعض من كل. وهي من الزيادة على «المقنع» لأن أبا عمرو لم يذكره في «المقنع» مصرحاً. (فأول الباب يؤخذ منه أنه بالألف، وآخر الباب نفسه يؤخذ منه أنه بالواو. وهذا نص ما في «المقنع»)⁽⁵⁾ حتى يتحقق ما ذكرت لك. قال أبو عمرو في «المقنع»: (أخبرنا الخاقاني قال: حدثنا الكسائي قال: حدثنا ابن الصباح⁽⁶⁾ قال: محمد بن عيسى الأصبهاني في سورة إبراهيم ﴿نَبَوًّا الَّذِينَ﴾⁽⁷⁾ وفي (ص) ﴿نَبَوًّا الْخَصْمِ﴾⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾.....

(1) قوله رحمته الله: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أُنْأَمْرًا يُسْرًا﴾ [الكهف: 88].

(2) قوله رحمته الله: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: 76].

(3) ص: 63 «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل».

(4) قوله رحمته الله: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ جزء من الآية 70 من سورة التوبة.

(5) ما بين الهالين ساقط من (ب).

(6) جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل، أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني. إمام مجود فاضل. قرأ على أبي عمرو الدوري ومحمد بن عيسى الأصبهاني التميمي. وقرأ عليه محمد بن أحمد الكسائي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم. ت 294 على خلاف.

«معرفة القراءة» 244 - «غاية النهاية» 1/ 192 - 193.

(7) قوله رحمته الله: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَدِهِمْ﴾ جزء من الآية 9 من سورة إبراهيم.

(8) قوله رحمته الله: ﴿وَهَلْ أُنْتِكَ نَبَوًّا الْخَصْمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: 21].

(9) (نبؤا الخصم) زيادة من الناسخ وليست في «المقنع».

و﴿نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾⁽¹⁾، وفي التغابن ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾⁽²⁾ كلها بالواو والألف⁽³⁾.

فهذا يؤخذ منه أن الذي في براءة يكتب بالألف، لأنه لم يذكره مع نظائره من ذوات الواو. ألا ترى أنه بدأ بذكر الذي في سورة إبراهيم/ (ق167) ثم «ص» ثم التغابن، ولم يذكر الذي في براءة. فدل ذلك على أنه يكتب بالألف. ثم قال في الباب: (وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة. وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو. وإنما هو ﴿نَبَأٌ﴾⁽⁴⁾ بالألف فيؤخذ من هذا أن الذي في براءة ﴿نَبَأٌ﴾ بالواو، لأنه في موضع رفع. فليس يؤخذ من «المقنع» حقيقة. وها أنا أكشف لك عن حجة الصواب حتى يرفع الشك والارتباب.

(قال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي: رأيت في كتاب «اللطائف في علم رسم المصاحف» لعطاء بن يسار/ (ب174) «نبأ» في براءة بالألف على الأصل، وما عداه بالواو إذا كان في موضع رفع)⁽⁵⁾. فإن كان في موضع نصب فهو بالألف نحو قوله تعالى: ﴿نَبَأُ آبَائِهِمْ﴾⁽⁶⁾ و﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾⁽⁷⁾ وما أشبهها.

وقال ابن أشته: جميع ما في القرآن من ذكر «نبأ» فهو بالواو إذا كان في موضع رفع إلا الذي في سورة التوبة فإنه بالألف.

قال الشارح عفا الله عنه: وبالألف رأيت في مصاحف أهل الشام ومصاحف أهل

(1) قوله ﴿نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ [ص: 67].

(2) قوله ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ [التغابن: 5].

(3) ص: 61. «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل».

(4) ص: 61.

(5) ما بين الهالين ساقط من (ج).

(6) قوله ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ آبَائِهِمْ﴾ [سورة المائدة: 27].

(7) قوله ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ﴾ [التغابن: 5].

[الأعراف: 175].

اليمن ومصاحف أهل مصر ودخلت في جامع بني أمية موضعاً يقال له مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام ، وفيه مصحف بخط كوفي يقال إنه بخط علي عليه السلام ، فرأيت فيه ﴿نَبَأَ الَّذِي﴾ في براءة بالألف و﴿نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ في صاد بالألف، وما عداهما بالواو. فما كتب بالألف فعلى الأصل، وما كتب بالواو. قالوا وفيه صورة للهمزة، [أو لما ذكرته قبل من شبهها بواو الجمع وتقوية للهمز]⁽¹⁾ في الخط ليقع التناسب⁽²⁾.

قوله: (والعلموا عرا)، يريد أن الذي في سورة فاطر قوله تعالى: ﴿مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾⁽³⁾. (قال أبو عمرو في «المقنع» في مصاحف أهل العراق في الشعراء ﴿عُلِمُوا بِتِي إِسْرَءِيلَ﴾⁽⁴⁾ وفي فاطر ﴿مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾⁽⁵⁾ بالواو والألف، وكذلك رسمها في «هجاء السنة»⁽⁶⁾).

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (وكتبوا في سورة فاطر ﴿مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ بالواو⁽⁷⁾ بعد⁽⁸⁾ الميم صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها من غير ألف بعد الميم)⁽⁹⁾.

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(2) قال ابن البناء معللاً رسم «نبؤا» بالواو فقال: (. . . عضدت الهمزة لظهور تلك الأنباء وعظمتها في الوجود، ولكن بالنسبة إلى ما قد وقع مفهوماً من خبرها، ولذلك زيدت الألف).
«عنوان الدليل» 38 - 39.

(3) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ جزء من الآية 28 من سورة فاطر.

(4) قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَكُنْ لَكُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء: 197].

(5) ما بين الهالين ساقط من (د) و(ق).

(6) ص: 46 - «هجاء مصاحف الأمصار» 92 - «البديع» 289.

قال ابن البناء: (عضدت الهمزة في علموا تنبيهاً على علو درجتهم في العلم وظهورهم في الوجود في أرفع طبقة المرجوع إليهم في جزئيات العلم وكلياته ولذلك جعلهم الله آية). «عنوان الدليل» 39.

(7) ما بين الهالين ساقط من (ج).

(8) في (ب) قبل.

(9) «التنزيل» الورقة 224 و.

و(عرا) جمع عروة (كدروة ودروة)(1).

214 - ومع ثلاث المَلُوا في النَّمَلِ أَوْلُ ما في المؤمنينَ فتمَّتْ أَرْبَعاً زُهرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة المؤمنين ﴿فَقَالَ الْمَلُؤُا﴾⁽²⁾ بالواو والألف، وكذلك الثلاثة مواضع التي في النمل ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا إِنَّهُ أَلْفِي﴾⁽³⁾ ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا أَفْتُونِي﴾⁽⁴⁾ (ب/ 195) ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾⁽⁵⁾ وما سوى ذلك بالألف من غير واو. حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا/ أ/ 97 ابن الأنباري قال: كتبوا الحرف الأول من المؤمنين ﴿فَقَالَ الْمَلُؤُا﴾ لا غير. والصواب ما قال محمد بن عيسى. وكذلك روى بشر بن عمر⁽⁶⁾ عن هارون عن عاصم الجحدري أن الأربعة في الإمام بالواو)⁽⁷⁾.

(فهذا نص «المقنع»)⁽⁸⁾. وقال حكم الناقل في «السبيل الأعراف»⁽⁹⁾ إلى ضبط المصحف/ (د/ 1340) في سورة الأعراف ﴿وَقَالَ لَللَّأُ﴾ و﴿مَلَأُ مِنْ قَوْمِي﴾ في هود وغيرها حيث وقعن بلام ألف لا غير، حاشا أربعة أحرف فإنهن كتبن بواو بعد اللام صورة للهمزة

- (1) ساقط من (ج) و(د) و(ق).
- (2) قوله ﷻ : ﴿فَقَالَ الْمَلُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ جزء من الآية 24 من سورة المؤمنين.
- (3) قوله ﷻ : ﴿قَالَ يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا إِنَّهُ أَلْفِي إِنَّكَ كَذِّبٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 29].
- (4) قوله ﷻ : ﴿قَالَ يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أُمَّةً حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: 32].
- (5) قوله ﷻ : ﴿قَالَ يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: 38].
- (6) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني، أبو محمد البصري. روى عن حماد بن سلمة وهشام بن سعد. وعنه ابن راهويه وعباس العنبري والذهلي وغيرهم. كان ثقة صدوقاً. توفي 207 هـ على خلاف.
- (7) «الطبقات الكبرى» 52/7 - «تهذيب التهذيب» 1/ 455 - 456 - «طبقات الحفاظ» للسيوطي 141.
- (8) ص: 62 - 63 «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل».
- (9) ساقط من (ج).
- (9) في (ج) بياض.

المضمومة دون ألف، وألف بعد الواو تأكيداً⁽¹⁾ للهمزة لخفائها. وهي الحرف الأول من سورة المؤمنين⁽²⁾ ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ والثلاثة أحرف التي في النمل قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ إِيَّ أَلْفِي﴾ و﴿يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي﴾ و﴿يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾ هذه الأربعة بالواو بعد اللام وألف بعدها لا غير. وأما سوى ذلك فهو ﴿الَلَأُ﴾ بلام من غير واو⁽³⁾.

وقال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» كتب⁽⁴⁾ بالواو يعني «الملا» في الأربعة مواضع صورة للهمزة لأن الكلمة مرفوعة. وحقها أن تكتب بالواو لتحرك ما قبلها ومكانها مضمومة⁽⁵⁾. وأثبتت الألف بعدها تأكيداً للهمزة ولخفائها، وأنها أشد استيلاء على مكان الهمزة من الياء والواو.

قوله: (الملا من غير همز) دعاه إلى ذلك ضيق النظم، وضرورة إقامة الوزن. فلو همز لا نكسر⁽⁶⁾ البيت/ (ق/ 168) فأبدل من الهمزة ألفاً لأنه أسكنها بنية الوقف. قال أبو ذؤيب⁽⁷⁾: وما أدري بمن تبدأ المنايا. أراد بمن تبدأ فاعلمه. وبالله التوفيق/ (ب196).

(1) في (ج) و(د) و(ق) تأييداً.

(2) في (أ) المهيمن.

(3) (الملا أربعة أحرف عضدت فيها الهمزة بالواو تنبيهاً على أن معنى الكلمة ظاهر للفهم في قسم الملك من الوجود، فهؤلاء «الملا» هم أرفع الطبقات، وهم أصحاب الأمر المرجوع إليهم في التدبير. فقوي معنى الهمزة فعضدت وزيدت الألف بعد الواو تنبيهاً على أنهم أحد قسمي «الملا» فظهورهم هو بالنسبة إلى القسم الآخر في الوجود، إذ منهم التابع والمتبوع قد انفصلا في الوجود). «عنوان الدليل» ص: 37.

(4) في (ج) كتبوا.

(5) في (ب) مضموم.

(6) في (د) لا انعكس.

(7) أبو ذؤيب الهذلي، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زيد. وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الإسلام فحسن إسلامه. اشترك في الغزو والفتوح. كان شاعراً فحلاً. له ديوان شعر استشهد في غزوة أفرقية ت 27 هـ.

«الأغاني» 6/ 279 - 293 - «بلوغ الأرب» 3/ 140.

- 215 - وَتَفْتَوُا مَعَ يَنْفَيْوُا وَالْبَلَاؤُا وَقُلْ تَظْمَوُا مَعَ اتَوْكَّوُا يَبْدُوُا اُنْتَشِرَا
 216 - يَذَرُوُا مَعَ عَلِمُوُا يَغْبُوُا الضُّعْفَا وَا وَقُلْ بَلَّوُا مَبِينٌ بِالغَا وَطَرَا
 217 - فَيَكُمُ شُرَكَاءُ اَمْ لَهُمُ شُرَكَوُا سُورَى وَأَبْنُوُا فِيهِ الْخَلْفُ قَدْ حَظَرَا
 218 - وَفِي يُنْبُوُا الْإِنْسُنُ الْخِلَافُ وَمَنْ يُنْشَدُ وَا وَفِي مَقْنَعٍ بِالوَاوِ مُسْتَطْرَا

أتى الشاطبي رحمه الله في هذه الأربعة (1) أبيات بست عشرة كلمة مما يكتبن بالواو والألف، وفي اثنين منهن خلف وهما «أنبا» و«ينبا» وسنذكرهما في موضعهما إن شاء الله تعالى.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك رسموا في يوسف: ﴿تَفْتَوُا تَذَكَّرُ﴾ (2) وفي النحل: ﴿يَنْفَيْوُا ظِلَالَهُمْ﴾ (3) وفي طه: ﴿اتَوْكَّوُا عَلَيْهَا﴾ (4) و﴿لَا تَظْمَوُا فِيهَا﴾ (5) وفي النور: ﴿وَيَذَرُوُا عَنْهَا﴾ (6) وفي الفرقان: ﴿مَا يَعْبُوُا يَكُورُ﴾ (ج/ 78 أ) (7) و﴿يَبْدُوُا الْخَلْقُ﴾ حيث وقع (8) وهو معنى (يبدؤوا انتشارا) (9) وفي الزخرف: ﴿أَوْمَنْ يُنْشَأُ﴾ وفي القيامة: ﴿يُنْبُوُ الْإِنْسُنُ﴾ (10). ثم قال ابن عيسى الأصبهاني: و﴿شُرَكَوُا﴾ بالواو والألف حرفان في

(1) ساقطة من (ق).

(2) قوله ﴿تَفْتَوُا﴾: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَمًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ [يوسف: 85].

(3) قوله ﴿يَنْفَيْوُا﴾: ﴿أَوْلَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَيْوُا ظِلَالَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: 48].

(4) قوله ﴿اتَوْكَّوُا﴾: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ اتَوْكَّوُا عَلَيْهَا وَأَهَشُّ بِهَا عَلَى عَنِيِّ وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى﴾ [طه: 18].

(5) قوله ﴿لَا تَظْمَوُا﴾: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَوُا فِيهَا وَلَا تَضْحَكُ﴾ [طه: 119].

(6) قوله ﴿وَيَذَرُوُا﴾: ﴿وَيَذَرُوُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: 8].

(7) قوله ﴿مَا يَعْبُوُا﴾: ﴿قُلْ مَا يَعْبُوُا يَكُورُ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: 77].

(8) نحو قوله ﴿يُنْبُوُ﴾: ﴿إِنَّهُمْ يَبْدُوُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُبِيدُوهُمْ﴾ جزء من الآية 4 من سورة يونس.

(9) ما بين الهالين من كلام الشارح وليس من كتاب «المقنع».

(10) قوله ﴿يُنْبُوُ﴾: ﴿يُنْبُوُ الْإِنْسُنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: 13].

الأنعام: ﴿فِيكُمْ شُرَكَوًا﴾⁽¹⁾ وفي حم الشورى: ﴿شُرَكَوًا شَرَعُوا﴾⁽²⁾ وفي الشعراء ﴿عَلِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ إِسْرَءِيلَ﴾⁽³⁾ و﴿الضُّعَفَاتُ﴾ حيث وقع⁽⁴⁾ وفيه خلف. قال أبو عمرو: (قال محمد - يعني الأصبهاني - في ﴿الضُّعَفَاتُ﴾ في مواضع الرفع فيه الواو حيث وقع، وفي الصافات: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾⁽⁵⁾، وفي الدخان: ﴿مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾⁽⁶⁾ وفي المائدة: ﴿أَبْتُوا﴾⁽⁷⁾ .

قال أبو عمرو: (ورسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين:

- إما تقوية للهمزة لخفائها، وهو قول الكسائي.

- وإما على تشبيه الواو التي هي صورة للهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعن

طرفاً، فألحقت الألف بعدها، كما ألحقت بعد تلك، وهو قول أبي عمرو بن العلاء.

(1) قوله ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ لِمَ الَّذِينَ رَعِبْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَوًا﴾ جزء من الآية 94 من سورة الأنعام.

(2) قوله ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَوًا شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾ جزء من الآية 21 من سورة الشورى.

(3) جزء من الآية 197 من سورة الشعراء.

(4) نحو قوله ﴿وَأَذِّنْ لِلْبَنِي إِسْرَائِيلَ أَن لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾ جزء من الآية 47 من سورة غافر.

قال ابن البناء: (وكذلك ﴿الضُّعَفَاتُ﴾ حرفان في إبراهيم وفي المؤمنين يتحاجون في موضع ظهور ضعفهم على تفاصيله فهم ضعفاء في القول في احتجاجاتهم في الدنيا والآخرة، ضعفاء القوة لا ناصر لهم ولا راحم، ضعفاء العمل. إنهم تبع لغيرهم قد بلغوا غاية الضعف في الوجود). «عنوان الدليل» 42.

(5) سورة الصافات، الآية: 106.

(6) قوله ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾ [الدخان: 33]. قال ابن البناء: (وكذلك البلوا: حرفان في الصافات وفي الدخان عضدت الهمزة لعظم البلاء وارتقائه إلى أعظم رتبة. وأما في الشربذبح الأنبياء وهم أقرب الأحياء. وأما في الخير بالنجاة منه، وظهور الآيات البيّنات. وكله قد وقع في الوجود، وهما أصلان جامعان كما هو مذكور في السورتين). «عنوان الدليل» 42.

(7) في قوله ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ﴾ جزء من الآية 18 من سورة المائدة.

والقولان جيدان⁽¹⁾ / (ب/ 197). هذا نص «المقنع». قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» له : في الإمام مصحف عثمان بن عفان . ذكر جميع ما تضمنته الأربعة أبيات وقال : إن جميع ذلك مكتوب بالواو والألف إلا ﴿أَبْتَوْا﴾ في المائدة⁽²⁾ و﴿يَبْتُوا الْإِنْسَانَ﴾ في القيامة ، فإنهما كتبا بالألف .

ثم قال : وأما ﴿شُرَكَاؤُا﴾ في الأنعام و﴿شُرَكَاءُ﴾ في الشورى ، فإنهما كتبا بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها دون ألف قبلها اجتزاء بفتحة الكاف منها/ (أ/ 98) ، إذ الفتحة تنوب عنها . وبالله التوفيق .

219 - وَبَعْدَ رَا بُرَأُوَا الْوَاوُ مَعَ الْفِ وَلَوْلُوَا قَد مَضَى فِي لِبَابِ مُعْتَصِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» : (واتفقت المصاحف على رسم واو وألف {بعد الراء} ،⁽³⁾ في الممتحنة في قوله تعالى : ﴿إِنَّا بُرِّءُوا مِنْكُمْ﴾⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾ . وقال أبو بكر بن أشته : اتفقت كتاب مصاحف الأمصار كلها على أن كتبوا في الممتحنة ﴿بُرِّءُوا مِنْكُمْ﴾ بواو وألف بعدها . وليس بين الراء والواو ألف . وقال الطلمنكي : وكتب ذلك كله ليدل على وزن فعلاء⁽⁶⁾ .

فإن قال قائل : لم حذفت صورة الهمزة والألف الموحدة في [اللفظ]⁽⁷⁾ بعدها التي

(1) ص : 64 - 65 بتصريف .

(2) قال المهدوي (﴿أَبْتَوْا اللَّهُ وَأَجَبْتُوهُ﴾ قال نصير هو في بعض المصاحف بالواو والألف ، وفي بعضها بغير واو) . «هجاء مصاحف الأمصار» 93 .

(3) في «المقنع» بعدها .

(4) قوله ﴿إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرِّءُوا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الممتحنة .

(5) ص : 65 . «هجاء مصاحف الأمصار» 92 - «البدیع» 291 .

(6) في (ب) إضافة دون غيرها .

(7) ساقطة من (أ) وفي (ق) (الألف) مكان (فعلاء) .

بعد اللام في بناء فعلاء قبل الواو والثانية، وأثبتوا الواو الثانية⁽¹⁾ وأثبتوا الألف بعدها؟

فالجواب عن ذلك أن يقول: أما حذف صورة الهمزة بلا استغناء الهمزة عن الصورة من حيث كانت حرفاً قائماً بنفسه كسائر الحروف/ (د/ 340 ب). وأما حذف الألف بعدها فلزيادتها في الاسم، إذ ليست/ (ق/ 169) بفاء منه ولا بعين ولا بلام، وأنها لما صورت حذفت اقتصاراً.

قوله (ولؤلؤا قد مضى في للباب معتصراً)، أي: قد مضى ذكره في بابه قبل هذا الباب مستوفى معللاً ملاذاً به. و(المعتصر) الملاذ/ (ب/ 198). يقال: اعتصرت به، أي: لذت به. قال الشاعر⁽²⁾:

أَنْتُمْ عَزِيٌّ وَذُخْرِي فِي الدُّنْيَا وَبِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا أَعْتَصِرُ

أي ألوذ، والملاذ الملجأ. يقال: لاذ الحشيش بالشجرة⁽³⁾ في مهب الريح، أي: اعتصم بها مما يصيبه من مكروه الرياح. وبالله التوفيق.

220 - ومع ضمير جميع أولياء بيلا واو ولا ياء في مخفوضه كثرًا

221 - وقيل إن أولياؤه وفي ألف ال بناء في الكل حذف ثابت جذراً

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره»: (وكل همزة أتت بعد ألف، واتصل بها ضمير، فإن كانت مكسورة صورت ياء، وإن كانت مضمومة صورت واو، لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

(1) في (ب) ولم.

(2) لم أقف على صاحب البيت.

(3) في (أ) في الشجرة.

فالمكسورة نحو قوله: ﴿وَمِنْ ءَابَائِهِمْ﴾⁽¹⁾ و﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾⁽²⁾ و﴿إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ﴾⁽³⁾ و﴿يَتَابَيَّنَّا﴾⁽⁴⁾ و﴿عَلَىٰ أَرْجَائِهِمْ﴾⁽⁵⁾ وشبهه.

والمضمومة نحو قوله: ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾⁽⁶⁾ و﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾⁽⁷⁾ و﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾⁽⁸⁾ و﴿فَجَزَاؤُهُ﴾⁽⁹⁾ و﴿أَوْلِيَآؤُهُ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿وَأَحِبَّتُوهُ﴾⁽¹¹⁾ وشبهه⁽¹²⁾.

فإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو أو لم تصور خطأ⁽¹³⁾ لثلا يجمع (بين صورتين)⁽¹⁴⁾، وذلك نحو قوله: ﴿أَبْنَآءَنَا﴾ و﴿أَبْنَآبِكُمْ﴾ و﴿وَنِسَاءَنَا﴾ و﴿نِسَائِكُمْ﴾ و﴿أَوْلِيَآءَهُ﴾ و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ و﴿شُرَكَآئِي﴾

(1) نحو قوله ﷻ: ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: 23].

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَنْ يَضُرَّوْهُنَّ وَإِنْ قَامُوا فَانَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 226].

(3) في قوله ﷻ: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَآئِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ جزء من الآية 6 من سورة الأحزاب.

(4) نحو قوله ﷻ: ﴿فَأَتَوْا يَتَابَيَّنَّا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الدخان: 36].

(5) في قوله ﷻ: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهِمْ وَيَبْجُلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ﴾ [الحاقة: 17].

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ﴾ [آل عمران: 87].

(7) نحو قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ جزء من الآية 22 من سورة النساء.

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ جزء من الآية 11 من سورة النساء.

(9) في قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعُضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 93].

(10) في قوله ﷻ: ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَآءَهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلَّا الْمُتَنَفِّسُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 34].

(11) في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَانِيُّ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ﴾ جزء من الآية 18 من سورة المائدة.

(12) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(13) ساقطة من (ب).

(14) في (ج) و(د) و(ق) صورتان وهو تصحيف.

و﴿جَاءَكُمْ﴾ و﴿يُرَاءُونَ﴾ وشبهه .

وفي كتاب «هجاء السنة» وفي عامة مصاحف أهل المدينة⁽¹⁾ في الأنفال ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ﴾⁽²⁾

وفي يوسف: ﴿جَزَّؤُهُ﴾ في الثلاث⁽³⁾ كل بغير واو. وفيها وفي مصاحف أهل العراق في البقرة: ﴿أَوْلِيَاؤُهُمْ﴾⁽⁴⁾ وفي الأنعام: ﴿وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ﴾⁽⁵⁾ و﴿إِلَى أَوْلِيَابِهِمْ﴾⁽⁶⁾ وفي الأحزاب: ﴿إِلَى أَوْلِيَابِكُمْ﴾⁽⁷⁾. وفي فصلت: ﴿تَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾⁽⁸⁾ بغير واو ولا ياء ولا ألف. فحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد⁽⁹⁾ قال

- (1) في «المقنع» مصاحفنا القديمة.
 - (2) في قوله ﷺ: ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْكُفْرُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 34].
 - (3) في قوله ﷺ: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَّؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿٧٥﴾ قَالُوا جَزَّؤُهُ مِنْ تُبَيْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ [يوسف: 74-75].
 - (4) في قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ جزء من الآية 257 من سورة البقرة.
 - (5) في قوله ﷺ: ﴿وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آلَافًا مِمَّا آتَيْنَا لَنَا﴾ جزء من الآية 128 من سورة الأنعام.
 - (6) في قوله ﷺ: ﴿وَلِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَابَهُمْ لِجَبَلِكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمْهُمْ لِيَكُنَّ لَكُمْ مُشْرِكُونَ﴾ جزء من الآية 121 من سورة الأنعام.
 - (7) في قوله ﷺ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ جزء من الآية 6 من سورة الأحزاب.
 - (8) في قوله ﷺ: ﴿تَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ جزء من الآية 31 من سورة فصلت.
 - (9) قوله: وفي فصلت ﴿تَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾ زيادة من الناسخ. وليست من «المقنع».
- (9) عبد الواحد بن محمد البلخي، شيخ. روى الحروف عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله روى عنه طاهر بن غلبون.

حدثنا عثمان بن جعفر⁽¹⁾ قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم⁽²⁾ عن عمه يعقوب⁽³⁾ عن نافع **﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ﴾** **﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾** كلهن فيه واو، يعني في الرسم.

وهذا الإسناد الصحيح الذي⁽⁴⁾ يؤذن بإطلاق/ (ب/199) القياس ويرد صحة ما خرج عنه. والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة⁽⁵⁾.

فهذا معنى قوله: (ومع ضمير جميع أولياء). وقوله: (ولا ياء في مخفوضه كثيرا). أشار بقوله: (كثرا) إلى قول أبي عمرو في أكثر مصاحف أهل العراق.

وقوله: (وقيل إن أولياؤه البيت) يريد **﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلَّا الْمُنْقُونَ﴾** يعني أنه قيل فيه إنه كتب بغير واو.

وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»/ (أ/99) في البقرة **﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ الْطَّلَعُوتُ﴾** وفي الأنعام: **﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾** وفي الأنفال: **﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ﴾** وفي فصلت: **﴿تَحَنُّنُ أَوْلِيَآؤِكُمْ﴾** بالواو صورة للهمزة المضمومة، وكذلك **﴿إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ﴾** و**﴿إِلَى﴾**

(1) عثمان بن جعفر. روى عن محمد بن حمادة، وعنه عبد الملك بن عبد ربه الطائي. «لسان الميزان» 4/132.

(2) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل الزهري البغدادي. شيخ موثق قاضي أصبهان. روى الحروف عنه الحسن بن محمد وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن أحمد المقدسي ت 260 هـ. «تهذيب التهذيب» 1/533 - «غاية النهاية» 1/487.

(3) يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو يوسف الزهري المدني ثم البغدادي، ثقة. روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم وروى عنه أبو ظاهر بن أبي هاشم قال ابن عدي: ليس بالمعروف ت 208 هـ. «ميزان الاعتدال» 4/448 - «غاية النهاية» 2/336.

(4) الذي زيادة من الناسخ.

(5) ص: 44 - 45 المحكم 184.

أُولِيَايِكُمْ ﴿﴾ بالياء صورة للهمزة المكسورة. وعلة ذلك أن الإمام مصحف عثمان بن عفان (لم يكن فيه شكل ولا نقط ولا همز، فكأن الصحابة ﷺ يفرقون بين متشابهين بالحروف، فكتبوا ﴿أُولِيَاؤُهُمْ﴾ و﴿أُولِيَاؤُكُمْ﴾ و﴿أُولِيَاؤُهُ﴾ وما أشبهه بالواو، إذا كان في موضع رفع ليستدل بالواو على أن الهمزة مضمومة. وكتبوا ﴿إِلَّ أُولِيَايَهُمْ﴾ و﴿إِلَّ أُولِيَايِكُمْ﴾ وشبهه بالياء إذا كان في موضع خفض ليستدل على أن الهمزة مكسورة. فلو حذفت الواو من ﴿وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ﴾ و﴿تَحْنُ أُولِيَاؤُكُمْ﴾. وحذفت الياء من ﴿إِلَّ أُولِيَايَهُمْ﴾ و﴿إِلَّ أُولِيَايِكُمْ﴾ وصورته هكذا ﴿أُولِيَايَهُمْ﴾ ﴿أُولِيَايِكُمْ﴾ ﴿أُولِيَايَهُمْ﴾ ﴿أُولِيَايِكُمْ﴾ لما علم من لا علم له بالنحو أيهن المرفوع، وأيهن المخفوض. فربما يقرأ المرفوع مخفوضاً والمخفوض مرفوعاً. / (ق/170) فإذا رأى الواو علم أنها مضمومة، فيقرأها بالرفع، وإذا رأى الياء علم أنها مكسورة فيقرأها بالخفض.

والدليل على صحة ما قلته أنهم فرقوا بين «إليك» و«أولئك» بالواو، وبين «مائة» و«منه» بالألف، وبين «جاء» و«حتى» بالألف/ (ب/200)⁽¹⁾. وقد تقدم شرح ذلك في موضعه. قوله: (وفي ألف البناء حذفت) [يريد أن ألف البناء حذفت معه]⁽²⁾ ولم يكتب في جميع ذلك. وألف البناء هي الألف التي قبل الهمزة في مثل قوله: ﴿أُولِيَاؤُهُمْ﴾ و﴿تَحْنُ أُولِيَاؤُكُمْ﴾ و﴿إِلَّ أُولِيَايَهُمْ﴾ و﴿إِلَّ أُولِيَايِكُمْ﴾ وما أشبه ذلك⁽³⁾.

(1) (وعلة حذف هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة خلاف ما يجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال، وإن كان المنتقل عنه أظهر معنى، وأكثر استعمالاً). «المحكم» 186.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) قال الداني: (فأما حذف الألف فلكونها متوسطة زائدة، إذ هي للبناء لا غير. وأما حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرفاً قائماً بنفسه، ولا يحتاج إلى صورة). «المحكم» 184.

باب رسم الألف واوا

222 - والواو في ألفات كالكُوفَة ومِشْدُ كُوفَة مَنْوَة النَّجْوَة واضحٌ صُورًا

223 - وفي الصَّلوة الحيوة وانجلى ألف ال مُضَافٍ والحذف في خُلفِ العِراقِ يُرى

224 - في أَلِفَاتِ المِضَافِ وِالعَمِيمِ بِهَا لَدَى حَيوَة زَكُوَة واوٌ مِنْ خَبَرًا

/ (341أ) قال أبو عمرو في «المقنع» في / (ج/78ب) «باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل»: (ورسموا في كل المصاحف الألف واوا في أربعة أصول مطردة، وأربعة أحرف متفرقة. فالأربعة الأصول هي: ﴿الصَّلوة﴾ و﴿الزَّكوة﴾ و﴿الْحَيوة﴾ و﴿الرياء﴾ حيث وقعن.

والأربعة الأحرف هي قوله تعالى في الأنعام⁽¹⁾ والكهف⁽²⁾: ﴿بِالْفُدوة﴾ وفي النور: ﴿كَيْشْكُوفَة﴾⁽³⁾ والمؤمن: ﴿النَّجْوَة﴾⁽⁴⁾ وفي والنجم: ﴿وَمَنوَة النَّالِةِ الأُخْرَى﴾⁽⁵⁾ (6).

(1) في قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْرُوفِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفُدوةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ جزء من الآية 52 من سورة الأنعام قرأ ابن عامر: «بالْفُدوة» هنا وفي الكهف الآية 28 بالواو وضم الغين، والباقون بالألف وفتح العين. «التبصرة» 193 - «التيسير» 102 - «الحرز» 640.

(2) في قوله ﷻ: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفُدوةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ جزء من الآية 28 من سورة الكهف.

(3) في قوله ﷻ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشْكُوفَة فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ جزء من الآية 35 من سورة النور.

(4) في قوله ﷻ: ﴿وَيَنْفَعُوهَا مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غانر: 41].

(5) سورة النجم، الآية: 20.

(6) جمع ابن البناء هذه الأحرف التي تكتب بالواو فقال (بهداية مثل المشكوة وإقام الصلوة بالعشي الغدوة، =

حدثت عن قاسم بن عاصم⁽¹⁾ أنه قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كتب كتاب المصاحف ﴿الصَّلَاةُ﴾ و﴿الزَّكَاةُ﴾ و﴿الْحَيَاةُ﴾ و﴿الرِّبَا﴾ بالواو. وحدثنا⁽²⁾ بشر بن عمر⁽³⁾ عن هارون بن عاصم الجحدري قال: في الإمام ﴿الصَّلَاةُ﴾ و﴿الزَّكَاةُ﴾ و﴿بِالْفَدْوَى﴾ و﴿الرِّبَا﴾ بالواو. وقال أبو عمرو: فأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾⁽⁴⁾ و﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾⁽⁵⁾ حيث وقع. و﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾ في الأنعام⁽⁶⁾ و﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ في سبحان⁽⁷⁾ و﴿صَلَاتِهِمْ وَسَيِّئِهِمْ﴾ في النور⁽⁸⁾، وقوله تعالى: ﴿حَيَاتِنَا أَلَدُنِيَا﴾ حيث وقع⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾، وفي ﴿حَيَاتِكُمْ﴾ في الأحقاف⁽¹¹⁾ و﴿لِحَيَاتِي﴾ في الفجر⁽¹²⁾ فرسموا ذلك كله بغير واو. وربما رسمت⁽¹³⁾ الألف⁽¹⁴⁾ في بعض المصاحف وهو الأكثر، وربما لم ترسم

= وإيتاء الزكاة، واجتناب الربوا ومنواة تحصل للعبد ﴿الْحَيَاةُ﴾ وطيب الحياة. ويقول عن هذه الأحرف الثمانية: هي جوامع قواعد الشريعة ومفاتيح أبواب العلم وضروب الفقه. انظر تفصيل ذلك في «عنوان الدليل» ص: 76 إلى 81.

- (1) في «المقنع» بن أصبغ.
- (2) في «المقنع» (روى).
- (3) بشر بن عمر تقدم.
- (4) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنفال: 35].
- (5) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ [المؤمنون: 1-2].
- (6) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 162].
- (7) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ جزء من الآية 110 من سورة الإسراء.
- (8) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُمُ وَسَيِّئَهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ جزء من الآية 41 من سورة النور.
- (9) ما بين الهلالين ساقط من (ج).
- (10) نحو قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا أَلَدُنِيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [الأنعام: 29].
- (11) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَبْتُمْ لِبَنَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ أَلَدُنِيَا وَأَسْتَمْتُمْ بِهَا﴾ جزء من الآية 20 من سورة الأحقاف.
- (12) في قوله ﴿بِالْفَدْوَى﴾: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: 24].
- (13) ساقطة من (أ).
- (14) (الألف) زيادة من الناسخ.

وهو الأقل. كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق، ووجدت في / (ب/ 201) جميعها ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾⁽¹⁾ و﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ في التوبة⁽²⁾ و﴿أَصَلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾ في هود⁽³⁾ و﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ في المؤمنون⁽⁴⁾ هذه الأربعة مواضع بالواو. وربما أثبتت الألف في بعضها، وربما حذفت. وكذا وجدت في عامتها الواو ثابتة في قوله تعالى: ﴿زَكَاةً﴾ في الكهف⁽⁵⁾ ومريم⁽⁶⁾ و﴿مَنْ ذَكَرَهُ﴾ / (أ/ 100) في الروم⁽⁷⁾ و﴿حَيَوَةً﴾ في البقرة⁽⁸⁾ و﴿حَيَوَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ في النحل⁽⁹⁾ و﴿وَلَا حَيَوَةٌ﴾ في الفرقان⁽¹⁰⁾ (11). هذا نص «المقنع».

- (1) في قوله ﷺ: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَانًا وَعِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ جزء من الآية 99 من سورة التوبة.
- (2) قوله ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ جزء من الآية 103 من سورة التوبة.
- قرأ حفص وحمزة والكسائي في التوبة 103 - وفي هود الآية 87 بالتوحيد ونصب التاء في التوبة، والباقون فيهما بالجمع وكسر التاء في التوبة. ولا خلاف في رفع التاء في هود.
- «التبصرة» 216 - «التيسير» 119 - «الحرز» البيت 733 - 734.
- (3) في قوله ﷺ: ﴿قَالُوا يَسْعَيْبُ أَصَلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ جزء من الآية 87 من سورة الفرقان.
- (4) سورة المؤمنون، الآية: 2.
- (5) في قوله ﷺ: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: 81].
- (6) في قوله ﷺ: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 13].
- (7) في قوله ﷺ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ ذَكَوْرٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْحِكُونَ﴾ جزء من الآية 39 من سورة الروم.
- (8) في قوله ﷺ: ﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ إِلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوَةٍ﴾ جزء من الآية 96 من سورة البقرة.
- (9) في قوله ﷺ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَوَةً طَيِّبَةً﴾ جزء من الآية 97 من سورة النحل.
- (10) في قوله ﷺ: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً وَلَا نُشُورًا﴾ جزء من الآية 3 من سورة الفرقان.
- (11) «المقنع» ص: 61.

وقال مكّي: في «المشكل»⁽¹⁾ في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (وكان أصلها صَلَوَةٌ على وزن فعلة دل على ذلك قولهم صلوات)⁽²⁾. وقال الطلمنكي: كان أصل ﴿الصَّلَاةَ﴾ و﴿الزَّكَاةَ﴾ و﴿كَيْشَكُورَةً﴾ و﴿النَّجْوَةَ﴾ و﴿وَمَنَوَةَ﴾ «صَلَوَةٌ» و«زَكَاةٌ» و«مَشْكُورَةٌ» و«نَجْوَةٌ» و«مَنَوَةٌ» على وزن فعلة ومفعلة. فلما تحركت الواو في جميعهن بالفتح انقلبت ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها طلباً للتخفيف. فإذا جُمعت جمع سلامة رجعت إلى الأصل فتقول صَلَوَاتٍ وَزَكَاوَاتٍ وَحَيَوَاتٍ وَمَشْكُورَاتٍ وَنَجْوَاتٍ وَمَنَوَاتٍ. وقد اتفق كتاب المصاحف على رسمهن بالواو والألف⁽³⁾ ليستدل بالواو على أنها (هي الأصل، وبالألف على أنها)⁽⁴⁾ المنقلبة⁽⁵⁾ عن الواو في اللفظ. / (ق/ 171).

قال الشارح عفا الله عنه: ولم تزل العرب تفعل هذا طلباً للتخفيف. ألا ترى أنه قال كان أصله قَوْلٌ، فلما وقعت الواو بين فتحتين، وهي مفتوحة أسكنت فانقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها. وكل ساكن ينقلب بحركة ما قبله.

فصل: والدليل على أن أصل الصلوة صَلَوَةٌ قول⁽⁶⁾ الفقهاء إنها مأخوذة من الصَّلَوَيْنِ، وهما عرقان في الظهر ينحنيان عند الركوع⁽⁷⁾.

(1) هو كتاب «مشكل إعراب القرآن» وقد طبع بتحقيق ياسين محمد السواس عن مجمع اللغة العربية بدمشق،

وطبع بتحقيق الدكتور حاتم صالح. وعلى هذا الأخير اعتمدت.

(2) «مشكل إعراب القرآن» 1/ 76.

(3) في (د) بالألف.

(4) ما بين الهلايين ساقط من (ب).

(5) في (ج) و(د) و(ق) هي المنقلبة.

(6) في (ج) و(د) و(ق) قال.

(7) قال ابن مقسم: (إنما كتبوا الصلوة بالواو ردًا إلى الأصل، لأنها مأخوذة من الصلويين وهما الجانبان من أصل ذنب الدابة. فإذا جاء الفرس ورأسه بهذا الموضع من الفرس السابق سمي مصليًا. وسمي الإنسان لاتباعه ما نصب له من القبلة والأئمة مصليًا. وسمي فعله الصلاة لذلك فردت في الخط إلى أصلها ليعلموا به =

وقال أهل اللغة: المصلي من الخيل هو الثاني للسابق⁽¹⁾ بشرط أن يكون رأسه عند صلوتين السابق. فإذا جاء كذلك / (ب/ 202) سمي مصلياً⁽²⁾ وقوله: (وانجلي ألف المضاف) أي: انكشف وظهر أن ألف المضاف رسم بالألف.

وقوله (والحذف في خلف العراق) يريد به قول أبي عمرو: (وربما رسمت الألف في بعض المصاحف، وربما لم ترسم. كذا وجدت في مصاحف أهل العراق)⁽³⁾.

[وقوله (والعميم بها. . البيت) يريد أن العميم وهو المشهور في مصاحف أهل العراق]⁽⁴⁾ وهو إثبات الواو⁽⁵⁾ في حيوة وزكوة إذا كان منكرأ.

225 - وفي ألف صلواتٍ خُلفَ بعضهمُ والواوُ تثبتُ فيها مُجمَعاً سِيراً

يريد بهذا البيت ما تقدم من قول أبي عمرو: (ووجدت في جميعها ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ و﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ و﴿أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ و﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ هذه الأربعة بالواو)⁽⁶⁾. وهذا معنى قوله: (والواو تثبت فيها مجمعا سيرا)، أي: انعقد الإجماع على كتبهن.

وقوله (وفي ألف صلوات خلف بعضهم) يريد أن الألف أثبتت بعد الواو في

= علمها. . ويدلوا على معرفته مع معرفتها، وليدلوا أيضاً على أنهم أرادوا أن لا تتبع الصور كل الاتباع، وعلى جواز التصرف في إقامة ما يتوجه فيها من كلام العرب) «الوسيلة» 635 - 636 - «هجاء مصاحف الأمصار» 90.

(1) في (أ) السابق وفي (ب) من السابق.

(2) «اللسان» مادة صلا.

(3) «المقنع» ص: 61.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ج).

(5) في (د) الألف.

(6) «المقنع» ص: 60 - 61.

بعض المصاحف، وحذفت في بعضها.

وقال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» في الإمام يعني مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿صَلَاةُ وَسَيِّحُهُ﴾ و﴿بِصَلَاتِكَ﴾ و﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ كلها بالألف بعد اللام وفي الإمام ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ﴾⁽¹⁾ و﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ و﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ بغير ألف بعد الواو. وهذا (د/ 341ب) هو الصحيح.

قوله (وفي ألف) بالإسكان ضرورة لإقامة الوزن كما قال الشاعر⁽²⁾ :

فاليومَ أشرب⁽³⁾ غيرَ مُستحَق⁽⁴⁾ إثمًا من الله ولا واغِل⁽⁵⁾

يريد اليوم أشرب فسكن ضرورة. وقال⁽⁶⁾ بعض الناس: إنما سكن بنية الوقف. وليس بشيء لأن الوقف لا يجوز على المضاف، لأن المضاف مع ما أضيف إليه كالشيء الواحد. وبالله التوفيق.

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) الشاعر هو امرؤ القيس.

(3) في الديوان (أسقى).

(4) في الديوان (مستحق).

(5) «ديوان امرئ القيس» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص: 122 - 258.

غير مستحَق: غير مكتسبه ولا متحملة. وأصله من حمل الشيء في الحقيقة فضره مثلاً. والواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوهم. يقول هذا حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثار به. فلما أدرك ثأره حلت له بزعمه فلا يأثم بشربها إذ وفي بنذره فيها. - «ديوان امرئ القيس» ص: 122 - 258.

(6) في (ب) و(د) و(ق) وقد قال.

باب رسم بنات الياء والواو

226 - والياء في ألف عن ياء انقلبت مع الضمير ومن دون الضمير تُرى / (ب203) أراد الشاطبي رحمته الله (بهذا البيت)⁽¹⁾ أن جميع ما في آخره ألف منقلبة عن ياء فإنه يرسم بالياء دلالة على الأصل، وسواء اتصل به ضمير أو لم يتصل.

(قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ»: اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء)⁽²⁾ من الأسماء والأفعال [بالياء]⁽³⁾ على مراد الإمالة، وتغليب الأصل. وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل)⁽⁴⁾، أو لقي ساكناً أو متحركاً، وذلك نحو ﴿الْمَوْتَى﴾⁽⁵⁾ و﴿السَّلَوَاتِ﴾⁽⁶⁾ [و﴿الْمَرْضَى﴾⁽⁷⁾ و﴿الْأَسْرَى﴾⁽⁸⁾ و﴿سَقَى﴾⁽⁹⁾.....

-
- (1) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).
 - (2) ما بين الهالين ساقط من (ج) و(د).
 - (3) ساقط من (أ).
 - (4) من قوله: (قال أبو عمرو) إلى (لم يتصل) ساقط من (ق).
 - (5) نحو قوله رحمته الله: ﴿فَقُلْنَا أَمْرًا يُتَعَذَّبُ بِكَذَلِكَ يُعْنَى اللَّهُ الْمَوْتَى وَرُبِّيكُمْ أَيَتِيهِمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 73].
 - (6) نحو قوله رحمته الله: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلَٰوَاتِ﴾ جزء من الآية 57 من سورة البقرة.
 - (7) في قوله رحمته الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ جزء من الآية 91 من سورة التوبة.
 - (8) في قوله رحمته الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّيْضُ فُلٌ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ نَزَّ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾ جزء من الآية 70 من سورة الأنفال.
 - (9) نحو قوله رحمته الله: ﴿فَتَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ جزء من الآية 14 من سورة الحشر.

و﴿الْمُدَى﴾ (1) و﴿الْمَوْجِ﴾ (2) و﴿الْعَمَى﴾ (3) و﴿أَزَى﴾ (4) و﴿أَرَى﴾ (5) و﴿هُدَى﴾ (6) و﴿فَتَى﴾ (7) (8) (9) . و﴿مُصَلَّى﴾ (10) و﴿مُصَفَّى﴾ (11) و﴿مُسَكَّى﴾ (12) و﴿قُرَى﴾ (13) و﴿عَمَى﴾ (14) و﴿أَقَى﴾ (15) و﴿وَسَعَى﴾ (16) و﴿رَعَى﴾ (17)

- (1) نحو قوله ﷺ : ﴿وَأَمَّا نُمُودٌ فَمَا هِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَمَّا تَشْيُوعُ الْمَوَاجِ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ جزء من الآية 135 من سورة النساء .
- (2) نحو قوله ﷺ : ﴿وَأَمَّا نُمُودٌ فَمَا هِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَمَّا تَشْيُوعُ الْمَوَاجِ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ جزء من الآية 17 من سورة فصلت .
- (3) في قوله ﷺ : ﴿وَأَمَّا نُمُودٌ فَمَا هِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَمَّا تَشْيُوعُ الْمَوَاجِ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ جزء من الآية 17 من سورة فصلت .
- (4) نحو قوله ﷺ : ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَزَى لِكُلِّ أَطْهَرٍ﴾ جزء من الآية 32 من سورة البقرة .
- (5) في قوله ﷺ : ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ مِنْ أَرَبٍ مِنْ أُمَّةٍ﴾ جزء من الآية 92 من سورة النحل .
- (6) نحو قوله ﷺ : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2] .
- (7) في (أ) زيادة سوى .
- (8) في قوله ﷺ : ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الانبياء: 60] .
- (9) في «المقنع» إضافة مولى .
- (10) في قوله ﷺ : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَانجِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ جزء من الآية 125 من سورة البقرة .
- (11) في قوله ﷺ : ﴿وَأَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ جزء من الآية 15 من سورة محمد .
- (12) نحو قوله ﷺ : ﴿يَتَأْتِيهَا الذَّبَابُ فَأَمَّا إِذَا تَدَابَعْتُمْ يَدَيْنِ إِلَى أَجْلِ مُسَكًى فَأَكْتُوبُهُ﴾ جزء من الآية من سورة 282 البقرة .
- (13) نحو قوله ﷺ : ﴿لَا يُغْنِي عَنْكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ جزء من الآية 14 من سورة الحشر .
- (14) في قوله ﷺ : ﴿وَالذَّبَابُ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ جزء من الآية 44 من سورة فصلت .
- (15) نحو قوله ﷺ : ﴿أَنَّ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: 1] .
- (16) نحو قوله ﷺ : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ جزء من الآية 114 من سورة البقرة .
- (17) في قوله ﷺ : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ إِذْ رَمَيْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ جزء من الآية 17 من سورة الأنفال .

و﴿يُتَلَّى﴾⁽¹⁾ و﴿تُدْعَى﴾⁽²⁾ و﴿لَا يَخْفَى﴾⁽³⁾ و﴿وَلَا تَعْرَى﴾⁽⁴⁾ و﴿وَأَتَانَكُمْ﴾⁽⁵⁾ و﴿أُرْسِلَتْكُمْ﴾⁽⁶⁾ و﴿وَأَتَانَهُنَّ﴾⁽⁷⁾ و﴿لَا يَصَلْنَهَا﴾⁽⁸⁾ وشبه ذلك⁽⁹⁾.

227 - سِوَى عَصَابِي تَوْلَاهُ طِفْلاً وَمَعَاً أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَسِيمَا الْفَتْحِ مُشْتَهَرَا

استثنى⁽¹⁰⁾ من ذوات اليباء هذه السبعة المذكورة في هذا البيت. وقد انعقد / (ق) /
 (172) الإجماع على كتبهن بالألف. فأولها في إبراهيم: ﴿وَمَنْ عَصَابِي﴾⁽¹¹⁾ وفي سبحان
 ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾⁽¹²⁾ وفي الحج: ﴿أَنْتُمْ مَنْ تَوْلَاهُ﴾⁽¹³⁾ وفي القصص⁽¹⁴⁾ ويس⁽¹⁵⁾
 ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ وفي الفتح: ﴿سِيمَاهُمْ﴾⁽¹⁶⁾ وفي الحاقة: ﴿لَمَّا طَفَا﴾⁽¹⁷⁾ [ورسم ذلك

- (1) نحو قوله ﷺ: ﴿قُلِ اللَّهُ يُغْنِيكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُتَلَّ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي تَتَمَّى النِّسَاءِ﴾ جزء من الآية 127 من سورة النساء.
- (2) في قوله ﷺ: ﴿وَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ جزء من الآية 28 من سورة البجائية.
- (3) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: 5].
- (4) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ [طه: 118].
- (5) نحو قوله ﷺ: ﴿وَأَتَانَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْمَلَكِينَ﴾ جزء من الآية 20 من سورة المائدة.
- (6) نحو قوله ﷺ: ﴿وَلَكِنِّي أُرْسِلْتُ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾ جزء من الآية 29 من سورة هود.
- (7) في قوله ﷺ: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَانَهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَشْرٍ يُثْرًا﴾ جزء من الآية 7 من سورة الطلاق.
- (8) نحو قوله ﷺ: ﴿لَا يَصَلْنَهَا إِلَّا الْأَنْفَى﴾ [الليل: 15].
- (9) ص: 68 - 69.
- (10) ساقطة من (ب).
- (11) في قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ عَصَابِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ جزء من الآية 36 من سورة إبراهيم.
- (12) في قوله ﷺ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ جزء من الآية 1 من سورة الإسراء.
- (13) في قوله ﷺ: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْتُمْ مَنْ تَوْلَاهُ فَأَنْتُمْ يُغْنِيكُمْ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [الحج: 4].
- (14) في قوله ﷺ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ جزء من الآية 20 من سورة القصص.
- (15) في قوله ﷺ: ﴿وَجَاءَ مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ جزء من الآية 20 من سورة يس.
- (16) في قوله ﷺ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُرِ﴾ جزء من الآية 29 من سورة الفتح.
- (17) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَفَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْبَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11].

كذلك على مراد التفتخيم⁽¹⁾.

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (وأما السبعة الأحرف المذكورة التي رسمت بالألف من ذوات الياء. فأولها في إبراهيم: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ وفي سبحان: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ وفي الحج: ﴿أَنْتَ مِنْ تَوَلَّاهُ﴾ وفي القصص ويس: ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ وفي الفتح: ﴿سَيِّمَاهُمْ﴾/ (ب/ 204) وفي الحاقة: ﴿لَمَّا طَغَا﴾⁽²⁾. ورسم ذلك كذلك والله أعلم على مراد اللفظ والتفتخيم⁽³⁾، وليروا بذلك جواز الوجهين، إذ جرت بذلك عادتهم في جميع ما رسموه. وبالله التوفيق.

228 - وغير ما بعد ياء خوف جمعهم لكن يخبي وسقياها بها حبراً

أشار في بهذا البيت إلى أن كتاب المصاحف قد رسموا الألف عوضاً من ياء في كلمات لو رسموها بالياء لاجتمع في الكلمة ياءان. وذلك أصل مطرد وهو ما وقع/ (ج 179) قبل الياء المتطرفة فيه ياء أخرى، [وذلك]⁽⁴⁾ نحو ﴿الدُّنْيَا﴾⁽⁵⁾ و﴿الْعَالِيَا﴾⁽⁶⁾ و﴿الرُّبِّيَا﴾⁽⁷⁾ و﴿وَرِيَا﴾⁽⁸⁾ و﴿رِيِيَا﴾⁽⁹⁾ و﴿الْحَوَايَا﴾⁽¹⁰⁾.....

(1) «المقنع» ص: 70 - «المحكم» 161.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) «التنزيل» الورقة 7 ظ.

(4) ساقطة من (أ).

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ جزء من الآية 85 من سورة البقرة.

(6) في قوله ﷻ: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ جزء من الآية 40 من سورة التوبة.

(7) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّبِّيَا الَّتِي أَرَبْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْمُؤَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ جزء من الآية 60 من سورة الإسراء.

(8) في قوله ﷻ: ﴿وَكَلَّ أَمَلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْنَا وَرِيَا﴾ [مریم: 74].

(9) في قوله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٌ فِي رِيِيَا إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّبِّيَا تَعْبُرُونَ﴾ جزء من الآية 43 من سورة يوسف.

(10) في قوله ﷻ: ﴿حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِظَنِيٍّ﴾ جزء من الآية 146 من سورة الأنعام.

و﴿فَأَخْيَا﴾⁽¹⁾ و﴿أَخْيَاكُمْ﴾⁽²⁾ و﴿أَخْيَاهَا﴾⁽³⁾ و﴿تَخَيَّمْتُمْ﴾⁽⁴⁾ و﴿نَمُوتُ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَنَحْيَا﴾⁽⁶⁾ و﴿أَمَاتَ﴾⁽⁷⁾ و﴿أَخْيَا﴾⁽⁸⁾ و﴿وَنَحْيَا﴾⁽⁹⁾. وكذلك ﴿هُدَايَ﴾⁽¹⁰⁾ و﴿مَثْوَايَ﴾⁽¹¹⁾ و﴿يَبْتَشِرُنِي﴾⁽¹²⁾، وما كان مثله حيث وقع كراهية الجمع بين ياءين في الصورة⁽¹³⁾.

وقوله (لكن يحيى وسقياها . البيت) يريد أن يحيى إذا كان اسماً نحو قوله: ﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾⁽¹⁴⁾ و﴿يَبْتَشِرُنِي خُذِ الْكِتَابَ﴾⁽¹⁵⁾ و﴿يُعَلِّمُ أَسْمَاءُ يَحْيَى﴾⁽¹⁶⁾ وشبهه من لفظه، فإن ذلك مرسوم بياءين⁽¹⁷⁾.....

(1) نحو قوله ﷺ: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ جزء من الآية 164 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُبْسِتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَافُورٌ﴾ [الحج: 66].

(3) نحو قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ أَخْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ جزء من الآية 32 من سورة المائدة.

(4) في قوله ﷺ: ﴿سَوَاءٌ تَخَيَّمْتُمْ وَمَمَاتِكُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ جزء من الآية 21 من سورة الجاثية.

(5) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [المؤمنون: 37].

(6) نحو قوله ﷺ: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ جزء من الآية 24 من سورة الجاثية.

(7) في قوله ﷺ: ﴿وَأَنْتُمْ هُمْ أَمَاتَ وَأَخْيَا﴾ [النجم: 44].

(8) في قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ أَخْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ جزء من الآية 32 من سورة المائدة.

(9) في قوله ﷺ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 162].

(10) نحو قوله ﷺ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: 38].

(11) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّهُمْ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ جزء من الآية 23 من سورة يوسف.

(12) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ يَبْتَشِرُنِي هَذَا عَلَّمْتُمْ﴾ جزء من الآية 19 من سورة يوسف.

(13) «هجاء مصاحف الأمصار» 87 - «المقنع» 69.

(14) في قوله ﷺ: ﴿وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: 85].

(15) في قوله ﷺ: ﴿يَبْتَشِرُنِي خُذِ الْكِتَابَ يَقُورُ وَمَا آتَيْنَهُ لَكُم صَبِيحًا﴾ [مريم: 12].

(16) في قوله ﷺ: ﴿يَبْتَشِرُنِي إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِعَلِيٍّ أَسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ سَمِيحًا﴾ [مريم: 7].

(17) في (ب) بياء.

من غير اختلاف فيه (1).

وكذلك (2) اتفقت المصاحف على رسم في سورة والشمس وضحاها (3) بياءين من غير اختلاف في ذلك (4).

ومعنى (بها حبرا) أي: أن ﴿يَحْيَى﴾ و﴿وَسُقَيْهَا﴾ حسنا وزينا بالياء. والتحبير وهو التحسين والتزين. والحبير الثوب الجديد المختلف الألوان. والحبر الجمال والحسن. وسمي حبرا لتجميله وتحسينه الكتب والمصاحف. والحبير من السحاب الذي فيه تنمير لكثرة مائه. ذكر هذا كله صاحب «مختصر العين» (5) في حرف الحاء والباء والراء (6). والألف في (حبرا) ألف تثنية.

229 - كِلْتَا وَتَرَا جَمِيعاً فِيهِمَا أَلْفٌ وَفِي يَقُولُونَ نَخْشَى الْخَلْفُ قَدْ ذُكِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وجدت فيها، يعني في مصاحف أهل العراق عطفًا/ (ب/ 205) على ما تقدم ﴿كِلْتَا الْجُنَيْنِ﴾ في الكهف (7) و﴿تَرَا﴾ في سورة قد أفلح (8) بالألف (9). وانهقد الإجماع على ذلك (10). وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم

(1) «هجاء مصاحف الأمصار» 87 - «المقنع» 69.

(2) في (د) ذلك.

(3) في قوله ﴿يَحْيَى﴾: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقَيْهَا﴾ [الشمس: 13].

(4) «هجاء مصاحف الأمصار» 87.

(5) هو أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي ت 379. تقدم.

(6) كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي مادة «حبر» 1/ 215.

(7) في قوله ﴿يَحْيَى﴾: ﴿كِلْتَا الْجُنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْهَأَ وَلَمْ تَطْلُرْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: 33].

(8) في قوله ﴿يَحْيَى﴾: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولَنَا كَذَّبُوهُ فَأَتَيْنَاهُمْ بِمَعْضَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 44].

(9) ص: 70.

(10) «هجاء مصاحف الأمصار» 89 - «التنزيل» الورقة 88و.

المصاحف» وكتبوا ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿تَنَزَّلُ﴾ بألف إجماع.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد: (وكتبت كذلك على أن الألف للثنائية، أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث)⁽¹⁾. وقال أبو داود: (واختلف النحويون في ألفها. فقال الكوفيون/ (د/ 342أ) هي ألف ثنائية. وواحد «كلتا» كلت. وقال البصريون هي ألف تأنيث، لأن وزن كلتا فعلى كإحدى وسمى. والياء مبدلة من واو. والأصل كلوى)⁽²⁾.

وأما ﴿تَنَزَّلُ﴾ فكتبت بالألف على قراءة من قرأ بالتونين، ووقف بالألف عوضاً [منه]⁽³⁾ وهما ابن كثير وأبو عمرو⁽⁴⁾. وقال الغازي بن قيس في «هجاء السنة» في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي يقال له الإمام ﴿تَنَزَّلُ﴾ بالألف. / (أ/ 102) وكذلك قال/ (ق/ 173) نصير بن يوسف النحوي.

قوله: (وفي يقولون نخشى الخلف قد ذكرا)، يريد قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾⁽⁵⁾.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (﴿يَقُولُونَ نَخْشَى﴾ في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها «نخشأ» بالألف)⁽⁶⁾. والكاتب مخير فيها. إن شاء كتبها بالياء، وإن شاء كتبها بالألف، إذ الوجهان⁽⁷⁾ مرويان صحيحان. وبالله التوفيق.

(1) «المقنع» 70 بتصرف.

(2) «التنزيل» الورقة 88 و.

(3) ساقطة من (أ).

(4) وقرأ الباقون بغير تونين، وأمال حمزة والكسائي، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقون.

«التبصرة» 269 - 270 - «التيسير» 159 - «الحرز» البيت 905.

(5) في قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ جزء من الآية 52 من سورة المائدة.

(6) ص: 97.

(7) في (أ) الوجهين.

230 - وبعد ياءِ خَطَايَا حَذَفُهُمْ أَلِفًا وقبل أكثرهم بالحذف قد كَثُرَا

يريد بهذا البيت قول أبي عمرو في «المقنع»: (وأما قوله تعالى: ﴿وَحَطَيْنَا﴾⁽¹⁾ و﴿حَطَيْنَا﴾⁽²⁾ و﴿حَطَيْنَا﴾⁽³⁾ حيث وقع فمرسوم بغير ياء ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء⁽⁴⁾ محذوفة⁽⁵⁾.

وقال حكم الناقض في «السييل الأعراف»: حذفت الألف التي بعد الياء في قوله تعالى: ﴿حَطَيْنَا﴾ و﴿حَطَيْنَا﴾ و﴿حَطَيْنَا﴾ في جميع المصاحف. (واختلف⁽⁶⁾ في الألف التي بعد الطاء، فحذفت في بعض المصاحف)⁽⁷⁾، وأثبتت في بعضها. والحذف أشهر/ (ب/ 206)⁽⁸⁾. هذا معنى قوله: (وبعد ياء خطايا حذفهم ألفاً).

ومعنى قوله: (وقبل أكثرهم بالحذف قد كثرا) أي: حذفت الألف التي قبل الياء، وهي الواقعة بعد الطاء. (قد كثرا) أي: هو الغالب في أكثر المصاحف. يقول: كاثرتهم فكثرت، أي: غلبت. قال العجاج⁽⁹⁾:

- (1) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِنَقِرَ لَنَا حَطَيْنَا﴾ جزء من الآية 73 من سورة طه.
 - (2) نحو قوله ﷻ: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّمِيزُ لَكُمْ حَطَيْنَا﴾ جزء من الآية 58 من سورة البقرة.
 - (3) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا هُمْ بِحَمِيلِينَ مِنْ حَطَيْنِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ جزء من الآية 12 من سورة العنكبوت.
 - (4) في (ج) الياء.
 - (5) ص: 70.
 - (6) في (د) و(ق) اختلفت.
 - (7) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
 - (8) «هجاء مصاحف الأمصار» 88 - 89.
 - (9) العجاج، واسمه عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء. الراجز المشهور. من أعراب البصرة مخضرم. وكان لغويًا علامة. ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أدرك الإسلام وأسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك وأراجيزه مشهورة. له ديوان مطبوع. توفي سنة 145 هـ.
- «طبقات فحول الشعراء» - 94 «الوافي بالوفيات» 4/ 464.
- والبيت ليس في ديوانه.

وَكَاثَرْتُهُمْ حَتَّى كَثُرَتْ تَعَزُّزًا بِيَضِّ رِقَاقٍ إِنَّنِي لَكَاثِرُهُ
231 - بَالِيَا تُقَاةً وَفِي تُقَاتِهِ أَلْفُ ال عِرَاقٍ وَاخْتَلَفُوا فِي حَذْفِهَا زُبْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاتفاق»: (أخبرنا الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني، قال: حدثنا الكسائي، قال حدثنا ابن الصباح قال: قال محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير⁽¹⁾ أنه قال: هذه حروف مصاحف أهل العراق التي اجتمعوا عليها في آل عمران ﴿مِنْهُمْ تُقْنَةٌ﴾⁽²⁾ بالياء والهاء⁽³⁾.

قال أبو عمرو: (وكتبوا ﴿حَقَّ﴾⁽⁴⁾ تُقَالِيهِ⁽⁵⁾ بغير ياء. ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة، وفي بعضها محذوفة⁽⁶⁾. وقال حكم الناقط: في الإمام وفي مصاحف أهل المدينة ﴿مِنْهُمْ تُقْنَةٌ﴾ بالياء بين القاف والهاء، وفي مصاحفهم ﴿حَقَّ تُقَالِيهِ﴾ بغير ياء. ورأيتها في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف.

وقال أبو عبيد: ﴿حَقَّ تُقَالِيهِ﴾ في الإمام أربعة أحرف ليس فيها ياء ولا ألف.

قال الشارح عفا الله عنه: لأن أصل ﴿تُقْنَةٌ﴾ «وُقْيَه»، فقلبت الواو تاء فصارت تقية⁽⁷⁾. وذلك أن الواو تبدل في بعض الكلم تاء. ألا ترى أنهم قالوا في وخمة

(1) في (ج) و(د) و(ق) عاصم وهو تصحيف.

(2) في قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنِّي وَأَنْتُمْ مُنْتَهُمُ تُقْنَةٌ﴾ جزء من الآية 28 من سورة آل عمران.

(3) ساقطة من (ب).

(4) ساقطة من (أ).

(5) في قوله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَالِيهِ﴾ جزء من الآية 102 من سورة آل عمران.

(6) ص: 103.

(7) قرأ بها يعقوب، وكذا رسمت في كل المصاحف، ووافقه الحسن وأماله حمزة والكسائي وخلف لأن ألفه منقلبة عن ياء. «إتحاف فضلاء البشر» 1/474.

«تخمة» وفي وراث «تراث»⁽¹⁾.

وقال ابن عزيز⁽²⁾ تقه وتقية بمعنى واحد.

232 - يا وَيْلَتِي أَسْفَى حَتَّى عَلَى وَإِلَى أَنَّى عَسَى وَبَلَى يَا حَسْرَتِي زُبْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» (ورسموا في كل المصاحف «على» و«إلى» و«حتى» بالياء . وكذلك ﴿يَوَيْلَتِي﴾⁽³⁾ و﴿يَتَأَسَفِي﴾⁽⁴⁾ و﴿بِحَسْرَتِي﴾⁽⁵⁾ [و «أنى» التي بمعنى كيف، و«عسى» و«بلى» حيث وقعن]⁽⁶⁾ بالياء .

قال الشارح: أما⁽⁷⁾ ﴿يَوَيْلَتِي﴾ و﴿يَتَأَسَفِي﴾ وأخواتها فكتبتن/ (ب/ 207) بالياء لجواز الإمالة فيهن لأصحاب الإمالة . وأما «على» و«إلى» فإنهما كتبا بالياء لمعنيين . أحدهما: رجوعهما إلى الياء إذا اتصلتا بمضمر، أو ردهما المتكلم إلى نفسه نحو: «عليك» و«إليك» و«إليه» و«علي» و«إلي» .

والثاني: خشية الالتباس بما يشبههما في الصورة ويشركهما في اللفظ، فكتبت على

(1) أصل تقاة وقية فأبدلت الواو تاء لانضمامها ضمناً لازماً مثل نحاة، وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وانتصابها على الحال . «مشكل إعراب القرآن» لمكي 1/ 155 - «إملاء ما من به الرحمن» 130 .

(2) محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني المعروف بالعزيري (وقيل ابن عزيز بالراء المهملة)، كان أديباً فاضلاً . صنف غريب القرآن، ورتبه على حروف المعجم . وتوفي سنة 330 هـ .

«بغية الوعاة» 1 : 171 - «كشف الظنون» 2 : 1208 .

(3) نحو قوله ﷻ : ﴿قَالَ يَوَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْعَرَبِ فَأَوْرِي سَوَاءَ أَحْيٍ﴾ جزء من الآية 31 من سورة المائدة .

(4) في قوله ﷻ : ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ جزء من الآية 84 من سورة يوسف .

(5) في قوله ﷻ : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 56 من سورة الزمر .

(6) ص : 70 «باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ» .

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

التي هي حرف جر بالياء للفرق (ق/174) بذلك بينهما وبين⁽¹⁾ «على» التي فعل نحو ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾⁽²⁾ و﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾⁽⁴⁾. وكتبت «إلى» التي هي حرف جر بالياء للفرق بذلك بينها وبين «إلا» المشددة.

فالفرق بينهما في الصورة الياء والألف. وأما «حتى» فإنها كتبت بالياء اتباعاً لمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، لأن أبا عبيد قال: رأيت في الإمام «حتى» بالياء⁽⁵⁾. وقال ابن الأنباري/ (أ/103) عن أبيه⁽⁶⁾ عن سليمان بن جرير⁽⁷⁾ عن سعيد بن زيد⁽⁸⁾ قال: كتبت كتاباً لأبي أيوب⁽⁹⁾ فكتبت «حتا» بالألف بعد التاء⁽¹⁰⁾ فكتب إلي اجعل

(1) ساقطة من (د) و(ق).

(2) ما بين الهالين ساقط من (ق).

(3) في قوله بِئْرٍ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ جزء من الآية 4 من سورة القصص.

(4) في قوله بِئْرٍ: ﴿إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ لُحْمٍ يَمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ جزء من الآية 91 من سورة المومنون.

(5) قول أبي عبيد لا يوجد في كتابه «فضائل القرآن» ولعله في كتابه «القراءات» المفقود.

(6) هو القاسم بن محمد بن بشار والد أبي بكر الأنباري، صاحب كتاب «إيضاح الوقف الابتداء». من أصحاب الفراء. لقي سلمة وأضرابه. لغوي إخباري. كان محدثاً ثقة صاحب لغة عربية، توفي 304 هـ على خلاف.

«طبقات النحويين» 208 - «تاريخ بغداد» 12/440 - «إنباه الرواة» 3/28.

(7) سليمان بن جرير. لم أقف على ترجمته.

(8) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضي، مولاهم أبو الحسن البصري الحافظ أخو حماد. وثقه ابن معين. وقال أحمد: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وقال أبو حاتم: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وليته الدارقطني وربما ضعفه ابن معين. . . روى له مسلم والأربعة. توفي سنة 167 هـ.

«الطبقات الكبرى» 7/287 - «الوافي بالوفيات» 5/70 - «اللسان الميزان».

(9) أبو أيوب البغدادي سليمان بن يحيى الضبي. من كبار المقرئين وعلمائهم. قرأ على الدوري ورجاء بن عيسى. وروى عن خلف بن هشام روى عنه ابن الأنباري وغيره. كان موثقاً 291 هـ.

«تاريخ بغداد» 9/60 - «معرفة القراء» 1/256 - 257 - «غاية النهاية» 1/317.

(10) في (ب) الياء وهو تصحيف.

عوض الألف ياء⁽¹⁾.

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي: لا أعلم لـ «حتى» علة رسمها بالياء إلا اتباع الإمام⁽²⁾. وقوله (زبرا)، أي: كتب. وبالله التوفيق.

233 - جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرٌ لِلرِّجَالِ رِجَالٍ رَسَمُ أَبِي يَاءَ هَا شَهْرًا

234 - جَاءُوا وَجَاءَهُمُ الْمَكِيُّ وَطَابَ إِلَى الْإِمَامِ يُغَزَى وَكُلُّ لَيْسَ مُقْتَفَرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال الكسائي: رأيت مصحف أبي بن كعب ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾⁽³⁾ و﴿جَاءَ أَمْرٌ رَيْكَ﴾⁽⁴⁾ «جيا» و﴿وَلِلرِّجَالِ﴾⁽⁵⁾ «للرجيل»⁽⁶⁾.

وقال أبو حاتم/ (د/ 342 ب) في مصاحف أهل مكة «جاء» و«جيا» «جاءوا» و«جيئوا»⁽⁷⁾ و«جاءهم» و«جياهم» كتبا على الأصل. وقال عاصم الجحدري: رأيت في الإمام ﴿طَابَ لَكُمْ﴾⁽⁸⁾ «طيب». قال أبو عمرو: (ولم نجد ذلك كذلك في شيء من/ (ج/ 79 ب) مصاحف أهل الأمصار)⁽⁹⁾. وقوله: (ليس مقتفرا) قد تقدم شرحه.

(1) الخبر بتمامه في «المقنع» ص: 71.

(2) قال الداني: (فالجمهور الأعظم بالياء. ورأيتها في بعض المصاحف بالألف. قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا

في مصحف قديم كذلك بالألف ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار) «المقنع» 71.

(3) نحو قوله ﴿رُسُلًا﴾: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ جزء من الآية 101 من سورة الأعراف.

(4) نحو قوله ﴿رُسُلًا﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُمْ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَيْكَ﴾ جزء من الآية 76 من سورة هود.

(5) في قوله ﴿رُسُلًا﴾: ﴿وَمَنْ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ وَاللرِّجَالِ عَلَيْنَ ذَرْبُهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ جزء من الآية 228 من سورة البقرة.

(6) في «المقنع» ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ كتابتها و«للرجيل» و«جاءتكم رُسُلُهُمْ» و«وجياتهم» و﴿جَاءَ أَمْرٌ رَيْكَ﴾ «وجيا».

(7) في «المقنع» (جاء جيا).

(8) في قوله ﴿رُسُلًا﴾: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْإِنْتِنَى فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنٍ وَتِلْكَ وَرُتْبٌ﴾ جزء من الآية 3 من سورة النساء.

(9) «المقنع» 71 - 72 بتصرف.

وبالله التوفيق . / (ب208)

235 - كيف الضحى والقوى دحى تلى وطحى سجى زكى وأوها بالياء قد سطرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى»: (واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لامتناع الإمالة فيه. وذلك نحو ﴿إِنَّ الصَّفَا﴾ (1) و﴿شَفَا﴾ (2) و﴿أَبَا﴾ (3) و﴿خَلَا﴾ (4) و﴿دَعَا﴾ (5) و﴿وَعَفَا﴾ (6) و﴿عَلَا﴾ (7) و﴿دَنَا﴾ (8) (9) و﴿بَدَا﴾ (10) و﴿نَجَا﴾ (11) (12) وشبهه، إلا أحد عشر حرفاً، فإنها رسمت بالياء. فأول ذلك في الأعراف: ﴿بَأْسُنَا ضِحَى﴾ (13) وفي طه: ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضِحَى﴾ (14)، وفي النور: ﴿مَا

- (1) في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ جزء من الآية 158 من سورة البقرة.
- (2) نحو قوله ﷺ: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.
- (3) في قوله ﷺ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ جزء من الآية 40 من سورة الأحزاب.
- (4) نحو قوله ﷺ: ﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُوهُمْ يَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ جزء من الآية 76 من سورة البقرة.
- (5) نحو قوله ﷺ: ﴿هَذَاكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبِّهِ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: 38].
- (6) نحو قوله ﷺ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ جزء من الآية 187 من سورة البقرة.
- (7) نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ جزء من الآية 4 من سورة القصص.
- (8) في قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: 8].
- (9) دنا، زيادة من الناسخ.
- (10) نحو قوله ﷺ: ﴿بَلْ بَدَأَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَمَادُوا لِبَاءِهَا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الانعام: 28].
- (11) في قوله ﷺ: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهُ أَنَا أَتَيْتُكُمْ بِتَابِئِهِ فَأَرْسَلُونِي﴾ [يوسف: 45].
- (12) في «المقنع» إضافة (ولعلا).
- (13) في قوله ﷺ: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضِحَىٰ وَهُمْ يَلْمَعُونَ﴾ [الأعراف: 98].
- (14) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضِحَى﴾ [طه: 59].

رَكَ ﴿١﴾ وفي النازعات: ﴿دَحْنَهَا﴾ ﴿٢﴾ و﴿صُحَّهَا﴾ في الحرفين ﴿٣﴾ وفي الشمس: ﴿وَصُحَّهَا﴾ ﴿٤﴾ و﴿نَلَّهَا﴾ [٥] (٦) (٧)، وفي الضحى: ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿٨﴾ و﴿سَجَى﴾ ﴿٩﴾، وذلك على وجه الإتيان لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء ﴿١٠﴾ لتأتي ﴿١١﴾ الفواصل على صورة واحدة، وبالله التوفيق ﴿١٢﴾.

- (1) في قوله ﷻ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ جزء من الآية 21 من سورة النور.
- (2) في قوله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنًا﴾ [النازعات: 30].
- (3) في قوله ﷻ: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صُحَّهَا﴾ [النازعات: 29]. وقوله ﷻ: ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ بَرُوتَهَا لَو بَلْبُوتًا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ صُحَّهَا﴾ [النازعات: 46].
- (4) في قوله ﷻ: ﴿وَالشَّمْسِ وَصُحَّهَا﴾ [الشمس: 1].
- (5) ساقطة من (أ).
- (6) في قوله ﷻ: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ [الشمس: 2].
- (7) في «المقنع» إضافة ﴿صُحَّهَا﴾ [الشمس: 6].
- (8) سورة الضحى، الآية: 1.
- (9) في قوله ﷻ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: 2].
- (10) في (ج) الواو.
- (11) في (ب) لتأتي.
- (12) ص: 72 «باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى» - «هجاء مصاحف الأمصار» 86 - 87.

«باب حذف إحدى اللامين»

236 - لَامُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَكَيْفَ أَتَى الْـ لَ الَّذِي مَعَ اللَّيْلِ فَاحْذِفْ وَاصْطِقِ الْفِكْرَا

قال أبو عمرو في «باب ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم»: (اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال وكراهية اجتماع صورتين متفتحتين في قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾⁽¹⁾ و﴿الَّذِي﴾⁽²⁾ و﴿الَّذِينَ﴾⁽³⁾ و﴿وَالَّذِينَ﴾⁽⁴⁾ و﴿وَالَّتِي﴾⁽⁵⁾ و﴿وَالَّتِي﴾⁽⁶⁾ وشبهه من لفظه في جميع القرآن. والمحذوفة عندي هي [اللام]⁽⁷⁾ الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع⁽⁸⁾ ما أدغمت فيه حرفاً واحداً.

والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من⁽⁹⁾ ألف⁽¹⁰⁾ الوصل فلم تحذف لذلك.

- (1) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمُلْكِ﴾ من الآية 164 من سورة البقرة.
- (2) نحو قوله ﷻ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ جزء من الآية 22 من سورة البقرة.
- (3) نحو قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3].
- (4) نحو قوله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ فَكَادُوا عَلَيْهَا﴾ جزء من الآية 16 من سورة النساء.
- (5) نحو قوله ﷻ: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحْشَاءُ مِنَ النَّسَاءِ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ جزء من الآية 15 من سورة النساء.
- (6) نحو قوله ﷻ: ﴿وَالَّتِي يَبْسُ مِنْ الْمَجِيزِ مِنْ نَسَائِكِ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الطلاق.
- (7) ساقطة من (أ) وفي (د) لام.
- (8) ساقطة من (ق).
- (9) في (أ) مع وفي (د) عن.
- (10) في «المقنع» همزة مكان ألف.

واتفقت المصاحف بعد ذلك على إثبات اللامين معاً على الأصل في قوله تعالى :
 ﴿اللَّعْنُونَ﴾ (1) و﴿الْعَنَةُ﴾ (2) و﴿مِنَ اللَّعِينِ﴾ (3) (4) و﴿بِاللَّفْوِ﴾ (5) و﴿اللَّهُوِ﴾ (6) (7)
 و﴿الَّتِ﴾ (8) (9) و﴿الْمَمَّ﴾ (10) (11) و﴿اللَّطِيفِ﴾ (12) و﴿الْوَامَةِ﴾ (13) حيث وقعت هذه
 الكلمة (14) بأعيانها . / (ب/ 209) وكذلك هما مثبتان في اسم الله ﷻ وفي ﴿اللَّهُمَّ﴾ (15)
 حيث ورد (16) .

وقد أمنت (17) النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها، فوجدت
 ذلك على ما أثبتته . وبالله التوفيق (18) . / (ق/ 175) .

- (1) في قوله ﷻ : ﴿أُولَئِكَ يَلْمُهُمُ اللَّهُ وَيَلْمُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ جزء من الآية 159 من سورة البقرة .
- (2) نحو قوله ﷻ : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ جزء من الآية 25 من سورة الرعد .
- (3) ساقطة من (ج) .
- (4) في قوله ﷻ : ﴿قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّعِينِ﴾ [الأنبياء: 55] .
- (5) نحو قوله ﷻ : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّفْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ جزء من الآية 225 من سورة البقرة .
- (6) في قوله ﷻ : ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجْرِ﴾ جزء من الآية 11 من سورة الجمعة .
- (7) في المقنع إضافة واللؤلؤ .
- (8) في قوله ﷻ : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُرَى﴾ [النجم: 19] .
- (9) في «المقنع» إضافة (والعزى) .
- (10) في قوله ﷻ : ﴿الَّذِينَ يَمْتَنُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِرِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَّ﴾ جزء من الآية 32 من سورة النجم .
- (11) في «المقنع» إضافة (اللهب) .
- (12) نحو قوله ﷻ : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 103] .
- (13) في قوله ﷻ : ﴿وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَامَةِ﴾ [القيامة: 2] .
- (14) في «المقنع» (الكلم) .
- (15) نحو قوله ﷻ : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ جزء من الآية 26 من سورة آل عمران .
- (16) في «المقنع» وقع .
- (17) في «المقنع» أنعمت .
- (18) ص : 72 - 73 .

نكتة⁽¹⁾: قال الشارح عفا الله عنه: فأما قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾⁽²⁾ و﴿مَا أَلْفَتْ﴾⁽³⁾ و﴿أَلْفَ﴾⁽⁴⁾ و﴿فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾⁽⁵⁾ [فإنها]⁽⁶⁾ كتبت بلام واحدة في الأربعة⁽⁷⁾ إجماعاً، لا يجوز غير ذلك. وليست من اللهو واللفظ وأمثالهما لأن أصلها لهو ولطيف، ثم دخلت عليهما الألف واللام اللتان⁽⁸⁾ للتعريف.

وأصل ألف «أَلْفَفَ» فأدغمت اللام الساكنة في المتحركة فصارت أَلْفًا. ومضارعه يؤلف، ومصدره إيلافًا. فهمزته أصلية.

قوله/ (أ/ 104) (واصدق الفكر) أي: حد فكري وجهدي، وتنبه لهذا الذي قلت لك، فإن كثيرًا من الناس يكتبون ذلك⁽⁹⁾ بلامين، وبالله التوفيق.

-
- (1) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).
 - (2) في قوله ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ جزء من الآية 63 من سورة الأنفال.
 - (3) في قوله ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ جزء من الآية 63 من سورة الأنفال.
 - (4) في قوله ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ جزء من الآية 63 من سورة الأنفال.
 - (5) في قوله ﴿وَأَذْكُرُوا لِمَنْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.
 - (6) ساقطة من (أ).
 - (7) ساقطة من (ب).
 - (8) ساقطة من (ب).
 - (9) في (ق) زيادة كله.

باب المقطوع والموصول

237 - وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الْحُرُوفِ أَتَى وَالْوَصْلُ فَرَعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصْرًا

أخبرك في هذا البيت أن أصل الحروف القطع . فكل ما كتب منفصلاً فإنه كتب على الأصل، وما كتب متصلاً⁽¹⁾ فللمجاورة والمصاحبة وكثرة الاستعمال . وفعلوا ذلك ﷺ ليروا جواز الوجهين . وهذه نكتة عجيبة، وذلك أن قوله ﷺ: (وقل على الأصل.. . البيت) يريد أنه إذا ذكر كلمة وسكت عنها⁽²⁾ ولم يذكر قطعاً ولا وصلاً فاعلم أنها مقطوعة بإجماع فأجرها⁽³⁾ على الأصل الذي هو القطع . فإن كانت موصولة ذكر أنها موصولة . وهذه مقدمة مفيدة . ألا ترى أنه قال:

في النورِ والنَّجمِ عن من والقيامَةِ صلِّ فيها مع الكهفِ ألنَّ عن ذكاً خزراً⁽⁴⁾

فقوله (عن من) وسكت . دل على أنهما مقطوعتان، وليس في القرآن غيرهما . ثم قال: (والقيامَة بالرفع) هو ابتداء كلام⁽⁵⁾ آخر . وسنقف على ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى .

(1) في (ج) و(د) و(ق) و(ق) منفصلاً .

(2) في (ج) عنه .

(3) في (أ) فأجراها .

(4) البيت رقم 244 من «العقيلة» .

(5) في (د) الكلام .

قوله / : (فلا تلفى به حصرا)، (تلفى توجد، وحصرا)⁽¹⁾ بخيلاً. فكأنه قال: لا توجد بخيلاً بالعلم. وقيل الحصرا الرجل الفدّم الذي لا يعرف ما يتكلم به⁽²⁾ (3).

(1) ما بين الهالين ساقط من (ب).

(2) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).

(3) «الصحاح» للجوهري مادة حصر.

باب قطع «أن لا، و «إن ما،

238 - أن لا يقولوا اقطعوا أن لا أقول وأن لا ملجأ أن لا إله هود أبثدرا

239 - والخلف في الأنبياء واقطع بهود بأن لا تعبثوا والثان مع ياسين لا حصرا

240 - في الحج مع نون أن لا واؤدخان والامد تحان في الرعد إن ما وخذة ظهرا

قال أبو عمرو / (د/ 343أ) في «المقنع»: (وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر «ألا» فهو بغير نون إلا عشرة مواضع⁽¹⁾ (فإنها كتبت بالنون)⁽²⁾ فأولها في الأعراف: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾⁽³⁾ وفيها: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾⁽⁴⁾. وفي التوبة: ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾⁽⁵⁾ وفي هود: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾⁽⁶⁾ وفيها ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾⁽⁷⁾، (وهو الثاني الذي في قصة نوح)⁽⁸⁾.

.....

(1) في «المقنع» أحرف.

(2) ما بين الهالين زيادة من الناسخ.

(3) جزء من الآية 105 من سورة الأعراف.

(4) جزء من الآية 169 من سورة الأعراف.

(5) جزء من الآية 118 من سورة التوبة.

(6) جزء من الآية 14 من سورة هود.

(7) جزء من الآية 26 من سورة هود.

(8) ما بين الهالين من كلام الشارح.

وفي الحج: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾⁽¹⁾ ﴿لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾⁽²⁾ وفي يس. وفي الدخان: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾⁽³⁾، وفي الممتحنة: ﴿عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾⁽⁴⁾ وفي ن والقلم: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ﴾⁽⁵⁾ هذه المواضع بالنون⁽⁶⁾ إجماعاً⁽⁷⁾.

قوله: (والخلف في الأنبياء) يريد أن المصاحف، اختلفت في سورة الأنبياء في قوله: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾⁽⁸⁾ فمنهم من قطعها، ومنهم من وصلها. والوصل أشهر⁽⁹⁾.

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» «وأن لا» مقطوعة في الإمام عشرة. فذكر العشرة التي ذكر أبو عمرو في «المقنع»، ولم يذكر الذي في الأنبياء.

وقال أبو عمرو في «المقنع»: (ليس في القرآن «إن ما» بالنون إلا حرفاً واحداً في آخر الرعد ﴿وَإِنْ مَا نُزِينَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾⁽¹⁰⁾ ⁽¹¹⁾).

[وقال حكم الناقط: كل ما في القرآن من ذكر «إما» فهو بغير نون إلا الذي في الرعد

(1) جزء من الآية 26 من سورة الحج.

(2) جزء من الآية 60 سورة يس.

(3) جزء من الآية 19 من سورة الدخان.

(4) جزء من الآية 12 من سورة الممتحنة.

(5) جزء من الآية 24 من سورة القلم.

(6) «المقنع» 73 - 74 .

(7) «هجاء مصاحف الأمصار» 81 - «كتاب البديع» 283.

(8) جزء من الآية 87 من سورة الأنبياء.

(9) قال الداني: (وفي بعضها ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء: 87] بالنون، وفي بعضها بغير نون) ص: 99 «باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف». وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» ص:

.81

(10) جزء من الآية 40 من سورة الرعد.

(11) ص: 75. «هجاء مصاحف الأمصار» 83 - «كتاب البديع» ص: 282.

قوله تعالى ﴿وَإِنْ مَا نُزِيَّتْ﴾⁽¹⁾.

وأما التي في يونس⁽²⁾ وغافر/ (ق/176)⁽³⁾ وغيرهما⁽⁴⁾ فليس فيهن نون.

فصل: وكتبت / (ب/211) «أن لا» العشرة بالنون على الأصل (ومراد القطع. والتي كتبت بغير نون كتبت على اللفظ ومراد الوصل. وذلك أن النون الساكنة تدغم في اللام من غير اختلاف)⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾ لقرب المخرجين، لأن النون تخرج من المخرج السادس⁽⁷⁾ واللام تخرج من المخرج الخامس⁽⁸⁾. فإذا وصلت النون باللام انقلبت لأمًا خالصة مشددة، فحذفت النون لسقوطها من اللفظ.

وقال صاحب «الدر النظيم»: إنما فعل الصحابة كتاب المصحف ﴿﴾ / (أ/105) ذلك ليروا جواز الوجهين. وكذلك فعلوا في: ﴿وَإِنْ مَا نُزِيَّتْ﴾ في الرعد ليروا جواز الوجهين⁽⁹⁾. وبالله التوفيق.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) قوله ﴿وَإِنْ مَا نُزِيَّتْ﴾ : ﴿وَإِنْ مَا نُزِيَّتْ﴾ جزء الآية 46 من سورة يونس.

(3) قوله ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَأَيُّ نُزِيَّتْ﴾ : ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَأَيُّ نُزِيَّتْ﴾ جزء الآية 77 من سورة غافر.

(4) ساقطة من (ق).

(5) ما بين الهاليتين ساقط من (ب).

(6) قال الشاطبي في الحرز:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينِ وَالنُّونَ أَذْعَمُوا
بِلَا عُنْتِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمُلَا

البيت 280 من «حرز الأمانى».

(7) من مخارج اللسان.

(8) من مخارج اللسان.

(9) قال ابن البناء: (وكذلك «أن لا» تثبت النون منها في عشرة أحرف، وذلك حيث ظهر في الوجود صحة توكيد القضية ولزومها.

أولها في الأعراف. . . وآخرها في سورة القلم ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ [القلم: 24] فتأمل كيف صح في

الوجود هذا التوكيد الأخير، فلم يدخل عليهم مسكين. لكن على غير ما قصدوا وتخلوا معه. فافهم.

«عنوان الدليل» 135.

باب قطع «من ما، ونحو «من مال، ووصل «ممن ومم»

241 - في الروم قل والنسا من قبل ما مَلَكْتَ وخُلِفُ مِمَّا لَدَى الْمُنَافِقِينَ سَرَى

242 - لَا خُلْفَ فِي قِطْعٍ مِنْ مَعِ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا وَمَنْ جَمِيعاً فَصِلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «من ما» مقطوع في القرآن ثلاثة أحرف: في النساء: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ﴾⁽¹⁾ (وفي الروم: ﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾⁽²⁾ (3) وفي سورة المنافقين: ﴿مِنْ مَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾⁽⁴⁾. فأما قوله تعالى: ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾⁽⁵⁾ و﴿مِنْ مَاءٍ﴾⁽⁶⁾ وشبهه من دخول «من» على اسم ظاهر، فمقطوع حيث وقع⁽⁷⁾.

قوله: (ممن جميعاً فصل ومم مؤتمراً) يريد أنه إذا دخلت «من» على «من» فإن ذلك كتب في الإمام وفي جميع المصاحف متصلاً بلا خلاف.

(1) جزء من الآية 25 من سورة النساء.

(2) جزء من الآية 28 من سورة الروم.

(3) ما بين الهلالين من (ج) و(ق).

(4) جزء من الآية 10 من سورة المنافقين.

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا تَوْهَمُ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ جزء من الآية 33 من النور.

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ جزء من الآية 164 من سورة البقرة.

(7) ص: 74. «باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل في اللفظ» - «هجاء مصاحف الأمصار» 82 - «كتاب البديع» 277.

وذكر ابن الجزري أن التي في المنافقين مختلف فيها. «النشر» 2/ 149.

وقال أبو عمرو في «المقنع»: (فأما إذا دخلت «من» على «من» في نحو قوله تعالى: ﴿مِمَّن مَّنَعٌ﴾⁽¹⁾ ﴿مِمَّنِ افْتَرَى﴾⁽²⁾ ﴿مِمَّن كَذَّبَ﴾⁽³⁾ ﴿مِمَّن دَعَا﴾⁽⁴⁾ و﴿مِمَّن مَعَكَ﴾⁽⁵⁾ وشبهه/ (ب213) فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك، وحذف النون منه. وكذلك كتبوا ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾⁽⁶⁾ ⁽⁷⁾ متصلة. قوله: (مؤتمرا) أي: كن مستمعاً [مطيعاً لما أمرك به. قال الشاعر]⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾:

أَمِرْتُ بِالْعَدْلِ فَافْعَلْ مَا أَمِرْتُ بِهِ [وَكُنْ لِنُضْجِي نَحْوَ اللَّهِ مُؤْتَمِرًا]⁽¹⁰⁾

- (1) في قوله ﴿مِمَّن مَّنَعٌ﴾: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ جزء من الآية 114 من سورة البقرة.
- (2) نحو قوله ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُغْلِبُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: 21].
- (3) نحو قوله ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرَى الَّذِينَ يَصِدْقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سَوءَ الْعَذَابِ يَمَّا كَانُوا يَصِدْقُونَ﴾ جزء من الآية 157 من سورة الأنعام.
- (4) في قوله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعِجَلَ صَلَاحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [نصبت: 33].
- (5) في قوله ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلْمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِمَّن مَعَكَ﴾ جزء من الآية 48 من سورة هود.
- (6) في قوله ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: 5].
- (7) ص: 74.
- (8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (9) الشاعر لم أهدأ إليه.
- (10) العجز ساقط من (أ) و(ب).

باب قطع «أم من»

243 - في فُصِّلَتْ والنِّسَاءِ وفوقَ صَ وَفي براءةِ قَطَعُ أم من عن فتى سَبَرَا

/ (ج80أ) قال أبو عمرو في «المقنع»: (حدثنا محمد بن عيسى وابن الأنباري قالا: وكل ما في القرآن من ذكر ﴿أَم مَّن﴾ فهو في جميع المصاحف موصول⁽¹⁾ إلا أربعة مواضع⁽²⁾ كتبت في المصاحف مقطوعة بميمين⁽³⁾. الأولى مقطوعة غير متصلة بالميم الثانية⁽⁴⁾ ففي النساء: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾⁽⁵⁾ وفي التوبة ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ﴾⁽⁶⁾ وفي الصافات: ﴿أَم مَّن خَلَقْنَا﴾⁽⁷⁾ وفي فصلت: ﴿أَم مَّن يَأْتِيءُ آئِمْنَا﴾⁽⁸⁾ ثم قال في «المقنع»: قوله ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾⁽⁹⁾ وهو في المصحف حرف واحد معناه ﴿أَمَّا

(1) نحو قوله ﷻ: ﴿أَنْتُمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ جزء من الآية 35 من سورة يونس. وقوله: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ جزء من الآية 61 من سورة النمل، وقوله: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ جزء الآية 22 الملك 67.

(2) في «المقنع» الأحرف.

(3) في «المقنع» يعني بميمين.

(4) زيادة من الناسخ.

(5) جزء من الآية 109 من سورة النساء.

(6) جزء من الآية 109 من سورة التوبة.

(7) جزء من الآية 11 من سورة الصافات.

(8) جزء من الآية 40 من سورة فصلت.

(9) جزء من الآية 143 من سورة الأنعام.

أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ﴿(1)﴾ (2) وهذا من قبيل ما أدغم وبقيت صورته (3). قوله (عن فتى سبرا) أي: اختصر الأشياء وجربها وكشف عن أسرارها.

- (1) ص: 76. «باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ» وانظر «هجاء الأمصار» 83 - «كتاب البديع» 282 - «النشر» 149/2.
- (2) وأما قوله ﴿أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ﴾ : في الزمر ﴿أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ﴾ [الزمر: 9] فإنه قد قرئ بالتشديد والتخفيف، فأما من قرأه بالتخفيف وهم نافع وابن كثير وحمزة فلا وجه لقراءته إلا بميم واحدة، وأما من قرأه بالتشديد وهم الباقون فإنه يجوز في مذهبه أن يكتب بميم واحدة، أو بميمين مقطوعتين أو موصولتين. وكذا كل مشدد من ذلك، ولو كتب بميمين مقطوعتين، أو موصولتين لجاز. والأصل في ذلك أن يكتب بميمين مقطوعتين، لأنهما كلمتان.
- «كتاب البديع» 283.
- (3) قال ابن معاذ الجهني: (وليس بين هذه الحروف التي وصلت والتي قطعت فرق يوجب التفرقة بينهما، ولكن هكذا كتبت في المصاحف). «كتاب البديع» ص: 282.

باب قطع «عن من»، و وصل «الن»

244 - فى الثَّوْرِ والنَّجْمِ عَن مَّنْ وَالْقِيَامَةُ صِلْ فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ مَنُ ذَكَأَ حَزْرًا

قد تقدم في أول الباب أنه إذا ذكر كلمة وتركها مهملة غير مقيدة، فإنها تجري على الأصل الذي هو القطع.

فقوله: (في النور والنجم عن من)، ولم يقيدتها علم أنهما مقطوعتان من غير اختلاف. ثم قال: (والقيامة صل فيها مع الكهف ألن)، فقيدتهما بالوصل لأنه فرع. فعلم أنهما موصولتان، وقد سمعت بعض الجهلة يقول: (والقيامة صل) / (ب/212) عطفاً على النور والنجم. فيؤخذ من ذلك وصل جميع ما في البيت / (د/343) [وليس كذلك]⁽¹⁾ فاعلمه.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا في جميع المصاحف في النور/ (ق/177): ﴿وَيَصْرِفُهُ عَن مَّنْ يَشَاءُ﴾⁽²⁾ وفي النجم: ﴿عَن مَّنْ تَوَلَّى﴾⁽³⁾ بالنون، وليس في القرآن غيرهما. فأما قوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾⁽⁴⁾ و﴿عَمَّ يَسَاءَ لُونُ﴾⁽⁵⁾ فموصولان بلا خلاف)⁽⁶⁾.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(2) جزء من الآية 43 من سورة النور.

(3) جزء من الآية 29 من سورة النجم.

(4) جزء من الآية 40 من سورة المؤمنون.

(5) سورة النبأ، الآية: 1.

(6) ص: 47 «باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة».

«هجاء مصاحف الأمصار» 82 - «كتاب البديع» 281.

ثم قال: (وكتب في جميع المصاحف⁽¹⁾) «أن لن» بغير نون بين الألف واللام⁽²⁾ في موضعين: في الكهف: ﴿أَلَّن نَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾⁽³⁾ وفي القيامة: ﴿أَلَّن نَجْمَع﴾⁽⁴⁾. قوله (من ذكا حذرا) ليس من الذكاء الذي يراد به / (أ/ 106) الفطنة والنباهة، وإنما هو من ذكت النار إذا اشتعل لهيبها، وأذكيت، إذا اشتعلت⁽⁵⁾ (6). فكأنه قال: من توقدت فطنته وذهنه حرز ما قد قلته، ونبهت عليه في أول الباب. وأشار⁽⁷⁾ بذلك إلى قوله: (وقل على الأصل . . البيت). وبالله التوفيق.

(1) في (ق) زيادة وكتب.

(2) (بين الألف والنون) زيادة من الناسخ.

(3) جزء من الآية 48 من سورة الكهف.

(4) واختلفت المصاحف في المزمل في قوله: ﴿عَلِمَ أَنَّ لَنْ نَحْصُوهُ﴾ [المزمل: 20] فكتب في بعضها بحذف النون.

وقال محمد بن عيسى: وقال بعضهم في المزمل: «ألن تحصوه» وذكره الغازي في كتابه بالنون. - «كتاب

البدیع» 282 - «المقنع» 76.

(5) في (ب) أشعلت.

(6) «اللسان» مادة ذكا.

(7) ساقطة من (ب).

باب قطع «عن ما، و وصل «فإن لهم»، «وأن لهم»، و«أما،

245 - بالقطع عن ما نُهوا عنه وبعدُ فإن لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرًا

246 - واقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع وأما فصل بالفتح قد نُبرأ

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكل ما في كتاب الله من ذكر «عما» فهو بغير نون إلا حرفاً واحداً في الأعراف قوله: ﴿عَنْ مَا نُهَوُا﴾⁽¹⁾ فهو بالنون. . . وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال ﴿عَنْ مَا نُهَوُا عَنْهُ﴾ حرفان (عن وحدها، وما وحدها)⁽²⁾ ولم يقطع في كتاب الله غيره⁽³⁾ (4). قوله: (وبعد فإن لم يستجيبوا لكم. . البيت) يريد أن الذي في هود قوله تعالى: ﴿فَالْتَمَّ يَسْتَجِيبُوا﴾⁽⁵⁾ (6).

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتب في جميع المصاحف في هود: ﴿فَالْتَمَّ يَسْتَجِيبُوا﴾ بغير نون، وفي القصص: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾⁽⁷⁾ بالنون⁽⁸⁾ قاله⁽⁹⁾ لنا محمد بن

(1) قوله ﴿فَالْتَمَّ يَسْتَجِيبُوا﴾: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهَوُا عَنْهُ قُلْنَا لَمْ كُونُوا قَرَدَةً حَاسِبِينَ﴾ [الأعراف: 166].

(2) ما بين الهالين زيادة من الناسخ.

(3) في «المقنع» غيرهما.

(4) ص: 74 - 75 من «المقنع» - وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 82 - 83.

(5) ما بين الهالين ساقط من (ب) و(ج) و(د) و(ق).

(6) جزء من الآية 14 من سورة هود.

(7) جزء من الآية 50 من سورة القصص.

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (أ) قال ذلك.

أحمد⁽¹⁾ عن ابن الأنباري. وقاله محمد عن نصير⁽²⁾.

قوله: (وكن حذرا) تنبيهًا على الذي في القصص. قوله: (واقطع سواه) أي: اقطع سوى الذي في هود.

قوله: (وما المفتوح همزته) «ما» هنا زائدة، يريد والمفتوح [همزته]⁽³⁾ نحو قوله: ﴿أَنْ لَنْ يَّقْدِرَ﴾⁽⁴⁾ و⁽⁵⁾ ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾⁽⁶⁾ وشبههما. قوله: (وأما فصل قد نبأ) أي: فصل. «أما» التي نبأت بالفتح، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾⁽⁷⁾ و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾⁽⁸⁾ ﴿أَمَّاذَا﴾⁽⁹⁾ وشبهه.

قوله: (بالفتح قد نبأ) أي: همز بالفتح. [والنبر الهمز، وربما أراد بقوله: (نبرا) أي: رفعت الهمزة على [أعلى]⁽¹⁰⁾، فصارت الألف منبراً للهمزة. والله أعلم. وقد مضى شرح النبر⁽¹¹⁾].

(1) محمد بن أحمد المعروف بأويس.

(2) ص: 75. وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 82 - «كتاب البديع» 282.

(3) ساقطة من (أ).

(4) في (ج) و(د) و(ق) أن لم يكن.

(5) جزء من الآية 5 من سورة البلد.

(6) جزء من الآية 7 من سورة البلد.

(7) نحو قوله ﷻ: ﴿قُلْ وَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَلِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ جزء من الآية 143 من سورة الأنعام.

(8) في قوله ﷻ: ﴿قُلِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى وَعَالِي عَادٍ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرًا مَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 59].

(9) في قوله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: 84].

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(11) في (أ) الهمز.

باب «في ما، وإن ما،

- 247 - فِي مَا فَعَلْنَ أَقْطَعُوا الثَّانِي لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا مَعَاثِمٌ فِي مَا أُوحِيَ اقْتُفِرَا
248 - فِي النُّورِ وَالْأَنْبِيَا وَتَحْتَ صَمَّ مَعَاً وَفِي إِذَا وَقَعَتْ وَالرُّومِ وَالشُّعْرَا
249 - وَفِي سِوَى الشُّعْرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ وَإِنَّ مَا تَوَعَدُونَ الْأَوَّلَ اعْتُمِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى وعدوا «في ما» مقطوعة أحد عشر موضعاً. وقد اختلفوا فيها في البقرة: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾⁽¹⁾ وهو الثاني من البقرة، وفي المائدة: ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَيْنَكُمُ﴾⁽²⁾، وفي الأنعام: ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَيْنَكُمُ﴾⁽³⁾، . وفيها: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾⁽⁴⁾، وفي الأنبياء: ﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ﴾⁽⁵⁾ وفي النور: ﴿فِي مَا أَنْفَضْتُمْ فِيهِ﴾⁽⁶⁾، وفي الشعراء: ﴿فِي مَا هُنَّآ ءَامِنِينَ﴾⁽⁷⁾، وفي الروم: ﴿فِي مَا رَزَقْنَكُمْ﴾⁽⁸⁾، وفي الزمر: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ

-
- (1) جزء من الآية 240 من سورة البقرة.
 - (2) جزء من الآية 48 من سورة المائدة.
 - (3) جزء من الآية 165 من سورة الأنعام.
 - (4) من الآية 145 من سورة الأنعام.
 - (5) جزء من الآية 102 من سورة الأنبياء.
 - (6) جزء من الآية 14 من سورة النور.
 - (7) جزء من الآية 146 من سورة الشعراء.
 - (8) جزء من الآية 28 من سورة الروم.

يَخْتَلِفُونَ⁽¹⁾ وفيها: ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾⁽²⁾، وفي الواقعة: ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽³⁾. قال: ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء: ﴿فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ﴾⁽⁴⁾. وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود⁽⁵⁾ عن بشر بن عمر⁽⁶⁾ عن معلى⁽⁷⁾ قال: كنا إذا سألنا عاصمًا عن المقطوع والموصول، قال: سواء. لا أبالي أقطع ذا⁽⁸⁾ أم أصل⁽⁹⁾، إنما هو هجاء. قال أبو عمرو: وأحسبه/ (ق/ 178) يريد المختلف في رسمه منه [دون المتفق على رسمه]⁽¹⁰⁾ (11).

وقال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» قال أبو عبيد: رأيت في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ﴾ التي في الشعراء مقطوعة⁽¹²⁾. وكذلك التي في الأنبياء ﴿فِي مَا آسْتَهْت أَنفُسُهُنَّ﴾. والكاتب مخير في التسعة إن شاء قطع، وإن شاء وصل⁽¹³⁾.

(1) جزء من الآية 3 من سورة الزمر.

(2) جزء من الآية 46 من سورة الزمر.

(3) جزء من الآية 61 من سورة الواقعة.

(4) جزء من الآية 146 من سورة الشعراء.

(5) سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي البغدادي. ضابط مشهور ثقة. روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني وغيره. ت 219 هـ.

«غاية النهاية» 1/ 313.

(6) تقدم.

(7) معلى بن عيسى الوراق تقدم.

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (ب) وصل.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(11) ص: 77.

(12) في (ب) مقطوع.

(13) قال ابن معاذ الجهني (وقد اختلف العلماء في هذه الحروف فمنهم من يكتبها كما ذكرت لك، ومنهم من يصلها كلها إلا الحرف الذي في الشعراء . . . والأصل في ذلك أن يكتب مقطوعاً إذا كان «ما» في معنى «الذي». وعامة ما في القرآن من هذه الحروف «مما» في معنى «الذي» ولو كتب كل ذلك موصولاً لكان =

قوله: ﴿إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في (1) سورة الأنعام (2) (3) هو / (أ/ 107) أول ما في القرآن من ذكر «إن ما». قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا «إن ما» مقطوعة في موضع واحد في الأنعام ﴿إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾. وقال علي بن كيسة: ﴿إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الإمام «إن» وحدها، ليس في القرآن غيرها (4) (5). وقوله: (اعتمرا) أي: زار، والاعتمار الزيارة. وبالله التوفيق.

= حسناً). «كتاب البديع» 28.

- (1) كذا في (أ) وفي باقي النسخ إضافة الأولى.
- (2) في (ج) و(د) يريد قوله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الإمام.
- (3) جزء من الآية 134 من سورة الأنعام.
- (4) ص: 78. وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 84.
- (5) ذكر ابن معاذ الجهني حرفاً ثانياً مُخْتَلَفٌ فيه، وهو قوله ﷺ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَنَجِرٍ﴾ [طه: 69]، فكتب في بعض المصاحف مقطوعاً، وفي بعضها موصولاً. «كتاب البديع» 277.

باب «أَنَّ مَا، وَ لَبِئْسَ مَا، وَ بَيْئَسَ مَا» (ب/215)

250 - وَأَقْطَعُ مَعَاً أَنْ مَا يَدْعُونَ عِنْدَهُمْ وَالْوَضْلُ أَثْبَتُ فِي الْأَنْفَالِ مُخْتَبَرًا

251 - وَأَنْمَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا لَبِئْسَ مَا قِطْعُهُ فِيمَا حَكَى الْكُتَبَرَا

252 - قُلْ بِئْسَمَا بَخْلَافٍ نَمَّ يُوْضَلُ مَعً خَلَفْتُونِي وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا نُشْرَا

/ (د344أ) قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا «أن ما» مقطوعة في موضعين في الحج⁽¹⁾ ولقمان⁽²⁾): ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ لا غير.

فأما قوله تعالى في الأنفال: ﴿أَنْمَا غَنِمْتُمْ﴾⁽³⁾ وفي النحل: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾⁽⁴⁾ فهما في مصاحف أهل العراق موصولان، وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان. والأول أثبت، وهو الأكثر. وكذا رسمها الغازي بن قيس في «هجاء السنة» موصولين. وقال أبو عمرو: (وكتبوا في جميع المصاحف ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾⁽⁵⁾ و﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾⁽⁶⁾ و﴿فَكَأَنَّمَا

(1) قوله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ جزء من الآية 62 من سورة الحج.

(2) في قوله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ جزء من الآية 30 من سورة لقمان.

(3) في قوله ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ جزء من الآية 41 من سورة الأنفال.

(4) في قوله ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 95 من سورة النحل.

(5) في قوله ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الأنفال: 6].

(6) في قوله ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُصَلِّمْ يَجْعَلْ مَدْرَهُ صَبَقًا حَرِيمًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ جزء من الآية 125 من سورة الأنعام.

حَرَ ﴿⁽¹⁾ وما أشبهه من لفظه موصولاً حرفاً واحداً. حدثنا محمد بن الربيع بن علي ⁽²⁾ قال: حدثنا ابن الأنباري قال: حدثنا إدريس ⁽³⁾ عن خلف عن الكسائي قال: كتبت بالوصل حرفاً واحداً ⁽⁴⁾ ﴿أَنْمَا غَنْمْتُمْ﴾ ⁽⁵⁾ .

قوله: (والوصل أثبت) يريد أن الوصل في الأنفال أثبت عند كتاب المصاحف في ﴿أَنْمَا غَنْمْتُمْ﴾ من القطع.

قوله: (وإنما عند حرف النحل جاء كذا) يريد أن قوله تعالى في النحل / (ج/ 80ب) جاء ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكَرُمٍ﴾ ⁽⁷⁾ موصولاً. (كذا) أي: كهذا الذي تقدم الكلام عليه. وهو ﴿أَنْمَا غَنْمْتُمْ﴾ .

وقوله: (عند) قيده به. وتقدير الكلام: وإنما عند الله الذي هو حرف النحل [جاء] ⁽⁸⁾ موصولاً.

قوله: (لبسما قطعه فيما حكى الكبرا) يريد أن الكبراء وهم العلماء قالوا: كل ما في أوله لام فهو مقطوع.

قوله: (قل بيسما بخلاف.. البيت) ⁽⁹⁾. قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد

(1) في قوله ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ جزء من الآية 31 من سورة الحج.
(2) محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود، أبو عبيد الله الجيزي الأزدي مولا هم. روى القراءة عن يونس بن عبد العلي. روى القراءة عنه جعفر بن أحمد البراز، وأبو العباس المطوعي، ومحمد بن إبراهيم بن زاذان.
«غاية النهاية» 2/ 140.

(3) إدريس عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي. تقدم.

(4) ساقطة من (ب).

(5) في «المقنع» حرف واحد.

(6) ص: 78 - 79

(7) جزء من الآية 95 من سورة النحل.

(8) ساقطة من (أ).

(9) كذا في (أ)، وساقط من باقي النسخ.

ابن عيسى «بيسما» موصولة ثلاثة أحرف في البقرة: ﴿يَسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾⁽¹⁾ وفيها أيضاً: ﴿قُلْ يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾⁽²⁾ وفي الأعراف/ (ب/ 216): ﴿قَالَ يَسْمَا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي﴾⁽³⁾ (4).

قال الشيخ رحمته الله ⁽⁵⁾: (قل بيسما بخلاف) يريد أن قوله تعالى: ﴿قُلْ يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ فيها خلاف بين كتاب المصاحف. وهذا لم يذكره أبو عمرو في «المقنع»، ولكن ذكره أبو بكر ابن أشته في كتاب «علم المصاحف»، وقال: إنه مختلف فيه⁽⁶⁾، وبالله التوفيق.

(1) جزء من الآية 90 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 93 من سورة البقرة.

(3) جزء من الآية 150 من سورة الأعراف.

(4) ص: 79 . «هجاء مصاحف الأمصار» 83 - «كتاب البديع» 278 .

(5) يعني الإمام الشاطبي رحمته الله.

(6) وذكر هذا الخلاف ابن الجزري في «النشر» في «باب الوقف على مرسوم الخط» 149/2 .

قال الجهني: (الاختيار أن يقطع «بئس» عن «ما» لأن «ما» التي تصحب بئس هي في معنى الذي . والوجه أن تقطع ما عن بئس . وقد ذكر بعض العلماء أنه إذا كان قبل بئس واو أو فاء أو لام فهو موصول حيثما وقع في المصحف . وإذا لم يكن ذلك قبلها فقال الأخفش «ما» هاهنا نكرة بمنزلة قولك: مررت بما مُعْجِبٍ لك، أي: شيء معجب لك، وقال غيره ما بمعنى الذي والوصل والقطع جائز في ذلك . والاستحسان وصلها بمنزلة نعماً وفتحاً . وأما من جعلها بمنزلة الذي فعلى مذهبه يجب أن تفصل). «كتاب البديع» 279 .

باب قطع «كل ما»

253 - وَقُلْ ءَاتِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَطَعْتُمْ ۖ وَالْخَلْفُ فِي كُلِّ مَا رُدُّوا فَمَا خَبَرَ

254 - وَكُلَّمَا أَلْقَى اسْمُ كَلِمًا دَخَلَتْ ۖ وَكُلَّمَا جَاءَ عَنْ خُلْفٍ يَلِي وَفُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «كل ما» مقطوعة موضعان⁽¹⁾ في النساء: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِنْنَةِ﴾⁽²⁾ / (ق/179)، وفي إبراهيم: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾⁽³⁾. قال: ومنهم من يصل التي في النساء⁽⁴⁾.

فصل: قال صاحب «الدر النظيم»: «كل ما» مقطوعة موضع واحد، لأنها في موضع خفض، قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾.

قال الشارح عفا الله عنه: «كل ما» وردت في القرآن على ثلاثة أنواع: نوع مقطوع من غير خلاف وهو ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾⁽⁵⁾. ونوع مختلف فيه وهو ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِنْنَةِ﴾ و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾⁽⁶⁾ و﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾⁽⁷⁾ / (أ/108) و﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا

(1) في «المقنع» مقطوع حرفان.

(2) جزء من الآية 91 من سورة النساء.

(3) جزء من الآية 34 من سورة إبراهيم.

(4) ص 79 «هجاء مصاحف الأمصار» 84 - 85 «كتاب البديع» 278.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(6) جزء من الآية 38 من سورة الأعراف.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(8) جزء من الآية 44 من سورة المؤمنون.

فَوَجَّحٌ⁽¹⁾ فمن شاء قطع، ومن شاء وصل. ونوع ثالث موصول بإجماع، وهو ما عدا ما ذكرته.

قوله: (يلي وقرا) الوقر: الشاذ من الكلام، أو قيل الوقر: جمع وقور مثل عُمود وعُمُد⁽²⁾ وصُعُود وصُعُد وشبهه.

(1) جزء من الآية 8 من سورة الملك.

(2) ساقطة من (ب).

باب قطع «حيث ما» و وصل «أينما»

255 - وحيث ما فاقطعوا فأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مُشْتَهَرًا

256 - والخلف في سورة الأحزاب والشعرا وفي النساء يقل الوصل مُعْتَمَرًا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (فأما قوله تعالى في البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ في الموضوعين⁽¹⁾ فمقطوع)⁽²⁾.

وأما قوله «أينما»⁽³⁾ في البقرة⁽⁴⁾ والنساء⁽⁵⁾ و«مهما» في الأعراف⁽⁶⁾ و﴿رُبِمَا يُوَدُّ﴾ في الحجر⁽⁷⁾ فموصولة/ (ب/ 217) في جميع المصاحف كلها.

قوله: (فأينما فصلوا.. البيت). قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «أينما» موصولة ثلاثة أحرف: في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾⁽⁸⁾، وفي

(1) في قوله ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ جزء الآية 144 من سورة البقرة، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ جزء الآية 150 من سورة البقرة.

(2) ص 78. وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 86.

(3) ساقطة من (د).

(4) في قوله ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ جزء من الآية 148 من سورة البقرة.

(5) في قوله ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ جزء من الآية 78 من سورة النساء.

(6) في قوله ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا تَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 132].

(7) في قوله ﴿رُبِمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: 2].

(8) جزء من الآية 115 من سورة البقرة.

النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهَةٌ﴾⁽¹⁾، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾⁽²⁾. قال: وقد اختلفوا فيهن⁽³⁾، فمنهم من يعد التي في البقرة والنحل والنساء ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾⁽⁴⁾ ومن الأحزاب ﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

وقال حكم الناقط «أينما» موصولة ثلاثة في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَسَمَّ وَجَهُ اللَّهِ﴾، وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهَةٌ﴾، [وفي النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾. وقال أبو عبيد في الإمام: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا﴾ وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهَةٌ﴾⁽⁷⁾ موصولتان.

[قال الشارح: واتفقت المصاحف على الذي في البقرة، واللذان في النحل أنهما موصولان]⁽⁸⁾ وهما اللذان عني الشاطبي رحمته الله بقوله: (وأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مشتهراً) فوصلهما مشتهر عند جميع المصنفين لكتب الرسم⁽⁹⁾.

- (1) في قوله تَجَزَّأَتْ: ﴿وَمَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهَةٌ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ جزء من الآية 76 من سورة النحل.
- (2) في قوله تَجَزَّأَتْ: ﴿وَقِيلَ لِمَ أَتَيْنَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: 92].
- (3) في «المقنع» فيه.
- (4) جزء من الآية 78 من سورة النساء.
- (5) في قوله تَجَزَّأَتْ: ﴿مَلْمُؤِينَ أَيْنَمَا يُقِفُوا أَخْذُوا وَقُولُوا لِقَبِيلِكُمْ﴾ [الأحزاب: 61].
- (6) ص: 77 - 78.
- (7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
- (9) «هجاء مصاحف الأمصار» 84 - «كتاب البديع» 277 - 278.

* قال ابن معاذ الجهني: (والوجه في ذلك أن تكتب أينما موصولة إن كانت للمجازاة، ولا تقطع النون عن الميم. وإذا كانت ما بمعنى الذي فالوجه أن يكتب مقطوعاً. وكان الوجه في الشعراء أن يكتب أين ما كنتم مقطوعة، لأن ما هنا في معنى الذي. ومعناه: أين الذي كنتم تعبدون. وإذا كانت أينما بمعنى حيث فهي التي للمجازاة، وإذا كانت بمعنى الذي فهي التي معناها: أين الذي).

«كتاب البديع» 278.

قوله: (والخلف في سورة الأحزاب . . البيت) هو كما قال⁽¹⁾. قوله: (وفي النساء يقل الوصل) أي: القطع في النساء أشهر من الفصل. والتي في البقرة والنحل/ (د/344ب) موصولتان بغير خلاف. والتي في الأحزاب والشعراء والنساء مختلف فيهن. وما عدا هذه الخمسة فمقطوعات من غير خلاف. قوله: (معتماً) هو من اعتمر يعتمر فهو معتمر. وبالله التوفيق.

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

باب وصل ،لكيلا

257 - في آل عمران والأحزاب ثانيها والحج وضلاً لكيلا والحديد جرى

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «لكيلا» موصولة ﴿ثلاثة أحرف: في الحج ﴿لِكَيْلًا يَعْلَمَ﴾⁽¹⁾ وفي الأحزاب: ﴿لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾⁽²⁾ وفي الحديد: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا﴾⁽³⁾ .

وقال محمد بن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران: ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوا﴾⁽⁴⁾ موصولة⁽⁵⁾ . وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه⁽⁶⁾ «هجاء السنة» / (ب/ 218) .

قوله: (والأحزاب ثانيها) يريد ﴿لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ ، وهي الثانية، لأن الأولى مقطوعة وهي: ﴿لِئَنِّي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ﴾⁽⁷⁾ وبالله التوفيق .

(1) في قوله ﷻ: ﴿وَمِنْكُمْ مَن يُؤْتِ وَيَنْتَفِعُ مِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ جزء من الآية 5 من سورة الحج .

(2) في قوله ﷻ: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ جزء من الآية 50 من سورة الأحزاب .

(3) في قوله ﷻ: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: 23] .

(4) في قوله ﷻ: ﴿فَأَنْتُمْ كُفْرًا يَكْفُرُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا آتَاكُمْ﴾ جزء من الآية 153 من سورة آل عمران .

(5) ما بين الهالين ساقط من (د) .

(6) ص: 79 - 80 . وانظر «هجاء مصاحف الأمصار» 83 - «كتاب البديع» 281 .

(7) جزء من الآية 37 من سورة الأحزاب .

باب «يوم هم» و«ويكان»

258 - في الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمَ هُمْ وَوَيْكَانَ مَعَاً وَضَلَّ كَسَا جَبْرًا

/ (ق/ 180) قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال أبو حفص الخزاز «يوم هم» (مقطع حرفان، ليس في القرآن غيرها، في المومن، وهي غافر ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾⁽¹⁾ وفي الذاريات)⁽²⁾ ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾⁽³⁾. قال أبو عمرو: (وهم فيهما موضع رفع بالابتداء، وما بعده خبره. فلذلك فصل «اليوم» منه. وهم فيما عداهما في موضع خفض بالإضافة. فلذلك وصل اليوم به)⁽⁴⁾.

فصل: قال الشارح عفا الله عنه: إنما انفصلت/ (أ/ 109) يوم⁽⁵⁾ من⁽⁶⁾ هم، لأن اليوم ليس بمضاف إلى الكتابة فيهما، إنما هو مضاف إلى الجملة يعني: «يوم فتنهم» و﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ في الموضعين في موضع رفع على الابتداء، وما بعدهما الخبر.

= وقد وصل بعض العلماء الذي في آل عمران 3/ 153، وهو قوله ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ : ﴿لَيْكَيْلًا تَحَزَنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ وَلَا مَا أَصَابَكُمُ﴾ وقطع الذي في سورة الحج. والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعاً، لأن «لا» هي نفي منقطعة عن «كي». «كتاب البديع» 281.

(1) جزء من الآية 16 من سورة غافر.

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(3) سورة الذاريات، الآية: 13.

(4) ص: 80.

(5) في (ج) اليوم.

(6) ساقطة من (د) و(ق).

وأما قوله تعالى: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾⁽¹⁾ و﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾⁽²⁾ وشبهه، فهو حرف واحد، لأن «هم» في موضع خفض بإضافة اليوم إليه، والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد⁽³⁾.

قوله: (وويكان معاً.. البيت) قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا ﴿وَيَكُنْ﴾⁽⁴⁾ الله ﴿وَيَكُنْ﴾ في الموضعين في القصص⁽⁴⁾ بوصل الياء بالكاف⁽⁵⁾ كلمة واحدة.

فصل: قال سيبويه في معناها: أن القوم انتبهوا أو نهبوا فقالوا⁽⁶⁾: ويكان. وهي كلمة يقولها المتندم إذا ظهرت⁽⁷⁾ ندامته⁽⁸⁾. وقال الفراء: «وي» متصلة بالكاف، وأصلها ويلك⁽⁹⁾ إن الله، ثم حذفت اللام واتصلت الكاف بـ«أن»⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾.

(1) في الزخرف، الآية 83؛ والذاريات، الآية 60؛ والمعارج، الآية 42.

(2) جزء من الآية 45 من سورة الطور.

(3) قال ابن البناء: (فصل الضمير لأنه مبتدأ. وأضيف اليوم إلى الجملة المنفصلة عنه ووصل الضمير لأنه مفرد فهو جزء الكلمة من اليوم المضاف والضمير المضاف إليه). «عنوان الدليل» 123.

(4) في قوله ﴿وَيَكُنْ﴾: ﴿وَيَكُنْ﴾ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ جزء من الآية 82 من سورة القصص.

(5) ص: 81.

(6) في (أ) فقال.

(7) في (ق) أظهر.

(8) «وي» عند الخليل وسيبويه اسم فعل مثل صه ومه، ومعناها «أعجب». قال الخليل وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم: وي. وكل من ندم فأظهر ندامته قال: وي. وكان «وي» و«كان» للتشبيه الداخلة على أن. وكتبت متصلة لكاف التشبيه لكثرة الاستعمال). «البحر المحيط» 7/ 135.

(9) (وأصلها ويلك) أكلتها الأرضة في (د).

(10) في (ب) بكان وفي (ج) واتصلت بالكاف.

(11) «معاني القرآن» 2/ 312 - 313. وذكر الفراء أقوالاً أخرى فقال رحمه الله تعالى: وقد قال آخرون إن معنى «وي كان» أن وي منفصلة من كان كقولك للرجل: وي. أما ترى ما بين يديك، فقال: وي، ثم استأنف كان، يعني. كان الله يبسط الرزق. وهي تعجب.. وكان في مذهب الظن والعلم، فهذا وجه مستقيم. ولم تكتبها العرب منفصلة، ولو كانت على هذا لكتبوها منفصلة.

قوله: (كسا حبرا)، الحبر بكسر الحاء (وفتح الباء)⁽¹⁾ جميع حبرة، وهي الزينة. والمحبر المزين، وقيل الحبر الفرخ)⁽²⁾ والسرور. ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾⁽³⁾ أي: تكرمون وتزينون وتسرون. وبالله التوفيق.

(1) ساقطة من (ج).

(2) ما بين الهلالين أكلته الأرضة من (د).

(3) جزء من الآية 70 من سورة الزخرف.

باب قطع «مال»

259 - وما ل هذا فقل مال الذين فما ل هؤلاء بقطع اللام مُدَكِّرًا

أخبرك الشاطبي رحمته الله أن «مال» في القرآن مقطوعة اللام مما بعدها أربعة. قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا في جميع المصاحف في النساء: ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ﴾⁽¹⁾ وفي الكهف ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾⁽²⁾ وفي الفرقان: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾⁽³⁾ ﴿فَالِ الَّذِينَ﴾⁽⁴⁾ هذه الأربعة⁽⁵⁾ بقطع لام الجبر مما بعده على المعنى⁽⁶⁾.

قال الشارح عفا الله عنه: ووجه انفصال هذه اللام في الرسم مما بعدها⁽⁷⁾ في هذه المواضع الأربعة ما حكاه الكسائي من أن مجرى «مال» فيها مجرى «ما بال» و«ما شأن»، وإن قولك: ⁽⁸⁾ مال زيد وما بال زيد، وما شأن زيد، بمعنى واحد.

- (1) في قوله رحمته الله: ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ جزء من الآية 78 من سورة النساء.
- (2) في قوله رحمته الله: ﴿وَيَقُولُونَ بَلْئِنَّا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا﴾ جزء من الآية 49 من سورة الكهف.
- (3) في قوله رحمته الله: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ جزء من الآية 7 من سورة الفرقان.
- (4) في قوله رحمته الله: ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْلِكِينَ﴾ [المعارج: 36].
- (5) في «المقنع» الأربعة المواضع.
- (6) ص: 80. - «هجاء مصاحف الأمصار» 84 - «كتاب البديع» 284.
- (7) في (ب) بعده.
- (8) في (أ) و(ج) قوله.
- (9) في (ب) زيادة (مال الذين).

وكذلك قال الواحدي⁽¹⁾ في تفسيره في قوله تعالى: ﴿مَا بَالُ النَّسْوَةِ﴾⁽²⁾ أي: ما شأن النسوة⁽³⁾. وقال ذو الرمة⁽⁴⁾.

مَا بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ مُفْرِيَةٍ سَرَبٌ⁽⁵⁾

فلما كانت «مال» بمعناها، وحقهما الانفصال مما بعدهما مما يضافان إليه في الرسم لجواز⁽⁶⁾ السكوت عليهما دون ذلك، أجرى لهما حكمهما في الرسم، ففصلت فيه أيضاً كما يفصلان ليدل بذلك على الاشتراك الذي بينهما في التقدير. والمعنى المحققين الانفصال على ما تستعمله العرب من الجمع بين الأشياء في الحكم والتسوية بينهما/ (ج/ 181) فاشتبهت⁽⁷⁾ في بعض المعاني، واشتركت في بعض الأسباب.

(1) علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية، أبو الحسن الواحدي النيسابوري المفسر النحوي. مصنف الكتب في هذين وغيرهما. له «السيط» والوجيز في التفسير «وأسباب النزول» ت 468 هـ. «وفيات الأعيان» 3/ 303 - 304 - «غاية النهاية» 1/ 523 - «طبقات المفسرين» 1/ 394 - 396.

(2) جزء من الآية 50 من سورة يوسف.

(3) «كتاب الوجيز في تفسير القرآن العزيز». مخطوط الخزانة العامة رقم 52/21 سورة يوسف وفيه ما بال النسوة ما حالهن وشأنهن.

(4) غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر. من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. كان شديد القصر دميماً، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشيب وبكاء أطلال. امتاز بإجادة التشبيه.

قال جرير: لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته (ما بال عينيك منها الماء ينسكب) لكان أشعر الناس. عشق (مئة) المنقرية واشتهر بها. ت سنة 735 م.

«وفيات الأعيان» 4/ 17 - «الشعر والشعراء» 206 - «خزانة الأدب» للبغدادي 1: 51 - 53

(5) «ديوان ذي الرمة» ص: 1. قوله مفرية: أي مقطوعة على وجه الإصلاح. وقول سرب أي: سائل.

(6) في (أ) فجواز.

(7) في (ب) و(ج) أشبهت وفي (ق) فأشبهت.

وقال الطلمنكي: الحجة في قطع هذه⁽¹⁾ اللام مما بعدها أنها ليست من الاسم الذي تلحقه وتدل عليه بمعناها الذي جعلت له، والسبب الذي اجتلبت لأجله، والذي تفيده⁽²⁾ من الملك والاستحقاق موجود⁽³⁾ فيها كانت متصلة أو منفصلة.

بل إذا كانت منفصلة كانت أدل على أنها ليست من نفس الكلمة المتصلة بها، ففي انفصالها زيادة بيان⁽⁴⁾. ومعنى ليس في اتصالها/ (ق/ 181) قلت قد صح/ (ب/ 220) أن اللام في هذه الأربعة مواضع لام جر⁽⁵⁾ فاصطح السلف عليه السلام على رسمها منفصلة، فإني

(1) في (ق) هذا.

(2) في (ج) تفيده.

(3) في (د) بوجود.

(4) قال الجهني: (اعلم أنه إذا اتصلت لام الخفض باسم مبهم مثل «هذا» و«الذين» وما أشبه ذلك فهي في المصحف مقطوعة، وإذا اتصلت باسم مظهر أو مضمّر فهي موصولة. والقياس أن يكتب ذلك كله بالوصل، لأن لام الخفض لن تنفصل عن الاسم بمنزلة الباء).
«كتاب البديع».

(5) قال ابن البنا: (ومن ذلك «مال» أربعة أحرف محجوزة. وذلك أن اللام وصلة إضافية، فقطعت حيث تقطع الإضافة في الوجود.

فأولها: في سورة النساء ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ هؤلاء القوم المشار إليهم في الآية هم الفريق الذين ناقفوا من القوم ﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فقطعوا وصل السيئة بالحسنة في الإضافة إلى الله، ففرقوا بينهما كما أخبر الله سبحانه عنهم. والله قد وصل ذلك وأمر به في قوله: ﴿كُلُّ مَن عِنْدَ اللَّهِ﴾ فقطعوا في الوجود ما أمر الله به أن يوصل بقطع لام وصلهم في الخط علامة لذلك. وفيه تنبيه على أن الله يقطع بالمؤمنين، وذلك في يوم الفصل ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنِفِقُونَ وَالْمُنِفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا نَظَرُونَا نَقْتَبِسُ مِن نُّورِهِمْ﴾ [الحديد: 13].

والثاني: في سورة الكهف ﴿وَيَقُولُونَ بَلْ لَنَنصُرَنَّ مَالَ هَذَا أَلَا نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ هؤلاء قطعوا بزعمهم وصل جعل الموعد لهم بوصول إحصاء الكتاب وعدم مغادرته لشيء من أعمالهم في إضافتها إلى الله، فلذلك ينكرون على الكتاب في الآخرة. ودليل ذلك ظاهر من سياق خبرهم في تلك الآيات من الكهف. والثالث في سورة الفرقان ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ قطعوا وصل الرسالة بأكل الطعام =

نظرت موضوع⁽¹⁾ الرسم فوجدته اصطلاحياً، منه ما اصطلاح عليه السلف ومنه ما اصطلاح عليه الخلف.

وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو اصطلاح من الصحابة رضي الله عنهم فاتباعنا لما اصطلاح عليه الصحابة رضي الله عنهم أولى وألزم، إذ كانوا الأئمة الذين تتبع سننهم ويقتدى بمذاهبهم وأفعالهم/ (د/345) فإنهم نقلوا إلينا القرآن. وبالله التوفيق.

= فأنكروا قولهم ﴿هَذَا الرَّسُولُ﴾ عن اعتقادهم أنه رسول فقطع اللام علامة لذلك .
 والرابع: في المعارج ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهَيَّبِينَ﴾ هؤلاء الكفار تفرقوا جماعات مختلفات كما يدل عليه قولهم ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: 37] وقطعوا وصلهم في قلوبهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فقطع الله طمعهم في دخول الجنة. ولذلك قطعت اللام علامة عليه). «عنوان الدليل» 126 - 127 .
 (1) في (أ) موضع .

260 - أبو عبيدٍ وَلَاَت حِينٍ وَاصلُهُ الذُّ إِمَامٌ وَالكلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكْرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في (ص) (1) بقطع (2) التاء من الحاء. قال حدثنا ﴿خلف بن إبراهيم﴾ (3) قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه «ولاتحين» التاء متصلة بالحاء من «حين». قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء (4) من مصاحف أهل الأمصار. وقد رد ما حكاه أبو عبيد [كثيرا] (5) من علمائنا وأنكروه (6)، إذ عدموا وجود ذلك (7) في شيء من المصاحف القديمة وغيرها (8).

(1) في قوله رضي الله عنه: ﴿كُرِّهْنَا مِنْ قَلْبِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَادَا وَلَاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3].

(2) ساقطة من (ق).

(3) كذا في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (أ) و(ب)، وفي «المقنع» (غير واحد).

(6) (أنكروه) زيادة من الناسخ.

(7) في (ج) و(د) و(ق) كله. وهو تصحيف.

(8) ص: 81 - «هجاء مصاحف الأمصار» 79 - «كتاب البديع» 288.

قال ابن الجزري: (. . مع أني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه لا، مقطوعة، والتاء موصولة «تحين». ورأيت به أثر الدم وتتبع فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك. وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة) «النشر» 150/2 - 151. قال القرطبي: (وأما احتجاجه بأنه وجدها في الإمام «تحين» فلا حجة فيه لأن معنى الإمام أنه إمام =

فصل: «ولات» كان أصلها «ولا» فزيدت فيها الهاء للوقف فصارت «ولاه» ثم جعلت الهاء تاء في الإدراج⁽¹⁾. وقد اجتمعت المصاحف على رسمها تاء ممطوطة⁽²⁾⁽³⁾ وقال: المفسرون معناها وليس حين⁽⁴⁾. و(أعظم) فعل ماض فاعلمه. وبالله التوفيق.

= المصاحف. فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها. وفي المصاحف كلها «ولات» فلو لم يكن في هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعاً. «تفسير القرطبي» 98/15 - 99. وينظر «كتاب البديع» 288 و«الكشاف» 3/359 و«الوسيلة إلى كشف العقيلة» 680 - 683.

(1) «مشكل إعراب القرآن» لمكي 2/623 - «إعراب القرآن» للعكبري 2/208 - 209 - «تفسير القرطبي» 15/97 - «تفسير ابن كثير» 4/26.

(2) في (ب) مضمومة.

(3) المشهور في الوقف على «ولات حين»، بالتاء اتباعاً للمصحف، وعن الدوري عن الكسائي أنه وقف عليها بالهاء. «الكشاف» 2/230.

(4) «تفسير الكشاف» 3/359 - «تفسير القرطبي» 15/97 - «تفسير ابن كثير» 4/26.

باب هاء التانيث التي كتبت تاء

261 - ودونك الهاء للتانيث قد رُسمت تاء لتَقْضِي من أنفاسها الوَطْرًا

إنما كتبت هذه المواضع التي يأتي ذكرها بالتاء عوضاً من الهاء على جهة الاتصال في درج القراءة، إذ التاء في الأصل موجودة، وما كتبوا منه بالهاء فعلى / (ب/ 221) وجه الانفصال ومراد الوصل⁽¹⁾ والوقف، إذ التاء تبدل في الوقف هاء.

وقد اختلف النحاة في ذلك فقال يحيى بن زياد الفراء: إن التاء هي الأصل، وإن الهاء داخلة⁽²⁾ عليها. لأن التاء توجد في أمكنة كالاتصال بالممكنى (إذا قلت)⁽³⁾ رحمتك ورحمته ونعمتك ونعمته وسنتك وسنته، وما أشبه ذلك. ومنها أن الإعراب⁽⁴⁾ إنما يقع على التاء لا على الهاء. ألا ترى أن علامة النصب في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِي﴾⁽⁵⁾ فتحة التاء.

وأن علامة الخفض في قوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةٍ﴾⁽⁶⁾ كسرة التاء. وعلامة الرفع في

(1) في الأصل وهو تصحيف.

(2) في (ج) و(د) و(ق) أدخلت.

(3) ساقطة من (ب).

(4) في (ب) العرب وهو تصحيف.

(5) في قوله ﷺ: ﴿قَالَ يَقْوَرُ أَرَاهُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَنْبَغٍ مِّنْ رَبِّي وَءَاللَّيْلِ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِي﴾ جزء من الآية 28 من سورة هود.

(6) نحو قوله ﷺ: ﴿أَمْتَوْلَاؤِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ جزء من الآية 49 من سورة الأعراف.

قوله تعالى⁽¹⁾: ﴿هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ﴾⁽²⁾ ضمة التاء فدل على ذلك أن التاء هي الأصل والهاء لا توجد إلا في الوقف لا غير. فما كان من هذا الباب مرسوماً بالتاء فهو على الأصل. وما كان [مرسوماً]⁽³⁾ بالهاء فهو على مراد الوقف.

ويحتمل أيضاً أن يكون ما كتب منه بالتاء على نية الوقف على لغة طيء⁽⁴⁾، (إذ كانوا يقفون على كل ما هو مؤنثة بالتاء)⁽⁵⁾ فيقولون: هذه أمت وجاريت وامرات⁽⁶⁾ في الوقف. وأنشدوا شاهداً لذلك⁽⁷⁾:

اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مُسَيَّلِمَتْ مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدَمَا وَبَعْدَمَتْ
صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتْ وكادتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ⁽⁸⁾

- (1) ما بين الهالين ساقط من (ب).
 - (2) نحو قوله **بِكَفِّي**: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ وَفِي سُخْرِيهَا هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ﴾ [الأعراف: 154].
 - (3) ساقطة من (أ) و(ب) و(د) و(ق).
 - (4) طيء قبيلة عظيمة من كهلان، من القحطاني، تنسب إلى طيء بن أدد. «جهرة أنساب العرب» 398 - 399.
 - (5) ما بين الهالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).
 - (6) روي أنهم نادوا يوم القيامة: يا أصحاب سورة البقرة. فقال طائي منهم: أحمد الله ما معي منها آيت. «إيضاح الوقف والابتداء» 1/ 282 - «كتاب سيبويه» 2/ 377.
 - (7) في (ب) على ذلك لابن الخطاب.
 - (8) الشاعر هو الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل: من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من العجاج في النعت. وكان الأصمعي لا يعجب به لكثرة غلظه. توفي 130هـ.
- «الأغاني» 10: 150 - «خزانة الأدب» 1: 49 و406 - «والشعر والشعراء» 232.
- * والبيتان من شواهد «الخصائص» لابن جني 1/ 304 و«كتاب الأغاني» 10/ 150.
- و«الشعر والشعراء» 584 و«خزانة الأدب» 2/ 148 و«لسان العرب» مادة «ما» 15/ 364

وقال قطرب⁽¹⁾ والأخفش⁽²⁾ الهاء في الأسماء المؤنثة هي الأصل ليفرقوا بينها وبين الأفعال نحو قامت وقعدت وشبهه. فتكون الأسماء والأفعال بالتاء. وأحسن من هذه الأقاويل قول الطلمنكي/ (ق/ 182) في كتاب «الرد والانتصار» إنما كتب الصحابة **﴿﴾** بعض هذه الكلمات بالهاء وبعضها بالتاء ليروا جواز الوجهين. والله أعلم بذلك.

262 - فابداً مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرِ ثُرَعَا وَثَنٌ فِي مُفْرَدَاتِ سَلْسَلَا خَضِرَا

/ (ب/ 222) أخبرك أنه يبدأ بذكر ما يضاف إلى الأسماء الظاهرة نحو **﴿رَحْمَةِ اللَّهِ﴾**⁽³⁾ و**﴿رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾**⁽⁴⁾ و**﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾**⁽⁵⁾ و**﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾**⁽⁶⁾ وما أشبه ذلك. لأن المضاف من تاءات⁽⁷⁾ التانيث إلى المضممر لا خلاف⁽⁸⁾ في كتابته بالتاء نحو «رحمته» و«نعمته» وما أشبه ذلك.

ثم يثني بعده بذكر المفردات نحو **﴿عَيْبَتٍ﴾**⁽⁹⁾

- (1) محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي النحوي الشهير بقطرب. أحد العلماء بالنحو واللغة. أخذ عن سيويه. له من التصانيف «إعراب القرآن» العلل في النحو «مجاز القرآن» وغير ذلك ت 206 هـ. «طبقات النحويين» 106 - 107 - «إنباه الرواة» 3/ 219 - «بغية الوعاة» 1/ 242 - 243.
- (2) هارون بن موسى بن شريك التغلبي، أبو عبد الله شيخ القراء بدمشق. يعرف بالأخفش الدمشقي. كان قيمياً بالقراءات السبع. عارفاً بالتفسير والنحو والمعاني والغريب والشعر. ت 292 هـ. «معرفة القراء» 1/ 247 - 248 - «غاية النهاية» 2/ 347 - 348 - «النجوم الزاهرة» 3/ 133.
- (3) نحو قوله **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْتَيَّسَتْ وُجُوهُهُمْ فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ﴾** [آل عمران: 107].
- (4) نحو قوله **﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾** [ص: 9].
- (5) نحو قوله **﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾** جزء من الآية 38 من سورة الأحزاب.
- (6) نحو قوله **﴿وَمَنْ يَدْرِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** جزء من الآية 211 من سورة البقرة.
- (7) في (ب) و(د) و(ق) تاء.
- (8) في (أ) حلف وفي (ب) اختلاف.
- (9) في قوله **﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِوَجْهِهِمْ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبَّتِ﴾** جزء من الآية 15 من سورة يوسف.

و﴿هَيَاتَ﴾⁽¹⁾ ⁽²⁾ وشبههما / (أ/ 111).

وقوله (ترعا) يحتمل أن يكون أصنافاً، ويحتمل أن يكون أبواباً، وهو الأظهر. لقول النبي ﷺ «إن منبري هذا {على ترعة من ترع}، (3) الجنة»⁽⁴⁾ أي: باب من أبواب الجنة. والرب تقول لموضع الدخول والخروج من الحي ترعة⁽⁵⁾. قال الراجز⁽⁶⁾:
 فِي تَرْعَةِ النَّجْعِ أَبِيْتُ سَاهِرًا أَزُقُّبُ مِنْهُ مَوْعِدًا مُقَامِرًا
 [و(السلسل): الماء العذب. و(الخضر) البارد الحلو. يقال ريق خضر، أي: حلو بارد، ويروى خضر بالضاد المعجمة من الخضرة⁽⁷⁾، وليس له معنى]⁽⁸⁾.

(1) في (ج) و(د) و(ق) بينات.

(2) في قوله ﷺ: «هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ» [المؤمنون: 36].

(3) في (ب) طرعة من طرع. وهو تصحيف.

(4) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسند أبي هريرة 2/ 360 حديث رقم 9364 وابن ماجه في سننه «باب فضل المدينة 6/ 154 حديث رقم 3106، والنسائي في سننه 2/ 488. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» 5 / 479.

(5) في (ب) طرعة.

(6) لم أهد لصاحب هذا البيت.

(7) كما ورد في الحديث «إن هذا المال خضرة حلوة...». «صحيح البخاري» كتاب الرقاق. «باب قول النبي ﷺ (هذا المال خضرة حلوة) «كنز العمال» 3/ 239.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

- 263 - في هودَ والرُّومِ والأعرافِ والبقرَةَ ومريمَ رَحِمَتْ وَزُخْرُفِ سُبْرًا
- 264 - معاً وَنِعْمَتْ فِي لِقْمَانَ وَالبقرَةَ وَالطُّورِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةِ أُخْرًا
- 265 - وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ وَالْأَخْرَانَ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرًا
- 266 - وَآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأَتِ بِهَا وَمِعَا بِيُوسُفَ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرًا
- 267 - مَعَهَا ثَلَاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ سُنَّتْ فِي الْإِنْ أَنْفَالِ مَعَ فَاطِرٍ ثَلَاثِيهَا أُخْرًا/
- 268 - وَغَافِرٍ أُخْرًا وَفِظَرَتْ شَجَرَتْ لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتْ ذِكْرًا
- 269 - مِعَا وَقُرَّتْ عَيْنِ وَابْنَتْ كَلِمَتْ فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَجَنَّتْ البُصْرًا
- 270 - لَدَى إِذَا وَقَعَتْ وَالثُّورُ لَعْنَتْ قُلُ فِيهَا وَقَبْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتْ ابْتِدْرًا

/ (د/345) / (ب223) قال أبو عمرو في «باب ما رسم في المصاحف من هاءات»⁽¹⁾

التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل»: (وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر «الرحمة» فهو بالهاء، يعني في الرسم إلا سبعة أحرف: في البقرة (حرفاً)⁽²⁾ واحداً)⁽³⁾ ﴿أُولَئِكَ

(1) في (د) هاء .

(2) ساقطة من (د) و(ق) .

(3) حرفاً واحداً زيادة من الناسخ .

يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴿١﴾ ، وفي الأعراف واحد ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ ، وفي هود واحد ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾ ﴿٣﴾ ، وفي مريم واحد ﴿٥﴾ :
 ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ ﴿٦﴾ ، وفي الروم واحدا ﴿٧﴾ : ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ ﴿٨﴾ ، وفي
 الزخرف اثنان ﴿٩﴾ ﴿أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ﴿١٠﴾ و﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ﴿١١﴾ .

ذكر النعمة: وكل ما في كتاب من ذكر النعمة فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفاً
 (فإنها كتبت بالتاء) ﴿١٢﴾ في البقرة ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿١٣﴾ وفي آل
 عمران ﴿١٤﴾ ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ ﴿١٥﴾ وفي المائدة ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ ﴿١٦﴾ ، وفي إبراهيم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
 كُفْرًا﴾ ﴿١٧﴾ .

- (1) جزء من الآية 218 من سورة البقرة .
- (2) جزء من الآية 56 من سورة الأعراف .
- (3) واحد زيادة من الناسخ .
- (4) جزء من الآية 73 من سورة هود .
- (5) (واحد) زيادة من الناسخ .
- (6) جزء من الآية 2 من سورة مريم .
- (7) واحد زيادة من الناسخ .
- (8) جزء من الآية 50 من سورة الروم .
- (9) اثنان زيادة من الناسخ .
- (10) جزء من الآية 32 من سورة الزخرف .
- (11) جزء من الآية 32 من سورة الزخرف .
- (12) ما بين الهلالين زيادة من الناسخ .
- (13) جزء من الآية 231 من سورة البقرة .
- (14) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .
- (15) جزء من الآية 103 من سورة آل عمران .
- (16) جزء من الآية 11 س سورة المائدة .
- (17) جزء من الآية 28 من سورة إبراهيم .

وفيها ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾⁽¹⁾، وفي النحل ﴿وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾⁽²⁾ و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾⁽³⁾ و﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾⁽⁴⁾، وفي لقمان: ﴿فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾⁽⁵⁾ وفي فاطر: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾⁽⁶⁾ وفي الطور: ﴿يَنْعَمَتِ رَبِّكَ﴾⁽⁷⁾.

ذكر المرأة: وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر المرأة فهو بالهاء، إلا سبعة أحرف فإنها كتبت بالتاء في آل عمران: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾⁽⁸⁾، وفي (ج81ب) يوسف: ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ﴾⁽⁹⁾، و﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن﴾⁽¹⁰⁾، وفي القصص: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾⁽¹¹⁾، وفي التحريم: ﴿امْرَأَتِ نُوْحٍ وَامْرَأَتِ لُوطَ﴾⁽¹²⁾ و﴿امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾⁽¹³⁾ (14) (15).

والضابط / (ق/ 183) لهذا أن كل امرأة تذكر مع زوجها فإنها ممدودة التاء. فإن لم

(1) جزء من الآية 34 من سورة إبراهيم.

(2) جزء من الآية 72 من سورة النحل.

(3) جزء من الآية 83 من سورة النحل.

(4) جزء من الآية 114 من سورة النحل.

(5) جزء من الآية 31 من سورة لقمان.

(6) جزء من الآية 3 من سورة فاطر.

(7) جزء من الآية 29 من سورة الطور.

(8) جزء من الآية 35 من سورة آل عمران.

(9) جزء من الآية 30 من سورة يوسف.

(10) جزء من الآية 51 من سورة يوسف.

(11) جزء من الآية 9 من سورة القصص.

(12) جزء من الآية 10 من سورة التحريم.

(13) ما بين الهاليتين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(14) جزء من الآية 11 من سورة التحريم.

(15) «المقنع» 82 - 83 - «هجاء مصاحف الأمصار» 79 - 77 - «كتاب البديع» 284 - 286.

يذكر معها زوجها فهي بالهاء نحو ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ (1) وشبهه (2) (3).

ذكر السنة: / (ب/ 224) وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر السنة فهو بالهاء إلا خمسة أحرف في الأنفال ﴿فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ (4)، وفي فاطر ثلاثة: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ (5) و﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (6) و﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (7).

(1) جزء من الآية: 128 من سورة النساء.

(2) في (ب) وشبهها.

(3) قال ابن البناء: ومن ذلك «امرأة» هي في القرآن في سبعة مواضع، وهن خمس من النساء «امرات فرعون» و«امرات لوط» كلها ممدودة التاء حيث وقعت تنبيهاً على فعل التبعل والمحبة وشدة المواصلة والمخالطة والاتلاف في الوجود المحسوس. وأربع منهن منفصلات في بواطن أمرهن عن بعولتهن بأعمالهن، وواحدة خاصة هي واصلت بعلمها ظاهراً وباطناً وهي امرأة عمران فجعل الله لها بذلك ذرية طيبة وأكرمها بذلك وفضلها على نساء العالمين كما قص علينا في كتابه. وواحد من الأربعة انفصلت بباطنها عن بعلمها طاعة لله وتوكلاً عليه. وخوفاً منه فنجأها وأكرمها، وهي امرأة فرعون.

وإثنان منهن انفصلتا بباطنهما عن أزواجهما كفرا بالله فأهلكهما الله ودمرهما ولم ينتفعا بالوصلة الظاهرة مع أنها أقرب وصلة بأفضل أحياب الله، كما لم يضر امرأة فرعون وصلها الظاهر بأخيها عبيد الله. وواحدة انفصلت عن بعلمها بالباطن اتباعاً للهوى وشهوة نفسها، فلم تبلغ من ذلك مرادها مع تمكنها من الدنيا واستيلائها عما مالت إليه بجديها، وهو في بيتها وقبضتها. فلم يغن ذلك عنها شيئاً. وقوتها بها وعزتها إنما أتت لها من بعلمها العزيز، ولم ينفعها ذلك في الوصول إلى إرادتها مع عظيم كيدها. كما لم يضر يوسف عليه السلام ما امتحن به منها ونجأه الله من السجن ومكن له في الأرض، من شأنه ما قص علينا، وذلك بطاعته لربه. فلا سعادة إلا بطاعة الله ولا شقاوة إلا بمعصية الله، واعتماد النفوس على الحيل جهالة، والعمل بها بطالة. فهذه كلها عبر واقعة بالفعل في الوجود من شأن كل امرأة منهن. فلذلك مدت تاء اتهن فاعلم). «عنوان الدليل» 116 - 118.

(4) جزء من الآية 38 من سورة الأنفال.

(5) جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

(6) جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

(7) جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

- وفي غافر ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ فِي عِبَادِهِ﴾ (1) (2) .
 وكتبوا ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ في الروم (3) بالتاء .
 وكتبوا ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ في الدخان (4) بالتاء (5) .
 وكتبوا في هود ﴿بَقِيَّتَ اللَّهِ﴾ (6) بالتاء .
 وكتبوا ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ معاً في المجادلة (7) بالتاء .
 وكتبوا ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ في القصص (8) بالتاء (9) (10) .

- (1) جزء من الآية 85 من سورة غافر .
 (2) السنة مدت في خمسة مواضع حيث تكون بمعنى الإهلاك والانتقام الذي ظهر في الوجود . . . «عنوان الدليل» 111 - 112 .
 (3) جزء من الآية 30 من سورة الروم .
 (4) جزء من الآية 43 من سورة الدخان .
 (5) الشجرة مدت في موضع واحد ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴿١٦﴾ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴿٤٤﴾﴾ فهذه بمعنى الفعل اللازم لها، وهو تزقمها بالأكل . ويدل ذلك عليه قوله تعالى : ﴿الْبَطُونُ﴾ فهذه صفة فعل كما قال تعالى في الواقعة : ﴿ثُمَّ لَكُمْ أَنْتُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٥١﴾ لَاكُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبَطُونُ ﴿٥٣﴾﴾ [الواقعة: 51-53] فهذا الحرف على غير حال الذي في قوله تعالى : ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ﴾ [الصافات: 62] فإن هذه وصفها بأنها فتنة للظالمين وأنها شجرة تخرج في أصل الجحيم فهي جلية للاسم فلذلك قبضت تاؤها . «عنوان الدليل» 113 - 114 .
 (6) جزء من الآية 86 من سورة هود .
 (7) في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يُعَادُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَبَّهُونَ بِالْآثِرِ وَالْعُدُودِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ جزء من الآية 8، وقوله : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْآثِرِ وَالْعُدُودِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ جزء من الآية 9 من سورة المجادلة .
 (8) جزء من الآية 9 من سورة القصص .
 (9) ساقطة من (ج) .
 (10) قال ابن البناء : (. . . مدت تاؤه لأنه بمعنى الفعل ، إذ هو خبر عن موسى وهو موجود حاضر في الملك ، =

وكتبوا ﴿أَبْتَّ عِمْرَانَ﴾ في التحريم⁽¹⁾ بالتاء⁽²⁾.

وكل ما في كتاب الله من ذكر «الكلمة» و«كلمات» على لفظ الواحد فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الأعراف: ﴿وَوَقَّعَتْ كَلِمَةً رَبِّكَ أَحْسَقَ﴾⁽³⁾.

فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء.

ورسمه الغازي بن قيس في كتاب «هجاء السنة» بالهاء. وسنذكر الاختلاف في موضعه إن شاء الله تعالى⁽⁴⁾.

(وكل ما في كتاب الله من ذكر «الجنة» و«جنة» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الواقعة: ﴿وَجَحَّتْ نَعِيرٌ﴾⁽⁵⁾⁽⁶⁾).

= وذلك على غير حال «قرة أعين» فإن هذا الحرف هو بمعنى الاسم، وهو ملكوتي إذ هو غير حاضر).
«عنوان الدليل» 112 - 113.

(1) جزء من الآية 12 من سورة التحريم.
(2) قال ابن البناء: (مدت التاء تنبيهاً على معنى الولادة والحدوث من النطفة المهينة، ولم يضيف في القرآن ولد إلى والد وصف به اسم الولد إلا عيسى وأمه عليهما السلام، لما اعتقد النصراني فيهما أنهما إلهان فنبه الله سبحانه بإضافتهما للولادة على جهة حدوثها بعد عدمهما، حتى أخبر الله تعالى في موطن بصفة الإضافة دون الموصوف. قال تعالى: ﴿وَحَمَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ آيَةً﴾ [المؤمنون: 50] لما غلوا في إلهيته أكثر من أمه، كما نبه الله تعالى على حاجتهما وتغير أحوالهما في الوجود، يلحقهما ما لحق البشر. قال تعالى: ﴿كَأَنَّا يَاكُكُلَانِ أَلْقَعَامٌ﴾ [المائدة: 75]. «عنوان الدليل» 115 - 116.

(3) جزء من الآية 137 من سورة الأعراف.
(4) سيأتي ذكر الاختلاف في الباب الذي بعد هذا.
(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).
(6) جزء من الآية 89 من سورة الواقعة.
* مدت التاء ليدل على أنها بمعنى التنعم بالنعيم اقترانها بالروح والريحان، وتأخرت عنهما وهما من الجنة. فهذه جنة خاصة بالمنعم بها). «عنوان الدليل» 114.

وكل ما في كتاب الله من ذكر «اللعة» فهو بالهاء إلا موضعين :

في آل عمران: ﴿فَتَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾⁽¹⁾، وفي النور: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾⁽²⁾ (3).

فصل: قوله (والبقرة بإسكان الهاء) يريد⁽⁴⁾ به الوقف. قال الشاعر⁽⁵⁾:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبِيحَ مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَاضْطَجَعَ
قوله: (مؤتجرا) أي: مفتعلاً من الأجر، أي: طالباً⁽⁶⁾ للأجر. وقوله: (وجنت البصرا) أي: جنة [أولى]⁽⁷⁾ [البصائر والعلم والمعرفة.

(1) جزء من الآية 61 من سورة آل عمران.

(2) جزء من الآية 7 من سورة النور.

(3) «المقنع» 83 - 87 مع بعض التقديم والتأخير. «هجاء مصاحف الأمصار» 76 - 78. وكتاب «البدیع» 286 - 287.

(4) في (ق) يراد.

(5) الشاعر هو منظور بن مرشد.

(6) البيت من رجز وقبله:

يَا رَبُّ أَبَايَ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ تَقَبَّضَ الذُّبُّ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ
يصف ظلياً أراده الذئب أن يفترسه فنجا منه، والأباز وصف الظبي وهو الوثاب فعال من أبز أي: وثب. والعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة، والصدع من الحيوان: الشاب القوي. وتقبض جمع قوائمه ليثب على الظبي... والأرطاة شجرة يدب بقرظها، والحقف: المعوج من الرمال. والبيت من شواهد «معاني القرآن» للقراء 1/388، و«المحتسب» لابن جني 1/170، و«تفسير القرطبي» 4/75 و«الصحاح» مادة أرت و«لسان العرب» مادة «أبز» 5/303.

(7) في (ب) طلبا.

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

271 - وَهَآءُ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرًا

أخبرك/ (ب/225) في هذا البيت بجميع ما رسم بالتاء مما قرئ بالجمع والإفراد⁽¹⁾. قوله: (وليس منكدرًا) أي: وليس تاركًا⁽²⁾ شيئاً منها إلا ذكره⁽³⁾. والمنكدر المنتشر المتفرق⁽⁴⁾. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾⁽⁵⁾، أي: انتشرت. قال الشاعر⁽⁶⁾:

وَقَدْ هَجَرْتُمْ فَصَارَ الشَّمْلُ⁽⁷⁾ مُنْكَدِرًا وَصَارَ صَفْوُ شَبَابِي بَعْدَكُمْ كَدْرًا

272 - فِي يَوْسُفَ آيَةٍ مَعًا غَيْبَتْ قُلُوبُ فِي الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ آيَةٌ أُثِرًا

273 - جَمَلْتُ بَيْنَتِ فَاطِرٍ ثَمَرَتْ فِي الْغُرْفَةِ اللَّاتِ هِيَهَاتَ الْعَذَابِ صِرًا

274 - فِي غَاوِرِ كَلِمَاتِ الْخَلْفِ فِيهِ وَفِي الثَّانِي بِيُونُسَ هَاءُ بِالْعِرَاقِ تُرَى

(1) ساقطة من (أ).

(2) في (ب) تارك.

(3) في (أ) ذاكره وفي (ب) أدركه وفي (ق) أذكره.

(4) في (ب) المنتر الفتوى وفي (د) المنتشر والمنفق.

(5) سورة التكويد، الآية: 2.

(6) لم أهد إلى صاحب هذا البيت.

(7) في (ق) الشمس

- 275 - والتاء شامٍ مَدِينِيٍّ وَأَسْقَطَهُ نُصِيرُهُمْ وَابْنُ الْإِنْبَارِي فَجُدَّ نَظَرًا
- 276 - وفيهما التاء أَوْلَى ثُمَّ كُلُّهُمْ بِالتَّاءِ بِيُونُسَ فِي الْأَوْلَى ذَكَأَ عَطِرًا
- 277 - والتاء في الأنعامِ عَنْ كُلِّ وَلَا أَلِفٌ فِيهِنَّ والتاء في مرضاتٍ قد حُبِرًا
- 278 - وذاتٍ مع يا أَبْتُ وَلَاتٍ حِينٍ وَقُلْ بِأَلْهَا مَنْوَةٌ نَصِيرٌ عَنْهُمْ نَصْرًا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب حروف مفردة في هذا الباب»: (وكتبوا في كل المصاحف في سورة يوسف: ﴿ءَايَاتٌ لِّلسَّالِئِلِينَ﴾⁽¹⁾ و﴿غَيْبَتٍ﴾ معاً في الموضعين⁽²⁾ في العنكبوت: ﴿عَلَيْهِ ءَايَاتٌ﴾⁽³⁾ و﴿جَمَلَتُ﴾⁽⁴⁾ بالتاء⁽⁵⁾. وهذه المواضع تقرأ بالجمع

(1) جزء من الآية 7 من سورة يوسف.

قرأ ابن كثير آية للسائلين بالتوحيد، وقرأ الباقون آيات بالجمع.

«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 772.

(2) في قوله ﷻ: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَعْلَمُ يُوسُفَ وَالْقَوْءُ فِي غَيْبَتِ الْجُمُوعِ بَلَقَطَهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ سورة يوسف، الآية: 10، وقوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِرُءُوسِهِمْ جَمَعُوا وَأَجْمَعُوا أَنِ يُجْعَلُ فِي غَيْبَتِ الْجُمُوعِ﴾ جزء من الآية 15 من سورة يوسف.

قرأ نافع «غيابات» في الموضعين بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 773.

(3) في قوله ﷻ: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْكَ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّكَ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [العنكبوت: 50].

قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي «آية» بالتوحيد، والباقون بالجمع.

«التبصرة» 290 - «التيسير» 174 - «الحرز» البيت 954.

(4) ساقطة من (أ).

(5) في قوله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتُ صُفْرًا﴾ [المرسلات: 33].

قرأ حفص وحمزة والكسائي «جمالة» بغير ألف بعد اللام والوقف بالهاء. وقرأ الباقون «جمالات» بالألف بعد اللام والوقف بالتاء.

والإفراد. وكذلك كتبوا في فاطر: ﴿عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾⁽¹⁾ و﴿فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾⁽²⁾ وفي فصلت. وتقرأ ﴿مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهِنَّ﴾⁽³⁾ أيضاً بالجمع والإفراد⁽⁴⁾.

وكتبوا: ﴿أَلَلَّتْ وَالْعُرَىٰ﴾⁽⁵⁾ بالتاء، [وكتبوا]⁽⁶⁾ ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ﴾⁽⁷⁾ بالتاء. قوله: (في غافر كلمات الخلف.. البيت) يريد أن في غافر: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾⁽⁸⁾ فيه خلف. ففي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. ففي مصاحف (ق/ 184) أهل/ (ب/ 226) المدينة والشام الألف⁽⁹⁾ ثابتة في اللفظ⁽¹⁰⁾ محذوفة في /

= «التبصرة» 368 - «التيسير» 218 - «الحرز» البيت 1098.

(1) في قوله ﴿أَمْ ءَاتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾ جزء الآية 40 س 35.

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي «بينات» بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«التبصرة» 304 - «التيسير» 182 - «الحرز» البيت 985.

(2) في قوله ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمَّ جَزَاءُ الَّذِي عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ جزء الآية 37 سبأ 34.

قرأ حمزة الغرقة بالتوحيد وإسكان الراء، والباقون بالجمع وضم الراء.

«التبصرة» 302 - «التيسير» 181 - «الحرز» البيت 982.

(3) في قوله ﴿إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهِنَّ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾

جزء الآية 47 فصلت.

قرأ نافع وابن عامر وحفص «ثمرات» بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«التبصرة» 320 - «التيسير» 194 أ «الحرز» البيت 1017.

(4) «المقنع» بتصرف. 86 وينظر «هجاء مصاحف الأمصار» 79.

(5) في قوله ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ﴾ [النجم: 19].

وقف الكسائي على اللات بالهاء.

«التيسير» 60 - «الحرز» البيت 379.

(6) ساقطة من (أ).

(7) في قوله ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تَوَعَّدُونَ﴾ [المؤمنون: 36].

(8) جزء من الآية 6 س 40.

(9) في (أ) بالألف.

(10) في (أ) بالألف.

(ب226) الرسم . وهي قراءة نافع وابن عامر⁽¹⁾ ، وفي سائر المصاحف من غير/ (أ113) ألف في اللفظ والخط . وكذلك الثاني من يونس قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽²⁾ ، وهو في مصاحف أهل العراق بالهاء من غير ألف في الخط واللفظ، وفي سائر المصاحف بالألف والتاء⁽³⁾ .

قوله: (والتاء شام . . البيت) هو من بقية الكلام على البيت الأول لما قال: (هاء بالعراق ترى) و(التاء شام) يريد أنه كتب في مصاحف أهل المدينة والشام بالتاء والألف على الجمع .

قوله: (وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري) يريد أن نصير بن يوسف النحوي وابن الأنباري النحوي ألفا⁽⁴⁾ كتابين في الرسم فكل واحد منهما أثبت الأول⁽⁵⁾ من يونس، وهو قوله: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ، وأسقط الثاني قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

قوله: (وفيهما التاء أولى الضمير) في قوله: (فيهما) يعود على الكتابين المذكورين لنصير وابن الأنباري فأخبرك أن فيهما الأول بالتاء، وهو قوله: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾⁽⁶⁾ .

قوله: (ثم كلهم بالتاء بيونس في الأولى) يريد أنه في جميع المصاحف بالتاء من

(1) «التبصرة» 197 - «التيسير» 122 - «الحرز» البيت 661 .

(2) سورة العلق، الآية: 10 .

(3) قرأ نافع وابن عامر على الجمع، والباقون بالتوحيد .

(4) «التبصرة» 197 - «التيسير» 122 - «الحرز» البيت 661 .

(5) في (ب) ألفا وفي (د) ألف .

(6) في (أ) الألف .

(6) كتاب نصير لم أقف عليه، ولعله مفقود، وأما ابن الأنباري فله كتاب «إيضاح الوقف والابتداء» . وقد أشار

إلى ذلك في ج 1/ 286 . «هجاء مصاحف الأمصار» 78 و«كتاب البديع» 286 .

غيرها. واختلف فيه بالجمع والإفراد⁽¹⁾. قوله (والثناء في الأنعام عن كل) يريد أن قوله تعالى في سورة الأنعام بعد حزب: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾⁽²⁾ و﴿وَلَوْ أَنَّا زَلْنَا إِلَيْهِمْ﴾⁽³⁾ هو مرسوم في جميع المصاحف بالثناء. واختلف القراء فيه، فقرأ الكوفيون على التوحيد، والباقون على الجمع⁽⁴⁾.

قوله: (والألف فيهن) يريد أن جميعها مرسوم (في جميع المصاحف)⁽⁵⁾ بلا ألف. فمن قرأهن بالجمع زاد ألفا في اللفظ، ومن قرأهن⁽⁶⁾ بالتوحيد تركه على حاله.

قوله: (والثناء مرضات قد حبرا) يريد أن قوله تعالى: ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾⁽⁷⁾ / (ب) / (227) و﴿مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكُ﴾⁽⁸⁾ وشبههما كتب بالثناء حيث قع⁽⁹⁾. وكان أصل مرضات مرضوة على وزن مفعلة. والهاء في مفعلة للتأنيث. فلما تحركت الواو بالفتح وقبلها فتحة انقلبت ألفا فصارت مرضات، ورسمت الهاء تاء إجماعاً.

(1) قرأ: نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد.

(2) «التبصرة» 197 - «التيسير» 122 - «الحرز» البيت 661.

(3) الحزب الخامس عشر.

(4) جزء من الآية 115 من سورة الأنعام.

(5) «التبصرة» 197 - «التيسير» 106 - «الحرز» البيت 661.

(6) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(7) في (ب) قرأ.

(8) وردت ثلاثة مرات في كتاب الله تعالى «في البقرة مرتان في قوله ﴿يَرْزُقُكَ﴾ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: 207]، وقوله ﴿يَرْزُقُكَ﴾ : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَوَسُّتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ جزء من الآية 265 من سورة البقرة، وفي النساء قوله ﴿يَرْزُقُكَ﴾ : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء من الآية 114 .

(9) في قوله ﴿يَرْزُقُكَ﴾ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ حَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَلِّغِ مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التحریم: 1].

(10) «المقنع» 86 - «كتاب البديع» 288.

واختلف القراء في الوقف، فمنهم من وقف بالهاء وهو الكسائي. والباقون بالتاء⁽¹⁾.

قوله: (وذات مع يآبت . البيت) ذات معطوف على ما قبله. يريد أن «ذات» حيث وقعت كتبت بالتاء في جميع المصاحف⁽²⁾. وهي تأنيث «ذو». تقول: رجل ذو كرم وامرأة ذات كرم. وكذلك ﴿يَتَأَبَّتْ﴾⁽³⁾ رسم بالتاء.

وكذلك: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾⁽⁴⁾. وهذه كلها رسمت بالتاء في جميع المصاحف⁽⁵⁾.

وأما ﴿وَمَنُوءَ﴾⁽⁶⁾ فإنها كتبت بالهاء والواو⁽⁷⁾ في جميع المصاحف⁽⁸⁾ ذكره نصير بن يوسف النحوي.

فصل: (قوله هيهات العذاب صرا) جمع عذاب. والعذب الحلو وصرا: الماء الذي طال مكثه من غير استعمال حتى تطحلب وتغير. فكأنه قال: هيهات العيون العذبة النمرة الباردة لم تورد حتى تغير ماؤها وأسن. وفي ذلك إشارة/ (ج/ 82) إلى

(1) «التبصرة» 157 - «التيسير» 60 - «الحرز» البيت 379.

(2) في قوله تعالى «ذات بهجة» في النمل الآية 6 و«ذات الشوكة» في الأنفال الآية 7 و«بذات الصدور» حيث وقع. «المقنع» 86 - «هجاء مصاحف الأمصار» 78 - «كتاب البديع» 288.

(3) وردت ﴿يَتَأَبَّتْ﴾ في ثمانية مواضع من كتاب الله تعالى: في يوسف الآية 4 و100. وفي سورة مريم أربع مرات في الآية 42 و43 و44 و45 وفي سورة القصص الآية 26 وفي سورة الصافات الآية 102.

قرأ ابن عامر ﴿يَتَأَبَّتْ﴾ بفتح التاء حيث وقع. والباقون بكسرها. وابن كثير وابن عامر يقفان: يأبه بالهاء.

«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 772.

(4) في قوله ﴿كَرَّ أَهْلَكُنَّا مِنْ قَلْبِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادُوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3].

(5) «المقنع» 86 - 87 - «هجاء مصاحف الأمصار» 78 - 79 - «كتاب البديع» 288.

(6) في قوله ﴿وَمَنُوءَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: 20].

وقد تقدم الحديث عنها في البيت 222.

(7) في (ب) واو.

(8) من قوله: (وكذلك ولات حين) إلى (المصاحف) ساقط من (ج) و(ق).

قلة من يطلب العلم . فشبه العيون العذبة بمجالس العلم⁽¹⁾ . (وشبه قلة من يردّها بمن لا يحضر مجالس العلم)⁽²⁾ . فهذا قوله : (هيهات العذاب صرا) . وهو يروى بفتح الصاد وكسرها ذكره ابن السكيت في «إصلاح المنطق»⁽³⁾ . قوله : (حبرا) أي : زين . وبالله التوفيق .

279 - تَمَّتْ عَقِيلَةٌ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بَهْرًا

280 - تَسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةٍ أَبْيَاتُهَا يَنْتَظِمْنَ الدَّرَّ وَالذَّرْرَا

العقيلة هي أجمل نساء الحي . يقال هذه عقيلة / (ب/ 228) نساء حي بني فلان ، أي : أجمل نسائه . والدرة الكبيرة تسمى عقيلة البحر . وسميت المرأة الجميلة عقيلة من العقل ، لأن الناظر⁽⁴⁾ إلى الوجه / (ق/ 185) الجميل لا يصرف بصره (عنها إلى غيرها)⁽⁵⁾ فكأنه قد⁽⁶⁾ عقل بصره على⁽⁷⁾ النظر إليها / (د/ 346) دون غيرها .

وأتراب جمع ترب ، يقال : هذه ترب [هذه]⁽⁸⁾ أي : سنها . قال عَرَبِيًّا : عَرَبِيًّا أتراباً⁽⁹⁾ أي : ترب واحد . وكان الشاطبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نظم جملة قصائد في فنون كثيرة⁽¹⁰⁾

(1) في (ج) و(د) و(ق) العلماء .

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق) .

(3) ص : 122 .

(4) في (أ) النظر .

(5) في (ج) و(د) و(ق) عنه إلى غيره .

(6) ساقطة من (ج) و(د) و(ق) .

(7) في (ج) عن .

(8) ساقطة من (أ) .

(9) سورة الواقعة ، الآية : 37 .

(10) من بينها منظومة «حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع» وتحتوي على 1173 بيتاً . وهي عمدة القراء في جميع الأمصار ، وعليها شروح كثيرة . و«ناظمة الزهر في عدآي القرآن» في 296 بيتاً ، وهو نظم نفيس =

فجعل/ (أ/114) هذه القصيدة عقيلتهن، لأجل أنها تضمنت رسم الكتاب العزيز⁽¹⁾. ألا ترى أنه قال: (في أسنى المقاصد للرسم الذي بهرا). قوله: [أسنى المقاصد]⁽²⁾ أي: أجلها. وقوله: (بهرا) أي: (غلب نورا)⁽³⁾ على جميع الأنوار. يقال القمر بهر بضياته النجوم. وقد مضى شرحه وشاهده.

وقوله: (تسعون.. البيت) لا يحتاج إلى شرح. قوله: (ينتظمن الدر والدررا)، هو مأخوذ من كلام⁽⁴⁾ العرب: فلان قد نظم فلاناً بالرمح، أي: أفقده⁽⁵⁾ منه. فكأن أبيات هذه القصيدة تشبه الخيط الذي ينتظم فيه الدر فاعلمه. وبالله التوفيق.

281 - ومالها غير عون إليه فاخرةً وحمده أبداً وشكره ذكراً

كأنه يقول هذه القصيدة ليس لها شيء تفخر به إلا عون الله تعالى وحمده وشكره. و(ذكرا) جمع ذكرى، وهذا الجمع الذي ينقل مفردة إلى الجمع بتغيير حركة نحو «ذكرا» مفرد⁽⁶⁾ و«ذكرا» جمع، و«كروان» و«كروان»⁽⁷⁾ الفتح للمفرد، والكسر للجمع وهذا كثير في كلام العرب.

= شرحه أكثر من واحد. وله قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر.

(1) قال السخاوي: (ولعمري إنه لكما قال فإنه أبدع فيها. ولا يعلم حقيقة ذلك إلا من أحاط بكتاب «المقنع»، فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه. فرب كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في «المقنع» مسافة بعيدة ثم ما زاده فيها من الفوائد وغرائب الإعراب وغير ذلك). «الوسيلة إلى كشف العقيلة» 710.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (ب) أغلب نورها.

(4) في (د) قول.

(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (إذا أنقذه).

(6) ساقطة من (ب).

(7) «اللسان» مادة ذكر.

282 - تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رُحْمَاهُ وَنَعَمَتِهِ وَنَشْرَ إِفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرًّا

أي هذه القصيدة تطمع/ (ب/229) في أرجاء رحمة الله تعالى. والأرجاء الجوانب، وقيل النواحي. قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾⁽¹⁾ وواحد الأرجاء: رجاء مقصور. والوزر: الملجأ قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾⁽²⁾.

283 - مَا شَانَ شَأْنَ مَرَامِيهَا مَسْدَدَةٌ فَقْدَانُ نَاظِمِهَا فِي عَصْرِهِ عَصْرًا

قوله: (ما شان) أي: ما عاب خطب (مراميها)، أي: مقاصدها⁽³⁾ في حال سدادهما عدم الاكتراث بناظمها. فكأنه يقول: وما ضر ناظمها زهد الناس فيه، وقلة اكتراثهم به، وقلة التفاتهم إليه. والمرامي هنا السهام. واحدها مرمات. و(المسدد) السهم الذي يصيب الغرض. وكان الشاطبي رحمه الله أول ما دخل مصرًا امتحن امتحاناً شديداً وتعصب⁽⁴⁾ عليه، وقاسى من أهلها شدة عظيمة. فما زال صَابِرًا صابراً حتى ظهر للناس علمه ومعرفته، فصار بعد ذلك عندهم مقدماً على [جميع]⁽⁵⁾ من في الديار المصرية وغيرها.

قوله: (في عصره عصرا) العصر: الزمان. وعصر: تغيرت أحواله. يقال: عصر الرجل، إذا ضاقت أحواله.

قوله: (ما شان) (ما نافية)⁽⁶⁾، و(شان شأن)، شان فعل ماض (شأن) مفعول و(فقدان) فاعل. وتمام البيت ظاهر فاعلمه. وبالله التوفيق.

(1) جزء من الآية 17 من سورة الحاقة.

(2) سورة القيامة، الآية: 11.

(3) ساقطة من (ب).

(4) في (ب) نصب وفي (ج) تعصب.

(5) ساقطة من (أ).

(6) ساقطة من (ب) و(ج) و(د).

284 - غريبةٌ مالها امرأةٌ منبَهَةٌ فلا يلُمُّ ناظرٌ من بدرِها سرّاً

(قد تقدم أن العقيلة أجمل نساء الحي، وهذه العقيلة غريبة⁽¹⁾). ومعنى هذا البيت أن المرأة الجميلة إذا كانت بين أهلها وقرابتها فكل واحدة منهن تزينها وتصلح من شأنها. فلا تحتاج إلى مرآة تنظر فيها. فإن كانت غريبة عدت من يفعل لها ذلك، (فلا بد لها)⁽²⁾ /⁽³⁾ (ب/ 230) من مرآة تعتمد عليها. (فما رأته مختلاً أصلحته)⁽⁴⁾. فلا تزال مرآتها في يدها مصقولة أبداً. ولذلك صار المثل مضروب بين الناس لكل صقيل «أصقل من مرآة الغريبة⁽⁵⁾»: قال الشاعر:

لَهَا مُقْلَةٌ دَعَجًا وَجَيْدٌ مُخْلَخَلٌ وَوَجْهٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ⁽⁶⁾

والسجح: الحسن المعتدل. وأسجح الرجل: إذا عدا. ومنه «ملكنت فأسجحت» أو «فاعدل»⁽⁷⁾ وقال الشاعر⁽⁸⁾:

(1) ما بين الهلالين من (د) و(ق).

(2) لها ساقطة من (ب).

(3) ساقطة من (ق).

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(5) في «مجمع الأمثال» للميداني «أنقى من مرآة الغريبة» وأوضح من مرآة العربية 2/ 353 - 387/ 2.

(6) الشاعر هو ذو الرمة، والبيت في ديوانه ص: 88، وهو من شواهد «معجم شواهد اللغة» لأبي الحسين أحمد

ابن فارس بن زكريات 395 ج 3/ 133 وجاء صدر البيت بلفظ:

أُذُنٌ حَشْرٌ وَذَفْرَى أَسِيلَةٌ وَخَدُّ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

(7) في (ب) فاعل.

(8) الشاعر هو عقيبة بن هبيرة الأسدي جاهلي إسلامي وتوفي نحو 50 هـ. وقد على معاوية فدفع إليه رقعة بهذه

الآيات يشكو إليه جور العمال، وفيها:

مَعَاوِي، إِنَّنَا بَشْرٌ فَأَسْجَحُ
فَهَبْنَا أُمَّةً ذَهَبَتْ ضِيَاعاً
أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا
دَرُّوا حَوْنَ الْخِلَافَةِ وَاسْتَقِيمُوا

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا
يَزِيدُ أَمِيرُهَا وَأَبُو يَزِيدِ
فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ
وَتَأْمِيرُ الْأَرَاذِلِ وَالْعَبِيدِ

مُعَاوِي، إِنَّنَا بَشْرٌ فَأَسْجِحُ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

فكأنه يقول هذه العقيلة غريبة وليس عندها مرآة تصلح/ (ق/186) بها شأن نفسها وتنبهها عن ذاتها، فلا يلم ناظر [إليها]⁽¹⁾ إذا رأى بدرها سرراً. والسّرر والسّرار نقصان البدر مع آخر الشهر. قال الشاعر⁽²⁾:

وبدر كمال لا السرار يشينه

أي: لا يعتريه النقص الذي يعترى البدر. قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»⁽³⁾:
(وسرار الشهر وسرره آخر ليلة منه، سمي بذلك لاسترار القمر. وربما استتر ليلة، وربما استتر ليلتين)⁽⁴⁾ يعني غاب⁽⁵⁾ ليلة أو ليلتين. فكأنه صَلَّى / (أ/115) يشعر بأنه لما نظم هذه «العقيلة» كان غريباً لا يجد من يطالع له «المقنع» فنظمها على ما كان يحصل له في حفظه⁽⁶⁾ في الصغر. وكان أعرف بطريق الرسم، وبالله التوفيق.

285 - فقيرة حين لم تُغنى مُطالعةً إلى طلائع للإغضاء مُغتذراً

= وَأَعْطُونَا السَّوِيَّةَ، لَا تَنْزِرْكُمْ جُنُودٌ مُرْدَقَاتٌ بِالْجُنُودِ

فدعا معاوية فقال له: ما أجراك علي؟ قال: نصحتك إذ غشوك، وصدقتك إذ كذبوك. فقال معاوية: ما أظنك إلا صادقاً.

والبيت في «جامع البيان» للطبري 2/290، و«شرح المفصل» 2/109 وفي «الكتاب» لسيبويه 1/46 و«الشعر والشعراء» ص: 45 و«المقتضب» 2/238 و«أمالى القالي» 1/36، و«خزانة الأدب» 1/343، وسمط اللآلي، 149.

- (1) ساقطة من (أ) و(ب) وفي (د).
- (2) لم أهد إلى ناظم هذا البيت.
- (3) «أدب الكاتب» طبع في ليدن وليبسك، وطبع بمصر مراراً وشرحه الجواليقي والبطلوسي ومحبي الدين عبد الحميد. وعلى هذا الأخير اعتمدت.
- (4) ص: 69.
- (5) ساقط من (ق).
- (6) في (ق) لفظه.

يريد أن هذه القصيدة مع غربتها هي فقيرة، وقرها أنها لم تغن بسبب المطالعة. والطلائع الخيل التي تخرج⁽¹⁾ من الجيش لمطالعة العدو، وقيل السرايا. وفي الحديث: «خير الطلائع أربعمائة، وخير الجيش أربعة آلاف»⁽²⁾. فكأنه قال فقيرة، أي: مفتقرة إلى سرايا تنصرها⁽³⁾ / (د/347أ). ونصرها إنما هو الإغضاء عنها. والإغضاء هو التجاوز والصفح وقبول العذر. و(معتذرا) حال من الإغضاء، وبالله التوفيق.

286 - كالوصلِ بينِ صلَاتِ الْمُحْسِنِينَ بها ظنًا وَكَالهِجْرِ بَيْنَ الْمُهْجَرِينَ سَرًا

يريد أن هذه القصيدة كالوصل، أي: مثل الوصل في حسنه ولذته وطيبه إذا وجدت صلة من محسن. والصلة هي ما يصلك به غيرك من أي: شيء كان من طعام أو ثياب أو دراهم. (ولا يستعمل هذا اللفظ)⁽⁴⁾ إلا في الخير، والصلة لا تكون إلا من محسن. والمحسن هنا هو محسن الظن بهذه القصيدة. فكأنه يقول: محسن بهذه القصيدة فكأنما أوصلها بصلة.

قوله: (وكالهجْر.. البيت) الهجر بضم الهاء، وهو فحش الكلام وقبيحه⁽⁵⁾. قال ابن دريد⁽⁶⁾:

(1) في (ب) بين.

(2) أخرجه أحمد في مسنده 1/294 وأبو داود في سننه. كتاب الجهاد باب: «ما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا»، والدارمي في سننه «كتاب السير» في «باب في خير الأصحاب والسرايا والجيوش»، بلفظ «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة» عن ابن عباس. قال أبو داود: والصحيح أنه مرسل.

(3) في (ب) تنظرها وفي (ق) نصرها.

(4) في (ج) و(د) و(ق) ولا تستعمل هذه اللفظة.

(5) في (ج) و(د) و(ق) قبحه.

(6) العلامة شيخ الأدب، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي بن عتاهية، البصري، صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد. وكان أبوه رئيساً متمولاً. ولأبي بكر شعر جيد. ت 321 هـ.

لَا يَسْمَعُ السَّامِعُ فِي مَجْلِسِهِمْ هَجْرًا إِذَا جَالَسَهُمْ وَلَا خَنَا⁽¹⁾
فكأنه يقول: وإذا عابها لثيم وهجرها⁽²⁾، أي: قبحها صارت كالهجر في قبحه
وسماجته بين المهجرين⁽³⁾، وهم اللثام.
قوله: (سرا) لا يستعمل إلا ليلاً. فلقبح الهجر وسماجته شبهه بسواد الليل،
وبالله التوفيق.

287 - مَنْ عَابَ عَيْبًا لَهُ عُذْرٌ فَلَا وَرَرَ يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّبِعًا

يقول إن العذر للفضلاء يمنع من لومهم وفي المثل: «إذا لمت معذورا فقد عتبتة»⁽⁴⁾ فإذا
فعلت ذلك فأنت الملموم المعيب. وسمعت / (ج82ب) الفقيه الأستاذ أبا محمد اللقي⁽⁵⁾
يقول: معنى هذا أن الرجل إذا فعل عيباً دعت إليه ضرورة، ثم اعتذر فلا لوم عليه، وإنما اللوم
على من عاب عليه بعد اعتذاره واعترافه فلا ملجأ ينجيه من كثرة اللوم⁽⁶⁾.

و(متبراً) أصله متتبراً، فلما سكنت / (ب/232) التاء أدغمت في التاء فصارت
متتبراً. وهو مأخوذ من الآثار، وهو أخذ الثأر. تقول: أثار فلان إذا أخذ ثأره ممن⁽⁷⁾

= «طبقات النحويين» ص: 183 - 184. مروج الذهب: 2 / 518، «معجم الشعراء» 425، .

(1) البيت في ديوانه ص: 134، وفيه خالطهم مكان جالسهم. وهو من شواهد «سلافة العصر في محاسن
الشعراء» 86.

(2) في (أ) هجرها.

(3) في (ج) الهجر.

(4) لم أعر على هذا المثل فيما رجعت إليه من مظان.

(5) أبو محمد اللقي: لعل اللقي تصحيف من اللقيني عبد الله بن علي بن سليمان الكحال، أبو محمد اللقيني
الغرناطي. نزل القدس. قرأ على أبي جعفر بن الزبير، وتصدر للإقراء بالقدس مع ابن جبارة، ورجع إلى
بلده، وكان قد قرأ على الشهاب بن مزهر صاحب السخاوي. كان إماماً علامة ذا فنون ت 711 هـ. «غاية
النهاية» 1 / 436.

(6) وفي هذا المعنى قال بعضهم:

إِذَا اعْتَذَرَ الْجَانِي مَحَا الْعُذْرُ ذَنْبُهُ
وَكُلُّ فَتَى لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ ظَالِمٌ .
(7) في (ب) من.

له عنده طلب . وقال لييد⁽¹⁾ :

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعْرُمْنِي رِمَّةً خَلَفَا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثْثِرُ⁽²⁾
والنيب الجمال، ذكره حماد الراوية في «مقاتل الفرسان»⁽³⁾ أي: الرجل إذا مات
فإن الجمال تسري⁽⁴⁾ إليه وتأكل جلدة رأسه. وسمي بذلك⁽⁵⁾ حلقًا (وكان لييد
يقول)⁽⁶⁾ (7) :

إِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ جَلْدَةَ رَأْسِي فَطَالَ مَا كُنْتُ أَثْثِرُ مِنْهَا بِالنَّصِ
يريد⁽⁸⁾ طالما أخذت ثأري منها بالسير العنيف الذي يكهلها⁽⁹⁾ ويذيب لحومها.
والنص [هو]⁽¹⁰⁾ سير شديد فوق الحَبَب. تقول: نصصت البعير أنصه نصا/ (ق/ 187)
وبالله التوفيق.

(1) لييد بن ربيعة بن مالك العامر، أبو عقيل. من الشعراء المخضرمين عاش في الجاهلية ستين سنة. من أهل
عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم. وترك الشعر،
فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، قيل: هو: ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس
الصالح. وهو أحد أصحاب المعلقة. جمع بعض شعره في «ديوان - ط» صغير، ترجم إلى الألمانية
خزانة الأدب للبغدادى 1: 337 - 339 - «بلوغ الأرب» 3/ 130 - 133 - «الشعر والشعراء» 280 - 296.
النيب: الإبل المسنة، الرمة: العظام البالية - تعر: تلم وتأتي. أثثر: أخذ بالثأر. والمعنى إذا كانت الإبل
تجيء إلى قبري لتأكل عظامي والإبل تأكل العظام، فلا عجب في ذلك فإنني كنت أعقرها في حياتي، أخذ
ثأري منها مقدماً.

(2) «ديوان لييد» ص: 57.

(3) كتاب «مقاتل الفرسان»، لا يوجد في كتب التراجم والمعاجم من نسب هذا الكتاب لحماد الراوية.

(4) في (ب) تسير.

(5) في (أ) ذلك.

(6) في (ب) و(د) و(ق) فكان لييداً.

(7) البيت ليس في ديوانه.

(8) ساقطة من (ج).

(9) كذا في (أ) وفي باقي النسخ يهلكها.

(10) ساقطة من (أ).

288 - وإنما هي أعمالٌ بنيَّتْها خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَّرَا

في الحديث «الأعمال بالنيات»⁽¹⁾ فكأنه يقول: إن وقع على هذه القصيدة دو نية، أي: من له فيها نية ورغبة ينظرها بعين البصيرة/ (أ/ 116) فما رأى صافياً أخذه، وما رأى كدراً⁽²⁾ أصفح⁽³⁾ عنه بالفضل والإغضاء وهذه شيمة الفضلاء. وبالله التوفيق.

289 - إن لا تُقْذَى فلا تُقْذَى مَشَارِبَهَا لا تَنْزُرَنَّ نَزُوراً أو تَرَى غُرُوراً

القذى لا يستعمل إلا في العين. تقول: قدمت العين، إذا أخرجت منها القذى⁽⁴⁾ وأقذيتها: ⁽⁵⁾ إذا ألقيت⁽⁶⁾ فيها القذى، فكأنه يقول: إن كنت لا تقذيتها أي: لا تخرج منها القذى⁽⁷⁾ بمدحك لها، فلا تقذيتها، أي: لا تلق فيها القذى بدمك وعييك إياها⁽⁸⁾. قوله: (لا تنزرن. . البيت) فيه معنى عجيب. تقول: إذا حفرت بئراً وبعد عليك ماؤها، فلا

(1) الحديث جزء من حديث أخرجه البخاري في «كتاب بدء الوحي» و«كتاب النكاح» «باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى» و«كتاب الحيل» «باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى» و«مسلم» في «كتاب الإمارة» «باب إنما الأعمال بالنية» والنسائي في «كتاب الطهارة» «باب النية في الوضوء» و«كتاب الطلاق» «باب الكلام إذا قصد به فيما يحتم معناه»، وابن ماجه في «كتاب الزهد» «باب النية» بالفاظ متقاربة. والحديث بتمامه (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

(2) في (ب) مكدرًا.

(3) في (أ) صفح.

(4) في (ج) و(د) و(ق) الأذى.

(5) ساقطة من (ق).

(6) في (د) لقيت.

(7) ما بين الهاليتين ساقط من (ب).

(8) قال الجعبري: (ونبه بقوله رضي الله عنه: إن لا تقذى، إلى قوله رضي الله عنه: «رحم الله من تكلم فغتم، أو سكت

فسلم». «الجميلة» 189.

تمل من الحفر حتى يظهر لك رشح يسير، فتتبع ذلك الرشح حتى يصير كثيراً، فكأنه يقول: لا تستحقن شيئاً يسيراً، ولا تزال تتبعه حتى يصير غزيراً. وهذه «إشارة للحض⁽¹⁾ على طلب العلم فالمراد: يا أيها الطالب خذ في طلب العلم، ولا تضجر، فإن التكرار/ (ب/ 233) له تأثير. وإذا بعدت على فهمك مسألة فكررها حتى يفهمها لك الله تعالى فإذا فهمتها فهمت بها غيرها. والنزر: الشيء اليسير الحقير من كل شيء.

قوله: (أو ترى غزرا) أو هنا بمعنى «إلى». مثاله: ⁽²⁾ أن تقول لألزمك أو تقضيني أي: إلى أن تقضيني ⁽³⁾ حقي، ولأسيرن في الفلاة [يريد إلى أن استغني] ⁽⁴⁾ قال امرؤ القيس:

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرَا ⁽⁵⁾

[يريد] ⁽⁶⁾ إلى أن أموت. ورويت هذا البيت (أن لا تقدي فلا تقدي) بإثبات الياء فيهما عن الوادياشي ⁽⁷⁾. ورويتهما عن اللقي ⁽⁸⁾ بحذفهما. وبالله التوفيق.

290 - والله أكرم مأمولٍ ومُعْتَمِدٍ وَمُسْتَنْغَاثٍ بِوَفِي كُلِّ مَا حُدِرَا

(1) في (ب) إلى الخط وفي (ج) و(د) و(ق) على الحص.

(2) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) «ديوان امرئ القيس» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص: 66.

(6) ساقطة من (أ).

(7) الوادياشيون كثير، ولعله جابر بن محمد القاسم بن حسان، أبو محمد القيسي الأندلسي الوادياشي. نزيل تونس رحل ودخل بغداد والموصل ودمشق وقرأ لأبي عمر على السخاوي وسمع الشاطبية منه ومن يوسف بن أبي جعفر بسماعهما من الناظم. أخذ عنه ولده أبو عبد الله محمد ت 694 هـ بتونس.

(8) أبو محمد اللقي تقدم.

الله ﷻ هو أكرم [كل] (1) من يؤمل . وهو ذو الفضل العظيم ، وهو المستغاث به عند الشدائد (2) ، وعند كل ما يحذر ويخاف (3) وبالله التوفيق .

291 - يا ملجأ الفقراً والأغنياء ومن الطافه تكشيف الأسواء والضرراً (4)

292 - أنت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد أودى وقد خسراً

(د/347ب) (أودى) معناه هلك و(العبر) معلوم (5) (6) .

293 - هب لي بجدك ما يرضيك متبعا ومنك مبتغيا وفيك مضطبرا (7)

294 - والحمد لله منشورا بشائره مباركا أولا ودائما أخرا

295 - ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد علم الهادين والسفرا (8)

(1) ساقطة من (أ) .

(2) إشارة إلى قوله ﷻ : ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ صَلَّوْا فَمَا تَلَاحُظُوا فَمَا يَخْرُجْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْبَحْرُ كَثُورًا﴾ [الإسراء: 67] وقوله : ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَلْيَتَّبِعُوا صَوْتَهُمْ﴾ [النحل: 53] .

(3) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: 62] .

(4) يريد أن الله تعالى يرجع إليه الغني والفقير فالكل محتاج إليه ، والكل يرجع إليه . والأسواء : جمع سوء ، وهو ما يسوء المرء . والألطف : جمع لطف ، وهو الرفق والتوفيق والعصمة . «الوسيلة» 720 - «تلخيص الفوائد» 103 .

(5) ساقطة من (ج) و(ق) .

(6) ما بين الهالين ساقط من (ب) و(د) .

(7) قوله : (هب لي) قال الجعبري : (وتأذب بلفظ الهبة ، إذ لا يجب على الله شيء ، وطلب ما يرضيه لأنه سبب حصول ما يرضاه لقوله تعالى : ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: 119] «الجميلة» 190 .

(8) قوله سيدنا إشارة إلى قوله ﷺ من حديث أبي هريرة : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر . .) أخرجه مسلم في صحيحه في «كتاب الفضائل» باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق ، وأحمد في المسند 1/ 281 ، والترمذي في «أبواب التفسير» «تفسير سورة الإسراء» .

كل مرسل من الأنبياء مختار اختاره الله تعالى لرسالته⁽¹⁾. تقول كل رسول نبي، وليس كل نبي رسول⁽²⁾ (3) والهادين جمع هاد. و(السفرا) جمع سفير. والسفير الذي⁽⁴⁾ يمشي بين الناس بالصلح، ويصلح بينهم والعلم هنا الإمام. وبالله التوفيق.

296 - تَنْدَى عَيْبِرًا وَمَسْكَأ سَحْبُهَا دِيمًا تُمْنَى بِهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شُكْرًا

(تندى) قد مضى شرحه في أول القصيدة، والعبير: أخلاط من الطيب.

(1) كما في قوله ﷺ : ﴿وَأَنَا آخَرَتَكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [طه: 13].

(2) في (ب) وليس كل رسول نبي رسولاً.

(3) تعددت الأقوال في الفرق بين النبي والرسول، وكلها لا تخلو من مناقشة، ولا تسلم من اعتراضات ترد عليها. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله فروقاً كثيرة بين النبي والرسول، وهذه الفروق مبنية على الكتاب والسنة؛ فخرج تفريقه بين النبي والرسول من أرجح التفريقات، ومن أسلمها من الانتقادات. ويمكن تلخيص هذه الفروق فيما يلي:

النبي: هو من يُنبئ بما أنبأ الله به، ولا يُسمى رسولاً عند الإطلاق؛ لأنه لم يُرسل إلى قوم بما لا يعرفونه، بل كان يأمر المؤمنين بما يعرفونه أنه حق؛ كالعالم. ولهذا قال النبي ﷺ عن العلماء «العلماء ورثة الأنبياء»؛ إذ النبي يعمل بشريعة من قبله.

والرسل: من أرسلوا إلى كفار يدعونهم إلى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له. ولا بُد أن يكذب الرسل قوم؛ قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ [الذاريات: 52]، وقال تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [فصلت: 43]؛ فإن الرسل ترسل إلى مخالفين، فيكذبهم بعضهم. والرسول يُسمى رسولاً على الإطلاق؛ لأنه يُرسل إلى قوم بما لا يعرفونه. وليس من شرط الرسول أن يأتي بشريعة جديدة؛ فإن يوسف عليه السلام كان رسولاً، وكان على ملة إبراهيم عليه السلام، وداود وسليمان عليهما السلام كانا رسولين، وكانا على شريعة التوراة. «النبوات» لابن تيمية 66/22.

وانظر أقوال العلماء مفصلة في هذه المسألة، في: «أعلام النبوة» للماوردي ص: 37 - 38. و«الفرق بين الفرق» للبغدادي ص: 342. و«الشفاء» للقاضي عياض 1251. و«شرح المقاصد» للفتنازاني 2173. و«تفسير القرطبي» 4/125. و«زاد المعاد» لابن القيم 143. و«طريق الهجرتين» له ص: 349. و«شرح الطحاوية» ص: 167.

(4) ساقطة من (ب).

والمسك: دم الغزلان⁽¹⁾ / (ق/189). والديم: جمع ديمة. والديمة المطر الدائم / (ب/234) تمنى. تقدر وهو مأخوذ من منى الله أي: قدره. والمنى: جمع⁽²⁾ منية. والمنية ما يتمناه الإنسان. فكأنه يقول: (الذي يصلي)⁽³⁾ على سيدنا محمد ﷺ (لا تزال سحائب المسك والعبير هاطلة عليه)⁽⁴⁾. والمسك والعبير هنا كناية عن الحسنات ﷺ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته صلاة دائمة مستمرة إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً مؤبداً. و(شكرا) جمع شكور / (أ/117).

297 - وَتَنْشِي فَتَعُمُّ الْآلَ وَالشُّيْعَ الْ مُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَ

تنشي معناه تنعطف والضمير يعود على الصلاة. فكأنه قال⁽⁵⁾: وتنعطف الصلاة من بعد النبي ﷺ وعلى آله وشيعته والمهاجرين والأنصار. فالآل هم القرابة. (والشيع جمع شيعه وهم الأتباع)⁽⁶⁾. و(المهاجرين) الذين هاجروا معه، و(الأنصار) هم أهل المدينة⁽⁷⁾، وهم الذين آووا ونصروا⁽⁸⁾.

298 - تَضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أَسْرَتْهَا مُعْرِفاً عَرَفُهَا الْأَصَالَ وَالْبُكَرَا

قوله: (تضاحك) يعود على الصلاة، لأنها لما جعلها سحبا استعارة جعلها تضاحك الزهر⁽⁹⁾. وفي بعض الأمثال: «إذا بكت السحب ضحكت الأزهار، وابتسم العشب».

(1) في (أ) غزلان.

(2) ساقطة من (د).

(3) في (ب) الدين يصلون.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(5) في (ج) يقول.

(6) في (د) والأشيع الأتباع وفي (ق) الشيع الأتباع.

(7) في (د) و(ق) وهم أهله.

(8) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(9) قال الجعبري في تضاحك الدهر. (الدهر كناية عن المكان، وهو رواية السخاوي، وهو أولى من الزهر، =

وضحك الزهر هو انفتاحه وإخراجه⁽¹⁾ من أكامه. و(الأسرة) جمع أسارير. والأسارير التي تكون في الجبهة. ويقال الغضون بالضاد المعجمة. قوله: ⁽²⁾(معرف) هو بفتح الراء مطبياً. قال الله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَمَّمْ﴾⁽³⁾ أي: طيبها لهم، وقيل عرفهم: ⁽⁴⁾منازلهم فيها⁽⁵⁾. و(العرف) بفتح العين الرائحة. و(الأصال) جمع أصل، وهو العشي. و(البكرا) جمع بكربة، وهي الغداة، وبالله التوفيق/ (د/348أ).

= وهو رواية الفاسي «الجميلة» 192.

(1) في (ج) و(ق) تفتح وخروجه.

(2) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(3) سورة محمد، الآية: 6.

(4) في (ب) زيادة لهم.

(5) وقيل في معناها غير هذا. تفسير القرطبي 153/16 تفسير ابن كثير 4/155.

الخاتمة

تم بحمد الله وعونه . علقه لنفسه الفقير إلى ربه ، الراجي عفوه عن ذنبه ، قاسم بن محمد بن مسلم النزوحى غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين . وذلك في اليوم المبارك الرابع من ذي القعدة الحرام عام ستة وثمانمائة أحسن الله خاتمته⁽¹⁾ .

(1) في (ب) بحمد الله كمل كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» .

** في (ج) كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
أواخر شهر ذي الحجة عام ثمانية وعشرين ومائتين وألف . كاتبه عبد الله تعالى محمد بن عبد الواحد
خمليش تاب الله عليه ووقفه لطاعته .

وجدت في الأصل المستنسخ منه هذا الكتاب : بلغت المقابلة على قدر الاستطاعة من النسخة التي نسخها
سيدي عبد العزيز بن الحسن الزياتي رحمته الله ، وهو أول من أدخل ابن الجزري في المغرب ، ومعه هذا الكتاب
والجعبري والسخاوي والحمد لله أولاً وآخراً .

** في (د) كمل بحمد الله وحسن عونه . وكان الفراغ منه على يد العبد المذنب الحقير الراجي عفوه مولاه
وغفرانه عبد القادر بن الصغير بن محمد الوديعي الزموري نسباً اليحياوي أصلاً ومنشأً كان الله له ، ولطف به
بمنه وكرمه في موفى نصف الأول من شهر جمادى الثاني يوم الخميس بعد الزوال عام عشرة ومائة وألف .
عرفنا الله خيرَه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم .

** في (ق) كمل بحق الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً . وكان الفراغ منه ثامن ذي القعدة عام إحدى وستين وألف على يد عبید الله الفقير إلى رحمته وعفوه
محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي وفقه الله تعالى وخلد له يمينه آمين والحمد لله رب العالمين .

الفهارس العامة للكتاب

- أ - فهرس السور والآيات
- ب - فهرس الأعلام الواردة في النص
- ج - فهرس المصطلحات الفنية
- د - فهرس الأماكن والقبائل
- هـ - فهرس الأحاديث النبوية
- ز - فهرس الشواهد الشعرية
- ح - فهرس الأمثال
- ط - فهرس مصادر المؤلف
- ي - فهرس المصادر والمراجع
- ك - فهرس محتويات الدراسة والتحقيق

فهرس السور والآيات⁽¹⁾

243 : (100) 236 : (98) 515	1 - الفاتحة : (2) : 402 : (4) : 222 -
521 : (114) 401 - 381 : (102)	- 226 - 225 : (6) 166 : (5) 228
251 : (116) 251 : (115) 543 -	.404 : (7) 416
: (125) 404 : (124) 403 : (121)	
250 : (132) 424 : (129) 521	2 - البقرة : (2) : 521 : (3) : 534 : (6)
: (148) 558 : (144) 217 : (137)	417 : (13) 231 : (9) 413 - 187
: (158) 558 - 453 : (150) 558	404 : (17) 379 : (16) 417 : (14)
: (164) 535 - 386 : (159) 532	534 - 413 : (22) 424 : (21)
: (173) 542 - 534 - 524 - 238	: (28) 509 - 421 - 185 : (23)
230 : (184) 199 : (177) 455	: (37) 521 : (32) 417 : (31) 462
439 : (186) 398 - 192 : (185)	: (40) 463 (39) 524 : (38) 403
: (191) 421 : (189) 532 : (187)	: (46) 439 : (41) 452 - 439
: (196) 232 : (193) 232 - 222	: (51) 210 : (48) 424 - 390
586 : (207) 439 : (197) 391	: (61) 519 : (57) 520 - 236
576 : (218) 573 - 401 : (211)	: (72) 390 : (71) 242 : (70) 235
421 - 390 : (223) 389 : (220)	- 210 : (74) 519 : (73) 229
478 - 427 : (226) 535 : (225)	: (81) 421 : (80) 532 : (76) 387
: (232) 576 : (231) 531 : (228)	- 240 : (85) 520 : (82) 237
550 : (240) 428 : (237) 187	: (90) 520 - 431 : (87) 523
	: (96) 555 : (93) 413 : (92) 555

(1) الأرقام الموجودة بين الهلالين للآيات، والأرقام بعدها للصفحات، والرقم الوارد قبل السورة يشير إلى رقمها.

- 462 : (78) 432 - 382 : (67)
 255 : (90) 565 - 559 - 558
 210 : (94) 509 : (93) 556 : (91)
 : (103) 427 : (99) 520 : (95)
 586 : (114) 544 : (109) 419
 : (135) 578 : (128) 522 : (127)
 : (146) 389 - 231 : (142) 521
 : (155) 403 : (151) 440 - 408
 - 455 : (176) 401 : (163) 181
 .263 : (184) 479
- 5 - المائة: : (1) 183 : (2) 417 : (3)
 : (16) 576 : (11) 255 : (6) 440
 : (20) 509 - 506 : (18) 255
 : (27) 403 : (26) 381 : (23) 522
 : (31) 498 - 496 : (29) 501
 : (44) 498 : (33) 524 : (32) 529
 : (52) 550 : (48) 453 - 440
 : (62) 265 : (54) 266 : (53) 526
 : (72) 255 : (67) 200 : (64) 257
 : (89) 379 : (88) 499 : (85) 431
 : (97) 499 - 258 : (95) 379
 .252 : (110) 257 : (107) 257
- 6 - الأنعام: : (1) 404 : (5) 497 : (8)
 : (28) 181 : (25) 543 : (21) 162
 - 270 : (32) 514 : (29) 532
 - 266 : (52) 267 : (38) 422
 - 268 : (63) 440 : (57) 513
- 400 - 390 : (249) 233 : (245)
 403 : (254) 478 : (251) 401 -
 454 - 422 : (258) 510 : (257)
 586 : (265) 430 : (259) 460 -
 462 : (271) 425 - 424 : (269)
 521 - 424 - 381 : (282)
 .244 : (285) 422 - 241 : (283)
- 3 - آل عمران: : (5) 522 : (7) 243
 492 - 423 : (15) 430 : (13)
 439 : (20) 425 : (18) 239 : (17)
 535 : (26) 251 : (21) 454 -
 465 : (34) 455 : (31) 528 : (28)
 252 : (49) 532 : (38) 577 : (35)
 581 : (61) 440 : (50) 463 -
 509 : (87) 416 : (81) 422 : (68)
 : (103) 528 : (102) 165 : (101)
 : (130) 576 - 536 - 532 - 165
 : (146) 465 : (144) 423 - 241
 : (153) 520 - 477 : (153) 432
 477 : (168) 285 : (158) 561
 .462 - 253 : (195) 440 : (175)
- 4 - النساء: : (3) 453 - 531 : (5) 257
 509 - 210 : (11) 254 : (9)
 534 : (16) 534 : (15) 380 : (12)
 254 : (24) 509 : (22) 520 : (20)
 254 : (33) 354 : (31) 542 : (25)
 265 : (66) 255 : (43) 265 : (36)

277 : (157) 572 : (154) 555 -
 : (169) 548 : (166) 277 : (161)
 423 : (180) 501 : (175) 539
 460 : (196) 453 - 441 : (195)
 .279 : (201) 183 : (199)

8 - الأنفال : (6) : (7) 553 : (7) 520
 118 : (31) 283 : (27) 521 : (17)
 553 : (41) 514 : (35) 509 : (34)
 536 : (63) 424 : (60) 460 : (42)
 519 : (70) 390 : (66) 430 : (65)
 .424 : (72)

9 - التوبة : (12) : (17) 490 : (17) 284
 578 : (38) 510 : (34) 477 : (19)
 - 285 - 179 : (47) 523 : (40)
 : (67) 379 : (60) 413 : (57) 287
 441 - 403 : (71) 473 - 406
 515 : (99) 519 : (91) 284 : (81)
 : (106) 515 : (103) 289 : (100)
 544 : (109) 290 : (107) 290
 : (128) 478 : (120) 539 : (118)
 .202

10 - يونس : (4) : (7) 505 : (7) 397 -
 - 396 : (15) 291 : (14) 419
 : (32) 290 : (22) 396 : (21) 465
 : (46) 544 : (35) 338 : (33) 379
 : (64) 425 : (60) 421 : (59) 541

: (74) 385 : (71) 466 : (67) 269
 : (78) 414 : (77) 414 : (76) 417
 : (87) 524 : (85) 440 : (80) 414
 : (95) 506 : (94) 210 : (91) 267
 535 : (103) 268 : (96) 268
 : (123) 510 : (121) 586 : (115)
 553 : (125) 255 : (124) 267
 : (134) 510 : (128) 255 : (127)
 - 421 : (143) 270 : (137) 552
 : (146) 550 : (145) 549 - 544
 543 : (157) 225 : (153) 523
 : (162) 267 : (159) 454 : (158)
 .550 - 387 : (165) 524 - 514

7 - الأعراف : (3) : (10) 282 : (10) 382
 478 - 476 : (20) 225 : (16)
 456 : (41) 556 : (38) 279 : (26)
 571 : (49) 387 : (48) 281 : (43)
 234 : (69) 238 : (57) 576 : (56)
 281 : (74) 402 : (70) 280 -
 532 : (98) 487 : (80) 281 : (75)
 : (105) 466 : (103) 531 : (101)
 : (113) 427 - 278 : (112) 539
 417 : (123) 426 : (116) 486
 (132) 276 : (131) 475 : (124)
 276 : (139) 580 : (137) 558
 236 : (142) 382 - 282 : (141)
 483 : (150) 474 : (145) 391 -

: (93) 490 : (90) 298 : (87) 425
 235 : (99) 442 : (94) 421
 .298 : (110) 455 : (108)

13 - الرعد : (5) : (9) 393 : (11) 442
 (11) : (15) 456 : (17) 370 : (23) 520
 (23) : (25) 509 : (29) 520 : (30) 353 - 298
 (30) : (31) 442 : (32) 442 : (34) 442 : (36) 442
 (32) : (34) 442 : (38) 442 : (40) 396 : (42) 540
 .297

14 - إبراهيم : (2) : (5) 443 : (11) 238
 (11) : (14) 161 : (18) 442 : (28) 300 - 378
 (28) : (31) 576 : (34) 522 : (36) 577 - 556
 (34) : (36) 577 : (40) 442 - 453 : (52) 385 .

15 - الحجر : (2) : (4) 558 : (22) 452
 (22) : (54) 301 - 238 : (68) 443 : (78) 433
 (68) : (69) 443 : (96) 417 .

16 - النحل : (1) : (27) 521 : (40) 380
 (40) : (42) 165 : (48) 423 : (51) 505 - 577
 (51) : (51) 505 : (72) 577 : (76) 577 : (83) 383
 (76) : (81) 559 : (90) 553 : (95) 521 : (92) 465
 (90) : (92) 465 : (97) 554 - 577 : (114) 515
 (97) : (116) 379 : (126) 403 .

: (76) 251 : (68) 251 : (67) 520
 : (87) 466 : (83) 403 : (77) 259
 423 : (90) 470 - 413 - 412
 : (94) 422 : (96) 338 : (103) 441 .

11 - هود : (7) : (14) 259 : (16) 548
 (16) : (26) 276 : (28) 539 : (29) 571 - 420
 (29) : (41) 522 : (44) 520 : (46) 376 - 183
 (44) : (48) 454 - 441 : (55) 543
 (48) : (61) 453 - 441 : (68) 456
 (61) : (70) 363 - 576 : (73) 414
 (70) : (78) 531 : (86) 441 : (76) 579
 (78) : (105) 385 : (96) 454 - 441 .

12 - يوسف : (2) : (4) 398 : (5) 583
 (5) : (7) 493 : (10) 404 - 292 : (11) 583 - 292
 (11) : (12) 372 : (15) 413 - 583 - 573 - 292
 (15) : (21) 524 : (23) 524 : (25) 293 : (31) 577
 (30) : (43) 442 - 493 : (45) 523 - 442
 (43) : (50) 532 - 422 - 310 - 294 : (51) 566
 (51) : (51) 566 : (56) 404 : (60) 477 : (66) 442
 (56) : (68) 442 : (74) 382 : (75) 510 : (74) 382
 (68) : (80) 510 : (82) 298 : (84) 422 : (86) 505
 (82) : (85) 529 - 376 : (86) 505

- 17 - الإسراء : (1) : 390 - 522 (5) :
 199 - 378 (11) : 409 - 472
 (13) : 302 (23) : 302 (27) : 403
 (34) : 476 (45) : 398 (60) : 493
 - 523 (62) : 443 (70) : 403
 (78) : 398 (83) : 414 - 478
 (88) : 182 (93) : 304 (97) : 443
 (110) : 514 (111) : 160 .
- 18 - الكهف : (10) : 461 (14) : 428
 (16) : 461 (17) : 305 - 443
 (23) : 429 (24) : 443 (27) : 396
 (28) : 266 - 513 (33) : 525
 (36) : 295 - 310 (39) : 443
 (40) : 443 (43) : 430 (45) : 238
 - 307 (48) : 547 (49) : 565
 (58) : 495 (64) : 444 (66) : 444
 (70) : 454 (74) : 305 (76) : 354
 (80) : 380 (81) : 515 (84) : 167
 (85) : 167 (94) : 307 - 401
 (95) : 294 - 310 (96) : 309
 (109) : 306 .
- 19 - مريم : (2) : 576 (7) : 524 (9) :
 312 (12) : 524 (13) : 383 -
 515 (19) : 491 - 297
 313 (42) : 587 (43) : 587 (44) :
 587 (45) : 587 (74) : 458 -
 (76) : 405 (77) : 421 .
- 20 - طه : (8) : 492 (12) : 451 (13) :
 296 - 312 (18) : 505 (37) :
 161 (53) : 358 (59) : 532 (64) :
 207 - 422 (69) : 552 (71) :
 417 - 474 (73) : 527 (74) :
 523 (77) : 296 - 312 (80) :
 236 (90) : 455 (93) : 444 (94) :
 483 (99) : 382 (114) : 389
 (118) : 522 (119) : 505 (130) :
 465 .
- 21 - الأنبياء : (4) : 315 (25) : 444 -
 453 (30) : 315 (34) : 465 (37) :
 444 - 454 - 474 (47) : 387
 (55) : 386 - 535 (58) : 314
 (60) : 521 (63) : 422 (69) : 376
 (72) : 400 (73) : 490 (78) : 381
 (79) : 383 (81) : 239 (87) : 540
 (90) : 313 (92) : 444 - 453
 (95) : 314 (102) : 550 (106) :
 385 .
- 22 - الحج : (2) : 355 (4) : 522 (5) :
 561 (15) : 166 (23) : 367 (25) :
 444 (26) : 404 - 540 (31) :
 554 (38) : 317 (39) : 317 (40) :
 241 (41) : 382 (44) : 444 (54) :
 444 (62) : 553 (66) : 524 (71) :
 385 .

- 445 : (79) 445 : (78) 452 : (62)
 462 - 445 : (81) 445 : (80)
 559 : (92) 185 : (89) 145 : (88)
 : (110) 445 : (108) 477 : (94)
 445 : (124) 445 : (117) 445
 551 - 550 : (146) 400 : (142)
 : (163) 445 : (150) 323 : (149)
 445 : (179) 433 : (176) 445
 . 324 : (217) 506 - 502 : (197)
- 27 - النمل** : (1) : 396 : (9) 160
 445 : (18) 382 : (15) 325 : (13)
 : (29) 324 - 285 - 179 : (21)
 : (35) 503 - 446 : (32) 503
 : (38) 446 - 424 : (36) 327
 : (59) 487 : (55) 325 : (47) 503
 490 - 416 : (60) 549 - 160
 325 : (66) 238 : (63) 544 : (61)
 326 : (81) 489 - 393 : (67)
 . 549 : (84)
- 28 - القصص** : (4) : 530 - 532
 - 577 : (9) 181 : (7) 162 : (5)
 : (20) 381 : (15) 327 : (10) 579
 : (33) 451 : (30) 391 : (27) 522
 : (48) 328 : (37) 446 : (34) 446
 - 496 : (76) 548 : (50) 381
 : (82) 425 : (79) 477 - 470
 . 563
- 23 - المؤمنون** : (2) : 514 - 515 : (8)
 : (29) 445 : (26) 503 : (24) 283
 524 : (37) - 584 : (36) 390
 525 : (44) 546 : (40) 444 : (39)
 307 : (72) 318 : (67) 556 -
 : (85) 319 : (84) 416 : (82)
 319 : (87) 319 : (86) 321-319
 445 : (98) 319 : (89) 319 : (88)
 445 : (108) 530 - 444 : (99)
 : (114) 404 : (113) 319 : (112)
 . 319
- 24 - النور** : (4) : 392 - 581 : (7)
 533 : (21) 550 : (14) 505 : (8)
 408 - 394 : (31) 403 : (26)
 514 : (41) 513 : (35) 542 : (33)
 239 : (46) 546 - 379 : (43)
 . 391 : (58)
- 25 - الفرقان** : (3) : 515 : (7) 565
 387 : (24) 427 : (21) 359 : (17)
 193 - 192 : (32) 323 : (25)
 298 : (55) 238 : (48) 363 : (38)
 505 : (77) 322 : (74) 322 : (61)
 . 515 : (87)
- 26 - الشعراء** : (6) : 497 : (12) 445
 417 : (49) 486 : (41) 445 : (14)
 407 : (61) 324 : (56) 474 -

- 29 - العنكبوت: (12) : 527 (29) : 487
 (38) : 363 (50) : 328 - 583
 (56) : 446 - 453 - 456 .
- 30 - الروم: (8) : 466 (10) : 415 -
 496 (13) : 498 (28) : 542 -
 550 (30) : 579 (32) : 267 (39) :
 425 - 479 - 515 (46) : 239 -
 322 (48) : 238 - 379 - (50) :
 576 (53) : 326 - 446 .
- 31 - لقمان: (12) : 400 (14) : 328
 (30) : 553 (31) : 577 .
- 33 - الأحزاب: (4) : 359 - 467 (6) :
 360 - 509 - 510 (7) : 360 (8) :
 360 (10) : 359 (11) : 360 (12) :
 360 (13) : 360 (23) : 202 (35) :
 403 - 404 - 405 - 406 (37) :
 423 - 561 (38) : 573 (40) :
 532 (50) : 561 (53) : 460 (61) :
 559 (66) : 359 (67) : 359 .
- 34 - سبأ: (3) : 331 - 384 (5) : 427
 (7) : 421 (8) : 421 (12) : 239
 (13) : 446 (15) : 332 - 379
 (17) : 333 (19) : 332 (33) : 380
 (37) : 404 - 584 (38) : 316
 (45) : 446 .
- 35 - فاطر: (1) : 254 (3) : 577 (9) :
- 36 - يس: (8) : 380 (12) : 334
 (17) : 385 (19) : 490 (20) : 498
 (23) : 447 (25) : 447 (35) : 333
 (55) : 334 (60) : 540 (61) : 453
 (79) : 462 (81) : 333 .
- 37 - الصافات: (11) : 544 (36) : 489
 (52) : 490 (56) : 447 (68) : 285
 (70) : 335 (86) : 490 (99) : 447
 (102) : 587 (106) : 506 (109) :
 400 (120) : 400 (163) : 447 .
- 38 - ص: (3) : 219 - 569 - 587
 (8) : 416 - 447 (9) : 573 (13) :
 433 (14) : 445 (20) : 382 (29) :
 391 (30) : 400 (36) : 336 (48) :
 400 (67) : 501 (75) : 421 .
- 39 - الزمر: (3) : 336 - 551 (6) :
 391 (10) : 456 (16) : 448 (17) :
 447 (34) : 499 (45) : 419 (46) :
 551 (53) : 456 (56) : 376 -
 529 (64) : 336 (69) : 352 (75) :
 404 .
- 40 - غافر: (5) : 448 (6) : 338 - 584
 (15) : 448 (16) : 562 (18) : 295

- 45 - الجائفة: (5) : 227 (21) : 524
 (24) : 524 (28) : 522 .
- 46 - الأحقاف: (4) : 344 (15) : 328
 - 343 (20) : 514 (33) : 344
 (35) : 425 .
- 47 - محمد: (3) : 176 (6) : 601
 (15) : 417 - 400 - 521 (16) :
 417 (31) : 428 .
- 48 - الفتح: (6) : 404 (10) : 344
 (29) : 522 .
- 49 - الحجرات: (6) : 210
- 50 - ق: (14) : 433 - 449 (30) :
 419 (41) : 449 - 452 (45) :
 449 .
- 51 - الذاريات: (13) : 562 (42) : 239
 (44) : 237 (47) : 179 - 287 -
 353 - 466 (48) : 383 (52) :
 399 (56) : 449 (57) : 449 (59) :
 449 - (60) : 563 .
- 52 - الطور: (18) : 334 (21) : 322
 (29) : 577 (37) : 233 (45) : 390
 - 563 .
- 53 - النجم: (8) : 532 (19) : 386 -
 535 - 584 (20) : 513 - 587
 (29) : 546 (32) : 354 - 535
 (44) : 524 .
- (26) : 337 (32) : 448 (33) : 455
 (36) : 401 (38) : 448 - 455
 (41) : 513 (47) : 506 (50) : 498
 (51) : 291 (71) : 385 (77) : 541
 (85) : 579 .
- 41 - فصلت: (5) : 181 (9) : 487
 (14) : 521 (29) : 381 (31) : 510
 (33) : 543 (40) : 544 (41) : 171
 (42) : 171 (44) : 521 (47) : 584
 (51) : 414 - 425 .
- 42 - الشورى: (11) : 164 (21) : 506
 (25) : 424 (30) : 340 (32) : 448
 (33) : 238 - 324 (37) : 354
 (40) : 499 (51) : 465 .
- 43 - الزخرف: (3) : 398 (10) : 358
 (19) : 342 (26) : 496 (27) : 448
 (32) : 576 (36) : 385 (38) : 407
 - 411 (49) : 394 (51) : 235
 (53) : 339 (61) : 448 - 455
 (63) : 449 (68) : 456 - 460
 (70) : 564 (71) : 340 (77) : 400
 (83) : 563 .
- 44 - الدخان: (3) : 192 - 390 (15) :
 424 (19) : 540 (20) : 449 (21) :
 449 (27) : 334 (33) : 506 (36) :
 509 (43) : 579

- 54 - القمر : (5) : 449 : (6) : 449 - 472 : (7) : 344 : (8) : 450 : (25) : 416 - 492 : (27) : 424 : (32) : 181 : (53) : 207 .
- 55 - الرحمن : (1) : 139 : (2) : 139 : (3) : 139 : (4) : 139 : (12) : 345 : (24) : 450 - 463 : (27) : 380 : (31) : 394 : (54) : 456 : (78) : 345 - 391 .
- 56 - الواقعة : (35) : 383 : (47) : 486 : (61) : 551 : (75) : 192 - 346 : (89) : 580 .
- 57 - الحديد : (11) : 244 : (12) : 520 : (23) : 561 : (24) : 347 : (29) : 144 .
- 58 - المجادلة : (5) : 404 : (8) : 579 : (9) : 579 : (13) : 416 : (19) : 385 .
- 59 - الحشر : (7) : 423 : (9) : 427 : (14) : 519 - 521 : (17) : 499 : (19) : 473 .
- 60 - الممتحنة : (4) : 507 : (12) : 540 .
- 62 - الجمعة : (4) : 161 : (11) : 535 .
- 63 - المنافقون : (5) : 424 : (10) : 542 .
- 64 - التغابن : (5) : 501 : (9) : 462 : (10) : 387 .
- 65 - الطلاق : (4) : 468 - 534 : (6) : 421 : (7) : 522 .
- 66 - التحريم : (1) : 586 : (4) : 472 : (5) : 404 - 406 : (9) : 403 - 382 : (10) : 577 : (11) : 577 : (12) : 244 - 338 - 400 - 580 .
- 67 - الملك : (8) : 557 : (16) : 416 : (17) : 450 : (18) : 450 : (22) : 544 .
- 68 - القلم : (6) : 466 : (19) : 280 : (24) : 540 : (49) : 349 .
- 69 - الحاقة : (7) : 391 - 520 : (11) : 522 : (17) : 590 .
- 70 - المعارج : (13) : 476 : (17) : 509 : (32) : 283 : (36) : 565 : (40) : 349 : (42) : 563 .
- 71 - نوح : (3) : 450 : (6) : 453 : (11) : 161 : (24) : 379 .
- 72 - الجن : (9) : 389 : (20) : 350 .
- 74 - المدثر : (24) : 180 .
- 75 - القيامة : (2) : 535 : (11) : 590 : (13) : 505 : (18) : 398 : (27) : 456 : (40) : 460 .
- 76 - الإنسان : (4) : 365 - 385 : (15) : 365 : (16) : 365 : (21) : 349 .

- 89 - الفجر: (4) : 450 : (9) : 450
 (15) : 451 : (16) : 450 : (23) : 352
 (24) : 514 : (29) : 223 - 354 .
- 91 - الشمس: (1) : 533 : (6) : 533
 (13) : 525 : (15) : 355 .
- 92 - الليل: (10) : 520 : (15) : 522 .
- 93 - الضحى: (2) : 533 .
- 96 - الملئق: (4) : 139 : (5) : 139
 (10) : 585 : (15) : 432 : (18) :
 .394
- 106 - قريش: (1) : 386 - 457 : (2) :
 .457 - 386
- 109 - الكافرون: (6) : 451 .
- 77 - المرسلات: (33) : 351 - 583
 (39) : 450 - 453 : (41) : 379 .
- 78 - النبأ: (6) : 358 : (31) : 383
 (32) : 383 : (35) : 350 : (40) : 298
 - 393 .
- 79 - النازعات: (10) : 490 : (16) : 452
 (29) : 533 : (30) : 533 : (46) : 533
- 81 - التكوير: (2) : 582 : (8) : 476
 (16) : 450 : (24) : 450 .
- 83 - المطفين: (18) : 461 : (26) : 354
 - (31) : 334 .
- 84 - الانشقاق: (6) : 390 .
- 86 - الطارق: (5) : 543 : (17) : 403 .
- 87 - الأعلى: (5) : 413 : (8) : 520 .
- 88 - الفاشة: (22) : 233 .

فهرس الأعلام الواردة في النص

- أ -
- | | |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> - 297 - 289 - 280 - 239 - 234 - 356 - 346 - 327 - 305 - 300 - 459 - 430 - 427 - 399 - 392 - 501 - 481 - 464 - 516 - 461 <li style="padding-left: 40px;">573 - 531 - 507 <li style="padding-left: 40px;">أحمد المكي : 363 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن منير : 363 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن موسى التميمي : 341 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن يحيى : 288 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن يزيد : 264 <li style="padding-left: 40px;">الأخفش : هارون بن موسى - إدريس بن عبد الكريم الحداد : 365 - <li style="padding-left: 40px;">554 <li style="padding-left: 40px;">أبو إسحاق الإسفراييني : 151 <li style="padding-left: 40px;">إسماعيل بن حماد أبو نصر : 149 <li style="padding-left: 40px;">إسماعيل بن القاسم : 176 <li style="padding-left: 40px;">أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو. <li style="padding-left: 40px;">الأسود بن كعب العنسي : 195 <li style="padding-left: 40px;">أسيد بن يزيد : 369 <li style="padding-left: 40px;">ابن أشته = محمد بن عبد الله أبو بكر. <li style="padding-left: 40px;">الأشعري = أبو بكر بن الطيب | <ul style="list-style-type: none"> - أبان بن سعيد بن العاص : 170 - 206 <li style="padding-left: 40px;">إبراهيم بن الحسن : 368 <li style="padding-left: 40px;">إبراهيم بن السري، أبو إسحاق : 150 - <li style="padding-left: 40px;">287 <li style="padding-left: 40px;">أبي بن كعب : 189 - 190 - 531 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن عبد الله، أبو جعفر : 592 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن عبد الله بن قتيبة : 150 <li style="padding-left: 40px;">ابن بدران = يعقوب بن بدران بن منصور <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن علي بن الفضيل : 291 - 562 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن عمر : 330 - 369 - 399 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن محفوظ : 363 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن محمد بن أبي الرجاء : 225 - <li style="padding-left: 40px;">246 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن محمد بن إسماعيل : 218 - <li style="padding-left: 40px;">261 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن محمد بن عبد الله : 460 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن محمد بن أبي عبيد : 176 <li style="padding-left: 40px;">أحمد بن محمد، أبو عمرو الظلمنكي : <li style="padding-left: 40px;">- 175 - 217 - 223 - 229 - 233 |
|--|---|

- 439 - 451 - 466 - 548 - 549
- أشهب: 216 - 274
- أبو بكر التجيبي المقبري: 163
- الأصبهاني = محمد بن عيسى
- أبو بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب بن الأعرابي
- أبو بكر عبد الغني اللبيب: 139
- الأعرج = حميد بن قيس
- بكر بن وائل: 178
- الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
- - ت -
- الأعلم = يوسف بن سليمان الشنمري
- أمية بن أبي الصلت: 248
- ابن الأنباري = محمد بن القاسم أبو بكر
- أمس بن مالك: 153
- أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد بن كليب
- أبو أيوب البغدادي = سليمان بن يحيى
- أبو أيوب بن تميم: 261
- أبو أيوب بن المتوكل: 291 - 366
- - ث -
- ثابت بن قيس بن شماس: 195
- ثعلب: 418
- - ج -
- جبريل عليه السلام: 191 - 192
- جعفر بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله: 500 - 528
- أبو جعفر القارئ = يزيد بن القعقاع
- أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي
- الجلجان بن الموهم: 155
- ابن جني: عثمان بن جني، أبو الفتح
- الجوهري: إسماعيل بن حماد، أبو نصر
- ابن بدران = أحمد بن علي بن بدران
- البزي = أحمد بن محمد بن عبد الله
- بشار بن أيوب: 280 - 369
- بشر بن عمر: 503 - 514 - 551
- بقراط: 143
- ابن بلاغة الصيرفي: 153
- أبو بكر = شعبة
- أبو بكر بن محمد بن القاسم الأنباري:

- 279 - 301 - 303 - 309 - 312
 - 313 - 214 - 319 - 322 - 331
 - 333 - 334 - 336 - 341 - 345
 - 347 - 349 - 351 - 355 - 363
 477

- حموش بن قيس مكى : 482 - 516
 - حميد بن قيس : 284 - 369

- خ -

- خالد بن زيد بن كليب : 190
 - الخاقاني = خلف بن إبراهيم
 - ابن خاقان = موسى بن عبيد، أبو مزاحم
 - خالد بن الوليد : 196 - 197 - 198 -
 201

- خزيمه بن ثابت : 202
 - الخطابي = أبو سليمان حمد بن محمد
 - خلاد بن خالد الكوفي : 227
 - خلف بن إبراهيم : 261 - 363 - 365
 - 475 - 500 - 528 - 554 - 569
 - خلف بن حمدان : 225
 - خلف بن هشام : 226 - 227
 - الخليل بن أحمد الفراهيدي : 142 -
 303 - 484

- خويلد بن خالد بن محرث الهذلي : 504

- ح -

- أبو حاتم = سهل بن محمد
 - أبو حامد = محمد بن أحمد الغزالي
 - أبو الحجاج = سكن بن ثابت
 - حجاج بن محمد : 368
 - الحداد = إدريس بن عبد الكريم
 - حذيفة بن اليمان : 205 - 206
 - حرب بن أمية : 156
 - الحسن البصري : 320
 - الحسن بن عمران العسقلاني : 262
 - أبو الحسن القابسي : 140
 - الحسين بن شريك : 489
 - أبو حفص الخزاز = أحمد بن علي بن
 الفضيل
 - حفص : 317 - 333 - 339 - 341 -
 351 - 363 - 477
 - حفصة بنت عمر : 204 - 206
 - حكم الناقط : 219 - 237 - 245 -
 398 - 503 - 527 - 528 - 540 -
 559
 - الحلواني = أحمد بن يزيد
 - حماد الراوية : 149 - 459 - 595
 - حماد عجرد : 182 - 183
 - حمزة بن حبيب الزيات : 211 - 226 -
 233 - 252 - 253 - 256 - 259

- أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس
- أبو زيد الأنصاري = قيس بن السكن
- زيد بن ثابت: 170 - 191 - 201
- 202 - 203 - 206 - 208 - 212
- 213
- ابن أبي زيد القيرواني = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد

- س -

- سالم بن موسى الكلاعي: 150
- السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن
- سعيد بن أوس: 143 - 177
- سعيد بن زيد: 530
- سعيد بن العاص: 206
- سعد بن عبيد: 190
- سكن بن ثابت: 155
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق أبو يوسف
- أبو سليمان حمد بن محمد: 151 - 163
- سليمان بن جرير: 530
- سليمان بن خلاد: 342
- سليمان بن داود: 234 - 236 - 243
- 266 - 268 - 276 - 283 - 285
- 294 - 296 - 297 - 299 - 301

- د -

- الداني = عثمان بن سعيد
- أبو داود = عبد الله بن الأشعث
- أبو الدرداء = عويمر بن مالك
- أم الدرداء = هجيمة بنت حي الأوصابية
- ابن دريد = محمد بن الحسن أبو بكر

- ذ -

- أبو ذؤيب = خويلد بن خالد بن محرث الهذلي
- ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد الفهري

- ر -

- أبو الربيع بن سالم = سالم بن موسى الكلاعي
- ابن رشد = محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، أبو الوليد
- رويس = محمد بن المتوكل

- ز -

- الزبيدي = محمد بن الحسن، أبو بكر
- الزجاج = إبراهيم بن السري
- زهير بن أبي سلمى: 496
- زياد بن أنعم: 155
- ابن زياد = عبيد الله بن زياد

- ظ -
- ظالم بن عمرو: 143
- ع -
- عائشة أم المؤمنين: 191
- عاصم الجحدري: 246 - 279 - 297
- 307 - 314 - 320 - 329 - 351
- 363 - 368 - 370 - 370 - 466
- 503 - 514 - 531 - 551
- ابن عامر = عبد الله بن عامر
- عبادة بن الصامت: 190
- ابن عباس = عبد الله بن عباس
- عبد الباقي بن الحسن: 264
- عبد الرحمن بن أبي بكر: 247
- عبد الرحمن بن الحارث: 171
- عبد الرحمن بن زياد المعافري: 155
- عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة: 195
- عبد الرحمن بن هرمز: 242
- عبد العزيز بن علي: 215
- عبد الله بن أحمد الفهري بن ذكوان:
- 230 - 264 - 324 - 459
- عبد الله بن جدعان: 156
- عبد الله بن الحارث: 206
- أبو عبد الله بن خميس: 463
- عبد الله بن رؤية: 527
- 306 - 309 - 326 - 331 - 341
- 342 - 346 - 352 - 357 - 385
- 394397 - 419 - 499 - 502 -
- 523 - 526 - 551
- سليمان بن علي: 368
- سليمان بن يحيى: 530
- سهل بن محمد: 262 - 531
- سويد بن عبد العزيز: 262
- سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
- الحارثي، أبو بشر
- ابن سيده = علي بن أحمد بن إسماعيل.
- نش -
- الشاطبي = أبو القاسم بن فيره.
- شعبة، أبو بكر: 297 - 309 - 314 -
- 318 - 334 - 460 - 477
- ص -
- ابن الصباح = جعفر بن عبد الله بن
- الصباح، أبو عبد الله
- الصديق = عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر
- ط -
- الطبري = محمد بن جرير
- الظلمنكي = أحمد بن محمد، أبو
- عمرو.

- عبد الله بن الزبير: 170 - 206
- عبد الله بن أبي زيد القيرواني: 159 - 168
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن نجاح: 147
- عبد الله بن سهل، أبو محمد: 148
- عبد الله بن عامر: 247 - 248 - 249
- 250 - 251 - 257 - 258 - 262
- 263 - 265 - 266 - 270 - 274
- 279 - 281 - 290 - 297 - 305
- 307 - 308 - 317 - 318 - 324
- 326 - 329 - 337 - 340 - 341
- 343 - 347 - 355 - 395 - 433
- 457 - 477 - 585
- عبد الله بن عباس: 142 - 155 - 170
- 177 - 191 - 195 - 206 - 315
- 434
- عبد الله بن عبد الحكيم: 215 - 216
- عبد الله بن عمر بن الخطاب: 153 - 170 - 206
- عبد الله بن عمرو بن العاص: 170 - 206
- عبد الله بن عيسى: 331 - 363 - 369
- عبد الله بن فروخ: 155
- عبد الله بن أبي قحافة: 196 - 201 - 203
- عبيد الله بن زياد: 177 - 320 - 321
- عبيد الله بن سعد بن عثمان: 511
- عبد الله بن كثير الداري: 226 - 259
- 283 - 289 - 307 - 310 - 316
- 317 - 319 - 323 - 324 - 325
- 326 - 329 - 332 - 356 - 477
- 495 - 526
- عبد الله بن مسعود: 190 - 429
- عبد الله بن المقنع: 182 - 183
- عبد الله بن مسلم: 467 - 514
- عبد الله بن هارون: 314
- عبد الملك بن الحسن أبو محمد: 215
- عبد الملك بن قريب: 181 - 395
- عبد المنعم بن عبيد الله: 510
- عبد الواحد بن محمد: 510
- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: 511
- أبو عبيد = القاسم بن سلام
- عثمان بن جعفر: 511
- عثمان بن جني، أبو الفتح: 149
- عثمان بن سعيد ورش: 309 - 492
- عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني: 146
- 155 - 158 - 172 - 215 - 216
- 225 - 240 - 241 - 242 - 243
- 245 - 246 - 250 - 252 - 253
- 256 - 258 - 259 - 260 - 263
- 264 - 266 - 267 - 268 - 270

561 - 558 - 556 - 555 - 554 -	279 - 278 - 277 - 276 - 274 -
569 - 567 - 565 - 563 - 562 -	284 - 283 - 282 - 281 - 280 -
583 - 575 -	295 - 293 - 291 - 290 - 289 -
عثمان بن عفان: 172 - 173 - 174 -	302 - 301 - 298 - 297 - 296 -
206 - 204 - 189 - 179 - 175 -	307 - 306 - 305 - 304 - 303 -
213 - 212 - 209 - 208 - 207 -	318 - 315 - 314 - 313 - 310 -
235 - 234 - 229 - 219 - 218 -	328 - 323 - 321 - 320 - 319 -
326 - 321 - 298 - 296 - 274 -	334 - 333 - 332 - 330 - 329 -
367 - 361 - 359 - 341 - 332 -	341 - 340 - 339 - 336 - 336 -
399 - 398 - 391 - 370 - 368 -	346 - 345 - 344 - 343 - 342 -
487 - 486 - 479 - 431 - 406 -	352 - 351 - 350 - 349 - 347 -
518 - 512 - 508 - 507 - 494 -	363 - 359 - 356 - 355 - 354 -
569 - 551 - 534 - 530 - 526 -	381 - 373 - 368 - 366 - 365 -
العجاج = عبد الله بن رؤية -	390 - 389 - 386 - 384 - 382 -
ابن عزيز = محمد بن عزيز، أبو بكر -	406 - 402 - 399 - 396 - 393 -
السجستاني	419 - 416 - 414 - 413 - 407 -
ابن عساكر: علي بن الحسن -	429 - 427 - 426 - 424 - 420 -
ابن عسلوج: 151 - 163 - 182 -	451 - 438 - 433 - 432 - 430 -
عطاء بن يسار: 147 - 215 - 219 -	465 - 463 - 462 - 460 - 458 -
265 - 280 - 285 - 419 - 501 -	489 - 477 - 473 - 472 - 456 -
عطية بن قيس: 262 -	497 - 495 - 494 - 492 - 490 -
عكرمة مولى ابن عباس: 172 - 173 -	503 - 502 - 500 - 499 - 498 -
175	514 - 512 - 511 - 506 - 505 -
علي بن أحمد إسماعيل: 149 - 261 -	527 - 526 - 525 - 519 - 517 -
علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن:	539 - 532 - 531 - 529 - 528 -
141 - 144 - 145 - 566 -	546 - 544 - 543 - 542 - 540 -
	553 - 552 - 551 - 550 - 548 -

- علي بن أبي طالب: 502
- علي بن الحسن بن هبة الله: 151 - 213
- 214 - 217
- علي بن حمزة الأسدي الكسائي: 211
- 233 - 253 - 256 - 259 - 303
- 307 - 312 - 314 - 319 - 322
- 326 - 331 - 333 - 334 - 336
- 341 - 345 - 347 - 355 - 356
- 477 - 357 - 371 - 418 - 500
- 506 - 528 - 531 - 554 - 565
- 587
- علي بن عبد العزيز: 226 - 246
- 363 - 569
- علي بن كيسة: 552
- علي بن محمد بن خلف أبو الحسن القابسي: 140
- علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن: 141 - 144 - 145 - 146
- عمر بن الخطاب: 175 - 201 - 203
- 204
- عمرو بن عثمان، أبو بشر: 304 - 432
- 485 - 563
- أبو عمرو بن العلاء: 266 - 277
- 294 - 307 - 310 - 317 - 319
- 321 - 324 - 342 - 345 - 356
- 359 - 371 - 477 - 487 - 495
- 506 - 526
- عويمر بن مالك، أبو الدرداء: 189
- 262
- عيسى بن مينا قالون: 254 - 257
- 276 - 279 - 292 - 297 - 363
- 369 - 399 - 459
- غ -
- الغازي بن قيس: 147 - 219 - 229
- 245 - 270 - 301 - 346 - 398
- 401 - 419 - 420 - 463 - 466
- 499 - 526 - 553 - 561 - 580
- ابن غلبون = عبد المنعم بن عبيد الله.
- غيلان بن عقبة: 387 - 566
- ف -
- فارس بن أحمد: 264 - 466
- الفاروق = عمر بن الخطاب
- الفراء = يحيى بن زياد
- أبو فراس = همام بن غالب
- أبو الفتح: 364
- فيروز المجوسي: 203
- ق -
- القابسي = علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن.
- ابن القاسم: 473

- قاسم بن أصبغ: 467
- القاسم بن سلام أبو عبيد: 218 - 217
- 235 - 226 - 221 - 220 - 219
- 296 - 292 - 280 - 246 - 236
- 322 - 320 - 317 - 302 - 298
- 349 - 347 - 343 - 340 - 332
- 368 - 363 - 359 - 354 - 351
- 461 - 460 - 433 - 397 - 395
- 551 - 530 - 528 - 494 - 467
- القاسم بن فيره: 159 - 158 - 141
- 191 - 187 - 179 - 167 - 163
- 229 - 228 - 226 - 218 - 215
- 234 - 233 - 232 - 231 - 230
- 264 - 261 - 237 - 236 - 235
- 347 - 325 - 313 - 317 - 299
- 397 - 388 - 385 - 380 - 354
- 505 - 480 - 472 - 455 - 435
- 588 - 569 - 565 - 559 - 519
- 590
- قاسم بن عاصم: 514
- القاسم بن محمد بن بشار: 530
- قالون = عيسى بن مينا
- القالي = إسماعيل بن القاسم
- ابن قتيبة = أحمد بن عبد الله بن مسلم،
أبو جعفر
- القحطاني: 470 - 301
- قطرب = محمد بن المستنير
- قنبل = محمد بن عبد الرحمن
- قيس بن السكن: 191 - 189
- ك -
- ابن كثير = عبد الله بن كثير الداري، أبو سعيد
- الكسائي = علي بن حمزة الأسدي
- ابن كيسان: 418
- ل -
- أبو لؤلؤة = فيروز المجوسي
- اللبيب = أبو بكر عبد الغني
- لييد بن ربيعة بن مالك: 595
- اللقي = أبو محمد اللقي
- م -
- المأمون = عبد الله بن هارون
- مالك بن أنس الأصبحي: 215 - 142
- 485 - 274 - 218 - 216
- ابن ماهان = عبد الله بن عيسى
- المبرد = محمد بن يزيد
- مجاعة بن مرارة الحنفي: 198 - 197
- ابن مجاهد = أحمد بن موسى التيمي:
489
- محمد بن أحمد أويس: 549 - 548

- محمد بن أحمد بن عبد العزيز : 330 -
399
- محمد بن أحمد بن علي : 341 - 368 -
439 - 473 -
- محمد بن أحمد الغزالي : 151 - 163 -
محمد بن أحمد الكاتب : 365 - 472 -
محمد بن أحمد بن قطن : 368 -
- محمد بن أحمد بن محمد بن رشد : 168 -
محمد بن أحمد بن منير : 369 - 503 -
محمد بن الحسن : 148 - 199 -
محمد بن جرير الطبري : 150 -
محمد بن الربيع بن علي : 554 -
محمد بن الزبير : 295 -
محمد بن زياد : 177 -
محمد بن سحنون : 155 -
أبو محمد بن سهل : 279 -
محمد بن الطيب، أبو بكر : 187 -
محمد بن عبد الرحمن، قنبل : 226 -
227
- محمد بن عبد الله أبو بكر : 147 - 236 -
237 - 244 - 245 - 263 - 269 -
277 - 283 - 299 - 301 - 344 -
347 - 363 - 385 - 398 - 415 -
457 - 489 - 495 - 498 - 501 -
504 - 507 - 511 - 518 - 525 -
540 - 551 - 555 -
- محمد بن عبد الله الأصبهاني : 369 -
محمد بن عزيز : 529 -
محمد بن علي : 548 -
محمد بن عيسى الأصبهاني : 286 -
287 - 299 - 331 - 346 - 369 -
429 - 467 - 475 - 487 - 489 -
497 - 500 - 503 - 503 - 505 -
506 - 528 - 542 - 544 - 549 -
550 - 555 - 556 - 558 - 561 -
محمد بن القاسم أبو بكر : 364 - 365 -
472 - 503 - 530 - 544 - 554 -
585 -
محمد بن قطن : 342 -
أبو محمد اللقي : 594 - 597 -
محمد بن المتوكل رويس : 330 - 331 -
محمد بن المستنير : 573 -
محمد بن يحيى القطعي : 366 - 551 -
محمد بن يزيد المبرد : 371 - 426 -
محمد بن وضاح : 163 -
محمود الوراق : 154 - 167 -
امرؤ القيس : 143 - 214 - 597 -
مسيملة : هارون بن حبيب -
مسلم : 190 -
مطيع بن إياس : 182 - 183 -
معاذ بن جبل : 189 -
معاوية بن أبي سفيان : 177 -

- 477 - 476 - 460 - 399 - 370 -
 585 - 511 -
 - ابن نجاح = عبد الله بن سليمان
 الأشعت، أبو داود
 - النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل
 المرادي
 - نصر بن عاصم الليثي: 320 - 321
 - نصر بن منصور: 166 - 248
 - نصير بن يوسف النحوي: 229 - 299
 486 - 467 - 346 - 331 - 302 -
 587 - 585 - 549 - 528 - 526 -
 - النميري: نصر بن منصور
 - ه -
 - هارون الأعور: 320
 - هارون بن حبيب: 181 - 194 - 195
 199 - 198 - 197 - 196 -
 - هارون بن موسى الأخفش: 263 -
 573 - 514
 - هارون بن موسى العتكي: 142 - 368
 503 - 466 -
 - هجيمة بنت حي الأوصائية: 262
 - الهروي = أحمد بن محمد بن أبي عبيد
 الهروي
 - أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
 - هشام بن عمار القارئ: 230 - 249
 486 - 332 - 324 - 264 - 262
- معلى بن عيسى الوراق: 245 - 246 -
 551 - 466
 - معن بن عدي العجلاني: 197
 - المفضل بن محمد الضبي: 279
 - المقبري = أبو بكر التجيبي
 - المقدام بن تليد: 215
 - ابن المقفع = عبد الله بن المقفع
 - مكّي بن أبي طالب = حمّوش بن محمد
 بن مختار القيسي
 - منصور بن حاتم النحوي: 291
 - موسى بن عبيد أبو مزاحم: 369
 - موسى عليه السلام: 214
- ن -
 - نافع بن أبي نعيم: 218 - 219 - 220
 244 - 243 - 236 - 230 - 223 -
 255 - 254 - 252 - 250 - 245 -
 265 - 263 - 259 - 257 - 256 -
 279 - 278 - 277 - 276 - 267 -
 294 - 292 - 290 - 284 - 302 -
 307 - 306 - 300 - 297 - 296 -
 322 - 318 - 317 - 314 - 313 -
 331 - 327 - 325 - 324 - 323 -
 339 - 338 - 336 - 335 - 333 -
 347 - 344 - 343 - 341 - 340 -
 369 - 363 - 357 - 355 - 349 -

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| - يحيى بن زياد الفراء: 265 - 288 - | - همام بن غالب: 315 |
| 395 - 418 - 473 - 563 - 571 | - هود نبي الله: 156 |
| - يحيى بن المبارك أبو محمد: 342 - | |
| 489 - 368 | - و - |
| - يحيى بن يعمر: 172 - 173 - 175 | - الواحدي = علي بن أحمد بن محمد، |
| - يزيد بن القعقاع: 469 | أبو الحسن |
| - اليزيدي = يحيى بن المبارك، أبو محمد | - الوادياشي: 597 |
| - يعقوب بن إبراهيم: 511 | - وحشي قاتل حمزة: 198 |
| - يعقوب بن إسحاق السكيت: 148 - | - ورش = عثمان بن سعيد: 526 |
| 208 - 588 | - ابن وضاح = محمد بن وضاح القرطبي |
| - يعقوب بن بدران بن منصور: 308 | |
| - يعقوب الحضرمي: 320 - 330 - 331 | - ي - |
| - يوسف بن سليمان الشتمري: 150 | - يحيى بن الحارث: 261 |
| - يوسف القادسي: 157 | - يحيى بن زياد الحارثي: 182 - 184 |

فهرس المصطلحات الفنية

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| - 292 - 274 - 269 - 263 - 252 | - الإبدال: 482 - 457 - 270 |
| - 331 - 319 - 312 - 302 - 293 | - الاتصال: 499 - 497 |
| - 433 - 370 - 359 - 354 - 343 | - الإثبات: 304 - 260 - 233 - 145 |
| - 467 - 466 - 461 - 460 - 457 | - 361 - 359 - 357 - 338 - 322 |
| - 526 - 503 - 498 - 512 - 491 | - 405 - 401 - 399 - 394 - 372 |
| 552 - 551 - 542 - 531 - 528 | - 527 - 457 |
| - أمهات السبع: 239 | - الأحرف السبعة: 203 |
| - أهل السنة: 163 | - الإدغام: 372 - 310 - 266 - 230 |
| - الأنصار: 198 | - 534 - 491 - 490 - 471 - 460 |
| - البصريون: 526 | - 594 - 545 - 541 |
| - التحقيق: 482 - 469 - 468 - 358 | - الإشباع: 484 - 475 - 287 |
| 493 - 493 - 492 - 491 - | - الإشمام: 372 - 227 |
| - التخفيف: 415 - 306 - 267 - 244 | - الأضلاع: 202 |
| 516 - 493 - 482 - 477 - 475 - | - ألف الإذابة: 221 |
| - التسهيل: 471 - 469 - 468 - 357 | - ألف الإطلاق: 221 |
| 490 - 487 - 486 - 482 - 475 - | - ألف الثنية: 221 |
| 508 - 499 - 497 - | - ألف التنوين: 221 |
| - التشديد: 372 - 267 | - الألف المنقلبة عن الياء: 221 |
| - التفخيم: 523 - 513 - 415 | - الإمالة: 415 - 304 - 303 - 269 |
| - التلئين: 492 - 491 - 490 - 469 | - 532 - 529 - 519 - 496 |
| 493 | - الإمام: 222 - 219 - 212 - 173 |

- 475 - 451 - 432 - 420 - 416	- التمطيط: 288 - 287
534 - 477	- الحديث المأثور: 220
الرقاع: 202 -	- الحذف: 228 - 223 - 222 - 145
الزيادة: 474 - 473 - 471 -	- 253 - 249 - 245 - 238 - 233 -
السبع: 265 -	- 305 - 304 - 295 - 267 - 260 -
الشاذ: 265 -	- 327 - 322 - 318 - 316 - 306 -
الشذوذ: 242 -	- 354 - 351 - 346 - 338 - 329 -
الشكل: 512 - 286 -	- 372 - 368 - 361 - 358 - 357 -
الصفراء: 412 - 411 - 410 -	- 380 - 379 - 378 - 377 - 374 -
الضبط: 503 - 209 -	- 394 - 393 - 392 - 391 - 389 -
العسب: 202 -	- 425 - 409 - 407 - 401 - 400 -
العقص: 464 - 461 - 458 -	- 476 - 474 - 457 - 454 - 438 -
الفتح: 303 -	- 543 - 527 - 508 - 493 -
القافية: 498 -	- حذف الاختصار: 256 - 223 - 222 -
القراءة الشاذة: 247 -	- 297 - 284 - 283 - 260 - 257 -
القصر: 497 - 267 -	- 460 - 408 -
- 484 - 408 - 274 - 266: القطع -	- حذف الاقتصار: 232 - 223 - 222 -
- 544 - 542 - 541 - 540 - 537	- 508 - 427 - 393 - 355 - 236 -
- 554 - 551 - 550 - 548 - 546	- الحرمان: 487 - 433 -
567 - 557	- حروف المد: 425 -
236 - 233 - 225: كتاب المصاحف -	- الحمرة: 410 - 372 - 301 - 223 -
253 - 249 - 238 - 237 - 236 -	- 484 - 464 - 412 - 411 - 410 -
276 - 269 - 259 - 257 - 255 -	- الرسم: - 228 - 219 - 179 - 146 -
293 - 292 - 284 - 283 - 277 -	- 374 - 361 - 339 - 294 - 274
304 - 302 - 297 - 295 - 294 -	- 412 - 411 - 408 - 406 - 392
317 - 309 - 307 - 316 - 305 -	

- مصاحف أهل البصرة: 319 - 365 - 370 - 366
- مصاحف أهل الحجاز: 341
- مصاحف أهل الحجاز والعراق: 319
- مصاحف أهل الحجاز والكوفة: 365
- مصاحف أهل الشام: 246 - 261 - 262 - 265 - 274 - 281 - 282
- 290 - 307 - 336 - 337 - 345
- 348 - 355 - 356 - 457 - 501
- مصاحف أهل العراق: 246 - 266
- 296 - 341 - 352 - 398 - 429
- 463 - 500 - 502 - 511 - 515
- 517 - 528 - 535 - 553 - 580
- 585
- مصاحف أهل العراق والبصرة والكوفة:
- 310
- مصاحف أهل الكوفة: 251 - 252
- 265 - 307 - 312 - 319 - 322
- 326 - 333 - 336 - 337 - 343
- 344 - 347 - 351 - 406
- مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة:
- 347
- مصاحف أهل المدينة: 267 - 269
- 290ث2ث - 291 - 300 - 301 - 302
- 313 - 317 - 318 - 328 - 336
- 340 - 342 - 344 - 352 - 398
- 399 - 500 - 510 - 528
- 318 - 325 - 329 - 331 - 334
- 349 - 351 - 354 - 356 - 357
- 362 - 363 - 365 - 374 - 377
- 378 - 397 - 400 - 407 - 423
- 425 - 430 - 431 - 432 - 455
- 457 - 467 - 470 - 474 - 479
- 482 - 495 - 507 - 516 - 523
- 541 - 554
- الكوفيون: 259 - 266 - 269 - 297
- 305 - 310 - 315 - 318 - 324
- 327 - 342 - 343 - 526 - 586
- اللحن: 173 - 174 - 175 - 176
- 177 - 179 - 486
- اللخاف: 202
- اللوح المحفوظ: 192
- اللين: 426
- مخرج: 430 - 541
- المد: 244 - 267 - 288 - 494
- 495
- مرسوم المصاحف: 158 - 167
- المصاحف: 169 - 231 - 258 - 286
- مصاحف أهل الأمصار: 225 - 226
- 234 - 275 - 289 - 298 - 344
- 344 - 359 - 367 - 384 - 415
- 473 - 479 - 499 - 531 - 569
- مصاحف أهل الأمصار والحجاز: 270

- | | |
|------------------------------------|---|
| - مصحف أهل حمص : 262 | - مصاحف أهل المدينة والحجاز : 342 |
| - مصحف عثمان : 217 - 218 - 229 | - مصاحف أهل المدينة والشام : 250 |
| - 234 - 293 - 296 - 298 - 317 | - 324 - 340 - 341 - 347 - 348 |
| - 319 - 332 - 341 - 359 - 368 | 584 - 585 |
| - 370 - 406 - 491 - 494 - 498 | - مصاحف أهل المدينة والعراق : 301 |
| - 507 - 511 - 518 - 526 - 530 | 404 - 419 - 460 - 466 |
| 551 - 569 | - مصاحف أهل المدينة والعراقية القديمة : |
| - المط : 410 - 458 - 570 | 401 - 474 - 489 |
| - المقرئ : 369 | - مصاحف أهل المدينة والكوفة : 366 |
| - المقطوع : 145 - 552 - 554 - 556 | 370 |
| - 560 - 561 - 562 - 565 | - مصاحف أهل المدينة والكوفة ومكة |
| - الموصول : 145 - 553 - 558 | والبصرة : 366 |
| 559 - 560 - 561 | - مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة : |
| - النبر : 484 - 485 - 549 | 323 |
| - النبرة : 430 - 484 - 485 | - مصاحف أهل الكوفة : 307 - 340 |
| - النقطة : 286 - 468 - 511 | - مصاحف أهل مصر : 502 |
| - الهمز : 485 | - مصاحف أهل مكة : 289 - 310 |
| - الوصل : 274 - 361 - 362 - 408 | 315 - 323 - 324 - 328 - 341 |
| 432 - 455 - 469 - 483 - 484 | 366 - 531 |
| 490 - 490 - 537 - 534 - 540 - 541 | - مصاحف أهل مكة والبصرة : 317 |
| 546 - 551 - 554 - 557 - 563 | - مصاحف أهل مكة والمدينة والشام |
| 571 - 575 | والبصرة : 307 |
| - الوقف : 222 - 361 - 362 - 432 | - مصاحف أهل مكة والشام : 305 |
| 451 - 469 - 504 - 518 - 570 | - مصاحف مكة والبحرين واليمن : 215 |
| 571 - 572 - 587 | - مصاحف المكين : 226 |
| - الوقص : 461 - 464 | - مصحف أبي : 531 |
| - اليباءات المحذوفات : 439 - 451 . | |

فهرس الأماكن والقباثل

* صنعاء: 196	* أحد: 198
* طيء: 572	* أرمينية: 205
* العراق: 205 - 246 - 250 - 263	* بنو أمية: 502
- 266 - 299 - 310 - 319 - 352	* الأنبار: 156 - 157
- 398 - 401 - 404 - 419 - 429	* الأندلس: 352
- 463 - 489 - 500 - 510 - 517	* أنطرسوس: 218
528 - 535	* بئر معونة: 198
* العرّض: 197	* البحرين: 213 - 215
* عقرب: 198	* البصرة: 212 - 299 - 310 - 317 -
* عكاظ: 395	319 - 323 - 365 - 366
* بنو العنبر: 177	* تلمسان: 463
* غرناطة: 157	* بنو تميم: 197
* فندق الخلال: 157	* الحجاز: 194 - 261 - 270 - 319 -
* قريش: 155 - 182 - 192 - 206 -	341 - 342 - 365
207 - 208	* حمص: 262
* كندة: 156	* بنو حنيفة: 194 - 197 - 198
* الكوفة: 212 - 263 - 269 - 310 -	* دمشق: 188 - 212 - 263
312 - 322 - 323 - 333 - 337 -	* الشام: 205 - 212 - 246 - 250 -
- 340 - 343 - 351 - 365 - 366 -	261 - 262 - 263 - 269 - 270 -
370	274 - 281 - 299 - 337 - 340 -
	341 - 355 - 501

* مصر: 502 - 235	* المدينة: 193 - 212 - 194 - 219 -
* مكة: 193 - 194 - 213 - 215 -	250 - 261 - 263 - 267 - 269 -
263 - 310 - 315 - 317 - 323 -	299 - 300 - 314 - 317 - 318 -
494	323 - 331 - 340 - 341 - 342 -
* اليمامة: 194 - 196 - 198 - 201 -	352 - 355 - 357 - 366 - 370 -
* اليمن: 156 - 213 - 215 - 263 -	401 - 404 - 419 - 489 - 500 -
502 - 269	510 - 528 - 600 .
	* مدينة السلام: 299

فهرس الأحاديث النبوية

- | | |
|--|-------------------------------------|
| - قيدوا العلم بالكتاب: 153 | - الأعمال بالنيات: 296 |
| - كان جبريل يعارضني القرآن 191 - 192 | - أصحابي جميعاً كالنجوم: 273 - 339 |
| - كان رسول الله أجود الناس بالخير: 191 | - إن رجلاً ناداه يا نبي الله: : 485 |
| - كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه: 159 | - أنه ﷺ مسح على رأس غلام: 169 |
| - كل عام ترذلون وإنما يسرع: 168 | - إن منبري هذا على ترعة: 574 |
| - لئن أقبلت ليفعلن الله بك: 195 | - بينما أنا نائم إذ رأيت: 195 - 196 |
| - ما من يوم إلا والذي بعده: 169 | - خير الطلائع أربعمئة: 593 |
| - الوضوء شطر الإيمان: 160 | - قلت: يا رسول الله أقيد العلم: 153 |

فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	القافية	الصدر
497	براء	ولما أن يقول
592	الحديدا	معاوي إننا بشر
364	عذابا	ونادى صالح
153	الأحباب	نعم المحدث والجليس
153	وصواب	لا مفشيا سرا
566	سرب	ما بال عينيك
214	عطرات	تضوع مسكا
572	أمت	صارت نفوس القوم
572	بعدمت	الله نجاك
591	أسجح	لها مقلة دعجا
595	أثر	والتيب إن تعرمني
473	ضرار	إذا ما شاء ضرورا
388	الدبر	إنا على ريب الزمان
215	المستحر	يعل به أنيابها
161	السحر	على أرض سلمى
161	الشجر	غمام ينزل
455	قدرا	لكن فاتبعوني
582	كدرا	وقد هجرتم

597	فنعدرا	فقلت له لا تبك.....
161	درر	سلام الإله....
508	أعتصر	أنتم عزي....
215	القطر	كأن المدام.....
166	فتعطرا	ما لنسيم الريح.
402	يقتفر
459	انتقرا	فما لنا في بلد.....
253	وقر	ليس لدا الحروب....
574	مقامرا	في ترعة النجم....
543	مؤتمرا	أمرت بالعدل.....
214	يأتمر	أجار ابن عمر.
207	بهرأ	تفاقد قومي.....
388	بالنهر	لولا الثريدان.....
154	الحسا	أفرط نسياني....
154	الطرسا	وكنت مهما عرضت.....
154	النفسا	حتى إذا عاودت.....
395	اللعلس	يا أيه الضب.....
167	المخلص	أعلاقة أم.....
154	أنسا	فصرت أنسا.....
141	القناعيس	وابن اللبون.....
595	بالنص	إذا أكلت الإبل.....
581	فاضطجع	لما رأى أن لا دعه.....

204	بأسوق	فيا لقتيل
204	يسبق	فمن يسع أو يركب .
204	تفتق	قضيت أمورا
204	مطرق	وما كنت أخشى
204	الممزق	عليك سلام
204	تمزق	فلقاك ربي
167	علق	وبي علاقة حب .
518	واغل	فاليوم أشرب
235	فصلا	وجاعل الشمس .
164	دليلا	إن الكلام لفي الفؤاد
248	إبراهم	مهما تخشى
141	الهيثم	ولكن البلاد
144	للمتقدم	ولكن بكت قبلي .
144	التندم	لو قبل مبكاها
141	كريم	لعمر أيبك
248	إبراهيم	نحن آل الله
437	سلما	عيناه سهمان .
437	كما	يا ذا الذي يلحى .
315	يتكلما	وإن تدع ميتا
437	ولكنما	شبه غزال
437	بينما	أطلب أني
437	وما	حملت منا حب

437	رمى	أنا بباب القصر .
381	زمانا	إلى أرض الخباب
176	لحنا	منطق صائب
594	ولا خنا	لا يسمع السامع
176	وزنا	وحديث أذه
248	الميزان	مع إبراهيم التقي
364	فأجابها	دعت أم غنم
166	اجتهاده	إذا لم يكن عون
436	غرارها	لها مقلة
528	لكاثره	وكاثرتهم حتى
257	واديها	وأشرب الماء .
199	هوى	إن القضاء قاذفي
592	وبدر كمال

فهرس الأمثال

إذا بكت السحب ضحكت الأزهار وابتسم العشب: 600

إذا لمت معذوراً فقد عتبه: 594

أصقل من مرآة الغريبة: 591

الحق أبلج والباطل أعرج: 152

من ألف فقد استهدف، فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استقذف: 142

فهرس مصادر المؤلف

- | | |
|--|---|
| * أدب الكتاب: 592 | * الدر النظيم في غريب القرآن العظيم:
176 |
| * إصلاح المنطق: 148 - 208 - 588 | * الدرة الصقيلة: 145 |
| * الاكتفاء: 150 | * درة اللاقط: 147 - 237 |
| * الألفاظ: 148 | * الرد والانتصار: 223 - 573 |
| * الانتصار لأئمة الأمصار: 188 | * الرعاية: 482 |
| * بهجة النفوس وروضة العروس: 213 | * زجر النافع وقهر الجامع: 149 |
| * تاريخ الطبري: 150 | * السبل العارف إلى رسم المصاحف:
148 - 527 |
| * تاريخ ابن عساكر: 151 - 217 | * السبيل الأعراف إلى ضبط المصحف:
503 - 527 |
| * التبيين: 146 - 236 - 266 - 268 - | * سر الصناعة: 149 |
| 276 - 283 - 285 - 294 - 296 - | * شرح الأشعار الستة: 150 |
| 299 - 301 - 306 - 326 - 341 - | * الصحاح: 149 |
| 342 - 352 - 357 - 394 - 397 - | * عقيدة الخطابي: 151 |
| 419 - 499 - 502 - 523 | * عقيدة: 151 |
| * التحبير: 146 | * العقيلة: عقيلة أتراب القصائد في أسنى |
| * تقييد أبي إسحاق الإسفرايني: 151 | المقاصد: 142 - 158 - 291 - 352 - |
| * التيسير: 264 | 592 - |
| * الجمهرة: 148 | * علم المصاحف: 147 - 215 - 237 - |
| * الدر المنظوم في معرفة المرسوم: 147 | 244 - 263 - 277 - 301 - 347 - |
| 279 - 494 - | |
| * الدر النظيم في رسم القرآن العظيم:
464 - 479 - 493 - 541 - 556 | |

- 281 - 280 - 279 - 278 - 277
 - 290 - 289 - 284 - 283 - 282
 - 298 - 296 - 295 - 293 - 291
 - 305 - 304 - 303 - 302 - 301
 - 315 - 314 - 313 - 310 - 306
 - 329 - 328 - 324 - 319 - 318
 - 340 - 339 - 338 - 334 - 332
 - 347 - 346 - 344 - 343 - 341
 - 354 - 352 - 351 - 350 - 349
 - 365 - 363 - 359 - 356 - 355
 - 381 - 377 - 374 - 373 - 367
 - 389 - 388 - 386 - 384 - 382
 - 399 - 398 - 396 - 393 - 391
 - 413 - 407 - 406 - 402 - 400
 - 424 - 420 - 419 - 416 - 414
 - 432 - 431 - 430 - 427 - 426
 - 462 - 460 - 458 - 452 - 433
 - 479 - 473 - 472 - 465 - 463
 - 492 - 490 - 489 - 486 - 483
 - 500 - 499 - 496 - 495 - 494
 - 508 - 507 - 505 - 503 - 501
 - 526 - 525 - 519 - 515 - 513
 - 532 - 531 - 529 - 528 - 527
 - 546 - 544 - 543 - 542 - 539
 - 554 - 553 - 552 - 550 - 548
 - 563 - 562 - 561 - 558 - 556
 592 - 583 - 569 - 565
- 489 - 457 - 419 - 415 - 398 -
 511 - 507 - 504 - 498 - 495 -
 551 - 540 - 526 - 525 - 518 -
 555 -
 * فعلت وأفعلت : 150
 * فضائل القرآن : 219
 * القدسية : 151
 * كتاب الطلمنكي : 300
 * اللطائف في علم المصاحف : 265 -
 501
 * المحير : 301 - 283 - 147
 * المحكم : 407 - 155 - 146
 * مختصر العين : 525 - 148
 * المخصص : 149
 * مشكل إعراب القرآن : 516
 * المعارف : 150
 * المعجز : 188
 * مقاتل الفرسان : 595 - 459 - 149
 * مقدمة ابن عسلاج : 151
 * المقنع : 179 - 172 - 158 - 146
 - 229 - 228 - 225 - 220 - 215
 - 240 - 237 - 236 - 233 - 231
 - 250 - 245 - 243 - 242 - 241
 - 257 - 256 - 255 - 253 - 252
 - 266 - 263 - 260 - 259 - 258
 - 276 - 274 - 270 - 268 - 267

- 419 - 401 - 302 - 301 - 285
- 510 - 502 - 499 - 490 - 463
.580 - 561 - 553 - 526

* الموضوع: 303

* الموطناً: 142

* النواذر: 176

* هجاء السنة: 147 - 229 - 270

فهرس المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم

٢ - الكتب المخطوطة

- * «الانتصار لنقل القرآن» لأبي بكر الباقلاني .
مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 11206 .
- * «بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، وربما خالف العمل النص، فخذ بيانه بأوضح بيان» لعبد الرحمن بن القاضي مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 1371 مجموع .
- * «التبيان في شرح مورد الظمآن» لابن آجطا . مخطوط الخزانة العامة رقم 915ق،
والخزانة الحسنية رقم 5827 .
- * «التنزيل في هجاء مصاحف الأمصار» لأبي داود سليمان بن نجاح الأموي . مخطوط
الخزانة الحسنية تحت رقم 808 م 1 .
- * «الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد» لعبد الرحمن بن القاضي .
مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع .
- * «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر عبد الغني اللبيب . مخطوط الخزانة
العامة 399 ق و 2226 د ومخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 12122 و 1243
و 8313 .
- * «طرر على مورد الظمآن» لمحمد بن شقرون المغراوي . مخطوط الخزانة الحسنية تحت
رقم 499 .
- * «فتح المنان المروي بمورد الظمآن» لعبد الواحد بن عاشر ت 1040هـ مخطوط الخزانة
الحسنية تحت رقم 4869 .

- * «القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام التجويد» لمحمد بن رسول البرزنجي مخطوط الخزانة العامة رقم 956 ق.
- * «كشف العمى والرین عن ناظر مصحف ذي النورین» لمحمد العاقب. مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 12008 مجموع 6.
- * «مرسوم خط المصحف» لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي. مخطوط الخزانة العامة رقم 1880 د.
- * «مناقب الشاطبي» لشهاب الدين القسطلاني. مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع.
- * «الميمونة الفريدة» لمحمد بن سليمان القيسي. مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4558.
- * «الوجيز في تفسير القرآن العزيز» لأبي الحسن الواحدي. مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 2121 ك.

٣ - الرسائل الجامعية

- * «تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتجلي بالقلائد من جوهر الفوائد» وهو حماسة الأعلم الشنتمري تأليف ابن الحجاج يوسف ت 476هـ. رسالة أعدها محمد بن عبد اللاوي لنيل الدراسات العليا في الآداب تحت إشراف عزة حسن سنة 1986 بكلية الآداب الرباط.
- * «جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد» لبرهان الدين الجعبري. تقديم وتحقيق مصطفى البحياوي. المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم بالرباط.
- * «فضائل القرآن ومعالمه وآدابه» لأبي عبيد القاسم بن سلام. دراسة وتحقيق أحمد الخياطي. رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بدار الحديث الحسنية.
- * «فهرس المخطوطات القرآنية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية» بحث أعده محمد الصقلي لنيل الإجازة تحت إشراف الشاهد البوشيخي بكلية الآداب بفاس 1986.
- * «المدرسة القرآنية في القرن الثامن» رسالة أعدها الأستاذ حسن عزوزي نال بها دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بالرباط.

- * «منبهة الشيخ أبي عمرو الداني» تحقيق حسن وجاح. نال بها دكتوراه الدولة بدار الحديث الحسنية.
- * «الوسيلة إلى كشف العقيلة» لعلم الدين السخاوي. رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا الأستاذ محمد الإدريسي الطاهري بكلية الآداب بالرباط.

٤ - الكتب المطبوعة

- أ -

- * «الإبانة عن معاني القراءات» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان - دار المأمون للتراث دمشق ط: 1979.
- * «إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع» لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 665هـ). تحقيق عطوه إبراهيم عوض. مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده مصر 1402هـ.
- * «الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز» لأحمد بن المبارك. طبعة دار الفكر (بدون تاريخ).
- * «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر» المسمى منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات لأحمد بن محمد البنا (ت 1171هـ). تحقيق شعبان محمد إسماعيل. عالم الكتب بيروت ط 1: 1987.
- * «الإتقان في علوم القرآن» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية بيروت 1987.
- * «إتمام الدراية لقراء النفاية» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ). تحقيق إبراهيم العجوز دار الكتب العلمية ط 1: 1985.
- * «الإحكام في أصول الأحكام» لابن جزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456). تحقيق أحمد محمد شاكر. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ط 2: 1983.
- * «أدب الدنيا» لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت 450) تحقيق مصطفى السقا دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 3.
- * «أدب الكاتب» لابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد. مكتبة السعادة مصر ط 3.

- * «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر القرطبي (ت 463هـ) بهامش «الإصابة» دار صادر بيروت ط 1: 1328هـ.
- * «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لعز الدين بن الأثير (ت 630). ط 1377 طهران.
- * «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ) دار صادر بيروت ط 1: 1328هـ.
- * «إصلاح المنطق» لابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. سلسلة ذخائر العرب (3) دار المعارف القاهرة ط 4: 1987.
- * «الأصول في النحو» لابن السراج.
- * «الإضاءة في بيان أصول القراءة» لعلي محمد الضباع.
- * «إعجاز القرآن» لأبي بكر الطيب الباقلاني (ت 403هـ) تحقيق عماد الدين حيدر بيروت.
- * «الأعلام» قاموس التراجم: الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت 1976هـ). «دار العلم للملايين» بيروت 1979هـ.
- * «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني (ت 356هـ). تحقيق لجنة من الأدباء دار الثقافة بيروت ط 6: 1983.
- * «الاكتفاء في مغازي الرسول ﷺ وثلاثة الخلفاء» لأبي الربيع السليماني بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت 634هـ) مكتبة الخانجي القاهرة ومكتبة الهلال بيروت 1387 - 1968.
- * «ألفية الحديث» للحافظ العراقي. تحقيق أحمد محمد شاكر عالم الكتب بيروت ط 2: 1988.
- * «الأمالي» لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي مطبعة السعادة بمصر 1953.
- * «إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن» لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هـ) دار الكتاب العلمية بيروت ط 1: 1979.
- * «إنباه الرواة على أنباه النحاة» لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 624هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي القاهرة ط 1406: 1 - 1986.
- * «إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم الإمام» لمحمد حبيب الله الجكني الشنقيطي. مطبعة المعاهد بمصر 1345هـ.

* «إيضاح الوقف والابتداء» لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي ابن الأنباري (ت 328هـ). تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان. منشورات مجمع اللغة العربية دمشق 1971.

- ب -

- * «البحر المحيط» لأبي حيان أثير الدين (ت 754) مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض (بدون تاريخ).
- * «البداية والنهاية في التاريخ» لعقاد الدين إسماعيل بن كثير (ت 774هـ) مطبعة السعادة. مصر.
- * «البدیع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان» لابن معاذ الجهني (ت 442هـ) تحقيق غانم قدوري. نشر بمجلة المورد العراقي. م 15 - ع 4 - سنة 1407 - 1986.
- * «البرهان في سلامة القرآن من الزيادة والنقصان» لسعدي ياسين. تحقيق محمد رياض شهاب. الناشر للطباعة والنشر والتوزيع ط 1 1990.
- * «البرهان في علوم القرآن» لبدر الدين الزركشي (ت 794هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر بيروت 1400هـ 1980.
- * «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه 1384 - 1964.
- * «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» لمحمود شكري الألوسي. دار الكتاب العربية بمصر. ط 3.

- ت -

- * «تاريخ اللغة وصحاح العربية» لإسماعيل بن حماد (ت 394) تحقيق أحمد عبد الغفار عطار دار العلم للملايين بيروت ط 2 - 1979.
- * «تاريخ الأمم والملوك» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط 1402: 2 - 1988.
- * «تاريخ بغداد أو مدينة السلام» للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). مكتبة الخانجي والمكتبة العصرية ببغداد ومطبعة السعادة مصر ط 1931: 1.

- * «تاريخ الخلفاء» لعبد الله محمد بن يزيد (ت 273هـ) تحقيق محمد مطيع الحافظ. مؤسسة الرسالة بيروت ط 1986: 2.
- * «تاريخ الخلفاء» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي ومحمد العثماني. دار القلم بيروت ط 1986: 1.
- * «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» للحافظ أبي الوليد بن الفرضي. مكتبة الخانجي القاهرة 1954.
- * «تاريخ القرآن» للزنجاني. لجنة الترجمة والنشر والتأليف القاهرة 1935.
- * «تاريخ مدينة دمشق» لابن شهاب الزهري (ت 1242هـ) بعناية شكر الله نعمة الله قوجاتي. ط 1: مؤسسة الرسالة بيروت.
- * «التبصرة في القراءات» لأبي محمد طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان. ط 1405. 1 - 1985. منشورات معهد المخطوطات العربية.
- * «تحرير التيسير في قراءة الأئمة العشرة» لمحمد بن الجزري (ت 833هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط 1983. 1.
- * «تذكرة الحفاظ» للحافظ شمس الدين الذهبي (ت 748هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت (بدون تاريخ).
- * «ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك» للقاضي عياض (ت 544هـ) نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الرباط.
- * «التعريف في اختلاف الرواة عن نافع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ) تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي. مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية. مطبعة فضالة المحمدية 1982 - 1403.
- * «التعريفات» للجزجاني الشريف علي بن محمد. دار الكتب العلمية بيروت ط 3: 1988.
- * «تفسير القرآن العظيم» لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت 774هـ). ط 1 دار القلم بيروت.
- * «تقييد العلم» للخطيب البغدادي. تحقيق يوسف العث دار إحياء السنة النبوية ط 2 - 1974.

- * «تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد» لأبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح (ت 801هـ).
مراجعة عبد الفتاح القاضي. مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده مصر ط 1 - 1949.
- * «التمهيد في علم التجويد» لابن الجزري شمس الدين (ت 833هـ). تحقيق غانم قدوري
مؤسسة الرسالة بيروت ط 1989: 3.
- * «تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين»
للصفاقسي علي بن محمد النوري (ت 1118هـ) مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط 1: 1987.
- * «تهذيب تاريخ ابن عساكر» لعبد القادر بدران دمشق 1329 - 1351.
- * «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني (ت 852) دار صادر بيروت 1386.
- * «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444). عنى
بتصحيحه أو توبرتزل. دار الكتاب العربي بيروت ط 1985: 3.

- ج -

- * «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله» لأبي عمرو بن عبد البر القرطبي
(ت 463هـ) دار الكتب العلمية بيروت 1398 - 1978.
- * «الجامع الصحيح (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ).
تحقيق كمال يوسف. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بدون تاريخ).
- * «الجامع لأحكام القرآن» لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671هـ) دار
الكتب العلمية بيروت ط 1 - 1988.
- * «جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس» لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت
488هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966.
- * «جمال القراء وكمال الإقراء» لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643) تحقيق علي
حسين البواب. مكتبة الخانجي القاهرة ط 1: 1987.
- * «الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم أو المصحف المرتل» للبيب السعيد. القاهرة دار
المعارف ط 2.
- * «جمهرة أنساب العرب» لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت
456هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف القاهرة (بدون تاريخ).

- ح -

- * «الحجة في علل القراءات» لأبي علي الفارسي (ت 377هـ) تحقيق علي النجدي ناصف - عبد الحلیم النجار - عبد الفتاح شلبي. مراجعة محمد علي النجار. الهيئة المصرية العامة للكتاب ط - 1983.
- * «الحجة في القراءات السبع» لابن خالويه (ت 370هـ) تحقيق عبد العال مكرم دار الشروق بيروت ط 2: 1979.
- * «حجة القراءات» لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة. تحقيق سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة بيروت. 4: 1984.
- * «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» لأبي القاسم بن فيره الشاطبي (ت 590هـ) صنعه وصححه علي محمد الضباع. مكتبة البابي الحلبي وأولاده مصر.

- خ -

- * «الخصائص» لأبي الفتح عثمان بن جني» حققه محمد علي النجار. دار الهدى للطباعة والنشر 1403 - 1983.
- * «خزانة الأدب» لعبد القادر بن عمر البغدادي ت 1093 بولاق 1299.

- د -

- * «دليل الحيران شرح مورد الظمان» لإبراهيم المارغيني (ت 1341). مراجعة عبد الفتاح القاضي. دار الكتب بالجزائر 1988.
- * «الدبياج المذهب في معرفة علماء المذهب» لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون (ت 799هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
- * «ديوان أمية بن أبي الصلت» جمع وتحقيق ودراسة عبد الحفيظ السطلي.
- * «ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد» دراسة وتحقيق عمر بن سالم. الدار التونسية للنشر 1973.
- * «ديوان ذي الرمة» عني بتصحيحه كارليل هري مين مكارتنى طبع على نفقة كلية كمبردج. مطبعة الكلية 1919.

- * «ديوان الفرزدق» دار صادر بيروت 1966.
- * «ديوان المعجاج» عبد الله بن روبة. تحقيق عزة حسن دار الشروق 1971.
- * «ديوان امرئ القيس» تحقيق أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف مصر 1969.
- * «ديوان لبيد بن ربيعة» تحقيق إحسان عباس الكويت 1962.

- ذ -

- * «الذيل على الروضتين» (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة عبد الرحمن المقدسي (ت 665) تحقيق محمد زاهر الكوثري ط 1. 1947.

- ر -

- * «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني.
- * «رسم المصحف» دراسة لغوية تاريخية. لغانم قدوري ط 1: 1402 - 1982.
- * «رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات» لعبد الفتاح شلبي. مكتبة نهضة مصر.
- * «الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها» لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت 437هـ) تحقيق أحمد حسن فرحات دار الكتب العربية.
- * «الروض المعطار في خبر الأقطار» لمحمد عبد المنعم الحمدي. تحقيق إحسان عباس مكتبة بيروت 1975م.
- * «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساکهم وسير من أخبارهم وفضلائهم وأوصافهم» لأبي بكر عبد الله المالكي. الجزء الأول من الفتح العربي إلى سنة 300هـ. ط 1 القاهرة.

- ز -

- * «زاد المسير في علم التفسير» لأبي الفرج جمال الدين بن محمد الجوزي (ت 597هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط 1 1385 - 1985.

- س -

- * «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ت 324) تحقيق شوقي دار المعارف ط 2.
- * «سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي» شرح منظومة «حز الأمانى ووجه التهاني» لأبى القاسم على بن عثمان بن القاصح العذري (ت 801هـ) دار الفكر بيروت 1978.
- * «سر الفصاحة» لأبى محمد عبد الله بن سنان الخفاجى . تحقيق على خودة . مكتبة الخانجى ط 1 - 1932.
- * «سمير الطالبين في رسم ضبط الكتاب المبين» لعلى محمد الضباع . ط 1 مصر .
- * «سنن أبى داود» راجعه وضبط أحاديثه فخر الدين عبد الحميد . دار إحياء التراث العربى بيروت .
- * «سنن الدارمى» طبع بعناية أحمد دهمان . دار الكتب العلمية بيروت .
- * «سنن ابن ماجه» تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربى لبنان 1395 - 1975 .
- * «سنن النسائى» . دار الفكر بيروت ط 1 : 1348 - 1930 م .
- * «سير أعلام النبلاء» للحافظ شمس الدين الذهبى (ت 748) . تحقيق بشار عواد وهلال السرحان . مؤسسة الرسالة 1405 - 1985 .
- * «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» لمحمد بن محمد مخلوف . القاهرة 1348 .
- * «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لأبى الفلاح بن العماد الحنبلى (ت 1089هـ) تحقيق لجنة دار إحياء التراث العربى . دار الثقافة بيروت .
- * «شرح ديوان زهير بن أبى سلمى» صنعه الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى ثعلب . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1944 .
- * «شرح المفصل» لموفق الدين بن يعيش (ت 643هـ) صححه وعلق عليه جماعة من العلماء . إدارة الطباعة المنيرية بمصر .
- * «الشعر والشعراء» لابن قتيبة . حققه أحمد محمد شاكر دار المعارف 1966 .
- * «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» للقاضى عياض بن موسى اليحصبى الأندلسى (ت 544هـ) . تحقيق مجموعة من الأساتذة مكتبة الفارابى ط 2 : 1986 .

- ص -

- * «الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية» لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) دار العلم للملايين بيروت.
- * «صحيح البخاري» دار الكتب العلمية بيروت (بدون تاريخ).
- * «صحيح مسلم» لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت 206). فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي بيروت 1374 - 1954.
- * «الصلة» لابن بشكوال (ت 578) المطبعة الشرقية الجزائر.

- ط -

- * «طبقات الشافعية الكبرى» لتاج الدين ابن السبكي (ت 771).
- * «الطبقات الكبرى» لابن سعد (ت 230) دار صادر بيروت 1968.
- * «طبقات المفسرين» للداودي محمد بن علي (ت 945هـ). دار الكتب العلمية بيروت ط 1: 1403 - 1983.
- * «طبقات المفسرين» لجلال الدين السيوطي (ت 911) طهران 1960.
- * «طبقات النحويين واللغويين» لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ط 1 دار المعارف القاهرة 1954.

- ع -

- * «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» لأبي القاسم الشاطبي (ت 590) طبعت ضمن مجموع «إتحاف البررة بالمتون العشرة» جمع الشيخ علي الضباع.
- * «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت 721هـ) تحقيق هند شلبي دار الغرب الإسلامي ط 1: 1990.
- * «العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ» للقاضي أبي بكر بن العربي (ت 543هـ). حققه محب الدين الخطيب. المكتبة العلمية بيروت 1986.

- غ -

- * «غاية النهاية في طبقات القراء» لشمس الدين ابن الجزري (ت 833 هـ) عني بنشره
برجستراسر. مكتبة الخانجي مصر 1351 - 1932.

- ف -

- * «فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر (ت 852 هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي
وعبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- * «الفتوح الربانية لشرح الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية» للإمام الترمذي.
تحقيق وتقديم طه عبد الرؤوف سعد. إدارة التراث الإسلامي ط 1: 1988.
- * «الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرائية» لمحمد قنديل الرحمانى
1962.
- * «الفرقان» لابن الخطيب. توزيع دار الباز للنشر والتوزيع دار الكتب بيروت.
- * «فضائل القرآن» لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت 774 هـ) تحقيق سعيد بن عبد المجيد
محمود. دار الحديث القاهرة. تحقيق حسن ضياء الدين عطر. دار البشائر الإسلامية ط
1 - 1987.
- * «الفهرست» لأبي الفرج محمد بن يعقوب ابن النديم بيروت 1978.
- * «فهرست الخزانة الحسنية» الرباط (قسم علوم القرآن).
- * «فهرسة ما رواه عن شيوخه» لابن خير الأشبيلي (ت 575) بيروت 1962.
- * «فهرسة ابن غازي» (ت 919): «التعليق برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد»
تحقيق محمد الزاهي. ط الدار البيضاء 1979.
- * «فهرسة المخطوطات والمصورات لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية». عمادة
شؤون المكتبات الرياض.
- * «فهرسة مخطوطات» دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن).
- * «الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة» لأبي الحسين بن الحسين بن علي الرجراجي
الشوشاوي (ت 899 هـ) دراسة وتحقيق إدريس عزوزي. نشر وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية 1989.

- * «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» لمحمد بن عبد اللطيف. دار الكتب العلمية بيروت ط 1: 1960.
- * «فوات الوفيات» للكتبي محمد بن شاکر (ت 764هـ) تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة بيروت 1974.
- * «فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير» لمحمد عبد الرؤوف المناوي دار الفكر.

- ك -

- * «الكافي في العروض والقوافي» للخطيب التبريزي (ت 502هـ). تحقيق حسن عبد الله الناشر خانجي بيروت.
- * «الكامل في التاريخ» لعز الدين علي بن أبي الكرم بن الأثير (ت 606هـ). دار صادر بيروت 1965.
- * «الكتاب» لسيبويه (ت 180هـ). منشورات مؤنة الإعلامي للمطبوعات بيروت.
- * «كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مرفوضان» لعبد الحي الفرماوي. دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- * «كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر» لأبي هلال العسكري. تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل. المكتبة العصرية بيروت.
- * «كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» للحسن حسني عبد الوهاب. مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش. دار الغرب الإسلامي.
- * «كتاب المصاحف» لابن أبي داود السجستاني (ت 326هـ). صححه وعلق عليه آثر جفري المطبعة الرحمانية. مصر ط 1 - 1936.
- * «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» لأبي القاسم جار الله الزمخشري (ت 538هـ) دار الفكر ط 1 - 1977.
- * «كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار» لمحمد بن محمود السمرقندي (ت 780هـ) نشر جزء منه بمجلة المورد م 15 العدد 4 1407 - 1986.
- * «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» لإسماعيل بن محمد العجلوني. دار إحياء التراث العربي بيروت ط 3 - 1351.

- * «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة (ت 1067) طبعة إستانبول 1941.
- * «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة بيروت ط 3 - 1984.
- * «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» للمتقي الهندي مؤسسة الرسالة بيروت 1979.

- ل -

- * «لسان العرب» لابن منظور الإفريقي المصري (ت 711). تحقيق أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. دار صادر بيروت.
- * «لسان الميزان» لشهاب الدين ابن حجر (ت 852) منشورات الأعلمي للمطبوعات بيروت ط 2 - 1971.
- * «لطائف الإشارات لفنون القراءات» لشهاب الدين القسطلاني (ت 923هـ) حققه عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين. القاهرة لجنة إحياء التراث الإسلامي 1392 - 1972.

- م -

- * «المبسوط في القراءات العشر» لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت 38هـ) تحقيق سبيع حمزة دمشق 1986. مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- * «مجمع الأمثال» لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني 618 هـ. تحقيق محمد محيي الدين 1955.
- * «المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» لأبي الفتح ابن جني. تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي. القاهرة 1986.
- * «المحكم في نقط المصاحف» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444) تحقيق عزة حسن. دار حسن دار الفكر. ط 2 - 1986.
- * «مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع» لابن خالويه الحسين بن أحمد (ت 370هـ). حققه ج برجستراسر. المطبعة الرحمانية 1934.

- * «مختصر العين» لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت379هـ) السلسلة اللغوية 1. قدم
نصه وعلق حواشيه غلال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي ج 1 مكتبة الوحدة العربية
الدار البيضاء.
- * «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز» لشهاب الدين عبد الرحمن أبي شامة (ت
665) تحقيق طيار آتلي قولاج دار صادر بيروت 1975.
- * «المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابوري. دار الفكر بيروت 1978.
- * «المسند» لأحمد بن حنبل. دار صادر بيروت (بدون تاريخ).
- * «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق حاتم صالح
الضامن. مؤسسة الرسالة ط : 4 - 1988.
- * «مصارع العشاق» لأبي محمد جعفر بن أحمد القاري. دار بيروت للطباعة والنشر 1958.
- * «المعارف» لابن قتيبة. تحقيق ثروة عكاشة. دار الكتب المصرية 1960.
- * «معاني القرآن» ليحيى الفراء. عالم الكتب بيروت ط 2 1980.
- * «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (ت 626) مكتبة البابي الحلبي وشركائه مصر.
- * «معجم البلدان» لياقوت شهاب الدين (ت 620) دار صادر بيروت 1977.
- * «معجم المؤلفين» لرضا كحالة. مطبعة الترقى دمشق 1959.
- * «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» لأبي عبيد الله البكري. تحقيق
مصطفى السقا. مطبعة اللجنة للتأليف والترجمة والنشر.
- * «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» لمحمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث القاهرة.
ط - 2 - 1988.
- * «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» لشمس الدين الذهبي (ت 748) تحقيق
بشار عواد معروف - شعيب الأرنؤوط - صالح مهدي عباس. مؤسسة الرسالة ط 2 -
1408. 1988
- * «مفتاح الأمان في رسم القرآن» لأحمد مالك حماد الفتوي الأزهري. دار الكتاب الدار
البيضاء 1975.
- * «مفتاح السعادة ومصباح الريادة في موضوعات العلوم» لطاش كبرى زاده. دار الكتب
العلمية بيروت ط 1 - 1985.

- * «المقتضب» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285) عالم الكتب.
- * «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» لأبي الحسن الأشعري. تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط 2 - 1969.
- * «مقدمة العلامة ابن خلدون» (808هـ) دار الفكر.
- * «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» مع «كتاب النقط» لأبي عمرو الداني (ت444هـ) تحقيق محمد الصادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
- * «مناهل العرفان في علوم القرآن» لعبد العظيم الزرقاني دار الفكر.
- * «منهجية أئمة القراء في الغرب الإسلامي ابتداء من القرن الخامس الهجري» للدكتور التهامي الراجي الهاشمي «ضمن وقائع ندوة قضايا المنهج واللغة والأدب» نشر توبقال ط 1 1987.
- * «الموافقات في أصول الشريعة» لأبي إسحاق الشاطبي (ت 790هـ) دار المعرفة بيروت.
- * «الموضح لمذهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة» لأبي عمرو الداني (ت444هـ) تحقيق محمد شفاعت رباني الجامعة الإسلامية 1991.
- * «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» لأبي عبد الله الذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية ط 1 1963.

- ن -

- * «نثر المرجان في رسم نظم القرآن» لمحمد غوث بن ناصر النائطي الأركاتي. مطبعة عثمان حيدر أباد دكن.
- * «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لجمال الدين يوسف بن تغري. مطبعة دار الكتب المصرية ط 1 - 1926.
- * «نزهة الألباء» للأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة المدني مصر.
- * «النشر في القراءات العشر» لشمس الدين بن الجوزي (ت 833هـ) مراجعة الشيخ علي محمد الضباع دار الفكر بيروت.
- * «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب» لأحمد بن محمد المقري (ت 1041) حققه إحسان عباس دار صادر بيروت 1968.

- * «نكت الانتصار لنقل القرآن» لأبي بكر الباقلاني (ت 403هـ) تحقيق محمد زغلول سلام المعارف الإسكندرية.
- * «نكت الهميان في نكت العميان» لصلاح الدين الصفدي. المطبعة الجمالية مصر 1911.
- * «النهاية في غريب الحديث والأثر» لمحب الدين ابن الأثير (ت 606هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي المكتبة الإسلامية.

- ه -

- * «هجاء مصاحف الأمصار» لأبي العباس المهدي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان منشور ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية م 19. ج 1 القاهرة 1973.
- * «ممع الهوامع في شرح جمع الجوامع» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية الكويت 1975.

- و -

- * «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي. اعتناء إحسان عباس. دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن. دار صادر بيروت 1969.
- * «وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان» لأبي العباس بن خلكان (ت 681) تحقيق إحسان عباس. دار صادر بيروت 1970.

فهرس محتويات الدراسة والتحقيق

10 - 3 مقدمة

قسم الدراسة: الباب الأول

- 46 - 12 الفصل الأول: علم الرسم القرآني: أقسامه وقواعده
- 13 - 12 المبحث الأول: التعريف بعلم الرسم العثماني
- 18 - 13 المبحث الثاني: أقسام رسم القرآن الكريم
- 28 - 19 المبحث الثالث: قواعد علم الرسم العثماني
- 46 - 29 الفصل الثاني: المصنفات في علم الرسم العثماني
- 66 - 47 الفصل الثالث: موقف العلماء من الرسم العثماني
- 59 - 48 المبحث الأول: الرسم سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول
- المبحث الثاني: كتابة الرسم العثماني بالخط الإملائي خشية التحريف
- 62 - 60 مقترح مرفوض
- 66 - 62 المبحث الثالث: كتابة المصحف بالخط الإملائي رأي لا يلتفت إليه .

الباب الثاني

- 87 - 69 الفصل الأول: التعريف بالشارح والناظم
- 77 - 69 المبحث الأول: محاولة التعريف بالمؤلف
- 85 - 77 المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن حياة الناظم

87 - 86	المبحث الثالث: دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة»
104 - 89	الفصل الثاني: التعريف بالمقنع والعقيلة
95 - 89	المبحث الأول: التعريف بكتاب «المقنع» وصاحبه
98 - 95	المبحث الثاني: التعريف بـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»
100 - 98	المبحث الثالث: مظان مسائل العقيلة من المقنع
104 - 100	المبحث الرابع: شروح العقيلة
138 - 105	الفصل الثالث: التعريف بكتاب «الدرة الصقيلة»
106 - 105	المبحث الأول: نسبة الكتاب إلى صاحبه، وتوثيق عنوانه
108 - 107	المبحث الثاني: موضوع الكتاب
111 - 108	المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب
119 - 112	المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب
121 - 119	المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية
134 - 121	المبحث السادس: نسخ المخطوطات ووصفها
137 - 135	المبحث السابع: عملي في التحقيق

قسم التحقيق

603 - 138	كتاب «الدرة الصقيلة إلى شرح أبيات العقيلة»
224 - 139	مقدمة الكتاب
373 - 225	* باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على السور
275 - 225	* من سورة البقرة إلى الأعراف
311 - 276	* من سورة الأعراف إلى سورة مريم
335 - 312	* من سورة مريم إلى سورة ص

- * من صورة صَ إلى آخر القرآن 337 - 336
- * باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها 428 - 374
- * باب من الزيادة 434 - 428
- * باب حذف الياء وثبوتها 464 - 435
- * باب ما زيدت فيه الياء 471 - 465
- * باب حذف الواو وزيادتها 480 - 472
- * باب حروف الهمز وقعت في الرسم على غير القياس 512 - 481
- * باب رسم الألف واوياً 518 - 513
- * باب رسم بنات الياء والواو 533 - 519
- * باب حذف إحدى اللامين 536 - 534
- * باب المقطوع والموصول 538 - 537
- * باب قطع «أن لا» و«إن ما» 541 - 539
- * باب قطع «من ما» ونحو «من مال» ووصل «ممن» و«مم» 543 - 542
- * باب قطع «أم من» 545 - 544
- * باب قطع «عن من»، وصل «ألن» 547 - 546
- * باب قطع عن ما ووصل «فإن لم» و«أن لم» و«أما» 549 - 548
- * باب «في ما» و«إن ما» 552 - 550
- * باب «أن ما» و«لبس ما» و«بش ما» 555 - 553
- * باب قطع «كل ما» 557 - 556
- * باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما» 560 - 558
- * باب وصل «لكيلاً» 561
- * باب «يوم هم» و«ويكأن» 564 - 562

- * باب قطع «مال» 568 - 565
- * باب وصل «ولات» 570 - 569
- * باب هاء التأنيث التي كتبت تاء 574 - 571
- * باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات 581 - 575
- * باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها 588 - 582
- * خاتمة القصيدة 602 - 588
- * الفهارس العامة للكتاب 665 - 603
- أ - فهرس السور والآيات 614 - 605
- ب - فهرس الأعلام الواردة في النص 626 - 615
- ج - فهرس المصطلحات الفنية 630 - 627
- د - فهرس الأماكن والقبائل 632 - 631
- هـ - فهرس الأحاديث النبوية 633 - 633
- ز - فهرس الشواهد الشعرية 638 - 635
- ح - فهرس الأمثال 639 - 639
- ط - فهرس مصادر المؤلف 644 - 641
- ي - فهرس المصادر والمراجع 661 - 645
- ك - فهرس محتويات الدراسة والتحقيق 665 - 663

